سفينة البحار

ومدينة الحكم والآثار

مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الأنوار

بطبعتيه القديمة والجديدة

تأليف

المحدث الخبير والمحقق الجليل

المرحوم الشيخ عباس القمي (ره)

المجلد السادس

دار الأسوة للطباعة والنشر

التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية

سفينة البحار

و مدينة الحكم و الاثار

مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار

و طبعتيه القديمة و الجديدة

تاليف

المحدّث الخبير و المحقّق الجليل

المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه الله)

المجلد السّادِس

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العين المهملة

عبد: ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: (وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّٰ لِيَعْبُدُونِ) [1][2]

باب عبادة الأصنام و الكواكب و الأشجار و علّة حدوثها [2]. **أقول:** تقدّم ما يتعلق بذلك في(صنم).

باب العبادة و الاختفاء فيها و ذمّ الشهرة [3].

ذكر جملة من الروأيات في فضل إخفاء العبادة و انّ عمل السرّ يفضل علي عمل الجهر بسبعين ضعفا.

في العبادة و العبّاد

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ العبادة ثلاثة:قوم عبدوا الله(عزّ و جلّ)خوفا فتلك عبادة العبيد،و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء،و قوم عبدوا الله(عزّ و جلّ)حبّا له فتلك عبادة الأحرار و هي أفضل العبادة [4].

الكافي:عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما أقبح الفقر بعد الغنى و أقبح الخطيئة بعد المسكنة و أقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته.

---

(١)سورة الذاريات/الآية ٥٦.

(٢) ق:٨٧/١٥/٣،ج:٣١٨/٥.

(٣) ق:٧٧/٧/٢،ج:٢٤٤/٣.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٨٧/١٨/،ج:٢٥١/٧٠.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/١٨/٨٨،ج:٢٥٥/٧٠.

الكافي:عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من عمل بما افترض الله فهو من أعبد الناس [1].

الأمر بالإقتصاد في العبادة

باب الإقتصاد في العبادة و المداومة عليها و فضل التوسّط في جميع الأمور و استواء العمل [2].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا انّ لكلّ عبادة شرّة ثمّ تصير الى فترة،فمن صارت شرّة عبادته الى سنّتي فقد اهتدي،و من خالف سنّتي فقد ضلّ و كان عمله في تباب،أما انّي أصلّي و أنام و أصوم و أفطر و أضحک و أبكي فمن رغب عن منهاجي و سنّتي فليس منّي.و قال:كفي بالموت موعظة و كفي باليقين غنى و كفى بالعبادة شغلا.

بيان: الشرّة بكسر الشين و تشديد الراء شدّة الرغبة.

الكافي:عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: انّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق و لا تكرّهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبتّ الذي لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقي.

بيان: الأيغال السير الشديد،يريد صلى الله عليه و آله و سلم:سر فيه برفق،و يحتمل أن يكون الأيغال هنا متعديا أي ادخلوا الناس برفق فإن الوغول:الدخول في الشيء، و المنبتّ الذي انقطع به في سفره و عطبت راحلته من البتّ و هو القطع؛قوله صلى الله عليه و آله و سلم: و لا تكرهوا... الخ،كأنّ المعنى:انّكم إذا فرّطتم في الطاعات يريد الناس متابعتكم في ذلک فيشقّ عليهم فيكرهون عبادة الله و يفعلونها من غير رغبة و شوق [3].

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكرهوا الى أنفسكم العبادة .

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٨٩/١٨/،ج:٢٥٧/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٧٢/٢٩/،ج:٢٠٩/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٧٢/٢٩/،ج:٢١٢/٧١.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي و أنا بالطواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العبادة فرآني و أنا أتصابّ عرقا فقال لي:يا جعفر يا بنيّ انّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنة و رضي منه بالسير [1].

نوادر الراوندي:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انّي لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء ليس فيها شيء من أثر السجود [2].

ذكر عبادة داود عليه السلام و انّه لم يكن ساعة من ساعات الليل و النهار الاّ و إنسان من أولاده في الصلاة [3].

الإشارة الى عبادة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم

روي انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما فتح مكّة أتعب نفسه في عبادة الله و الشكر لنعمة في الطواف بالبيت [4].

في انّه كان صلى الله عليه و آله و سلم: إذا صلى قام على أصابع رجليه حتّى تورّمت فنزل (طه) [5]؛ و في:

الخرائج: كان ذلك عشر سنين حتّى تورّمت قدماه و اصفرّ وجهة [6].

باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه [7].

كلام ابن أبي الحديد في عبادته عليه السلام [8].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢٩/١٧٣،ج:٧١/٢١٣.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨،ج:٧١/٣٤٤.

(٣) ق:٥/٥٠/٣٣٦،ج:١٤/١٥.

(٤) ق:٢/١٤/٩٨،ج ٣/٣١٦. ق:٦/٣٣/٣٨٧،ج:١٨/٣٦٥.

(٥) ق:٦/٦/١١٩،ج:١٦/٨٥. ق:٦/٢٠/٢٥٧،ج:١٧/٢٥٧.

(٦) ق:٦/٢٠/٢٥٧ و ٢٦٥،ج:١٧/٢٥٧ و ٢٨٧.

(٧) ق:٩/١٠٠/٥١٠،ج:٤١/١١.

(٨) ق:٩/١٠٦/٥٤٣،ج:٤١/١٤٨.

أمالي الصدوق: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام أعبد الناس في زمانه،

و تقدّم ذلک في (حسن).

و روي عن عبادة عليّ بن الحسين عليهما السلام : انّه كان في الصلاة فسقط محمّد ابنه في البئر فلم ينثن عن صلاته و هو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر،فلمّا فرغ من صلاته مدّ يده الى قعر البئر فأخرج ابنه و قال:كنت بين يدي جبّار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهة عنّي [1].

مناجاة عليّ بن الحسين عليهما السلام

المناقب:عن حمّاد بن حبيب الكوفي العطّار قال: انقطعت عن القافلة عند زبالة فلمّا أن جنّني الليل أويت الى شجرة عالية [2].فلمّا اختلط الظلام اذا أنا بشابٍ قد أقبل عليه أطمارٌ بيض يفوح منه رائحة المسك فأخفيتُ نفسي ما استطعت فتهيّأ للصلاة ثمّ و ثب قائماً و هو يقول: يا مَن حاز كلَّ شيءٍ ملكوتاً و قهر كلّ شيءٍ جبروتاً أولج قلبي فرحَ عليك و ألحقني بميدان المطيعين لك ثمّ دخل في الصلاة، ثم ذكر حبيب عبادته عليه السلام الى أن قال: فلمّا أن تقشّع الظلام و ثب قائماً و هو يقول: يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً و أمّة الخائفون فوجدوهُ معقلاً و لجأ اليه العابدون فوجدوه موئلاً متى راحة مَن نصب لغيرك بدنه و متى فرح مَن قصد سواك بنيّة، الهي قد تقشّع الظلام و لم أقضِ من خدمتك وطراً و لا من حياض مناجاتك صدراً، صلِّ على مُحَمَّد و آله وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين...، و في آخرة سأله مَنْ أنت؟ قال:أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [3].

---

(١) ق:١٢/٥/١١،ج:٣٤/٤٦.

(٢) عاديه(ظ).

(٣) ق:١١/٥/١٣،ج:٤٦/٤٠.

الإشارة الى عبادة عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب يذكر فيه عبادته عليه السلام [1].

فلاح السائل: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد كالسعفة [2].

المناقب: كثرة حبّه عليه السلام للعبادة و التوجّه الى الله تعالى و حضور قلبه عليه السلام في العبادة بحيث تمثّل إبليس بصورة أفعى ليشغله فما شغله [3].

أمالي الطوسيّ: شدّة اجتهاده في العبادة بحيث أتت فاطمة بنت عليّ عليهما السلام الى جابر الأنصاري و قالت له:انّ لنا عليكم حقوقا،من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكّروه و تدعوة الى البقيا على نفسه،و هذا عليّ بن الحسين بقيه أبيه قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و ركبتاه،أدأب نفسه في العبادة... الحديث و فيه ذكر ما جرى بينهما من الكلمات و ذكره عليه السلام عبادة جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قوله عليه السلام: لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسيا بهما حتّى ألقاهما [4].

الخصال: كان عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة كأمير المومنين عليه السلام ،و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر،و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل،كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله و كان يصلي صلاة مودّع [5].

كان عليه السلام في الصلاة كأنّه ساق شجرة لا يتحرّك منه شيء الاّ ما حرّكت الريح منه و إذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفضّ عرقا،و إذا كان شهر رمضان لم يتكلّم الاّ

---

(١) ق:١٧/٥/١١،ج:٤٦/٥٤.

(٢) ق:١٧/٥/١١،ج:٤٦/٥٥.

(٣) ق:١٨/٥/١١،ج:٤٦/٥٨.

(٤) ق:١٩/٥/١١ و ٢٤،ج:٤٦/٦٠ و ٧٨. ق:كتاب الأخلاق١٦٦/٢٧/،ج:١٨٥/٧١.

(٥) ق:١٩/٥/١١ و ٢٤،ج:٤٦/٦١ و ٧٩.

بالدعاء و التسبيح و الاستغفار و التكبير [1].

قلت: و كان يقال له عليه السلام ذو الثفنات،جمع ثفنة بكسر الفاء و هي من الإنسان الركبة و مجتمع الساق و الفخذ لأنّ طول السجود أثّر في ثفناته.

مصباح المتهجّد: كان له عليه السلام خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام و كان لا يسجد الاّ على التراب [2].

الكافي: كان عليه السلام يقول: لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي،و كان إذا قرأ: (مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) يكرّرها حتّى كاد أن يموت [3].

كان عليه السلام إذا صلى يبرز الى موضع خشن فيصلي فيه و يسجد على الأرض فأتي الجبان و هو جبل بالمدينة يوما ثمّ قام على حجارة خشنة محرقه فأقبل يصلي و كان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود كأنّما غمس في الماء من كثرة دموعه [4].

ذكر عبادة زيد ابنه [5].

الإشارة الى عبادة الأئمة عليهم السلام

الإشارة الى عبادة أبي جعفر الباقر عليه السلام [6].

الإشارة الى عبادة الصادق عليه السلام [7].

روي: انّ المنصور سهر ليلة فدعا الربيع و أرسله الى الصادق عليه السلام أن يأتي به،قال

---

(١) ق:٢٠/٥/١١،ج:٦٤/٤٦.

(٢) ق:٢٤/٥/١١،ج:٧٩/٤٦.

(٣) ق:٣١/٥/١١،ج:١٠٧/٤٦.

(٤) ق:٣١/٥/١١،ج:١٠٨/٤٦.

(٥) ق:٥٧/١١/١١،ج:٢٠٠/٤٦.

(٦) ق:٨٣/١٧/١١-٨٦،ج:٢٩٠/٤٦-٣٠١.

(٧) ق:١١٤/٢٦/١١،ج:٣٧/٤٧.

الربيع:فصرت الى بابه فوجد في دار خلوته فدخلت عليه من غير استيذان فوجدته معفّرا خدّيه مبتهلا بظهر يديه قد أثّر التراب في وجهة و خدّيه [١].

باب عبادة موسى بن جعفر عليهما السلام [٢].

إعلام الورى و الإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه و أفقههم و أسخاهم كفّا، الى آخر ما يجيء في(وسا).

باب عبادة عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

باب عبادة عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام [٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في (علا).

باب انّه نزل فيهم عليهم السلام : (وَ عِبادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ يَمْشُونَ عَلي الْأَرْضِ هَوْناً) [٤].الآيات [٥].

الإشارة الى حكأيات العابدين

الاختصاص: عن عبد الله بن محمّد بن خالد البرقي قال:كان محمّد بن مسلم مشهورا في العبادة و كان من العبّاد في زمانه [٥].

في انّ العبادة أشغلت زرارة عن الكلام مع انّ المتكلّمين من الشيعة كانوا تلاميذه، و تقدّم ذلک في(زرر).

في انّ العبادة ثقيله على الشيعة دون العامّة لأن الحقّ ثقيل و الشيطان موكّل بالشيعة و سأير الناس قد كفوه أنفسهم [٦].

---

(١) ق:١٦٠/٢٨/١١،ج:١٨٨/٤٧.

(٢) ق:٢٦١/٣٩/١١،ج:١٠٠/٤٨.

(٣) ق:٢٦/٧/١٢،ج:٨٩/٤٩.

(٤) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

(٥) ق:١١٨/٤٣/٧،ج:١٣٢/٢٤.

(٦) ق:٢٢٣/٣٣/١١،ج:٣٨٩/٤٧.

(٧) ق:١١/١٧/٨٧،ج:٤٦/٣٠٥.

حكأية برصيصا العابد و جريح العابد و قد تقدّم ذكرهما في(برص)و(جرح).

قصص الأنبياء: حكأية العابد الذي أحرق يده التي ضربتا على بغيّ بالشهوة و حكأية العابد الذي أضاف امرأة فهمّ بها فكلّما همّ بها قرّب اصبعا من أصابعه الى النار فلم يزل كذلك دأبه حتّى أصبح [١].

حكأية العابد الذي أغواه الشيطان أن يزني ثمّ يتوب ليقوي على العبادة فلمّا جاء الى بغيّ ليزني بها وعظته المرأة و قالت:انّ ترك الذنب أهون من طلب التوبة و ليس كلّ من طلب التوبة وجدها،فانصرف العابد و ماتت المرأة من ليلتها فغفر الله تعالى لها و وجبت لها الجنة لتثبيطها العابد عن معصية الله [٢].

حكأية العابد المحارف الذي لا يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئا [٣].

خبر العابد الإسرائيلي الذي سأل الله عن حاله عنده [٤].

حكأية العابد الذي تمنّى الحمار لربّه [٥].

ذكر هذا الخبر مع بيانه [٦].

في فضل العالم على العابد

الاختصاص:قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور و لا يبرح، و ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتي الجاهل فتنسفه نسفا و: قليل العمل مع كثير العلم خير من

---

(١) ق:٤٤٩/٨١/٥،ج:٤٩٢/١٤.

(٢) ق:٤٥٠/٨١/٥،ج:٤٩٥/١٤. ق:٦٣٢/٩٣/١٤ و ٦٣٣،ج:٢٧٠/٦٣ و ٢٧٧.

(٣) ق:٤٥٠/٨١/٥،ج:٤٩٤/١٤.

(٤) ق:٤٥٣/٨١/٥،ج:٥٠٩/١٤.

(٥) ق:٤٥٣/٨١/٥،ج:٥٠٦/١٤.

(٦) ق:٣٠/١/١،ج:٨٤/١.

كثير العمل مع قليل العلم و الشكّ و الشبهة [1].

بصائر الدرجات:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و من ألف زاهد، و قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد، و الروأيات في فضل العالم على العابد كثيرة [2].

و يظهر فضل العالم على العابد من قصه يونس بن متّى و قومه حيث انّ العابد أشار على يونس بالعذاب على قومه و العالم ينهاه،فقبل قول العابد فدعا عليهم و خرج عنهم فكشف الله عنهم العذاب بما علّمهم العالم من التضرّع و الإنابه الى الله تعالى [3].

الاحتجاج: قول حبر لأمير المؤمنين عليه السلام :أ فنبيّ أنت؟فقال:ويلک إنّما أنا عبد من عبيد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [4].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :الرضوي عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله(عزّ و جلّ)فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس [5].

أقول: قال الراغب في المفردات ما ملخّصه:انّ العبوديّة إظهار التذلّل و العبادة أبلغ منها لأنّها غأية التذلّل و لا يستحقّها الاّ من له غأية الافضال و هو الله تعالى، و لهذا قال: (أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ أَيَاهُ) [6] و العبادة ضربان: عبادةٌ بالتسخير كسجود الحيوانات و النباتات و الظلال قال الله تعالى: (وَ للهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَ الاصالِ) [7] فهذا سجود تسخير و هو الدلالة

---

(١) ق:٦٥/١٠/١،ج:٢٠٨/١.

(٢) ق:٧٥/١٣/١ و ٧٦،ج:١٨/٢ و ١٩.

(٣) ق:٤٢٢/٧٥/٥ و ٤٢٥،ج:٣٨١/١٤ و ٣٩٤.

(٤) ق:٨٨/١٢/٢،ج:٢٨٣/٣.

(٥) ق:٣٣٢/١٠٦/٧،ج:٢٣٩/٢٦.

(٦) سورة يوسف/الآية ٤٠.

(٧) سورة الرعد/الآية ١٥.

الصامتة الناطقة المنبّهة على كونها مخلوقة و انّها خلق فاعل حكيم،و الضرب الثاني عبادة بالإختيار و هي لذوي النطق و هي المأمور بها في نحو قوله تعالى: (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) ،و العبد يقال على أربعة أضرب:الأوّل:عبد بحكم الشرع و هو الإنسان الذي يصحّ بيعة و ابتياعه نحو العبد بالعبد،و الثاني:عبد بالأيجاد و ذلک ليس الاّ لله قال تعالى: (إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ إِلاّٰ أٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْداً) [1]، و الثالث:عبد بالعبادة و الخدمة،و الناس في هذا ضربان:عبد لله مخلصا كقوله تعالى: (وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ) ، (إِنَّ عِبٰادِي) ، (عَبْدَنٰا أَيُّوبَ) ، (عَبْداً شَكُوراً) و نحو ذلک،و عبد للدنيا و أعراضها و هو المعتكف على خدمتها و مراعاتها، قال النبيّ ﷺ: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، و على هذا النحو يصحّ أن يقال: ليس كلّ إنسان عبد الله فانّ العبد على هذا بمعنى العابد لكنّ العبد أبلغ من العابد و الناس كلّهم عباد الله بل الأشياء كلّها كذلک لكنّ بعضها بالتسخير و بعضها بالإختيار،انتهى.

و يناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من الدرّة،قال ﷺ:

و احذر لدى التخصيص [2] بالعبادة ... شركا و كذبا و اتّباع العادة

أياک من قول به تفنّد ... فأنت عبد لهواک تعبد

تلهج في(أياک نستعين) ... و أنت غير الله تستعين

ينعى على الباطن حسن ما علن ... ما أقبح القبيح في زيّ حسن

حسّن له الباطن فوق الظّاهر ... و اعبده بالقلب النقيّ الطّاهر

و تب اليه و أنب و استغفر ... و سدّد الطّاعة بالتفكّر

و قم قيام الماثل الذليل ... ما بين أيدي الملک الجليل

و اعلم إذا ما قلت ما تقول ... و من تناجي و من المسئول

---

(١) سورة مريم/الآية ٩٣.

(٢) أي عند قوله(أياک نعبد).(منه).

الباقري عليه السلام: انّ لله عبادا ميامين مياسير يعيشون و يعيش الناس في أكنافهم و هم في عبادة مثل القطر،و لله عباد ملاعين مناكيد لا يعيشون و لا يعيش الناس في أكنافهم و هم في عبادة بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الاّ أتوا عليه [1].

في انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ل كل متعبّدا بشريعة أم لا و تحقيق ذلك [2].

السيّد العالم الحسيب النسيب الأمير عبد الباقي بن الأمير محمّد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي، تقدّم ذكره في(جلس)،يروي عنه العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم و هو يروي عن أبيه عن جدّه الأمير محمّد صالح عن المجلسي(رضوان الله عليهم أجمعين).

عبد الجبّار بن المبارک النهاوندي.

رجال الكشّيّ:عنه قال: أتيت سيدي سنة تسع و مائتين فقلت له:جعلت فداک انيّ رويت عن آبائک انّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام،فقال:نعم،قلت:جعلت فداک فانّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال و قد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب و قد أتيتک مسترقّا مستعبدا،فقال:قد قبلت،فلمّا حضر خروجي الى مكّة قلت له:جعلت فداک انيّ قد حججت و تزوّجت و مكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرک فقال لي:انصرف الى بلادک و أنت من حجّک و تزويجک و كسبک في حلّ،فلمّا كان سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيته فذكرت له العبودية التي ألزمتها فقال:أنت حرّ لوجه الله،فقلت له:جعلت فداک اكتب لي به عهده،فقال:يخرج اليک غدا،فخرج الى مع كتبي كتاب فيه:بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبد الله ابن المبارک فتاه،انيّ أعتقتک لوجه الله و الدار الآخرة لا ربّ لک الاّ الله و ليس عليک سبيل [3]و أنت مولأي و مولى عقبي من بعدي و كتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة

---

(١) ق:١٦٥/٢٢/١٧،ج:١٨٠/٧٨.

(٢) ق:٣٦٣/٣٢/٦،ج:٢٧١/١٨.

(٣) سيل(خ ل).

و مائتين و وقّع فيه محمّد بن عليّ بخطّ يده و ختمه بخاتمة.

الشيخ العالم أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازيّ، متكلم فقيه متبحر،أستاذ الأئمة في عصره و له مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة، و له تصانيف أصوليّة كذا في المنتجب؛و فيه أيضا:الشيخ المحقق رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازيّ، أستاد علماء العراق في الاصوليّن،مناظر ماهر حاذق،له تصانيف منها نقض التصفيح لأبي الحسن البصري،الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول،جوابات عليّ بن القاسم الأسترآباديّ...الخ [1].

الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ

شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ،قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشأيخه ما هذا لفظة:و منها ما أخبرني به إجازة شيخي و أستادي و من اليه في العلوم الشرعيّة استنادي أفقه الفقهاء و أفضل العلماء العالم العليم الربّاني الشيخ عبد الحسين بن علي الطهرانيّ أسكنه الله بحبوحة جنّته،كان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان في الدقّه و التحقيق و جوده الفهم و سرعه الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و كثرة الحفظ في الفقه و الحديث و الرجال و اللغة،حامي الدين و رافع شبهة الملحدين و جاهد في الله في محو صوله المبتدعين،أقام أعلام الشعائر في العتبات العاليات و بالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات،صاحبته زمانا طويلا الى أن نعق بيني و بينه الغراب و اتّخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة(١٢٨٦)،له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انّه ناقص،عن مربّي العلماء و شيخ الفقهاء المنتهي اليه رياسة الإمامية في عصره

---

(١) ق:كتاب الاجازات٨/،ج:٢٤٣/١٠٥.

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر النجفي صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنّف في الإسلام مثلة في الحلال و الحرام،حدّثني الشيخ المتقدّم عن بعض العلماء انّه قال:لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه،ما يجد حادثه بأعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح و البيان،توفي ﷺ غرّه شعبان سنة(١٢٦٤)و هو يروي عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ﷺ.

السيّد الأجلّ جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامه العلوي الحسيني جدّ السيّد الأجلّ بهاء الدين عليّ صاحب الأنوار المضيئة،قال صاحب الرياض انّه من أكابر علماء الإمامية يروي عن السيّد فضل الله الراونديّ و عنه ابن المشهديّ صاحب المزار الكبير.

السيّد الأمير نظام الدين عبد الحيّ ابن الأمير عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي الجرجانيّ فاضل عالم فقيه متكلّم أديب،بل كان من أفراد عصره في عهد الشاة طهماسب الصفوي و له عدة مؤلّفات،ذكره صاحب رياض العلماء و ذكر كتبه و قال:و قد رأيت بخطّه الشريف في اردوباد ترجمة كتاب مكارم الأخلاق للطبرسيّ بالفارسيّة و نقل عن حبيب السير ترجمته فلاحظ.

ذكر الموسومين بعبد الرحمن

عبد الرحمن بن أبي بكر: كانت بنته حفصة زوجة الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام [١] و هو الذي قال له مروان في كلامٍ جرى بينهما: ألستَ الذي قال لوالديه (أفٍّ لكما)؟ فقال الرحمن: ألستَ ابن اللعين الذي لعن أباك رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟[٢]

---

(١) ق:١٤٠/٢٣/١٠،ج:١٧٣/٤٤.

(٢) ق:٨/٣٢/٣٨٣،ج:-.

عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام ،عربيّ كوفي ضربة الحجّاج حتّى اسودّ كتفاه على سبّ عليّ عليه السلام .

عبد الرحمن بن أحمد النيسابوريّ يأتي في(فيد)بعنوان المفيد النيسابوريّ.

عبد الرحمن بن أعين أخو زرارة، قليل الحديث له كتاب،مات على الإستقامة؛

رجال الكشّيّ:عن ربيعة الرّأي: قال لأبي عبد الله عليه السلام :ما هؤلاء الإخوه الذين يأتونک من العراق و لم أر في أصحابک خيرا منهم و لا أهيأ؟قال:أولئک أصحاب أبي،يعني ولد أعين.

عبد الرحمن بن أمّ الحكم: هو الذي قال لابن عبّاس في مجلس معاوية:لله درّ ابن ملجم فقد بلغ الأجل و أمن الوجل و أحدّ الشفرة و ألان المهرة و أدرک الثار و نفي العار و فاز بالمنزلة العليا و رقى الدرجة القصوى،فقال ابن عبّاس:أما و الله لقد كرع كأس حتفه بيده و عجّل الله الى النار بروحه،و لو أبدى لأمير المؤمنين عليه السلام صفحته لخالطه الفحل القظم و السيف الجزم و لألعقه صباما و سقاه سماما و ألحقه بالوليّد و عتبة و حنظلة [1].

عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ.

رجال الشيخ:من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن، قتل مع عليّ **عليه‌السلام** بصفين.

عبد الرحمن الجامي تقدّم في(جوم).

عبد الرحمن البجلي

عبد الرحمن بن الحجّاج البجلي مولاهم أبو عبد الله الكوفي بيّاع السابري، سكن بغداد كان ثقة ثبتا وجها و كان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام و مات في عصر

---

(١) ق:٦٤٠/١٢٤/٩،ج:١٦٩/٤٢.

الرضا عليه السلام علي ولائه،و كان من أعاظم متكلّمي أصحابنا و فقهائهم ،روي انّه شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينة فانّي أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك، و كان أستاد صفوان.

رجال النجاشيّ: كان ثقة ثقة ثبتا و وجها و كانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة،له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا، انتهى. و تقدّم في يحيى بن حبيب روأية الكليني التي تدلّ على مدحه.

الكافي:عن صفوان عنه قال: بعث الي أبو الحسن عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب،أوصى أنّه يشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريک له و انّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده و رسوله...الوصيّة [1].

الكافي:روى عنه قال:قال لي أبو الحسن عليه السلام : إتّق المرقى السهل إذا كان منحدره وعرا،

و قال:كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: لا تدع النفس و هواها فانّ هواها في رداها، و ترک النفس و ما تهوى أذاها،و كفّ النفس عمّا تهوى دواها [2].

عبد الرحمن السلمي الفارسيّ هو الذي أخذ عنه القرّاء و رجعوا اليه كأبي عمرو ابن العلا و عاصم و غيرهما و هو كان تلميذ أمير المؤمنين عليه السلام و عنه أخذ،قاله ابن أبي الحديد [3]؛ و تقدّم في(سخا)ما أعطاه الحسين بن عليّ عليهما السلام لتعليمه ولده الحمد.

عبد الرحمن بن سيابة

عبد الرحمن بن سيابة البجلي الكوفي البزّاز مولى أسند عنه الكتاب العتيق الغروي،و هو الذي دفع اليه أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار و أمره أن يقسّمها في عيالات

---

(١) ق:٦٦١/١٢٧/٩،ج:٢٤٨/٤٢.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٤٦/٩/،ج:٨٩/٧٠.

(٣) ق:٥٤٣/١٠٦/٩،ج:١٤٩/٤١.

من أصيب مع عمّه زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام .

الكافي: عنه قال: لما هلك أبي سيابة جاء رجل من إخوانه اليّ فضرب الباب عليّ فخرجت اليه فعزّاني و قال لي: هل ترك أبوك شيئا؟ فقلت له: لا، فدفع اليّ كيسا فيه ألف درهم و قال لي: أحسن حفظها و كل فضلها، فدخلت الى أمّي و أنا فرح فأخبرتها فلمّا كان بالعشيّ أتيت صديقا كان لأبي فاشترى لي بضائع سابريا و جلست في حانوت فرزق الله (عزّ و جلّ) فيها خيرا و حضر الحجّ فوقع في قلبي فجئت الى أمّي فقلت لها انّه قد وقع في قلبي أن أخرج الى مكّة فقالت لي: فردّ دراهم فلان عليه، فهيأتها و جئت بها اليه فدفعتها اليه فكاني و هبتها له، فقال: لعلّك استقللتها فأزيدك؟ قلت: لا و لكن وقع في قلبي الحجّ و أحببت أن يكون شيئك عندك، ثمّ خرجت فقضيت نسكي ثمّ رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس علي أبي عبد الله عليه السلام و كان يأذن إذنا عامّا فجلست في موأخير الناس و كنت حدثا فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم فلمّا خفّ الناس عنه أشار الى فدنوت اليه فقال لي: أ لك حاجة؟ فقلت له: جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابة، فقال: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك، قال: فتوجّع و ترحّم، قال: ثمّ قال لي: أ فترك شيئا؟ قلت: لا، قال:

فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت فحدّثته بقصّة الرجل، قال: فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فما فعلت بالألف؟ قال: قلت: رددتها علي صاحبها، قال: فقال لي:

قد أحسنت، و قال لي: ألا أوصيك؟ قلت: بلي جعلت فداك، قال: عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا، و جمع بين أصابعه، قال: فحفظت ذلك عنه فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم [1].

الكافي: عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك انّ الناس يقولون انّ النجوم لا يحلّ النظر فيها و هو يعجبني فإن كانت تضرّ بديني فلا

---

(١) ق: ١١/٣٣/٢٢١، ج: ٤٧/٣٨٤.

حاجة لي في شيء يضرّ بديني و إن كانت لا تضرّ بديني فو الله انّي لأشتهيها و أشتهي النظر اليها،فقال:ليس كما يقولون لا تضرّ بدينک [1].

ذكر عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزهري و ما ورد في(تفسير القمّيّ)في ذيل قوله تعالى: ﴿وَ يَقُولُونَ آمَنّا بِاللهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا﴾ [2].ممّا يدلّ على ذمّة [3].

مجالس المفيد:عن شقيق عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال:يا أمّه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي،أنا أكثر قريش مالا،قالت:يا بنيّ فأنفق فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قول:من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه،قال:فخرج عبد الرحمن فلقي عمر بن الخطّاب فأخبره بالذي قالت أمّ سلمة،فجاء يشتدّ حتّى دخل عليها فقال:بالله يا أمّه أنا منهم؟فقالت:لا أعلم و لن أبرّىء بعدک أحدا [4].

فيما جرى بينه و بين أبي بن كعب في نصرته لأبي بكر [5].

الإرشاد:روي انّه لما صفق عبد الرحمن على يد عثمان في يوم الدار قال له أمير المؤمنين عليه السلام :حرّکک الصهر و بعثک على ما فعلت و الله ما أمّلت منه الاّ ما أمّل صاحبک من صاحبه،دقّ الله بينكما عطر منشم.

بيان: قال الجوهريّ: قال الأصمعي:منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكّة عطّارة،و كانت خزاعة و جرهم إذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها و كانوا إذا فعلوا ذلک كثرت القتلى فيما بينهم و كان يقال:أشأم من عطر منشم،فصار مثلا،قال زهير: تفألوا و دقّوا بينهم عطر منشم، و يقال هو حبّ بلسان [6].

---

(١) ق:١٤٩/١١/١٤،ج:٢٤١/٥٨.

(٢) سورة النور/الآية ٤٧.

(٣) ق:٦٢/١/٤،ج:٢٢٧/٩.

(٤) ق:٧/١/٨،ج:٢٢/٢٨.

(٥) ق:٧٩/٨/٨،ج:-.

(٦) ق:٨/٢٧/٣٥١،ج:-.

ذكر ما يقرب من ذلك بزيادة:قالوا ففسد بعد ذلك بين عثمان و عبد الرحمن فلم يكلّم أحدهما الآخر حتّى مات عبد الرحمن، و روى ابن أبي الحديد عن أبي هلال العسكريّ في كتاب الأوائل: أستجيبت دعوة عليّ عليه السلام في عثمان و عبد الرحمن فما قاما الاّ متهاجرين متعاديين [1].

ذكر الواقدي قال: ما كان من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله أشدّ على عثمان من عبد الرحمن بن عوف حتّى مات،و من سعد بن أبي وقّاص حتّى مات عثمان ، و روى انّه ضجّ الناس يوما حين صلّوا الفجر في خلافة عثمان فنادوا بعبد الرحمن ابن عوف فحوّل وجهة اليهم و استدبر القبلة ثمّ خلع قميصه من جيبه فقال:يا معشر أصحاب مُحَمَّد،يا معشر المسلمين أشهد الله و أشهدكم انّي قد خلعت عثمان من الخلافة كما خلعت سربالي هذا،فإجابة مجيب من الصفّ الأوّل: (آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [2]فنظروا من الرجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام . و عنه قال: أوصى عبد الرحمن أن يدفن سرّا لئلاّ يصلي عليه عثمان [3].

عبد الرحمن بن غنم -بضمّ الغين المعجمة و سكون النون بعدها ميم-الأشعري، حكي انّه عدة الشيخ رحمه الله في بعض نسخ رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام،و عن(أسد الغابة)انّه قال في حقّه انّه كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و لم يره و لم يفد اليه و لزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه و آله الى اليمن الى أن مات [4]في خلافة عمر،يعرف بصاحب معاذ،الى أن قال:و كان أفقه أهل الشام و هو الذي فقّه عامّة التابعين بالشام و كانت له جلالة و قدر،و هو الذي عاتب أبا الدرداء و أبا هريره بحمص إذا انصرفا من عند عليّ عليه السلام رسوليّن لمعاوية،و كان فيما قال لهما:عجبا

---

(١) ق:٨/٢٧/٣٥٩،ج:-.

(٢) سورة يونس/الآية ٩١.

(٣) ق:٨/٢٦/٣٤٠،ج:-.

(٤) أي معاذ.

منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان عليّا أن يجعلها شورى و قد علمتما انّه بأيعه المهاجرون و الأنصار و أهل الحجاز و العراق و انّ من رضيه خير ممّن كرهه و من بأيعه خير ممّن لم يبأيعه و أي مدخل لمعاوية في الشورى؟و يذمّهما على مسيرهما فتابا منه بين يديه،و توفي سنة(٧٨)،انتهى.و في:

إرشاد القلوب:عن عبد الرحمن بن غنم الأزدي ختن معاذ بن جبل: و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل و كان أفقه أهل الشام و أشدّهم اجتهادا قال:مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون،قال:و سمعته حين احتضر و ليس في البيت غيرى و ذلك في خلافة ابن الخطّاب فسمعته يقول:ويل لي و ويل لي،فقلت في نفسي:أصحاب الطاعون يهذون و يقولون الأعاجيب، فقلت له:أ تهذي رحمك الله؟قال:لا،قلت:فلم تدعو بالويل و الثبور؟قال: لموالأتي عدوّ الله على وليّ الله...الخ [١].

عبد الرحمن بن كلده من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل بصفين و كان في المجروحين أنفذ فيه السلاح و خرقة فأبلغ السلام الى أمير المؤمنين عليه السلام و أن يحمل جرحاه الى عسكره حتّى يجعلهم من وراء القتلى [٢].

الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتأيقي يأتي في(عتق).

عبد الرحمن بن ملجم (أخزاه الله) يأتي في (لجم).

المولى عبد الرزاق اللاهيجي قال في الرياض انّه من تلامذة المولى صدرا و كان شريك الدرس مع المولى محسن الكاشي و المولى محمّد يوسف و الشيخ حسين التنكابني الى غير ذلك،و له تلامذة فضلاء منهم ولده الاميرزا حسن و منهم الحكيم

---

(١) ق:٢٠٤/١٩/٨،ج:-.

(٢) ق:٤٩٨/٤٥/٨،ج:٥٠٨/٣٢.

مُحَمَّد سعيد القمّيّ،و كان هذا المولى [1]مدرّسا بمدرسة معصومة قم(صلوات الله عليها و على أخيها و على أبيها)الى أن مات بها،انتهى.و ليعلم انّ المولى المذكور يلقّب بالفياض و كان ختن المولى صدرا كشريكه المولى محسن الفيض و له مؤلّفات مثل الشوارق و گوهر مراد و سرمآية أيمان و توفي بقم سنة(١٠٥١)؛ و ابنه العالم الاميرزا حسن صاحب شمع اليقين في الإمامة،و جمال الصالحين في الأدعية،توفي بقم و قبره في قرب الشيخان الكبير معروف،ثمّ اعلم انّ صاحب الترجمة غير المولى عبد الرزاق الرانكوئي الشيرازي صاحب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسيّ المعاصر لصاحب الترجمة و غير المولى عبد الرزاق الكاشاني صاحب تأويل الأيات و شرح منازل السائرين و غيره المتوفي سنة(٧٣٥).

عبد الرزاق بن همّام اليماني الصنعائي قال شيخنا في المستدرک:روى عنهما عليهما السلام .(ق)كذا في نسخ...في(رجال النجاشيّ)في ترجمة أبي بكر محمّد بن همّام:شيخ أصحابنا و متقدّمهم،له منزلة عظيمة كثير الحديث،قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله:حدّثنا محمّد بن همّام قال:حدّثنا أحمد بن مابنداد قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله و خرج من دين المجوسية فكان يدعو أخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له:يا أخي اعلم انّک لا تألوني نصحا و لكنّ الناس مختلفون فكلّ يدّعي انّ الحقّ فيه و لست أختار أن أدخل في شيء الاّ على يقين،فمضت لذلک مدّة و حجّ سهيل فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه:انّ الذي كنت تدعو اليه هو الحقّ، قال:و كيف علمت ذلک؟قال:لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همّام الصنعائي و ما رأيت أحدا مثله،فقلت له على خلوة:نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب و أرى أهله مختلفين في مذاهبهم و قد جعلک الله من العلم بما لا نظير لک فيه في عصرک مثل،و أريد أن أجعلک حجّة فيما بيني و بين الله

---

(١) أي عبد الرزاق.

(عزّ و جلّ) فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسک من الدين لأتّبعک فيه و أقلّدک، فأظهر لي محبّة آل رسول الله ﷺ و تعظيمهم و البراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم...الخ.

و في تقريب ابن حجر: عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي ثقة حافظ مصنّف شهير،عمى في آخر عمره فتغيّر و كان يتشيّع من التاسعة،مات سنة أحدى عشرة بعد مائتين و له خمس و ثمانون سنة.

و في كامل ابن الأثير في حوادث تلک السنة:فيها توفي عبد الرزاق بن همّام الصنعائي ديّن من مشأيخ أحمد بن حنبل و كان يتشيّع.

و ذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما و على ما ذكروا لا يمكن روأيته عن الباقر عليه السلام بل كان في سنة وفاة الصادق عليه السلام في حدود العشرين،نعم أدرک من عصر الجواد عليه السلام ثمان سنين.

عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، تقدّم ذكره في(صلت).

الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ العاملي المشغري عمّ والد الشيخ الحرّ و جدّه لأمّه،قال في(الأمل):كان عالما عظيم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقيها محدّثا ثقة لم يكن له نظير في زمانه في الزهد و العبادة،قرأ على أبيه و أخيه الشيخ علي و الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي و على السيّد محمّد بن أبي الحسن العاملي و غيرهم،له رسالة سمّاها إرشاد المنصف البصير الى طريق الجمع بين أخبار التقصير،و رسالة في المفطرات و رسالة في الجمعة و غير ذلک من الرسائل و الفوائد المفردة،كان ماهرا في الفقه و العربية،قرأت عليه و كان عمري نحو عشر سنين و كان حسن التقرير جدا حافظا للمسائل و النكت،كفّ بصرة و هو في سنّ ثمانين فحفظ القرآن في ذلک الوقت ثمّ عمّر حتّى جاوز التسعين و لما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها:

مضـى طـود حلـم بحـر علـم لفقـده تكـاد الجبـال الرأسـيات تزعـزع
فغاضـت بحـار العلـم يـوم وفاتـه و فاضـت عليـه للمكـارم أدمـع

الأبيات.

الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائي ﷺ

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي أخو شيخنا البهائي،كان فاضلا جليلا و قد صنّف أخوه لأجله الصمدية في النحو و ذكر ذلك في أوّلها،انتهى.

و في الرياض:رأيت بعض فوائده الجليلة منها ما علّقه على هوامش رسالة الفرائض للخواجه نصير الطوسيّ قد رأيتها ببلدة سجستان و كان بعضها بخطّه الشريف و بعضها بخطّ ولده الشيخ حسين بن عبد الصمد و خطّهما قريب من خطّ شيخنا البهائي،و كان ولده الشيخ حسين بن عبد الصمد أيضا من أهل العلم و كان قاضيا بهراة و ساكنا بها و له أولاد و أحفاد كثيرون متّصلة الى هذا العصر موجودون في تلك البلدة و غيرها و لهم التصدّي للشرعيّات الآن بهراة.

عبد العزيز بن المهتدي الأشعري القمّيّ.

رجال النجاشيّ: ثقة روى عن الرضا عليه السلام ،له كتاب؛**قلت:**تقدّم في(انس)في يونس ابن عبد الرحمن ما يدلّ على مدحه و انّه كان وكيل الرضا(صلوات الله عليه)و خاصّته.

عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج،تقدّم في(برج).

عبد العزيز بن يحيى الجلودي:تقدّم في(جلد).

عبد العظيم الحسني

عبد العظيم بن عبد الله الحسني:هو الذي عرض دينه على أبي الحسن

الهادي عليه السلام [1].

روأيته عنه عليه السلام بعض خطابات الله مع موسى عليه السلام في فضل بعض الأعمال [2].

الاختصاص: عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يا عبد العظيم أبلغ عنّي أوليّائي السلام و قل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا و مرهم بالصدق في الحديث و أداء الأمانة و مرهم بالسكوت و ترک الجدال فيما لا يعنيهم و إقبال بعضهم على بعض و المزاورة فانّ ذلک قربة الى و لا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فانّي اليت على نفسي انّه من فعل ذلک و أسخط وليّا من أوليّائي دعوت الله ليعذّبه في الدنيا أشدّ العذاب و كان في الآخرة من الخاسرين...الخ [3].

أمالي الصدوق: عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام: يابن رسول الله حدّثني بحديث عن آبائک،فقال:حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا،قال:قلت له:زدني يابن رسول الله،فقال:حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تكاشفتم [4] ما تدافنتم،قال:فقلت له:زدني يابن رسول الله،فقال:حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللّقاء فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول:إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم،قال:فقلت له:زدني يابن رسول الله...فلا يزال يستزيده

---

(١) ق:٨٤/١٠/٢،ج:٢٦٨/٣. ق:١٦٩/٤٧/٩،ج:٤١٢/٣٦. ق:كتاب الأيمان ٢١٢/٢٨،ج:٦٩/١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٦/١/١،ج:٣٨٣/٦٩.

(٣) ق:كتاب العشرة٦٣/١٥/١،ج:٢٣٠/٧٤.

(٤) أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض.

و يحدّثه الإمام عليه السلام الى أن حدّثه بستّة عشر حديثا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، فقال له عبد العظيم عند ذلک:حسبي [1].

ما كتبه الصاحب بن عباد في أحوال عبد العظيم رحمه الله

أقول: كتب الصاحب بن عباد رسالة مختصرة في أحوال عبد العظيم أوردها شيخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک في خاتمة المستدرک قال رحمه الله:و أمّا عبد العظيم فهو من أجلاّء السادات و سادة الأجلاّء،نقتصر في ذكر حاله على نقل رسالة من الصاحب بن عباد وصلت الينا بخطّ بعض بني بابويه،تاريخ الخطّ سنة ستّ عشر و خمسمائة،صورتها:قال الصاحب(رحمة الله عليه):سألت عن نسب عبد العظيم الحسني المدفون بالشجرة صاحب المشهد(قدّس الله روحه) و حاله و اعتقاده و قدر علمه و زهده و أنا ذاكر ذلک على اختصار و بالله التوفيق:هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ،ذو ورع و دين عابد معروف بالأمانة و صدق اللهجة عالم بأمور الدين قائل بالتوحيد و العدل كثير الحديث و الروأية،يروى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى و عن ابنه أبي الحسن صاحب العسكر عليهما السلام و لهما اليه الرسائل،و يروى عن جماعة من أصحاب موسى بن جعفر و عليّ بن موسى عليهما السلام ،له كتاب يسمّيه(كتاب يوم و ليلة)و كتب ترجمتها روأيات عبد العظيم بن عبد الله الحسني و قد روى عنه من رجالات الشيعة خلق كأحمد بن أبي عبد الله البرقي و أبو تراب الروياني.

أقول: قد تقدّم عن(الاختصاص)روأية عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

و في(أمالي الطوسيّ)بإسناده عن البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبيه عن ابان مولى زيد بن عليّ عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضي قال:قال

---

(١) ق:١٠١/١٥/١٧،ج:٣٨٣/٧٧.

أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابة يوما و هو يعظهم: ترصّدوا مواعيد الآجال..الخطبة، فظهر من هذا السند انّ عبد العظيم يروي عن أبيه عبد الله أيضا،و له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام ،و لأبي جعفر بن بابويه كتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني؛رجعنا الى كلام الصاحب بن عباد رحمه الله في الرسالة،قال:و خاف [1] من السلطان فطاف البلدان على انّه فيج [2] ثمّ ورد الريّ و سكن بساربانان في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالي،و كان يعبد الله(عزّ و جلّ)في ذلك السرب يصوم النهار و يقوم الليل و يخرج مستترا فيزور القبر الذي يقابل الآن قبره و بينهما الطريق و يقول:هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام ،و كان يقع خبره الى الواحد بعد الواحد من الشيعة حتّى عرفة أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام كأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: انّ رجلا من ولدي يحمل غدا من سكّة الموالي فيدفن عند شجرة التفّاح في باغ عبد الجبار ابن عبد الوهاب، فذهب الرجل ليشترى الشجرة و كان صاحب الباغ رأي أيضا رؤيا في ذلك فجعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على أهل الشرف و التشيّع [3]يدفنون فيه،فمرض عبد العظيم(رحمة الله عليه)و مات فحمل في ذلك اليوم الى حيث المشهد.

أقول: و ذكر مثلة باختلاف النجاشيّ و زاد بعد قوله:(و مات رحمه الله)،قوله:فلمّا جرّد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبة فإذا فيها:أنا أبو القاسم عبد العظيم ابن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ،انتهى.

فضل زيارته رحمه الله

ثمّ قال الصاحب:فضل زيارته: دخل بعض أهل الريّ على أبي الحسن صاحب

---

(١) أي عبد العظيم.

(٢) معرب پيک.

(٣) الشريف و الشيعة كذا في رجال النجاشي.

العسكر عليه السلام فقال:أين كنت؟فقال:زرت الحسين(صلوات الله عليه)فقال:أ ما انّک لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام .

وصف علمه:روى أبو تراب الرويانى قال:سمعت أبا حمّاد الرازيّ يقول: دخلت على عليّ بن محمّد عليهما السلام بسرّ من رأى فسألته عن أشياء من الحلال و الحرام فأجابني فيها فلمّا ودّعته قال لي:يا حمّاد إذا أشكل عليک شيء من أمر دينک بناحيتک فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني و أقرأه منّي السلام، ثمّ ذكر الصاحب ما روى عنه في التوحيد و العدل،انتهى.

ما ذكره السيّد الداماد في شأنه

و قال المحقق الداماد في الرواشح،الراشحة الخامسة:من الذأيع الشأيع انّ طريق الروأية من جهة أبي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بمسجد الشجرة بالريّ(رضي الله تعالى عنه و أرضاه)من الحسن لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه،و عندي انّ الناقد البصير و المتبصّر الخبير يستهجنان ذلک و يستقبحانه جدّا،و لو لم يكن له الاّ حديث عرض الدين و ما فيه من حقيقة المعرفة و قول سيّدنا الهادي أبي الحسن الثالث عليه السلام له: يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّا، مع ما له من النسب الظاهر و الشرف الباهر،لكفاه،إذ ليس سلالة النبوّة و الطهارة كأحد من الناس إذا ما آمن و اتقى،و كان عند آبائه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف و هو صاحب الحكأية المعروفة التي قد أوردها النجاشيّ في ترجمته و هي ناطقة بجلالة قدره و علوّ درجته،و في فضل زيارته روأيات متظافرة و قد ورد: من زار قبره وجبت له الجنة، الى أن قال:فاذن الأصحّ الأرجح و الأصوب و الأقوم أنّ يعدّ الطريق من جهته صحيحا و في الدرجة العليا من الصحّة و الله سبحانه أعلم،انتهى.

و عن بعض الكتب انّ لعبد العظيم ولدا اسمه محمّد كان جليل القدر معروفا

بالزهد و كثرة العبادة،و في كتاب(المجدي)انّ خديجة بنت القاسم الزاهد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام كانت زوجة عبد العظيم الحسني (رضي الله تعالى عنهما).

عبد عليّ بن جمعة

عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز:قال شيخنا الحرّ العاملي: و كان عالما فاضلا فقيها محدّثا ثقة ورعا شاعرا أديبا جامعا للعلوم و الفنون معاصرا، له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن أربع مجلّدات أحسن فيه و أجاد،نقل فيه أحاديث النبيّ و الأئمة عليهم السلام في تفسير الأيات من أكثر كتب الحديث و لم ينقل فيه عن غيرهم و قد رأيته بخطّه و استكتبته منه،و له شرح لأميّة العجم و غير ذلک.

عبد عليّ بن رحمة الحويزي.

كامل الزيارة: فاضل عارف بالعربية و العروض و غيرها،شاعر أديب منشي بليغ و له ديوان شعر حسن.

السيّد جلال الدين عبد عليّ بن محمّد بن أبي هاشم الحسيني:فاضل عالم فقيه محقق عصره قريب من الشيخ عليّ بن هلال،كان من تلامذة السيّد حسن بن حمزة ابن محسن الحسيني الموسوي النجفي و قد رأيت في بلدة تبريز على ظهر تحرير العلاّمة إجازة من هذا السيّد بخطّه له و قد أطرى في مدحه و قد كان الخطّ و النسخة عتيقان جدّا و قد اندرس بعض مواضعها فأصلحناه بالتخمين و هذه صورتها:الحمد لله واجب الوجود في حقيقته و مفيض الجود على كافة خليقته و رافع العلماء في الشرف الى أعلي ذروته و الباعث على تحصيل العلم و طلبته و المثيب على نقله و روأيته و الصلاة علي أكمل بريّته محمّد و آله الطاهرين من عترته،أمّا بعد فانّ المولى السيّد الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق الورع جامع

الفروع و الأصول مدرّس المعقول و المنقول خلاصة أولاد الرسول شرف ذريّة البتول السيّد المرتضى جلال الدنيا و الدين عبد عليّ بن المرحوم السعيد محمّد بن أبو هاشم زكي الدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن أبو هاشم و به يعرف البيت،ثمّ ساق نسبة الى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام الى آخر الإجازة و تاريخها(١٤)رمضان سنة(٨٣٦)ست و ثلاثين و ثمانمائة هجرية،قال في (الرياض): **أقول:** قد وقع في عدة مواضع من هذه الإجازة لفظة(أبو فلان)في محلّ الجرّ أيضا و هو مبنيّ على انّ هذه الكنية صارت علما بهذه اللفظة فلا يدخل عليه التغيير في حالات الرفع و النصب و الجرّ و قد صرّح بصحة ذلک جماعة من أهل العربية و من ذلک ما قالوه في لفظ(أبو طالب)،و لقد رأيت في الخزانة الرضوية في جملة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام قرآنات بخطوط الأئمة عليهم السلام بالخطّ الكوفي و كان من جملتها قرآنان بخطّ مولانا عليّ عليه السلام و قد كتب عليه السلام في آخر أحدهما:كتبه عليّ بن أبو طالب،و في آخر الآخر:كتبه عليّ بن أبي طالب،و هذا يدلّ على صحة كلا القسمين و هو من أتمّ الدلائل.

الشيخ عبد العلي بن محمود الخادم الجابلقي؛ في(الأمل):قال الشيخ محمّد ابن عليّ بن خاتون العاملي:كان عالما فقيها فاضلا،له شرح الألفية للشهيد الفة بأمر سلطان حيدرآباد،رأيته في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام ،يروى عنه مير محمّد باقر الداماد.

المولى عبد الغفور بن شاة مرتضى بن شاة محمود الكاشاني؛قال في(الرياض): فاضل عالم فقيه هو أخو المولى محسن الكاشي المشهور المعاصر و قد قرأ هو على خاله المولى نور الدين الكاشاني و علي السيّد ماجد البحرانيّ الكبير و قد استفاد من أخيه المولى محسن المذكور أيضا و من أولاده محمّد بن عبد الغفور الملقّب بمؤمن الفاضل العالم الذي هو المدرّس الآن ببلدة أشرف من بلاد مازندران و قد

قرأ على عمّه المولى محسن المذكور.

الشيخ عبد القاهر بن الحاجّ عبد بن رجب بن المخلص العبادي أصلا الحويزي موطنا،

في(الأمل):فاضل عالم متكلّم فقيه ماهر جامع جليل القدر شاعر منشي عابد له تصانيف،ثمّ ذكر تصانيفه و بعض أشعاره و قال:لقيته في المشهد الرضوي على مشرّفة السلام.

عبد الكريم بن أبي العوجاء يأتي في (عوج).

السيّد الأجلّ عبد الكريم بن طاووس ﷺ

السيّد الأجلّ غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن طاووس،قال شيخنا في المستدرک:نادرة الزمان و أعجوبة الدهر الخوّان صاحب المقامات و الكرامات،كما أشار اليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة،قال تلميذه الأرشد تقي الدين الحسن بن داود في رجاله:سيّدنا الإمام المعظّم غياث الدين الفقيه النسّابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد أبو المظفر قدّس الله روحه،انتهت رياسة السادات و ذوي النواميس اليه و كان أوحد زمانه،حائريّ المولد حلي المنشأ بغداديّ التحصيل كاظميّ الخاتمة،ولد في شعبان سنة(٦٤٨)و توفي في شوال سنة(٦٩٣) و كان عمره خمسا و أربعين سنة و أياما،كنت قرينه طفلين الى أن توفي،ما رأيت قبلة و لا بعده بخلقة و حفظه و جميل قاعدته و حلو معاشرته ثانيا و لذكائه و قوّة حافظته مماثلا،ما دخل ذهنه شيء قطّ فكاد ينساه،حفظ القرآن في مدّة يسيرة و له احدى عشر سنة،اشتغل بالكتابة و استغنى عن المعلّم في أربعين يوما و عمره إذ ذاک أربع سنين،و لا تحصى مناقبه و فضائله،و له كتب منها الشمل المنظوم في مصنّف العلوم ما لأصحابنا مثلة،و منها كتاب فرحه الغري بصرحة الغري و غير ذلک،و في الرياض:و قد لخّص بعض العلماء كتابة هذا يعني الفرحة و سمّاه

(الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية)رأيته بطهران و لم أعرف مؤلّفه.

قلت: و ترجمة العلاّمة المجلسي ﵀ بالفارسيّة و هو كتاب حسن كثير الفوائد و يظهر من قول ابن داود(كاظميّ الخاتمة)انّه ﵀ توفي في بلد الكاظم ﵇،و في الحلّة مزار شريف ينسب اليه يزار و يتبرّک به،و نقله منها اليها بعيد في الغأية و مثل هذا الإشكال يأتي في ترجمة عمّه الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ﵀،و هذا السيّد الجليل يروى عن جماعة من أساطين الملّة منهم والده و عمّه رضي الدين علي و المحقق و ابن عمّه يحيى بن سعيد و الخواجه نصير الدين و الشيخ مفيد الدين ابن جهم و السيّد عبد الحميد بن فخار و غيرهم(رضوان الله عليهم أجمعين).

الشيخ عبد اللطيف بن عليّ بن أحمد بن أبي جامع العاملي،

في(الأمل):كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند شيخنا البهائي و عند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و السيّد محمّد بن عليّ بن أبي الحسين العاملي و غيرهم و أجازوه،له مصنّفات منها كتاب الرجال لطيف و كتاب جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار و غير ذلک.

عبد الله بن أبي

هو المنافق الذي قال: ليخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ و نزلت سورة المنافقين في ذلک و ردّ عليه عبد الله ابنه ذلک إستذلالا له [1].و هو الذي قال لرسول الله حين ورد المدينة: يا هذا اذهب الى الذين غرّوك و خدعوك و لا تغشّنا في دارنا فسلّط الله على دور بني الحبلى الذرّ فخرّب ديارهم [2].

نزول قوله تعالى: (يا آيها الرَّسُولُ لا يَحْزُنْک الذينَ يُسارِعُونَ في الْكُفْرِ مِنَ

---

(١) ق:٦/٤٨/٥٤٦،ج:٢٠/٢٨٢.

(٢) ق:٦/٣٧/٤٢٧،ج:١٩/١٠٨.

الذينَ قٰالُوا آمَنّٰا بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) [1] في عبد الله بن أبي و بني النضير [2].

عداوته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كيده في قتله و ردّ كيده عليه [3].

صلاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على عبد الله بن أبي بعد موته و إلباسه قميصه [4].

اعتراض بعض الصحابة على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حين استغفر لعبد الله بن أبي و حين حضر جنازته [5].

و روي: انّه لما تقدّم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليصلي عليه أخذ الرجل بثوبه صلى الله عليه و آله و سلم من ورائه و قال: لقد نهاك الله أن تصلي عليه و لا يحلّ لك أن تصلي عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّما صليت عليه كرامة لابنه و انّي لأرجو أن يسلم به سبعون رجلا من بني أبيه و ما يدريك ما **قلت** إنّما دعوت الله عليه [6].

عبد الله بن أبي أميّة

أخو أمّ سلمة لأبيها و أمّه عاتكه بنت عبد المطّلب و قد تقدّم ذكره في (سفن).

احتجاج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عليه [7].

شفاعة أمّ سلمة له عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليقبل إسلامه [8].

أقول: كان هذا الرجل قبل إسلامه شديد العداوة للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و للمسلمين فلمّا أسلم حسن إسلامه و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتح مكّة و حنينا و الطائف، فرمي يوم الطائف بسهم فقتل و مات شهيدا، و هو الذي قال له المخنث: يا عبد الله إن فتح

---

(١) سورة المائده/الآية ٤١.

(٢) ق:٥٢١/٤٣/٦، ج:١٦٧/٢٠.

(٣) ق:٢٧٥/٢٠/٦، ج:٣٢٨/١٧.

(٤) ق:٦٢١/٥٨/٦، ج:١٩٩/٢١. ق:٦٩٤/٦٧/٦ و ٦٩٦، ج:٩٧/٢٢ و ١٠٧.

(٥) ق:٢٠٧/٢٠/٨-٢٨٢، ج:-.

(٦) ق:٢٣٥/٢٠/٨، ج:-.

(٧) ق:٧٢/٢/٤، ج:٢٦٩/٩.

(٨) ق:٦١/١/٤، ج:٢٢٢/٩. ق:٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٠، ج:١٠٢/٢١ و ١١٤.

الله عليكم الطائف غدا فانّي أدلّک على ابنه غيلان فانّها تقبل بأربع و تدبر بثمان.

عبد الله بن أبي طلحة و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حمل أمّه به

عبد الله بن أبي طلحة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،قال شيخنا في المستدرک:و هو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم حملت به أمّه،كذا في الخلاصة في القسم الأوّل،

و قال القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في عداد من كان مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين:و عبد الله بن أبي طلحة و هو الذي دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبيه في حمل أمّه به فقال: اللّهم بارک لهما في ليلتهما، و الخبر في ذلک: انّ أبا طلحة هذا كان قد خلف على أمّ أنس بن مالک بعد أبيه مالک و كانت أمّ أنس من أفضل نساء الأنصار لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة مهاجرا أهدى اليه المسلمون على مقاديرهم فأتت اليه أمّ أنس فقالت:يا رسول الله أهدى اليک الناس على مقاديرهم و لم أجد ما أهدى اليک غير ابني هذا فخذه اليک يخدمک بين يديک، فكان أنس يخدم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ،و كان من أبي طلحة غلام قد ولدته منه و كان أبو طلحة من خيار الأنصار و كان يصوم النهار و يقوم الليل و يعمل سأير نهاره في ضيعة له، فمرض الغلام و كان أبو طلحة إذا جاء من الليل نظر اليه و افتقده فمات الغلام يوما من ذلک و لم يعلم أبو طلحة بموته و عمدت أمّه فسجّته في ناحية من البيت و جاء أبو طلحة فذهب لينظر اليه فقالت له أمّه:دعه فانّه قد هدأ و استراح،و كتمته أمره فسرّ أبو طلحة بذلک و آوى الى فراشه و أوت و أصاب منها فلمّا أصبح قالت:يا أبا طلحة أ رأيت قوما أعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدّة ثمّ استرجع العارية أهلها فجعل الذين كانت عندهم يبكون عليها لاسترجاع أهلها أياها من عنده ما حالهم؟قال:مجانين،قالت:فلا نكون نحن من المجانين،إنّ ابنک هلک فتعزّ عنه بعزاء الله و سلّم اليه و خذ في جهازه،فأتي أبو طلحة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره

الخبر فتعجّب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من أمرها و دعا لها و قال:اللّهم بارک لهما في ليلتهما، فحملت تلک الليلة من أبي طلحة بعبد الله هذا فلمّا وضعته لفّته في خرقة و أرسلت به مع ابنها أنس الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فحنّکه و دعا له و کان من أفضل أبناء الأنصار.

عبد الله بن أبي يعفور

عبد الله بن أبي يعفور هو الذي عرض دينه علي الصادق عليه السلام [1].

الکافي:عن أبي کهمش قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :عبد الله بن أبي يعفور يقرؤک السلام،قال:عليک و عليه السلام،اذا أتيت عبد الله فاقرأه السلام و قل له انّ جعفر ابن محمّد عليهما السلام يقول لک انظر ما بلغ به عليّ عند رسول الله(صلوات الله عليهما و آلهما)فالزمه فانّ عليّا إنّما بلغ ما بلغ عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصدق الحديث و أداء الأمانة [2].

أقول: عبد الله بن أبي يعفور أبو محمّد کوفي ثقة ثقة جليل في أصحابنا کريم على أبي عبد الله عليه السلام و مات في أيامه و کان قاريا يقري في مسجد الکوفة له کتاب، کذا عن(رجال النجاشيّ)،و کان من حواري الصادقين عليهما السلام و من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة،يعدّ مع زرارة و أمثاله،و قال الصادق عليه السلام :

ما وجدت أحدا يقبل وصيّتي و يطيع أمري الاّ عبد الله بن أبي يعفور.

رجال الکشّيّ:عن شيخ من أصحابنا قال: کنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذکر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه،قال:فترکه و أقبل علينا فقال:هذا الذي يزعم انّ له ورعا و هو يذکر أخاه بما يذکره،قال:ثمّ تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشعر في يده و قال:إنّها لشيبة سوء،إن کنت إنّما أتولى بقولکم و أبرأ منهم بقولکم.

---

(١) ق:٣٥/٤/٩،ج:٣٥/١٨٧.

(٢) ق:کتاب الأخلاق١٢٤/٢٣/،ج:٤/٧١.

و روى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :و الله لو فلقت رمّانه بنصفين فقلت هذا حرام و هذا حلال لشهدت انّ الذي قلت حلال حلال و انّ الذي قلت حرام حرام،قال:رحمك الله رحمك الله.

و روى: انّه لزمته شهادة فشهد بها عند أبي يوسف القاضي فقال أبو يوسف:ما عسيت أن أقول فيك يابن أبي يعفور و أنت جارى ما علمتك الاّ صدوقا طويل الليل و لكن تلك الخصلة،قال:

و ما هي؟قال:ميلك الى الترفّض،فبكى ابن أبي يعفور حتّى سالت دموعه ثمّ قال:

يا أبا يوسف نسبتنى الى قوم أخاف أن لا أكون منهم،فأجاز شهادته.

قلت: تقدّم في محمّد بن مسلم و في(رفض)ما يشبه ذلك، و تقدّم في(بلا)ان عبد الله بن أبي يعفور كان مستقاما،

و روى: انّه كتب الصادق عليه السلام الى المفضّل حين مضى عبد الله بن أبي يعفور:يا مفضّل عهدت اليك عهدي كان الى عبد الله بن أبي يعفور فمضى رضي الله عنه موفيا لله جلّ و عزّ و لرسوله و لإمامة بالعهد المعهود لله و قبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله و رسوله و إمامة عنه،فبولادتى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما كان في عصرنا أحد أطوع لله و لرسوله و لإمامة منه فما زال كذلك حتّى قبضه الله اليه برحمته و صيّره الى جنّته ساكنا فيها مع رسول الله و أمير المؤمنين(صلوات الله عليهما)أنزله الله بين المسكنين مسكن محمّد و أمير المؤمنين عليهما السلام و إن كانت المساكن واحدة و الدرجات واحدة،فزاده الله رضا من عنده و مغفرة من فضله برضأي عنه.

عبد الله بن أرقم

كان خازن بيت المال في أيام عثمان،روى انّه لما قدم على عثمان عبد الله بن خالد بن أسيد من مكّة و معه ناس أمر لعبد الله بثلاثمائة ألف و لكلّ واحد واحد من القوم بمائة ألف وصكّ بذلك على عبد الله بن أرقم و كان خازن بيت المال فاستكثره

و امتنع أن يدفع المال الى القوم فقال له عثمان:إنّما أنت خازن لنا فما حملك على ما فعلت؟فقال ابن الأرقم:كنت أرانى خازنا للمسلمين و إنّما خازنك غلامك و الله لا الى لك بيت المال أبدا،و جاء بالمفأتيح فعلّقها على المنبر و يقال بل ألقاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نأيل مولاه.

و روى الواقدي انّ عثمان بعث اليه عقيب هذا الفعل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل و قال:ما لي اليه حاجة و ما عملت لأن يثيبني عثمان [1].

الميرزا عبد الله الأفندي صاحب(رياض العلماء و حياض الفضلاء)،قال في الرياض في ترجمة نفسه ما ملخّصه:العبد الخاطي الجاني عبد الله بن عيسى بيک بن محمّد صالح بيک بن الحاجّ شاة مولى [2]بيک بن الحاجّ مير محمّد بيک بن خضر شاة الجيراني الأصل ثمّ الأصفهانيّ مؤلف شمل هذا الكتاب نجاة الله من شدأيد يوم الحساب بمحمّد و آله السادة القادة الأنجاب،و هو و إن لم يكن ممّن يليق أن يذكر اسمه في ديوان العلماء أو يسطر رسمه في مكان الفضلاء و لكن لا بدّ لكلّ مخدوم من خادم فهو داخل لذلک في زمرة خادم العلماء،كان الوالد من أفاضل عصره و قد شرعت في قراءة الشاطبيّة عليه و أنا في غأية الصغر و كان لي ستّ سنين و قد مات الوالد و أنا ابن سبع سنين و كان قد توفيت أمّي و أنا ابن سبعة أشهر،ثمّ ربّاني بعد موت والدي الأخ الأكبر المولى الفاضل الجليل آميرزا محمّد جعفر و برهة من الزمان كنت في حضانه خالى و لكن كان خاليا من العلم،و قد قرأت علي الأخ المذكور و علي جماعة كثيرة من أهل العلم في العصر في أقسام العلوم الى أن وفّقت بالقراءة علي جملة المشأيخ الأسأتيد الأجلّه فقرأت شطرا صالحا من الكتب الأربعة الحديثيّة

---

(١) ق:٨/٢٦/٣٣٠،ج:-.

(٢) وليّ(خ ل).

و قواعد العلاّمة ﷺ على الأستاد الاستناد [1]زيد بركاته و شطرا من تهذيب الحديث و شرح الإشارات و قدرا من أوائل الهيات الشفاء و غيرها على الأستاد الفاضل(رضي الله تعالى عنه)و شطرا من الحاشية الجلالية القديمة على شرح التجريد و من شرح الإشارات على الأستاد المحقق(قدّس الله روحه)و شطرا من التهذيب و شرح مختصر الأصول و شرح الإشارات و أصول الكافي و غير ذلک من الكتب المتداوله علي الأستاد العلاّمة(رحمة الله عليه)و اتّفق لي...في أسفار كثيرة بحيث مضى نصف عمري في السفر و جلت في أكثر البلاد من ديار العجم و الروم و البحر و البرّ و اذربأيجان و خراسان و عراق و فارس و قسطنطينية و ديار الشام و مصر حتّى انّه اتّفق ورودى على أكثر البلاد مرّات عديدة و رزقنى الله الى يومنا هذا و هو عام ستّة و مائة و ألف من الهجرة و قد مضى من العمر نحو من أربعين سنة ثلاث حجّات و لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرّات و لزيارة العتبات العاليات ثلاث دفعات بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا و أنا ابن خمس سنين حيث انّ خالى الأكبر كان وزيرا بكاشان فذهبت مع جدّتى لأجل وفاة والدتى الى ذلک البلد و أقمت بها نحوا من سنة أو أزيد،و قد سكنت برهة من الزمان في حال عنفواني بمولدي و محتدي أصفهان ثمّ انّي سكنت باذربأيجان في بلدة تبريز سنين عديدة و تزوّجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائي و كان ذلک هو السبب لمزيد بلائي و وقوعي في المهالک و عنائي،انتهى المهمّ من كلامه.و قال شيخنا في الفيض القدسي في ذكر تلاميذ المجلسي:العالم المتبحر النقّاد المضطلع الخبير البصير الذي لم ير مثلة في الإطلاع على أحوال العلماء و مؤلّفاتهم بديل و لا نظير الاميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيراني التبريزي الأصل

---

(١) إعلم إن الميرزا عبد الله يعبّر عن المجلسي بالاستاد الاستناد،و عن المحقق الأغا حسين الخوانسارى بالاستاد المحقق،و عن المولى محمّد باقر السبزوارى بالاستاد الفاضل،و عن المدقق الشيروانى الميرزا محمّد بن حسن بأستادنا العلامة.(منه مدّ ظلّه العالي).

ثم الأصفهاني الشهير بالأفندي لأنّه لما حجّ الى بيت الله حصل بينه و بين الشريف منافرة فسار الى قسطنطينيّة و تقرّب الى السلطان الى أن عزل الشريف و نصب غيره و من يومئذ اشتهر بالأفندي [1]و هو مؤلّف كتاب رياض العلماء و حياض الفضلاء من العامّة و الخاصّة في عشر مجلّدات عثرنا على خمسة منها بخطّه الشريف و لم يخرج بعد من المسودة و كان في غأية التشويش أتعبنا في نقله الى البياض و يحتاج الى التنقيح،و منزلتة في هذا الفن منزلة جواهر الكلام في الفقه و غيره من المؤلّفات التي منها الصحيفة الثالثة من مآخذها المعتبرة و سأير أدعية الامام سيد العابدين عليه السلام ممّا سقط عن نظر المحدّث الحرّ العاملي في الصحيفة الثانية التي جمع فيها أدعيته عليه السلام غير ما في الصحيفة الكاملة على نسقها،كما انّا عثرنا بعدهما على جملة منها لا يوجد فيهما و جعلناها رابعة فصارت تلك الصحف الأربعة حاويه للدرر المكنونه التي خرجت من هذا البحر الإلهي العذب الفرات السائغ شرابه.

عبد الله بن بديل:

كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل في صفين يوم سابع صفر بعد أن حمل علي الأعداء و أزال معاوية عن موقفه [2]. **أقول:** تقدّم ذكره في(بدل).

سؤال عبد الله بن بكر:لو نبش قبر الحسين عليه السلام كانوا يجدون في قبره شيئا؟ [3].

أقول: عبد الله بن بكير تقدّم في(بكر).

عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولانى تقدّم في(سلم).

عبد الله بن جحش-بتقديم الجيم المفتوحه علي الحاء الساكنه-ابن أميمة بنت عبد المطّلب،صحأبي جليل استشهد بأحد [4].

---

(١) أقول: و يأتي في عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ما يتعلق به.(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:٤٨٩/٤٥/٨،ج:٤٦٧/٣٢.

(٣) ق:٢٧١/٨٤/٧،ج:٣٧٦/٢٥. ق:١٦٦/٣٤/١٠،ج:٢٩٢/٤٤.

(٤) ق:٥٠٥/٤٢/٦،ج:٩٥/٢٠.

و روي انّه أعطاه رسول الله ﷺ يوم أحد عسيبا من نخل فرجع في يده سيفا [1][2]

أقول: و في سيرة ابن هشام: انّه قد مثّل به كما مثّل بخاله حمزة الاّ انّه لم يبقر عن كبده،و دفنه رسول الله ﷺ مع حمزة في قبره،و حكي انّه دعا الله تعالى قبل أن يقتل بأن يستشهد و يجدع أنفه و أذنه، قال سعد:لقد رأيته آخر النهار و انّ أنفه و أذنه معلّقان في خيط و كان يقال له المجدع في الله.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(رضي الله تعالى عنه)

كان جليلا قليل الروأية يروي عنه سليم بن قيس،أمّه أسماء بنت عميس و زوجته زينب بنت عمّه أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله كثيرة مشهورة.

المناقب:روى: انّ النبيّ ﷺمرّ به و هو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان فقال ﷺله:ما تصنع بهذا؟قال:أبيعه،قال:ما تصنع بثمنه؟قال:أشتري رطبا فآكلة،فقال له النبيّ ﷺ:اللّهم بارك له في صفقة يمينه،فكان يقال ما اشترى شيئا قطّ الاّ ربح فيه فصار أمره الى أن يمثّل به فقالوا:عبد الله بن جعفر الجواد و كان أهل المدينة يتدأينون بعضهم من بعض الى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر [3].

ذكر ما صنع النبيّ ﷺبعبد الله بن جعفر بعد قتل أبيه جعفر: من مسح رأسه و دعائه له بالبركة في صفقته، و عنه قال: أخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتّى رقى الى المنبر و أجلسني إمامه على الدرجة السفلى و الحزن يعرف عليه فقال:انّ المرء كثير بأخيه و ابن عمّه ألا انّ جعفرا قد استشهد و جعل له جناحان يطير بهما في الجنة،ثمّ

---

(١) نقل عن الموفقيات،انه ذكر ذلك فيها بزيادة أنّه لم يزل يتناول حتّى بيع من بغا التركى أحد قوّاد المتوكل بمائتي دينار.(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:٦/٢٢/٢٨٨،ج:١٧/٣٨٢.

(٣) ق:٤/٢٤/٣٠١،ج:١٨/١٧.

نزل و دخل بيته و أدخلني معه و أمر بطعام يصنع لأجلي و أرسل الى أخي فتغدّينا عنده غذاء طيّبا مباركا و أقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلّما صار في بيت إحدى نسائه ثمّ رجعنا الى بيتنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا أساوم شاة أخ لي فقال:اللّهم بارك له في صفقته،قال عبد الله:فما بعت شيئا و لا اشتريت شيئا الاّ بورک لي فيه [1].

أقول: و قد تقدّم ما يناسبه في(جعفر).

كنز الكراجكيّ:و روي في الكامل انّ عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثمّ جاءه فقال:أين كانت غيبتک؟قال:خرجت الى عرض من أعراض المدينة مع صديق لي،فقال له:ان لم تجد من صحبة الرجال بدّا فعليک بصحبة من إن صحبته زانک و إن خفقت له صانک و إن احتجت اليه عانک و إن رأي منک خلّة سدّها أو حسنة عدها أو وعدک لم يحرمک،و إن كثرت عليه لم يرفضک و إن سألته أعطاک و إن أمسكت عنه ابتداک [2].

في انّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فو الله ما لي نفقة الاّ أن أبيع دابّتي،فقال:لا و الله ما أجد لک شيئا الاّ أن تأمر عمّک يسرق فيعطيک [3].

قال ابن أبي الحديد في مقام إمساک الزبير: أراد عليّ عليه السلام أن يحجر على عبد الله ابن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارک الزبير في أمواله و تجاراته،فقال عليه السلام:

أما انّه قد لاذ بملاذ،و لم يحجر عليه [4].

أقول: ما حكي عن جود عبد الله بن جعفر فهو أكثر من أن يذكر و به يضرب المثل، قال صاحب(نسمة السحر):سمّي عبد الله بن جعفر ولده معاوية لأنّه جاءه البشير

---

(١) ق:٥٨٥/٥٤/٦،ج:٥٧/٢١.

(٢) ق:كتاب العشرة/٥١/١٣،ج:١٨٨/٧٤.

(٣) ق:١٥٩/١٤/٨،ج:-.

(٤) ق:٤٤٨/٩٠/٩،ج:٩١/٤٠.

بولادته من إحدى جواريه و كان بالشام عند معاوية فبلغة ذلک فاستدعى عبد الله و قال:سمّه باسمي و لک مائة ألف درهم ففعل لحاجته و أعطاه معاوية المال فوهبه عبد الله للّذي بشّره به،انتهى.

في انّه كتب معاوية الى مروان بن الحكم و هو عامله على المدينة أن يخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد على حكم أبيها في الصداق و قضاء دينه ما بلغ و على صلح الحيّين،فقال عبد الله:إنّ أمر نسائنا الى الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فزوجها الحسن من ابن عمها القاسم بن محمّد بن جعفر و جعل مهرها ضيعته التي كانت بالمدينة بعد كلمات جرت بينه و بين مروان [1].

و في(المناقب) مثلة الاّ انّه ذكر مكان الحسن الحسين و مكان زينب أمّ كلثوم [2].

الاحتجاج:قول معاوية لعبد الله بن جعفر:ما أشدّ تعظيمک للحسن و الحسين و ما هما بخير منک و لا أبوهما خير من أبيک و ردّ عبد الله عليه و ذكره جملة من فضأيل أمير المؤمنين عليه السلام و ذكره أئمة الضلال [3].

ذكر ما جرى بين عبد الله بن جعفر رضي الله عنه و عمرو بن العاص في محضر معاوية بعد شتم عمرو أمير المؤمنين عليه السلام و عتاب عبد الله على معاوية [4].

ما يظهر منه جلالة عبد الله بن جعفر في خبر السائل الذي جاء عند الحسن و الحسين عليهما السلام و عنده و سألهم فأعطاه الحسن عليه السلام خمسين دينارا و الحسين عليه السلام تسعة و أربعين و عبد الله ثمانية و أربعين [5].

كتاب عبد الله الى الحسين عليه السلام بأن ينصرف من سفر العراق و انفاذ ابنيه محمّد

---

(١) ق:١٢٨/٢١/١٠،ج:١١٩/٤٤.

(٢) ق:١٤٧/٢٧/١٠،ج:٢٠٧/٤٤.

(٣) ق:٥٨٢/٥٣/٨،ج:٢٦٥/٣٣. ق:١٢٢/٢٠/١٠،ج:٩٧/٤٤.

(٤) ق:٦٣٩/١٢٤/٩،ج:١٦٣/٤٢.

(٥) ق:٩٢/١٦/١٠،ج:٣٣٣/٤٣.

و عون و أمرهما بلزوم الحسين عليه السلام و المسير معه و الجهاد دونه [1].

تعزية عبد الله بن جعفر و تسليته نفسه بمصائب ولديه انّهما قتلا مع الحسين عليه السلام [2].

أقول: نقل عن(أسد الغابة)انّه قال في عبد الله بن جعفر انّه أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة و انّه توفي سنة ثمانين عام الجحاف بالمدينة و أمير المدينة أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسل عبد الله و كفنه و الولائد خلف سريرة قد شققن الجيوب و الناس يزدحمون على سريرة و أبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتّى وضعه بالبقيع و دموعه تسيل على خدّيه و هو يقول:كنت و الله خيرا لا شرّ فيک،و كنت و الله شريفا واصلا برّا،ثمّ قال:و إنّما سمّي عام الجحاف لأنّه جاء سيل عظيم ببطن مكّة جحف بالحاج و ذهب بالإبل عليها أموالها،انتهى.

قال الفيروزآبادي: سيل و موت جحاف يذهب بكلّ شيء،و أجحف به ذهب به و قال:الجحاف كغراب:الموت.

عبد الله بن جعفر بن الحسين [3]بن مالک بن جامع الحميري أبو العباس القمّيّ شيخ القمّيين و وجههم ثقة من أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السلام،قدم الكوفة سنة نيّف و تسعين و مائتين و سمع أهلها منه فأكثروا،و صنّف كتبا كثيرة منها كتاب (قرب الإسناد).

عبد الله ابن الإمام الصادق عليه السلام

عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام .

---

(١) ق:١٨٤/٣٧/١٠،ج:٣٦٦/٤٤.

(٢) ق:٢٢٢/٣٩/١٠،ج:١٢٢/٤٥.

(٣) الحسن(خ ل).

الإرشاد: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلتة عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام،و كان متّهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال انّه كان يخالط الحشويّة و يميل الى مذاهب المرجئة،و ادّعى بعد أبيه الإمامة و احتجّ بأنّه أكبر اخوته الباقين فبأيعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلک الى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما بيّنوا ضعف دعواه و قوّة أمر أبي الحسن عليه السلام و دلالة حقيقته و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد الله و هم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة و انّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله و كان أفطح الرّجلين،و يقال انّهم لقّبوا بذلک لأنّ داعيهم الى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح [1].

الخرائج:روى عن هشام بن الحكم قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام و ادّعى الإمامة عبد الله بن جعفر و انّه أكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عليهما السلام و قال:يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ يدک فأدخلها النار،و كان حفر حفيرة و ألقي فيها حطبا و ضربتا بنفط و نار،فلم يفعل عبد الله و أدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلک الحفيرة و لم يخرجها من النار الاّ بعد احتراق الحطب و هو يمسحها [2].

ما يقرب منه [3].

في انّه ادّعى الإمامة و كان جاهلا بالأحكام بحيث قال:في زكاه المائة درهمان و نصف و من كان عنده أربعون درهما ففيها درهم [4].

في انّه مات بعد أبيه بتسعين [5]يوما، و روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال

---

(١) ق:١١/٣٠/١٧٧،ج:٤٧/٢٤٢.

(٢) ق:١١/٣٨/٢٥٠،ج:٤٨/٦٥.

(٣) ق:١١/٣٠/١٨٠،ج:٤٧/٢٥١.

(٤) ق:١١/٣٠/١٨٠ و ١٨٣،ج:٤٧/٢٥٢ و ٢٦٢. ق:١١/٣٨/٢٤٥،ج:٤٨/٥٠.

(٥) بسبعين(خ ل).

لموسى عليه السلام: يا بنيّ انّ أخاك سيجلس مجلسي و يدّعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانّه أول أهلي لحوقا بي [1].

أقول: و يأتي ما يتعلق به في(فطح).

الشيخ عبد الله الدوريستي

الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر أبو محمّد الدوريستي فقيه صالح له الروأية عن أسلافة مشأيخ دوريست فقهاء الشيعة، و تقدّم في(جعفر بن محمّد)ضبط الدوريست و انّها من قرى الريّ،قال في(الأمل):كان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر يروي عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي،انتهى.

و قال الحموي في المعجم في حقّه:و كان يزعم انّه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،أحد فقهاء الشيعة الإمامية،قدم بغداد سنة خمسمائة و ستّ و ستّين و أقام بها مدّة و حدّث بها عن جدّه محمّد بن موسى بشيء من أخبار الأئمة من ولد عليّ و عاد الى بلدة و بلغنا انّه مات بعد ستّمائة بيسير،انتهى.

عبد الله بن جندب

بضمّ الجيم و سكون النون و فتح المهملة:البجلي الكوفي ثقة جليل القدر من أصحاب الكاظم عليه السلام و الرضا عليه السلام، روى الكشّيّ: انّ أبا الحسن عليه السلام أقسم انّه عنه راض و رسول الله و الله، و قال فيه أبو الحسن عليه السلام: انّ عبد الله بن جندب لمن المخبتين، و روي انّه لما مات عبد الله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه.

الغيبة للطوسيّ: كان من المحمودين و كان وكيلا لأبي إبراهيم و أبي الحسن

---

(١) ق:١٨٢/٣٠/١١،ج:٢٦١/٤٧.

الرضا عليهما السلام و كان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما ورد في الأخبار [1].

وصيّة الصادق عليه السلام له و هي وصيّة طويلة مصدّرة بقوله: (يابن جندب) [2].

كتاب الرضا عليه السلام اليه: ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنّهم كانوا بالأمس لكم إخوانا و الذي صاروا اليه من الخلاف لكم و العداوة لكم و البراءة منكم و الذي تأفّكوا به من حياة أبي عليه السلام ...الخ [3].

تفسير القمّيّ: أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام : انّه كتب اليه: مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في زجاجة من عنصرة الطاهرة [4].

أيضا كتاب الرضا عليه السلام اليه [5].

تفسير فرات الكوفي: عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال: أخرج الينا صحيفة فذكر انّ أباه كتب الى أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك انّي قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير ممّا كنت أقوي عليه، و أحبّ جعلت فداك أن تعلّمني كلاما يقرّبني بربّي و يزيدني فهما و علما، فكتب اليه: قد بعثت اليك بكتاب فاقرأه و تفهّمه فانّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه و هدى لمن أراد الله هداه، فاكثر من ذكر (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم) و اقرأها على صفوان و آدم.

قال أبو الطاهر: آدم اسم رجل كان من أصحاب صفوان [6].

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انّه كتب اليه في رسالة: انّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم

---

(١) ق:٨١/١٨/١٢، ج:٢٧٤/٤٩.

(٢) ق:١٩٣/٢٤/١٧، ج:٢٧٩/٧٨.

(٣) ق:٦١/١٧/٧، ج:٢٩٥/٢٣.

(٤) ق:٦٣/١٨/٧، ج:٣٠٧/٢٣.

(٥) ق:٧٦/٢١/٧، ج:٣٦٦/٢٣.

(٦) ق:٦٥/١٨/٧، ج:٣١٢/٢٣.

الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غيرنا و غيرهم [1].

كتابه الى الرضا عليه السلام و سؤاله أياه عن تفسير آية النّور و جوابه: أمّا بعد فانّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في خلقة فلمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كنّا أهل البيت ورثته [2].

الكافي: عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه،ما زال مادّا يديه الى السماء و دموعه تسيل على خدّيه حتّى تبلغ الأرض فلمّا انصرف الناس قلت له:يا أبا محمّد ما رأيت موقفا قطّ أحسن من موقفك،قال:و الله ما دعوت الاّ لإخواني و ذلك انّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني انّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش:و لك مائة ألف ضعف مثلة فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحد لا أدري يستجاب أم لا [3].

أقول: و تقدّم في(دعا)ما يقرب من ذلك عنه و تقدّم في(برهم)ما رواه عن إبراهيم بن شعيب: من ذلك.

عبد الله بن حذاقة القرشيّ السهمي

عبد الله بن حذاقة بن قيس القرشيّ السهمي أبو حذاقة.

تنقيح المقال: قالوا انّه أسلم قديما و صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و هاجر الى أرض الحبشة الهجرة الثانية و في شهوده بدرا خلاف،و يمكن استفادة حسن حاله و قوّة أيمانه ممّا روي مسندا من انّ الروم أسرته و عرضت عليه التنصّر فأبي فأغلي الزيت في إناء كبير و أتي برجل من أسرى المسلمين فعرض عليه التنصّر فأبي فألقي في الزيت المغلي فإذا عظامه تلوح،ثمّ عرض على عبد الله هذا النصرانية فأبي فأمر به أن يلقي في الزيت المغلي فبكى فقالوا:قد جزع قد بكى،قال كبيرهم:ردّوه،

---

(١) ق:٧/٩٢/٣٠٥،ج:٢٦/١٢٣.

(٢) ق:٧/٩٢/٣٣٣،ج:٢٦/٢٤١.

(٣) ق:١١/٤١/٢٨٤،ج:٤٨/١٧١.

فقال:لا ترى انّي بكيت جزعا ممّا تريد أن تصنع بي و لكنّي بكيت حيث ليس الاّ نفس واحدة يفعل بى هذا في الله كنت أحبّ أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعرة في ثمّ تسلّط عليّ فتفعل بى هذا،فأعجب منه و أحبّ أن يطلقه فقال:قبّل رأسي و أطلقك،قال:ما أفعل،قال:تنصّر و أزوّجك بنتي و أقاسمك ملكي،قال:ما أفعل، قال:قبّل رأسي و أطلقك و أطلق معك ثمانين من المسلمين،قال:أمّا هذه فنعم، فقبّل رأسه و أطلقه و أطلق معه ثمانين من المسلمين،فلمّا قدموا على عمر بن الخطّاب قام اليه عمر فقبّل رأسه،و كان أصحاب رسول الله ﷺ مازحون عبد الله فيقولون:قبّلت رأس علج،فيقول لهم:أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين.

عبد الله المحض

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو مُحَمَّد،هاشمي مدنيّ تابعيّ يدعى بالمحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه السلام و أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و كان يشبه رسول الله ﷺ و كان شيخ بني هاشم في زمانه و كان يتوليّ صدقات أمير المؤمنين عليه السلام بعد أبيه الحسن،كذا عن عمدة الطالب.

ذكر ما يدلّ على انّه كان يدّعي الإمامة [1].

في انّه سأله رجل عن درع رسول الله ﷺ و عمامته فأخذ درعا من كندوج فلبسها فخرج الرجل الى الصادق عليه السلام فأخبره فقال: ما صدق،ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي الى نصف ساقة ثمّ تعمّم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعهما ثمّ ردّهما في الفصّ ثمّ قال:هكذا كان رسول الله ﷺ لبسهما انّ هذا ليس ممّا غزل في

---

(١) ق:٢٨٤/٨٦/٧،ج:٤٢/٢٦. ق:٣٢٣/١٠١/٧ و ٣٢٤،ج:٢٠١/٢٦ و ٢٠٤.

الأرض انّ خزانة الله في كن و انّ خزانة الإمام في خاتمه [١].

قول عبد الله بأنّ الإمامة في ولد الحسن و الحسين عليهما السلام : لأنّهما سيدا شباب أهل الجنة و هما في الفضل سواء الاّ انّ للحسن على الحسين فضلا بالكبر فالواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضل،و قول الربيع بن عبد الله:انّ الإمامة في ولد الحسين عليه السلام الى يوم القيامة و احتجاجه على عبد الله بأنّ موسى عليه السلام كان أفضل من هارون عليه السلام فجعل الله(عزّ و جلّ)النبوّة و الخلافة في ولده دون ولد موسى،و قول الصادق عليه السلام للربيع لما بصر به:أحسنت يا ربيع فيما كلّمت به عبد الله بن الحسن ثبّتك الله [٢].

الصادقي عليه السلام : و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني و بينه فإصابة السهل و الشرب و أصابني الجبل [٣].

الدلائل:عن المفضّل قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام و هو راكب و أنا أمشي معه فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب فلمّا بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله عليه السلام فأومى اليها الصادق عليه السلام فجفّت يمينه و المقرعة فيها،فقال له: يا أبا عبد الله بالرحم الا عفوت عنّي،فأومى اليه بيده فرجعت يده...الخ [٤].

ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام حين جمع بني هاشم لأخذ البيعة لابنه محمّد و إخبار الصادق عليه السلام : بأنّ الأمر لا يتمّ له و انّه يقتل [٥].

قوله:بما ذا فضلني محمّد بن علي و: أيقاد الباقر عليه السلام نارا و قوله له:إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرّك،فقطع بالرجل [٦].

---

(١) ق:٧/٧٦/٢٢٦،ج:٢٥/١٨٤.

(٢) ق:٧/٨٠/٢٤٣،ج:٢٥/٢٥٨.

(٣) ق:٧/٨١/٢٥٨،ج:٢٥/٣٢٢.

(٤) ق:١٤/١٢٠/٧٨٦،ج:٦٥/٢٢٩.

(٥) ق:١١/١١/٥٢،ج:٤٦/١٨٧. ق:١١/٣١/١٨٨،ج:٤٧/٢٧٧.

(٦) ق:١١/١٦/٧٤،ج:٤٦/٢٦١.

الروأيات المتعلقة به [1].

الكافي: في انّه: جرى بينه و بين الصادق عليه السلام كلام حتّى وقعت الضوضاء بينهم و اجتمع الناس فغدا الصادق عليه السلام الى باب عبد الله لصله الرحم فاعتنقا و بكيا [2].

اقبال الأعمال: بالاسناد الى جعفر بن محمّد عليهما السلام : كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار اليه: بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح و الذريّة الطيّبة من ولد أخيه و ابن عمّه، أمّا بعد فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغيظ و الكآبة و اليم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حرّ المصيبة مثل ما نالك و لكن رجعت الى ما أمر الله (جلّ و عزّ) به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبيّه (صلى الله عليه و آله الطيبين): ﴿وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا﴾ [3]، ثمّ ذكر عليه السلام جملة من الأيات التي تأمر بالصبر و تحث عليه ثمّ قال: و اعلم أي عمّ و ابن عمّ انّ الله (جلّ و عزّ) لم يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ و لا شيء أحبّ اليه من الضرّ و الجهد و البلاء مع الصبر، و انّه (تبارك و تعالى) لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليّاءه و يخوّفونهم و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون و لو لا ذلك لما قتل زكريّا و يحيى بن زكريّا ظلما و عدوانا في بغي من البغأيا، و لو لا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله (عزّ و جلّ) ظلما و عمّك الحسين بن فاطمة (صلى الله عليهم) اضطهادا و عدوانا، الى أن قال: و لو لا ذلك لما جاء في الحديث: لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا، و لو لا ذلك لما جاء في

---

(١) ق:١٨٦/٣١/١١، ج:٢٧١/٤٧. ق:٣٢٥/١٠١/٧، ج:٢٠٥/٢٦.

(٢) ق:١٩٤/٣١/١١، ج:٢٩٨/٤٧. ق: كتاب العشرة٢٨/٣/ و ٣٧، ج:٩٨/٧٤ و ١٢٦.

(٣) سورة الطور/الآية ٤٨.

الحديث:انّ الدنيا لا تساوي عند الله(جلّ و عزّ)جناح بعوضة،و ذكر عليه السلام جملة من الأحاديث في ابتلاء المؤمن في الدنيا الى أن قال:و لو لا ذلک لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد،و لو لا ذلک ما بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا خصّ رجلا بالترحّم عليه و الاستغفار استشهد،فعليكم يا عمّ و ابن عمّ و بني عمومتي و اخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض الى الله(جلّ و عزّ)و الرضا و الصبر على قضائه و التمسّک بطاعته و النزول عند أمره،أفرغ الله علينا و عليكم الصّبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذنا و أياكم من كلّ هلكه بحوله و قوّته انّه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقة محمّد النبيّ و أهل بيته [1].

كلام السيّد ابن طاووس في ما اشتملت عليه هذه التعزية

اقبال الأعمال: كلام السيّد ابن طاووس في انّ هذه التعزية اشتملت على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بني عمّه بالسعادة و هذا يدلّ على انّ عبد الله بن الحسن و الجماعة المحموليّن كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبّه عارفين و انّ ما يوجد في الكتب انّهم كانوا للصادقين مفارقين فهو محتمل للتقية لئلاّ ينسب إظهارهم لإنكار المنكر الى الأئمة الطاهرين عليهم السلام ،و ممّا يدلّ عليه ما رويناه باسنادنا،ثمّ ذكر السند الى خلاّد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال:هل لكم علم بآل الحسن عليه السلام الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم نحبّ أن نبدأه به فقلنا:نرجو أن يعافيهم الله فقال:و أين هم من العافية؟ثمّ بكى حتّى علا صوته و بكينا ثمّ قال:حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت:

---

(١) ق:١٩٥/٣١/١١،ج:٢٩٨/٤٧.

سمعت أبي(صلوات الله عليه)يقول:يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون و لا يدركهم الآخرون،و انّه لم يبق من ولدها غيرهم. **أقول:** و هذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن(عليه و عليهم السلام)و انّهم مضوا الى الله جلّ جلالة بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام،و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهانيّ عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بني الحسن فقال:حدّثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدّتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت:قال رسول الله ﷺ: يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأوّلون و لم يدركهم الآخرون،فقلت:نحن ثمانية،فقال:هكذا سمعت،فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق و سقوني الماء و أخرجوني فعشت.

المولى عبد الله ابن الحاجّ حسين بابا السمناني، قال صاحب الرياض:فاضل عالم جليل طبيب،و قد كان من تلامذة السيّد الداماد،و رأيت في بلدة أشرف من بلاد مازندران من مؤلّفاته كتاب تحفة العابدين بالفارسيّة في أعمال الأشهر الثلاثة المتبركة و في آداب الصلاة و التعقيبات،و له أيضا رسالة في أحوال الحشيشة المعروفة بالتنباك و رأيت تلك النسخة في بلاد سجستان بخطّه الشريف،الى أن قال:ثم انّه قد كتب السيّد الأجلّ الفاضل المولى خلف بن السيّد عبد المطّلب الحويزاوي على ظهر تلك النسخة التي رأيتها بسجستان:قد سمعت هذه الرسالة قراءة عليّ من شارحها العالم الفاضل الربّاني ملاّ عبد الله السمناني أطال الله بقاه و أوصله الى رضاه فرأيتها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد و استحسنت ما أودع فيها من التحقيق و الأيراد جاريا مجرى السداد...الخ.و فيه انّه لم يشربه أصلا و ألحق بها فائده حسنة و هي أن لا يكثر الشارب من هذا الدخان إكثارا مفرطا و قال:و الكثير عندي ما كان في اليوم ثلاث مرّات بين كلّ واحدة أربع ساعات و القليل ما كان في

كلّ يوم واحدة،انتهى.

قال صاحب الرياض ما ملخّصه: انّ بعد استقرار العادة التامّة لا يمكن لأحد تركه فانّه يوجب تضرّرا شديدا كما هو المشاهد من معتاديه بل قد ينتهي الى الأمراض المهلكة أو العسرة المعالجة و كذا الكلام في باقي المعوّدات كالتتن و الافيون و الكوكنار و البرش و نحوها،و لو فرض حصول الضرر باعتيادها في بعض الموارد و الأشخاص فلا شكّ انّ ترک ذلک الاعتياد أشدّ ضررا له كما هو المشاهد من أحوال معتاديها فانّ تركها قد يؤول الى الموت،انتهى.

الشيخ الأجلّ عزّ الدين المولى عبد الله بن الحسين التستريّ، قال شيخنا في المستدرک بعد وصفه بقوله:مروّج الملّة و الدين و مربّي الفقهاء و المحدّثين و تاج الزهّاد و الناسكين،قال المجلسي الأوّل في شرح المشيخة بعد الترجمة(رضي الله تعالى عنه):كان شيخنا و شيخ الطائفة الإمامية في عصره العلاّمة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع،و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته ﵀،حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزيد عليه،و له تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين عليّ على قواعد الحلي سبع مجلّدات،منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه و كان لي بمنزلة الأب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين،و توفي ﵀ في العشر الأول من محرّم الحرام و كان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء،صلى عليه قريب من مائة ألف و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء و دفن في جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن ثمّ نقل الى مشهد أبي عبد الله الحسين ﵇ بعد سنة و لم يتغيّر حين أخرج،و كان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت و سمعت،و كان قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس في عهده مولانا أحمد الأردبيلي ﵀ و على الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي ﵀ و على أبيه نعمة الله، و كان له عنهما الإجازة للأخبار و أجاز لي كما ذكرته في أوائل الكتاب،و يمكن أن

يقال انّ انتشار الفقه و الحديث كان منه و إن كان غيره موجودا و لكن كان لهم الأشغال الكثيرة و كان مدّة درسهم قليلا بخلافة ﷺ فانّه كان مدّة إقامته في أصفهان قريبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلا المعلى اليه و عند ما جاء بأصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون و كان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء و غيرهم من الطالبين،و لا يمكن عدّ مدائحه في المختصرات(رضي الله تعالى عنه)،و قال فيه السيّد الأمير مصطفي التفريشي في(نقد الرجال):شيخنا و أستادنا العلاّمة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزلة وحيد عصره أورع أهل زمانه،ما رأيت أحدا أوثق منه،لا تحصى مناقبه و فضائله،صائم النهار قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه،انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان أشار اليهما في شرح المشيخة موجودتان عندي بخطّ الشيخين الجليلين.

و قال صاحب(حدائق المقرّبين) [1]:نقل انّه جاء يوما الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى أن أذّن المؤذّن فقال الشيخ:صلّ صلاتک هاهنا لأن نقتدي بک و نفوز بفوز الجماعة،فتأمّل ساعة ثمّ قام و رجع الى المنزل و لم يرض بالصلاة في جماعة هناک،فسأله بعض أحبّته عن ذلک و قال:مع غأية اهتمامک في الصلاة في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسئوله؟!فقال:راجعت الى نفسي سويعة فلم أر نفسي لا تتغيّر بإمامتي لمثلة فلم أرض بها؛و نقل عنه أيضا انّه كان يحبّ ولده المولى حسن على كثيرا فاتّفق انّه مرض شديدا فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسّه فلمّا بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى: (يا آيها الذينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ) [2]،جعل يكرّر ذلک فلمّا فرغ سألوه عن ذلک فقال:انّي لما بلغت هذا الموضع تذكّرت ولدي

---

(١) و هو العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون آبادي صهر المجلسي.(منه مدّ ظلّه).

(٢) سورة المنافقين/الآية ٩.

فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية الى أن فرضته ميّتا و جعلت جنازته نصب عيني فانصرفت عن الآية؛قال:و كان من عبادته انّه لا يفوت منه شيء من النوافل و كان يصوم الدهر و يحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم و الصلاح و كان مأكوله و ملبوسه على أيسر وجه من القناعة و كان مع صومه الدهر كان في الغالب يأكل مطبوخ غير اللحم،و نقل انّه اشترى عمامة بأربعة عشر شاةايا و تعمّم بها أربع عشرة سنة؛و نقل المولى محمّد تقي المجلسي ﷺ قال:خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ في الجامع العتيق بأصبهان و كان معمّرا في حدود المائة فلمّا ورد جناب المولى مجلسه و تكلّم معه في أشياء قال له الشيخ: أنا أروي عن الشيخ علي المحقق من غير واسطه و أجزت لک روأيتى عنه،ثمّ أمر بأن يوضع عنده قصعه من ماء القند فلمّا رآها المولى قال:لا يشرب هذه الشربه الاّ مريض،فقرأ الشيخ: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ التي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ) [1]ثم قال:و أنت رئيس المؤمنين و انّما خلق أمثال ذلک لأجل أمثالک من المؤمنين،فقال:اعذرني في ذلک فانّي الى الآن كنت أزعم انّ ماء القند لا يشربه الاّ المريض.

و في الرياض: قال صاحب(تاريخ عالم آرا)في المجلد الآخر منه بالفارسية ما معناه انّ المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شهر محرّم الحرام سنة إحدى و عشرين و ألف،و عادة يوم السبت السيّد الداماد و الشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذين كانا يناقشانه في المباحث العلمية و المسائل الاجتهادية و لما عاداه عانقهما و عاشرةما في غأية الفرح و السرور،ثمّ في ليلة الأحد السادس و العشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و النوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت فلمّا رجع سقط و لم يمهله الأجل للمكالمة

---

(١) سورة الأعراف/الآية ٣٢.

و اتّصل روحه بالملأ الأعلى،و كان ﷺ في الكمالات النفسانية و التقوي و ترک المستلذّات الدنيوية على الدرجة العليا و كان يكتفي في المأكول و المشروب بسدّ الرمق،و كان في أكثر أيامه صائما و يفطر على الطبيخ الشوربا بلا لحم،و قد سكن في مشهد عليّ و الحسين عليهما السلام قريبا من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي ﷺ و كان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال انّه أجاز له في إقامته الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الاجتهادية أيضا،ثمّ أن يوم وفاته ﷺ كانت نوحة الناس عليه كثيرة شديدة و كانت الأشراف و الأعيان يسعون في وصول أيديهم الى تحت جنازته تيمّنا و تبرّكا به و لا يتيسّر لهم لغلوّ الناس و ازدحامهم،و جاءوا بجنازته الى المسجد الجامع العتيق بأصفهان و غسّلوه فيه بماء البئر و صلى عليه السيّد الداماد في جماعة من العلماء و أودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل ثمّ نقلوها الى مشهد الحسين عليه السلام ،انتهى.

قال صاحب(الرياض)**: أقول:** استفادته من المولى أحمد الأردبيلي و لا سيّما قريبا من ثلاثين سنة بل في إقامة تلک الأماكن المشرّفة في تلک المدّة غير مستقيم فلاحظ،انتهى.

المولى عبد الله بن الحسين اليزدي، في(الأمل)**:**فاضل عالم جليل إمامي له حاشية على حاشية الخطائي و حاشية على شرح الشمسيّة و غير ذلک و قرأ عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و السيّد محمّد بن أبي الحسن العاملي و قرأ عليهما، و ذكره صاحب(السلافة)فقال**:**عبد الله بن الحسين اليزدي أستاد الشيخ بهاء الدين،كان علاّمة زمانه لم يدانه أحد في العلم و الورع و له مؤلّفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه و شرح العجالة و التهذيب في المنطق و غير ذلک،انتهى.

الشيخ تقي الدين عبد الله الحلبيّ، قال صاحب(الرياض)**:**فاضل عالم محدّث جليل من متأخّري أصحابنا،و قد رأيت من مؤلّفاته كتاب الدرّ الثمين في أسرار

الأنزع البطين قد رأيته في بلدة تيمجان من بلاد جيلان و هو منتخب من كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ رجب بن محمّد رجب البرسي مع ضمّ بعض الفوائد اليه.

الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسيّ، قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشأيخ الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخنّاط الذي أجاز السيّد ابن طاووس سنة تسع و ستمائة:و منهم الشيخ الفقيه العالم أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن عليّ بن النصير الطوسيّ،صرّح بجميع ذلک صاحب (المعالم)في الإجازة الكبيرة و هذا الشيخ عظيم الشأن جليل القدر من أعيان علماء الإمامية؛قال محمّد بن الحسين القطب الكيدري تلميذه في كتاب كفآية البرأيا في معرفة الأنبياء و الأوصياء:حدّثني مولأي و سيدي الشيخ الأفضل العلاّمة قطب الملّة و الدين نصير الإسلام و المسلمين مفخر العلماء و مرجع الفضلاء عمدة الخلق ثمال الأفاضل عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة الطوسيّ دام ظلّ سموّه و فضله للأنام و أهله ممدودا و شرع نكته و فوائده لعلماء العصر مشهودا،قرأته عليه بسانروار بهق في شهور سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة.و في المنتجب:الشيخ الامام نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسيّ المشهديّ المشارحي فقيه ثقة وجه،و قال في الرياض:رأيت من مؤلّفاته الوافي بكلام المثبت و النافي و هو مختصر،و هو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة.

عبد الله بن خبّاب الأرت: كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و عامله على النهروان،قتله الخوارج و بقروا بطن جارية له حبلي [1].

أقول: و تقدّم في(خرج)ما يتعلق بذلک،و في المستدرک:و قتله الخوارج في أول خروجهم فوق خنزير ذبحوه و قالوا:و الله ما ذبحنا لک و لهذا الخنزير الاّ واحدا

---

(١) ق:٦٠١/٥٦/٨ و ٦٠٣،ج:٣٤٦/٣٣ و ٣٥٤.

و بقروا بطن زوجته و هي حامل و ذبحوها و ذبحوا طفله الرضيع فوقه، و: لما التقى الجمعان استنطقهم عليّ عليه السلام بقتل عبد الله فأقرّوا كلّهم كتيبة بعد كتيبة فقال: عليه السلام: لو أقرّ أهل الدنيا كلّهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم، انتهى.

الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبد الله الخراسانيّ، قال في المستدرک:ففي الرياض بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلّم الفقيه الجامع و انّه أقام برهة من الزمان في المشهد الرضوي و اشتغل بالافادة و الهدآية و إرشاد الخلأيق و ترويج الشريعة الغرّاء و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كان يعظ الناس به في بعض الجمعات و يجتمع اليه خلق كثير و هدى به جماعة كثيرة،و كانت أطواره محمودة عند الأكابر و الأصاغر و كان يناصح السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي في أكثر أوقات إقامة السلطان بتلک الروضة المقدّسة في أوائل جلوسه و كان مكرّما عنده الى أن غلبت الطائفة الاوزبكيّة على ذلک المشهد سنة سبع و تسعين و تسعمائة فأخذوا المولى الجليل المذكور فذهبوا به الى عبد المؤمن خان و قالوا:هذا رئيس الرافضة فآمنه الخان المذكور و أرسله الى والده عبد الله خان ببخارا و بعد ما وصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته و قالوا لعبد الله خان:انّه ليس لكم شكّ في حقيّة مذهبكم فما الباعث على مباحثة هذا الرجل و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا و يجتنب عن مباحثته لئلاّ يصير باعثا على إخلال العوام،و قيل انّه ادّعى انّه شافعي فلم ينفع و قالوا انّه قال ذلک تقية و الاّ فهو رافضي،فاستشهد بتعصب الحنفية و قتلوه بالخنجر و الالماس و نحوهما و لم يكتفوا بذلک بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارا،هذا خلاصة ما في الرياض.

عبد الله بن ذكوان أبو الزياد يأتي ذكره عند ترجمة عمّه أبو لؤلؤ في(لاء).

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن رواحة الأنصاري الأوسي صحابي جليل شهد بدرا و أحدا و غيرهما و استشهد في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب(رضي الله عنهما)و هو أخو أبي الدرداء من أمّه و خال النعمان بن بشير،و كان يعدّ من شعراء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ، قال شيخنا في المستدرک: عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرؤ القيس الخزرجي الشاعر الشهيد بمؤتة و كان ثالث الأمراء الذين عيّنهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في تلک الغزوة،ثم نقل عن تفسير الإمام الضوء الخارج من فيه كشعاع القمر في الليلة المظلمة،ثم قال: و في(دعائم الإسلام)بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: أتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقيل: يا رسول الله انّ عبد الله بن رواحة ثقيل لما به،فعادة صلى الله عليه و آله و سلم فإصابة مغمى عليه و النساء يتصارخن حوله فدعاه ثلاثا فلم يجبه فقال:اللّهم انّ هذا عبدک إن كان قد انقضي أجله و رزقه فالى جنبک و رحمتک و إن لم ينقض أجله و رزقه و أثره فعجّل شفاه و عافيته،فقال بعض القوم:عجبا لعبد الله بن رواحة و تعرّضه في غير موطن للشهادة فلم يرزقها حتّى يقبض على فراشه،فقال:و من الشهيد من أمّتي؟فقالوا:أ ليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر؟فقال صلى الله عليه و آله و سلم :انّ شهداء أمّتي إذا لقليل، الشهداء الذي ذكرتم و الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا،قالوا:و كيف تموت جمعا؟قال:يعترض ولدها في بطنها،ثمّ قام صلى الله عليه و آله و سلم فوجد عبد الله خفّة فأخبر صلى الله عليه و آله و سلم فقال:يا عبد الله حدّث بما رأيت فقد رأيت عجبا فقال:يا رسول الله ملكا من الملائكة في يده مقمعة من حديد تأجّج نارا كلّما صرخت صارخة(يا جبلاه)أهوى بها لهامتي و قال:أنت جبلها؟فأقول:لا بل الله فيكفّ بعد إهوائها،و إذا صرخت صارخة(يا عزّاه)أهوى بها لهامتي،و قال:أنت عزّها؟فأقول:لا بل الله،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :صدق عبد الله فما بال موتاكم

يبتلون بقول أحيائكم و فيه مدح عظيم.

و الجواب عن آيهامه تعذيب الميّت ببكاء الحيّ الذي أنكره أصحابنا مذكور في محلّة،و فيما ورد في غزوة مؤتة ما يدلّ على جلالته و علوّ قدره و ثبات أيمانه، و العجب من أصحاب التراجم كيف غفلوا عن ذكره،انتهى.

ذكر رجزه بين يدي رسول الله ﷺ في طواف مكّة:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله [1]

قوله لعبد الله بن أبي المنافق:لحمار رسول الله ﷺأطيب ريحا منك و من أبيك،فغضب لذلك قومه فجرى بين الأوس و الخزرج ما جرى حتّى نزلت: (وَ إِنْ طٰائِفَتٰانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) [2][3]

وصيّة النبيّ ﷺله يأتي في (وصى).

عبد الله بن الزبعرى القرشيّ السهمي تقدّم ذكره في(زبعر).

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير: أمّه أسماء ذات النطاقين،كان من المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام و كان عليّ عليه السلام يقول: ما زال الزبير منّا حتّى نشأ ابنه [4].عبد الله، و كان يبغض بني هاشم و يلعن و يسبّ عليّاً [5].

ما جرى بينه و بين محمّد بن الحنفية حيث سمع محمّد انّه يشتم عليّا عليه السلام على المنبر،و قد تقدّم ذلك في(حمد).

---

(١) ق:٥٥٨/٥٠/٦،ج:٢٠/٣٣٧. ق:٥٨٢/٥٣/٦،ج:٢١/٤٢.

(٢) سورة الحجرات/الآية ٩.

(٣) ق:٦٨٣/٦٧/٦،ج:٢٢/٥٣.

(٤) المشوم (ظ).

(٥) ق:٧٢٨/٦٧/٨،ج:٢٨٩/٣٤.

جملة من أحوال ابن الزبير الى قتله [1].

قلت: تقدّم في(زبر)و(شتر)ما يناسب ذلک.

قتله الحجّاج بمكّة ١٧ جمادى الثانية سنة(٧٣)و صلبه و قد أشار الى ذلک أمير المؤمنين عليه السلام في الأخبار الغيبيّة،قال عليه السلام فيه: خبّ ضبّ يروم أمرا و لا يدركه، ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش.

الخرائج:روى: انّه احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ عبد الله بن الزبير الدم ليهريقه فشربه،قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :ما صنعت؟قال:جعلته في أخفى مكان،قال صلى الله عليه و آله و سلم : ألقاک شربت الدم،ثمّ قال:ويل للناس منک و ويل لک من الناس [2].

ذكر ما رواه يحيى بن عبد الله صاحب الديلم للرشيد من سوء اعتقاد عبد الله بن الزبير في بني هاشم و انّه بقي أربعين يوما لا يصلي على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في خطبته حتّى التاث عليه الناس فقال:انّ له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشرأبّت نفوسهم اليه و فرحوا بذلک فلا أحبّ أن أقرّ أعينهم بذلک [3].

أمالي الطوسيّ:عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش إبنا له ينتقص عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له:يا بني لا تنقص عليّا فانّ الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه،و انّ الدنيا لم تبن شيئا الاّ هدمه الدين،يا بنيّ إنّ بني أميّة لهجوا بسبّ عليّ بن أبي طالب في مجالسهم و لعنوه على منابرهم فكأنّما يأخذون و الله بضبعيه الى السماء مدّا و انّهم لهجوا بتقريظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأنهاک عن سبّه [4].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٥٢/٢٦،ج:١٢٣/٧١.

(٢) ق:٣٢٥/٢٩/٦،ج:١١٢/١٨. ق:٦٩٨/٦٧/٦،ج:١١٣/٢٢.

(٣) ق:٢٨٧/٤١/١١،ج:١٨٣/٤٨.

(٤) ق:٤٠/٨/١١،ج:١٤٠/٤٦.

عبد الله بن سبأ

غال ملعون استهواه الشيطان و كان يأتيه و يلقي في روعه ما اعتقده من الباطل فكان(لعنة الله)يدّعي النبوّة و انّ أمير المؤمنين هو الله تعالى،فحبسه أمير المؤمنين عليه السلام و استتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار [1].

رجال الكشّيّ:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس،كان رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق الناس لهجة و أصدق البريّة كلّها صلى الله عليه و آله و كان مسيلمه يكذب عليه و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برى الله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه و يفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

ذكر بعض أهل العلم انّ عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم و والى عليّا و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصيّ موسى عليهما السلام بالغلوّ،فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله في عليّ مثل ذلک،و كان أول من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ عليه السلام و أظهر البرائة من أعدائه و كاشف مخالفية و أكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة:أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهودية [2].

مجيء المسيّب بن نجبة الى أمير المؤمنين عليه السلام متلبّبا بعبد الله بن سبأ قائلا انّه يكذب على الله و على رسوله [3].

عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشيّ أحد الذين أمر رسول الله صلى الله عليه و آله في فتح مكّة بقتلهم [4].

---

(١) ق:٢٤٩/٨١/٧،ج:٢٨٦/٢٥.

(٢) ق:٢٥٠/٨١/٧،ج:٢٨٧/٢٥.

(٣) ق:٦٣٥/١٢٤/٩،ج:١٤٦/٤٢.

(٤) ق:٥٩٨/٥٦/٦-٦٠٤،ج:١٠٥/٢١-١٣١.

خبر ارتداده و شفاعة عثمان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [١].

ذكر ما نزل فيه في تفسير القمّيّ: (وَ لٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً) فهو عبد الله ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث من بني لؤى،يقول الله تعالى: (فَعَلَيهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ) [٢] الآيات، هذا كلّه في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان عاملاً لعثمان بن عفان على مصر، و نزل فيه أيضاً:(وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللهُ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظّالِمُونَ فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ) [٣].[٤]

عبد الله بن سلام الاسرائيلي الأنصاري: كان حليفا لبني قينقاع و هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام و كان اسمه في الجاهلية الحصين فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم عبد الله، كذا في(تنقيح المقال)،: و في المستدرک: و كان اسمه إسماويل فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله. و هو الذي جاء عن قبل اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سأله عن مسائل ثمّ أسلم [٥].

ما جرى بينه و بين اليهود [٦].

باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام [٧].

روى البخاري عن قيس بن عبّاد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فدخل رجل على وجهة أثر الخشوع فقال بعض القوم:هذا رجل من أهل الجنة،فصلى ركعتين تجوّز فيهما-أي خفّفهما-ثمّ خرج فتبعته و أخبرته بما قيل فيه،قال:و الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم،ثمّ حدّثه

---

(١) ق:٦/١٩/٢٣٧،ج:١٧/١٧٨. ق:٦/٦٧/٦٧٩،ج:٢٢/٣٤.

(٢) سورة النحل/الآية ١٠٦.

(٣) سورة الأنعام/الآية ٩٣.

(٤) ق:٦/٦٧/٦٩٤،ج:٢٢/٩٨.

(٥) ق:٤/٣/٩٠،ج:٩/٣٣٦.

(٦) ق:٨٧/٣/٤،ج:٣٢٧/٩.

(٧) ق:٣٤٦/٣٨/١٤،ج:٢٤١/٦٠.

برؤيا رآها على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من دخوله روضة فيها عمود أعلاه عروة فرقى العمود و أخذ بالعروة فقصّها على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال:تلك الروضة الإسلام و ذلك العمود عمود الإسلام و العروة العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتّى تموت، و الرجل عبد الله بن سلام. انتهى ملخّصا [1].

عبد الله بن سنان، بكسر السين المهملة،ابن طريف مولى بني هاشم.

رجال النجاشيّ: كان خازنا للمنصور و المهدي و الرشيد كوفي ثقة ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء،روى عن أبي عبد الله عليه السلام و قيل روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و لم يثبت،له كتاب الصلاة الذي يعرف بيوم و ليلة و كتاب الصلاة الكبير و كتاب في سأير الأبواب من الحلال و الحرام،روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمة في الطائفة و ثقته و جلالته،انتهى.

رجال الكشّيّ:عن عمر بن يزيد قال:قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و ذكر عبد الله بن سنان فقال:أما انّه يزيد على السنّ خيرا؛.و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي،انتهى.

روأيته عن أبيه سنان في باب نفي الرؤية [2].

عبد الله بن شبرمة تقدّم في(شبرم).

عبد الله بن شدّاد بن اللهادي الليثي الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و هو الذي طار عنه الحمّى ببركة عيادة الحسين عليه السلام أياه [3].

جواب عبد الله بن شدّاد لعايشة حين فخرت بأبيها و مكانه في الغار [4].

أقول: روي عن ابن أبي الحديد انّه قال:وددت أن أترك فأحدّث بفضائل عليّ

---

(١) ق:١٤/٤٥/٤٥١،ج:٦١/٢٢٢.

(٢) ق:٢/١٩/١١٢،ج:٤/٢٦.

(٣) ق:١٠/٢٥/١٤٢،ج:٤٤/١٨٣.

(٤) ق:٦/٣٦/٤١٥،ج:١٩/٥٦.

ابن أبي طالب عليه السلام و إن ضربت بالسيف.

عبد الله بن شريک العامري، روى عن عليّ بن الحسين و أبي جعفر عليهما السلام و كان عندهما وجيها مقدّما.روي انّه يرجع الى الدنيا و عليه عمامة سوداء و ذوابتاها بين كتفيه بين يدي القائم عليه السلام في أربعة آلاف [1].

أقول: تقدّم في(حور)انّه من حواري الصادقين عليهما السلام .

عبد الله بن طاووس تقدّم في(طلق).

عبد الله بن الطفيل الأزدي هو الذي أعطي نورا في جبينه ليدعو به قومه فقال:يا رسول الله هذه مثلة،: فجعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سوطه و اهتدي به [2].

عبد الله بن عامر بن كريز القرشيّ العيشمي ابن خال عثمان.

المناقب: أتي عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابنه عبد الله بن عامر و هو ابن خمس أو ستّ فقال:يا رسول الله حنّكه،فقال:انّ مثلة لا يحنّک،و أخذه و تفل في فيه فجعل يتسوّغ ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يتلمّظه فقال صلى الله عليه وآله وسلم :انّه لمستقي، فكان لا يعالج أرضا الاّ ظهر له الماء و له سقأيات معروفة و له النباح و الجحفة و بستان ابن عامر [3].

أقول: حكي انّه استعمله عثمان على البصرة سنة(٢٩)بعد أبي موسى و ولاّه أيضا بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص و كان عمره لما وليّ البصرة أربعا أو خمسا و عشرين سنة و شهد وقعة الجمل و به و بماله قامت حرب الجمل لولأيته على البصرة و نفوذ كلمته في أهلها و لبذله جميع أمواله في ذلک السبيل.

تنقيح المقال: و كتب الى معاوية جوابا عن كتاب له يستنهضه للحرب عند قتل عثمان:أمّا بعد فانّ أمير المؤمنين كان لنا الجناح الناهضة تأوي اليها فراخها تحتها

---

(١) ق:٢١٩/٣٥/١٣،ج:٧٦/٥٣.

(٢) ق:٢٨٨/٢٢/٦،ج:٣٨٠/١٧.

(٣) ق:٣٠٧/٢٥/٦،ج:٤٢/١٨.

فلمّا أقصده السهم صرنا كالنعام الشارد و لقد كنت مشرك الفكر منالّ الفقم التمس دربة [1]استجنّ بها من خطأ الحوادث حتّى دفع اليّ كتابک فانتبهت من غفلة طال فيها رقادي و الذي أخبرک به انّ الناس تسعة لک و واحد عليک و و الله للموت في طلب العزّ أحسن من الحياة في الذلّة و أنت ابن حرب فتى الحرب و جماع بني عبد شمس و الهمم بک منوطه فإذا نهضت فليس حين قعودها أنا متوقع ما يكون منک لا متثله و أعمل عليه و السلام؛توفي سنة سبع أو ثمان و خمسين.

عبد الله بن العباس رضي الله عنه يأتي ذكره في(عبس).

عبد الله بن عبد المطّلب(رضي الله عنهما)والد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يذكر أحواله في [2].

وفاته رضي الله عنه [3].

عبد الله بن عتيک هو الذي قتل أبا رافع اليهودي الذي تقدّم ذكره في(رفع) و كسر ساقة و شفي ببركة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [4].

عبد الله بن عجلان و ما يتعلق به [5].

عبد الله بن عطا المكّي.

رجال الكشّيّ: ولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عبّاس عبد الملک و عبد الله و عريفا نجباء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام .

بصائر الدرجات:عن عبد الله بن عطا المكّي قال: اشتقت الى أبي جعفر عليه السلام و أنا بمكّة فقدمت المدينة و ما قدمتها الاّ شوقا اليه،فأصابني تلک الليلة مطر و برد شديد فانتهت الى بابه نصف الليل فـ**قلت:**ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتّى أصبح،فانيّ

---

(١) الدرب بالضم:عادة و جرأه علي الأمر و سنام الثور(القاموس).

(٢) ق:٦/١/٢٦-٣٠،ج:١٥/١٠٥-١٣١.

(٣) ق:٦/١/٢٨،ج:١٥/١١٥.

(٤) ق:٦/٤٨/٥٥٠،ج:٢٠/٣٠٢. ق:٦/٢٥/٣٠٦،ج:١٨/٤٠.

(٥) ق:١١/٣٨/٢٠٩،ج:٤٧/٣٤٧.

لأفكّر في ذلک إذ سمعته يقول:يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد إصابة في هذه الليلة برد و أذي،قال:فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه السلام [1].

عبد الله بن عفيف

عبد الله بن عفيف الأزدي كان من خيار الشيعة و زهّادها و كانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل و الأخرى في يوم صفين و كان يلازم المسجد الأعظم فيصلي فيه الى الليل،فلمّا قتل الحسين عليه السلام و صعد ابن زياد المنبر و قال:الحمد لله الذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أمير المؤمنين و أشياعه و قتل الكذّاب ابن الكذّاب،قال عبد الله:يابن مرجانة انّ الكذّاب ابن الكذّاب أنت و أبوک و من استعملک و أبوه،يا عدوّ الله أ تقتلون أبناء النبيّين و تتكلّمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟فغضب ابن زياد فأمر بأخذه فأخذ بعد المقاتلة و حملات منه شديدة فأمر بضرب عنقه و صلبه في السبخة [2].

عبد الله الباهر

عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يلقّب بالباهر لجماله، قيل:ما جلس مجلسا الاّ بهر جماله و حسنة من حضر،و أمّه أم أخيه محمّد الباقر عليه السلام و مات و هو ابن سبع و خمسين سنة.

الإرشاد: و كان عبد الله بن عليّ بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله و صدقات أمير المؤمنين(صلى الله عليهما و آلهما)،و كان فاضلا فقيها و روى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخبارا كثيرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، انتهى.

---

(١) ق:٦٦/١٦/١١ و ٦٧،ج:٢٣٥/٤٦.

(٢) ق:٢٢١/٣٩/١٠،ج:١١٩/٤٥.

ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام [1].

ذكر عبد الله بن عمر و ما جرى بينه و بين عليّ بن الحسين عليهما السلام ممّا يدلّ على سوء رآية فيه [2].

ما يقرب منه [3].

أمالي الطوسيّ:العلوي عليه السلام : انّ عبد الله بن عمر و سعدا خذلا الحقّ و لم ينصرا الباطل،متى كانا إمامين في الخير فيتّبعان؟ [4]

كتابة الى يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام :أمّا بعد فقد عظمت الرزيّة [5].

وروده على يزيد صارخا علي قتل الحسين عليه السلام و إخراج يزيد اليه كتاب عهد أبيه الى أبيه [6].

ذكر ما روي أنّه لم يحسن أن يطلّق امرأته [7].

أقول: الجعفريات عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال:كان عبد الله بن عمر لا يستنجي بالماء،كنت أتيه بحجارة من الحرّة فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها و أدخلت له مكانها.

كيفية مبأيعة عبد الله بن عمر للحجّاج

گلزار قدس للمحقق الكاشاني:قال:لما دخل الحجّاج مكّة و صلب ابن الزبير راح

---

(١) ق:٥١/٤١/١١،ج:١٨٤/٤٦. ق:١٣١/٢٧/١١،ج:٩٦/٤٧.

(٢) ق:٤٢٧/٧٥/٥،ج:٤٠١/١٤.

(٣) ق:٧٨٤/١١٩/١٤،ج:٢١٨/٦٥.

(٤) ق:٦٩٦/٦٧/٦،ج:١٠٥/٢٢.

(٥) ق:٢٧٧/٤٧/١٠،ج:٣٢٨/٤٥.

(٦) ق:٢٣٠/٢٠/٨،ج:-.

(٧) ق:٧٣/٤/٨،ج:٣٨٣/٢٨. ق:٣٥٧/٢٧/٨،ج:-.

عبد الله بن عمر اليه و قال:مدّ يدک لأبأيعک لعبد الملک، قال رسول الله ﷺ: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية،. فأخرج الحجّاج رجله و قال:خذ رجلي فانّ يدي مشغولة،فقال ابن عمر:أ تستهزىء منّي؟قال الحجّاج:يا أحمق بني عدي ما بأيعت مع عليّ و تقول اليوم من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية!أ و ما كان عليّ إمام زمانک؟!و الله ما جئت اليّ لقول النبيّ ﷺ بل جئت مخافة تلک الشجرة التي صلب عليها ابن الزبير،انتهى.و في:

أسد الغابة: توفي عبد الله بن عمر سنة ثلاث و سبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر،و كان سبب قتله انّ الحجّاج أمر رجلا فسمّ زجّ رمحه و زحمه في الطريق و وضع الزجّ في ظهر قدمه،الى أن قال:كان ابن عمر يتقدّم الحجّاج في الموقف بعرفة و غيرها و كان يشقّ على الحجّاج فقتله،انتهى.و قبره بمكّة بموضع يقال له فخّ.

عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصاري. استشهد رضي الله عنه بأحد و دفن مع عمرو بن الجموح زوج أخته في قبر واحد و قصّة ما جرى على قبرهما في أيام معاوية معروفة [1].

أقول: و في المدائن بقرب قبر سلمان رضي الله عنه قبر يقال انّه لعبد الله الأنصاري، و المعروف بهذا الاسم رجلان،عبد الله والد جابر و قد عرفت انّه بأحد و الآخر خواجه عبد الله الأنصاري صاحب المناجاة المعروفة و قبره بهراة.و يأتي ذكره في عبد الله بن المبارک.

عبد الله بن قميئة: هو: الذي رمى رسول الله ﷺ في أحد بحجر فكسر أنفه و رباعيّته و شجّه في وجهة و قتل مصعب بن عمير [2].

---

(١) ق:٥١٣/٤٢/٦،ج:١٣٢/٢٠. ق:٥٨٤/٥٣/٨،ج:٢٧٧/٣٣.

(٢) ق:٤٨٩/٤٢/٦،ج:٢٦/٢٠.

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري اليمانى يأتي في (رسا).

عبد الله بن قيس الماصر.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الميّت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: لا أخبرك، فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة توليّتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاكم الى عبادته لأجبتموه و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء...الخ [1].

تنقيح المقال: قال السمعاني: كان أبو مسلم من سبي الديلم، سباه أهل الكوفة و حسن إسلامه فولد له قيس الماصر و يقال انّه مولى لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، و كان أول من مصّر الفرات و دجلة أي عيّن حدودهما فسمّي به و النسبة اليه الماصري، انتهى.

عبد الله بن كعب: قتل يوم صفين و أبلغ عليّا عليه السلام السلام و أرسل اليه: قاتل على المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك، قال عليّ عليه السلام لما بلغه ذلك: يرحمه الله جاهد معنا عدوّنا في الحياة و نصح لنا في الوفاة [2].

عبد الله بن الكوّا الخارجي: يأتي في (كوا).

عبد الله بن المبارك هو الذي يحكى عنه انّه أحسن الى علوية فخلق الله تعالى على صورته ملكا يحجّ عنه كلّ عام [3].

و له حكأية مع عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق الحجّ و قد رآه بلا زاد و راحلة يشبه خبر شقيق البلخي و موسى بن جعفر عليهما السلام [4].

---

(١) ق:٨٧/١٧/١١، ج:٣٠٤/٤٦.

(٢) ق:٥٠١/٤٥/٨، ج:٥١٩/٣٢.

(٣) ق:٥٩٩/١١٤/٩، ج:١١/٤٢.

(٤) ق:٢٦/٥/١١، ج:٩١/٤٦.

المناقب:و يروى انّه قال لأبي جعفر عليه السلام :قد أتيتک مسترقّا مستعبدا،فقال عليه السلام :قد قبلت و أعتقه و كتب له عهدا [1].

و حكى الدميري انّه استعار قلما من الشام فعرض له سفر فسار الى أنطاكية و كان قد نسى القلم معه فتذكرة هناک فرجع من أنطاكية الى الشام ماشيا حتّى ردّ القلم الى صاحبه و عاد،انتهى.

و يروى له هذا الشعر:

قد أرحنا و استرحنا من غدوّ و رواح

و اتّصال بأمير و وزير ذي سماح

بعفاف و كفاف و قنوع و صلاح

و جعلنا اليأس مفتا حا لأبواب النّجاح

توفي بهيت سنة(١٨١)،و ليعلم انّه غير عبد الله بن محمّد المعروف بالخواجه عبد الله الأنصاري صاحب المناجاة بالفارسية المعروفة المشتهر بكثرة الحفظ، حكي عنه قال:أوتيت حفظا كان لا يجري قلمي على شيء الاّ و كنت أحفظه، و قال:كنت أمضي في كلّ بكرة الى المقابر فاقرأ هناک ما تيسّر لي من القرآن ثمّ أرجع فأحضر الدرس و أكتب على ستّة وجوه من الأوراق و أحفظ كلّ ما أكتب ثمّ أقرأ الدرس على المؤدّب و أكتب و أحفظ،توفي في حدود سنة احدى و ثمانين و أربعمائة و قبره في بقعة كازركاه هراة.

المولى عبد الله التوني البشروي

عبد الله بن محمّد التوني البشروي:عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر صاحب كامل الزيارة)،صاحب الوافية و شرح الإرشاد و الحواشي على

---

(١) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٣٩/٤٦.

المعالم و المدارک و غير ذلک،قال صاحب(الرياض):و هذا المولى على ما سمعنا ممّن رآه قد كان من أورع أهل زمانه و أتقاهم،بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي (رضي الله عنهما)و كذلک كان أخوه المولى أحمد التوني،و كان ﷺ أوّلا بأصبهان مدّة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستريّ المرحوم ثمّ سافر الى مشهد الرضا عليه السلام و توطّن فيه مدّة ثمّ أراد التوجّه الى العراق لزيارة الأئمة بها من طريق قزوين و أقام مدّة في قزوين مع أخيه المولى أحمد المذكور في أيام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزويني بالتماسه و كانت بينهما صحبة و مودّة ثمّ توجّه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاة و دفن بها،و لعلّ وفاته بعد المراجعه فلاحظ.و التوني بضمّ التاء المثنّاه ثمّ الواو الساكنه و آخرها نسبة الى تون و هي بلدة من بلاد قهستان بخراسان و بها قلعة لملاحدة الاسماعيلية و أنا دخلت تلک البلدة و كان أهلها يقولون انّ هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجه نصير الدين الطوسيّ بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضيّته،ثمّ ذكر البشروي نسبته الى بشروية و هي قرية كبيرة من أعمال تون و قال:و قد دخلتها و كان أهلها ببركة هذا المولى و أخيه المولى أحمد صلحاء أتقياء عبّادا علي أحسن ما يكون،انتهى.

قلت: و وفاة المولى عبد الله وقعت في ١٦ ربيع الأوّل ١٠٧١.

المولى الأجل السيّد عبد الله شبّر

المولى الأجلّ السيّد عبد الله بن السيّد محمّد رضا الحسيني الشبّري الكاظمي: الفاضل الجليل و العالم النبيل و المتبحر الخبير و الفقيه النبيه العالم الربّاني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني،صاحب شرح المفأتيح في مجلّدات و كتاب جامع المعارف و الأحكام في الأخبار شبه بحار الأنوار و كتب كثيرة في التفسير و الحديث و الفقه و أصول الدين و غيرها،و قد ذكر مصنّفاته شيخنا المتبحر في دار السلام،

و حكي عنه انّه قال:انّ كثرة مؤلّفأتي من توجّه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام فانّي رأيته في المنام فأعطاني قلما و قال:اكتب،فمن ذلک الوقت وفّقت لذلک فكلّ ما برز منّي فمن بركة هذا القلم،توفي سنة(١٢٤٢)و له أربع و خمسون سنة و دفن بقرب والده في البقعة الكاظمية على مشرّفيها آلاف التحف السبحانية.

عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

تقدّم ذكره في(حمد)في أحوال أبيه(صلوات الله عليه).

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن، جليل القدر عظيم الشأن كبير المنزلة قرأ القرآن و علم السنة و كان من الذين شهدوا جنازة أبي ذر رضي الله عنه و باشروا تجهيزه،و كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الجنّ [١].

في قتله أبا الجهل الملعون [٢].

في انّه كان من الاثنا عشر الذين أنكروا على الأول خلافته [٣].

باب وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى عبد الله بن مسعود [٤].

ذكر أبو الصلاح في التقريب من المعروفين بولأيتهم عليهم السلام عمّارا و سلمان و أبا ذر و المقداد و أبي بن كعب و ابن مسعود [٥].

كان هؤلاء بتبديل أبي بحذيفة ممّن خلقت الأرض لهم و بهم يمطرون و ينصرون و عليّ عليه السلام إمامهم و شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام [٦].

---

(١) ق:٦/٢٧/٣١٦،ج:١٨/٨٠. ق:١٤/٩٢/٥٩٦،ج:٦٣/١٢٣.

(٢) ق:٦/٤٠/٤٦١،ج:١٩/٢٥٧.

(٣) ق:٨/٤/٤١،ج:٢٨/٢٠٨.

(٤) ق:١٧/٥/٢٨،ج:٧٧/٩٢.

(٥) ق:٨/٢٠/٢٤٧،ج:-.

(٦) ق:١٠/٧/٦٠،ج:٤٣/٢١٠. ق:٦/٧٧/٧٤٩،ج:٢٢/٣٢٦.

روأية عبد الله بن مسعود في عليّ عليه السلام

روأية ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من ظلم عليّا مجلسي هذا كمن جحد نبوّتي و نبوّة من كان قبلي، و قول الراوي لابن مسعود:فكيف وليّت الظالمين و جوابه عن ذلک و استغفاره [١].

روأية ابن مسعود: صلاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مبدأ الإسلام مع عليّ و خديجة عليهما السلام نحو ما رواه عفيف الكندي في ذلک [٢].

نكيره على الثالث و لعنة أياه و قوله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد له بالنار [٣].

ما جرى عليه من الرجل من الضرب و الإهانة [٤].

تعريض الحسين بن عليّ عليهما السلام على الرجل بذلک يوم دفن الحسن عليه السلام بقوله: الفاعل بعمّار ما فعل و بعبد الله ما صنع [٥].

الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود.

رجال الكشّيّ:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يسمع القرآن غضّا فليسمعة من ابن أمّ عبد،يعني ابن مسعود؛ و قال صلى الله عليه وآله وسلم: خذوا القرآن من أربعة:من ابن أمّ عبد عبد الله و معاذ بن جبل و أبي بن كعب و سالم مولى أبي حذيفة؛و عن حذيفة. قال:لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ عبد الله كان من أقربهم وسيلة و أعلمهم بكتاب الله(عزّ و جلّ) [٦].

أخذ ابن مسعود سبعين سورة من القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بقيته من

---

(١) ق:٢٩٧/٦١/٩،ج:١٥٦/٣٨.

(٢) ق:٣٢٧/٦٥/٩،ج:٢٨٠/٣٨.

(٣) ق:٣٣٨/٢٦/٨،ج:-.

(٤) ق:٣٢٥/٢٦/٨،ج:-.

(٥) ق:١٣٦/٢٢/١٠،ج:١٥٢/٤٤.

(٦) ق:٣٢٩/٢٦/٨،ج:-.

عليّ عليه السلام [1].

روي عنه قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمار فقال:يابن أمّ عبد هل تدري من أين أحدثت بنو إسرائيل الرهبانية؟فقلت:الله و رسوله أعلم،فقال: ظهرت عليهم الجبابرة...الخ [2].

في النهآية في حديث ابن مسعود: انّه مرض و بكى فقال:إنّما أبكي لأنّه أصابني على حال فترة و لم يصبني على حال إجتهاد، أي على سكون و تقليل من العبادات و المجاهدات [3].

ذكر خبر يتعلق به [4].

أقول: روى الكشّي عن الفضل بن شاذان انّ ابن مسعود خلط،و روى الشيخ الكليني عن داود بن فرقد و المعلى بن خنيس جميعا قالا: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال:إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قرائتنا فهو ضالّ،ثمّ قال:و أمّا نحن فنقرأه على قراءة أبي.

و روى المسعودي في(مروج الذهب) عن الحجّاج انّه كان يقول:عذيري من عبد هذيل يقرأ القرآن كأنّه رجز الأعراب أما و الله لو أدركته لضربت عنقه،يعني عبد الله ابن مسعود.

تنقيح المقال: توفي بالمدينة سنة(٣٢)اثنتين و ثلاثين و صلى عليه الزبير بن العوّام و دفن بالبقيع و كان له يوم مات نيّف و ستّون سنة، و في المستدرک نقلا من تلخيص الشافي انّه قال:لا خلاف بين الأمّه في طهارة ابن مسعود و فضله و أيمانه و مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ثنائه عليه و انّه مات علي الحالة المحمودة منه،انتهى.

---

(١) ق:٨/٦٧/٧٣٣،ج:٣٤/٣١٤.

(٢) ق:كتاب الأيمان٢٦/١٩٠/،ج:٦٨/٣٢٠. ق:٥/٦٩/٣٩٨،ج:١٤/٢٧٧.

(٣) ق:كتاب الصلاة٥٩/٤٢١/،ج:٨٦/١٦.

(٤) ق:كتاب الصلاة٨٣/٦٢٩/،ج:٨٨/٨٨.

قلت: و تقدّم في(ربع)انّه كان له أصحاب منهم الربيع بن خثيم.

ابن مسكان

عبد الله بن مسكان،كسبحان،كوفي من أجلاّء أصحاب الصادق عليه السلام ،أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه،روى انّه كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألاّ يوفيه حقّ إجلالة،و كان يسمع من أصحابة و يأبي أن يدخل عليه إجلالا و إعظاما له عليه السلام ،و قد أطال الكلام في ذلك شيخنا في المستدرک و ذكر روايات عنه عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الإرسال.

عبد الله بن مصعب الزبيرى تقدّم في(زبر).

عبد الله بن مطيع العدوى و مكالمته مع الحسين عليه السلام في مسافرته الى العراق [1].

في خروج المختار [2].

عبد الله بن المغيرة، بضمّ الميم و كسر الغين المعجمة،أبو محمّد البجلي،كوفي ثقة ثقة لا يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه،روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، قال الكشّيّ رحمه الله انّه كان واقفيا ثمّ رجع،قال انّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه و الإقرار له بالفقه،قال النجاشيّ:قيل انّه صنّف ثلاثين كتابا و الذي رأيت أصحابنا يعرفون منها كتاب الوضوء و كتاب الصلاة.

الاختصاص:روي انّه لما صنّف كتابة وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة و كان له أخ مخالف فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ و قعد،قال عبد الله لهم:انصرفوا اليوم،فقال الأخ:أين ينصرفون فانيّ أيضا جئت لما جاؤوا،قال:فقال له:لما جاؤا؟قال:يا أخي رأيت فيما يرى النائم انّ الملائكة تنزل من السماء فقلت:لما ذا ينزلون هؤلاء؟فقال قائل:ينزلون يستمعون الكتاب

---

(١) ق:١٠/٣٧/١٨٥،ج:٤٤/٣٧١.

(٢) ق:١٠/٤٩/٢٨٨،ج:٤٥/٣٦٧.

الذي يخرجه عبد الله بن المغيرة فأنا أيضا جئت لهذا و أنا تائب الى الله،فسرّ عبد الله بذلک [1].

في انّه كان واقفيا ثمّ هداه الله فشهد انّ الرضا عليه السلام حجّة الله و أمينه على خلقة [2].

عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام: روي أنّه أفتى في رجل أتي بهيمة أن تقطع يمينه و يضرب الحدّ،فقال أبو جعفر الجواد عليه السلام:يا عمّ اتّق الله انّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله(عزّ و جلّ)فيقول لک:لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ [3].

ابن القدّاح

عبد الله بن ميمون القدّاح المكّي،روى عن أبي عبد الله عليه السلام و كان ثقة،و عن ابن النديم انّه عدة من فقهاء الشيعة،يروي عنه جماعة من أجلاّء الأصحاب روى عنه عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال عليه السلام: يابن ميمون كم أنتم بمكّة؟قلت:نحن أربعة، قال:أما انّكم نور الله في ظلمات الأرض؛ قال شيخنا في المستدرک: هذا و من الغريب ما في كتاب تبصرة العوام للسيّد الأجلّ الأقدم السيّد مرتضى الرازيّ في ذكر مذاهب الاسماعيلية من انّ عبد الله بن ميمون القدّاح كان من أصحاب الصادق عليه السلام و أخذ محمّد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه و جدّه الصادق عليه السلام الى مصر، و ذكر شرحا لا يليق بالكتاب و نسب اليه بعض الزندقة و لعلّة غيره أو الحكأية موضوعه فراجع،انتهى.

عبد الله النجاشيّ والى الأهواز هو الذي كتب اليه الصادق عليه السلام الكتاب المذكور في [4]و يأتي في (نجش)ذكره.

---

(١) ق:٢٨٥/٤١/١١،ج:١٧٤/٤٨.

(٢) ق:٣١٤/٤٤/١١،ج:٢٧٣/٤٨. ق:١٢/٣/١٢،ج:٣٩/٤٩.

(٣) ق:١٢٠/٢٣/١٢ و ١٢١،ج:٨٥/٥٠ و ٩٠.

(٤) ق:كتاب العشرة٢١٥/٨١/،ج:٣٦٠/٧٥.

السيّد عبد الله الجزائريّ

العالم المتبحر السيّد عبد الله بن نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائريّ كان من أجلاّء هذه الطائفة و عينها و وجهها و ممّن اجتمع فيه جوده الفهم و حسن السليقة و كثرة الإطلاع و إستقامة الطريقة كما يظهر من مؤلّفاته الشريفة كشرح النخبة و غيرها،و له إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة و نكات لطيفة،يروى عن جماعة من المشأيخ كالسيّد نصر الله الحائري و المير محمّد حسين الخاتون آبادي سبط المجلسي و والده السيّد الجليل الفقيه السيّد رضي الدين بن محمّد بن عليّ بن حيدر العاملي المكّي،قال ﷺ في إجازته الكبيرة كما في المستدرک:أجازني بالمشافهة في مكّة-شرّفها الله تعالى-لما استجزته ثمّ كتب لي إجازة مبسوطة مشتملة على جميع طرقه و طرق أبيه و أسانيدهما و قد ذهبت في أثناء الطريق و لم أحفظ منها الاّ روأيته عن والده المذكور عن العلاّمة المحقق محمّد شفيع بن محمّد علي الأسترآباديّ عن والده عن المولى محمّد تقي المجلسي،و كان السيّد رضي الدين متهذّبا أديبا شاعرا فصيحا حسن السيرة مرجوعا اليه في أحكام الحجّ و غيره و سمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيّد محمّد بغأية الفضل و التحقيق وجوده الذهن و إستقامة السليقة و كثرة التتبع لكتب الخاصّة و العامّة و التبحر في أحاديث الفريقين و يطرى في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكّة،و الذي وقفت عليه من مصنّفاته في الكلام و الفقه يدلّ على فضل غزير و علم كثير،انتهى.

أقول: و قد تقدّم في(صدر)انّ السيّد صدر الدين القمّيّ أحد مشأيخه.

عبد الله بن وهب الراسبي كان من رؤساء الخوارج،قتله عليّ عليه السلام يوم النهروان [1].

---

(١) ق:٦١٣/٥٦/٨،ج:٣٩٨/٣٣.

ذكر ما ورد في ذمّة عن عليّ عليه السلام [1].

عبد الله بن يحيى الحضرمي

رجال الكشّي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر ابن يحيى فانّك و أبوك من شرطة الخميس حقّا، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باسمك و اسم أبيك في شرطة الخميس، و الله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيّه، و ذكر انّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

بيان: شرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده، و الخميس: الجيش سمّي به لأنّه مقسوم بخمسة أقسام: المقدّمة و الساقة و الميمنة و الميسرة و القلب [2].

عبد الله بن يحيى الكاهلي أبو محمّد، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كان وجها عند أبي الحسن و وصّى به عليّ بن يقطين فقال: اضمن لي الكاهلي و عياله أضمن لک الجنة،

و روي في حديث انّ أبا الحسن عليه السلام قال له: أبشر فإنّک من شيعتنا و أنت الى خير، و يدلّ على فضله صرف الصادق عليه السلام عن طريقه سبعا و قد تقدّم ذلک في (سبع).

عبد المطّلب عليه السلام

عبد المطّلب جدّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ولد بمدينة و اسمه شيبة الحمد لشيبة كانت في رأسه حين ولد [3].

---

(١) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٤/٣٢.

(٢) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٥١/٤٢.

(٣) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٥/١٥.

جاء عمّه المطّلب من مكّة و ذهب به اليها [١].

كان عبد المطّلب ذا جلالة ظاهرة و مناقب وافرة و أيات باهرة و يظهر ذلک من انحناء سرير ابرهة له [٢].و من انفجار الماء تحت خفّ راحلته في مفازةٍ لا ماء فيها [٣]، و يظهر جلالته و كثرة إيقانه من قصّة أصحاب الفيل و احترام الفيلة له و قوله لبعض ولده: اعلُ أبا قبيس فانظر ماذا يأتي من قِبَل البحر، فيظهر انّه كان عالماً بأنّه يأتي الطير لاستيطال أصحاب ابرهة [٤].

و يظهر أيضا جلالته من حفره زمزم و من دخوله على سيف بن ذي يزن [٥].

عن ابن عبّاس قال: كان يوضع لعبد المطّلب فراش في ظلّ الكعبة لا يجلس عليه أحد الاّ هو إجلالا له و كان بنوه يجلسون حوله حتّى يخرج عبد المطّلب فكان رسول الله ﷺ خرج و هو غلام صبيّ فيجيء حتّى يجلس على الفراش فيعظم ذلک أعمامه و يأخذونه ليؤخّروه فيقول لهم عبد المطّلب:دعوا ابني فو الله انّ له لشأنا عظيما،انيّ أرى أنّه سيأتي عليكم يوم و هو سيّدكم،ثمّ يحمله فيجلسه معه و يمسح ظهره و يقبلة و يوصيه الى أبي طالب [٦].

روي انّه نادى شيخ على الكعبة:يا عبد المطّلب انّ حليمة امرأة عربيّه و قد فقدت ابنا اسمه محمّد ﷺ ،فغضب عبد المطّلب و كان إذا غضب خاف الناس منه فنادى:يا بني هاشم و يا بني غالب اركبوا فقد محمّد ﷺ،و حلف أن لا أنزل حتّى أجد محمّدا أو أقتل ألف عربيّ و مائة قرشيّ و كان يطوف حول الكعبة و ينشد

---

(١) ق:١٤/١/٦-٢٨،ج:٥٨/١٥-١٢٣.

(٢) ق:٣٨/١/٦،ج:١٦٠/١٥.

(٣) ق:٤٠/١/٦،ج:١٦٩/١٥.

(٤) ق:٣٣/١/٦ و ٣٧،ج:١٤١/١٥ و ١٥٩.

(٥) ق:٦/١/٣٤،ج:١٤٥/١٥. ق:٦/٢/٤٤،ج:١٨٦/١٥.

(٦) ق:٦/١/٣٣،ج:١٤٢/١٥.

أشعارا [١].

عن الريّان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطّلب:

يعيب الناس كلّهم زمانا...الخ[٢].

انّ عبد المطّلب أول من قال بالبداء،يبعث يوم القيامة أمّةً واحدة عليه بهاء الملوک و سيماء الأنبياء [٣].

في حفره زمزم [٤].

في سنن عبد المطّلب و جلالته و انّه كان على دين إبراهيم عليه السلام [٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله ما عبد أبي و لا جدّي عبد المطّلب و لا هاشم و لا عبد مناف صنما قطّ،قيل:فما كانوا يعبدون؟قال:كانوا يصلّون الى البيت علي دين إبراهيم عليه السلام متمسّكين به [٦].

قال أبو طالب: و لقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعا و لقد قال:إنّ من صلبي لنبيّا لوددت انّي أدركت ذلک الزمان فآمنت به فمن أدركه من ولدي فليؤمن به [٧].

كيفية وفاة عبد المطّلب و وصيّته في حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اجتماع أهل مكّة في جنازته ورثاء بناته له(رحمة الله عليه) [٨].

أقول: في كتاب الدرّ النظيم نقلا عن كتاب مدينة العلم قال الصادق عليه السلام: يحشر عبد المطّلب يوم القيامة أمّة واحدة عليه سيماء الأنبياء و هيبة الملوک،و قال:انّ عبد المطّلب حجّة و أبو طالب وصيّه، انتهى.

---

(١) ق:٧٨/٤/٦ و ٩٠،ج:١٥/٣٣٣ و ٣٨٠.

(٢) ق:٣٢/٨/١٢،ج:١١١/٤٩.

(٣) ق:٣٧/١/٦،ج:١٥/١٥٧.

(٤) ق:٣٨/١/٦،ج:١٥/١٦٣.

(٥) ق:١٧/٣/١٧،ج:٥٦/٧٧.

(٦) ق:٣٤/١/٦،ج:١٥/١٤٤.

(٧) ق:٣١/٣/٩،ج:١٤٨/٣٥.

(٨) ق:٣٦/١/٦،ج:١٥/١٥٣.

و قال و في(رامش افزأى) [1] انّ المطّلب عاش مائة و أربعين سنة فأعطاء شخص [2] مهيب ضغث ريحان و قال له:شمّه،فلمّا شمّه مات و كان الشيخ ملک الموت و كان يفتي على ملّة إبراهيم عليه السلام ،و: توفي عبد المطّلب و للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمان سنين و كان خلف جنازة عبد المطّلب يبكي حتّى دفن بالحجون.

أقول: و يعرف هذا الموضع بالمغلاة،و فيها أيضا قبر أبي طالب و عبد مناف و خديجة (رضي الله عنهم أجمعين)و قد تشرّفت بزيارتهم،و فيها قبر عبد الله بن الزبير و كانت له قبّة هدمها الشريف عون و لم تشيّد بعد،و فيها أيضا قبر أبي جعفر المنصور و لا يعرف مكانه.

ذكر أولاد عبد المطّلب [3].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا بني عبد المطّلب انيّ سألت الله لكم أن يعلّم جاهلكم و أن يثبّت قائلكم [4].و أن يهدي ضالّكم و أن يجعكم نُجدا جوداء رُحماء [5].

العالم الجليل عميد الدين السيّد عبد المطّلب ابن السيّد الأجلّ مجد الدين أبي الفوارس

محمّد بن أبي الحسن عليّ فخر الدين،العالم الفاضل الأديب الشاعر النسّابة ابن محمّد بن أحمد بن علي الأعرج المنتهي نسبة الى عبيد الله الأعرج بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام ،قال شيخنا في المستدرک:أمّه بنت الشيخ سديد الدين والد العلاّمة،قال السيّد ضامن في(تحفة الأزهار):كان سيدا جليل

---

(١) (رامش افزأى)اسم كتاب،أي مكثر الاطمئنان،و قد جاء في نقش خاتم أنو شيروان هذا الشعر:

راه بسيار تاريكست مرا چه بينش و عمر دوباره نيست مرا چه خوارش

و مرگ در قفا است مرا چه آرامش

(منه مدّ ظلّه).

(٢) شيخ(ظ).

(٣) ق:٦/١/٣٠ و ٣٨،ج:١٥/١٢٧ و ١٦٣. ق:٦/٧٢/٧٣١ و ٧٣٤،ج:٢٢/٢٤٧ و ٢٦٠.

(٤) قائمكم (خ ل).

(٥) ق:٧/١٢٧/٣٩٥،ج:١٧٣/٢٧.

القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن الشمائل جمّ الفضائل عالي الهمّة و وافر الحرمة كريم الأخلاق زكيّ الأعراق عمدة السادات الأشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدّثا مدرّسا بتحقيق و تدقيق فصيحا بليغا أديبا مهذّبا،انتهى؛ و مصنّفاته مشهورة معروفة،ولد ليلة النصف من شعبان سنة(٦٨١)و توفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة(٧٥٤)و في مجموعة الشهيد بخطّ الشيخ الجبعي أجاز عميد الدين لابن مكي لما قرأ عليه الجزء الأول من تذكرة الفقهاء و أجاز له باقي الأجزاء سنة اثنين و خمسين و سبعمائة بالحلّة السيفية،و ولد عميد الدين عبد المطّلب و ذكر تاريخ الولادة و الوفاة و انّه ﷺ توفي ببغداد و حمل الى المشهد المقدّس الغروي بعد أن صلي عليه بالحلّة في يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين عليه السلام ، انتهى؛و هو يروى عن جماعة:الأول والده مجد الدين أبو الفوارس محمّد العالم الجليل و قد بالغ في الثناء عليه في(تحفة الأزهار)،قال:و اسمه مرقوم في حائر الحسين عليه السلام و مساجد الحلّة و يقال لولده بنو الفوارس.

أبو الضريس

عبد الملک بن أعين كان عارفا بالنجوم.

من لا يحضره الفقيه:روى في الحسن عنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :انّي قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت الى الطالع و رأيت الطالع الشرّ جلست و لم أذهب فيها و إذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة،فقال لي:تقضى؟قلت: نعم،قال:احرق كتبک [1].

أقول: عبد الملک هذا يكنّى أبا الضريس، روي: ترحّم الصادق عليه السلام عليه، و روى ابن بابويه: انّ الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة مع أصحابه.

---

(١) ق:١٥٦/١١/١٤،ج:٢٧٢/٥٨.

رجال الكشّيّ:عن ربيعة الرأي: انّه قال لأبي عبد الله عليه السلام :ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونک من العراق و لم أر في أصحابک خيرا منهم و لا أهيأ؟قال:أولئک أصحاب أبي عليه السلام ،يعني ولد أعين.

عبد الملک بن جريح من رجال العامّة.

الخلاصة: قال في(منتهى المقال)و في(رجال الكشّيّ)ذكره مع جماعة ثمّ قال:

هؤلاء من رجال العامّة الاّ انّ لهم ميلا بالشيعة و محبة شديدة،و في(تعق) في باب ما أحلّ الله من المتعة من(الكافي)سنده الى ابن أذينة قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعة فقال:إلق عبد الملک بن جريح فاسأله عنها فانّ عنده منها علما،فأتيته و أملى عليّ شيئا كثيرا في استحلالها،الى أن قال:فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فعرضته عليه فقال:صدق و أقرّ به، و يظهر منه كونه من الشيعة و من ثقاتهم و معتمديهم، نعم في(التهذيب)بسنده الى الحسين بن يزيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عبد الملک بن جريح المكّي فقال له عليه السلام :ما عندک في المتعة؟قال:حدّثني أبوک عن جابر بن عبد الله...الخ، و ربّما يومي هذا الى ما ذكره الكشّي،و يحتمل كونه من الزيدية لأنّه ذكره مع عمرو بن خالد و عبّاد بن صهيب و قال:هؤلاء من رجال العامّة.

أقول: قال المقدّس التقي:يظهر من(الكافي)تشيعه في باب المتعة،و الظاهر انّه يعني الروأية التي ذكرها الأستاد دام علاه و هو عجيب منه ثمّ منه سلمة الله،فانّ تسنّن الرجل أشهر من كفر إبليس و الروأية أيضا تنادي بذلک و حلية المتعة ليست من متفرّدات الشيعة حتّى يقال بتشيّع من قال بها،بل الكثير من العامّة كان يذهب اليها أيضا و كان الخلاف فيها بينهم معروفا الى أن استقرّ رأي علمائهم الأربعة على التحريم،بل المنقول في جملة كتب من العامّة على ما وجدت انّ مالكا أيضا كان يستحلّ المتعة فلاحظ،مع انّه لو كان شيعيا لم يكن لأمره الراوي بالذهاب اليه

و السؤال عنه معنى لأن الشيعة لا تختلف في حليتها و تجعلها من ضروريّات مذهبها بل المراد تنبيه الراوي على انّ علماء العامّة أيضا تعتقد حليتها و فيهم من يقرّ بها، أ لا ترى الى قوله:(صدق و أقرّ به)فانّ فيه الأيماء الى انّهم ينكرونها،و قد عدّ السيّد المرتضى ﵀ في(الانتصار)و قبلة شيخة المفيد ﵀ جماعة من علماء العامّة كانوا يذهبون الى حلية المتعة و عدّا منهم عبد الملك بن جريح هذا فلاحظ.

عبد الملك بن مروان هو الذي حكى معاوية عن رسول الله ﷺ: أنّه ذكره فقال: أبو الجبابرة الأربع [١].

كتابة الى الحجّاج بأن يجتنب من دماء بني هاشم [٢].

ثناؤه على عليّ بن الحسين عليهما السلام و قوله له: لقد بين عليك الاجتهاد و لقد سبق لک من الله الحسني و أنت بضعة من رسول الله ﷺ [٣].

طلب عبد الملك سيف رسول الله ﷺ من عليّ بن الحسين عليهما السلام و تهديده على منعه ذلک [٤].

كتابه الى عليّ بن الحسين عليهما السلام : انّک صرت بعل الإماء و جوابه عليه السلام لكتابه و مدح عبد الملك أياه [٥].

الخرأيج: طواف عليّ بن الحسين عليهما السلام بين يدي عبد الملك و عدم التفاته اليه و قول عبد الملك له:انّي لست قاتل أبيک فما يمنعک من المصير اليّ؟ [٦]

ردّ عبد الملك صدقات النبيّ و عليّ عليهما السلام الى عليّ بن الحسين عليهما السلام [٧].

---

(١) ق:٦/٢٩/٣٢٨،ج:١٨/١٢٧.

(٢) ق:١١/٣/١٠ و ١٤،ج:٤٦/٢٨ و ٤٤. ق:١١/٨/٣٤،ج:٤٦/١١٩.

(٣) ق:١١/٥/١٨،ج:٤٦/٥٧.

(٤) ق:١١/٥/٢٧،ج:٤٦/٩٥.

(٥) ق:١١/٥/٣٠،ج:٤٦/١٠٥.

(٦) ق:١١/٨/٣٤،ج:٤٦/١٢٠.

(٧) ق:١١/٨/٣٥،ج:٤٦/١٢١.

ما يناسب ذلک [1].

حمل عليّ بن الحسين عليهما السلام من المدينة الى الشام مثقلا بالحديد بأمر عبد الملک و اخراجه نفسه من القيد في المنزل الأول و وروده بطيّ الأرض على عبد الملک و قوله له: ما أنا و أنت؟و خروجه و خوف عبد الملک منه و قول الزهري له:ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ،انّه مشغول بنفسه [2].

احتجاج رجل على عبد الملک في بطلان خلافته [3].

أمالي الطوسيّ: إنكار رجل من أهل الأيمان عليه حين كان عبد الملک يخطب الناس بمكّة و يعظهم فقال له الرجل:مهلا مهلا انّكم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تنتهون و تعظون و لا تتّعظون،أ فاقتداء بسيرتكم أم طاعة لأمركم؟فإن قلتم: اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدي بسيرة الظالمين و ما الحجّة في اتّباع المجرمين الذين اتّخذوا مال الله دولا و جعلوا عباد الله خولا،الى آخر ما قال،فقبض عليه و لم يدر الى ما صار [4].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عبد الملک بقوله: لكانيّ أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص برأياته في ضواحي كوفان [5].

رؤية عبد الملک احتجاج عبد الله بن العباس على معاوية و ما جرى بينهما [6].

أقول: بويع عبد الملک ليلة الأحد غرّه شهر رمضان سنة(٦٥) و توفي بدمشق يوم السبت لأربع عشر مضت من شوّال سنة (٨٦)،حكي انّه لما ثقل و كان قصره يشرف على بردى-و هي نهر بدمشق-رأي غسّالا يلوي بيده ثوبا فقال:وددت انّي

---

(١) ق:٦٢٠/١٢٠/٩،ج:٩١/٤٢.

(٢) ق:٣٦/٨/١١،ج:١٢٣/٤٦.

(٣) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٣٥/٤٦.

(٤) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٣٦/٤٦.

(٥) ق:٥٩٥/١١٣/٩،ج:٣٥٦/٤١.

(٦) ق:١٢٦/٢١/١٠،ج:١١٣/٤٤.

كنت غسّالا مثل هذا أعيش بما أكتسب يوما فيوما و لم أل الخلافة،و تمثل بقول أميّة ابن أبي الصلت:

كـــلّ حـــيّ و إن تطـــاول دهـــرا أيـــــل أمـــــره الى أن يـــــزولا

ليتـــني كنـــت قبـــل مـــا قـــد بـــدا لي في رؤوس الجبـــال أرعـــى الوعـــولا

فذكر ذلک لأبي حازم فقال:الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنّون ما نحن فيه و لا نتمنّى عند الموت ما هم فيه.و قبره بدمشق بجوار معاوية بن أبي سفيان.

الشيخ أبو علي عبد النبيّ بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجري البحرانيّ، كان معاصرا لصاحب(رياض العلماء)،قال في(الرياض):قد كان من أفاضل عصرنا و صلحائهم و مقدسيهم ببلاد بحرين،و رأيت في دشتستان من جملة مصنّفاته كتاب جامع مصائب الأنبياء و في مقتل النبيّ يحيى عليه السلام و هو كتاب لطيف في أحوال جميع الأنبياء على ما ورد في الأخبار و أورد فيه مصائب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحواله أيضا،و الباعث على تاليفه ذلک الكتاب هو انّه قد اشتهر بين الناس انّ يحيى بن زكريا قد نشر فرقه بالمنشار حتّى انّ الشيخ ناصر الاوالي البحرانيّ أيضا قد رثى يحيى النبيّ عليه السلام بقصيدة يذكر فيها ذلک و قد سئل هذا الشيخ المعاصر عن صحّة ذلک فألّف هذا الكتاب في إبطال ذلک الظنّ و إثبات انّ المنشور بالمنشار إنّما هو زكريّا بن آذن من آل عمران،و قد رأيت من مؤلّفاته أيضا كتاب الإبتلاء و الإختبار في مصائب الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ: في(الأمل):كان عالما محققا جليلا له كتب منها شرح التهذيب،قرأ على الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي.

الشيخ عبد النبيّ بن الشيخ سعد الجزائريّ: في(الرياض):فاضل عالم محقق فقيه محدّث جليل قد أخذ عن السيّد محمّد بن عليّ بن أبي الحسن الحسيني عن الشيخ عزّ الدين عبد الصمد الحارثي على ما يظهر من بعض الإجازات،له شرح

التهذيب و الرجال الموسوم بمجمع الرجال في علم الرجال.

أقول: في (كامل الزيارة) انّه يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي و استغربه صاحب(الرياض)و قال انّ الشيخ علي الكركي المعروف مقدّم عليه بكثير.

الشيخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن الجواد الكاظمي صاحب تكمله الرجال تعليقا على نقد الرجال للفاضل التفريشي و له مصنّفات غيرها منها مختصر إقبال ابن طاووس و شرح قواعد العلاّمة و تحفة المسافرين و غير ذلک،تولّد سنة(١١٩٨) تقريبا و توفي في جبل عامل في قرية من قرى بلاد بشارة في ليلة الخامس من ذي القعدة سنة(١٢٥٦).

الشيخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن محمّد العاملي النباطى، في(الأمل):أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثاني،كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا أديبا يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبيّ و يروي هو عن أخيه و عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

العالم الجليل الشيخ عبد النبيّ القزويني اليزدي صاحب تتميم أمل الآمل،كان عالما متبحّرا فاضلا يروي عنه السيّد العلاّمة بحر العلوم و هو أيضا يروي عن السيّد بل صنّف التتميم بأمره؛قال شيخنا في المستدرک:و قد ذكر السيّد في ظهر هذا الكتاب بخطّه شطرا من فضأيل المولى المزبور و مدأيح الكتاب و في آخره إجازته له و قبله إجازة المولى له كلّ ذلک موجود بخطّهما في مجموعة شريفة.

الآمدي صاحب(غرر الحكم)

القاضي السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الآمدي صاحب(غرر الحكم و درر الكلم)،فاضل عالم

محدّث إمامي شيعي كما في(الرياض)و في(المستدرک)أيضا نقلا من(الرياض) و قال:و المشهور انّه لم يكن من السادات فلاحظ.و قال:و بالجملة فقد عدة جماعة من الفضلاء من جملة أجلاّء العلماء الإمامية منهم ابن شهرآشوب في أوائل كتاب (المناقب)حيث قال في أثناء تعداد كتب الخاصّة و بيان أسانيد تلک الكتب:و قد أذن لي الآمدي في روأية غرر الحكم،و قد عوّل عليه و علي كتابة هذا المولى الأستاد الاستناد في البحار و جعله من الإمامية و ينقل عن كتابة فيه،الى أن قال: و بالجملة فلا مجال للشكّ في كونه من علمائنا الإمامية،و قال شيخنا:و قد شرح كتابه(الغرر و الدرر)العالم المحقق جمال الدين الخونساري بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلّدين كبيرين رزقنا الله تعالى زيارته،انتهى.

و في الرياض: أقول: و قد جمع جماعة أخرى أيضا الكلمات الوجيزة لعليّ عليه السلام منها ما أورده السيّد الرضي في آخر نهج البلاغة،و منها ما جمعة صاحب كتاب (الدرّ المكنون)و هو مختصر و عندنا منه نسخة،و منها ما جمعة صاحب(نثر اللئالي)من كلامه عليه السلام و ينسب هذا الكتاب الى القطب الراونديّ و عندنا منه نسخة أيضا،و منها ما جمعة أسعد بن عبد القاهر الأصفهانيّ أستاد ابن طاووس في كتاب (اكسير السعادتين)فلاحظ،و منها ما جمعة بعض العلماء و عندنا منه أيضا نسخة و هي مختصرة متفرقة.

السيّد الأمير عبد الوهاب الحسيني التبريزي، قال في(الرياض):الفاضل العالم الفقيه الكامل جدّ السادات العبد الوهابية في تبريز و صاحب الكرامات و المقامات و كان معاصرا للسلطان شاه طهماسب الصفوي و قد استشهد في حبس ملک الروم في بلاد قسطنطينية و قصته طويلة و خلاصتها انّه قد أرسله السلطان المذكور الى الملک المزبور من تبريز للحجابة و لما دخل الى بلاد الروم أخذه ذلک

الملک و حبسه الی أن مات فیه،فلاحظ تواریخ الصفویة.

عبید الزاکاني القزویني الشاعر المنشي الکاتب الظریف المعروف،قال في الریاض:قد کان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبلة أیضا فلاحظ و لکن لما قد غلب علیه الهزل و الظرافة اشتهر بذلک و خرج اسمه عن دیوان العلماء فله مؤلّفات نظما و نثرا و من ذلک کتاب هزلیاته بالفارسیة و هو معروف و عندنا قطعة منه،و منها کتاب مقاماته بالفارسیة علی محاذاه کتب المقامات لفحول العلماء بالعربیة و کانت عندنا منه نسخة أیضا و یظهر منه فضله و تضلّعه في العلوم و توسّعه فیها و الله أعلم،و له أیضا دیوان شعر فلاحظ؛و الزاکاني نسبة الی زاکان،قال الشیخ فرج الله [1]في رجاله في باب الألقاب:هو بزأي و ألف و کاف و ألف و نون مکسورة منسوب الی زاکان قبیله من العرب سکنت بقزوین،انتهی.

عبید بن عبد أبو عبد الله الجدلي من أصحاب علیّ علیه السلام کان تحت رآیة المختار.

تنقیح المقال: أي انّه کان ممّن یبعثه في سرأیاه و یصرفه في مهمّاته نحو إرساله الی المدینة أمیرا علی سریّة لیخلّص ابن الحنفیة و بني هاشم من ید ابن الزبیر لما حصرهم بالشعب و همّ أن یضرمه نارا علیهم،و یظهر من روأیة الکشّيّ عنه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: (أحدّثک تسعة أحادیث قبل أن یدخل علینا داخل) أنّه کان من أهل أسراره علیه السلام.

عبید الله الأعرج بن الحسین الأصغر ابن الامام زین العابدین علیه السلام، قال شیخنا في المستدرک: أبو علي عبید الله الأعرج لنقص باحدی رجلیه و کان سیدا جلیلا و صفوه في الکتب بکلّ جمیل،تخلّف عن بیعة النفس الزکیة محمّد بن عبد الله فأتي به فغمض عینیه عنه،فحبسه فلم یزل به الی أن قتل محمّد فوفد علی السفّاح فأقطعة بالمدائن ضیعة تغلّ في السنة ثمانین ألف أو مائة ألف أو مائتي ألف دینار

---

(۱) کان من معاصریه و معاصر صاحب الأمل.(منه).

ثمّ رحل الى خراسان و توفي في ضيعة ذي أمران أو ذي امان في حياة أبيه و عمره سبع و ثلاثون سنة و قيل ستّ و أربعون.

ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر المحدّث الزاهد العفيف الفاضل الجواد الراوي عن أبيه السّجاد عليه السلام و عن أخيه لأبيه و أمّه أبي جعفر الباقر عليه السلام و عن عمّته فاطمة و كانت تحدّث بفضله و كان الصادق عليه السلام يقول:عمّي الحسين من الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما،و روى المفيد في(الإرشاد) و غيره له فضائل جليلة،توفي بالمدينة سنة(١٥٧)و له(٥٧)سنة و قيل(٦٤)سنة و قيل(٧٦)سنة.

عبيد الله بن جحش الأسدي كان زوج أمّ حبيبة بنت أبي سفيان و كان قد هاجر الى الحبشة مع زوجته فتنصّر هناك و مات و تزوّج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بعده أمّ حبيبة. و قد تقدّم ذلك في(حبب).

خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي [1].

أقول: ذكرت مختصرا من أحواله في كتاب(نفس المهموم)و ليس هنا مقام نقله و من أراد الاطّلاع علي حاله مجملا فعليه برجال العلاّمة بحر العلوم و كامل ابن الأثير،قتل سنة(٦٨)،و في كتاب الأعلام قال في ترجمته:و كان معه ثلاثمائة مقاتل و أغار على الكوفة و أعيى مصعبا أمره ثمّ تفرّق عنه جمعة فخاف أن يؤسر فألقي نفسه في الفرات فمات غريقا و كان شاعرا فحلا.

عبيد الله بن زياد(لعنة الله) تقدّم في(زيد).

عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

العدد القويه: قال الزبير بن بكّار:كان للعباس-أي ابن أمير المؤمنين عليه السلام -ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن

---

(١) ق:١٨٨/٣٧/١٠،ج:٣٧٩/٤٤.

عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ،و كان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا و جمع كتبا تسمّي الجعفريّة فيها فقه أهل البيت عليهم السلام ،قدم بغداد فأقام بها و حدّث ثمّ سافر الى مصر و توفي بها سنة(٣١٢) [١].

أقول: هذا ما نقله صاحب(العدد القوية)عن الزبير بن بكّار و لكن الذي حقّق في محلّة انّ الجعفريّات لإسماعيل بن موسى بن جعفر كما تقدّم ذلك في(سمعل) و من أراد الاطلاع على ذلك فعليه بخاتمة (مستدرک الوسائل).

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و ذكر خذلانه للحسن بن عليّ عليهما السلام و اتّصاله بمعاوية [٢].

ما جرى بينه و بين بسر بن أرطاة قاتل ولديه في مجلس معاوية [٣].

أقول: عبيد الله بن العباس كان أصغر من أخيه عبد الله،قيل انّه رأى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و سمع منه و حفظ عنه و استعمله أمير المؤمنين عليه السلام علي اليمن،و أحاديث جوده و الكرم أشهر من نار على علم،و كان يقال:من أراد الجمال و الفقه و السخا فليأت دار العباس بن عبد المطّلب،فالجمال للفضل و الفقه لعبد الله و السخا لعبيد الله؛ روى المسعودي انّ معاوية وصله بخمسمائة ألف درهم ثمّ وجّه له من يتعرّف له خبره فانصرف اليه فأعلمه انّه قسّمها في سمّاره و إخوانه حصصا بالسويّة و أبقي لنفسه مثل نصيب أحدهم،فقال معاوية:انّ ذلک ليسوءني و يسرّني فأمّا الذي يسرّني فانّ عبد مناف والده و أمّا الذي يسوءني فقرابته من أبي تراب، و تقدّم في (خلق)حكأية من سخائه.

---

(١) ق:٦١٦/١٢٠/٩،ج:٤٢/٧٥.

(٢) ق:١١١/١٩/١٠-١١٤،ج:٤٤/٤٨-٦٠.

(٣) ق:١٣٠/٢١/١٠،ج:٤٤/١٢٨.

الشيخ أبو القاسم الحسكاني

الشيخ الأجل أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني العالم الكامل الراوية المتكلم الفقيه المعروف بالحاكم الحسكاني،بفتح الحاء و سكون السين المهملتين، مؤلّف كتاب شواهد التنزيل و غيره،قال في الرياض: من الغرائب انّ السيّد حسين ابن مساعد الحائري في كتاب(تحفة الأبرار)قد جعل أبا القاسم الحسكاني من زمرة علماء أهل السنة ثمّ نسب اليه كتابا في صحّة صعود عليّ عليه السلام على كتف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كسره الأصنام و كذلك السيّد ابن طاووس في(الإقبال)في أعمال يوم الغدير،قال صاحب(الرياض):و اعلم انّ باب التقية للشيعة باب واسع و تقيتهم ممّن يخالطهم من المخالفين اختيارا أو اضطرارا أمر شائع و لذلك كثيرا ما يشتبه الأمر في جماعة من العلماء حتّى ان العامّة قد عدّوهم من أجلّه علمائهم و الخاصّة أيضا قد عدّوهم من أكابر علمائنا و ذلك أمر غير خفي على الماهر المارس،بل قد وقع مثل هذه الحكأية في شأن شيخنا البهائي من العلماء المقاربين لعصرنا فأهل السنة و الجماعة ممّن كان قد عاشرة في بلاد المخالفين كانوا جازمين بكونه منهم و هو عندنا من أكبر علمائنا و أوضح من الجميع ما وقع في شأن هذا المؤلّف فانّ علماء الروم بل عوامهم بل أكثر أهل السنة من أهل بلاد الهند و الاوزبک و أمثالهم أيضا حين دخلت بلادهم و داريتهم،يعني نفسه،و عاشرتهم الى الآن يعتقدون بكوني من أهل السنة و الجماعة و يجزمون بذلک،و أمّا أهل العجم بل من كان ببلاد الروم أيضا من الشيعة يعتقدون تشيعي و الحمد لله و المنّه.

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام

عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب، قال المجلسي: و ذكر صاحب المقاتل و غيره انّه

صار الى المختار فسأله أن يدعو اليه و يجعل الأمر له فلم يفعل فخرج و لحق بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعة [1].

أقول: و في كتاب(المجدي):عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام أمّه نهشلية كان مع أخواله بالبصرة بني تميم حتّى حضر وقأيع المختار فإصابة جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمزار من سواد البصرة يزار الى اليوم،و كان مصعب يشنع علي المختار به و يقول:قتل ابن إمامة. أقول: و يأتي في (قبر)ذكر قبره.

عبيد الله بن عمر: قتل هرمزان مولى عليّ عليه السلام فأراد عليّ عليه السلام قتله فامتنع عثمان من تسليمه فلمّا صارت الخلافة لعليّ عليه السلام لحق عبيد الله بمعاوية و قتل بصفين [2].

إلحاق عبيد الله بن عمر بمعاوية و أمر معاوية أياه أن يخطب فيشهد على عليّ عليه السلام بقتل عثمان و ينال منه [3].

روى نصر: انّه قال له الحسن بن عليّ عليهما السلام في يوم صفين:يابن الخطّاب و الله لكانّي أنظر اليک مقتولا في يومک أو في غدک،أما انّ الشيطان قد زيّن لک و خدعک حتّى أخرجک مخلقا بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفک و سيصرعک الله و يبطحک لوجهک قتيلا،قال:فو الله ما كان الاّ بياض النهار [4] حتّى قتل عبيد الله و هو في كتيبة رقطاء [5] و كانت تدعى الخضريّة كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب مخضر فمرّ الحسن عليه السلام فإذا رجل متوسّد رجل قتيل قد ركز رمحه في عينه و ربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام لمن معه:انظروا الى هذا،و إذا رجل من همدان و إذا

---

(١) ق:٢٩٧/٤٠/٥،ج:٣٠٨/١٣. ق:٥٨٠/١١٣/٩،ج:٢٩٥/٤١.

(٢) ق:٢٤٧/٢٠/٨،ج:-. ق:٣٣٠/٢٦/٨،ج:-.

(٣) ق:٤٧١/٤٤/٨،ج:٣٨٣/٣٢.

(٤) أي قبل إقبال الليل و ظلمته.

(٥) يقال جاءت فتنة رقطاء أي مظلمة شبّهها بحيّة رقطاء.

القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في أول الليل و بات عليه حتّى أصبح [1].

خبر عبّاد بن بشر و عبادته:

أمان الأخطار: مرسلا: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قصد قوما من أهل الكتاب قبل دخولهم في الذمّة فظفر منهم بامرأة قريبة العرس بزوجها و عاد من سفره فبات في طريقة و أشار الى عمّار بن ياسر و عبّاد بن بشر أن يحرساه،فاقتسما الليل فكان لعبّاد بن بشر النصف الأول و لعمّار بن ياسر النصف الثاني و نام عمّار بن ياسر و قام عبّاد بن بشر يصلي و قد تبعهم اليهودي يطلب امرأته و يغتنم إهمالهما من التحفّظ فيفتك بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ،فنظر اليهودي الى عبّاد بن بشر يصلي في موضع العبور فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجرة أو أكمة أو دابّة أو إنسان فرماه بسهم فأثبته فيه فلم يقطع عبّاد بن بشر الصلاة فرماه بآخر فأثبته فيه فلم يقطع الصلاة،فرماه بآخر فخفّف الصلاة و أيقظ عمّار بن ياسر فرأى السهم في جسده فعاتبه و قال:هلاّ أيقظتني في أول سهم؟فقال:كنت قد بدأت بسورة الكهف فكرهت أن أقطعها و لو لا خوفي أن يأتي العدوّ على نفسي و يصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أكون قد ضيّعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خفّفت من صلأتي و لو أتي على نفسي،فدفعا العدوّ عمّا أراده [2].

عبّاد بن كثير البصري:يظهر من الروأيات انّه كان عابد أهل البصرة و كان صوفيا عاميّا مرائيا يعترض على الصادق عليه السلام ،منها الكافي:عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطّواف فإذا رجل يجذب ثوبي و إذا عبّاد بن كثير البصري فقال:يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب و أنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من عليّ عليه السلام !فقلت:ثوب فرقبي اشتريته بدينار و كان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له ما ليس فيه،و لو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس:هذا مرائي مثل عبّاد.

---

(١) ق:٤٩٢/٤٥/٨،ج:٣٢/٤٨٠.

(٢) ق:٦٩٨/٦٧/٦،ج:٢٢/١١٦.

بيان: قال الفيروزآبادي: فرقب كقنفذ موضع و منه الثياب الفرقبية أو هي ثياب بيض من كتّان [١].

أقول: و يأتي في (يمن)في ميمون القدّاح ما يتعلق به.

عباد المكي هو الذي قال له سفيان الثوري:انّي أرى لک من أبي عبد الله عليه السلام منزلة فاسأله عن رجل زنى و هو مريض [٢].

عبادة بن الصامت

قال:أرسلني أبو بكر الى ملک الروم رسولا لأدعوه الى الإسلام فسرت حتّى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف،ثمّ ذكر ما رأى فيه [٣].

ما رواه عبادة عن تقدّم الرجلين على عليّ عليه السلام حين دخولهم على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: و انّ ذلک أثّر على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فكأنّما سقي على وجه الرماد و قال:يا عليّ أ يتقدّمانک هذان و قد أمّرک الله عليهما؟!ثمّ أخبر عن مقهوريّة أهل بيته و تشتّتهم في الأقطار ثمّ بكى حتّى سالت دموعه و قال:يا عليّ الصبر الصبر حتّى ينزل الأمر و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم [٤].

أقول: عبادة بن الصامت رجلان:أحدهما ابن أخي أبي ذر و كان ممّن أقام بالبصرة و كان شيعيا من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ،و الآخر عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أحد النقباء بدريّ مشهور مات بالرملة و قيل بالبيت المقدس سنة(٣٤)،و كان طوله عشرة أشبار و كان أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن في زمن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و انّه كان يعلّم أهل الصفّة القرآن

---

(١) ق:٢١٣/٣٣/١١،ج:٣٦١/٤٧.

(٢) ق:٢٠٢/٢٩/٥،ج:٣٤٠/١٢.

(٣) ق:٣١٤/٣٣/١٤،ج:١٢٣/٦٠.

(٤) ق:١٤٧/١٣/٨،ج:-.

و انّه لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطّاب و معاذ بن جبل و أبا الدرداء ليعلّموا الناس القرآن بالشام و يفقّهوهم في الدين،فأقام عبادة بحمص و أبو الدرداء بدمشق و مضى معاذ الى فلسطين و قيل توفي سنة(٤٥)أيام معاوية.

روي عن عبادة بن محمّد بن عبادة بن الصامت قال:لما حضرت عبادة الوفاة قال:أخرجوا فراشي الى الصحن،يعني الدار،ففعلوا ذلک ثمّ قال:اجمعوا لي موالي و خدمي و جيراني و من كان يدخل عليّ فجمعوا فقال:انّ يومي هذا لا أراه الاّ آخر يوم يأتي عليّ من الدنيا و أول ليلة من ليالي الآخرة،و انّي لا أدري قد فرط منّي اليكم بيدي أو بلساني شيء،و هو و الذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة فاحرّج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلک الاّ اقتصّ منّي قبل أن تخرج نفسي، فقالوا:بل كنت والدا و كنت مؤدّبا...الخ [١].

عبيدة بن الحارث

عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب شهد بدرا و استشهد بها فتوفي بالصفراء و هو موضع مجاور لبدر [٢].

انّ الشهداء أربعة نفر:عليّ بن أبي طالب عليه السلام و جعفر و حمزة و عبيدة بن الحارث [٣].

ما نزلت في شأن عليّ و حمزة و عبيدة [٤].

---

(١) ق:كتاب الطهارة٦٣/٢٢٤،ج:٨٢/١٤١.

(٢) ق:٦/٤٠/٤٦٥،ج:١٩/٢٨٠.

(٣) ق:٤/٢٢/١٦٠،ج:١٠/٢٩٨.

(٤)ق:٦/٤٠/٤٦٧،ج:١٩/٢٨٨.ق:٦/٧١/٧٣٩،ج:٢٢/٢٨٣.ق:٧/٢١/٧٩،ج:٢٣/٣٨٤.ق:٧/٦٧/١٥٧،ج:٢٤/٣١٧. ق:٩/٢٨/٨٧،ج:٣٦/٢٢. ق:٩/١٠٦/٥٢٦،ج:٤١/٧٨.

أبو عبيدة الحذّاء

أبو عبيدة الحذّاء و ما جرى بينه و بين سالم بن أبي حفصة في الإمام [1].

السرائر: جاءت امرأة أبي عبيدة الى أبي عبد الله عليه السلام بعد موته قالت:إنّما أبكي انّه مات و هو غريب،قال:ليس هو بغريب انّ أبا عبيدة منّا أهل البيت [2].

المحاسن:عن الصادق عليه السلام : من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، أما انّ عبد الرحمن بن حجّاج و أبا عبيدة منهم [3].

أقول: أبو عبيدة الحذّاء اسمه زياد بن عيسى الكوفي،ثقة روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و مات في حياة الصادق عليه السلام .

رجال الكشّيّ:روى عن الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دفن أبو عبيدة الحذّاء قال:انطلق بنا حتّى نصلي على أبي عبيدة،قال:فانطلقنا فلمّا انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له فقال:اللّهم برّد على أبي عبيدة،اللّهم نوّر له قبره اللّهم ألحقه بنبيّه، و لم يصلّ عليه فقلت:هل على الميّت صلاة بعد الدفن؟قال:لا إنّما هو الدعاء له؛ و عن العقيقي: انّه كان حسن المنزلة عند آل محمّد عليهم السلام و كان زامل أبا جعفر عليه السلام الى مكّة، انتهى.

أمّ معبد الخزاعيّة هي التي نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها و ظهرت منه معجزة في شاتها [4].

---

(١) ق:٩/١/٧ و ١١،ج:٤١/٢٣ و ٥٣. ق:١٧/٤/٧،ج:٨٠/٢٣.

(٢) ق:٢٠٨/٣٣/١١،ج:٣٤٥/٤٧.

(٣) ق:٢٠٧/٣٣/١١،ج:٣٤١/٤٧.

(٤) ق:٤١٢/٣٦/٦-٤٢٥،ج:٤١/١٩-٩٨. ق:٣٠٧/٢٥/٦،ج:٤٣/١٨.

عبر:

في التفكر و الاعتبار

باب التفكر و الاعتبار و الإتّعاظ بالعبر [1].

(لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ) [2].

الخصال:عن الصادق عليه السلام : كان أكثر عبادة أبي ذر التفكّر و الاعتبار.

معاني الأخبار:عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال الى حال [3].

أمالي الصدوق: كتب هارون الى موسى بن جعفر عليهما السلام :عظني و أوجز،قال: فكتب عليه السلام اليه:ما من شيء تراه عينک الاّ و فيه موعظة.

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام : اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشريف و الوضيع و الغنيّ و الفقير و الوليّ و العدوّ فكذلک ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء...الخ.

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها و لا يمسّها و هو يزيل عن قلبه و نفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب و العقاب.

كتاب صفين:قال: لما توجّه عليّ عليه السلام الى صفين انتهى الى ساباط ثمّ الى مدينة بهرسير و إذا رجل من أصحابة يقال له حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر الى آثار كسرى و هو يتمثّل بقول ابن يعفر التميمي:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنّهم كانوا على ميعاد

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٩٢/٤٢،ج:٣١٤/٧١.

(٢) سورة يوسف/الآية ١١١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١٩٤/٤٢،ج:٣٢٤/٧١.

فقال عليّ عليه السلام :أ فلا قلت: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ﴾ [1]الأيات،. و يأتي في (مدن).

نهج البلاغة:قال عليه السلام : انّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها،و قال:من اعتبر بصر،و من أبصر فهم،و من فهم علم،و قال:ما أكثر العبر و أقلّ الاعتبار.

و قال عليه السلام : الفكر مرأة صافية و الاعتبار منذر ناصح و كفى أدبا لنفسك تجنّبك ما كرهته لغيرك، و قال في وصيّته عليه السلام للحسن عليه السلام : استدلّ على ما لم يكن بما قد كان فإن الأمور أشباه و لا تكوننّ ممّن لا تنفعه العظة الاّ إذا بالغت في أيلامه فانّ العاقل يتّعظ بالأدب و البهائم لا تتّعظ الاّ بالضرب .

كنز الكراجكيّ:عن الصادق عليه السلام قال: من وعظه الله بخير فقبل فالبشرى و من لم يقبل فالنار له أحرى [2].

خبر أروى سلم

خبر أروى سلم الذي فيه الاعتبار للمعتبر و هو كما في(كمال الدين)و(أمالي الصدوق)عن الصادق عليه السلام قال: انّ داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور،و كان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع الاّ جاوبه،فما زال يمرّ حتّى انتهى الى جبل فإذا علي ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له حزقيل فلمّا سمع دويّ الجبال و أصوات السباع و الطير علم انّه داود عليه السلام فقال داود:يا حزقيل أ تأذن لي فأصعد اليك؟قال:لا،فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جلّ جلالة اليه:يا حزقيل لا تعيّر داود و سلنى العافية،فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه اليه،فقال داود:يا حزقيل هل هممت بخطيئة قطّ؟قال:لا،قال:فهل دخلك العجب ممّا أنت فيه من عبادة الله (عزّ و جلّ)؟ قال: لا،قال:فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ شهوتها و لذّتها؟

---

(١) سورة الدخان/الآية ٢٥.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٩٥/٤٢/،ج:٣٢٨/٧١.

قال:بلى ربّما عرض بقلبي،قال:فما ذا تصنع إذا كان ذلك؟قال:أدخل هذا الشّعب فأعتبر بما فيه،قال:فدخل داود عليه السلام النبيّ الشّعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية و عظام فانية و إذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي:أنا أروى سلم [1].ملكت ألف سنة فبنيت ألف مدينة و افتضضتُ ألف بكر فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي و الحجارة و سادتي و الديدان و الحيّات جيراني فمن رآني فلا يغترّ بالدنيا [2].

في التعبير و التأويل

تعبير يوسف عليه السلام رؤيا صاحبه في السجن و رؤيا الملك [3].

تعبير دانيال رؤيا بخت نصّر [4].

اعلم انّ التعبير و التأويل قد يكون بدلالة الكتاب أو السنة أو من الأمثال السأيرة بين الناس و قد يقع التأويل على الأسماء و المعاني و قد يقع على الضدّ،فالتأويل بدلالة القرآن كالحبل يعبّر بالعهد: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ) [5]و السفينة بالنجاة: (فَأَنْجَيْنٰاهُ وَ أَصْحٰابَ السفينة)[6]و الخشبة بالنفاق: (كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ) [7]و الحجارة بالقسوة:(أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [8] و أكل اللحم الغيء بالغَيبة:(أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً) [9] و البيض و اللباس بالنساء (كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ

---

(١) شلم(خ ل).

(٢) ق:٥/٥١/٣٣٨ و ٣٣٩،ج:١٤/٢٥.

(٣) ق:٥/٢٨/١٧٣،ج:١٢/٢٢٨.

(٤) ق:٥/٧٤/٤١٧ و ٤١٩،ج:١٤/٣٥٨ و ٣٦٧. ق:٦/٢/٤٩،ج:١٥/٢١٢.

(٥) سورة آل عمران/الآية ١٠٣.

(٦) سورة العنكبوت/الآية ١٥.

(٧) سورة المنافقين/الآية ٤.

(٨) سورة البقرة/الآية ٧٤.

(٩) سورة الحجرات/الآية١٢.

مَكْنُونٌ)[1] و (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ) [2].الى غير ذلك، و التأويل بدلالة الحديث كالغراب بالرجل الفاسق و الضلع بالمرأة و القوارير بالنساء و حفر الحفرة بالمكر و الحاطب بالنّمام و الرمي بالقذف و غسل اليد باليأس عمّا يؤمّل، و التأويل بالأسامي كمن رأى من يسمّى راشداً يعبّر بالرشد و سالماً بالسلامة و السفرجل بالسفر و السوسن بالسوء، و التأويل بالمعنى كالورد و النرجس بقلّة البقاء و الآس بالبقاء لأنّه يدوم بخلاف الورد و النرجس،و الاترج بالنفاق لمخالفة ظاهرة باطنه، و أمّا التأويل بالضدّ كالخوف يعبّر بالأمن و البكاء بالفرح و الموت بطول العمر، و قد يتغيّر التأويل عن أصله باختلاف حال الرائي كالغلّ في النوم مكروه و هو في حقّ الرجل الصالح قبض اليد عن الشرّ و قد عبّر ابن سيرين الأذان بالحجّ و السرقة [3].

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(سير)في ترجمة ابن سيرين،و في(رأي) ذكر بعض المنامات و تعبيراتها.دعاء العبرات:نقل السيّد ابن طاووس ﵀ عن صديقه محمّد بن محمّد القاضي الاوى ﵀ انّه قد حدثت له حادثه فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلمّا انتسخه فقد الأصل الذي كان قد وجد و هو: (اللّهم انّي أسألک يا راحم العبرات...الدعاء) [4].

عبس: شهادة عابس بن أبي شبيب الشاكري [5].

ما ظهر من شجاعة عابس ﵀ يوم عاشوراء

أقول: كان عابس أشجع الناس و لما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدّم اليه

---

(١) سورة الصافّات/الآية ٤٩.

(٢) سورة البقره/الآية ١٨٧.

(٣) ق:٤٥١/٤٥/١٤،ج:٦١/٢٢٠.

(٤) ق:كتاب الدعاء٢٩٢/١٢٩/،ج:٩٥/٣٧٧.

(٥) ق:١٠/٣٧/١٩٨،ج:٢٨/٤٥.

أحد فمشي بالسيف مصلتا نحوهم و به ضربة على جبينه فأخذ ينادي:(ألا رجل ألا رجل)فنادى عمر بن سعد:(ويلكم إرضخوه بالحجارة)فرمي بالحجارة من كلّ جانب فلمّا رأي ذلک ألقي درعه و مغفرة،و كأنّ من لسان حاله حكي من قال:

وقت آن آمد كه من عريان شوم　　جسم بگذارم سراسر جان شوم

آنچه غير از شورش و ديوانگى است　　اندرين ره روى در بيگانگى است

آزمودم مرگ من در زندگى است　　چون رهم زين زندگى پأيندگى است

ثمّ شدّ على الناس،و كأنّ حسّان بن ثابت قصده في قوله:

يلقى الرّماح الشاجرات بنحره　　و يقيم هامته مقام المغفر

ما إن يريد إذا الرماح شجرنه　　درعا سوى سربال طيب العنصر

و يقول للطّرف اصطبر لشبا القنا　　فهدمت ركن المجد إن لم تعقر

و قال شاعر العجم:

جوشن ز بر گرفت كه ما هم نه ماهيم　　مغفر ز سرفكند كه بازم نيم خروس

بى خود و بى زره بدر آمد كه مرگ را　　در بر برهنه ميكشم أينک چو نوعروس

قال الراوي:فو الله لقد رأيته يكرد [1]أكثر من مائتين من الناس ثمّ انّهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب فقتل رحمة الله تعالى عليه و رضوانه.

شجاعة العباس بن ربيعة

العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب و ما ظهر من شجاعته في صفين [2].

أقول: قال ابن قتيبة في ص ١٧٩(عيون الأخبار)و ابن أبي الحديد نقلا منه في (شرح النهج)و المؤرّخ الأمين المسعودي في(مروج الذهب)عن أبي مخنف

---

(١) يطرد(خ ل).

(٢) ق:٥١٥/٤٥/٨،ج:٣٢/٥٩١.

قالوا:قال أبو الأغر التميمي: بينا أنا واقف بصفين اذ مرّ بى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب مكفّرا بالسلاح و عيناه تبصّان من تحت المغفر كأنّهما شعلتا نار أو عينا أرقم و بيده صفيحه يمانيّه يقلّبها و المنأيا تلوح على شفرتها و هو على فرس له صعب فبينا هو يبعثه و يمنعه و يلين من عريكته اذ هتف به هاتف من أهل الشام يعرف بغرار بن أدهم:يا عبّاس هلمّ الى البراز [١]، قال العباس: فالنزول اذاً فانّه أيأس من القفول [٢] فنزل الشامي و هو يقول:

إن تركبـــوا فركـــوب الخيـــل عادتنـــا أو تنزلـــون فـــانّا معشـــر نـــزل

و ثنى العباس رجله [٣]و هو يقول:

الله يعلـــــــــم انّا لا نحـــــــــبّكم و لا نلـــــــــومكم أن لا تحبّـــــــــونا

و قال أيضا:

و يصـــــدّعنک مخيلـــــة الرّجـــــل العـــريض موضـــحة عـــن العظـــم

بحســـــام ســـــيفک أو لســـــانک و الكلـــم الأصـــيل كأرغـــب الكلـــم

ثمّ عصب [٤] فضلات درعه في حجزته [٥] و دفع فرسه الى غلام له أسود يقال له أسلم كانيّ و الله أنظر الى فلافل شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه فذكرت قول أبي ذويب:

فتنـــــازلا و توافقـــــت خيلاهمـــــا و كلاهمـــــا بطـــــل اللقـــــاء مجـــــدّع

و كفّ الناس أعنّه خيولهم ينظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا بسيفيهما مليا من نهارهما لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى أن لحظ العباس و هنا في درع الشامي فأهوى اليه بيده فهتكه الى ثندؤته ثمّ عاد لمجادلته و قد

---

(١) النزال(خ ل).

(٢) الحياة(خ ل).

(٣) وركه(خ ل).

(٤) عصر (خ ل).

(٥) بحزمه أي منطقته (خ ل).

أصحر [١] له مفتّق الدرّع فضربه العباس ضربةً انتظم بها جوانح صدره فخرّ الشاميّ لوجهه و كبّر الناسُ تكبيرةً ارتجّت لها الأرض من تحتهم وسما العباس في الناس فاذا قائلٌ يقول من ورائي: (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللهُ عَلى مَنْ يَشاءُ) [٢] فالتفتّ فإذا أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا أبا الأغرّ من المنازل لعدوّنا؟قلت:هذا ابن أخيكم [٣]هذا العباس بن ربيعة[قال:]و إنّه لهو العباس؟قلت:نعم،قال: يا عبّاس أ لم أنهك و ابن عبّاس أن تحلاّ [٤]بمراكزكما و أن تباشرا حربا؟

قلت: و في روأية العيّاشي قال عليه السلام: أ لم أنهك و حسنا و حسينا و عبد الله بن جعفر أن تحلّوا بمركز أو تباشروا حربا؟قال:انّ ذلك كان [٥]، قال عليه السلام :فما عدا ممّا بدا؟ قال: يا أمير المؤمنين أفأُدعى الى البراز فلا أُجيب؟ قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوّك، ثمّ تغيّظ و استطار حتّى قلتُ الساعة الساعة ، ثمّ سكن و تطامن و رفع يديه مبتلاً فقال: اللّهم اشكر للعباس مقامه و اغفر ذنبه انّي قد غفرتُ له فاغفر له، قال: و لهف [٦] معاوية على غرار و قال: متى ينتطح فحلٌ لمثله [٧] أيطل دمه لاها الله إذا،أ لا رجل يشري نفسه الله يطلب بدم غرار؟

فانتدب له رجلان من لخم من أهل البأس و من صناديد الشام فقال لهما:اذهبا فأيكما قتل العباس فله مائة أوقية من التبر و مثلها من اللجين و بعددهما من برود اليمن،فأتياه فدعواه الى البراز و صاحا بين الصفين:يا عبّاس يا عبّاس ابرز الى

---

(١) أفرج(خ ل).

(٢) سورة التوبة/الآية ١٤ و ١٥.

(٣) شيخكم(خ ل).

(٤) أن تحلاّ بمراكزكما أو تبارزا أحدا(خ ل).

(٥) كما قلت (خ ل).

(٦) و تأسف (خ ل).

(٧) ينظف فحلٌ بمثله (خ ل).

الداعي،فقال:انّ لي سيدا أريد أن أؤامره،فأتي عليّا عليه السلام و هو في جناح الميمنة يحرّض الناس فأخبره الخبر فقال علي عليه السلام :و الله يودّ معاوية انّه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمه الاّ طعن في بطنه إطفاء لنور الله و يأبي الله الاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ المشركون أما و الله ليملكنّهم منّا رجال و رجال يسومونهم سوم الخسف حتّى يحتفروا الآبار [1]؛ ويتكفّفوا الناس و يتوكّلوا على المساحي ، ثم قال:يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي، فناقله و وثب على فرس العباس و قصد اللخميَّين فلم يشكّا أنّه العباس فقالا: أذن لك صاحبك؟ فتحرّج عليه السلام أن يقول: نعم، فقال: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللهَ عَلى نصرِهِمْ لَقَدِيرٌ) [2] فكان عباس أشبه الناس في جسمه و ركوبه بعليّ عليه السلام فبرز اليه أحدهما فكأنّما اختطفه ثمّ برز له الآخر فألحقه بالأول ثمّ أقبل و هو يقول: (الشَّهْرُ الحَرامُ بِالشَّهْرِ الحَرامِ وَ الحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعتْدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ) [3] و في كتاب (مطالب السئول): فتقدّم اليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين فضربة عليّ عليه السلام على مراق بطنه فقطعه باثنتين فظنّ الناس أنّه أخطأه فلمّا تحرّك الفرس سقط الرجل قطعتين و غار فرسه و صار الى عسكر عليّ عليه السلام فتقدّم الآخر فضربة عليّ عليه السلام فألحقه بصاحبه ثمّ جال عليّ عليه السلام جوله ثمّ رجع الى موضعه، انتهى.

ثمّ قال: يا عبّاس خذ سلاحك و هات سلاحي فإن عاد لك أحد فعد الى،قال: فنمى الخبر الى معاوية فقال:قبّح الله اللجاج انّه لقعود ما ركبته قطّ الاّ خذلت،فقال عمرو بن العاص:المخذول و الله اللخميّان لا أنت،فقال:اسكت آيها الرجل و ليست هذه من ساعاتك،قال:و إن لم يكن فرحم الله اللخميّين و ما [4]أراه يفعل،

---

(١) يعفوا الآثار(خ ل).

(٢) سورة الحجّ/الآية ٣٩.

(٣) سورة البقرة/الآية ١٩٤.

(٤) لا(خ ل).

قال:فإنّ ذلک و الله أخسر لصفقتک و أضيق لحجّتک،قال:قد علمت ذلک و لو لا مصر و ولأيتها لركبت المنجاة منها فانّي أعلم انّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ و أنا على ضدّه،فقال معاوية:مصر و الله أعمتک و لو لا مصر لألفيتک بصيرا. و زاد المسعودي: ثمّ ضحک معاوية ضحکا ذهب به کلّ مذهب،قال:ممّ تضحک يا أمير المؤمنين أضحک الله سنّک؟قال:أضحک من حضور ذهنک يوم بارزت عليّا و إبدائک سوأتک أما و الله يا عمرو لقد واقعت المنأيا و رأيت الموت عيانا و لو شاء لقتلک و لکن أبي ابن أبي طالب في قتلک الاّ تکرّما،فقال عمرو:أما و الله انّي لعن يمينک حين دعاک الى البراز فاحولّت عيناک و بدا [1]سحرک و بدا منک ما أکره ذکره لک من نفسک فاضحک أو دع، انتهى.

العباس بن عبد المطّلب

العباس بن عبد المطّلب عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

إعلام الورى: و أمّا العباس فکان يکنى أبا الفضل و کانت له السقآية و زمزم،و أسلم يوم بدر و استقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح بالأبواء و کان معه حين فتح و به ختمت الهجرة و مات بالمدينة في أيام عثمان و قد کفّ بصرة و کان له من الولد تسعة ذکور و ثلاث إناث [2].

ذکر ما ورد في مدحه من استسقاء عمر به و قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في(أمالي الطوسيّ): إحفظوني في عمّي العباس فانّه بقيه آبائي،و قوله صلى الله عليه وآله وسلم: من آذي العباس فقد آذاني إنّما عمّ الرجل صنو أبيه،و في(المناقب): أشعار العباس في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

من قبلها طبت في الظلال و في مستودع حيث يخصف الورق

---

(١) و انتفخ(ظ ل).

(٢) ق:٦/٧٢/٧٣٤،ج:٢٢/٢٦١.

ثمّ هبطـــــت الـــــبلاد لا بشـــــر أنـــــت و لا مضـــــغة و لا علـــــق
بـــل نطفـــه تركـــب السّـــفين و قـــد ألجـــم نســـرا و أهلـــه الغـــرق
تنقـــل مـــن صـــالب الى رحـــم اذا مضـــى عـــالم بـــدا طبـــق
حتّـــى احتـــوى بيتـــك المهـــيمن مـــن خنـــدف عليـــاء تحتهـــا النّطـــق
و أنـــت لمـــا ولـــدت أشـــرقت الأرض و ضـــاءت بنـــورک الأفـــق
فـــنحن في ذلـــک الضّـــياء و في النـــور و ســـبل الرشـــاد نخـــترق

فقال رسول الله ﷺ:لا يفضض الله فاک.

بيان: من قبلها أي من قبل نزولک الى الأرض،السفين:سفينة نوح عليه السلام،نسر:

صنم لقوم نوح عليه السلام،الصالب:الصلب،الطبق:القرن من الناس لأنّهم طبق للأرض ثمّ ينقرضون و يأتي طبق آخر،المهيمن:الشاهد أي الشاهد بفضلک،النطق:جمع نطاق و هي اعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح و أوساط منها شبهت بالمنطق الذي تشدّ به أوساط الناس،اخترق:مرّ و مخترق الرياح:مهبّها، لا يفضض الله فاک أي لا يسقط الله أسنان فيک فحذف المضاف،يقال فضّة إذا كسره.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن النبيّ ﷺ: خير إخواني عليّ و خير أعمامي حمزة، و العباس صنو أبي.

خبر (أنا سلم لمن سالمكم) و كلام الصدوق فيه الى غير ذلک ممّا ورد فيه [1].

قول النبيّ ﷺ له عند قرب ارتحاله: يا عمّ محمّد تأخذ تراث رسول الله و تنجز عداته و تؤدّى دينه؟و جواب العباس:أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال و أنت تبارى الريح سخاء [2].

---

(١) ق:٦/٧٢/٧٤٠،ج:٢٢/٢٨٦.

(٢) ق:٦/١٠٢/٧٨٣ و ٧٩٤،ج:٢٢/٤٥٦ و ٥٠٠. ق:كتاب الأيمان/٢٧/٢١٣،ج:٦٨/٣٩٦.

إخبار النبيّ صلى الله عليه و آله عمّه العباس: بدنانير خبّأها عند أمّ الفضل [1].

قول النبيّ صلى الله عليه و آله له: ويل لذرّيتي من ذرّيتک [2].

هبوط جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه و آله بزيّ ولد العباس عليه قباء أسود و منطقه فيها خنجر [3].

ما يتعلق به و بفضله [4].

العمدة: من الجمع بين الصحيحين للحميدي من أفراد مسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: أوصيكم بهذين خيرا،يعني عليّا عليه السلام و العباس، لا يكفّ عنهما أحد و لا يحفظهما لي الاّ أعطاه الله نورا يرد به عليّ يوم القيامة [5].

تفسير الإمام العسكريّ: فيه خبر في تسليم العباس لفضل عليّ عليه السلام و انّ النبيّ صلى الله عليه و آله أخبره انّ الملائكة يقولون: اللّهم صلّ على العباس عمّ نبيّک في تسليمه لنبيّک فضل أخيه عليّ [6].

أمالي الطوسيّ: عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنهم قال: قلت: يا رسول الله إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة و إذا لقونا لقونا بغير ذلک، فغضب النبيّ صلى الله عليه و آله ثمّ قال: و الذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الأيمان حتّى يحبّكم لله و لرسوله [7].

باب منازعة أمير المؤمنين عليه السلام و العباس في الميراث [8]، و يقرب منه نزاعهما

---

(١) ق:٦/٢٩/٣٢٣ و ٣٢٩،ج:١٨/١٠٥ و ١٣٠. ق:٦/٤٠/٤٦٢،ج:١٩/٢٦٥.

(٢) ق:٦/٢٩/٣٢٦،ج:١٨/١١٩.

(٣) ق:٨/٢/١١،ج:٢٨/٤٨.

(٤) ق:٩/٦٥/٣١٧،ج:٣٨/٢٣٦.

(٥) ق:٩/٨٦/٤١٤،ج:٣٩/٣٠٤.

(٦) ق:٩/٧١/٣٥٣،ج:٣٩/٢٦.

(٧) ق:٧/١٢٤/٣٧٣ و ٣٨٨،ج:٢٧/٨١ و ١٤١.

(٨) ق:٨/٦/٨٧،ج:-.

الى أبي بكر في برد النبيّ صلى الله عليه و آله و سيفه و فرسه [1].

أقول: و يأتي في (هشم)ما روى عن هشام بن الحكم في ذلک و تقدّم في دلدل انّ العباس جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام يطالبه بميراث النبيّ صلى الله عليه و آله.

خبر الميزاب

خبر الميزاب الذي كان له الى المسجد و حاصله: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله لما أمر بسدّ الأبواب استدعى العباس أن يجعل له بابا الى المسجد فقال صلى الله عليه و آله :ليس الى ذلک سبيل،فقال:فميزابا يكون من داري الى المسجد أتشرّف به،إجابة صلى الله عليه و آله الى ذلک فنصب له ميزابا الى المسجد و قال:معاشر المسلمين انّ الله تعالى قد شرّف عمّي العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمّي فانّه بقيه الآباء و الأجداد فلعن الله من آذاني في عمّي و بخسه حقّه أو أعان عليه،و لم يزل الميزاب على حاله الى أيام الثاني فلمّا كان في بعض الأيام وعک العباس و مرض مرضا شديدا و صعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا شديدا و قال لغلامه:اصعد و اقلع الميزاب،فصعد الغلام فقلعه و رمى به الى سطح العباس و قال:و الله لئن رده أحد الى مكانه لأضربنّ عنقه فشقّ ذلک على العباس و دعا بولديه عبد الله و عبيد الله و نهض يمشي متوكئا عليهما و هو يرتعد من شدّة المرض و سار حتّى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام ،فلمّا نظر اليه أمير المؤمنين عليه السلام انزعج لذلک و قال:يا عمّ ما جاء بک و أنت على هذه الحالة؟ فقصّ عليه القصّة و ما فعل معه عمر من قلع الميزاب و تهدّده من يعيده الى مكانه و قال له:يابن أخي انّه كان لي عينان أنظر بهما فمضت إحداهما و هي رسول الله صلى الله عليه و آله و بقيت الأخرى و هي أنت يا عليّ و ما أظنّ أن أظلم و يزول ما شرّفني به

---

(١) ق:٢٦٠/٥٦/٩،ج:٣٨/٣.

رسول الله ﷺ و أنت لي فانظر في أمري،فقال له:يا عمّ ارجع الى بيتك فسترى مني ما يسرّك إن شاء الله تعالى ثمّ نادى:يا قنبر عليّ بذي الفقار فتقلّده ثمّ خرج الى المسجد و الناس حوله و قال:يا قنبر إصعد فردّ الميزاب الى مكانه فصعد قنبر فردّه الى موضعه و قال عليّ عليه السلام:و حقّ صاحب هذا القبر و المنبر لئن قلعة قالع لأضربنّ عنقه و عنق الآمر بذلك و لأصلبنّهما في الشمس حتّى يتقدوا،فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فنهض و دخل المسجد و نظر الى الميزاب فقال:لا يغضب أحد أبا الحسن عليه السلام فيما فعله و نكفّر عن اليمين،فلمّا كان من الغداة مضى أمير المؤمنين عليه السلام الى عمّه العباس فقال له:كيف أصبحت يا عمّ؟قال:بأفضل النعم ما دمت لي يابن أخي،فقال له:يا عمّ طب نفسا و قرّ عينا فو الله لو خاصمني أهل الأرض في الميزاب لخصمتهم ثمّ لقتلتهم بحول الله و قوّته و لا ينالك ضيم يا عمّ، فقام العباس فقبّل ما بين عينيه و قال:يابن أخي ما خاب من أنت ناصره [1].

ضيافته لعبد الله بن جذعان عن النبيّ ﷺ[2].

خبر إعطاء النبيّ ﷺ أياه مواضع من الشام و العراق و هجر و انّه كتب له كتابا فمزّقه الثاني [3].

دعاؤه على نفسه بالموت ممّا رآه من الثالث و استجابة دعائه في ذلك [4].

عن ابن عبّاس قال: لما أمسى رسول الله ﷺ يوم بدر و الناس محبوسون بات ساهرا أول الليل فقال له أصحابة:ما لك لا تنام؟فقال:سمعت أنين عمّي العباس في وثاقه،فأطلقوه فسكت فنام رسول الله ﷺ[5].

في: أخذه ﷺ الفداء من العباس مائة أوقيه و نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ فِي

---

(١) ق:٢٤٤/٢٠/٨،ج:-.

(٢) ق:٢٤٥/٢٠/٨،ج:-.

(٣) ق:٢٤٦/٢٠/٨،ج:-.

(٤) ق:٣٦٨/٢٩/٨،ج:-.

(٥) ق:٤٥٧/٤٠/٦،ج:٢٤٠/١٩.

أيديكُمْ مِنَ الْأَسْرىٰ)[1]فيه و في أصحابه [2].

المناقب:الصادقي عليه السلام المشتمل على قوله لبني العباس: انّ الله لما بعث رسوله محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم :كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه و الناصر له و أبوكم العباس و أبو لهب يكذّبانه و يوليّان عليه شياطين الكفر،الى أن قال:فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا و أسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله و رسوله هجرة قطّ فقطع الله ولأيته منّا بقوله: (الذينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شيء) [3]... الخ [4].

أقول: و تقدّم في(جعفر)ما يدلّ على ذمّه.

رجال الكشّيّ:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتي رجل أبي فقال:انّ فلانا،يعني عبد الله ابن العباس يزعم انّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت، قال:فاسأله فيمن نزلت: (وَ مَنْ كانَ في هٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ في الْآخِرة أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سبيلاً) [5]. و فيمن نزلت: (وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ) [6]...الخ، و فيه: انّهما نزلتا في أبيه.

أقول: و يأتي في (عرش)الخبر بتمامه،و قال في(تنقيح المقال):الأخبار في حقّه مختلفة جدّا و الذامّة منها أقوي دلالة لأن ما عدّوه مادحا منها لم يتضمّن مدح ديانته و تقواه و إنّما تضمّن إصرار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على إكرامه و عدم هضمه،الى أن قال:و غاية ما يلزمنا إكراما للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم السكوت في حقّه،انتهى.و في:

منتهي المقال:العباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيد من سادات أصحابه و هو من أصحاب عليّ عليه السلام أيضا.

---

(١) سورة الأنفال/الآية ٧٠.

(٢) ق ٤٥٧/٤٠/٦-٤٧١،ج:٢٤٠/١٩-٣١٢.

(٣) سورة الأنفال/الآية ٧٢.

(٤) ق:١٥٥/٢٨/١١،ج:١٧٦/٤٧.

(٥) سورة الاسراء/الآية ٧٢.

(٦) سورة هود/الآية ٣٤.

الخلاصة و في التعليقة:يظهر من بعض الأخبار ذمّه و من بعضها فوق الذم،انتهى.

ذكر ابن عبّاس و ما ورد فيه

روضة الواعظين:النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن و أبصركم بالحلال و الحرام و عمّار بن ياسر من السابقين و المقداد بن الأسود من المجتهدين،و لكلّ شيء فارس و فارس القرآن عبد الله بن عبّاس [1].

مكارم الأخلاق: و لقد قرّب الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إناء فيه لبن و ابن عبّاس عن يمينه و خالد بن الوليّد عن يساره فشرب ثمّ قال لعبد الله بن عبّاس:انّ الشربة لک أ فتأذن أن أعطي خالد بن الوليّد-يريد السنّ-؟فقال ابن عبّاس:لا و الله لا أوثر بفضل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدا،فتناول ابن عبّاس القدح فشربه [2].

إعلام الورى:في أيات النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من إخباره بالغائبات و من ذلک قوله صلى الله عليه و آله و سلم في ابن عبّاس: لن يموت حتّى يذهب بصره و يؤتى علما،فكان كما قال [3].

علل الشرأيع:عن عبآية الأسدي قال: كان ابن عبّاس جالسا على شفير زمزم يحدّث الناس فلمّا فرغ من حديثه أتاه رجل فسلّم عليه ثمّ قال:يا عبد الله انّي رجل من أهل الشام،فقال:أعوان كلّ ظالم الاّ من عصم الله منكم سل عمّا بدا لک،فقال: يا عبد الله بن عبّاس انّي جئتک أسألک عمّن قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أهل لا اله الاّ الله لم يكفروا بصلاة و لا بحجّ و لا بصوم شهر رمضان و لا بزكاة ،فقال عبد الله: ثكلتک أمّک سل عمّا يعنيک و دع ما لا يعنيک،فقال:ما جئتک أضرب اليک من حمص للحجّ و لا للعمره و لكنّي أتيتک لتشرح لي أمر عليّ بن أبي طالب و فعاله، فقال له:ويلک انّ علم العالم صعب لا تحمله و لا تقربه القلوب الصدية،أخبرک انّ

---

(١) ق:٦/٧٧/٧٥٤،ج:٢٢/٣٤٣.

(٢) ق:٦/٩/١٥٤،ج:١٦/٢٤٧.

(٣) ق:٦/٢٩/٣٢٨،ج:١٨/١٢٦.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان مثلة في هذه الأمّة كمثل موسى و العالم عليهما السلام ...الخ، فقد ظهر من هذا الخبر انّه قد جاء هذا الرجل من بلدة للسؤال عن ابن عبّاس لا للحجّ و لا للعمرة و منه يعلم انّ ابن عبّاس كان مشهورا بالعلم في البلاد [1].

المناقب: عن ابن عبّاس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجّه الى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل في كفّه و جبرئيل ينادي: هلمّوا الى بيعة الله(عزّ و جلّ)، و عنّف ابن عبّاس على تركه الحسين عليه السلام فقال: انّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا و لم يزيدوا رجلا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم [2].

كتاب ابن عبّاس في جواب يزيد(لعنة الله)

كتاب يزيد الى ابن عبّاس حين دعاه ابن الزبير الى بيعته فامتنع ابن عبّاس عنه:

أمّا بعد فقد بلغني انّ الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته و الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا و في المأثم شريكا و انّك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا و طاعة لله لما عرّفك من حقّنا فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بأرحامهم الموفين بعهودهم...الخ، فكتب ابن عبّاس في جوابه جوابا شافيا ذكر فيه ما جرى منه على الحسين عليه السلام و أهل بيته و في آخره: ألا و انّ من أعجب الأعاجيب و ما عسى أن أعجب حملك بنات عبد المطّلب و أطفالا صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس انّك قهرتنا و أنت تمنّ علينا و لعمر الله فلئن كنت تصبح آمنا من جراحة يدي انّي لأرجو أن يعظّم الله جرحك من لساني و نقضي و إبرامي [3].

إخبار يهودي عبد الله بن عبّاس بأنّ ابنه الذي كان ابن عشر سنين يموت يوم

---

(١) ق:٢٩٤/٤٠/٥، ج:٢٩٢/١٣. ق:٤٦٤/٤٢/٨، ج:٣٤٥/٣٢.

(٢) ق:١٤٣/٢٥/١٠، ج:١٨٥/٤٤.

(٣) ق:٢٧٦/٤٧/١٠، ج:٣٢٣/٤٥.

العاشر بعد ما أخبره،و انّ ابن عبّاس لا يخرج من الدنيا حتّى يذهب بصره و انّه نفسه يموت في رأس السنة [١].

في تعليم أمير المؤمنين عليه السلام ابن عبّاس تفسير الحمد ليلة من أوّلها الى آخرها، و روأية السيّد ابن طاووس عن النقاش انّه ذهب بصر ابن عبّاس من كثرة بكائه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢].

ما يدلّ على ذمّ ابن عبّاس [٣].

شكآية أمير المؤمنين عليه السلام اليه عن تخاذل القوم أياه و اقترانه بابن آكلة الأكباد و عمرو و عتبة و الوليّد [٤].

احتجاج ابن عبّاس على الثاني بأحسن احتجاج و أبلغ كلام في ردّ قوله:كرهت قريش أن تجمع لكم النبوّة و الخلافة [٥].

احتجاجه على المرأة بالبصرة [٦].

رجال الكشّيّ: ما جرى بينه و بين المرأة بعد حرب الجمل حيث دخل ابن عبّاس بيتها بغير إذنها فقالت:يابن عبّاس أخطأت السنة،فقال لها:نحن أولى بالسنة منك و نحن علّمناك السنة [٧].

احتجاجه على الشامي في فضل عليّ و قتاله مع الناكثين [٨].

كلماته يوم صفين في فضل أمير المؤمنين عليه السلام و بطلان معاوية [٩].

---

(١) ق:١٥٢/١١/١٤،ج:٢٥٤/٥٨.

(٢) ق:كتاب القرآن٢٨/٩/،ج:١٠٥/٩٢.

(٣) ق:٢٠٠/٧٠/٧،ج:٧٨/٢٥.

(٤) ق:١٦٧/١٥/٨،ج:-.

(٥) ق:٣٠٧/٢٣/٨،ج:-.

(٦) ق:٣٤٢/٢٦/٨،ج:-.

(٧) ق:٤٥٠/٣٨/٨،ج:٢٦٩/٣٢.

(٨) ق:٤٦٤/٤٢/٨،ج:٣٤٥/٣٢.

(٩) ق:٤٩٤/٤٥/٨،ج:٤٨٨/٣٢.

كلماته في فضل عليّ عليه السلام [1].

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في يوم قبضه عليه السلام [2].

كلماته في وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند رجل من الخوارج:و الله لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يشبه القمر الزاهر و الأسد الخادر و الفرات الزاخر و الربيع الباكر [3].

ما يشبه هذا بمحضر معاوية [4].

جوابه لكتاب معاوية اليه [5].

ما جرى بينه و بين معاوية لما جاء معاوية بالمدينة حاجّا [6].

عن كتاب الموفقيات في حديث طويل في ذكر قدوم ابن عبّاس على معاوية قال: فصلي ابن عبّاس في الجامع يوم الجمعة و اجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال و الحرام و الفقه و التفسير و أحوال الإسلام و الجاهلية و افتقد معاوية الناس فقيل انّهم مشغولون بابن عبّاس و لو شاء أن يضربوا معه بمائة ألف سيف قبل الليل لفعل،فطلبة معاوية و أقسم عليه أن يدخل بيت المال و يأخذ حاجته،و إنّما أراد معاوية أن يعرّف أهل الشام ميل ابن عبّاس الى الدنيا فعرف ما يريده،فقال:انّ ذلك ليس لي و لا لك فإن أذنت أن أعطي كلّ ذي حقّ حقّه فعلت،قال:أقسمت عليك إلاّ دخلت فأخذت حاجتك،فدخل فأخذ برنس أحمر يقال أنّه كان لأمير المؤمنين

---

(١) ق:٤٣٨/٩٠/٩ و ٤٤١،ج:٤٩/٤٠ و ٦١.

(٢) ق:٦٥٨/١٢٧/٩،ج:٢٣٧/٤٢. ق:٦٧٩/١٢٨/٩،ج:٣١٠/٤٢.

(٣) ق:٥١٨/٤٥/٨،ج:٦٠٥/٣٢.

(٤) ق:١٢٦/٢١/١٠،ج:١١٢/٤٤.

(٥) ق:٥٤٤/٤٩/٨،ج:٩٩/٣٣.

(٦) ق:٥٦٣/٥٠/٨،ج:١٧٨/٣٣. ق:٥٧٩/٥٣/٨،ج:٢٥٧/٣٣. ق:١٢٣/٢٠/١٠،ج:٩٨/٤٤.
ق:١٢٩/٢١/١٠،ج:١٢٤/٤٤.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ خرج [1].

احتجاج ابن عبّاس على الخوارج [2].

ذكر كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصأياه الى ابن عبّاس و هو عامله على البصرة:

نهج البلاغة: اعلم انّ البصرة مهبط إبليس...الى قوله:فاربع أبا العباس [3]رحمک الله فيما جرى على يدک و لسانک من خير و شرّ فانّا شريکان في ذلک و کن عند صالح ظنّي بک و لا يغيلنّ رأيي فيک .

نهج البلاغة:و من کتاب له الى ابن عبّاس-: و کان يقول:ما انتفعت بکلام بعد کلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم کانتفاعي بهذا الکلام-:أمّا بعد فانّ المرء قد يسرّه درک ما لم يکن ليفوته و يسوءه فوت ما لم يکن ليدرکه،فليکن سرورک بما نلت من آخرتک و ليکن أسفک على ما فاتک منها،و ما نلت من دنياک فلا تکثر به فرحا و ما فاتک منها فلا تأس عليه جزعا و ليکن همّک فيما بعد الموت [4].

نهج البلاغة:و من وصيّته عليه السلام لعبد الله بن عبّاس عند استخلافة أياه على البصرة:

سع الناس بوجهک و مجلسک و حکمک،و أياک و الغضب فانّه طيرة [5]من الشيطان،و اعلم انّ ما قرّبک من الله يباعدک من النار و ما باعدک من الله تعالى يقرّبک من النار.

کتابة عليه السلام الى ابن عبّاس

نهج البلاغة:من کتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس: أمّا بعد فانّي کنت أشرکتک

---

(١) ق:٥٧٩/٥٣/٨،ج:٢٥٥/٣٣.

(٢) ق:٦١١/٥٦/٨،ج:٣٨٩/٣٣. ق:٦١٩/٥٩/٨،ج:٤٢١/٣٣.

(٣) کنية ابن عبّاس.

(٤) ق:٦٣٤/٦٢/٨،ج:٤٩٥/٣٣.

(٥) أي خفه و طيش.

في أمانتي و جعلتک شعاري و بطانتي و لم يکن في أهلي رجل أوثق منک في نفسي لمواسأتي و موازرتي و أداء الأمانة اليّ،فلمّا رأيت الزمان على ابن عمّک قد کلب و العدوّ قد حرب و أمانة الناس قد خزيت و هذه الأمّة قد فتکت و شغرت قلبت لابن عمّک ظهر المجنّ ففارقته مع المفارقين و خذلته مع الخاذلين و خنته مع الخائنين فلا ابن عمّک آسيت و لا الأمانة أدّيت و کأنّک لم تکن الله تريد بجهادک و کأنّک لم تکن على بيّنه من ربّک و کأنّک إنّما کنت تکيد هذه الأمّة عن دنياهم و تنوى غرّتهم عن فيئهم فلمّا أمکنتک الشدّة في خيانة الأمّه أسرعت الکرّه و عاجلت الوثبه فاختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزل داميه المعزى الکسيرة،فحملته الى الحجاز رحيب الصدر لحمله غير متأثّم من أخذه کأنّک لا أبا لغيرک حدرت على أهلک تراثک من أبيک و أمّک فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من نقاش الحساب؟!آيها المعدود کان عندنا من ذوي الألباب کيف تسيغ شرابا و طعاما و أنت تعلم أنّک تأکل حراما و تشرب حراما و تبتاع الإماء و تنکح النساء من مال اليتامى و المساکين و المؤمنين و المجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتّق الله و اردد الى هؤلاء القوم أموالهم فانّک إن لم تفعل ثمّ أمکنني الله منک لأعذرنّ الى الله فيک و لأضربنّک بسيفي الذي ما ضربت به أحدا الاّ دخل النار،و و الله لو انّ الحسن و الحسين فعلا مثل فعلک الذي فعلت ما کانت لهما عندي هوادة و لا ظفرا منّي بإراده حتّى آخذ الحقّ منهما و أزيح الباطل عن مظلمتهما،و أقسم بالله ربّ العالمين ما يسرّني انّ ما أخذته من أموالهم حلال لي أترکه ميراثا لمن بعدي،فضحّ رويدا فکأنّک قد بلغت المدى و دفنت تحت الثرى و عرضت عليک أعمالک بالمحلّ الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة و يتمنّى المضيّع الرجعة و لات حين مناص .

كلام ابن أبي الحديد

إيضاح:قال ابن أبي الحديد:قد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الأكثرون انّه عبد الله بن العباس و رووا في ذلک روأيات و استدلّوا عليه بألفاظ من ألفاظ الكتاب، ثمّ ذكر الألفاظ الدالّة عليه ثمّ نقل ما جرى بينه و بين أمير المؤمنين عليه السلام من المكاتبات بعد ذلک الكتاب،ثمّ قال:و قال آخرون و هم الأقلّون: هذا لم يكن و لا فارق ابن عبّاس عليّا عليه السلام و لا بأينه و لا خالفة و كان أميرا على البصرة الى أن قتل عليّ عليه السلام ،و استدلّوا على ذلک بأنّ معاوية اختدع كثيرا من عمّال أمير المؤمنين عليه السلام و استمالهم اليه بالأموال فمالوا،فما باله و قد علم النبوّة [1]و ما حدثت بينهما لم يستمل ابن عبّاس و لا اجتذبه الى نفسه،و كلّ من قرأ السير و التواريخ يعرف مشاقّه ابن عبّاس لمعاوية بعد وفاة عليّ عليه السلام و هذا عندي هو الأمثل و الأصوب،و قال الراونديّ:المكتوب اليه هو عبيد الله بن العباس لا عبد الله بن العباس و ليس ذلک بصحيح فانّ عبيد الله كان عامل عليّ عليه السلام على اليمن و لم ينقل عنه أنّه أخذ مالا و لا فارق طاعة و قد أشكل عليّ أمر هذا الكتاب فإن أنا كذّبت النقل و قلت هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين عليه السلام خالفت الرواة فانّهم أطبقوا على روأية هذا الكلام عنه عليه السلام و قد ذكر في أكثر كتب السيرة،و إن صرفته الى عبد الله بن عبّاس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته لطاعة أمير المؤمنين عليه السلام في حياته و بعد مماته،و إن صرفته الى غيره لم أعلم الى من أصرفه فأنا في هذا الموضع من المتوقّفين،انتهى .

و قال ابن ميثم رحمه الله: هذا مجرّد استبعاد،و معلوم انّ ابن عبّاس لم يكن معصوما و عليّ عليه السلام لم يكن ليراقب في الحقّ أحدا و لو كان أعزّ أولاده بل يجب أن تكون

---

(١) أي المخاصمة.

الغلظة على الأقرباء في هذا الأمر أشدّ،ثمّ انّ غلظته و عتابه عليه لا يوجب مفارقته أياه،انتهى.

قوله عليه السلام: قد كلب أي اشتدّ،قد حرب أي غضب،خزيت أي هانت و ذلّت، الشغر البعد و التفرقة،الازل الصغير العجز و هو في صفات الذئب الخفيف،و خصّ الداميه لأنّ من طبع الذئب محبة الدم حتّى انّه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليآكلة، و تأثّم أي تحرّج عنه و كفّ،حدرت السفينة أي أرسلتها الى أسفل،آيها المعدود كان عندنا قيل فيه إشعار بأنّه معدود في الحال أيضا عند الناس منهم و في التعبير بالمعدود إشعار بأنّه لم يكن قبل ذلك أيضا منهم،زاح أي ذهب و بعد،الهوادة الرخصة و المحاباة،ضحّ رويدا أي ترفّق و أصله انّ الأعراب في باديتها تسير بالظعن فإذا عثرت على لمع من العشب قالت ذلك و غرضها أن ترعى الإبل الضحاء قليلا قليلا و هي سأيره حتّى إذا بلغت مقصدها شبعت فلمّا كان من الترفق في هذا توسّعوا فقالوا في كلّ موضع ضحّ بمعنى ارفق [1].

رجال الكشّيّ: ما يقرب منه [2].

كلام المجلسي في ذمّ ابن عبّاس و انّه انحرف عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذهب بأموال البصرة الى الحجاز و وقع بينه و بينه مكاتبات تدلّ على شقاوته و ارتداده كما مرّ [3].

تقربه الى الله تعالى بولآية عليّ عليه السلام

كفآية الأثر في النصوص:عن عطا قال: دخلنا على عبد الله بن العباس و هو عليل بالطائف في العلّة التي توفي فيها و نحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف فسلّمنا عليه و جلسنا فقال لي:يا عطا من القوم؟قلت:يا سيدي هم شيوخ

---

(١) ق:٦٣٥/٦٢/٨،ج:٥٠٠/٣٣.

(٢) ق:٦٣٧/١٢٤/٩،ج:١٥٣/٤٢.

(٣) ق:كتاب الأيمان٢٧٨/٣٤/،ج:٢٢٥/٦٩.

هذا البلد،منهم عبد الله بن سلمة بن حصرم الطائفي و عمارة بن أبي الأحلج و ثابت بن مالک،فما زلت أعدّ له واحدا بعد واحد ثمّ تقدّموا اليه فقالوا:يابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّک رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمّه،فقوم قدّموا عليّا علي غيره و قوم جعلوه بعد الثلاثة،قال:

فتنفّس ابن عبّاس فقال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول:عليّ مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخليفة من بعدي فمن تمسّک به فاز و نجا و من تخلّف عنه ضلّ و غوى،الى أن قال:ثمّ بکى بکاء شديدا فقال له القوم:أ تبکى و مکانک من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مکانک؟!فقال لي:يا عطا إنّما أبکي لخصلتين هول المطّلع و فراق الأحبّه،ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لي:يا عطا خذ بيدي و احملني الى صحن الدار، و أخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه الى صحن الدار ثمّ رفع يديه الى السماء و قال: اللّهم انّي اتقرّب اليک بمحمّد و آل محمّد عليهم السلام اللّهم انّي أتقرّب اليک بولآية الشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،فما زال يکرّرها حتّى وقع الى الأرض فصبرنا عليه ساعة ثمّ أقمناه فإذا هو ميّت رحمه الله عليه [1].

رجال الكشّيّ:عن رجل من أهل الطائف قال: أتينا ابن عبّاس نعوده في مرضه الذي مات فيه قال:فأغمي عليه في البيت فأخرج الى صحن الدار،قال:فأفاق فقال:انّ خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:انّي سأهجر هجرتين،ثمّ ذكر ما أخبره صلى الله عليه وآله وسلم من العمى و الغرق و أن يبرأ من الناكثين و القاسطين و الخوارج و القدريّة و المرجئة، ثمّ قال:اللّهم انّي أحيى على ما حيّ عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أموت على ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،قال:ثمّ مات فغسّل و كفّن ثمّ صلي على سريرة، قال:فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأي الناس إنّما هو فقهه فدفن [2].

---

(١) ق:١٤٠/٤١/٩،ج:٢٨٧/٣٦.

(٢) ق:٦٣٧/١٢٤/٩،ج:١٥٢/٤٢.

باب فيه أحوال عبد الله بن العباس [1].

أمر معاوية جلساءه أن يحرّكوا ابن عبّاس على الكلام،و كلمات ابن عبّاس في مخازيهم و قوله لعمرو بن العاص بعد كلمات بليغة في تعبيره:فاكفف عضب لسانک و اقمع عوراء لفظک فانّک لمن أسد خادر و بحر زاخر،إن برزت للأسد افترسک و إن عمت [2] في البحر قمسك [3].[4]

الاختصاص: انّ ابن عبّاس لما مات و أخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون اليه يطير نحو السّماء حتّى غاب عنهم،و قال أبو عبد الله عليه السلام :كان أبي يحبّه حبّا شديدا و كان أبي و هو غلام تلبسه أمّه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطّلب، قال:فأتاه فقال:من أنت؟-بعد ما أصيب بصره-فقال:أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام فقال:حسبک من لا يعرفک فلا عرفک [5].

كلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في محضر معاوية و ذكر ما جرى بينه و بين معاوية،و كان رحمه الله منطيقا بليغا [6].

ما جرى بينه و بين المرأة في وقت دفن الحسن عليه السلام [7].

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس انّه مرّ بمجلس من مجالس قريش و هم يسبّون عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده:ما يقول هؤلاء؟قال:يسبّون عليّا،قال:قرّبني اليهم فلمّا أن وقف عليهم قال:أيكم السابّ الله؟قالوا:سبحان الله و من يسبّ الله فقد أشرک بالله،قال:فأيكم السابّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟قالوا:و من يسبّ رسول الله فقد

---

(١) ق:٦٣٥/١٢٤/٩،ج:١٤٥/٤٢.

(٢) العوم:السباحه.

(٣) القمس:الغوص.

(٤) ق:٦٤٠/١٢٤/٩،ج:١٦٧/٤٢.

(٥) ق:٦٤٣/١٢٤/٩،ج:١٨١/٤٢.

(٦) ق:١٠/٢١/١٢٦و١٢٧،ج:١١٢/٤٤-١١٨.

(٧) ق:١٠/٢٢/١٣٦،ج:١٥٣/٤٤.

كفر،قال:فأيكم السابّ عليّ بن أبي طالب؟قالوا:قد كان ذلک،قال:فأشهد بالله و أشهد الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قول:من سبّ عليّا فقد سبني و من سبني فقد سبّ الله(عزّ و جلّ)،ثمّ مضى فقال لقائده:فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت؟قال:ما قالوا شيئا،قال:كيف رأيت وجوههم؟قال:نظروا اليک بأعين محمرّة نظر التيوس الى شفار الجازر،قال:زدني فداک أبوک،قال:

خرز الحواجب ناكسوا أذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال:زدني فداک أبوک،قال:ما عندي غير هذا،قال:لكن عندي:

أحياؤهم خزي على أمواتهم و الميّتون فضيحة للغابر [1]

كتاب محمّد بن الحنفية اليه و جوابه عنه و قد تقدّم في(حمد).

في انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أردفه خلفه لما ركب البغله التي أهداها له كسرى أو قيصر ثمّ أوصاه بكلمات شريفة و وصأيا بليغة [2].

أقول: و في حديقة الحكمة و هي شرح الأربعين من الأحاديث النبويّة ظفرت بقطعة منها في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال:الحديث الرابع عن ابن عبّاس: و هو واحد زمانه و نسيج وحده اجتمعت هذه الأمّة على محبّته مع اختلافها في غيره و له من الفضأيل ما يصعب الإحاطة بها و إنّما نذكر طرفا على وجه لواجب حقّه و الاّ فشهرة أمره يغنى عن الإطناب في ذكره،في الحديث انّ أباه العباس بن عبد المطّلب رحمه الله بعثه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبعض حاجته فأتاه و جبرئيل عليه السلام يناجيه فاستحيى أن يقطع نجواهما و لم يعرف جبرئيل عليه السلام فرجع الى أبيه فأعلمه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأعلمه بذلک فضمّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله اليه و مسح على صدره و قال:اللّهم فقّهه في الدين و انتشر منه،و كان كذلک. فروت منه جميع الأمّة و هو الذي فعل لأبي أيوب ما فعل أبو أيوب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد رجع عن معاوية

---

(١) ق:٤١٦/٨٧/٩،ج:٣١١/٣٩.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٦٩/١٥/،ج:١٨٣/٧٠.

محروما في قصه فيها بعض الطول و نزل في أسفل منزله و نزل أبا أيوب أعلاه و قضى عنه دينه و هو أربعة و عشرون ألف مثقال و أعطاه منها لخاصّة نفسه و وهبه أثاث المنزل و كان مالا،و هو الفقيه الذي لا يدافع و المصقع الذي لا ينازع و قد كان ذهب بصره في آخر عمره من البكاء على عليّ بن أبي طالب عليه السلام،و دون نسبه فلق الصباح و هو عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف،شرك النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في نسبة و تأدّب بأدبه،انتهى.

و قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في(تحرير الطأوسي):عبد الله بن العباس رحمه الله،حاله في المحبة و الإخلاص لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و الموالاة و النصرة له و الذبّ عنه و الخصام في رضاه و الموازرة ممّا لا شبهة فيه و قد كان يعتمد ذلک مع من يحبّ اعتماده معه بعده على ما نطق به لسان السيرة،و قد روى صاحب الكتاب أخبارا شاذّه ضعيفه تقتضى قدحا أو جرحا و مثل الحبر[1] رحمه الله موضع أن يحسده الناس و ينافسوه و يقولوا فيه و يباهتوه.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله ... فالنّاس أعداء له و خصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا و بغيا انّه لدميم

و لو اعتبر القائل حال الناس كافة رأي أن ليس أحد منهم خالما من متعرّض له أو قائل فيه امّا مباهتا أو غير مباهت و معلوم انّ ذلک غير جار على قانون الصحّة و نمط السّداد فيهم فلا شبهة في نزاهته و برائته.

و ما زلت استصفي لک الودّ أبتغي ... محاسنه حتّى كأنّي مجرم

لأسلم من قول الوشاة و تسلمي ... سلمت و هل حيّ من الناس يسلم

ثمّ أجاب عمّا ورد في ذمّة و حاصله يرجع الى ضعف السّند فيها،انتهى.

و قال العلاّمة رحمه الله في(الخلاصة):عبد الله بن العباس رحمه الله من أصحاب رسول

---

(١) أي ابن عبّاس و كان يسمّى البحر و الحبر لسعة علمه.

الله ﷺ،كان محبّا لعليّ عليه السلام و تلميذه،حاله في الجلالة و الإخلاص لأمير المؤمنين(صلوات الله عليه)أشهر من أن يخفى و قد ذكر الكشّيّ أحاديث تتضمّن قدحا فيه و هو أجلّ من ذلک و قد ذكرناه في كتابنا الكبير و أجبنا عنها،انتهى.

و عن الشهيد الثاني قال:جملة ما ذكره الكشّي من الطعن فيه خمسة أحاديث كلّها ضعيفة السند و الله أعلم بحاله،انتهى.

باب فيه ذمّ بني العباس [1].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن زوال دولة بني العباس.

الغيبة للنعمانيّ:عنه عليه السلام قال: ملک بني العباس عسر عسر ليس فيه يسر [2]تمتدّ فيه دولتهم لو اجتمع عليهم الترک و الديلم و السند و الهند لم يزيلوهم و لا يزالون يتمرّغون و يتنعّمون في غضارة من ملكهم حتّى يشدّ عنهم مواليهم و أصحاب ألويتهم و يسلّط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدا ملكهم لا يمرّ بمدينة الاّ فتحها و لا ترفع له رآية الاّ هدّها و لا نعمة الاّ أزالها،الويل لمن ناواه فلا يزال كذلک حتّى يظفر و يدفع[بظفره]الى رجل من عترتى يقول بالحقّ و يعمل به؛ قال النعمانيّ: يقول أهل اللغة:العلج:الكافر،و العلج:الجافي في الخلقة،و العلج:اللئيم، و العلج:الجلد الشديد في أمره، و قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لرجلين كانا عنده: إنّكما علجان فعالجا عن دينكما و كانا من العرب.

بيان: لعلّة رحمه الله إنّما ذكر هذه المعاني لاستبعاد أن يكون من يأخذ الحقّ منهم و يعطى صاحب الحقّ من الكفّار و كان ذلک قبل انقراض دولتهم،و الآن ظهر انّ من استأصلهم كان هولاكو و كان من الكفّار.

و أمّا قوله عليه السلام (يدفع) فعلي البناء للمجهول،أي:ثمّ يدفع الى القائم عليه السلام و لو

---

(١) ق:٨/٣٢/٣٧٧،ج:-.

(٢) في غيبة النعمانيّ(يسر لا عسر فيه).(غيبة النعمانيّ صفحه ٢٤٩).

بعد حين و يحتمل أن يكون من الأخبار البدائية،انتهى [1].

و في(الكافي)عن أبي جعفر عليه السلام: انّه أخبر الدوانيقي بسلطنته و سلطنة بني العباس ثمّ قال:لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله(عزّ و جلّ)عليكم فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب بريحكم و سلّط الله عليكم عبدا من عبيدة أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه،ثمّ قطع الكلام.

بيان: أعور أي الدنيّ الأصل السّيء الخلق و هو إشارة الى هولاكو [2].

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني أمّ أبعد قبورا منهم [3].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خلفاء بني العباس بقوله: أوّلهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم...الخ و يأتي في (غيب) إن شاء الله.

سيّدنا العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الخصال و أمالي الصدوق:عن الثمالي قال: نظر عليّ بن الحسين سيد العابدين الى عبيد الله[4] بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثمّ قال:ما من يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من يوم أحد قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطّلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب عليه السلام،ثمّ قال: و لا كيوم الحسين ازدلف اليه ثلاثون ألف رجل يزعمون انّهم من هذه الأمّة كلّ يتقرّب الى الله(عزّ و جلّ)بدمه و هو بالله يذكّرهم فلا يتّعظون حتّى قتلوه بغيا

---

(١) ق:٨/٣٢/٣٨١،ج:-.

(٢) ق:١١/١٩/٩٧،ج:٤٦/٣٤١.

(٣) ق:٩/١٠٩/٥٥٨،ج:٤١/٢٠٧.

(٤) عبد(خ ل).

و ظلما و عدوانا ثمّ قال عليه السلام :رحم الله العباس فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه فأبدله الله(عزّ و جلّ)بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل جعفر بن أبي طالب و انّ للعبّاس عند الله(تبارک و تعالى)منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة [1].

في انّ الرآية كانت في يده(سلام الله عليه)يوم عاشوراء [2].

تفسير العيّاشي:الإشارة اليه(سلام الله عليه)في الباقري و يظهر منه: انّه كان عند وفاة أمير المؤمنين عليه السلام في درجة رفيعة و مرتبة عظيمة من العلم و الجلالة مثل أخيه محمّد [3].

في انّ العباس و الحسين عليهما السلام و محمّدا غسّلوا أخاهم الحسن عليه السلام [4].

أقول: قد تقدّم في(طلب) ما يتعلق بذلک و ليعلم انّي قد ذكرت مقتله(سلام الله عليه)في كتاب(نفس المهموم)و رثاء أمّه أياه في(رثا) و نكتفي هاهنا بما قاله حفيده الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس قال:

انّي لأذكـــــر للعبّـــــاس موقفـــــه ... بكـــربلاء و هـــام القـــوم تختطـــف

يحمـــي الحســـين و يحميـــه علـــى ظمـــأ ... و لا يـــوليّ و لا يثـــني فيختلـــف

و لا أرى مشـــهدا يومـــا كمشـــهده ... مـــع الحســـين عليـــه الفضـــل و الشـــرف

أكـــرم بـــه مشـــهدا بانـــت فضـــيلته ... و مـــا أضـــاع لـــه أفعالـــه خلـــف

و لقد أجاد سيّد الشعراء السيّد جعفر الحلي رحمه الله في مدح العباس بقوله:

وقـــع العـــذاب علـــى جيـــوش أميّـــة ... مـــن باســـل هـــو في الوقـــأيع معلـــم

مـــا راعهـــم الاّ تقحّـــم ضـــيغم ... غـــيران يعجـــم لفظـــة و يدمـــدم

---

(١) ق:١٦٧/٣٥/١٠،ج:٢٩٨/٤٤. ق:٧٣٧/٧٢/٦،ج:٢٧٤/٢٢.

(٢) ق:١٩٢/٣٧/١٠،ج:٤/٤٥.

(٣) ق:٣٩/٥/٩،ج:٢١١/٣٥.

(٤) ق:١٣٢/٢٢/١٠،ج:١٣٧/٤٤.

عبست وجوه القوم خوف الموت و العباس فيهم ضاحک متبسّم
قلب اليمين على الشمال و غاص في الأوساط يحصد للرؤوس و يحطم
بطل تورّث من أبيه شجاعة فيها أنوف بني الضلاله ترغم
حامي الظّعينه أين منه ربيعة أم أين من عليا أبيه مكدّم
في كفّه اليسرى السّقاء يقلّه و بكفّه اليمنى الحسام المخذم
حسمت يديه المرهفات و انّه و حسامه من حدّهنّ لأحسم
فغدآيهمّ بأن يصول فلم يطق كالليث إذ أظفاره تتقلّم
أمن الرّدى من كان يحذر بطشه أمن البغات إذا أصيب القشعم
و هوى بجنب العلقميّ فليته للشاربين به يدان العلقم

و كان من أحفاده(سلام الله عليه)العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ،ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال:قدم اليها في أيام الرشيد و صحبة و كان يكرمه ثمّ صحب المأمون بعده و كان فاضلا شاعرا فصيحا و تزعم العلوية انّه أشعر ولد أبي طالب،الى أن قال:و كان للعبّاس هذا إخوه علماء فضلاء محمّد و عبد الله و الفضل و حمزة و كلّهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس [1].

قلت: و من أحفاده حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس أبو يعلى،ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام من الرجال،قاله النجاشيّ؛و قبره في الجزيرة من أعمال حلّة، و للسيّد الأجلّ العالم الفقيه السيّد محمّد مهدى القزويني الحلي حكاية يناسب ذكرها لكنّ المقام لا يحتملها،من أرادها فعليه بكتاب جنة المأوى [2]و النجم الثاقب لشيخنا المحدّث المتبحر النوريّ(نوّر الله مرقده).

---

(١) ق:٧٠/١٦/١٢/١٢،ج:٢٣٣/٤٩.

(٢) في الحكأية الخامسة و الأربعين.

العباس بن مرداس السلمي و إسلامه [1].

أشعار العباس بن مرداس:

أ تجعـــل نهـــبي و نهـــب العبيـــد بـــــين عيينـــــة و الأقـــــرع

و قول النبيّ لعليّ عليهما السلام : قم يا عليّ و اقطع لسانه،و انّه قال:يا عليّ أ تقطع لساني؟ قال:انّي لمض فيک ما أمرت،فما زال به حتّى أدخله الحظأير فقال له:اعقل ما بين أربعة الى مائة [2].

العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام يظهر من نسخة وصيّة موسى بن جعفر عليهما السلام قدح فيه و سوء رأي منه في الرّضا عليه السلام [3].

العبّاسي هو هشام بن إبراهيم و يأتي في (هشم)،و أبو العباس المبرّد يأتي في (نرز).

---

(١) ق:٦/٢٨/٣٢٠،ج:١٨/٩٤.

(٢) ق:٦/٥٨/٦١٢،ج:٢١/١٦٠.

(٣) ق:١١/٤٥/٣١٥،ج:٤٨/٢٨٠. ق:١٢/١٦/٦٧،ج:٤٩/٢٢٦.

عتب:

الموسومون بعتبة

عتبة بن أبي سفيان أخو معاوية هو الذي قال للحسن بن عليّ عليهما السلام في مجلس معاوية: يا حسن انّ أباك كان شرّ قريش لقريش أقطعه لأرحامها و أسفكه لدمائها و انّك لمن قتله عثمان و انّ في الحقّ أن نقتلك به...الخ.و قال الحسن عليه السلام:و ما كنت و لو سببت عليّا لأعيّر به عليك لأنّك عندي لست بكفو لعبد عبد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأردّ عليك و أعاتبك و لكنّ الله(عزّ و جلّ)لك و لأبيك و أمّك و أخيك لبالمرصاد فأنت ذريّة آبائك الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن فقال: ﴿عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَـةً... الى قوله: مِـنْ جُـوعٍ﴾ [1].و أمّا وعديك بقتلي فهلاّ قتلت الذي وجدته على فراشك [2].

أقول: قيل هلك سنة(٤٣)في مصر و دفن بها.

خبر عتبة بن أبي لهب الملعون و افتراسه[من قبل]الأسد بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله **وسلمعلى**ه [3].

عتبة بن أبي وقّاص هو الذي شجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد فمات كافرا قبل حول

---

(١) سورة الغاشيه/الآية ٣-٧.

(٢) ق:١١٩/٢٠/١٠،ج:٤٤/٧٢.

(٣) ق:٦/١١/١٦٨،ج:٣٠٩/١٦. ق:٦/٣١/٣٥٦،ج:٢٤١/١٨.

الحول عليه بدعاء النبيّ ﷺ عليه [1]. و تقدّم في(أنس)ذكر عتبة و شيبة ابني ربيعة.

عتبة بن غزوان من الصحابة، حكي انّه كان سابع سبعة مع رسول الله ﷺما كان لهم طعام الاّ ورق الشجر حتّى قرحت أشداقهم،و هاجر الى أرض الحبشة و هو ابن أربعين سنة ثمّ عاد الى رسول الله ﷺو هو بمكّة فأقام معه حتّى هاجر الى المدينة مع المقداد و كانا من السابقين و انّه شهد بدرا و المشاهد مع رسول الله ﷺو سيرة عمر بن الخطّاب الى أرض البصرة لقتال من في الأبلّة من الفرس فافتتح الأبلة و اختطّ البصره و هو أول من مصّرها و عمّرها و أمر محجن بن الأدرع فخطّ مسجد البصرة الأعظم و بناه بالقصب ثمّ خرج حاجّا و خلّف مجاشع بن مسعود و لما وصل الى عمر استعفاه عن ولآية البصرة فأبي أن يعفيه فقال:اللّهم لا تردّني اليها،فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة و هو منصرف من مكّة الى البصرة في موضع يقال له معدن بني سليم و قيل بالربذة سنة سبع عشرة و قيل سنة خمس عشرة و هو ابن سبع و خمسين سنة و كان طوالا جميلا،انتهى.

عتيبه بن حفص هو المنافق الذي سمّاه رسول الله ﷺالأحمق المطاع في قومه [2] و في [3] و هو عيينه بن حصن الفزاريّ.

عتّاب بن أسيد هو الذي استعمله النبيّ ﷺعلى مكّة [3].

أقول: حكي انّه أسلم يوم فتح مكّة و استعمله النبيّ ﷺبعد الفتح لما صار الى حنين أو بعد عوده من حصار الطائف و كان عمره لما استعمله رسول الله ﷺ نيفا

---

(١) ق:٦/١٥/٢٠٢،ج:١٧/٣٧. ق:٦/٤٢/٤٨٧،ج:٢٠/٢٠.

(٢) ق:٦/١٩/٢٤٤،ج:١٧/٢٠٤.

(٣) ق:٦/٣٨/٤٣٥،ج:١٩/١٤٧.

(٤) ق:٦/٣٨/٤٣٥،ج:١٤٤/١٩. ق:٦/٥٨/٦١٥،ج:١٧٤/٢١.

و عشرين سنة و توفي يوم موت أبي بكر و قتل ابنه عبد الرحمن بن عتاب مع من قتل من أصحاب الجمل.

العتّابي يأتي ذكره في(هيب).

عتر:

معنى العترة

باب معنى آل محمّد عليهم السلام و أهل بيته و عترته [1].

معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :اني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي،من العترة؟فقال:أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم مهديهم و قائمهم،لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتّى يردا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حوضه [2].

كمال الدين و معاني الأخبار: قال الصدوق: حكى محمّد بن بحر الشيباني عن محمّد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب في كتابة الذي سمّاه كتاب الياقوته انّه قال:حدّثني أبو العباس تغلب قال:حدّثني ابن الأعرابي قال:العترة:قطاع [3]المسك الكبار في النافجة و تصغيرها عتيرة،و العترة:الريقة العذبة و تصغيرها عتيرة،و العترة:شجرة تنبت على باب وجار الضبّ،و أحسبه أراد وجار الضبع لأنّ الذي للضبّ مكو و للضبع وجار،ثمّ قال:و إذا خرجت الضبّ من وجارها تمرّغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلا للذليل و الذلّة فيقولون:أذلّ من عترة الضبّ،قال:و تصغيرها عتيرة،و العترة ولد الرجل و ذرّيته من صلبه فلذلك سمّيت ذريّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم من عليّ و فاطمة عليهما السلام عترة،قال

---

(١) ق:٧/٧٨/٢٣٣،ج:٢٥/٢١٢.

(٢) ق:٧/٧٨/٢٣٤،ج:٢٥/٢١٥.

(٣) قطع(خ ل).

تغلب:فقلت لابن الاعرأبي:فما معنى قول أبي بكر في السقيفة:نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟قال:أراد بلدته و بيضته،و عترة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لا محالة ولد فاطمة عليها السلام و الدليل على ذلک ردّ أبي بكر و إنفاذ عليّ عليه السلام بسورة براءة و قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرت أن لا يبلغها عنّي الاّ أنا أو رجل منّي،فأخذها منه و دفعها الى من كان منه دونه. فلو كان أبو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرأبي انّه أراد البلدة لكان محالا أخذ سورة براءة منه و دفعها الى عليّ عليه السلام ،و قد قيل انّ العترة الصخرة العظيمة يتّخذ الضبّ عندها جحرا يأوى اليه و هذا لقلّه هدأيته،و قد قيل انّ العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها و عروقها...الخ، ثمّ قال الصدوق رحمه الله : و العترة عليّ بن أبي طالب و ذريّته من فاطمة و سلالة النبيّ عليهم السلام و هم الذين نصّ الله تبارک و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم و هم اثنا عشر أولهم عليّ و آخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت العرب من معنى العترة،و ذلک انّ الأئمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم و من بين ولد أبي طالب كقطاع المسک الكبار في النافجة و علومهم العذبه عند أهل الحكمة و العقل،و هم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصلها و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها،و هم أصول الإسلام على معنى البلدة و البيضة،و هم الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتّخذ الضبّ عندها جحرا يأوي اليه لقلّه هدأيته،و هم أصل الشجرة المقطوعة لأنّهم و تروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرّهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ...الخ [1].

باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بما يجري على عترته و أهل بيته [2].

عتق: أبواب العتق و التدبير و المكاتبة:

---

(١) ق:٣٠/٧/٧،ج:١٤٨/٢٣.

(٢) ق:٩/٢/٨،ج:٣٧/٢٨.

باب فضل العتق [1].

قد وردت روايات كثيرة في: انّ من أعتق رقبة مؤمنة كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو منه من النار.و انّه: أعتق أمير المؤمنين عليه السلام من ماله ألف مملوک في طلب وجه الله ممّا كدّ بيديه و رشح منه جبينه [2].و تقدّم في(حمد)أنّ أحمد بن موسى عليه السلام أيضا أعتق ألف مملوک.

الكافي:عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه: هذا ما أعتق جعفر بن محمّد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء و لا شكورا على أن يقيم الصلاة و يؤدّي الزكاة و يحجّ البيت و يصوم شهر رمضان و يتوالى أوليّاء الله و يتبرّأ به من أعداء الله،شهد فلان و فلان و فلان ثلاثة [3].

باب أحكام العتق و ما يجوز عتقه في الكفّارات و النذور [4].

تفسير العيّاشي: سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يظاهر امرأته هل يجوز عتق المولود في الكفّاره؟فقال عليه السلام :كلّ العتق يجوز فيه المولود الاّ في كفّاره القتل فانّ الله تعالى يقول: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) [5].

يعني مقرّه و قد بلغت الحنث [6].

أقول: ابن العتأيقي هو الشيخ العالم الفاضل المحقق المدقق الفقيه المتبحر كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتأيقي الحلي الإمامي،كان من علماء المائة الثامنة معاصرا للشيخ الشهيد و بعض تلامذة العلاّمة،له مصنّفات كثيرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الغروية و الظاهر انّها كانت

---

(١) ق:١٣٨/١٢٢/٢٣،ج:١٩٣/١٠٤.

(٢) ق:٥٣٣/١٠٦/٩-٥٣٩،ج:١١٠/٤١-١٣٣.

(٣) ق:١١٦/٢٦/١١ و ١١٧،ج:٤٤/٤٧.

(٤) ق:١٣٩/١٢٣/٢٣،ج:١٩٦/١٠٤.

(٥) سورة النساء/الآية ٩٢.

(٦) ق:١٤٠/١٢٣/٢٣،ج:١٩٨/١٠٤.

بخطّه و له شرح على نهج البلاغة،قال في(الرياض):و له ميل الى الحكمة و التصوّف لكن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم و كان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنة(٧٨٠).

عتك: رؤيا عاتكة بنت عبد المطّلب من ينادي: يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم [١].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أغار المشركون على سرح المدينة فنادى فيها مناد (يا سوء صباحاه)فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن العواتك [٢].من قريش، و شرحه [٣].

عتم: ذكر ما يدلّ علي عدم كراهة تسميه العشاء بالعتمه [٤].

عتا: العلوي عليه السلام: و الكفر على أربع دعائم:على الفسق و العتوّ و الشكّ و الشبهة...الى أن قال:و العتوّ على أربع شعب:على التعمّق و التنازع و الزيغ و الشقاق،فمن تعمّق لم ينب الى الحقّ و لم يزدد الاّ غرقا في الغمرات فلم تحتبس عنه فتنة الاّ غشيته أخرى و انخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج [٥].

---

(١) ق:٦/٤٠/٤٥١ و ٤٥٧،ج:١٩/٢١٦ و ٢٤٥.

(٢) العواتك جمع عاتكه،و أصل عاتكه:المتضمّخه بالطيب،و العواتك ثلاث نسوه كنّ من أمّهات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عاتكه بنت هلال أمّ عبد مناف بن قصيّ،عاتكه بنت مرّة أمّ هاشم بن عبد مناف و عاتكه بنت الأوقص أمّ وهب أبي آمنه أمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.(منه مدّ ظلّه العالي).

(٣) ق:٦/٣٨/٤٤١،ج:١٩/١٧١.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٢/١٨،ج:٨٢/٢٥٥.

(٥) ق:كتاب الكفر/٤/١،ج:٩٠/٧٢. ق:كتاب الكفر/١١/٢،ج:١٢٢/٧٢.

عثر: باب تتبّع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين [١].

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام :قال: انّ أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يوأخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته و زلاّته ليعنّفه بها [٢].يوماً ما [٣].

عثم: عثم الجنّي هو الذي يسير بالأخبار و أخبر أهل المدائن بقتل عثمان [٤].

نهج البلاغة:من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الأنصاري و هو عامله على البصرة و قد بلغة انّه دعي الى وليّمة قوم من أهلها فمضى اليها: أمّا بعد يابن حنيف فقد بلغني انّ رجلا من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة فأسرعت اليها يستطاب لک الألوان و تنقل اليک الجفان و ما ظننت أنّک تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ،فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليک علمه فالفظة و ما أبقيت بطيب وجوهه فنل منه،ألا و إنّ لكلّ مأموم إماما يقتدي به و يستضيء بنور علمه ألا و إنّ إمامكم قد اكتفي من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه ألا و انّكم لا تقدرون على ذلک و لكن أعينوني بورع و اجتهاد و عفّة و سداد...الخ.

إيضاح:المأدبة-بضمّ الدال-الطعام يدعى اليه القوم،و العائل:الفقير،و القضم:

الأكل بأطراف الأسنان،و ظاهر كلامه عليه السلام انّ النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٧٥/٦٥،ج:٢١٢/٧٥.

(٢) به(خ ل).

(٣) ق:كتاب العشرة/١٧٦/٦٥،ج:٢١٦/٧٥.

(٤) ق:٨/٢٦/٣٣٩،ج:-.

وجهين:أحدهما انّه من طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ،فهم من أهل الرياء و السمعة فالأحرى عدم إجابتهم،و ثانيهما انّه مظنّة المحرّمات فيمكن أن يكون النهي عامّا على الكراهة أو خاصّا بالولاء فيحتمل أن يكون النهي للتحريم،و يمكن أن يستفاد من قوله عليه السلام (يستطاب لک الألوان) وجه آخر من النهي و هو المنع من إجابة دعوة المسرفين و المبذّرين،و يحتمل أيضا الكراهة و التحريم و العموم و الخصوص،و الطّمر بالكسر:الثوب الخلق،و الطمران:الإزار و الرّداء، و القرصان للغداء و العشاء [1].

أقول: عن الفضل بن شاذان انّ عثمان بن حنيف كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام.

عثمان بن سعيد العمري النائب الأول

أبو عمرو عثمان بن سعيد السمّان العمري أول النوّاب الأربعة ما ورد في شأنه من الجلالة و العدالة و الأمانة أكثر من أن يذكر و هو أجلّ و أشهر من أن يصفه مثلي.

رجال الكشّيّ: كان باب الجواد عليه السلام [2].و كان باب الهادي عليه السلام [3].

قال الشيخ الطوسيّ في(غيبة الطوسيّ):فأمّا السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ و أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليهم السلام و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري و كان أسديا،و ساق الكلام الى أن قال:و يقال له السمّان لأنّه كان يتجر في السمن تغطية على الأمر و كان الشيعة إذا حملوا الى أبي محمّد عليه السلام ما يجب عليهم حمله

---

(١) ق:٥٠٣/٩٧/٩،ج:٣٤٠/٤٠. ق:٦٢٩/٦٢/٨،ج:٤٧٣/٣٣.

(٢) ق:١٢٥/٣٨/١٢،ج:١٠٦/٥٠.

(٣) ق:١٢/٢٩/١٢٧و١٣٩،ج:٥٠/١١٧و١٧٣.

من الأموال أنفذوا الى أبي عمرو فيجعله في جراب السّمن و زقاقه و يحمله الى أبي محمّد عليه السلام تقية و خوفا، فأخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى عن أبي علي محمّد بن همام الإسكافي قال:حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّيّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد(صلوات الله عليه)في يوم من الأيام فقلت:يا سيدي أنا أغيب و أشهد و لا يتهيأ لي الوصول اليک إذا شهدت في كلّ وقت فقول من نقبل و أمر من نمتثل؟فقال لي(صلوات الله عليه):هذا أبو عمرو الثقة الأمين،ما قاله لكم فعنّي يقوله و ما أدّاه اليكم فعنّي يؤدّيه،فلمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت الى أبي محمّد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم فقلت له مثل قوليّ لأبيه فقال لي:هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي و ثقتي في المحيا و الممات،فما قاله لكم فعنّي يقوله و ما أدّى اليكم فعنّي يؤدّيه، ثمّ ذكر الشيخ روأية في آخرها انّه: قال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام لجمع من شيعته:اشهدوا على انّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي و انّ ابنه محمّدا وكيل ابني مهديكم.

و روى: انّه لما مات الحسن بن عليّ عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد(رضي الله عنه و أرضاه)و توليّ جميع أمره في تكفينه و تحنيطه و تقبيره مأمورا بذلک للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها و لا دفعها الاّ بدفع حقأيق الأشياء في ظواهرها.

و كانت توقيعات صاحب الأمر(صلوات الله عليه)تخرج على يد عثمان بن سعيد و أبي جعفر محمّد بن عثمان الى شيعته و خواصّ أبيه أبي محمّد عليه السلام بالأمر و النهي و الأجوبة عمّا تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخطّ الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى أن توفي عثمان بن سعيد رضي الله عنه و غسله ابنه أبو جعفر و توليّ القيام به و حصل الأمر كلّه

مردودا اليه و الشيعة مجتمعة على عدالته و ثقته و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة و العدالة و الأمر بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام و بعد موته في حياة أبيه عثمان رحمه الله [1].

روي انّه لما نقل له رحمه الله عبد الله بن جعفر الحميري ما قال الإمامان فيه خرّ ساجدا و بكى ثمّ قال:سل،فقال له:أنت رأيت الخلف من أبي محمّد عليه السلام؟قال:أي و الله، و رقبته مثل ذا،و أومى بيديه [2].

و في التوقيع الشريف لمحمّد بن عثمان في التعزية بأبيه: أجزل الله لک الثواب و أحسن لک العزاء رزئت و رزئنا و أوحشک فراقه و أوحشنا،فسرّه الله في منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلک...الخ [3].

ما ورد عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام في مدحه في توقيع إسحاق بن إسماعيل [4].

أقول: حكي انّه يقال له العمري لأنّه ينتسب من قبل الأمّ الى عمر الأطرف ابن علي عليه السلام ،و عن السمعاني انّ العمري-بفتح العين و سكون الميم و كسر الراء-نسبة الى بني عمرو بن عامر بن ربيعة و عمرو بن حريث و غيرهما.

قلت: و ضبطه العلاّمة أيضا بفتح العين.

قال الشيخ الأجلّ الأقدم عبيد الله بن عبد الله السدآبادي في المقنع: و نصّ الحسن عليه السلام على ولده الخلف الصالح،و جعل الحسن عليه السلام وكيله أبا محمّد عثمان ابن سعيد العمري الوسيط بينه و بين شيعته في حياته فلمّا أدركته الوفاة أمره فجمع شيعتهم و أخبرهم أنّ ولده الخلف عليه السلام صاحب الأمر بعده و انّ أبا محمّد عثمان بن سعيد العمري وكيله و هو بابه و السفير بينه و بين شيعته فمن كانت له حاجة قصده

---

(١) ق:٩٣/٢٢/١٣،ج:٣٤٤/٥١.

(٢) ق:٩٤/٢٢/١٣،ج:٣٤٧/٥١.

(٣) ق:٩٤/٢٢/١٣،ج:٣٤٩/٥١.

(٤) ق:١٧٥/٣٨/١٢،ج:٣٢٣/٥٠.

كما يقصده في حال حياته،و سلّم اليه جواريه الى أن قال:فلمّا تسلّم عثمان بن سعيد الجواري و فيهم أمّ صاحب الأمر عليه السلام نقلهنّ الى مدينة السلام و كانت الشيعة تقصده من كلّ بلد بقصص و حوائج و كانت الأجوبة تخرج اليهم على يده،فلمّا دنت وفاته جمع من كان بقي من شيوخ الشيعة و أخبرهم أنّه ميّت و أنّ صاحب الأمر عليه السلام قد أمره بأن ينصّ على ولده أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري فمن كانت له حاجة قصده،و توفي رحمه الله و هو أول أبواب صاحب الأمر عليه السلام ، انتهى.

و يأتي في (قبر)ذكر قبره الشريف.

عثمان بن عفّان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ الأموي قتل يوم الغدير من سنة خمس و ثلاثين من الهجرة [1].

قال الجاحظ: لم يكن لعثمان في صدور العوام و في قلوب السفلة و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبة و لأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالفيء و أقلّ تفكّها بمال الله منه و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطّل ثغورهم و لأنّ الذي صنع أبو بكر من منع العترة حظّها و العمومة ميراثها قد كان موافقا لجلّة قريش و لكبراء العرب و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوفا في نفسه مستخفّا بقدره لا يمنع ضيما و لا يقمع عدوّا و لقد وثب ناس على عثمان بالشتم و القذف و التشنيع و النكير لأمور لو أتي عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجتروا على اغتيابه فضلا عن مباراته و الاغراء به و مواجهته [2].

ما يتعلق بعثمان [3].

---

(١) ق:٢٧٧/٧٦/٢٠،ج:١٩٤/٩٨.

(٢) ق:١٣٨/١١/٨،ج:-.

(٣) ق:٢١٥/٢٠/٨و٢٣٦،ج:-. ق:٣١٩/٢٦/٨ و٣٢٢،ج:-. ق:٣٦٨/٢٩/٨-٣٧٦،ج:-. ق:١٦٩/٦٧/٧،ج:٣٦٣/٢٤.

عثمان بن عيسى

عثمان بن عيسى الرواسي هو أحد الذين أظهروا القول بالوقف طمعا للأموال التي كانت عندهم،فكان عثمان بن عيسى بمصر و كان عنده مال كثير و ستّ جواري.

علل الشرأيع و عيون أخبار الرضا عليه السلام : فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ و في المال،قال:فكتب اليه:انّ أباك لم يمت،قال:فكتب عليه السلام اليه:انّ أبي قد مات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحّت الأخبار بموته،و احتجّ عليه فيه فكتب اليه:إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء و إن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك و قد أعتقت الجواري و تزوّجتهنّ [1].**أقول:** قال شيخنا في المستدرک في سماعه بن مهران:أمّا عثمان بن عيسى فهو ثقة و أخباره معتمده و ما نسب اليه من الوقف و الخيانة غير مضرّ إمّا لعدم صحة النسبة أو لزواله و عوده الى الإستقامة،ثمّ استدلّ على ذلک بأنّه أحد أصحاب الإجماع و أحد من عملت الطائفة بأخبارهم من الواقفة و انّه أكثر الأجلاّء الثقات و فيهم من لا يروي الاّ عن ثقة من الروأية عنه و انّه كان من الوكلاء كما في(رجال النجاشيّ)و غيره،و فسقه زال بالتوبة.

رجال الكشّيّ: ذكر نصر بن الصباح انّ عثمان بن عيسى كان واقفيا و كان وكيل موسى أبي الحسن عليه السلام و في يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام ثمّ تاب عثمان و بعث اليه بالمال،و كان شيخا عمّر ستين سنة و كان يروي عن أبي حمزة الثمالي و لا يتّهمون[عثمان بن عيسى].

رجال الكشّيّ: قال محمّد بن عيسى:انّ عثمان بن عيسى رأى في منامه انّه يموت بالحير و يدفن بالحير،فرفض الكوفة و منزلة و خرج الى الحير و ابناه معه فقال:

---

(١) ق:٣٠٨/٤٤/١١،ج:٢٥٢/٤٨.

لا أبرح منه حتّى يمضي الله مقاديره،فأقام يعبد ربّه(عزّ و جلّ)حتّى مات و دفن فيه و صرف ابنيه الى الكوفة،فحاله حال الذين وقفوا ثمّ رجعوا من الأجلاّء كعبد الرحمن بن الحجّاج و رفاعة بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن درّاج و حمّاد بن عيسى و الحسن بن عليّ الوشا و البزنطي و ابن المغيرة و غيرهم ممّن ذكرهم الشيخ الطوسيّ في كتاب الغيبة و ذكر كيفية وقوفهم و رجوعهم،فتحصّل من جميع ما ذكر انّ عثمان ثقة صدرت منه عثرة كغيره من الأجلاّء و تاب عنها بل تدارك العثرة بمجاورة قبر الطيّب الطاهر عليه السلام و العبادة عنده حتّى لقي ربّه،ثمّ قال شيخنا رحمه الله:و أمّا سماعه فيدلّ على وثاقته و جلالته أمور،منها ما في(رجال النجاشيّ) قال:روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و مات بالمدينة ثقة ثقة و له بالكوفة مسجد حضر موت،و منها الإجماع الذي نقله الشيخ في(العدة)،و منها روأية الأجلاّء عنه و فيهم من لا يروي الاّ عن ثقة مثل ابن أبي عمير و البزنطي و صفوان بن يحيى،ثمّ ذكر معنى الوقف فيه لأنّ موته في حياة الصادق أو الكاظم عليهما السلام و معه لا يجوز رميه بالوقف بمعناه المعروف و لعلّ ذلك يأتي في (وقف)إن شاء الله تعالى.

عثمان بن مظعون

عثمان بن مظعون-بالظاء المعجمة-العبد الصالح الزاهد العابد الذي أخبرت زوجته عنه انّه يصوم النهار و يقوم الليل [1]. **أقول:** يأتي ذلك في(نكح).

إصابة عثمان بن مظعون باحدى عينيه من لطم شاب من قريش و قوله في ذلك:

فإن تك عيني في رضا الربّ نالها ... يدا ملحد في الدين ليس بمهتد

فقد عوّض الرحمن منها ثوابه ... و من يرضه الرحمن يا قوم يسعد

الأبيات.

---

(١) ق:٧٣٥/٧٢/٦،ج:٢٦٤/٢٢.

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في ذلک،منها قوله عليه السلام :

أ لا يـــــرون أقـــــلّ الله خـــــيرهم أنّا غضـــبنا لعثمـــان بـــن مظعـــون

إذ يلطمـــــون و لا يخشـــــون مقلتـــــه طعنـا دراكـا و ضـربا غـير موهـون [1]

أقول: الظاهر انّ هذه أشعار أبي طالب عليه السلام و قد غضب لعثمان بن مظعون حين عذّبته قريش و نالت منه،أولها:

أ مـــن تـــذكّر دهـــر غـــير مـــأمون أصـبحت مكتئبـا تبكـي كمحـزون [2]

أمالي الصدوق:عن أنس بن مالک قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجدا يتعبّد فيه فبلغ ذلک رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه فقال له:

يا عثمان انّ الله تبارک و تعالى لم يكتب علينا الرهبانية إنّما رهبانية أمّتي الجهاد في سبيل الله،يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب و للنّار سبعة أبواب أ فما يسرّک ان لا تأتي بابا منها الاّ وجدت ابنک الى جنبک آخذا بحجزتک يشفع لک الى ربّک؟ قال:بلي،فقال المسلمون:و لنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان؟قال:نعم لمن صبر منكم و احتسب...الخ [3].

في: انّه كان عثمان بن مظعون عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل فاعتراه ما يعتريه عند نزول الوحي فسأله عثمان عن ذلک فأخبره نزول جبرئيل عليه السلام ، فقال عثمان:ما قال؟فقرأ عليه قوله تعالى: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ) [4]، قال عثمان:فأحببت محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم و استقرّ الأيمان في قلبي. و نقل السيّد ابن طاووس رحمه الله عن بعض التفاسير انّ عثمان كان أول إسلامه حبّا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق:٦/٧٢/٧٣٥،ج:٢٢/٢٦٧.

(٢) ق:٩/٣/٣٣،ج:٣٥/١٦١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٤/٥٢،ج:٧٠/١١٤. ق:٣/٥٧/٣٤٠،ج:٨/١٧٠.

(٤) سورة النحل/الآية ٩٠.

لكن تحقّق إسلامه لما شاهد الوحي اليه صلى الله عليه وآله وسلم[1].

توفي عليه السلام في ذي الحجّة سنة(٢)فدفن في البقيع و: جعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على رأس قبره حجرا علامة [2].

في انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلة بعد موته [3].

الكافي:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما مات إبراهيم ابنه:الحق بسلفک الصالح عثمان بن مظعون [4].

و قال صلى الله عليه وآله وسلم في وفاة رقيّة: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه [5].

و في روأية انّه لما مات عثمان بن مظعون كشف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الثوب عن وجهة ثمّ قبّل ما بين عينيه ثمّ بكى طويلا فلمّا رفع السرير قال:طوباک يا عثمان لم تلبسک الدنيا و لم تلبسها [6].

---

(١) ق:٦/٣٢/٣٦٣،ج:١٨/٢٦٨. ق:٦/٦٧/٦٩٧،ج:٢٢/١١٢.

(٢) ق:٦/٤١/٤٨٤،ج:٢٠/٨.

(٣) ق:٦/٧٢/٧٣٥،ج:٢٢/٢٦٤.

(٤) ق:٦/٧٢/٧٣٥،ج:٢٢/٢٦٤. ق:٦/٦٨/٧٠٩،ج:٢٢/١٥٧.

(٥) ق:٣/٣١/١٦٦،ج:٦/٢٦٦. ق:٦/٦٨/٧١٠،ج:٢٢/١٦٤.

(٦) ق:كتاب الطهارة/٦١/٢١٢،ج:٨٢/٩١.

عجب:

العجب

باب ترک العجب و الاعتراف بالتقصير [١].

(أَ فَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يَشٰاءُ وَ يهدي مَنْ يَشٰاءُ) [٢]

قرب الإسناد:ذكر الحسن بن الجهم انّه سمع الرضا عليه السلام يقول: انّ رجلا كان في بني إسرائيل عبد الله تبارک و تعالى أربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه:ما أوتيت الاّ منک [٣].و لا أكديت الّا لك، فأوحى الله تعالى اليه: ذمّك نفسك أفضل من عبادة أربعين سنة [٤].

باب استكثار الطاعة و العجب بالأعمال [٥].

(فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتقى) [٦].

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال: انّ الله تعالى علم انّ الذنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلک لما ابتلي مؤمن بذنب أبدا.

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٧٦/٣٠،ج:٢٢٨/٧١.

(٢) سورة فاطر/الآية ٨.

(٣) و ما الذنب إلاّ منک(ظ).

(٤) ق:كتاب الأخلاق١٧٦/٣٠ و ١٧٨،ج:٢٢٨/٧١ و ٢٣٤.

(٥) ق:كتاب الكفر/٥٥/٢٠،ج:٣٠٦/٧٢.

(٦) سورة النجم/الآية ٣٢.

بيان: العجب استعظام العمل الصالح و استكثاره و الابتهاج له و الإدلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حدّ التقصير،و أمّا السرور به مع التواضع له تعالى و الشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح،و الحديث يدلّ على انّ العجب أشدّ من الذنب أي من ذنوب الجوارح فانّ العجب من ذنب القلب و ذلك انّ الذنب يزول بالتوبة و يكفّر بالطاعات،و العجب صفه نفسانية يشكل إزالتها و يفسد الطاعات و يهبطها عن درجة القبول،و للعجب آفات كثيرة فانّه يدعو الى الكبر و الى نسيان الذنوب و إهمالها و المعجب يغترّ بنفسه و بربّه و يأمن مكر الله و عذابه و يظنّ انّه عند الله بمكان و انّ له على الله منّه و حقّا بأعماله التي هي نعمة من نعمه و عطيّة من عطأياه،ثمّ انّ إعجابه بنفسه و رآية و علمه و عقله يمنعه من الاستفادة و الاستشارة و السؤال فيستنكف من سؤال من هو أعلم منه و ربّما يعجب بالرأي الخطأ الذي خطر له فيصرّ عليه،و آفات العجب أكثر من أن تحصى.

الكافي:عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتي عالم عابدا فقال له:كيف صلاتك؟فقال:مثلي يسئل عن عبادته و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا!فقال:كيف بكاؤك؟قال:أبكي حتّى تجري دموعي،فقال له العالم:فانّ ضحكك و أنت خائف أفضل من بكائك و أنت مدلّ و انّ المدلّ لا يصعد من عمله شيء [1].

قلت: و يناسب في هذا المقام ذكر هذه الأبيات:

سخن ماند از عاقلان يادگار ... ز سعدي همين يک سخن گوش دار
گنه كار انديشه ناک از خداى ... بسى بهتر از عابد خودنماى
كه آنرا جگر خون شد از سوز درد ... كه أين تكيه بر طاعت خويش كرد
ندانست در بارگاه غنى ... سرافكندگى به ز كبر و منى
بر أين استان عجز و مسكينيت ... به از طاعت و خويشتن بينيت

---

(١) ق:كتاب الكفر٢٠/٥٥،ج:٧٢/٣٠٧. ق:كتاب الأخلاق٣٠/١٧٧،ج:٧١/٢٣٠.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه السلام قال: يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان من المسجد و الفاسق صدّيق و العابد فاسق،و ذلک انّه يدخل العابد المسجد و هو مدلّ بعبادته و يكون فكره في ذلک،و تكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله في حديث: قال موسى بن عمران لإبليس:أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه،قال:إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في عينيه ذنبه.

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال إبليس(لعنة الله)لجنوده:إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانّه غير مقبول منه إذا استكثر عمله و نسي ذنبه و دخله العجب.

الخصال:عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث موبقات:شحّ مطاع و هوى متّبع و إعجاب المرء بنفسه.

معاني الأخبار:عليّ بن ميسرة قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: أياكم أن تكونوا منّانين، قال:قلت:جعلت فداک و كيف ذلک؟قال:يمشي أحدكم ثمّ يستلقي و يرفع رجليه على الميل ثمّ يقول:اللّهم انّي إنّما أردت وجهک.

معاني الأخبار:عنه عليه السلام قال: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

الدرّة الباهرة:عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.

نهج البلاغة:قال عليه السلام: سيّئة تسوءک خير عند الله من حسنة تعجبک [2].

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى الله عليه و آله: لو لا انّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله بين عبده المؤمن و بين ذنب أبدا.

---

(١) ق:كتاب الكفر/٢٠/٥٧،ج:٧٢/٣١٦.

(٢) ق:كتاب الكفر/٢٠/٥٧،ج:٧٢/٣١٦.

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام : العجب كلّ العجب ممّن يعجب بعمله و لا يدري بما يختم له،فمن أعجب بنفسه و فعله فقد ضلّ عن منهج الرشد و ادّعى ما ليس له،و المدّعي من غير حقّ كاذب و إن خفي دعواه و طال دهره،و انّ أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم انّه عاجز حقير و يشهد على نفسه ليكون الحجّة عليه أوكد كما فعل بإبليس،و العجب نبات حبّها الكفر و أرضها النفاق و ماؤها البغي و أغصانها الجهل و ورقها الضلاله و ثمرها اللعنة و الخلود في النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر و زرع النفاق و لا بدّ له من أن يثمر.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: قال أيوب النبيّ عليه السلام حين دعا ربّه:يا ربّ كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحدا فو عزّتک انّک تعلم انّه ما عرض لي أمران قطّ كلاهما لک طاعة الاّ عملت بأشدّهما على بدني،قال:فنودي:و من فعل ذلک بک يا أيوب؟قال:فأخذ التراب فوضعه علي رأسه ثمّ قال:أنت يا ربّ [1].

عدة الداعي:عن النبيّ صلى الله عليه و آله: أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام :يا داود بشّر المذنبين و أنذر الصدّيقين،قال:كيف أبشّر المذنبين و أنذر الصدّيقين؟قال:يا داود بشّر المذنبين بانّي أقبل التوبة و أعفو عن الذنب،و أنذر الصدّيقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فانّه ليس عبد يعجب بالحسنات الاّ هلک.

و عن الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه:انّ من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب.

أسرار الصلاة:روى محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن تحدّث أخاک اذا رجوت أن تنفعه و تحثّه،و إذا سألک هل قمت الليلة أو صمت فحدّثه بذلک إن كنت فعلته فقل:رزقنا الله ذلک و لا تقل لا،فانّ ذلک كذب [2].

أقول: حكي عن معاوية انّه خطب خطبة أعجبته فقال:آيها الناس هل من خلل؟

---

(١) ق:كتاب الكفر/٥٨/٢٠،ج:٣٢٠/٧٢.

(٢) ق:كتاب الكفر/٥٩/٢٠،ج:٣٢٢/٧٢.

فقال رجل من عرض الناس-أي من العامّة-:نعم خلل كخلل المنخل،فقال:و ما هو؟فقال:إعجابک بها و مدحک لها.

به چشم کسان در نیاید کسی — که از خود بزرگی نمایید بسی
مگو تا بگویند شکرت هزار — چو خود گفتی از کس توقّع مدار
بزرگان نکردند در خود نگاه — خدا بیني از خویشتن مخواه
پیاز آمد آن بی هنر جمله پوست — که پنداشت چون پسته مغزی در اوست

خبر الملک الذي أخذه العجب فأرسل الله عليه نويرة من نار فاستقبلها بجميع ما خلق فتحلّلت لذلک حتّى وصلت اليه [1].

أدرک جبرئيل موسى بن عمران عليه السلام لما حدث في نفسه انّه ليس في خلق الله أعلم منه [2].

خبران في العجب تقدّم في(حزقل)و(ضفدع)، و تقدّم في(حمق)انّ المعجب برآية و نفسه هو الأحمق.

و في خبر المسيح عليه السلام: انّه لما انتهى الى البحر و قال:بسم الله،و مشى على الماء قال رجل من أصحابه قصير:بسم الله الرحمن الرحيم بصحّة يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال:هذا عيسى روح الله يمشي على الماء و أنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه و قال له:لقد وضعت نفسک في غير الموضع الذي وضعک الله فيه فمقتک الله علي ما قلت فتب الى الله(عزّ و جلّ)فتاب الرجل و عاد الى مرتبته [3].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٧٦/٣٠،ج:٢٢٩/٧١. ق:١٤٧/٢/٢٤،ج:١٥٠/٤.

(٢) ق:٢٩٢/٤٠/٥،ج:٢٨٦/١٣.

(٣) ق:٣٩٣/٦٧/٥،ج:٢٥٤/١٤. ق:كتاب الكفر/١٢٩/٣٤،ج:٢٤٥/٧٣.

حكاية في العجب

أقول: حكي عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمّد الماوردي الفقيه الشافعي البصري البغداديّ المعاصر للشيخ أبي جعفر الطوسيّ ﷺ قال:و ممّا أتدارک به من حالی انّي صنّفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من كتب الناس و اجتهدت فيه نفسي و كرّرت فيه خاطري حتّى إذا نهدت و استكمل و كدت أعجب به و تصوّرت انّي أشهد الناس اطّلاعا بعلمه،حضرني و أنا في مجلسي اعرأبيان فسألاني عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جوابا فأطرقت مفكّرا،و بحالی و حالهما معتبرا فقالا:أ ما عندک فيما سألتک جواب و أنت زعيم هذه الجماعة؟فقلت:لا،فقالا:آيها لک و انصرفا ثمّ أتيا من قد يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فإجابهما مسرعا بما أقنعهما فانصرفا عنه راضيين بجوابه حآمدين لعلمه،قال:فكان ذلک زاجر نصيحة و تدبّر عظيمة تذلّل لهما قياد النفس و انخفض لهما جناح العجب.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُکَ قَوْلُهُ﴾ [1]

العلوي عليه السلام: يا عجبا كلّ العجب بين جمادى و رجب [2].

الدرّ المنثور: عن الموفقيّات عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:عجائب الدنيا أربعة:مرأة كانت معلّقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيّة و بينهما عرض البحر،و فرس كان من نحاس بأرض أندلس قائلا بكفّه كذا باسط يده أي ليس خلفي مسلک فلا يطأ تلک البلاد أحد الاّ أكلته النمل،و منارة من نحاس عليها راكب من نحاس بأرض عاد فإذا كانت الأشهر الحرم المكرم هطل منه الماء و سقوا و صبّوا في الحياض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلک الماء،

---

(١) سورة البقره/الآية ٢٠٤.

(٢) ق:٦٧٤/٦٧/٦،ج:٢٢/١٦.

و شجرة من نحاس عليها سودانيّة من نحاس بأرض رومية فإذا كان أوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجيء كلّ سودانيّة من الطيّارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها و زيتونة بمنقارها حتّى تلقيه على تلك السودانيّة التي هي من نحاس فيعصر أهل رومية ما يكفيهم لأدامهم و سرجهم سنتهم الى قابل [١].

أقول: و تقدّم في(زيت)ما يتعلق بالرابعة من تلك الأربعة.

عجز: باب علّة المعجزة و انّه لم خصّ الله كلّ نبيّ بمعجزة خاصّة؟ [٢]

باب وجوه إعجاز القرآن و ما افادة القطب الراونديّ في ذلك مفصّلا [٣].

باب إعجاز أمّ المعجزات(القرآن الكريم)و فيه بيان حقيقة الإعجاز [٤].

الإشارة الى معجزاته ﷺ

باب فيه ما ظهر من رسول الله ﷺ من المعجزات في حال ولادته [٥].

أقول: قد أشرنا في(خرق)الى ما يتعلق بذلك.

باب ما ظهر منه ﷺ من المعجزات في حال رضاعه الى نبوّته [٦].

خروج الماء من تحت رجله في ذي المجاز حين عطش أبو طالب [٧].

معجزاته في أعضائه الشريفة [٨].

---

(١) ق:٣٤٦/٣٧/١٤،ج:٢٣٨/٦٠.

(٢) ق:١٩/٣/٥،ج:٧٠/١١. ق:٢٤٥/١٩/٦،ج:٢١٠/١٧.

(٣) ق:كتاب القرآن٣١/١٦/،ج:١٢١/٩٢.

(٤) ق:٢٣٢/١٩/٦،ج:١٥٩/١٧.

(٥) ق:٥٧/٣/٦،ج:٢٤٨/١٥.

(٦) ق:٧٨/٤/٦،ج:٣٣١/١٥.

(٧) ق:٩٧/٤/٦،ج:٤٠٧/١٥.

(٨)ق:١٣٩/٨/٦،ج:١٧٥/١٦.ق:٢٦٨/٢٠/٦،ج:٢٩٩/١٧.ق:٣٠٢/٢٥/٦،ج:٢٣/١٨.

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[1].

باب انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدر على معجزات الأنبياء عليهم السلام[2].

أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم[3].

باب جوامع معجزاته و نوادرها[4].

المناقب: كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من المعجزات ما لم يكن لغيره من الأنبياء عليهم السلام،و ذكر انّ له أربعة آلاف و أربعمائة و أربعون معجزة. ذكرت منها ثلاثة آلاف تتنوّع أربعة أنواع:

١-ما كان قبلة،٢-و بعد ميلاده،٣-و بعد بعثه،٤-و بعد وفاته.

و أقواها و أبقاها القرآن لوجوه:أحدها انّ معجزة كلّ رسول موافق للأغلب من أحوال عصره كما بعث الله موسى عليه السلام في عصر السحره بالعصا فإذا هي تلقف و فلق البحر يبسا...[5].

باب ما ظهر للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شاهدا على حقيقته من المعجزات السماويه و انشقاق القمر و ردّ الشمس و إظلال الغمامه و ظهور الشّهب و نزول الموائد و النعم من السماء[6]. **أقول:** قد تقدّم في(شفق)و(شمس)و(ظلل)ما يتعلق بذلك.

باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في إطاعة الأرضيات له[7].

باب معجزاته في الحيوانات[8].

---

(١) ق:٤/٦/٩٨،ج:١٠/٢٨.

(٢) ق:٦/١٧/٢٢٥،ج:١٧/١٣٠.

(٣) ق:٦/١٩/٢٣٢،ج:١٧/١٥٩.

(٤) ق:٦/٢٠/٢٤٩،ج:١٧/٢٢٥.

(٥) ق:٦/٢٠/٢٦٨،ج:١٧/٣٠١.

(٦) ق:٦/٢١/٢٨٠،ج:١٧/٣٤٧.

(٧) ق:٦/٢٢/٢٨٣،ج:١٧/٣٦٣.

(٨) ق:٦/٢٣/٢٩٠،ج:١٧/٣٩٠.

باب معجزاته في إحياء الموتى و التكلم معهم و شفاء المرضى [١].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(حيا)و(شفى).

باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في كفآية شرّ الأعداء [٢].

باب معجزاته في استيلائه على الجنّ و الشياطين و أيمان بعض الجنّ به [٣].

باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في إخباره بالمغيّبات،و يأتي في (غيب).

معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان في الغار [٤].

معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوک [٥].

باب انّ الأئمة عليهم السلام يقدرون على جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام و كلام الشيخ المفيد رحمه الله في ذلک [٦].

باب ما ظهر من إعجاز أمير المؤمنين عليه السلام في بلاد صفين [٧].

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام [٨].

إعجازه عليه السلام في تبديل عدوّ له الى صورة الكلب [٩].و في التيام اليد المقطوعة للأسود و القصاب [١٠].

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له [١١].

---

(١) ق:٦/٢٤/٢٩٧،ج:١٨/١. ق:٦/١٢/١٩٢،ج:١٦/٤١٦.

(٢) ق:٦/٢٦/٣٠٧،ج:١٨/٤٥.

(٣) ق:٦/٢٧/٣١٥،ج:١٨/٧٦.

(٤) ق:٦/٣٦/٤١٩،ج:١٩/٧٠.

(٥) ق:٦/٥٩/٦٣٢،ج:٢١/٢٤٧.

(٦) ق:٧/١١٥/٣٦٤،ج:٢٧/٢٩.

(٧) ق:٨/٤٧/٥٣٠،ج:٣٣/٣٩.

(٨) ق:٩/١٠٨/٥٤٧،ج:٤١/١٦٦.

(٩) ق:٩/١٠٩/٥٥٤،ج:٤١/١٩١.

(١٠) ق:٩/١٠٩/٥٥٧،ج:٤١/٢٠٢.

(١١) ق:٩/١١٠/٥٦٤،ج:٤١/٢٣٠.

باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات و النباتات [١].

باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه من قتال الخوارج [٢].

باب ما يتعلق من الإعجاز ببدن أمير المؤمنين عليه السلام [٣]. فيه ذكر قوّته و يأتي في (قوا) و كان لايجد حرّاً و لا برداً بدعاء النبيّ له في خيبر [٤].

باب معجزات كلامه عليه السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته [٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في(غيب).

باب جوامع معجزاته و نوادرها [٦].

باب ما ورد من غرائب معجزاته [٧].

باب ما ظهر عند ضريحه عليه السلام [٨].

باب فيه معجزات فاطمة الزهراء(سلام الله عليها) [٩].

باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام [١٠].

بصائر الدرجات: اخضرار النخله و حملها رطبا بدعائه عليه السلام [١١].

باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام [١٢].

شفاء وضح حبابه الوالبيّه ببركته،و قد تقدّم ذلک في(حبب).

---

(١) ق:٥٦٨/١١١/٩،ج:٢٤٨/٤١.

(٢) ق:٦٢٢/٦٠/٨،ج:٤٣٧/٣٣.

(٣) ق:٥٧٥/١١٣/٩،ج:٢٧٤/٤١.

(٤) ق:٥٧٧/١١٣/٩،ج:٢٨٢/٤١.

(٥) ق:٥٧٧/١١٤/٩،ج:٢٨٣/٤١.

(٦) ق:٦٠٠/١١٦/٩،ج:١٧/٤٢.

(٧) ق:٦٠٩/١١٧/٩،ج:٥٠/٤٢.

(٨) ق:٦٧٩/١٢٩/٩،ج:٣١١/٤٢.

(٩) ق:٧/٣/١٠،ج:١٩/٤٣.

(١٠) ق:٨٩/١٥/١٠،ج:٣٢٣/٤٣.

(١١) ق:٨٩/١٥/١٠،ج:٣٢٣/٤٣.

(١٢) ق:١٠/٢٥/١٤١،ج:٤٤/١٨٠.

إحياؤه امرأة لتوصي [1].

باب ما ظهر من المعجزات عند ضريحه و من تربته و زيارته [2].

باب معجزات عليّ بن الحسين عليه السلام [3].

فرّج الله عن فقير ببركة خبزه عليه السلام [4].

إخباره عليه السلام عمّا قالت العصافير و النعجة لسخلتها و أمره للثعلب و الظبي أن يأتيا عند طعامه فيأكلا منه و استشفاع ظبيه به أن يأخذ لها من الصيّاد خشفا لها لترضعه [5].

الخرائج: روى: انّ يدي رجل و امرأة التصقا على الحجر و هما في الطواف و جهد كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس: اقطعوهما و بيناهم كذلك اذ دخل زين العابدين عليه السلام و قد ازدحم الناس ففرّجوا له فتقدّم فوضع عليه السلام يده عليهما فانحلّتا و افترقتا.

شهادة الحجر الأسود بإمامته عليه السلام [6].

سيرة بعبد الله بن عمر الى البحر الذي ألقي فيه يونس عليه السلام [7].

أقول: و قد تقدّم في (حبب) ردّ شباب حبّابه ببركته عليه السلام.

باب معجزات محمّد بن علي الباقر عليهما السلام [8].

باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام [9].

---

(١) ق:١٤٢/٢٥/١٠، ج:١٨٠/٤٤.

(٢) ق:٢٩٤/٥٠/١٠، ج:٣٩٠/٤٥.

(٣) ق:٧/٣/١١، ج:٢٠/٤٦.

(٤) ق:٧/٣/١١، ج:٢٠/٤٦.

(٥) ق:٩/٣/١١، ج:٢٤/٤٦-٢٦.

(٦) ق:١٠/٣/١١، ج:٢٩/٤٦.

(٧) ق:١٣/٣/١١، ج:٣٩/٤٦.

(٨) ق:٦٦/١٦/١١، ج:٢٣٣/٤٦.

(٩) ق:١٢٢/٢٧/١١، ج:٦٣/٤٧.

باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام [1].

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام [2].

باب وروده بنيسابور و ما ظهر منه من المعجزات [3].

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام [4].

باب معجزات الهادي عليه السلام [5].

باب معجزات أبي محمّد العسكريّ عليه السلام [6].

باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهدي(عجّل الله فرجه الشريف) [7].

أيام العجوز

قال الطبرسيّ في قوله تعالى: ﴿وَ أَمّا عٰادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عٰاتِيَةٍ سَخَّرَهٰا عَلَيهِمْ سَبْعَ لَيٰالٍ وَ ثَمٰانِيَةَ أَيّامٍ﴾ [8].قال وهب التي تسمّيها العرب أيام العجوز ذات برد و رياح شديدة و إنّما نُسبت الى العجوز لأنّ عجوزاً دخلت سرباً فتبعتها الريح فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب و انقطع العذاب في اليوم الثامن [9].

أقول: قال في القاموس: و أيام العجوز صنّ و صنبّر و وبر و الآمر و المؤتمر و المعلل و مطفي الجمر أو مكفيء الظعن،ثمّ ذكر العجوز و معانيه الكثيرة منها

---

(١) ق:٣٨/٢٣٨/١١،ج:٢٩/٤٨.

(٢) ق:٩/٣/١٢،ج:٢٩/٤٩.

(٣) ق:٣٤/١١/١٢،ج:١٢٠/٤٩.

(٤) ق:١٠٧/٢٦/١٢،ج:٣٧/٥٠.

(٥) ق:١٢٨/٣١/١٢،ج:١٢٤/٥٠.

(٦) ق:١٥٧/٣٨/١٢،ج:٢٤٧/٥٠.

(٧) ق:٧٧/٢١/١٣،ج:٢٩٣/٥١.

(٨) سورة الحاقه/الآية ٦ و ٧.

(٩) ق:٥/١٧/٩٧،ج:١١/٣٤٩.

البقره و التاجر و الجوع و جهنّم و الخمر و الداهية و الدنيا و الذئب و الشيخ و الشيخة، و لا تقل عجوزه أو هي لغيّة رديّة و الجمع عجأيز و عجز،انتهى.

علل الشرأيع و عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى الله(جلّ جلالة)الى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر و وعدة طلوع القمر إذا أخرج عظامه،فسأل موسى عليه السلام عمّن يعلم موضعه فقيل له:هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها:

أ تعرفين موضع قبر يوسف؟قالت:نعم،قال:فأخبريني به قالت:لا حتّى تعطيني أربع خصال:تطلق لي رجلي و تعيد الى شبأبي و تعيد الى بصري و تجعلني معک في الجنة،قال:فكبر ذلک على موسى عليه السلام فأوحى الله(جلّ جلالة)اليه:يا موسى أعطها ما سألت فانّک إنّما تعطي عليّ،ففعل فدلّته عليه فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق المرمر،فلمّا أخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلک يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام [1].

من لا يحضره الفقيه:عن الصادق عليه السلام : مثله. قال المجلسي بعده:يدلّ ردّا علي الفلاسفه علي جواز الاختلاف في حركه الفلكيّات و منعها عن الحركه بإذن خالق الأرضين و السماوات [2].

أقول: و روي هذا الخبر عن قرب الإسناد عن الصادق عليه السلام في باب قصّة صديق كان للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قبل البعثه و قد تقدّم بعضه في(صدق) [3].

العجوز التي أتت سليمان عليه السلام مستعديه على الريح و حكمه في ذلک [4].

روي انّ عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها من كلّ

---

(١) ق:٣٤/٢٥١/٥،ج:١٣/١٢٦.

(٢) ق:١٣١/١٠/١٤،ج:٥٨/١٧٢.

(٣) ق:٧٤٢/٧٣/٦،ج:٢٢/٢٩٢.

(٤) ق:٣٤٩/٥٤/٥،ج:١٤/٧٣.

زينة فقال لها:كم تزوّجت؟فقال:لا أحصيهم،قال:و كلّهم مات منك أو كلّهم طلّقك؟قالت:بل كلّهم قتلت [١].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في(دنا)و ذكر ذلك الشعراء كثيرا في أشعارهم منها الحكيم الخاقاني قال:

از خــون طفــلان ســرخاب رخ آميــزد اين زال سفيدابرو وين مام سيه پستان [٢]

عجل:

العجلة في الخير

الروأيات الكثيرة في فعل الخير و تعجيله [٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّ الله يحبّ من الخير ما يعجل. و عن الصادق عليه السلام: من همّ بخير فليعجّله و لا يؤخّره.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا همّ أحدكم بخير أو صلة فانّ عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفّاه عن ذلك.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من همّ بشيء من الخير فليعجّله فانّ كلّ شيء فيه تأخير فانّ للشيطان فيه نظرة [٤].

كلام السيّد المرتضى رحمه الله في تفسير قوله تعالى: (خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ) [٥][٦]

ذمّ العجلة في الأمور تقدّم في(ثبت).

---

(١) ق:٤١٠/٧٠/٥،ج:٣٢٨/١٤.

(٢) مام سيه پستان:زنى را گويند كه هرطفلي را كه او شير دهد بميرد.(منه مدّ ظلّه).

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١٧٥/٢٩،ج:٢٢١/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/١٧٥/٢٩،ج:٢٢٥/٧١.

(٥) سورة الأنبياء/الآية ٣٧.

(٦) ق:١٤/٤٠/٣٦٤،ج:٦٠/٣٠٥.

باب فيه عبادة بني إسرائيل العجل [1].

عجم

تفسير القمّيّ: (وَ لَوْ نَزَّلْنٰاهُ عَلىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ* فَقَرَأَهُ عَلَيهِمْ مٰا كٰانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ) [2]،قال الصادق عليه السلام: لو نزل القرآن علي العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم.

معاني الأخبار:عن ضريس بن عبد الملك قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن قريش و شيعتنا العرب و عدوّنا العجم.

بيان: أي العرب الممدوح من كان من شيعتنا و إن كان عجما،و العجم المذموم من كان عدوّنا و إن كان عربا [3].

سوء رأي الثاني في الأعاجم

المناقب: لما ورد سبي الفرس الى المدينة أراد الثاني أن يبيع النساء و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على أن يحمل العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف و حول البيت على ظهورهم،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم و هؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد ألقوا الينا السلام و رغبوا في الإسلام و قد أعتقت منهم لوجه الله حقّي و حقّ بني هاشم...الخ [4].

استدعاء المنصور قوما من الأعاجم لقتل الصادق عليه السلام و إكرامهم للصادق عليه السلام و سجودهم له [5].

---

(١) ق:٢٦٩/٣٧/٥،ج:١٩٥/١٣.

(٢) سورة الشعراء/الآية ١٩٨ و ١٩٩.

(٣) ق:كتاب الأيمان٤٧/٩/٤٧،ج:١٧٦/٦٧.

(٤) ق:٢٧٧/٤٣/١٠،ج:٣٣٠/٤٥. ق:٦/١/١١،ج:١٥/٤٦.

(٥) ق:١٥٧/٢٨/١١،ج:١٨١/٤٧.

الكافي:عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام :انّ رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له انّ أباك في الحياة و انّك لتعلم من ذلك ما لا يعلم،فقال:سبحان الله،يموت رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يموت موسى عليه السلام !قد و الله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه و آله و لكنّ الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيّه هلمّ جرّا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيّه هلمّ جرّا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء،لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجّة ألف دينار بعد أن أشفي علي طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف عليه السلام من إخوته [1].

الغيبة للنعمانيّ:عن ابن نباته قال:سمعت عليّا عليه السلام يقول: كانيّ بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أنزل،قلت:يا أمير المؤمنين أ و ليس هو كما أنزل؟فقال:لا،محى منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما ترك أبو لهب الاّ للإزراء على رسول الله صلى الله عليه و آله لأنّه عمّه [2].

أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم

الغيبة للنعمانيّ:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه و نسبة و حليته و بعضهم نائم علي فراشه فيرى في مكّة على غير ميعاد [3].

روى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله : رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض،فقالوا:فما أوّلته يا رسول الله؟قال:العجم يشركونكم في دينكم و أنسابكم،قالوا:العجم يا رسول الله!قال:لو كان الأيمان معلّقا بالثريّا لناله رجال من العجم [4].

---

(١) ق:٦٩/١٦/١٢،ج:٢٣٢/٤٩.

(٢) ق:١٩٤/٣٣/١٣،ج:٣٦٤/٥٢.

(٣) ق:١٩٥/٣٣/١٣،ج:٣٦٩/٥٢.

(٤) ق:٦٨٣/٩٥/١٤،ج:١١٧/٦٤.

قال المجلسي في قوله تعالى: (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهٰا هٰؤُلاٰءِ فَقَدْ وَكَّلْنٰا بِهٰا قَوْماً لَيسُوا بِهٰا بِكٰافِرِينَ)[1]. **أقول:** فسّر القوم بالشيعة أو أولاد العجم كما ورد في خبر آخر [2]:

إرسال الثاني الى عمّاله بالبصرة بحبل خمسة أشبار و قوله:من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه [3].

رأي معاوية في الأعاجم

و في كتاب معاوية الى زياد بن سميّة:و انظر الى الموالي و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنة ابن الخطّاب فانّ في ذلك خزيهم و ذلّهم أن ينكح العرب فيهم و لا ينكحونهم و أن يرثوهم العرب و لا يرثوهم العرب،و أن يقصر بهم في عطائهم و أرزاقهم و أن يقدموا في المغازي يصلحون الطريق و يقطعون الشجر،و لا يؤمّ أحد منهم العرب و لا يتقدّم أحد منهم في الصف الأول إذا أحضرت العرب الاّ أن يتمّ الصف،و لا تولّ أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من أمصارهم، و لا يلي أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحكامهم فانّ هذه سنة عمر فيهم و سيرته...الى قوله:فاذا جاءك كتابي هذا فأذلّ العجم و أهنهم و اقصهم و لا تستعن بأحد منهم و لا تقض لهم حاجة فو الله انّك لابن أبي سفيان خرجت من صلبه...الخ [4].

شكآية الموالي،أي الأعاجم،الى أمير المؤمنين عليه السلام من معاملة الخلفاء و العرب معهم و قول أمير المؤمنين عليه السلام: يا معشر الموالي انّ هؤلاء قد صيّروكم بمنزلة اليهود و النصارى يتزوّجون اليكم و لا يزوّجونكم و لا يعطونكم مثل ما

---

(١) سورة الأنعام/الآية ٨٩.

(٢) ق:١٥٥/٦٧/٧،ج:٢٤/٣٠٩.

(٣) ق:٢٣٤/٢٠/٨،ج:-.

(٤) ق:٥٥١/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٦٢.

يأخذون فاتّجروا بارك الله لكم [1].

سؤال عدة من الأعاجم أمير المؤمنين عليه السلام عن ستّ خصال [2].

مدح الموالي-أي الأعاجم-و انه كان رسول الله صلى الله عليه و آله مولاهم و انّه لما سمع الثاني من النبيّ صلى الله عليه و آله: أنّ أنصار عليّ و أهل بيته عليهم السلام يكونون من العجم.لذا حكم بقتل العجم جميعا لما استولى على بلاد فارس فمنعه أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك [3].

أقول: و يأتي الإشارة بمدح الأعاجم و الموالي في(وليّ).

حروف المعجم

معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انّ أول ما خلق الله(عزّ و جلّ)ليعرف به خلقة الكتابة حروف المعجم،و انّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعصى فزعم انّه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى الديّة بقدر ما لم يفصح منها.و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام في(أ ب ت ث)قال:الألف آلاء الله و الباء بهجة الله و التاء تمام الأمر بقائم آل محمّد عليهم السلام و الثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة،ثمّ ذكر معاني كلّ حرف حرف،الى قوله:فلام ألف لا اله الاّ الله و هي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا الاّ و جبت له الجنة،و الياء يد الله فوق خلقة باسطه بالرزق سبحانه و تعالى عمّا يشركون...الخ [4].

في انّ تركيب(ع ج م)وضع في كلام العرب للإبهام و الإخفاء و ضدّ البيان [5].

---

(١) ق:٦٣٨/١٢٤/٩،ج:١٦٠/٤٢.

(٢) ق:٦٦٠/٩٤/١٤،ج:٣٥/٦٤.

(٣) ق:كتاب الأيمان/٤٦/٩،ج:١٧٠/٦٧.

(٤) ق:١٦٧/٤٠/١،ج:٣١٨/٢.

(٥) ق:٢٤٠/١٩/٦،ج:١٩٠/١٧.

عجا: مدح العجوة ودعاء النبيّ ﷺ: (اللّهم بارک عليها و انفع بها،و انّها من الجنة)[1].

أقول: قد تقدّم في(تمر)ما يتعلق بها.

---

(١) ق:٦/٢٢/٢٨٥ و ٢٨٦،ج:١٧/٣٦٨ و ٣٧٤.

عدد:

أمالي الصدوق:عن أبي بصير قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام و لو سهما فانّ الله تعالى إذا علم ذلک من نيّته رجوت لأن ينسى في عمره حتّى يدركه و يكون من أعوانه و أنصاره [1].

باب العدد و أقسامها و أحكامها [2].

(وَ الْمُطَلَّقٰاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاٰثَةَ قُرُوءٍ) [3]الأيات.

الهدآية:قال:الصادق عليه السلام : إذا طلّق الرجل امرأته ثمّ مات عنها قبل أن تنقضي عدّتها ورثته و عليها العدة أربعة أشهر و عشرة أيام،فإن طلّقها و هي حبلى ثمّ مات عنها ورثته و اعتدّت بأبعد الأجلين،الخبر.

تفسير العيّاشي:عن الصادق عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (وَ الذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوٰاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أربعة أَشْهُرٍ وَ عَشْراً) [4]جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه و آله و قلن:لا نصبر،فقال لهن رسول الله صلى الله عليه و آله :كانت إحداكنّ إذا مات زوجها أخذت بعرة فألقتها خلفها في دبرها في خدرها ثمّ قعدت،فإذا كان مثل ذلک اليوم من الحول أخذتها ففتّتها ثمّ اكتحلت بها ثمّ تزوّجت فوضع الله

---

(١) ق:١٩٤/٣٣/١٣،ج:٣٦٦/٥٢.

(٢) ق:١٣٥/١٢١/٢٣،ج:١٨٠/١٠٤.

(٣) سورة البقره/الآية ٢٢٨.

(٤) سورة البقره/الآية ٢٣٤.

منكنّ ثمانية أشهر [1].

عدس: باب العدس [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عليكم بالعدس فانّه مبارك مقدّس يرقّ القلب و يكثر الدمعة و قد بارك فيه سبعون نبيّا آخرهم عيسى بن مريم عليهما السلام. و قد ورد بهذا المضمون روأيات كثيرة و في بعضها: و لقد قدّسه سبعون نبيّا.

قال المجلسي: و يحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ما أريد به في سأير الأخبار فانّه سيأتي انّ العدس يطلق على الحمّص.

قلت: قد تقدّم ذلك في(حمص)و تقدمّ أيضا انّه نبت من سبحه أيوب عليه السلام؛ و العدس معتدل في الحرارة و البرودة أو مائل يسيرا الى الحرارة و قيل المقشور منه بارد في الثانية [3].

خبر عداس الراهب و خديجة عليها السلام

خبر عداس الراهب و خديجة(رضي الله عنها)،قال الكازروني: و أتت خديجة(رحمها الله)عداسا الراهب و كان شيخا قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقالت:يا عداس أخبرني عن جبرئيل عليه السلام ما هو،فقال:قدوس قدوس و خرّ ساجدا و قال:ما ذكر جبرئيل في بلدة لا يذكر الله فيها و لا يعبد؟قالت:أخبرني عنه،قال:لا و الله لا أخبرك حتّى تخبريني من أين عرفت اسم جبرئيل،قالت:لي عليك عهد الله و ميثاقه بالكتمان قال:نعم،قالت:أخبرني به محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم انّه أتاه،قال عداس:ذلك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى و عيسى عليهما السلام بالوحي و الرسالة،و الله لئن كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل اليها خير

---

(١) ق:١٣٧/١٢١/٢٣،ج:١٨٨/١٠٤.

(٢) ق:٨٦٧/١٧٧/١٤،ج:٢٥٧/٦٦.

(٣) ق:٨٦٧/١٧٧/١٤،ج:٢٥٧/٦٦-٢٥٩.

عظيم و لكن يا خديجة انّ الشيطان ربّما عرض للعبد فأراه أمورا فخذي كتأبي هذا فانطلقي به الى صاحبک فإن كان مجنونا فانّه سيذهب عنه و إن كان من أمر الله فلن يضرّه [١].

خبر عداس غلام عتبة و شيبة [٢].

أقول: قد تقدّم في(انس)عند ذكر يونس النبيّ عليه السلام ما يتعلق بذلک.

في انّ عداسا خرج مع عتبة و شيبة ببدر فقتل [٣].و يقال: رجع عداس و لم يشهد بدراً، و يقال: شهد بدراً و قتل، قال الواقدي: و القول الأول أثبت عندنا [٤].

عدل: أبواب العدل [٥].

باب فيه رسالة أبي الحسن الهادي عليه السلام في الرد على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل [٦].

تحف العقول:من عليّ بن محمّد،: سلام عليكم و على من اتّبع الهدى و رحمة الله و بركاته فانّه ورد عليّ كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم و خوضكم في القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرّقكم في ذلک و تقاطعكم و ما ظهر من العداوة بينكم ثمّ سألتمونى عنه و بيانه لكم و فهمت ذلک كلّه،اعلموا رحمكم الله أنّا نظرنا في الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممّن يعقل عن الله(جلّ و عزّ)لا تخلو من معنيين إمّا حقّ فيتّبع و إمّا باطل فيجتنب و قد اجتمعت الأمّة قاطبة لا اختلاف بينهم انّ القرآن

---

(١) ق:٦/٣١/٣٥٣،ج:١٨/٢٢٨.

(٢) ق:٦/٢٧/٣١٥،ج:١٨/٧٧. ق:٦/٣٥/٤٠٣،ج:١٩/٦.

(٣) ق:٦/٤٠/٤٧٥،ج:١٩/٣٣٠.

(٤) ق:٦/٤٠/٤٧٦،ج:١٩/٣٣١.

(٥) ق:٣/١/٢،ج:٥/٢.

(٦) ق:٢٠/٢/٣،ج:٦٨/٥.

لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق...الخ.

مختصر الرسالة الشريفة [1].

أبواب الإنصاف و العدل [2].

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد و المن من الزبد و أطيب ريحا من المسک [3].

باب أحوال الملوک و الأمراء و عدلهم و جورهم [4].

روضة الواعظين: سئل أمير المؤمنين عليه السلام :أيما أفضل العدل أو الجود؟قال: العدل يضع الأمور مواضعها و الجود يخرجها عن جهتها،و العدل سأيس عام و الجود عارض خاصّ فالعدل أشرفهما و أفضلهما.

إرشاد القلوب: روى المظفّري في تاريخه قال: لما حجّ المنصور في سنة(١٤٤) نزل بدار الندوه و كان يطوف ليلا و لا يشعر به أحد فإذا طلع الفجر صلى بالناس و راح في موكبه الى منزلة،فبينما هو ذات ليلة يطوف إذ سمع قائلا يقول:اللّهم انّا نشكو اليک ظهور البغي و الفساد في الأرض و ما يحول بين الحق و أهله من الظلم، قال:فملأ المنصور مسامعه منه ثمّ استدعاه فقال له:ما الذي سمعته منک؟قال:إن أمنتنى علي نفسي نبّأتک بالأمور من أصلها،قال:أنت آمن على نفسک،ثمّ شكى منه بأنّ الله تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بينه و بينهم حجابا و حصونا و حجبة و اتّخذ وزراء ظلمة و أعوانا فجره فامتلأت بلاد الله فسادا و بغيا،ثمّ قال: و قد كنت أسافر الى بلاد الصين و بها ملک قد ذهب سمعة فجعل يبكي فقال له وزراؤه:ما يبكيک؟فقال:لست أبكي على ما نزل بى من ذهاب سمعي و لكن

---

(١) ق:٧/١/٣،ج:٢٠/٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٢٤/٣٥،ج:٢٤/٧٥.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٢٩/٣٥،ج:٣٩/٧٥.

(٤) ق:كتاب العشرة/٢٠٩/٨١،ج:٣٣٥/٧٥.

المظلوم يصرخ بالباب و لا أسمع نداه و لكن إن كان سمعي قد ذهب فبصري باق فنادى في الناس:لا يلبس ثوبا أحمر الاّ مظلوم،فكان يركب الفيل في كلّ طرف نهار هل يرى مظلوما فلا يجده،هذا و هو مشرک بالله و قد غلبت رأفته بالمشركين على شحّ نفسه و أنت مؤمن بالله و ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا تغلبک رأفتک بالمسلمين على شحّ نفسک!ثمّ وعظة بمواعظ بليغة فبكى المنصور بكاء شديدا و قال:يا ليتني لم أخلق و لم أک شيئا،ثمّ قال:ما الحيلة؟قال:عليک بأعلام العلماء الراشدين،قال:فرّوا منّي،قال:فرّوا منک مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتک و لكن افتح الباب و سهّل الحجاب و خذ الشيء ممّا حلّ و طاب و انتصف للمظلوم و أنا ضامن عمّن هرب منک أن يعود اليک فيعاونک على أمرک،فقال المنصور:اللّهم وفّقني لأن أعمل بما قال هذا الرجل،ثمّ حضر المؤذنّون و أقاموا الصلاة فلمّا فرغ من صلاته قال:عليّ بالرجل،فطلبوه فلم يجدوا له أثرا فقيل انّه كان الخضر عليه السلام [1].

و كان كسرى قد فتح بابه و سهّل جنابة و رفع حجابة و بسط أذنه لكلّ واصل اليه فقال له رسول ملک الروم:لقد أقدرت عليک بفتحک الباب و رفعک الحجاب فقال:إنّما أتحصّن من عدوّي بعدلي و إنّما أنصبت هذا المنصب و جلست هذا المجلس لقضاء الحاجات و دفع الظلامات فإذا لم تتصل الرعيّة اليّ فمتى أقضي حاجته و أكشف ظلامته؟ [2]

الفضائل:فيه: انّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن و نزل بأيوان كسرى و انّه أحيى أنوشروان و سأله عن حاله فأخبر انّه محروم من الجنة بسبب كفره و لا يعذّب بالنار ببركة عدله و إنصافه بين الرعيّة [3].

---

(١) ق:كتاب العشرة٢١٣/٨١/،ج:٣٥١/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة٢١٣/٨١/،ج:٣٥٣/٧٥.

(٣) ق:٥٦٠/١٠٩/٩،ج:٢١٣/٤١.

النبوي ﷺ: ولدت في زمن الملک العادل،يعني أنوشيروان بن قباد قاتل مزدک و الزنادقة [1].

الكافي:عن محمّد الحلبيّ: انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها) [2]قال:العدل بعد الجور.

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ ﷺ قال: السلطان ظلّ الله في الأرض يأوي اليه كلّ مظلوم فمن عدل كان له الأجر و على الرعيّة الشكر و من جار كان عليه الوزر و على الرعيّة الصبر حتّى يأتيهم الأمر [3].

أقول: و يناسب نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

شنيدم كه در وقت نزع روان — به هرمز چنين گفت نوشيروان
كه خاطر نگهدار و درويش باش — نه در بند آسايش خويش باش
نياسايد اندر ديار تو كس — كه آسايش خويش خواهي و بس
نيايد به نزديک دانا پسند — شبان خفته و گرگ در گوسفند
شنيدم كه خسرو بشيرويه گفت — در اندم كه چشمش ز ديدن نهفت
بران باش تا هرچه نيّت كنی — نظر در صلاح رعيّت كنی
چراغی كه بيوه زنی برفروخت — بسی ديده باش كه شهری بسوخت
بد و نيک چون هردو می بگذرند — همان به كه نامت به نيكی برند
الا تا به غفلت نخسبی كه نوم — حرام است بر چشم سالار قوم
غم زيردستان بخور زينهار — بترس از زبردستی روزگار
تو ناكرده بر خلق بخشايشی — كجا بينی از دولت آسايشی
نصيحت كه خالی بود از غرض — چه داروی تلخ است و دفع مرض

---

(١) ق:٥٩/٣/٦،ج:٢٥٤/١٥.

(٢) سورة الحديد/الآية ١٧.

(٣) ق:كتاب العشرة/٢١٤/٨١،ج:٣٥٤/٧٥.

الإشارة الى عدل أمير المؤمنين عليه السلام [1].

و روي انّه عليه السلام أمر قنبر أن يضرب رجلا حدّا فغلط قنبر فزاد ثلاثة أسواط فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط [2].

خبر عارية بنت أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ من بيت المال و ما قال عليّ عليه السلام في ذلک [3].

باب ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة و وضع الأموال في مواضعها [4].

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته [5].

باب انّ الأئمة عليهم السلام و ولأيتهم العدل و الإحسان [6].

باب من وصف عدلا ثمّ خالفة الى غيره [7].

ففي الروأيات عن الصادق عليه السلام: انّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ عمل بغيره. و بهم فسّر الْغاوُونَ في قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ وَ الْغاوُونَ﴾ [8] [9]

في العدالة

باب العدالة و الخصال التي من كانت فيه ظهرت عدالته و وجبت أخوّته

---

(١) ق:كتاب العشرة/٨١/٢١٥،ج:٧٥/٣٥٩. ق:٩/٩٩/٥٠٩،ج:٤١/٩.

(٢) ق:٩/٩٦/٤٩٨،ج:٤٠/٣١٣.

(٣) ق:٩/٩٧/٥٠٣،ج:٤٠/٣٣٧.

(٤) ق:١٧/١٧/١٤٢،ج:٧٨/٩٤.

(٥) ق:٩/١٠٦/٥٣٢،ج:٤١/١٠٢.

(٦) ق:٧/٥٢/١٢٩،ج:٢٤/١٨٧.

(٧) ق:كتاب الكفر/١٤/٣٣،ج:٧٢/٢٢٢.

(٨) سورة الشعراء/الآية ٩٤.

(٩) ق:كتاب الكفر/١٤/٣٤،ج:٢٢٤/٧٢.

و حرمت غيبته [1].

كمال الدين: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غيبته [2].

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من صلى خمس صلوات في اليوم و الليلة في جماعة فظنّوا به خيرا و أجيزوا شهادته.

الصادقي عليه السلام: في سؤال علقمة عمّن تقبل شهادته و قد تقدّم خبره في (شهد)، قال عليه السلام: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة و الستر و شهادته مقبولة و إن كان في نفسه مذنبا [3].

تحقيق من المجلسي في العدالة و قد تقدّم في (جمع).

أقول: قد ورد في الأدعية المأثورة: اللّهم انّي أعوذ بك من العديلة عند الموت. قال (مجمع البحرين) في معناها: أي العدول عن الحقّ و كأنّه من باب التعليم و التواضع بالنسبة اليهم عليهم السلام و الى غيرهم من أهل الأيمان، نعم ربّما يتّصف بها من كان مشكّكا في الحقّ نعوذ بالله تعالى منها، انتهى. و قال شيخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک في حاشية المجلّد الأول من المستدرک ص(٩٣): قال فخر المحققين في آخر رسالته المسمّاه بارشاد المسترشدين في أصول الدين: و لنختم رسالتنا هذه بمسئله مباركة و هي انّ العديلة عند الموت تقع فانّه يجيء الشيطان و يعدل الإنسان عند الموت ليخرجه عن الأيمان فيحصل له عقاب النيران؛ و في الدعاء قد تعوّذ الأئمة عليهم السلام منها فإذا أراد الإنسان أن يسلم من هذه الأشياء

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢/٢٤، ج: ٧٠/١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢/٢٤، ج: ٧٠/١. ق: كتاب العشرة/١٤٣/٤٧، ج: ٧٥/٩٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢/٢٤، ج: ٧٠/٢. ق: كتاب العشرة/١٨٦/٦٦، ج: ٧٥/٢٤٧.

فليستحضر أدلّه الأيمان و الأصول الخمسة بالأدلّه القطعيّه و يصفي خاطره و يقول: اللّهم يا أرحم الراحمين انّي قد أودعتک يقيني هذا و ثبات ديني و أنت خير مستودع و قد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه عليّ وقت حضور موتي، ثمّ يخزى الشيطان و يتعوّذ منه بالرحمن و يودع ذلک الله تعالى و يسأله أن يردّه عليه وقت حضور موته و عند ذلک يسلم من العديلة عند الموت قطعا،انتهت الحاجة من كلامه.ثم قال شيخنا ﷺ:و أمّا دعاء العديلة المعروفة فهو من مؤلّفات بعض أهل العلم ليس بمأثور و لا موجود في كتب حمله الأحاديث و نقّادها.

عدن: باب المعادن و الجمادات و الطبأيع [1].

شهاب الأخبار:قال النبيّ ﷺ : الناس معادن كمعادن الذهب و الفضّة.

الضوء:راوي الحديث أبو هريرة و تمام الحديث: خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا [2].

أقول: السيّد الأجلّ أبو أحمد عدنان ابن السيّد الرضي ﷺ ذكره السيّد الشهيد القاضي نور الله في المجالس و مدحه مدحا جليلا و قال:توليّ نقابه العلويين بعد عمّه الأكرم الشريف المرتضى ﷺ و كان آل بويه يعظّمونه و مدحه ابن الحجّاج بقصأيد كثيرة.

عدا:

ذمّ المعاداة

باب الحقد و البغضاء و معاداة الرجال [3].

(وَ أَطِيعُوا اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [4].

---

(١) ق:١٤/٣٥/٣٢٦،ج:٦٠/١٦٤.

(٢) ق:١٤/٤٣/٤٠٥،ج:٦١/٦٥.

(٣) ق:كتاب العشرة٦٤/١٧٤/،ج:٧٥/٢٠٩.

(٤) سورة الأنفال/الآية ٤٦.

الخصال:انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لبنيه: يا بنيّ أياكم و معاداة الرجال فانّهم لا يخلون من ضربين:من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم،و الكلام ذكر و الجواب أنثى فإذا اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتاج،ثمّ أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا و من دارى الرجال فقد أصابا

و من هاب الرجال تهيبوه و من حقر الرجال فلن يهابا

روي انّ أربعة القليل منها كثير:النار و النوم و المرض و العداوة [1].

الخصال الأربعمائة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: صافح عدوّك و إن كره فانّه ممّا أمر الله (عزّ و جلّ)به عبادة يقول: (ادْفَعْ بِالتي هي أَحْسَنُ فَإِذَا الذي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وليّ حَمِيمٌ* وَ ما يُلَقّاها إِلاَّ الذينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقّاها إِلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [2]؛ و قال: ما تكافيء عدوّك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه و حسبك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصي الله(عزّ و جلّ) [3].

باب فيه استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في ابتلاء الأعداء بالبلأيا [4].

شأن نزول قوله تعالى: (لا تَتَّخِذُوا عدوّي وَ عَدُوَّكُمْ أَولِيٰاءَ) [5].في حاطب بن أبي بلتعة و كتابه الى أهل مكة انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريدكم فخذوا حذره، و كان صلى الله عليه و آله و سلم يتجهّز لفتح مكة [6].

ما ورد في أعداء آل محمّد عليهم السلام [7].

الكاظمي عليه السلام: من أراد فضلنا علي عدوّنا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها

---

(١) ق:كتاب العشرة١٧٤/٦٤/،ج:٢٠٩/٧٥.

(٢) سورة فصلت/الآية ٣٤ و ٣٥.

(٣) ق:كتاب الأخلاق٢١٨/٥٥/،ج:٤٢١/٧١.

(٤) ق:٥٥٤/١٠٩/٩،ج:١٩١/٤١.

(٥) سورة الممتحنه/الآية ١.

(٦) ق:٥٩٤/٥٦/٦ و ٦٠٦،ج:٩٣/٢١ و ١٣٦.

(٧) ق:٧/٢١/٧٤-٨٠،ج:٢٣/٣٥٥-٣٨٨.

الذينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سبيلِ اللهِ فينا آية و فيهم آية الى آخرها [١]

بصائر الدرجات:عن عنبسة بن مصعب قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله:و أخزى عدوّك من الجنّ و الإنس،فقال أبو عبد الله عليه السلام :لقد كنّا و عدوّنا كثير و لقد أمسينا و ما أحد أعدي لنا من ذوي قراباتنا و من ينتحل حبّنا حتّى انّهم ليكذبون علينا في الجفر [٢].

أعداء عليّ عليه السلام خالدون في النار

تفسير العيّاشي:عن الصادق عليه السلام : فأعداء عليّ عليه السلام هم الخالدون في النار و إن كانوا في أديانهم علي غأية الورع و الزهد و العبادة [٣].

تفسير العيّاشي:مثلة بزيادة: و المؤمنون بعليّ عليه السلام و إن كانوا في أعمالهم مسيئة على ضدّ ذلک [٤].

تفسير فرات الكوفي:عنه عليه السلام : انّ لنا أعداء من الجنّ يخرجون حديثنا الى أعدائنا من الإنس و انّ الحيطان لها آذان كآذان الناس [٥].

باب وجوب موالاة أوليّائهم عليهم السلام و معاداة أعدائهم [٦].

قال أبو جعفر عليه السلام لجابر الجعفي: يا جابر لا تستعن بعدوّ لنا في حاجة و لا تستطعمه و لا تسأله شربه أما انّه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول:يا مؤمن أ لست فعلت كذا و كذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار،و إنّما سمّي المؤمن مؤمنا لأنّه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه [٧].

---

(١) ق:٨٠/٢١/٧،ج:٢٣/٣٨٥.

(٢) ق:٢٨٦/٨٦/٧،ج:٢٦/٤٥.

(٣) ق:كتاب الأيمان/٩/١،ج:٦٧/٢٣.

(٤) ق:كتاب الأيمان/١٢٩/١٨،ج:٦٨/١٠٥.

(٥) ق:٢٥٠/٤١/٣،ج:٧/٢٠٣.

(٦) ق:٣٦٨/١٢١/٧،ج:٢٧/٥١.

(٧) ق:كتاب الأيمان/٢٠/١،ج:٦٧/٧٠.

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام على لسان أعدائهم [1].

في اعتراف المأمون بأنّ عند أبي الحسن الرضا و آبائه عليهم السلام علم ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة [2].

في اعترافه بجلالة الرضا عليه السلام [3].

في اعترافه بأنّ علم الجواد عليه السلام و آبائه عليهم السلام من الله تعالى و إلهامه و انّهم أغنياء في علم الدين و الدنيا عن الرعأيا [4].

كمال الدين: في اعتراف أحمد بن عبيد الله بن خاقان بجلالة الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام و عفافة و نبله و كرمه و هديه و سكونه مع انّ أحمد كان من أنصب خلق الله و أشدّهم عداوة لهم عليهم السلام [5].

في اعتراف المنصور بكثرة علم الباقر عليه السلام [6].

أشعار ابن المعتزّ في مدح عليّ عليه السلام

أقول: و قال عبد الله بن المعتزّ بن المتوكّل بن المعتصم بن هارون الرشيد في ديوانه ص(١٢٩)مع نصبه و عداوته:

رثيت الحجيج فقال العدوّ ... سبّ عليّا و بيت النبيّ

ءآكل لحمي و أحسو دمي ... فيا قوم للعجب الأعجب!!

عليّ يظنّون بي بغضه ... فهلاّ سوى الكفر ظنّوه بي

---

(١)ق:٤٥٤/٩/٩١،ج:١١٧/٤٠. ق:٥٩/١٥/١٢-٦٢،ج:١٩٩/٤٩-٢٠٩.
ق:٨٨/١٣/١٠و٨٩،ج:٣١٨/٤٣.

(٢) ق:٩/٣/١٢،ج:٣٠/٤٩.

(٣) ق:٦٣/١٥/١٢،ج:٢١١/٤٩.

(٤) ق:١١٧/٢٧/١٢،ج:٧٤/٥٠.

(٥) ق:١٧٥/٣٩/١٢،ج:٣٢٥/٥٠.

(٦) ق:١٧٥/٣٢/١٣ و ١٧٨،ج:٢٨٨/٥٢ و ٣٠٠.

اذا لا سقتني غدا كفّه ... من الحوض و المشرب الأعذب
سببت فمن لامني منهم ... فلست بمرض و لا معتب
مجلي الكروب و ليث الحروب ... في الرّهج السّاطع الأهيب
و بحر العلوم و غيظ الخصو ... م متى يصطرع و هم يغلب
يقلب في فمه مقولا ... كشقشقة الجمل المصعب [1]
و أول من ظلّ في موقف ... يصلي مع الطّاهر الطيّب
و كان أخا لنبيّ الهدى ... و خصّ بذاک فلا تكذب
و كفؤا لخير نساء العبا ... و ما بين شرق الى مغرب
و أقضى القضاة لفصل الخطاب ... و المنطق الأعدل الأصوب
و في ليلة الغار وقّى النبيّ ... عشاء الى الفلق الأشهب [2]
و بات ضجيعا به في الفرا ... ش موطن نفس على الأصعب
و عمرو بن عبد و أحزابه ... سقاهم حسا الموت في يثرب
و سل عنه خير ذات الحصو ... ن تخبّرک عنه و عنه مرحب

و تقدّم في محمّد بن عبد الله الحميري ما يتعلق بذلک.

باب معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في كفآية شرّ أعدائه [3].

ذكر جملة من أعدائه و كفآية الله أياهم [4].

عدي بن حاتم

إسلام عدي بن حاتم و وفوده على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [5].

---

(١) الذي لا ينقاد.

(٢) الأبيض.

(٣) ق:٦/٢٦/٣٠٧،ج:١٨/٤٥.

(٤) ق:٦/٢٦/٣١٢،ج:١٨/٦٣.

(٥) ق:٦/٦٥/٦٥٩،ج:٢١/٣٦٥.

رووا عن عدي بن حاتم قال: قلت يا رسول الله إنّا أهل صيد و انّ أحدنا يرمي الصيد فيغيب عنه الليلتين أو الثلاث فيجده ميّتا،فقال:إذا وجدت فيه أثر سهمک و لم يكن فيه أثر سبع و علمت انّ سهمک قتله فكل [1].

قال المجلسي: إنّما أوردت هذا الخبر مع كونه عاميّا لأنّ راويه و هو عدي كان من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و كان معه في غزواته،و قال الفضل بن شاذان انّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام [2].

و روي عن عليّ عليه السلام دعاء لدفع الكرب و الغموم [3].

أقول: حكي انّه وفد على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم سنة تسع في شعبان و قيل سنة عشرة فأسلم و كان نصرانيّا فحسن إسلامه و ثبت عليه و لم يرتدّ و ثبت قومه معه،و كان جوادا شريفا في قومه معظّما عندهم و عند غيرهم حاضر الجواب،و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كرمه إذا دخل عليه،و حكي انّه كان يقول:ما دخل عليّ وقت صلاة الاّ و أنا مشتاق اليها،سكن الكوفة و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده،و يعلم جلالته و ثباته في نصرة الدين انّه لما خطب الحسن بن عليّ عليه السلام و دعا الناس الى الخروج الى الجهاد مع معاوية ما تكلّم منهم أحد و لا إجابة بحرف،فلمّا رأي ذلک عدي بن حاتم قام فقال:أنا ابن حاتم،سبحان الله ما أقبح هذا المقام أ لا تجيبون إمامكم و ابن بنت نبيّكم...الى آخر ما قال ثمّ خرج الى النخيلة فكان عدي أول الناس عسكرا ثمّ قام قيس بن عبادة الأنصاري و معقل بن قيس الرياحي و زياد بن حفصة التميمي فأنّبوا الناس و لاموهم و حرّضوهم و كلّموا الحسن عليه السلام بمثل كلام عدي بن حاتم في الإجابة و القبول،

فقال لهم الحسن عليه السلام: صدقتم رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق النيّة و الوفاء و القبول و المودّة الصحيحة فجزاكم الله خيرا [4].

---

(١) ق:١٤/١٢٢/٧٩٧ و ٧٩٨،ج:٦٥/٢٧٣ و ٢٨٠.

(٢) ق:١٤/١٢٢/٧٩٩،ج:٦٥/٢٨٠.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٦٥/٤٨٣،ج:٨٦/٢٢٦.

(٤) ق:١٠/١٩/١١٢،ج:٤٤/٥٠.

ذكر الصدوق عدي بن حاتم في المعمرين و قال:عاش عشرين و مائة سنة [1].

أقول: قد تقدّم في(زبر)كلام عدي بن حاتم مع ابن الزبير في مجلس معاوية.

وصف عدي بن حاتم عليّا عليه السلام عند معاوية

و في كتاب(المحاسن و المساوى)لإبراهيم بن محمّد البيهقي أحد أعلام القرن الثالث و هو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسيّ و يروي عن المدائني بلفظ(حدّثنا) و عن ابن السكيت و عن إبراهيم بن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون الرشيد و كان من العلماء بأمر الدولة قال:و روى: انّ عدي بن حاتم دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال:يا عدي أين الطرفات؟يعني بنيه طريفا و طارفا و طرفة،قال:قتلوا يوم صفين بين يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال:ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قدّم بنيك و أخّر بنيه،قال:بل ما نصفت أنا عليّا إذ قتل و بقيت.

دور از حريم كوى تو شرمنده مانده ام شرمنده مانده ام كه چرا زنده مانده ام

قال:صف لي عليّا،فقال:إن رأيت أن تعفيني،قال:لا أعفيك،قال:كان و الله بعيد المدى شديد القوي،يقول عدلا و يحكم فصلا،تنفجر الحكمة من جوانبه و العلم من نواحيه،يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و وحشته،و كان و الله غزير الدمعة طويل الفكره،يحاسب نفسه إذا خلا و يقلّب كفيه على ما مضى، يعجبه من اللباس القصير و من المعاش الخشن،و كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه و يدنينا إذا أتيناه و نحن مع تقريبة لنا و قربة منّا لا نكلمة لهيبته و لا نرفع أعيننا اليه لعظمته فإن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم،يعظّم أهل الدين و يتحبّب الى المساكين،لا يخاف القوي ظلمة و لا ييأس الضعيف من عدله،فأقسم لقد رأيته ليلة و قد مثل في

---

(١) ق:٦٣/٢٠/١٣،ج:٢٣٨/٥١.

محرابه و أرخى الليل سرباله و غارت نجومه و دموعه تتحادر على لحيته و هو يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين فكانيّ الان أسمعة و هو يقول:يا دنيا الى تعرّضت أم الى أقبلت،غرّي غيري لا حان حينک قد طلّقتک ثلاثا لا رجعة لي فيک فعيشک حقير و خطرک يسير،آه من قلّه الزاد و بعد السفر و قلّه الأنيس،قال:

فوكفت عينا معاوية و جعل ينشفهما بكمّه ثمّ قال:يرحم الله أبا الحسن كان كذلک فكيف صبرک عنه؟قال:كصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعتها و لا تسكن عبرتها،قال:فكيف ذكرک له؟قال:و هل يتركني الدهر أن أنساه؟!. انتهى.

و يأتي في (وصف)قريب من ذلک من ضرار.

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطيرة و العدوى [1].

فيه النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: لا عدوى و لا طيرة، و يظهر منه إبطال ما يخاف من السرآية من بعض الأمراض [2].

أقول: العدوى ما يعدي من جرب أو غيره و هو مجاوزته عن صاحبه الى غيره.

العلوي عليه السلام: اللّهم انيّ أستعديک على قريش [3].

---

(١) ق:١٦٧/١٢/١٤،ج:٣١٢/٥٨.

(٢) ق:١٦٩/١٢/١٤،ج:٣١٨/٥٨.

(٣) ق:١٧٧/١٥/٨،ج:-. ق:١٨٥/١٦/٨،ج:-.

عذب: ذكر ما رواه الخطأبي ممّا رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض المقدّسة من تعذيب جماعة من الزناة و الزواني و أكل الربا و من كذب كذبة تبلغ الآفات و من أخذ القرآن من فضّة و غير ذلک [١].

تفسير القمّيّ: في الخبر الطويل في المعراج: رأي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تعذيب الذين يأكلون الحرام و الهمّازين و الذين يأكلون الربا.قيل:انّما رأي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من انّ قوما في الجنة يتنعّمون و قوما في النار يعذّبون يحمل على انّه رأي صفتهم و أسماءهم [٢].

مروره صلى الله عليه وآله وسلم بالنساء المعذّبات [٣].

باب فيه شدّة عذاب قتلة الحسين عليه السلام [٤].

عذاب الرجلين و قتله الحسين عليه السلام في الجبل الأسود الذي يقال له الكمد بعسفان [٥].

الصادقي عليه السلام : في معنى قوله تعالى ﴿وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذٰابِ الْأَدْنىٰ دُونَ الْعَذٰابِ

---

(١) ق:٤٤٠/٤٥/١٤،ج:٦١/١٨٤.

(٢) ق:٦/٣٣/٣٦٦،ج:١٨/٢٨٣. ق:٣/٣١/١٥٩،ج:٦/٢٣٩. ق:٦/٣٣/٣٧٦،ج:١٨/٣١٩.

(٣) ق:٦/٣٣/٣٨٣،ج:١٨/٣٥١. ق:٣/٥٨/٣٨٠،ج:٨/٣٠٩.

(٤) ق:١٠/٣٦/١٦٧،ج:٤٤/٢٩٩.

(٥) ق:٧/٨٤/٢٧١،ج:٢٥/٣٧٢. ق:٨/٢٠/٢١٣ و ٢١٤،ج:-. ق:١٣/٥٤/٢٠٤،ج:٥٣/١٤.

الْأَكْبَرِ)[1]قال:انّ هذا فراق الأحبّة في دار الدنيا [2].

تفسير (وَ ما كانَ اللهُ ليعَذِّبَهُمْ) [3][4]

عذاب قأبيل [5].

باب علّة عذاب الاستيصال [6].

باب عذاب القبر و سؤاله [7].و فيه: انّ عذاب القبر يكون من النميمة و البول و عزب الرجل عن أهله [8].و في بعض الروايات مكان عزب الرجل الغيبة [9].

من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر [10].

ثواب الأعمال:عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من بني بناء رياء أو سمعة حمل الى يوم القيامة الى سبع أرضين ثمّ يطوّقه نارا توقد في عنقه ثمّ يرمى به في النار،و من خان جاره شبرا من الأرض طوّقه الله يوم القيامة الى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنّم،و من نكح امرأة حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفه تتأذي به الناس حتّى يدخل جهنّم و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا و أحبط الله عمله و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتّى يشتبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمّه لماتوا جميعا و هو أشدّ الناس عذابا،و من أظلم امرأة مهرها فهو عند الله

---

(١) سورة السجده/الآية ٢١.

(٢) ق:٢٨/١٨٦/٥،ج:١٢/٢٧٧.

(٣) سورة الأنفال/الآية ٣٣.

(٤) ق:٦/٣١/٣٣٦ و ٣٥٥،ج:١٨/١٥٩ و ٢٣٤.

(٥) ق:٥/٩/٦٣ و ٦٦،ج:١١/٢٣١ و ٢٤٣. ق:٧/٨٤/٢٧٠،ج:٢٥/٣٧٠.

(٦) ق:٣/١٢/٧٨،ج:٥/٢٨١.

(٧) ق:٣/٣١/١٤٧،ج:٦/٢٠٢.

(٨) ق:٣/٣١/١٥٤،ج:٦/٢٢٢.

(٩) ق:٣/٣١/١٦٠،ج:٦/٢٤٥.

(١٠) ق:٣/٣١/١٥٦و١٦٠،ج:٦/٢٣٠و٢٤٢.

زان،يقول الله(عزّ و جلّ)يوم القيامة:عبدي زوّجتک أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد،فيتوليّ الله بطلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقّها فيؤمر به الى النار،و من رجع عن شهادة و كتمها أطعمه الله لحمه علي رؤوس الخلائق و يدخل النار و هو يلوک لسانه،و من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شقّه حتّى يدخل النار،و من صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثمّ يؤمر به الى النار،و من فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلمها في الدنيا ألف عام،و المرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراما أو قبلها أو باشرها حراما أو فاكهها فأصاب بها فاحشه فعليها من الوزر ما على الرجل،و إن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره و وزرها،و من لطم خدّ مسلم بلطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة ثمّ سلّط عليه النار و حشر مغلولا حتّى يدخل النار،و من مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة فإذا خرج من قبره سلّط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار،و من بغي على فقير و تطاول عليه و استحقره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّه في صورة رجل حتّى يدخل النار،و من رمى محصنا أو محصنه أحبط الله تعالى عمله و جلده يوم القيامة سبعون ألف ملک من بين يديه و من خلفه ثمّ يؤمر به الى النار،و من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزّ و جلّ من سمّ الأساود و من سمّ العقارب شربه يتساقط لحم وجهة في الاناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسّخ لحمه و جلده كالجيفه يتأذي به أهل الجمع حتّى يؤمر به الى النار و شاربها و عاصرها و معتصرها و بأيعها و مبتاعها و حاملها و المحموله اليه و آكل ثمنها سواء في عارها و إثمها،ألا و من سقاها يهوديا أو نصرانيّا أو صأبيا أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها،و من شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس علّق بلسانه يوم القيامة و هو مع المنافقين في الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ، و من ملأ عينه من امرأة حراما حشره

اللّه يوم القيامة مسمّرا بمسامير من نار حتّى يقضي اللّه تعالى بين الناس ثمّ يؤمر به الى النار،و من أطعم طعاما رياء و سمعة أطعمه اللّه مثلة من صديد جهنّم و جعل ذلک الطعام نارا في بطنه حتّى يقضي بين الناس،و من تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّدا لقي اللّه تعالى يوم القيامة مجذوما مغلولا و يسلّط عليه بكلّ آية حيّه موكّله به،و من تعلّم فلم يعمل به و آثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب سخط اللّه(عزّ و جلّ) و كان في الدرک مع اليهود و النصارى [1].

ذكر أهل بيت عذّبوا في اللّه تعالى كان ريحهم كالمسک الأذفر [2].

ذكر المعذّبين في اللّه تعالى و هم بلال و خبّاب و عمّار و أبواه،و قد تقدّم ذكرهم في(بلل)و(خبب)و يأتي في (عمر) [3].

عذر:

الذمّ على العمل المحوج الى الاعتذار

ما يظهر منه ذمّ من يعمل عملا يحتاج أن يعتذر منه و هو كما في:

المناقب:أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمّد عليه السلام فدفع الى خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ فقال:صر بهذه الخشبة الى العمري،فمضيت فلمّا صرت في بعض الطريق عرض لي سقّاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقّاء:صح على البغل،فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقّت فنظرت الى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمّي فجعل السقّاء يناديني و يشتمني و يشتم صاحبي، فلمّا دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال:يقول

---

(١) ق:٣/٤١/٢٥٣،ج:٧/٢١٣.

(٢) ق:٥/٤٠/٢٩٤،ج:١٣/٢٩٦.

(٣) ق:٦/٧٧/٧٥٦ و ٧٥٣،ج:٢٢/٣٥٣ و ٣٣٨. ق:٨/١٢/١٤٣،ج:-.

لک مولأي أعزّه الله:لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟فقلت له:يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب فقال:و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه؟ أياک بعدها أن تعود الى مثلها و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلک التي أمرت بها و أياک أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفة من أنت فانّا ببلد سوء و مصر سوء فامض في طريقک فإنّ أخبارک و أحوالک ترد الينا فاعلم ذلک [1].

من كلمات الحسين بن عليّ عليهما السلام : ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه [2].

و في مواعظ لقمان لابنه: و لا تعتذر الى من لا يحبّ أن يقبل لک عذرا و لا يرى لک حقّا [3].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الاخدود،فقتل حجر و أصحابه.

بيان: العذراء موضع على بريد من دمشق أو قرية بالشام [4].

---

(١) ق:١٦٥/٣٧/١٢،ج:٢٨٣/٥٠.

(٢) ق:١٥١/٢٠/١٧،ج:١٢٨/٧٨.

(٣) ق:٣٢٣/٤٨/٥،ج:٤١٩/١٣.

(٤) ق:٥٨٦/١١٣/٩،ج:٣١٧/٤١.

عرب:

(الْأَعْرٰابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفٰاقاً)[1].

تفسير: الأعراب سكّان البادية الذين لم يهاجروا الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ،و كونهم أشدّ كفرا و نفاقا من أهل الحضر لتوحشهم و قساوتهم و جفائهم و نشوؤهم في بعد من مشاهدة العلماء و سماع التنزيل[2].

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفقّهوا في الحلال و الحرام و إلاّ فأنتم أعراب[3].

علل الشرأيع:عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسبّوا قريشا و لا تبغضوا العرب و لا تذلّوا الموالي و لا تساكنوا الخوز و لا تزوّجوا اليهم فانّ لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء .

الروأيات في انّهم عليهم السلام العرب و شيعتهم الموالي[4].

روي انّه أصاب بعيرا لمولانا الصادق عليه السلام علّة و هو في ماء لبني سليم فاستأذن غلامه في نحره فلم يأذن له فلمّا ساروا أربعة أميال قال:يا غلام انزل فانحره و لئن تآكلة السباع أحبّ اليّ من أن تآكلة الأعراب[5].

الغيبة للطوسيّ:عن موسى الأبّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّق العرب فانّ لهم خبر

---

(١) سورة التوبة/الآية ٩٧.

(٢) ق:كتاب الأيمان٩/٤٥/،ج:٦٧/١٦٧.

(٣) ق:٦٦/١١/١،ج:١/٢١٤.

(٤) ق:كتاب الأيمان٩/٤٧/،ج:٦٧/١٧٥.

(٥) ق:كتاب الأيمان٩/٤٧/،ج:٦٧/١٧٥.

سوء،أما انّه لن يخرج مع القائم عليه السلام منهم واحد [1].

ما أنزل اللّه كتابا و لا وحيا إلاّ بالعربية

علل الشرأيع:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: في انّه ما أنزل اللّه كتابا و لا وحيا الاّ بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم و كان يقع في مسامع نبيّنا صلى الله عليه و آله بالعربيّه فإذا كلّم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم و كان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه و آله بأي لسان خاطبه الاّ وقع في مسامعه بالعربية،كلّ ذلك يترجم جبريل عليه السلام له و عنه تشريفا من الله(عزّ و جلّ)له [2].

الخصال:عن الصادق عليه السلام : تعلّموا العربية فانّها كلام الله الذي يكلّم به خلقه [3].

نقل من خطّ القطب الكيدري عن الصادق عليه السلام قال: أعربوا كلامنا فانّا قوم فصحاء [4].

حياة الحيوان: عن الذهبي عن أبي الفتح القشيري عن عزّ الدين عبد السلام و قد سئل عن ابن عربي فقال:شيخ سوء كذّاب:فقال:و كذّاب أيضا؟قال:نعم،تذاكرنا يوما نكاح الجنّ فقال:الجنّ روح لطيف و الإنس جسم كثيف فكيف يجتمعان؟ثمّ غاب عنّا مدّة و جاء و في رأسه شجّه فقيل له في ذلك فقال:تزوّجت امرأة من الجنّ فحصل بيني و بينها شيء فشجّتني هذه الشجّة،قال الإمام الذهبي بعد ذلك:و ما أظنّ عن ابن عربي تعمّد هذه الكذبة و إنّما هي من خرافات الرياضيّة [5].

---

(١) ق:١٨٦/٣٣/١٣،ج:٣٣٣/٥٢.

(٢) ق:١٣٠/٦/٦،ج:١٣٤/١٦. ق:٣٦٢/٣٢/٦،ج:٢٦٣/١٨.

(٣) ق:٦٦/١١/١،ج:٢١٢/١.

(٤) ق:١٠٩/٢٤/١،ج:١٥١/٢.

(٥) ق:٦٤٢/٩٣/١٤،ج:٣١٢/٦٣.

محيي الدين ابن عربي

أقول: ابن العربي هو أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد المغربي الأندلسي المكّي الشامي المشهور بمحيي الدين صاحب الفتوحات المكية و الفصوص،كان في كلماته و دعاويه مماثلا للباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي قد حكي عنه قال:عثر الحجّاج و لم يكن من يأخذ بيده و لو أدركت زمانه لأخذت بيده، و قال:سلّمت لي الأرض شرقا و غربا سكنى و غير سكنى برّا و بحرا سهلا و جبلا و كلّهم يخاطبوني بالقطبيّة الى غير ذلك،توفي ابن العربي سنة(٦٣٨)بعد وفاة الشيخ عبد القادر بثمان و سبعين و قبره بصالحية دمشق مزار مشهور و قد رأيته، و قال الشعراني كما في(العبقات):و قد بني عليه بقعة عظيمة و تكيه شريفة بالشام فيها طعام و خيرات و احتاج الى الحضور عنده من كان ينكر عليه من القاصرين بعد أن كانوا يبولون على قبره.

عرج: باب اثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق [١].

(سُبْحٰانَ الذي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ الى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الذي بٰارَكْنٰا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ أٰياتِنٰا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [٢].

تفسير (الى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) قال المفسّرون:يعني بيت المقدس لبعد المسافة بينه و بين المسجد الحرام، (الذي بٰارَكْنٰا حَوْلَهُ) أي من الأشجار و الثمار و النبات و الأمن و الخصب حتّى لا يحتاجوا الى من يجلب اليهم من موضع آخر أو بأن جعله الله تعالى مقرّ الأنبياء و مهبط الملائكة.

اعلم انّه قال أكثر المفسّرين:أسري به ﷺ من دار أمّ هاني و كان نائما في تلك الليلة في بيتها و انّ المراد بالمسجد الحرام هنا مكّة،و مكّة و الحرم كلّها مسجد.

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٦٦،ج:١٨/٢٨٢.

(٢) سورة الاسراء/الآية ١.

قلت:و الى ذلک أشار النّظامي في قوله:

شبی رخ تافته زین دار فانی به خلوت در سرای أمّ هانی
رسیده جبرئیل از بیت معمور براقی برق سیر آورده از نور
چه مرغی از مدینة بر پریده به أقصی الغأیت أقصی رسیده
فلک را قلب در عقرب دریده أسد را دست بر جبهت کشیده
فرس بیرون جهاند از کلّ کونین علم زد بر سریر قاب قوسین

قال البوصيري:

سریت من حرم لیلا الی حرم کما سری البرق [1]من داج من الظلم
فظلت ترقی الی أن نلت مرتبة من قاب قوسین لم تدرک و لم ترم
و قدّمتک جمیع الأنبیاء بها و الرّسل تقدیم مخدوم علی خدم
و أنت تخترق السّبع الطّباق بهم في موکب کنت فیه صاحب العلم
حتّی إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنوّ و لا مرقی لمستنم
خفضت کلّ مقام بالإضافه إذ نودیت بالرّفع مثل المفرد العلم

إقامة الفخر الرازيّ البرهان على إمكان معراج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بجسده [2].

قال المجلسي: اعلم انّ عروجه صلى الله عليه وآله وسلم الى بيت المقدس ثمّ الى السماء في ليلة واحدة بجسده الشريف ممّا دلّت عليه الأيات و الأخبار المتواترة من طرق الخاصّة و العامّة و إنكار أمثال ذلک أو تأويلها بالعروج الروحاني أو بكونه في المنام ينشأ إمّا من قلّه التتبّع في الآثار أو من قلة التديّن و ضعف اليقين [3].

اختلف في ليلة الاسراء فقيل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا،و قيل ليلة سبع و عشرين من رجب [4].

---

(١) البدر(خ ل).
(٢) ق:٦/٣٣/٣٦٦،ج:١٨/٢٨٤.
(٣) ق:٦/٣٣/٣٦٨،ج:١٨/٢٨٩.
(٤) ق:٦/٣٣/٣٧١،ج:١٨/٣٠٢.

أذان جبرئيل و صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

في انّه لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلاة أذّن جبريل و أقام،فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صفّ الملائكة و النبيّون خلفه [1].

روأية الصدوق: انّه أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحجر في طرفة عين الى بيت المقدس ثمّ قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أذنه اليمنى فأذّن مثنى مثنى ثمّ أقام مثنى مثنى و قال في آخرها(قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة)فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء فأقبلوا من كلّ أوب يلبّون دعوة جبرئيل فوافي أربعة آلاف و أربعمائة نبيّ و أربعة عشر نبيّا فأخذوا مصافهم فأخذ جبرئيل بضبع [2]النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال:تقدّم فصلّ بإخوانك فالخاتم أحقّ من المختوم،فصلى و في يمينه إبراهيم عليه السلام عليه حلّتان خضراوان معه ملكان عن يمينه و ملكان عن يساره و في يساره أمير المؤمنين عليه السلام عليه حلّتان بيضاوان معه أملاك أربع،فلمّا انقضت الصلاة قام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى إبراهيم عليه السلام فقام إبراهيم اليه فصافحه و أخذ يمينه بكلتا يديه و رحّبه بكلمات ثمّ قام إبراهيم الى عليّ عليه السلام و صافحه و أخذ بيمينه كلتا يديه و قال:مرحبا بالابن الصالح و وصيّ النبيّ الصالح...الخ .

كلام السيّد ابن طاووس في انّ هذا الإسراء لعلّ كان دفعه أخرى غير ما هو مشهور فإنّ الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء،و لعلّ الحاضرين من الأنبياء كانوا في هذه الحال دون الأنبياء الذين حضروا في الإسراء الآخر...الخ [3].

تفسير القمّيّ:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بالبراق

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٧٢،ج:١٨/٣٠٧.

(٢) أي:العضد.

(٣) ق:٦/٣٣/٣٧٥،ج:١٨/٣١٨.

الى رسول الله ﷺ فأخذ واحد باللجام و واحد بالركاب و سوّى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت [1] البراق فلطمها جبرئيل ثمّ قال: اسكني يا براق فما ركبك نبيّ قبله و لا يركبك بعده مثله... الخبر بطوله، و فيه انّه صلّى بطور سيناء حيث كلّم الله به موسى عليه السلام تكليماً و في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام و في بيت المقدس مقدّماً على الأنبياء عليهم السلام ثم صعد الى السماء و رأى اسماعيل الملك صاحب الخطفة التي قال الله تعالى (أَلّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ) [2] و غيره من الملائكة، فما لقيه مَلَك الّا ضاحكاً مستبشراً غير مالك خازن النار فانّه كان كريه المنظر ظاهر الغضب و قد فزع [3] ﷺ منه، قال جبرئيل عليه السلام للنبيّ ﷺ :يجوز أن تفزع منه فكلّنا نفزع منه، فأمره جبرئيل أن يُري رسول الله ﷺ النار فكشف عنها غطاءها و فتح باباً منها فخرج منها لهبٌ ساطع في السماء و فارت و ارتفعت فأمره بردّ غطائها ثم مضى ﷺ فرأى آدم عليه السلام فاذا هو يعرض عليه ذرّيته فسلّم عليه ثم مرّ بملك الموت و اذا بيده لوحٌ من نور ينظر فيه فبشّر رسولَ الله ﷺ بأنّه يرى الخير كلّه في أمّته و قال له ﷺ فيما كلّمه: ما من دار الّا و أنا أتصفّحه كلّ يوم خمس مرّات و أقول اذا بكى أهل الميّت على ميّتهم: لا تبكوا عليه فانّ لي فيكم عودةٌ و عودة حتّى لا يبقى منكم أحد، فقال رسول الله ﷺ : كفى بالموت طامة يا جبرئيل، فقال جبرئيل: إنّما بعد الموت أطمّ و أطمّ [4] من الموت،ثمّ رأي الذين يأكلون الحرام و الهمّازين اللّمازين و الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما معذّبون بعذاب شديد،ثمّ مضى بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه،فقال جبرئيل: هؤلاء الذين يأكلون الرّبا لا يقومون الاّ كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المسّ، ثمّ مضى بنسوان معلّقات بثديهنّ الى غير ذلک،ثمّ صعد الى السماء الثانية فرأى

---

(١) فتصعّبت(ظ ل).

(٢) سورة الصافات/ الآية ١٠.

(٣) فرق (خ ل).

(٤) و أعظم (خ ل).

ابني الخالة يحيى و عيسى عليهما السلام و جمعا كثيرا من الملائكة الخشوع،ثمّ صعد الى الثالثة فرأي يوسف عليه السلام و كان فضل حسنة علي سأير الخلق كفضل القمر على سأير النجوم [١].

ثمّ صعد صلى الله عليه و آله و سلم الى السماء الرابعة فرأي أدريس عليه السلام و الملائكة الخشوع،ثمّ الى الخامسة فرأى هارون كهلا عظيم العين و الملائكة الخشوع،ثمّ الى السادسة فرأى رجلا ادم طويلا كأنّه من رجال شنوءة [٢]و هو موسى بن عمران عليه السلام و الملائكة الخشوع، ثمّ الى السابعة فما مرّ بملك من الملائكة الّا قالوا: يا مُحَمَّد احتجم و أمر أمّتك بالحجامة، و رأى إبراهيم عليه السلام أشمط [٣] الرأس و اللحية جالساً على كرسيّ، ثم رأى الملائكة الخشوع و بحاراً من نور و رأى الديك الذي يُسبّح الديوك بتسبيحه و انقاد له نهران الكوثر و الرحمة فشرب من الكوثر و اغتسل من الرحمة ثمّ دخل الجنة و انتهى الى سدرة المنتهى ...الخ، و فيه: فناداني (آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) فقلتُ أنا مجيباًعنّي و عن أمّتي (وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِهِ) [٤] السورة، فقال الله تبارك و تعالى:قد أعطيتُك ذلك لك و لأمّتك فقال الصادق عليه السلام :ما وفد الى الله تعالى أحدٌ أكرم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين سأل لأمّته هذه الخصال [٥].

ذكر سماع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الأذان من ملك يؤذّن لم ير في السماء قبل تلك الليلة و فرض خمسين صلاة عليه و على أمّته و شفاعة موسى عليه السلام في التخفيف عن خمسين صلاة [٦].

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٧٦،ج:١٨/٣١٩.

(٢) شنوءة على فعولة:نيک و پاک از آلأيش،و ازد شنوءة قبيله أي است از يمن.

(٣) الشمط:بياض الرأس يخالطه سواد (مجمع البحرين) .

(٤) سورة البقرة/ الآية٢٨٥.

(٥) ق:٦/٣٣/٣٧٧،ج:١٨/٣٢٥.

(٦) ق:٦/٣٣/٣٧٨،ج:١٨/٣٣٠. ق:٢/١٤/٩٩،ج:٣/٣٢٠.

الصادقي عليه السلام: في معراج النبيّ صلى الله عليه و آله و الأنوار التي نزلت عليه و أحاطت به و فيه الأذان و علّة الوضوء و الصلاة و التكبيرات السبع في مفتتح الصلاة و سورة التوحيد و هي نسبة الربّ في الركعة الأولى و سورة القدر و هي نسبة النبيّ صلى الله عليه و آله و أهل بيته في الركعة الثانية و هو حديث شريف [1].

لما أسري برسول الله صلى الله عليه و آله: ركب البراق ليلا و توجّه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخا فقال جبرئيل عليه السلام: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام فثنى رجله و همّ بالنزول فقال جبرئيل عليه السلام: كما أنت،فجمع ما شاء الله من أنبياء بيت المقدس فأذّن جبرئيل فتقدّم رسول الله صلى الله عليه و آله بهم [2].

علل الشرأيع: عن الصادق عليه السلام قال: عرج بالنبيّ صلى الله عليه و آله الى السماء مائة و عشرين مرّة ما من مرّة الاّ و قد أوصى الله(عزّ و جلّ)فيها بالولآية لعليّ و الأئمة عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض [3].

عروج النبيّ صلى الله عليه و آله من بيت المقدس الى السماوات بالسلاليم [4].

ذكر الأحاديث المعراجيّة [5].

الأخبار المعراجيّة التي ذكرت فيها أخبار القائم عليه السلام [6].

علل الشرأيع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لما عرج بي الى السماء نوديت: يا مُحَمَّد،فقلت: لبّيك ربّي و سعديك تباركت و تعالت،فنوديت: يا مُحَمَّد،أنت عبدي و أنا ربّك فأيأي فاعبد

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٨٤،ج:١٨/٣٥٤.

(٢) ق:٦/٣٣/٣٩٠،ج:١٨/٣٧٨.

(٣) ق:٦/٣٣/٣٩٣،ج:١٨/٣٨٧.

(٤) ق:٦/٣٣/٣٩٣،ج:١٨/٣٩١. ق:٩/٥٤/٢٥٢،ج:٣٧/٣١٣.

(٥) ق:٩/٥٤/٢٥٣،ج:٣٧/٣١٢. ق:٩/٣٩/١١٤،ج:٣٦/١٦٢.

(٦) ق:١٣/٦/١٦،ج:٥١/٦٩.

و عليّ فتوكّل فانّک نورى في عبادي و رسوليّ الى خلقي و حجّتى علي بريّتي،لک و لمن تبعک خلقت جنّتى و لمن خالفک خلقت ناري و لأوصيائک أوجبت كرأمتي و لشيعتهم أوجبت ثوأبي،فقلت:يا ربّ و من أوصيائى؟فنوديت:يا محمّد أوصياؤک المكتوبون على ساق عرشي،فنظرت و أنا بين يدي ربّي جلّ جلالة الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائى أوّلهم عليّ بن أبي طالب و آخرهم مهدي أمّتي،فقلت:يا ربّ،هؤلاء أوصيائي بعدي؟فنوديت:يا مُحَمَّد،هؤلاء أوليّائي و أحبّائي و أصفيائي و حججي بعدک على بريّتي و هم أوصياؤک و خلفاؤک و خير خلقي بعدک و عزّتي و جلالي لأظهرنّ بهم ديني و لأعلينّ بهم كلمتي و لأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي و لأملكنّه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخّرنّ له الرياح و لأذللنّ له السحاب الصعاب و لأرقينّه في الأسباب و لأنصرنّه بجندي و لأمدنّه بملائكتي حتّى يعلن دعوتي و يجمع الخلق على توحيدي ثمّ لأديمنّ ملكه و لأداولنّ الأيام بين أوليّائي الى يوم القيامة [1].

تفسير قوله تعالى ﴿ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى* فَكانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾ [2][3]

الصادقي عليه السلام: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا:المعراج و المسائلة في القبر و الشفاعة [4].

خبر في المعراج و تفصيله [5].

---

(١) ق:١٨١/٣٣/١٣،ج:٣١٢/٥٢.

(٢) سورة النجم/الآية ٨ و ٩.

(٣) ق:٩٨/١٤/٢،ج:٣١٥/٣.

(٤) ق:١٥٤/٣١/٣،ج:٢٢٣/٦.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٢/١٤،ج:٢٣٧/٨٢.

عبد الله بن عمر العرجي

أقول: العرجي عبد الله بن عمر العرجي كان من شعراء قريش و من شهر بالغزل منها كان يتشبّب بأمّ محمّد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ليفضح ابنها فكان ذلك سبب حبس محمّد أياه و ضربه له حتّى مات،و من قوله في حبسه:

أضـــــاعوني و أي فتـــــى أضـــــاعوا ليـــــوم كريهـــــة و ســـــداد ثغـــــر

و صـــــبر عنـــــد معـــــترك المنـــــأيا و قـــــد شـــــرعت أســـــنّتها بنحـــــري

و قد تقدّم في(صمع)تغنّى كناس بشعره.

قال في (مجمع البحرين) :و العرج بفتح العين و سكون الراء قرية من أعمال الفرع على أيام من المدينة و اليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفّان،انتهى.

عرر:

أبو العلاء المعرّي

ما جرى بين السيّد المرتضى و أبي العلاء المعرّي من الرموز [1].

أقول: المعرّي منسوب الى معرّة النعمان-بفتح الميم و تشديد الراء-مدينة بين حلب و حماة،و اسم المعرّي أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر الأديب الذي كان نسيج وحده في العربيّة ضربت اباط الإبل اليه،و له كتب كثيرة و كان أعمى ذا فطانة و له حكأيات من ذكائه معروفة و كان يقول:أتمنّي أن أرى الماء الجاري و كواكب السماء حيث كان أعمى،و في عماه يقول بعض الشعراء:

أبا العـــــلاء بـــــن ســـــليمانا انّ العمـــــى أولاک إحســـــانا

---

(١) ق:١٨٦/٣٠/٤،ج:٤٠٦/١٠.

لــو أبصــرت عينــاک هــذا الــورى لم يـــــر إنســـــانک إنســـــانا

قلت: و بمعناه شعر ضياء الدين الكاشاني بالفارسيّة حيثما عرض له رمد:

از خلــق زمانــه پا كشــيدن خوشــتر در گوشــه عزلــت آرميــدن خوشــتر

زنهــار ضــيا عــلاج چشــمت نكنــى اوضــاع زمانــه را نديــدن خوشــتر

توفي بمعرّة النعمان سنة(٤٤٩).

عرس: صار التكبير خلف العرائس سنة من ليلة زفاف فاطمة عليها السلام لتكبير الملائكة فيها [١].

مدح طعام العرس

الصادقي عليه السلام: طعام العرس تهبّ فيه رائحة الجنة لأنّه طعام اتّخذ للحلال.

باب الذهاب الى الأعراس و ما ينثر فيها [٢].

علل الشرأيع:عن أبي سعيد الخدري قال:أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله **وســلمعلى** بن أبي طالب عليه السلام فقال:يا عليّ: إذا دخلت العروس بيتک فاخلع خفّها حين تجلس...

الخبر [٣].

عرش: باب العرش و الكرسيّ و حملتهما [٤].

(ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَي الْعَرْشِ) [٥].

(الذينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلّذينَ آمَنُوا) [٦].

---

(١) ق:٤١/٥/١٠ و ٣١،ج:١٤١/٤٣ و ١٠٤.

(٢) ق:٦٥/٦٥/٢٣،ج:٢٧٩/١٠٣.

(٣) ق:٦٥/٦٦/٢٣،ج:٢٨٠/١٠٣.

(٤) ق:٩٣/٥/١٤،ج:١/٥٨.

(٥) سورة الأعراف/الآية ٥٤.

(٦) سورة غافر/الآية ٧.

(وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ)[1].

معاني العرش

قال الشيخ المفيد:العرش في اللغة هو الملك،قال:

اذا مـــا بنـــو مـــروان ثلّـــت عروشـــهم و أودت كمـــــا أودت أياد و حمـــــير

يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم و بادوا،و قال الله تعالى مخبرا عن واصف ملك ملكه سبأ (وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شيءٍ وَ لَهـا عَـرْشٌ عَظِـيمٌ) [2]يريد:و لها ملك عظيم، فعرش الله تعالى هو ملكه و استواؤه علي العرش هو استيلاؤه على الملك و العرب تصف الاستيلاء بالاستواء قال:

قـــد اســـتوى بشـــر علـــى العـــراق مـــن غـــير ســـيف و دم مهـــراق

يريد به قد استوليّ على العراق،فأمّا العرش الذي تحمله الملائكة فهو بعض الملك و هو عرشّ خلقة الله تعالى في السماء السابعة و تعبّد الملائكة بحمله و تعظيمة كما خلق سبحانه بيتا في الأرض و أمر البشر بقصده و زيارته و الحجّ اليه و تعظيمة...الخ [3].

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّ العرش خلقة الله تعالى من أنوار أربعة.و شرحه [4].

في انّ العرش و الكرسيّ قد يطلقان على جسمين عظيمين خلقهما الله تعالى فوق سبع سماوات و انّ العرش أرفع و أعظم من الكرسيّ و قد يطلقان على العلم و على الملك و على كلّ صفه من صفاته الكمالية و الجلالية و على قلب الأنبياء

---

(١) سورة الحاقه/الآية ١٧.

(٢) سورة النمل/الآية ٢٣.

(٣) ق:٩٣/٥/١٤،ج:٧/٥٨.

(٤) ق:٩٤/٥/١٤،ج:١٠/٥٨.

و الأوصياء و غير ذلک [1].

ما خلق منه العرش و أركانه

تفسير القمّيّ:عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له:ابن عبّاس يزعم انّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت،فقال أبي عليه السلام :سله فيمن نزلت (وَ مَنْ كانَ في هٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ في الْآخرة أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سبيلاً) [2]،و فيمن نزلت (وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) [3] و فيمن نزلت: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا) [4] فأتاه الرجل فسأله فقال:وددت انّ الذي أمرک بهذا واجهنى به فأسأله عن العرش ممّ خلقة الله و كم هو و كيف هو،فانصرف الرجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال أبي عليه السلام فهل أجابک بالأيات؟قال:لا،قال أبي: لكن أجيبک فيها بعلم و نور غير المدّعي و لا المنتحل،أمّا قوله (وَ مَنْ كانَ في هٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ في الْآخرة أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سبيلاً) ففيه نزلت و في أبيه،و أمّا قوله (وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ) ففي أبيه نزلت،و أمّا الأخرى ففي ابنه نزلت و فينا و لم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلک من نسلنا المرابط و من نسله المرابط،و أمّا ما سأل عنه من العرش ممّ خلقة الله فانّ الله خلقة أرباعا لم يخلق قبلة الاّ ثلاثة أشياء الهواء و القلم و النور ثمّ خلقة من ألوان أنوار مختلفة من ذلک النور،نور أخضر منه احمرّت الخضرة و نور أصفر منه اصفرّت الصفرة و نور أحمر منه احمرّت الحمرة و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار ثمّ جعله سبعين

---

(١) ق:١٠٠/٥/١٤،ج:٥٨/٣٧.

(٢) سورة الإسراء/الآية ٧٢.

(٣) سورة هود/ الآية ٣٤.

(٤) سورة آل عمران/ الآية٢٠٠.

ألف طبق غلظ كلّ طبق كأول العرش الى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق الاّ يسبّح بحمد ربّه و يقدّسه بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبهه لو أذن للسان واحد فأسمع شيئا ممّا تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و كشف البحار و لهلك ما دونه،له ثمانية أركان يحمل كلّ ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الاّ الله يسبّحون بالليل و النهار لا يفترون و لو أحسّ حسّ شيء ممّا فوقه ما قام لذلك طرفة عين،بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمة و القدس و الرحمة و العلم و ليس وراء هذا مقال،لقد طمع الحائر في غير مطمع أما انّ في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنّم فيخرجون أقواما من دين الله و ستصبغ الأرض بدماء أفراخ من أفراخ آل محمّد تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرك و يرابط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتّى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين [1].

ما افاده الرضا عليه السلام للمأمون في قوله تعالى: ﴿وَ كٰانَ عَرْشُهُ عَلَي الْمٰاءِ﴾ [2][3] في عظمة العرش [4].

في خلقة العرش [5]. **أقول:** و تقدّم في(دردل)ما يتعلق بذلك في خبر دردائيل الملك.

باب انّهم عليهم السلام حمله العرش [6].

---

(١) ق:١٤/٥/٩٧،ج:٢٤/٥٨.

(٢) سورة هود/الآية ٧.

(٣) ق:٤/٢٣/١٧٢،ج:١٠/٣٤٢.

(٤) ق:٧/١٢٤/٣٧٨،ج:٢٧/٩٧. ق:١٤/٥/٩٨،ج:٥٨/٣٣. ق:٤/١٢/١٢٠،ج:١٠/١٢٧.
ق:١٤/١/٥٧،ج:٥٧/٢٣٢.

(٥) ق:٧/٦٧/١٧٢،ج:٢٤/٣٧٥.

(٦) ق:١٠٨/٣٣/٧،ج:٨٧/٢٤.

المكتوب على العرش

الروأيات الواردة في انّ أسامي الحجج الطاهرة عليهم السلام مكتوبة على العرش في باب نصوص الرسول عليهم السلام [1].

قصص الأنبياء:عن ابن ظبيان قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم:خير خلق الله أبونا آدم،و قال بعضهم:الملائكة المقرّبون و قال بعضهم:حملة العرش إذ دخل عليهم هبه الله فقال بعضهم:لقد جاءكم من يفرّج عنكم،فسلّم ثمّ جلس فقال:في أي شيء كنتم؟فقال:كنّا نفكّر في خير خلق الله فأخبروه فقال:اصبروا لي قليلا حتّى أرجع اليكم،فأتي أباه فقال:يا أبت،انّي دخلت على اخوتي و هم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم فقلت:اصبروا حتّى أرجع اليكم،فقال آدم(صلوات الله عليه):يا بنيّ وقفت بين يدي الله جلّ جلالة فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب:بسم الله الرحمن الرحيم محمّد و آل محمّد خير من برأ الله [2].

العلوي عليه السلام : للعرش عشرة آلاف لسان يسبّح الله كلّ لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى [3].

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام : من قال(الله يعلم)فيما لم يعلم اهتزّ العرش إعظاما له [4].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ [5].

---

(١) ق:١٢٧/٤١/٩،ج:٢٢٦/٣٦. ق:٣٥٨/١١٢/٧،ج:٢٧/١.

(٢) ق:٣٤٢/١٠٨/٧،ج:٢٨٢/٢٦.

(٣) ق:٤٧١/٩٢/٩،ج:١٩٥/٤٠.

(٤) ق:١٤٢/١٢٨/٢٣،ج:٢٠٧/١٠٤.

(٥) ق:٤٣/٧/١٧،ج:١٥٠/٧٧.

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ابنوا لي عريشا كعريش موسى [1].

عرض:

عرض الأعمال عليهم عليهم السلام

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و انّهم الشهداء على الخلق [2].

و فيه: تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمال العباد كلّ صباح أبرارها و فجّارها و كذلك تعرض عليهم في كلّ يوم و ليلة و في كلّ اثنين و خميس، و في بعض الروأيات: عشيّة الخميس فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح [3].

الصادقي عليه السلام: انّ الأعمال تعرض كلّ خميس و كلّ رأس شهر و أعمال السنة تعرض في النصف من شعبان [4].

قول الصادق عليه السلام لداود الرقّي: لقد عرضت أعمالكم عليّ يوم الخميس فرأيت فيما عرض من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذلك [5].

الرضوي عليه السلام: انّا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء [6].

كنز الكراجكيّ: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: تعرض أعمال الناس في كلّ جمعة مرّتين يوم الأثنين و يوم الخميس فيغفر لكلّ عبد مؤمن الاّ من كانت بينه و بين أخيه شحناء فيقال: اتركوا هذين حتّى يصطلحا [7].

---

(١) ق:٧٠٧/٧٧/٦، ج:٣٥٤/٢٢.

(٢) ق:٦٩/٢٠/٧، ج:٣٣٣/٢٣.

(٣) ق:٧٠/٢٠/٧-٧٣، ج:٣٣٥/٢٣-٣٥٣. ق:٩٠/١٧/٣، ج:٣٢٩/٥. ق:٢٣٠/١٧/٦، ج:١٥٠/١٧.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٥٣٠/٦٩، ج:٣٧/٨٧.

(٥) ق:١٢٢/٢٧/١١، ج:٦٤/٤٧.

(٦) ق:٢٩/٧/١٢، ج:٩٩/٤٩.

(٧) ق:كتاب العشرة/٦٥/١٥، ج:٢٣٦/٧٤.

باب علم النبيّ صلى الله عليه و آله و عرض الأعمال عليه و عرض أمّته عليه [1].

بصائر الدرجات:عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) [2]فيقال:ما من مؤمن يموت و لا كافر فيوضع في قبره حتّى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه و آله و على عليّ عليه السلام فهلمّ جرّا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد [3].

عرض الحديث على كتاب الله [4].

عرض الأمانة على السماوات و الأرض

تفسير عرض الأمانة على السماوات و الأرض.

معاني الأخبار:عن المفضّل قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم(صلوات الله عليهم)فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال:هؤلاء أحبّائي و أوليّائي و حججي على خلقي و أئمة بريّتي،ما خلقت خلقا هو أحبّ الى منهم،لهم و لمن تولاّهم خلقت جنّتي و لمن خالفهم و عاداهم خلقت ناري فمن ادّعى منزلتهم منّي و محلّهم من عظمتي عذّبته عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين و جعلته من [5]المشركين في أسفل درك من ناري،و من أقرّ

---

(١) ق:٦/١٧/٢٢٥،ج:١٧/١٣٠. ق:٦/٨٤/٨٠٧،ج:٢٢/٥٥١.

(٢) سورة التوبة/الآية ١٠٥.

(٣) ق:٣/٣٠/١٤٢،ج:٦/١٨٣.

(٤) ق:١/٣٤/١٤٥،ج:٢/٢٤٤. ق:٢/١٩/١١٥،ج:٤/٣٦.

(٥) مع(ظ).

بولأيتهم و لم يدّع منزلتهم منى و مكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جنّأتي و كان لهم فيها ما يشاءون عندي و أبحتهم كرأمتي و أحللتهم جواري و شفّعتهم في المذنبين من عبادي و إمائي،فولأيتهم أمانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها و يدّعيها لنفسه دون خيرتي،فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادّعاء منزلتها و تمنّي محلّها من عظمة ربّها...الحديث بطوله و في آخرة: فلم تزل أنبياء الله بعد ذلک يحفظون هذه الأمانة و يخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من أممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادّعائها و حملها الإنسان الذي قد عرف،فأصل كلّ ظلم منه الى يوم القيامة و ذلک قول الله(عزّ و جلّ) ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾ [1].

بيان: يظهر من الروأية انّ حمل الأمانة غير حفظها يرشدک اليه قوله عليه السلام: (فلم تزل أنبياء الله يحفظون هذه الأمانة)الى قوله:فيأبون حملها. فالمراد بحملها ادّعاؤها بغير حق،قال الزجّاج:كلّ من خان الأمانة فقد حملها و من لم يحملها فقد أدّاها [2].

قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ [3]قيل:هي التكليف بالأوامر و النواهي و المعنى انّها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام و كانت ذات شعور و إدراک لأبين أن يحملنها، و قيل: المراد الطاعة التي تعمّ الاختياريّة و الطبيعية و عرضها استدعاؤها الذي يعمّ طلب الفعل من المختار و إراده صدوره من غيره و تحمّلها الخيانة فيها و الامتناع عن أدائها و الظلم و الخيانة و التقصير،و قيل انّه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما،و قيل المراد بالأمانة العقل أو التكليف و بعرضها عليهنّ اعتبارها بالإضافه الى استعدادهنّ و بإبائهنّ الإباء الطبيعي الذي

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٧٢.

(٢) ق:٤٦/٥٠/٥،ج:١١/١٧٤.

(٣) سورة الأحزاب/الآية ٧٢.

هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعداده لها و كونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوّة الغضبيّة و الشهويّة،و قد وردت في بعض الروأيات انّ المراد بها الخلافة و انّ الإنسان أبو فلان [١].

عرض عبد العظيم الحسني دينه على أبي الحسن الهادي عليه السلام [٢].

عرض ابن أبي يعفور دينه على الصادق عليه السلام [٣].

أقول: قد تقدّم في(دين)ذكر جماعة عرضوا دينهم على إمام زمانهم، و تقدّم في(خنب)عرض كتاب ابن خانبه على العسكريّ عليه السلام ،و يأتي في (فضل)عرض كتاب(يوم و ليلة)الفضل بن شاذان على العسكريّ عليه السلام .

في انّه لا يجوز لأحد الاعتراض على الله تعالى [٤].

عرف: باب وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و فضلهما [٥].

(وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ الى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [٦].

الهدآية: الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فريضتان واجبتان من الله(عزّ و جلّ) على الإمكان على العبد أن يغيّر المنكر بقلبه و لسانه و يده فإن لم يقدر عليه فبقلبه و لسانه فإن لم يقدر فبقلبه.و قال الصادق عليه السلام : إنّما يؤمر بالمعروف و ينهى عن

---

(١) ق:٨٦/١٥/٣،ج:٣١١/٥. ق:٥٧/١٦/٧،ج:٢٧٤/٢٣. ق:٣٥٧/٤٠/١٤،ج:٢٧٨/٦٠.

(٢) ق:١٦٩/٤٧/٩،ج:٤١٢/٣٦. ق:كتاب الأيمان٢١٣/٢٣/،ج:٦٩/١.

(٣) ق:٣٥/٤/٩،ج:١٨٧/٣٥.

(٤) ق:٧٣/٢/٤،ج:٢٧١/٩.

(٥) ق:١١٠/٨٤/٢١،ج:٦٨/١٠٠.

(٦) سورة آل عمران/الآية ١٠٤.

المنكر مؤمن فيتّعظ أو جاهل فيتعلّم فأمّا صاحب سيف و سوط فلا.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في(نهي).

باب فضل الإحسان و المعروف [1].

(لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ) [2].

أمالي الصدوق:عن الباقر عليه السلام قال: صنأيع المعروف تقي مصارع السوء و كلّ معروف صدقه و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة،و أول أهل الجنة دخولا الى الجنة أهل المعروف [3].

قرب الإسناد:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله الاّ أهل المعروف [4]

فقه الرضا: روي:اصطنع المعروف الى أهله و الى غير أهله فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله.و روي: لا يتمّ المعروف الاّ بثلاث خصال:تعجيله و تصغيره و ستره،فإذا عجّلته هنّأته و إذا صغّرته عظّمته و إذا سترته أتممته [5].

أمالي الطوسيّ:عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال للمفضّل بن عمر: يا مفضّل،اذا أردت أن تعلم أشقيّا الرجل أم سعيدا فانظر برّه و معروفه الى من يصنعه،فإن صنعه الى من هو أهله فاعلم انّه الى خير يصير و إن كان يصنعه الى غير أهله فاعلم انّه ليس له عند

---

(١) ق:كتاب العشرة/١١٥/٣٠،ج:٦/٤٠٦/٧٤.

(٢) سورة النساء/الآية ١١٤.

(٣) ق:كتاب العشرة/١١٥/٣٠،ج:٧/٤٠٧/٧٤.

(٤) ق:كتاب العشرة/١١٦/٣٠،ج:٨/٤٠٨/٧٤.

(٥) ق:كتاب العشرة/١١٧/٣٠،ج:١٣/٤١٣/٧٤.

الله خير.

الدرّة الباهرة:عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: المعروف ما لم يتقدّمه مطل و لم يتعقبة منّ،و البخل أن يرى الرجل ما أنفقة تلفا و ما أمسكه شرفا [1].

كتأبي الحسين بن سعيد:عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله(عزّ و جلّ)جعل للمعروف أهلا من خلقة حبّب اليهم المعروف و حبّب اليهم فعاله و أوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم و يسّر عليهم قضاءه كما يسّر الغيث الى الأرض المجدبه ليحييها و يحيى أهلها و إنّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقة،ثمّ ذكر عليه السلام عكس سابقة.

كتأبي الحسين بن سعيد:قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الله خلق خلقا من عبادة فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلک.

أعلام الدين:قال المفضّل بن عمر للصادق عليه السلام: أحبّ أن أعرف علامة قبوليّ عند الله تعالى،فقال له:علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلک فليس كذلک.

كتاب الإمامة و التبصرة:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صلة الفاجر لا تكاد تصل الاّ الى فاجر مثلة [2].

كتأبي الحسين بن سعيد:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سألكم بالله فأعطوه و من آتاكم معروفا فكافوه و إن لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله له حتّى تظنّوا أنّكم كافيتموه.

كتأبي الحسين بن سعيد:و قال صلى الله عليه و آله و سلم: كفاک بثنائک على أخيک إذا أسدي اليک معروفا أن تقول له:جزاک الله خيرا،و إذا ذكر و ليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيرا،فإذا أنت قد كافيته.

الاختصاص:قال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف و هو الرجل يصنع

---

(١) ق:كتاب العشرة/١١٨/٣٠،ج:٧٤/٤١٧.

(٢) ق:كتاب العشرة/١١٩/٣٠،ج:٧٤/٤٢٠.

اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلک الى غيره [1].

قال موسى بن جعفر عليهما السلام : المعروف غلّ لا يفكّه الاّ مكافاة أو شكر [2].

العيسوي عليه السلام : استكثروا من الشيء الذي لا تآكلة النار،قيل:و ما هو؟قال: المعروف [3].

أقول: قد تقدّم في(سخى) العلوي عليه السلام : انّي لأعجب من أقوام يشترون المماليک بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم.

باب انّهم عليهم السلام و ولأيتهم المعروف و العدل و الإحسان [4].

تفسير قوله تعالى ﴿وَ لا يَعْصِينَک فِي مَعْرُوفٍ﴾ [5]تقدّم في(بيع).

معروف بن خرّبوذ

ما أنشده معروف بن خرّبوذ عند الباقر عليه السلام [6].

أقول: قد تقدّم ذلک في زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام .و معروف بن خرّبوذ بفتح الخاء و تشديد الراء و ضمّ الموحّدة و آخره ذال معجمة المكّي ممّن أجمعت العصابة على تصديقهم و انقادوا لهم بالفقه و كان معروفا بين العامّة و الخاصّة و يروي عن بشير بن تيم الصحأبي فراجع(أسد الغابة)فاذا يعد من التابعين.روى الكشّيّ عن الفضل بن شاذان قال:دخلت على محمّد بن أبي عمير و هو ساجد فأطال السجود فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال:كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟ثم حدّثه انّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجدا فأطال

---

(١) ق:كتاب العشرة/٣٦/١٣٠،ج:٧٥/٤٣.

(٢) ق:١٧/٢٥/٢٠٦،ج:٧٨/٣٣٣.

(٣) ق:٥/٧٠/٤١٠،ج:١٤/٣٣٠.

(٤) ق:٧/٥٢/١٢٩،ج:٢٤/١٨٧.

(٥) سورة الممتحنه/الآية ١٢.

(٦) ق:١١/١١/٤٦،ج:٤٦/١٦٩.

السجود جدّا فلمّا رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير:أطلت السجود،فقال له:لو رأيت معروف بن خرّبوذ،انتهى.

الذين فرض على الناس معرفتهم

التمحيص:عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله(عزّ و جلّ):افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أمكنتهم ملكوتي و أبحتهم جناني أوّلها معرفتي،و الثانية معرفة رسوليّ الى خلقي،و الثالثة معرفة أوليّائي و أنّهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و هم العلم فيما بيني و بين خلقي،و من أنكرهم أصليته ناري و ضاعفت عليه عذأبي،و الرابعة معرفة الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي و هم قوام قسطي،و الخامسة معرفة القوام بفضلهم و التصديق لهم،و السادسة معرفة عدوّي إبليس و ما كان من ذاته و أعوانه، و السابعة قبول أمري و التصديق لرسلي،و الثامنة كتمان سرّي و سرّ أوليّائي، و التاسعة تعظيم أهل صفوتي و القبول عنهم و الردّ اليهم فيما اختلفتم فيه حتّى يخرج الشرح منهم،و العاشرة أن يكون هو و أخوه في الدين و الدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي و آمنتهم من الفزع الأكبر و كانوا عندي في عليّين.

بيان: كان الفرق بين الثالثة و الرابعة انّ الأوليّ في الحجج الموجودين وقت الخطاب كعليّ و السبطين عليهم السلام و الثانية في الأئمة بعدهم،أو الأوليّ في سائر الأنبياء و الأوصياء و الثانية في أئمتنا عليهم السلام [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من عرف الله و عظمة منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنا نفسه بالصيام و القيام...الخ، و يأتي في (وليّ).

قال الشيخ البهائي رحمه الله : قال بعض الأعلام:أكثر ما تطلق المعرفة على الأخير

---

(١) ق:كتاب الأيمان/٢١٦/٢٨،ج:١٣/٦٩.

من الادراكين للشيء الواحد إذا تخلّل بينهما عدم بأن أدركه أوّلا ثمّ ذهل عنه ثمّ أدركه ثانيا فظهر له أنّه هو الذي كان أدركه أوّلا و من هاهنا سمّي أهل الحقيقة بأصحاب العرفان لأنّ خلق الأرواح قبل خلق الأبدان كما ورد في الحديث و هي كانت مطّلعة على بعض الإشراقات الشهوديّة مقرّة لمبدعها بالربوبية،قال سبحانه: (أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟قٰالُوا:بَلىٰ،) لكنّها لالفتا بالأبدان الظلمانية و انغمارها في الغواشي الهيولائيّة ذهلت عن مولاها و مبدعها فإذا تخلّصت بالرياضة من أسرار الغرور و شرقت بالمجاهدة عن الالتفات الى عالم الزور تجدّد عهدها القديم الذي كاد أن يندرس بتمادي الأعصار و الدهور و حصل لها الإدراک مرّة ثانية و هي المعرفة التي هي نور على نور [1].

أفضل الأعمال بعد المعرفة

أمالي الطوسيّ:عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟قال:ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة،و لا بعد المعرفة و الصلاة شيء يعدل الزكاة،و لا بعد ذلک شيء يعدل الصوم و لا بعد ذلک شيء يعدل الحجّ،و فاتحة ذلک كلّه معرفتنا و خاتمته معرفتنا و لا شيء بعد ذلک كبرّ الإخوان و المواساة ببذل الدينار و الدرهم فانّهما حجران ممسوخان،بهما امتحن الله خلقة بعد الذي عددت لک و ما رأيت شيئا أسرع غنى و لا أنفي للفقر من إدمان حجّ هذا البيت،و صلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة و ألف عمره مبرورات متقبّلات،و لحجّة عنده خير من بيت مملوّ ذهبا لا بل خير من ملء الدنيا ذهبا و فضّة ينفقة في سبيل الله(عزّ و جلّ)،و الذي بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا لقضاء حاجة أمريء مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجّة و طواف و حجّة و طواف

---

(١) ق:كتاب الأيمان/٣٧/٢٩٤،ج:٦٩/٢٩٠.

حتّى عقد عشرة،ثمّ خلاّ يده و قال:اتّقوا الله و لا تملّوا من الخير و لا تكسلوا فانّ الله (عزّ و جلّ)و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم غنيّان عنكم و عن أعمالكم و أنتم الفقراء الى الله (عزّ و جلّ)و إنّما أراد الله(عزّ و جلّ)بلطفه سببا يدخلكم به الجنة [1].

وجوب معرفة الربّ و حدّ المعرفة

كفآية الأثر في النصوص:عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين فقال له معاوية بن وهب:يابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربّه، على أي صورة رآه؟و عن الحديث الذي رووه انّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنة، علي أي صورة يرونه؟فتبسّم عليه السلام ثمّ قال:يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمة ثمّ لا يعرف الله حقّ معرفته،ثمّ قال عليه السلام :يا معاوية انّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم لم ير الربّ تبارك و تعالى بمشاهدة العيان و انّ الرؤية على وجهين:رؤية القلب و رؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب و من عنى برؤية البصر فقد كفر بالله و بأياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :من شبّه الله بخلقة قد كفر و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين بن على قال:سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل:يا أخا رسول الله،هل رأيت ربّك؟فقال:و كيف أعبد من لم أره؟لم تره العيون بمشاهدة العيان و لكن رأته القلوب بحقأيق الأيمان؛فاذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهدة البصر فانّ كلّ من جاز عليه البصر و الرؤية فهو مخلوق و لا بدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبهه بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكا،ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ

---

(١) ق:كتاب العشرة/٨٩/٢٠،ج:٣١٨/٧٤. ق:كتاب الأخلاق/٢٢/١،ج:٤٠٥/٦٩.

يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)[1] و قوله: (لَنْ تَرانِي وَ لٰكِنِ انْظُرْ الى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي فَلَمّا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا)[2] و إنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط فدكدكت الأرض و صعقت الجبال فخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً أي ميّتا فلمّا أفاق و ردّ عليه روحه قال: سبحانک تبت اليک من قول من زعم أنّک ترى و رجعت الى معرفتي بک انّ الأبصار لا تدركک و أنا أول المؤمنين و أول المقرّين بأنّک ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى، ثمّ قال عليه السلام: انّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ و الإقرار له بالعبوديّة، و حدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا اله غيره و لا شبيه له و لا نظير و أن يعرف أنّه قديم مثبت موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه و لا مبطل ليس كمثلة شيء و هو السميع البصير، و بعده معرفة الرسول صلى الله عليه و آله و الشهادة بالنبوّة، و أدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوّته و إنّما أتي به من كتاب أو أمر أو نهي فذلک من الله (عزّ و جلّ)، و بعده معرفة الإمام الذي به تأتمّ بنعته و صفته و اسمه في حال العسر و اليسر، و أدنى معرفة الإمام انّه عدل النبيّ صلى الله عليه و آله الاّ درجة النبوّة و وارثه و انّ طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله و التسليم له في كلّ أمر و الردّ اليه و الأخذ بقوله، و يعلم انّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام و بعده الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ أنا ثمّ بعدي موسى ابني و بعده عليّ ابنه و بعد عليّ محمّد ابنه و بعد محمّد عليّ ابنه و بعد عليّ الحسن ابنه و الحجّة من ولد الحسن؛ ثمّ قال: يا معاوية، جعلت لک أصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالک أسوء الأحوال فلا يغرّنّک قول من زعم انّ الله تعالى يرى بالبصر، قال: و قد قالوا أعجب من هذا أ و لم ينسبوا آدم عليه السلام الى المكروه؟ أ و لم ينسبوا إبراهيم عليه السلام الى ما نسبوه؟ أ و لم ينسبوا داود الى ما نسبوه من حديث الطير؟ أ و لم

---

(١) سورة الأنعام/الآية ١٠٣.

(٢) سورة الأعراف/الآية ١٤٣.

ينسبوا يوسف الصدّيق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟أ و لم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه من القتل؟أ و لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ما نسبوه من حديث زيد؟أ و لم ينسبوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟انّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم،تعالى الله عن ذلك (عُلُوًّا كَبِيراً) .

كفآية الأثر في النصوص:قال الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمة ثمّ لا يعرف الله حقّ معرفته...الى أن قال:انّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ و الإقرار له بالعبوديّة،و حدّ المعرفة أن يعرف انّه لا اله غيره...الخ [1].

تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم

معاني الأخبار:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال أبو جعفر عليه السلام : يا بنيّ اعرف منازل الشيعة علي قدر روايتهم و معرفتهم فانّ المعرفة هي الدرآية للروأية و بالدرأيات للروأيات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الأيمان،انّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب انّ قيمة كلّ أمريء و قدره معرفته،انّ الله تبارک و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا [2].

ذكر ما ينفع لمعرفة الصانع و هو توحيد المفضّل [3].

و التوحيد المشتهر بالاهليلجة [4].

---

(١) ق:١٦٨/٦٦/٩،ج:٤٠٦/٣٦. ق:١٢٠/١٩/٢،ج:٥٤/٤.

(٢) ق:٣٦/٣/١،ج:١٠٦/١.

(٣) ق:٤٦/٤/٢،ج:١٥٠/٣.

(٤) ق:٤٧/٥/٢،ج:١٥٢/٣.

باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد [1].

معاني الأخبار:عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة فقال:الإقرار بأنّه لا اله غيره و لا شبه له و لا نظير له و انّه قديم مثبت موجود غير فقيد و انّه ليس كمثلة شيء [2].

معنى(اعرفوا الله بالله) [3].

باب انّ المعرفة منه تعالى [4].

علل الشرأيع:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال:آيها الناس انّ الله جلّ ذكره ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه...الخ [5].

كنز الكراجكيّ:عن أبي عبد الله الإمام الصّادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ و عزّ و الصلاة على محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :يا آيها الناس انّ الله و الله ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه،فقال له رجل:بأبي أنت و أمّي يابن رسول الله ما معرفة الله؟قال:معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

---

(١) ق:٨٤/١٠/٢،ج:٣/٢٦٧.

(٢) ق:٨٤/١٠/٢،ج:٣/٢٦٧.

(٣) ق:٨٤/١٠/٢،ج:٣/٢٧٢. ق:١٥٠/٢٦/٢،ج:٤/١٦١.

(٤) ق:٦١/٩/٣،ج:٥/٢٢٠.

(٥) ق:٨٦/١٥/٣،ج:٥/٣١٢. ق:١٨/٤/٧،ج:٢٣/٨٣.

تحقيق الكراجكيّ ﷺ في حديث

(من مات و لم يعرف إمام زمانه)

أقول: ثمّ قال الكراجكيّ(قدّس الله روحه):اعلم انّه لما كانت معرفة الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفة الإمام و طاعته لا تقعان الاّ بعد معرفة الله صحّ أن يقال انّ معرفة الله هي معرفة الإمام و طاعته،و لما كانت أيضا المعارف الدينيه العقلية و السمعية تحصل من جهة الإمام و كان الإمام آمرا بذلک و داعيا اليه صحّ القول بأن معرفة الإمام و طاعته هي معرفة الله سبحانه كما تقول في المعرفة بالرسول و طاعته انّها معرفة بالله سبحانه،قال الله(عزّ و جلّ) (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ) [1] و ما تضمّنه قول الحسين عليه السلام من تقدّم المعرفة على العبادة غأية في البيان و التنبيه،و جاء في الحديث من طريق العامّة عن عبد الله بن عمر بن الخطّاب:انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من مات و ليس في عنقه بيعة لإمام أو ليس في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهلية، و روى كثير منهم انّه عليه السلام قال: من مات و هو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، و هذان الخبران بذلک يطابقان المعنى في قول الله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولٰئِکَ يَقْرَؤُنَ كِتٰابَهُمْ وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً) [2] فإن قال الخصوم إنّ الإمام هاهنا هو الكتاب قيل لهم: هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجّة توجب ذلک و لا برهان لأنّ ظاهر التلاوه يفيد انّ الإمام في الحقيقة هو المقدّم في الفعل و المطاع في الأمر و النهي و ليس يوصف بهذا الكتاب الاّ أن يكون على سبيل الاتّساع و المجاز و المصير الى الظاهر من حقيقة الكلام أولى إلاّ أن يدعو الى الإنصراف عند الاضطرار،و أيضا فانّ أحد الخبرين يتضمّن ذكر البيعة و العهد للإمام و نحن نعلم انّه لا بيعة للكتاب في أعناق

---

(١) سورة النساء/الآية ٨٠.

(٢) سورة الإسراء/الآية ٧١.

النـاس و لا معنـى لأن يكـون لـه عهـد في الرقـاب فعلـم أنّ قـولكم في الإمـام أنّـه الكتـاب غـير صواب،فإن قالوا:ما تنكرون أن يكون الإمام المذكور في الآية هو الرسول؟ قيل لهم:انّ الرسول قد فارق الأمّه بالوفاة،و في أحد الخبرين انّه إمام الزمان و هذا يقتضي انّه حيّ ناطق موجود في الزمان فأمّا من مضى بالوفاة فليس يقال أنّه إمام الاّ على معنى وصفنا للكتاب بأنّه إمام،و لو لا أنّ الأمر كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل عليه السلام إمام زماننا لأنّا عاملون بشرعه متعبّدون بدينه و هذا فاسد الاّ على الإستعاره و المجاز،فظاهر قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: (من مات و هو لا يعرف إمام زمانه) يدلّ على انّ لكلّ زمان إماما في الحقيقة يصحّ أن يتوجّه منه الأمر و يلزم له الاتّباع و هذا واضح لمن طلب الصواب [1].

الإشارة الى أدعية عرفة

باب أعمال يوم عرفة و ليلتها [2].

دعاء مولانا الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع... [3].

كـلام المجلسـي في الـزيادة علـى هـذا الـدعاء الـتي ذكرهـا السيّد ابـن طـاووس في (الإقبـال)و لم يذكرها الكفعمي في البلد و ابن طاووس في المصباح و هو قوله: الهي أنا الفقير في غنأي...الخ، و لم توجد هـذه الـزيادة في بعـض النسـخ العتيقـة مـن الإقبـال أيضـا و عباراتهـا لا تلائـم سياق أدعيـة السـادة المعصـومين أيضـا و لـذلك قـد مـال بعـض الأفاضـل الى كونهـا مـن مزيـدات بعـض مشـأيخ الصوفية و إلحاقاته و إدخالاته و الله العالم [4].

---

(١) ق:٢٠/٤/٧،ج:٩٣/٢٣.

(٢) ق:٢٨١/٨٤/٢٠،ج:٢١٢/٩٨.

(٣) ق:٢٨٢/٨٤/٢٠،ج:٢١٦/٩٨.

(٤) ق:٢٨٧/٨٤/٢٠،ج:٢٢٧/٩٨.

بعض فقرات دعاء عرفة أبي عبد الله الحسين عليه السلام من قوله:

ابتدأتني بنعمتک قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثمّ أسكنتني الأصلاب...الى قوله:لما يزلفنى لديک، و شرحه من المجلسي [1].

أقول: و قد شرح هذا الدعاء بتمامه السيّد الأجلّ العالم الفاضل المحقق المحدّث البارع السيّد خلف بن عبد المطّلب بن حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي شرحا نفيسا سمّاه(مظهر الغرائب)و ذكر في أوّله كلاما و قد تقدّم ذلک في(خلف).

و من أدعية يوم عرفة دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام للموقف و هو: اللّهم أنت الله ربّ العالمين [2].

و من دعائه عليه السلام في يوم عرفة أيضا: اللّهم إنّ ملائكتک مشفقون، و هو دعاء مشتمل على معاني ربانيّة و أدب العبودية مع الجلالة الإلهية [3].

دعاء مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام يوم عرفة [4].

و من الدعوات المرويّة عن الصادق عليه السلام في يوم عرفة [5].

الأقوال في الأعراف

باب الأعراف و أهلها [6].

(وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ) [7]الأيات.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء ابن الكوّا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:يا أمير

---

(١) ق:٣٨٢/٤٢/١٤،ج:٣٧٢/٦٠.

(٢) ق:٢٨٧/٨٤/٢٠،ج:٢٢٨/٩٨.

(٣) ق:٢٩٠/٨٤/٢٠،ج:٢٣٦/٩٨.

(٤) ق:٢٩١/٨٤/٢٠،ج:٢٣٨/٩٨.

(٥) ق:٢٩٧/٨٤/٢٠،ج:٢٥٥/٩٨.

(٦) ق:٣٨٦/٥٩/٣،ج:٣٢٩/٨.

(٧) سورة الأعراف/الآية ٤٦.

المؤمنين (وَ عَلَي الْأَعْـرٰافِ رِجٰـالٌ يَعْرِفُـونَ كُلاًّ بِسِـيمٰاهُمْ) فقال:نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم،و نحن الأعراف الذين لا يعرف الله الاّ بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف يعرّفنا الله(عزّ و جلّ)يوم القيامة على الصراط و لا يدخل الجنة الاّ من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار الاّ من أنكرنا و أنكرناه.

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأعراف انّه سور بين الجنة و النار عليه (رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ) و الرجال هم النبيّ و أوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنة الاّ من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار الاّ من أنكرهم و أنكروه و عند الأعراف المرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم و إمّا يتوب عليهم.

أقول: و قال الشيخ المفيد:الأعراف جبل بين الجنة و النار و قيل أيضا انّه سور بينهما و جملة الأمر في ذلک انّه مكان ليس من الجنة و لا من النار،الى أن قال:و قد جاء الحديث: بأنّ الله تعالى يسكن الأعراف طائفة من الخلق لم يستحقّوا بأعمالهم الحسنة الثواب من غير عقاب و لا استحقّوا الخلود في النار و هم المرجون لأمر الله و لهم الشفاعة و لا يزالون على الأعراف حتّى يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعتهم عليهم السلام .

و قيل أيضا: انّه مسكن طوائف لم يكونوا في الأرض مكلّفين فيستحقّون بأعمالهم جنة و نارا [1].

المناقب:عن ابن عبّاس قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزة و عليّ بن أبي طالب و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه.

و سأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق عليه السلام عنها فقال: هم الأوصياء من آل محمّد الإثنى عشر(صلوات الله عليهم)لا يعرف الله الاّ من عرفهم قال:فما الأعراف جعلت فداک؟قال:كتائب من المسک عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق:٣٩٠/٥٩/٣،ج:٣٤١/٨.

و الأوصياء عليهم السلام (يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ) ،فأنشأ سفيان:

و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزا و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف و هي كتائب من المسك ريّاها بكم يتضوّع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه و من بعدهم في الأرض هادون أربع [1]

باب انّهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن [2].

باب انّ عليّا عليه السلام المؤذّن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف [3].

باب انّهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الأيمان و بحقيقة النفاق [4].

باب ترک العجب و الاعتراف بالتقصير [5].

عرفط: خبر عرفطة الجنّي [6].

عرق:

كشف اليقين:فيه: انّه دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقام مستبشرا فاعتنقه ثمّ مسح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عرق وجهة على وجه عليّ عليه السلام و عرق وجه عليّ عليه السلام على وجهة [7].

تعريق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع انّ من شيعته من يشرب الخمر [8].

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: في ابن آدم ثلاثمائة و ستّون

---

(١) ق:٣٩٦/٨٥/٩،ج:٢٢٥/٣٩.

(٢) ق:١٤١/٦٢/٧،ج:٢٤٧/٢٤.

(٣) ق:٩٦/٣٧/٩،ج:٦٣/٣٦.

(٤) ق:٣٠٤/٩٢/٧،ج:١١٧/٢٦.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/١٧٦/٣٠،ج:٢٢٨/٧١.

(٦) ق:٣١٨/٢٧/٦،ج:٨٦/١٨. ق:٣٨٣/٨٢/٩ و ٣٨٦،ج:١٦٩/٣٩ و ١٨٣.

(٧) ق:٤٣٠/٩٠/٩،ج:١٥/٤٠.

(٨) ق:٤٢٥/١٤٦/٧،ج:٣١٤/٢٧.

عرقا منها مائة و ثمانون متحرّكه و منها مائة و ثمانون ساكنه،فلو سكن المتحرّك لم ينم و لو تحرّك الساكن لم ينم،و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال(الحمد لله ربّ العالمين كثيرا علي كلّ حال)ثلاثمائة و ستّين مرّة و إذا أمسى قال مثل ذلك [1].

نهج البلاغة:من كلام له عليه السلام في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد يا أهل العراق فانّما أنتم كالمرأة الحامل...، و قد تقدّم في(صحب).

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في مهج الدعوات: و من صفات الداعي أن لا يدعو على أهل العراق فانّي رويت في الجزء الأول من كتاب(التجميل)من ترجمة محمّد بن حاتم انّ الله تعالى أوحى الى إبراهيم عليه السلام أن لا يدعوا على أهل العراق، و ذكر في الحديث سبب ذلك [2].

عرقب:

أول من عرقب في الإسلام

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن أبي طالب علي فرس له فلمّا التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان أول من عرقب في الإسلام [3].

عرك:

معاني الأخبار:العلوي عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا [4].

عرم:

الكافي:عن سدير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله(عزّ و جلّ) (فَقٰالُوا

---

(١) ق:٤٨٠/٤٨/١٤،ج:٣١٦/٦١.

(٢) ق:كتاب الدعاء٥٢/٢١/،ج:٣٥٢/٩٣.

(٣) ق:٧٠٦/١٠٢/١٤،ج:٢٢٣/٦٤.

(٤) ق:١٢٥/٢٥/٣،ج:١١٩/٦.

رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)[1]الآية،فقال:هؤلاء قوم كانت لهم قرى متّصلة ينظر بعضهم الى بعض و أنّهار جارية و أموال ظاهرة فكفروا نعم الله(عزّ و جلّ)و غيّروا ما بأنفسهم من عافية الله فغيّر الله ما بهم من نعمة و (إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ) من عافية الله تعالى فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرّق قراهم و خرّب ديارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مكان جنّتيهم (جَنَّتَيْنِ ذَواتَي أُكُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ وَ شَيءٍ مِنْ سِدْرٍ قَليلٍ) ثمّ قال: (ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَ هَلْ نُجازِي إِلاَّ الْكَفُورَ)[2].

بيان: العرم المسنّاة التي تحبس الماء واحدها عرمة،و قيل العرم اسم واد كان يجتمع فيه سيول من أودية شتّى،و قيل العرم هنا اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم و هو الذي يقال له الخلد،و قيل العرم المطر الشديد،و قال ابن الأعرابي: العرم السيل الذي لا يطاق[3].

عرا: باب انّهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروة الوثقى و انّهم آخذون بحجزة الله[4].

كنز الكراجكيّ:عن أبي الحسن موسى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: في قوله(عزّ و جلّ) (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعروة الْوُثْقىٰ)[5]قال:مودّتنا أهل البيت.

باب انّ عليّا عليه السلام حبل الله و العروة الوثقى[6].

عروة بن اديّة

عروة بن اديّة-كسميّة-أحد الخوارج الذي حضر النهروان و أفلت فلم يزل باقيا

---

(١) سورة سبأ/الآية ١٩.

(٢) سورة سبأ/الآية ١٧.

(٣) ق:كتاب الكفر/١٥١/٤٠،ج:٣٣٦/٧٣.

(٤) ق:١٠٨/٣١/٧،ج:٨٢/٢٤.

(٥) سورة البقره/الآية ٢٥٦.

(٦) ق:٨٦/٢٧/٩،ج:١٥/٣٦.

حتّى قتله زياد في أيام معاوية و هو الذي أقبل على الأشعث فقال له:ما هذه الدنيّة و ما هذا التحكيم؟!أ شرط أوثق من شرط الله؟!ثمّ شهر سيفه و ضرب به عجز بغلة الأشعث،قال مولى عروة لزياد في وصف عروة:ما أتيته بطعام نهارا و لا فرشت له فراشا بليل [1].

خبر عروة البارقي في فضل الحسنين عليهما السلام [2].

عروة بن الزبير

عدّ ابن أبي الحديد عروة بن الزبير من المنحرفين عن عليّ عليه السلام [3]. و حكى انّه و الزهري كانا ينالان من عليّ عليه السلام فنهاهما عنه عليّ بن الحسين عليهما السلام [4].

وفود عروة بن الزبير على الوليّد بن عبد الملك و موت محمّد ابنه بضرب الدابّة و قطع رجل عروة بسبب الآكلة و قوله: (لَقَدْ لقينا مِنْ سَفَرِنا هٰذا نَصَباً،) و تسليته بالرجل العبسي الضرير الوافد على الوليّد الذي ذهب بأمواله و أهله السيل و بقي له بعير و صبيّ فأكل الذئب ولده و ندّ البعير فلحقه ليحبسه فنفحه برجله و ذهب بعينه [5].

عروة بن مسعود الثقفي

هو الذي أتي الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم رسولا من قريش في الحديبيّة و لما رجع الى أصحابه قال:يا قوم،و الله لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر و كسرى و النجاشيّ و الله إن رأيت ملكا قطّ يعظمه أصحابه ما يعظّم أصحاب محمّد محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم،اذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توضّأ كانوا يقتتلون على وضوئه و إذا

---

(١) ق:٦٠٢/٥٦/٨،ج:٣٤٩/٣٣.

(٢) ق:٨٨/١٢/١٠،ج:٣١٤/٤٣.

(٣) ق:٧٢٩/٦٧/٨،ج:٢٩٥/٣٤.

(٤) ق:٧٣٠/٦٧/٨،ج:٢٩٦/٣٤.

(٥) ق:١١/٨/٣٤،ج:٤٦/١١٧.

تكلّموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدّون اليه النظر تعظيما له [١].

ما روي عنه من تعظيم الصحابة للنبيّ ﷺ [٢].

تفسير القمّيّ: ذكر في سبب نزول سورة (إِنَّا فَتَحْنَا) انّ رسول الله ﷺ نزل الحديبيّة و انّ قريش حلفت باللات و العزّى لا يدعون محمّدا ﷺ دخل مكّة و فيهم عين تطرف،فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي و كان عاقلا لبيبا و هو الذي أنزل الله فيه (وَ قَالُوا لَوْ لا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْآنُ عَلىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) [٣][٤]

إعلام الورى:قال بعد ذكر نزول براءة: ثمّ قدم على رسول الله ﷺعروة بن مسعود الثقفي مسلما و استأذن رسول الله ﷺ في الرجوع الى قومه فقال:انّي أخاف أن يقتلوك فقال:إن وجدوني نائما ما أيقظوني،فأذن له رسول الله ﷺفرجع الى الطائف و دعاهم الى الإسلام و نصح لهم فعصوه و أسمعوه الأذي حتّى إذا طلع الفجر قام في غرفه من داره فأذّن و تشهّد فرماه رجل بسهم فقتله [٥].

يظهر من(الإرشاد): انّ أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود كانت زوجة أمير المؤمنين عليه السلام و ولدت له أمّ الحسن و رملة [٦].

أقول: قد ذكرت في(نفس المهموم)ما يتعلق بعروة بن مسعود و ذكرت انّ عليّا ابن الحسين المقتول كانت أمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود و هو أحد السادة الأربعة في الإسلام،و لما بلغ النبيّ ﷺقتله قال: مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله تعالى فقتلوه،.

و تقدّم في(ثقف)ذمّ ثقيف بالغدر و ربّ صالح قد كان فيهم منهم عروة بن مسعود و أبو عبيدة بن مسعود.

---

(١) ق:٥٥٧/٥٠/٦،ج:٣٣٢/٢٠.

(٢) ق:٢٠٠/١٤/٦،ج:٣٢/١٧.

(٣) سورة الزخرف/الآية ٣١.

(٤) ق:٥٦١/٥٠/٦ و ٥٦٥،ج:٣٤٧/٢٠ و ٣٦٦.

(٥) ق:٦٥٩/٦٥/٦،ج:٣٦٤/٢١.

(٦) ق:١٢٠/٩/٦٢٠،ج:٤٢/٩٠.

عزب: باب كراهة العزوبة و الحثّ على التزويج [1].

قرب الإسناد:عن القداح عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي فقال عليه السلام له: هل لک زوجة؟قال:لا،قال:لا أحبّ انّ لي الدنيا و ما فيها و انّي أبيت ليلة ليس لي زوجة،قال:ثم قال:انّ ركعتين يصليهما رجل متزوّج أفضل من رجل يقوم ليلة و يصوم نهاره أعزب،ثمّ اعطاه أبي سبعة دنانير قال:تزوّج بهذه...الخ.

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله(عزّ و جلّ)اليهم يوم القيامة:من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو أعتق نسمة أو زوّج عزبا [2].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوّج عزبا كان ممّن ينظر الله اليه يوم القيامة [3].

الزمان الذي فيه حلّت العزوبة

أقول: روى الشيخ الأجلّ أحمد بن فهد الحلي في كتاب التحصين عن ابن مسعود قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليأتينّ على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الاّ من يفرّ من شاهق الى شاهق و من جحر الى جحر كالثعلب بأشباله،قالوا:و متى ذلک الزمان؟قال صلى الله عليه وآله وسلم :إذا لم ينل المعيشة الاّ بمعاصي الله فعند ذلک حلّت

---

(١) ق:٥٠/٥٨/٢٣،ج:٢١٦/١٠٣.

(٢) ق:٥١/٥٨/٢٣،ج:٢١٨/١٠٣.

(٣) ق:٢٧٧/٤٩/٣،ج:٢٩٨/٧.

العزوبة،قالوا:يا رسول الله،أمرتنا بالتزويج،قال:بلى و لكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته و ولده فإن لم يكن له زوجة و لا ولد فعلي يدي قرابته و جيرانه،قالوا:و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال:يعيّرونه لضيق المعيشة و يكلّفونه ما لا يطيق حتّى يوردونه موارد الهلكة.

عزر: باب قصّة ارميا و دانيال و عزير [1].

(أَوْ كَالذي مَرَّ عَلىٰ قرية وَ هي خٰاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهٰا قٰالَ أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا فَأَمٰاتَهُ اللهُ مائة عٰامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ)[2]الآية، اختلفت الروأيات في الذي مرّ فقيل هو عزير و هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام: و قيل ارميا و هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام [3].

ما أوحى الله تعالى الى عزير

دعوات الراونديّ:قال: أوحى الله تعالى الى عزير:يا عزيز إذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها و لكن انظر من عصيت،و إذا أوتيت رزقا منّي فلا تنظر الى قلته و لكن انظر من أهداه،و إذا نزلت بك بليه فلا تشكو الى خلقي كما لا أشكوك الى ملائكتى عند صعود مساويک و فضأيحک [4].

عزقر: ابن أبي العزاقر هو محمّد بن على الشلمغاني و قد تقدّم في(شلمغ).

حديث أمّ كلثوم فيما يرجع الى الشلمغاني و إلحاده

قال الشيخ في ذكر المذمومين الذين ادّعوا النيابة و السفارة كذبا و افتراء و منهم ابن أبي العزاقر،ثمّ ساق السند الى أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري(رحمها الله)

---

(١) ق:٧٤/٤١٥/٥،ج:١٤/٣٥١.

(٢) سورة البقره/الآية ٢٥٩.

(٣) ق:٧٤/٤١٧/٥،ج:١٤/٣٦٠.

(٤) ق:٧٤/٤٢٢/٥،ج:١٤/٣٧٩.

قالت:كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام و ذاک انّ الشيخ أبا القاسم(رضي الله عنه و أرضاه)كان قد جعل له عند الناس منزلة و جاها و كان عند ارتداده يحكي كلّ كذب و بلاء و كفر لبني بسطام و يسنده عن الشيخ أبي القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتّى انكشف ذلک لأبي القاسم فأنكره و أعظمة و نهي بني بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنة و البراءة منه فلم ينتهوا و أقاموا علي توليّه و ذاک انّه كان يقول لهم:انّني أذعت السرّ و قد أخذ عليّ الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص لأن الأمر عظيم لا يحتمله الاّ ملک مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكّد في نفوسهم عظم الأمر و جلالته فبلغ ذلک أبا القاسم رضي الله عنه فكتب الى بني بسطام بلعنة و البراءة منه و ممّن تابعه على قوله و أقام على توليّته،فلمّا وصل اليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثمّ قال:انّ لهذا القول باطنا عظيما و هو انّ اللعنة الإبعاد فمعنى قوله(لعنة الله)أي باعدة الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتى،و مرّغ خدّيه على التراب و قال:عليكم بالكتمان لهذا الأمر.قالت الكبيرة(رضي الله عنها):و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم انّ أمّ أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما و قد دخلنا اليها فاستقبلتنى و أعظمتني و زادت في إعظامي حتّى انكبّت على رجلي تقبلها فأنكرت ذلک و قلت لها:مهلا يا ستّى فانّ هذا أمر عظيم و انكببت علي يدها فبكت ثمّ قالت:كيف لا أفعل بک هذا و أنت مولأتي فاطمة،فقلت لها:و كيف ذاک يا ستّى؟فقالت لي:انّ الشيخ-يعني انّ أبا جعفر محمّد بن علي-خرج الينا بالسرّ،قالت فقلت لها:و ما السرّ؟قالت:قد أخذ علينا كتمانه و أفزع إن أنا أذعته عوقبت،قال:و أعطيتها موثقا انّي لا أكشفه لأحد و اعتقدت في نفسي لاستثناء بالشيخ رضي الله عنه -يعني أبا القاسم الحسين بن روح-، قالت:انّ الشيخ أبا جعفر قال لنا انّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتقلت الى أبيک-يعني أبا جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه -،و روح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام انتقلت الى بدن

الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح،و روح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت اليک فکيف لا أعظّمک يا ستّنا؟فقلت لها:مهلا لا تفعلي فانّ هذا کذب يا ستّنا،فقالت لي:سرّ عظيم و قد أخذ علينا أنّنا لا نکشف هذا لأحد فالله الله ابنيّ لا يحلّ بی العذاب، و يا ستّی لو انّک حملتني علی کشفه ما کشفته لک و لا لأحد غيرک،قالت الکبيرة أمّ کلثوم(رضي الله عنها)فلمّا انصرفت من عندها دخلت الی الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فأخبرته بالقصه و کان يثق بی و يرکن الی قوليّ،فقال لي:يا بنيّه،أياک أن تمضی الی هذه المرأة بعد ما جری منها و لا تقبلي لها رقعة إن کاتبتک و لا رسولا إن أنفذته اليک و لا تلقيها بعد قولها فهذا کفر بالله تعالی و إلحاد قد أحکمة هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الی أن يقول لهم بأنّ الله تعالی اتّخذ به و حلّ فيه کما تقول النصاری في المسيح عليه السلام و يعدوا الی قول الحلاّج(لعنة الله)، قالت:فهجرت بني بسطام و ترکت المضیّ اليهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقيت أمّهم بعدها و شاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق أحد الاّ و تقدّم اليه الشيخ أبو القاسم و کاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني و البراءة منه و ممّن يتولاّه و رضي بقوله و کلمة فضلا عن موالاته،ثمّ ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام: بلعن أبي جعفر محمّد بن علي و البراءة منه و ممّن تابعه و شأيعه و رضي بقوله و أقام علی توليّه بعد المعرفة بهذا التوقيع، و له حکأيات قبيحه و أمور فظيعه تنزّه کتابنا عن ذکرها،ذکرها ابن نوح و غيره.و کان سبب قتله انّه لما أظهر لعنة أبو القاسم بن روح رضي الله عنه و اشتهر أمره و تبرّأ منه و أمر جميع الشيعة بذلک لم يمکنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة و کلّ يحکي عن الشيخ أبي القاسم لعنة و البراءة منه:إجمعوا بيني و بينه حتّی آخذ يده و يأخذ بيدي فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه و الاّ فجميع ما قاله في حق،و رقی ذلک الی الراضي لأنّه کان ذلک في دار ابن مقلة فأمر

بالقبض عليه و قتله فقتل و استراحت الشيعة منه [1].

عزل:

حكم العزل عن الزوجة

باب العزل و حكم الأنساب [2].

المناقب: جاء رجل الى عليّ عليه السلام قال:يا أمير المؤمنين انّي كنت أعزل عن امرأتي و انّها جاءت بولد،فقال عليه السلام :أناشدک الله هل وطئتها ثمّ عاودتها قبل أن تبول؟قال:

نعم،قال:الولد لک [3].

أقول: في (المستدرک)عن(دعائم الإسلام)عن جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال: العار الخفي أن يجامع الرجل المرأة فإذا أحسّ الماء نزعه منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلک فقد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعزل عن الحرّة الاّ بإذنها و عن الأمه الاّ بإذن سيّدها؛ و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : انّه سئل عن العزل فقال:امّا الأمة فلا بأس و أمّا الحرّة فانّها كره ذلک الاّ أن يشترط ذلک عليها حين يتزوجها؛و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه قال: لا بأس بالعزل عن الحرّة بإذنها و عن الأمه بإذن مولاها و لا بأس أن يشترط ذلک عند الزواج و لا بأس بالعزل عن الموضع مخافة أن تعلق فيضرّ ذلک بالولد.

ذكر العزلة و ما يتعلق بها

باب العزلة من شرار الخلق و الأنس بالله [4].

(وَ إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَ مٰا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ فَأْوُوا الى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ

---

(١) ق:١٠١/٢٣/١٣،ج:٣٧١/٥١.

(٢) ق:١٠٦/٩٨/٢٣،ج:٦١/١٠٤.

(٣) ق:١٠٧/٩٨/٢٣،ج:٦٤/١٠٤.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٥١/١٢،ج:١٠٨/٧٠.

رَحْمَتِهِ وَ يُهيئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً)[1].

(وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ مٰا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَ أَدْعُوا ربّي عَسىٰ أَلاّٰ أَكُونَ بِدُعٰاءِ ربّي شَقِيًّا* فَلَمّا اعْتَزَلَهُمْ)[2]الآية.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليک إن لم يثن عليک الناس و ما عليک أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

كمال الدين:عن عليّ بن مهزيار رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء،تسعة منها في اعتزال الناس و واحدة في الصمت[3]،و روي عن الرضا عليه السلام: مثلة[4].

قال الربيع بن خثيم: إن استطعت أن تكون في موضع لا تعرف و لا تعرف فافعل، و في العزلة صيانه الجوارح و فراغ القلب و سلامه العيش و كسر سلاح الشيطان و المجانبه به من كلّ سوء و راحه الوقت،و ما من نبيّ و لا وصيّ الاّ و اختار العزلة في زمانه إمّا في ابتدائه و إمّا في انتهائه.

دعوات الراوندي:قال الباقر عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلاة جامعة فما تخلّف أحد ذكر و لا أنثى فرقى المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام و إذا فيها:بسم الله الرحمن الرحيم انّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم ألا انّ خير عباد الله التقي النقيّ الخفي و انّ شرّ عباد الله المشار اليه بالأصابع،الخبر[5].

العلوي عليه السلام: طلبت الراحه فما وجدت الاّ بترک مخالطة الناس[6].

---

(١) سورة الكهف/الآية ١٦.

(٢) سورة مريم/الآية ٤٨.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٥١/١٢،ج:١٠٩/٧٠.

(٤) ق:٢٠٧/٢٦/١٧،ج:٣٣٩/٧٨.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٥١/١٢،ج:١١١/٧٠.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٢٠/١،ج:٣٩٩/٦٩.

مصباح الشريعة: و السلامة قد عزّت في الخلق و في كلّ عصر خاصّة في هذا الزمان و سبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق و أذيتهم و الصبر عند الرزأيا و حقيقة الموت و الفرار من أشياء يلزمک رعأيتها و القناعة بالأقلّ من الميسور فإن لم يكن فالعزلة فإن لم تقدر فالصمت و ليس كالعزلة،فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعک و لا يضرّک و ليس كالصمت،و إن لم يجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد [1].

فوائد العزلة

اعلام الدين:في الأربعين حديثا عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال صلى الله عليه و آله و سلم: آيها الناس انّ الطمع فقر و الأس غنى و القناعة راحة و العزلة عبادة و العمل كنز و الدنيا معدن و الله ما يساوي ما مضى من دنياكم هذه بأهداب بردى هذا و لما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء و كلّ الى بقاء وشيک و زوال قريب.فبادروا العمل و أنتم في مهل [2].

قال الصادق عليه السلام: إن قدرت أن لا تخرج من بيتک فافعل فانّ عليک في خروجک أن لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد و لا ترائى و لا تتصنّع و لا تداهن،صومعه المسلم بيته يحبس فيه نفسه و بصرة و لسانه و فرجه [3].

أقول: قال بعض المحققين:في العزلة الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون و كان صلى الله عليه و آله و سلم عتزل في جبل حرا،و الجمع معتذّر الاّ من استغرق باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا و شهدهم لسانا و الخلاص عن المعاصي كالرياء و الغيبة و البدع و مشاهدتها فهي تورث الاستحقار و عن الجليس السوء لتأثير الصحبة فورد:مثل الجليس السوء مثل القين،و عن الفتن فورد:إلزم بيتک و املک عليک لسانک و خذ ما تعرف و دع عنک ما تنكر و عليک بأمر الخاصّة و دع عنک أمر العامّة حين قيل ما ذا

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢٢٦/٨٧،ج:٧٥/٤٠٠.

(٢) ق:٥٣/٧/١٧،ج:٧٧/١٨٣.

(٣) ق:١٩٠/٢٣/١٧،ج:٧٨/٢٧٠.

تأمر في زمان الفتن،و عن أيذائهم بنحو الغيبة و النميمة و عن طمعهم فرعآية الحقوق شديدة و فيها ضياع الأوقات و فوات المهمّات،و عن الطمع عنهم فالنظر الى زهرات الدنيا يحرّک الحريص،و عن لقاء الثقيل و الأحمق فهو أشدّ البلأيا، و آفاتها فوات التعلّم فهو مقدّم لافتقار العبادة و التقوي اليه و التعليم فهو أوليّ أيضا إن كان في علم الآخرة و رعى حقّه تعالى بالاحتراز من الذمأيم كالريا و حبّ الجاه فورد:إذا ظهرت الفتنة و سكت العالم فعليه لعنة الله،و الاّ فالعزلة كما في زماننا لذهاب علم الآخرة و العمل عليه و تعذّر رعآية الحقوق و موج الفتن و فوات الانتفاع من الغير،انتهى.

و قال شيخنا البهائي في الأربعين في شرح الحديث الثامن عشر عن الصادق عن النبيّ ﷺ قال: قالت الحواريّون لعيسى عليه السلام :يا روح الله،من نجالس؟قال:من يذكّركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطقه و يرغبكم في الآخرة عمله، قال:و لا يخفي انّ المراد بالمجالسة في هذا الحديث ما يشمل الالفة و المخالطة و المصاحبة و فيه إشعار بأنّ من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته و لا مخالطته فكيف من كان موصوفا بأضدادها كأكثر أبناء زماننا فطوبى لمن وفّقه الله سبحانه لمباعدتهم و الاعتزال عنهم و الأنس بالله وحده و الوحشة منهم فإنّ مخالطتهم تميت القلب و تفسد الدين و يحصل بسببها ملكات مهلكة مؤدّيه الى الخسران المبين، و قد ورد في الحديث: فرّ من الناس فرارک من الأسد، و: قال معروف الكرخي لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام :أوصني يابن رسول الله،فقال:أقلل معارفک، قال:زدني،قال:أنكر من عرفت منهم، انتهى، و تقدّم ما يناسب ذلک في(خمل)و (عزب)،و لنعم ما قيل:

سالها شد كه روى بر ديوار دل برارم بگرد شهر و ديار
تا بيابم نشان آدمئى كأيد از وى نسيم محرمئى

بـــــروم خـــــاک پأی او باشـــــم　　نقـــد جـــان زیـــر پأی او پاشـــم
دیـــــدنش از خـــــدا دهـــــد یادم　　کنـــــد از دیـــــدن خـــــود از آدم
ســخنش را چــه جــا کــنم در گــوش　　ســـازدم از ســـخنوری خـــاموش
وه کـز أیـنکس نشـانه پیـدا نیسـت　　اثـــری در زمانـــه قطعـــا نیســـت
ور کسـی را گمـان بـرم کـه وی اسـت　　چـون شـود ظـاهر انچنانکـه وی اسـت
یابمـــش معجبـــی بخـــود مغـــرور　　طـورش از أهـل دیـن و دانـش دور
نـــه از أیـــن کـــار در دلـــش دردی　　نـــه از أیـــن راه بـــر رخـــش کـــردی
نـــه ز علـــمِ درأیـــتش خـــبری　　نـــه ز ســـرّ روأیـــتش أثـــری
ســـخن او بغـــیر دعـــوی نـــه　　همـــه دعـــوی و هـــیچ معنـــی نـــه
طالبـــان را شـــود بتوبـــة دلیـــل　　بنمأیـــد بســـوی زهـــد ســـبیل
بـر سـر راه خلـق چـاه کـن اسـت　　رهنمـا نیسـت او کـه راهـزن اسـت
چـون شـود کـم بسـوی حـقّ ره ازو　　هســـت شـــیطان نعـــوذ باللّه ازو
گـــر کســـیرا بـــود شـــکیبائی　　وقـــت تنهـــائی اســـت و یکتـــائی
خانـــه در ســـوی انـــزوا کـــردن　　رو بـــــدیوار عزلـــــت آوردن
دل بـــه یکبـــاره در خـــدا بســـتن　　خـــاطر از فکـــر خلـــق بگســـستن
بـــر در دل نشســـتن از پـــی پاس　　تا بـــه بیهـــوده نگـــذرد انفـــاس
ور ز غوغـــأي نفـــس أمّـــاره　　از جلیســـی نباشـــدت چـــاره
شـــو انـــیس کتابـــةأي نفـــیس　　انّهـــا في الزمـــان خـــیر جلـــیس
گوشـه گـیر و گـوش با خـود دار　　دیـده عقـل و هـوش با خـود دار
بگـذر از نفـس و صـاحب دل باش　　حســب الإمکـــان مراقـــب دل باش

أیضا في العزلة:

أی چـو گُلـت جیـب بچنـگ خسـان　　دامـن صـحبت بکـش از ناکسـان

گرچه ز آغاز کشادت دهند | عاقبة الأمر ببادت دهند
گر بود اندر بن غاریت جأی | حلقه مارت شده زنجیر پأی
به که بهر حلقه نهي پأی خویش | محفل هر سفلة کنی جأی خویش
ور شده در کمر کوه و سنگ | کرده میان منطقه دم پلنگ
به که دور نکان منافق سیر | پیش تو بندند بخدمت کمر
أول فطرت که پدید آمدی | از همه کس فرد و وحید آمدی
عاقبت کار کزینجا روی | از همه شک نیست که تنها روی
أین همه بند و گره از بهر کیست | وین همه آمیزش و پیوند چیست
هرکه بمشغولیّت اندر رهست | غول ره تست خدا آگه هست
پأی وفا در ره غولان مدار | روی به بیغوله تنهأي آر
ور نبود از دل سودائیت | طاقت بیغوله تنهائیت
خیز و قدم نه بره رفتگان | رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان | نکته شنو از لب خاموششان
پر شده شان بین ز غبار استخوان | کحل بصیرت کن از آن سُرمه دان
منزلشان بِین بته سنگ تنگ | کوب سر افعی غفلت بسنگ

قیل لبعضهم:ما حملک أن تعتزل عن الناس؟فقال:خشیت أن أسلب دیني و لا أشعر،و هذا إشارة منه الی مسارقه الطبع و اکتسابه الصفات الذمیمه من قرناء السوء.

معرفت از آدمیان برده اند | آدمیان را ز میان برده اند
با نفس هر که برامیختم | مصلحت آن بود که بگریختم
سأیه کس فرّ همائی نداشت | صحبت کس بوی وفائی نداشت
صحبت نیکان ز جهان دور گشت | شان عسل خانه زنبور گشت

معرفت اندر كل آدم نمانند أهل دلي در همه عالم نمانند

و قال الثوري لجعفر بن محمّد عليهما السلام : يابن رسول الله،اعتزلت الناس!فقال:

يا سفيان،فسد الزمان و تغيّر الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد،ثمّ قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب و الناس بين مخاتل و موارب

يفشون بينهم المودّة و الصّفا و قلوبهم محشوّه بعقارب [1]

قصص الأنبياء:عن الصادق عليه السلام : انّ الله أوحى الى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل:إن أحببت أن تلقانى غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد فإذا كان الليل آوى وحده استوحش من الطيور و استأنس بربّه [2].

تحف العقول:في وصيّة موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم:

يا هشام،الصبر على الوحده علامة قوّة العقل فمن عقل عن الله تعالى اعتزل أهل الدنيا و الراغبين فيها و رغب فيما عند ربّه و كان أنسه في الوحشة و صاحبه في الوحده [3].

عن محمّد بن جرير الطبريّ:انّ الله أكرم نوحا بطاعته و العزلة لعبادته [4].

في اعتزال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن نسائه [5].

أقول: روى السيّد ابن طاووس في(إقبال الأعمال)عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام قد اتّخذ منزلة من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام بيتا من شعر و أقام بالبادية فلبث فيها عدة سنين كراهيه لمخالطة الناس و ملابستهم...الخ.

---

(١) ق:١٢١/٢٦/١١،ج:٦٠/٤٧.

(٢) ق:٤٤١/٨٠/٥،ج:٤٥٧/١٤.

(٣) ق:٤٦/٤/١،ج:١٣٧/١.

(٤) ق:٩٤/١٦/٥،ج:٣٤١/١١.

(٥) ق:٧١٩/٦٩/٦،ج:١٩٨/٢٢.

نهج البلاغة: قال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه:خذلوا الحقّ و لم ينصروا الباطل.

بيان: قال ابن أبي الحديد:هم عبد الله بن عمر و سعد بن أبي وقّاص و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و أسامه بن زيد و محمّد بن مسلمة و أنس بن مالک و جماعة غيرهم [1].

ما جرى بين الصادق عليه السلام و عمرو بن عبيد المعتزلي و جماعة من رؤساء المعتزلة من المناظرات [2].

مذهب المعتزلة في الإحباط

عقأيد المعتزلة في الإحباط و التكفير:اعلم انّ المشهور بين متكلّمي الإمامية بطلان الإحباط و التكفير بل قالوا باشتراط الثواب و العقاب بالموافاة،يعني انّ الثواب على الأيمان مشروط بأن يعلم الله تعالى منه أنّه يموت على الأيمان، و العقاب على الكفر و الفسوق مشروط بأن يعلم الله انّه لا يسلم و لا يتوب و بذلک أوّلوا الأيات الدالّة على الإحباط و التكفير،و ذهبت المعتزلة الى ثبوت الإحباط و التكفير للأيات و الأخبار الدالّة عليهما.قال شارح المقاصد:لا خلاف في انّ من آمن بعد الكفر و المعاصي فهو من أهل الجنة بمنزلة من لا معصية له و من كفر نعوذ بالله بعد الأيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزلة من لا حسنة له و إنّما الكلام فيمن آمن و عمل صالحا و آخر سيّئا كما يشاهد من الناس فعندنا مآله الى الجنة و لو بعد النار و استحقاقه للثواب و العقاب بمقتضى الوعد و الوعيد ثابت من غير حبوط،و المشهور من مذهب المعتزلة انّه من أهل الخلود في النار و إذا مات قبل التوبة فأشكل عليهم الأمر في أيمانه و طاعاته و ما يثبت من استحقاقاته أين

---

(١) ق:٦٧/٧٢٨/٨،ج:٣٤/٢٨٦.

(٢) ق:١١/٢٩/١٦٨،ج:٤٧/٢١٣.

طارت و كيف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا الى انّ السيّئات يذهبن الحسنات حتّى ذهب الجمهور منهم الى انّ الكبيرة الواحدة تحبط ثواب جميع العبادات،و فسادة ظاهر أمّا سمعا فللنصوص الدالّة على انّ الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا و عمل صالحا و أمّا عقلا فللقطع بأنّه لا يحسن من الحليم الكريم إبطال ثواب أيمان العبد و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمة من الربا أو جرعة من الخمر [١].

عقأيدهم في صاحب الكبيرة [٢].

عزم: أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد عليهم السلام لأنّ كلّ واحد منهم جاء بكتاب و شريعة فكلّ من جاء بعده أخذ بكتابة و شريعته و منهاجه حتّى جاء اولو العزم الآخر فترك شريعة سابقة الى أن جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالقرآن و شريعته و منهاجه،فحلاله حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة [٣].

ذكر أولو العزم من الأنبياء [٤].

باب انّ أوليّ العزم صاروا أوليّ العزم بحبّهم(صلوات الله عليهم) [٥].

عزى:

التعزية و استحبابها

باب التعزية و الماتم و آدابهما [٦].

قال الشيخ أبو الصلاح:من السنة تعزية أهله ثلاثة أيام و حمل الطعام اليهم.

---

(١) ق:٣/١٨/٩١،ج:٥/٣٣٢.

(٢) ق:٣/١٨/٩٤،ج:٦/٧.

(٣) ق:كتاب الأيمان/٢٦/١٩٢،ج:٦٨/٣٢٦.

(٤) ق:٥/١/١٠ و ١٦،ج:١١/٤٣ و ٥٦. ق:٦/١١/١٧٧،ج:١٦/٣٥٣. ق:٦/١٧/٢٢٦،ج:١٧/١٣٢.

(٥) ق:٧/١٠٨/٣٣٨،ج:٢٦/٢٦٧.

(٦) ق:كتاب الطهارة/٦١/٢٠٣،ج:٨٢/٧١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال:يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى،لو كنت لما صار اليه ولدک مستعدّا لما اشتدّ عليه جزعک فمصابک بترکک الاستعداد أعظم من مصابک بولدک [1].

و روي: انّه عليه السلام عزّى رجلا بابن له فقال له:الله خير لابنک منک و ثواب الله خير لک منه،الخبر. و بيانه [2].

فلاح السائل:و روي عن الصادق عليه السلام انّه قال في التعزية ما معناه: إن كان هذا الميّت قد قرّبک موته من ربّک أو باعدک عن ذنبک فهذه ليست مصيبة و لكنّها لک رحمة و عليک نعمة،و إن كان ما وعظک و لا باعدک عن ذنبک و لا قرّبک من ربّک فمصيبتک بقساوه قلبک أعظم من مصيبتک بميّتک إن كنت عارفا ربّک [3].

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من عزّى مصابا فله مثل أجره [4].

تعزية جبرئيل شيث بوفاة أبيه و: انّه بكى شيث و نادى:يا وحشتاه،فقال له جبرئيل:لا وحشة عليک مع الله تعالى [5].

تعزية جبرئيل إسماعيل بوفاة أبيه عليهما السلام [6].

تعزية الناس أمّ اسكندروس لما أراد ابنها مفارقتها [7].

تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام بوفاة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [8].

---

(١) ق:كتاب الطهارة/٢٠٤/٦١،ج:٧٤/٨٢.

(٢) ق:كتاب الطهارة/٢٠٩/٦١،ج:٨٠/٨٢.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٢١١/٦١،ج:٨٨/٨٢.

(٤) ق:كتاب الطهارة/٢١٢/٦١،ج:٩٤/٨٢.

(٥) ق:٧٢/١٢/٥،ج:٢٦٣/١١.

(٦) ق:١٣٩/٢٤/٥،ج:٩٦/١٢.

(٧) ق:١٦١/٢٧/٥،ج:١٨٥/١٢.

(٨) ق:٢٩٥/٤٠/٥،ج:٢٩٩/١٣.

تعزية الخضر و جبرئيل أهل البيت عليهم السلام في مصيبتهم بالنبيّ صلى الله عليه و آله[1].

الصادقي عليه السلام المتضمّن تعزية الله تعالى فاطمة عليها السلام بمصيبتها بالحسين عليه السلام أن لا ينظر يوم القيامة في محاسبه العباد حتّى تدخل فاطمة الجنة و ذريّتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممّن ليس من شيعتهم [2].

تعزية أمير المؤمنين عليه السلام الأشعث [3].

قال الرضا عليه السلام للحسن بن سهل و قد عزّاه بموت ولده: التهنية بآجل الثواب أوليّ من التعزية على عاجل [4].

أقول:عن(دعوات الراونديّ)قال: جاء رجل من موالي أبي عبد الله عليه السلام فنظر اليه فقال:ما لي أراک حزينا؟فقال:كان لي ابن قرّة عين فمات،فتمثّل عليه السلام :

عطيّتــــه إذا أعطـــــى ســـــرور و إن أخـــذ الـــذي أعطـــى أثابا

فـــأي النعمتـــين أعـــمّ شـــكرا و أجـــــزل في عواقبهـــــا أيابا

أنعمتـــه الـــتي أبـــدت ســـرورا أو الأخـــرى الـــتي ادّخـــرت ثـــوابا

و قال:إذا أصابک من هذا شيء فأفض من دموعک فانّها تسكن .

نهج البلاغة: عزّى عليه السلام قوما عن ميّت مات لهم فقال:انّ هذا الأمر ليس بكم بدء و لا اليكم انتهى و قد كان صاحبكم هذا يسافر فعدّوه في بعض سفراته فإن قدم عليكم و الاّ قدمتم عليه .

---

(١) ق:٧٩٥/٨٣/٦-٨٠٥،ج:٥٠٥/٢٢-٥٤٦. ق:٣٦٨/٧٥/٩،ج:١٣٢/٣٩.
ق:٣٣١/٢٤/١٤،ج:١٩٤/٥٩.

(٢) ق:كتاب الأيمان/١١٨/١٥،ج:٥٩/٦٨.

(٣) ق:٧٣٢/٦٧/٨،ج:٣٠٦/٣٤. ق:٦٣٨/١٢٤/٩،ج:١٥٩/٤٢.

(٤) بعاجل(خ ل).

حديث: و الناس يعزّونه على ابن ابنه [1].

كتاب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن يعزّيه عمّا صار اليه و قد تقدّم في (عبد).

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام في التعزية

قرب الإسناد: كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام الى الخيزران أمّ موسى الهادي يعزّيها بموسى ابنها و يهنّيها بهارون ابنها: بسم الله الرحمن الرحيم، للخيزران أمّ أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ،أمّا بعد أصلحک الله و أمتع بک و أكرمک و حفظک و أتمّ النعمة و العافية في الدنيا و الآخرة لک برحمته،ثمّ انّ الأمور أطال الله بقاءک كلّها بيد الله(عزّ و جلّ)يمضيها و يقدّرها بقدرته فيها،و السلطان عليها توكّل بحفظ ماضيها و تمام باقيها فلا مقدّم لما أخّر منها و لا مؤخّر لما قدّم،استأثر بالبقاء و خلق خلقة للفناء،أسكنهم دنيا سريعا زوالها قليلا بقاؤها و جعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها و لا فناء،و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم أسوه فيه عدلا منه عليهم عزيزا و قدره منه عليهم لا مدفع لأحد منهم و لا محيص له عنه حتّى يجمع الله تبارک و تعالى بذلک الى دار البقاء خلقة و يرث به أرضه و من عليها و اليه يرجعون،بلغنا أطال الله بقاک ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى(صلوات الله عليه و رحمته و مغفرته و رضوانه)و (إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا اليه رٰاجِعُونَ) إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه و فقده،ثمّ (إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا اليه رٰاجِعُونَ) صبرا لأمر الله(عزّ و جلّ)و تسليما لقضائه ثمّ (إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا اليه رٰاجِعُونَ) لشدّة مصيبتک علينا خاصّة و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا،نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و بصالح سلفه و أن

---

(١) ق:١٨٤/٣٠/١١،ج:٢٦٥/٤٧.

يجعل ما نقله اليه خيرا ممّا أخرجه منه و نسأل الله أن يعظّم أجرک أمتع الله بک و أن يحسن عقباک و أن يعوّضک من المصيبة بأمير المؤمنين(صلوات الله عليه)أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه [1].

التوقيع الشريف الى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبيه(رضي الله عنهما) [2].

كتاب رسول الله ﷺ الى معاذ بن جبل يعزّيه بابنه [3].

---

(١) ق:٢٧٢/٤٠/١١،ج:١٣٤/٤٨.

(٢) ق:٩٤/٢٢/١٣،ج:٣٤٩/٥١.

(٣) ق:٤٧/٧/١٧ و ٤٩،ج:١٦٢/٧٧ و ١٧٣.

عسج:

ما ظهر من إعجاز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في العوسجة

حديث العوسجة، أمالي الحاكم: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يوما قائظا فلمّا انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثمّ مضمض ماء و مجّه الى عوسجة فأصبحوا و قد غلظت العوسجة و أثمرت و أينعت بثمر أعظم ما يكون في لون الورس و رائحة العنبر و طعم الشهد،و الله ما أكل منها جائع الاّ شبع و لا ظمآن الاّ روي و لا سقيم الاّ برىء و لا أكل من ورقها حيوان الاّ درّ لبنها،و كان الناس يستشفون من ورقها و كان يقوم مقام الطعام و الشراب و رأينا النماء و البركة في أموالنا،فلم يزل كذلک حتّى أصبحنا ذات يوم و قد تساقط ثمرها و اصفرّ ورقها فإذا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فكانت بعد ذلک تثمر دونه في الطعم و العظم و الرائحة و أقامت على ذلک ثلاثين سنة فأصبحنا يوما و قد ذهبت نظاره عيدانها فإذا قتل أمير المؤمنين عليه السلام فما أثمرت بعد ذلک قليلا و لا كثيرا فأقامت بعد ذلک مدّة طويلة ثمّ أصبحنا و إذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط و ورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم فإذا قتل الحسين عليه السلام [1].

عن بعض كتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيمة خالتها أمّ معبد و معه أصحاب له فكان من أمره في الشاة ما قد عرفة الناس فقال [2]في الخيمة هو و أصحابة حتّى أبرد و كان يوما قائظا شديدا

---

(١) ق:٣٠٧/٢٥/٦،ج:٤١/١٨.

(٢) من القيلولة.

حرّه،فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثمّ مضمض فاه و مجّه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها،الخبر، و هو أطول من الأول و كأنّ الأول اختصر من هذا [1].

عسر: باب الصبر و اليسر بعد العسر [2].

فضل إنظار المعسر حتّى ييسر،تقدّم في(دين)و يأتي في (نظر).

ذكر تفسير قوله تعالى في وصف أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في غزاه تبوك: (الذينَ اتَّبَعُوهُ في ساعَةِ الْعسرة) [3] [4]

أقول: تقدّم ذلك في(تبك)و ذكرنا فيه انّ زادهم كان الشعير المسوس و التمر المدوّد و الاهاله السّنخه [5].

تجهيز جيش العسرة [6].

عسس: روى ابن أبي الحديد و غيره: انّ عمر كان يعسّ ليلة فمرّ بدار سمع فيها صوتا فارتاب و تسوّر فوجد رجلا عنده امرأة و زقّ خمر فقال:يا عدوّ الله،أ ظننت أنّ الله يسترك و أنت على معصية؟

فقال:لا تعجل يا أمير المؤمنين،إن كنت أخطأت في واحدة فقد أخطأت في ثلاث،قال الله تعالى: (وَ لا تَجَسَّسُوا) [7] فتجسَّستَ، و قال: (وَ أْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها) [8] و قد تسوّرتَ، و قال: (فَإذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا) [9] ما سلّمت،

---

(١) ق:٢٥٢/٤٣/١٠،ج:٢٣٣/٤٥.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٣٦/٢٥/،ج:٥٦/٧١.

(٣) سورة التوبة/الآية ١١٧.

(٤) ق:٦٢٢/٥٩/٦،ج:٢٠٣/٢١.

(٥) النسخ-بالسين المهملة و آخرة الخاء المعجمة كفرس-التغيّر(القاموس).

(٦) ق:٦٣١/٥٩/٦،ج:٢٤٤/٢١.

(٧) سورة الحجرات/الآية١٢.

(٨) سورة البقرة/الآية ١٨٩.

(٩) سورة النور/الآية ٦١.

فلحقه الخجل [1].

عسف:

عسفان

باب غزوة ذات الرقاع و غزوة عسفان [2].

قال الصادق عليه السلام في الجبل الأسود الذي كان في منزل عسفان على يسار الطريق:

انّه على واد من أودية جهنّم و فيه قتلة الحسين عليه السلام [3].

أقول: في مجمع البحرين: عسفان كعثمان موضع بين مكّة و المدينة يذكّر و يؤنّث،بينه و بين مكّة مرحلتان،و نونه زايدة.

عسكر:

في ان عسكر كان اسم جمل المرأة [4].و كان سلمان اذا رآه يضربه [5].

معاني الأخبار و علل الشرأيع:سمعت مشأيخنا(رضي الله عنهم)يقولون: انّ المحلّة التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأي كانت تسمّي عسكر فلذلک قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ عليه السلام [6].

عسل:

ما يتعلق بالعسل

باب العسل [7].

(وَ أَوْحىٰ رَبُّکَ الى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّا يَعْرِشُونَ*

---

(١) ق:٨/٢٣/٢٩٤،ج:-.

(٢) ق:٦/٤٥/٥٢٣،ج:٢٠/١٧٤.

(٣) ق:٧/٨٤/٢٧٠،ج:٢٥/٣٧٢. ق:٨/٣١/٢١٣،ج:-.

(٤) أي عائشة.

(٥) ق:٨/٣٤/٤٢٣،ج:٣٢/١٤٧.

(٦) ق:١٢/٢٩/١٢٦،ج:٥٠/١١٣.

(٧) ق:١٤/١٨٥/٨٦٥،ج:٢٨٨/٦٦.

ثُمَّ كُلي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَة لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[1].

أمر أمير المؤمنين عليه السلام رجلا كان يوجع بطنه بأن يستوهب من امرأته شيئا من مالها،أي من مهرها،طيّبة[به]نفسها ثمّ يشترى به عسلا ثمّ يسكب عليه من ماء السماء فيشربه.

قال الصادق عليه السلام : ما استشفى الناس بمثل العسل.

الفردوس:قال النبيّ صلى الله عليه و آله: من شرب العسل في كلّ شهر مرّة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع و سبعين داء.

و عنه صلى الله عليه و آله قال: من أراد الحفظ فليأكل العسل.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاثة يزدن في الحفظ و يذهبن بالبلغم:قراءة القرآن و العسل و اللبان.

و عنه صلى الله عليه و آله قال: الطيب نشرة و العسل نشرة و الركوب نشرة و النظر الى الخضرة نشرة.

بيان: النشرة ما يزيل الهموم و الأحزان التي يتوهّم انّها من الجنّ،و في(النهآية):

النشرة بالضمّ ضرب من الرّقية.

الخصال:عنه عليه السلام قال: لعق العسل شفاء من كلّ داء،قال الله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ)[2]الآية.

الكافي:عن أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام : أكل العسل حكمة.

المحاسن:عن بعض أصحابنا قال: رفعت الى امرأة غزلا فقالت:ادفعه بمكّة لتخاط به كسوة الكعبة،قال:فكرهت أن أدفعه الى الحجبة و أنا أعرفهم فلمّا صرت الى المدينة دخلت الى أبي جعفر عليه السلام فقلت:جعلت فداك انّ امرأة أعطتني غزلا و حكيت له قول المرأة و كراهتي لدفع الغزل الى الحجبة،فقال عليه السلام :اشتر به عسلا

---

(١) سورة النحل/الآية ٦٨ و ٦٩.

(٢) سورة النحل/الآية ٦٩.

و زعفرانا و خذ من طين قبر الحسين عليه السلام و اعجنة بماء السماء و اجعل فيه شيئا من عسل و زعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

الإمامة و التبصرة: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: العسل شفاء لطرد الريح و الحمى [1].

حياة الحيوان: اعلم انّ الله سبحانه جمع في النحلة السمّ و العسل دليلا على كمال قدرته و أخرج منه العسل ممزوجا بالشمع و كذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف و الرجاء،و في العسل ثلاثة أشياء:الشفاء و الحلاوة و اللين و كذلك المؤمن...الخ [2].

كلام الرازيّ في العسل في ذيل قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [3].

ثمّ قال:فإن قالوا:كيف يكون شفاء للناس و هو يضرّ بالصفراء و يهيج المرار؟ قلنا:انّه تعالى لم يقل انّه شفاء لكلّ الناس و لكلّ داء و في كلّ حال بل لما كان شفاء في الجملة،انّه قلّ معجون من المعاجين الاّ و تمامه و كماله يحصل بالعجن بالعسل و أيضا فالأشربة المتّخذة منه في الأمراض البلغميّة عظيمة النفع،و قال مجاهد:فيه شفاء للناس،أي في القرآن،و علي هذا تمّت قصّة النحل عند قوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [4]

ما قيل في ماهية العسل

أقول: قال الصفدي:ذهب بعض من الناس الى انّ المراد بهذه الآية أهل البيت عليهم السلام و بنو هاشم و انّهم النحل و انّ الشراب القرآن و الحكمة،و ذكر هذا

---

(١) ق:٨٦٦/١٨٥/١٤،ج:٦٦/٢٩٤.

(٢) ق:٨٦٦/١٨٥/١٤،ج:٦٦/٢٩٤.

(٣) سورة النحل/الآية ٦٩.

(٤) ق:٧٠٩/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٣٣.

بعضهم في مجلس المنصور أبي جعفر فقال بعض الحاضرين:جعل الله طعامک و شرابک ممّا يخرج من بطون بني هاشم فأضحک من في المجلس.

قلت: و يأتي ما يتعلق بذلک في(نحل).

كلام الرازيّ في انّ العسل طلّ لطيف يقع في الليالي على الأوراق و الأزهار كالترنجبين فألهم الله النحل أن تلتقط تلک الذرّات و تغتذي بها فإذا شبعت التقطت بأفواهها مرّة أخرى ثمّ تذهب الى بيوتها و تضعها هناک فإذا اجتمع في بيوتها من تلک الأجزاء فذلک العسل،و من الناس من يقول انّ النحل تأكل من الأزهار الطيّبة و الأوراق العطرة فتصير في داخل بطنه عسلا ثمّ انّها تقيء مرّة أخرى فذلک هو العسل،و القول الأوّل أقرب الى العقل [1].

و قال الدميري: و جمهور الناس على انّ العسل يخرج من أفواه النحل، و روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام انّه قال تحقيرا للدنيا: أشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة و أشرف شرابه فيها رجيع نحلة، و ظاهر هذا انّه من غير الفم،الى أن قال: و التحقيق انّ العسل يخرج من بطونها لكن لا ندري أ من فمها أم من غيره،و قد صنع ارسطاطالس بيتا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فأبت أن تعمل حتّى لطخته من باطن الزجاج بالطين [2].

أقول: و قال أيضا أمير المؤمنين عليه السلام: فألذّ المأكولات العسل و هو بصق من ذبابة [3].

عسى: أبواب قصص عيسى و أمّه عليهما السلام و أبويها [4].

باب ولادة عيسى عليه السلام [5].

---

(١) ق:٧٠٨/١٠٣/١٤،ج:٢٣١/٦٤.

(٢) ق:٧١١/١٠٣/١٤،ج:٢٣٩/٦٤.

(٣) ق:١١٨/١٥/١٧،ج:١١/٧٨.

(٤) ق:٣٧٨/٦٥/٥،ج:١٩١/١٤.

(٥) ق:٣٨٢/٦٦/٥،ج:٢٠٦/١٤.

(إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خلقة مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قٰالَ لَهُ كُنْ فيكُونُ)[1].

(وَ اذْكُرْ فِي الْكِتٰابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهٰا مَكاناً شَرْقِيًّا)[2]الأيات.

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات،كلّ ساعة شهرا،حملته بالليل و وضعته بالغداة[3]. و تقدّم في(عرج) في خبر المعراج: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم صلى في بيت لحم، و بيت لحم بناحيه بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام .

قصص الأنبياء:قال الباقر عليه السلام: انّ مريم بشّرت بعيسى عليه السلام فبينا هي في المحراب إذ تمثّل لها الروح الأمين بشرا سويّا (قٰالَتْ انّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تقيا* قٰالَ إِنَّمٰا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّا)[4].فتقل في جيبها فحملت بعيسى فلم تلبث أن ولدت، و قال: لم يكن على وجه الأرض شجرة الّا ينتفع بها ولها ثمرة و لا شوك لها، حتّى قالت فجرة بني آدم كلمة السوء فاقشعرّت الأرض و شاكت الشجرة و أتى ابليس تلك الليلة فقيل له قد ولد الليلة ولدٌ لم يبق على وجه الأرض صنم الّا خرّ لوجهه، و أتى المشرق و المغرب يطلبه فوجده في بيت دير قد حفّت به الملائكة فذهب يدنو فصاحت الملائكة: تنحَّ، فقال لهم: مَن أبواه؟ فقالت: فمثله كمثل آدم فقال إبليس (لعنة الله): لأضلنّ به أربعة أخماس الناس[5].

باب فضله و رفعة شأنه و معجزاته و تبليغة و مدّة عمره و نقش خاتمة و جمل أحواله[6].

---

(١) سورة آل عمران/الآية ٥٩.

(٢) سورة مريم/الآية ١٦.

(٣) ق:٣٨٢/٦٦/٥،ج:٢٠٨/١٤.

(٤) سورة مريم/الآية ١٨ و ١٩.

(٥) ق:٣٨٣/٦٦/٥،ج:٢١٥/١٤.

(٦) ق:٣٨٧/٦٧/٥،ج:٢٣٠/١٤.

في حديث المفضّل عن الصادق عليه السلام: انّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على البقعة بكربلاء فأوحى الله اليها:اسكني و لا تفخري عليها فانّها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من الشجرة و انّها الربوة التي أويت اليها مريم و المسيح و انّ الداليه التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى و اغتسلت لولادتها [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ عيسى بن مريم عليهما السلام لما أن مرّ على شاطىء البحر رمى بقرص من قوته في الماء،فقال له بعض الحواريّين:يا روح الله و كلمته، لم فعلت هذا و انّما هو من قوتك؟قال:فعلت هذا لدابّة تآكلة من دوابّ الماء و ثوابه عند الله عظيم [2].

ما أعطي عيسى عليه السلام من الخطّ

قيل في قوله تعالى في وصف عيسى (وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ) [3]: أراد الكتابة. عن ابن جريح قال: أعطى الله تعالى عيسى تسعة أجزاء من الخطّ و ساير الناس جزءاً [4].

روي انّه سلّمته أمّه مريم الى صبّاغ فقال الصبّاغ:هذا للأحمر و هذا للأصفر و هذا للأسود فجعلها عيسى في حبّ فصرخ الصبّاغ فقال:لا بأس أخرج منه كما تريد،فأخرج كما أراد،فقال الصبّاغ:أنا لا أصلح أن تكون تلميذي [4].

تفسير عيسى عليه السلام لأبجد عند مؤدّبه،و قد تقدّم في(بجد).

باب ما جرى بينه عليه السلام و بين إبليس(لعنه الله) [5].

---

(١) ق:٣٨٩/٦٧/٥،ج:٢٤٠/١٤.

(٢) ق:٣٩٣/٦٧/٥،ج:٢٥٧/١٤.

(٣) سورة آل عمران/الآية ٤٨.

(٤) ق:٣٩٤/٦٧/٥،ج:٢٥٨/١٤. ق:٣٦٢/٧٢/٩،ج:٣٩/٧٢.

(٥) ق:٣٦٣/٧٢/٩،ج:٣٩/٧٣.

(٦) ق:٣٩٧/٦٨/٥،ج:٢٧٠/١٤.

جمل من موعظته تعالى لعيسى عليه السلام

باب مواعظه و حكمه و ما أوحي اليه عليه السلام [1].فيه الموعظة الطويلة التي وعظ الله تعالى بها عيسى رواها (الكافي)و(أمالي الصدوق)منها:

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل:غسلتم وجوهكم و دنّستم قلوبكم،أ بى تغترّون أم عليّ تجترأون؟تتطيّبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنّكم أقوام ميّتون،يا عيسى قل لهم:قلّموا أظفاركم من كسب الحرام و أصمّوا أسماعكم من ذكر الخناء و أقبلوا عليّ بقلوبكم فانّي لست أريد صوركم،يا عيسى افرح بالحسنة فانّها لي رضى و ابك على السيّئة فانّها لي سخط و ما لا تحبّ أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك،و إن لطم خدّك الأيمن فأعط الأيسر و تقرّب الى بالمودّة جهدك و أعرض عن الجاهلين [2].

سعد السعود: قال واحد من تلاميذه:ائذن لي أوّلا يا سيدي أن أمضي فأواري أبي، فقال له عيسى:دع الموتى يدفنون موتاهم و اتبعني [3].

باب رفعه عليه السلام الى السماء [4].

(إِذْ قٰالَ اللّٰهُ يٰا عِيسىٰ انّي مُتَوَفيكَ وَ رٰافِعُكَ الى وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الذينَ كَفَرُوا) [5]الأيات.

تفسير العيّاشي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطه مريم فلمّا انتهى الى السماء نودي:يا عيسى

---

(١) ق:٤٠٠/٧٠/٥،ج:١٤/٢٨٣.

(٢) ق:٤٠٣/٦٨/٥،ج:١٤/٢٩٥.

(٣) ق:٤٠٨/٦٨/٥،ج:١٤/٣١٨.

(٤) ق:٤١١/٧٢/٥،ج:١٤/٣٣٥.

(٥) سورة آل عمران/الآية ٥٥.

ألق عنک زينه الدنيا [1].

باب ما حدث بعد رفعه و نزوله من السماء [2].

(وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ) [3].

فيه: انّ أمّة عيسى افترقت بعده على اثنين و سبعين فرقة و انّ بين عيسى عليه السلام و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم خمسمائة سنة [4].

إخبار عيسى بموت عروس تهدى الى زوجها و وقوع البداء فيه [5].

إحياء يحيى بن زكريّا بدعاء عيسى عليهما السلام [6].

خبر عيسى في قوله: يا معشر الحواريّين،الصلاة جامعة فسار بهم الى فلاه من الأرض فقام على جرثومة فحمد الله و أثنى عليه ثمّ أنشأ يتلو عليهم من أيات الله و حكمته الى أن قال:خلق الليل لثلاث خصال...الخ. و قد تقدّم في(خصل).

مثل عليّ عليه السلام مثل عيسى عليه السلام

الروأيات الوارده في باب: (وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً) انّ مثل عليّ عليه السلام مثل عيسى عليه السلام أحبّه النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له و أبغضه يهود حتّى بهتوا أمّه،فكذلک في عليّ عليه السلام هلک محبّ غال و مفرط قال [7].

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم في عليّ عليه السلام: لو لا أن تقول فيک طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيک اليوم قولا لا تمرّ بملأ الاّ أخذوا من تراب رجليک

---

(١) ق:٤١٢/٧٢/٥،ج:٣٣٨/١٤.

(٢) ق:٤١٤/٧٣/٥،ج:٣٤٥/١٤.

(٣) سورة الزخرف/الآية ٦١.

(٤) ق:٤١٤/٧٣/٥،ج:٣٤٨/١٤.

(٥) ق:١٣١/٢٢/٢،ج:٩٤/٤.

(٦) ق:١٣٩/٢٩/٣،ج:١٧٠/٦.

(٧) ق:٦١/١٠/٩،ج:٣١٣/٣٥. ق:٣٦٣/٧٢/٩،ج:٧٤/٣٩.

و من فضل طهورک يستشفون به و لكن حسبک أن تكون منّي و أنا منک ترثني و أرثک و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ انّه لا نبيّ بعدي...الخ. [1]

الاختصاص: بإسناده عن عيسى بن أعين: انّه كان إذا حجّ فصار الى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس فقيل له: تنفق مالک و تتعب بدنک حتّى إذا صرت الى الموضع الذي يبثّ فيه الحوائج الى الله تعالى أقبلت على الدعاء لإخوانک و تترک نفسک! فقال: انّي على يقين من دعاء الملک لي و في شكّ من الدعاء لنفسي [2].

عيسى بن زيد

ما يدلّ على ذمّ عيسى بن زيد [3].

إساءة أدب عيسى بن زيد للصادق عليه السلام لأخذ البيعة منه لمحمّد بن عبد الله و قوله له عليه السلام: لو تكلّمت لكسرت فمک، و إخبار الصادق عليه السلام بما يجري عليه [4].

عيسى بن عبد الله القمّيّ

مدح عيسى بن عبد الله القمّيّ.

مجالس المفيد: عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليهما السلام في بعض أزقّتها فقال: اذهب يا يونس فانّ بالباب رجلا منّا أهل البيت، قال: فجئت الى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له: من أنت؟ قال: رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل على

---

(١) ق: ٣٥١/٧٠/٩، ج: ٣٩/١٨.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٦٢/٢٧، ج: ٣٩١/٩٣.

(٣) ق: ١٥٥/٦٧/٧، ج: ٣٠٨/٢٤.

(٤) ق: ١٩٠/٣١/١١، ج: ٢٨٤/٤٧.

الحمار الدار ثمّ التفت الينا فقال:ادخلا،ثمّ قال:يا يونس أحسب أنّك أنكرت قوليّ لك انّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟قال:أي و الله جعلت فداك لأنّ عيسى ابن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت؟قال:يا يونس،عيسى ابن عبد الله رجل منّا حيّ و هو منّا ميّت.

الاختصاص:عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبد الله القمّيّ على أبي عبد الله عليه السلام فلمّا انصرف قال لخادمه:ادعه،فانصرف اليه فأوصاه بأشياء ثمّ قال:يا عيسى بن عبد الله انّ الله يقول: (وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ) [1]و انّك منّا أهل البيت فاذا كانت الشمس من ها هنا مقدارها من ها هنا من العصر فصلِّ ستّ ركعات، قال: ثمّ ودّعه و قبّل ما بين عينيّ عيسى و انصرف [2].

الكافي:عن عليّ بن زياد عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمّيّ فرحّب به و قرّب مجلسه ثمّ قال:يا عيسى بن عبد الله ليس منّا و لا كرامة من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون و كان في ذلك المصر أحد أورع منه [3].

---

(١) سورة طه/الآية ١٣٢.

(٢) ق:٢٠٩/٣٣/١١،ج:٣٤٩/٤٧.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢٠/٩٨،ج:٧٠/٣٠٠.

عشر:

عشر يدخل بها الجنة

ثواب الأعمال و الخصال:عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله بهنّ دخل الجنة:شهادة أن لا اله الاّ الله و انّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله و الإقرار بما جاء به من عند الله(عزّ و جلّ)و إقام الصلاة و أيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حجّ البيت و الولآية لأوليّاء الله و البراءة من أعداء الله و اجتناب كلّ مسكر [1].

علل الشرأيع:عن أنس بن مالک قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله: جاءني جبرئيل فقال لي:يا أحمد،الإسلام عشرة أسهم و قد خاب من لا سهم له فيها،أوّلها شهادة أن لا اله الاّ الله و هي الكلمة،و الثانية الصلاة و هي الطهر،و الثالثة الزكاة و هي الفطرة، و الرابعة الصوم و هي الجنة،و الخامسة الحجّ و هي الشريعة،و السادسة الجهاد و هو العزّ،و السابعة الأمر بالمعروف و هو الوفاء،و الثامنة النهي عن المنكر و هو الحجّة، و التاسعة الجماعة و هي الالفة،و العاشرة الطاعة و هي العصمة.

قال حبيبي جبرئيل:انّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابته،الأيمان أصلها و الصلاة عروقها و الزكاة ماؤها و الصّوم سعفها و حسن الخلق ورقها و الكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الاّ بالثمر،كذلک الأيمان لا يكمل الاّ بالكفّ عن المحارم [2].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيک فلتكن

---

(١) ق:كتاب الأيمان/٢٧/٢٠٧،ج:٦٨/٣٧٧.

(٢) ق:كتاب الأيمان/٢٧/٢٠٨،ج:٦٨/٣٨٠.

فانّها تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في الولد [1]و لا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحرّ،قيل:و ما هنّ؟قال:صدق البأس و صدق اللسان و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافاة على الصنائع و التذمّم للجار و التذمّم للصاحب و رأسهنّ الحياء.

بيان: التذمّم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه،و في القاموس: تذمّم استنكف،و الحاصل أن يدفع الضرر عمّن يصاحبه سفرا أو حضرا و عمّن يجاوره في البيت أو في المجلس أيضا [2].

خبر: (كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة).يأتي في (كفر).

العشرة الذكيّة من الميتة

الخصال:عن الصادق عليه السلام: عشرة أشياء من الميتة ذكيّه:العظم و الشعر و الصوف و الريش و القرن و الحافر و البيض و الأنفحة و اللبن و السنّ؛ و في روأية أخرى: اثنتا عشرة و فيها الوبر و الظفر و المخلب و ليس فيها اللبن [3].

قال النبيّ صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام: ابشر شيعتک و محبّيک بخصال عشر، و قوله أيضا: انّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة [4].

بطلان روأية العشرة المبشّرة [5].

في انّها افتراها سعيد بن زيد بن نفيل في ولآية عثمان [6].

---

(١) ولده(خ ل).

(٢) ق:كتاب الأخلاق١١٤/٢٢/،ج:٣٧١/٧٠.

(٣) ق:٨٢٢/١٢٨/١٤،ج:٤٨/٦٦.

(٤) ق:٣٩٢/١٢٦/٧،ج:١٦٢/٢٧.

(٥) ق:٣٣٤/٢٦/٨،ج:-.

(٦)ق:٤٣٤/٣٦/٨ و٤٣٩،ج:١٩٧/٣٢ و ٢١٦. ق:٤٦٣/٤١/٨،ج:٣٣٨/٣٢. ق:١٤٩/٤١/٩،ج:٣٢٤/٣٦.

كلام المأمون في بطلان هذه الروأية [1].

الإشارة الى مناجاة عليّ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله

ناجى عليّ رسول الله(صلى الله عليهما و آلهما)عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات فسأل الأوليّ:ما الوفاء؟قال:التوحيد شهادة أن لا اله الاّ الله...الخ [2].

تفصيل عشرة أملاک على كلّ آدمى [3].

لعبد المطّلب عشرة أسماء [4].

ذكر عشرة كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام و قد تقدّم ذكرهم في(صحب).

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء في القرآن [5].

كان النبيّ صلى الله عليه وآله قبل المبعث موصوفا بعشرين خصلة من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلالة فكيف من اجتمعت فيه [6].

خصال المؤمنين

الكافي:عن أحدهما عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم الى من يمرّ بهم، ثمّ مرّ بمجلس للأوس و الخزرج فإذا أقوام بليت منهم الأبدان و دقّت منهم الرقاب و اصفرّت منهم الألوان و قد تواضعوا بالكلام فتعجّب عليّ عليه السلام من ذلک و دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:بأبي أنت و أمّي انّي مررت بمجلس لآل فلان،ثمّ

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٦/٤،ج:١٤٢/٧٢.

(٢) ق:٧٢/١٨/٩،ج:٣٨٣/٣٥.

(٣) ق:٨٩/١٧/٣،ج:٣٢٤/٥.

(٤) ق:٣٠/١/٦ و ٣٨،ج:١٢٨/١٥ و ١٦٣.

(٥) ق:١٢٢/٦/٦،ج:١٠١/١٦.

(٦) ق:١٣٨/٨/٦،ج:١٧٥/١٦.

وصفهم،و مررت بمجلس للأوس و الخزرج،فوصفهم،ثمّ قال:و جميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله ﷺ بصفه المؤمن،فنكّس رسول الله ﷺ ثمّ رفع رأسه فقال:عشرون خصلة في المؤمن فإن لم يكن فيه لم يكمل أيمانه:انّ من أخلاق المؤمن يا عليّ الحاضرون الصلاة و المسارعون الى الزكاة و المطعمون المساكين الماسحون رأس اليتيم المطهّرون أطمارهم المتّزرون على أوساطهم الذين إن حدّثوا لم يكذبوا و إن وعدوا لم يخلفوا و إذا ائتمنوا لم يخونوا و إذا تكلّموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا و لا يتأذي بهم جار،الذين مشيهم على الأرض هون و خطاهم الى بيوت الأرامل و على أثر الجنائز جعلنا الله و أياكم من المتقين.

بيان: المطهّرون أطمارهم أي ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير و هما مرويّان في قوله تعالى: (وَ ثِيٰابَكَ فَطَهِّرْ) [1]، المتّزرون على أوساطهم أي يشدّون المئزر على وسطهم احتياطاً لستر العورة فإنّهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شدّ الوسط بالازار كالمنطقة ليجمع الثياب، و ما تو همّه بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أرَ له مستنداً، و قيل هو كناية عن الإهتمام في العبادة [2].

جمال الأسبوع: دعاء العشرات و فضله [2].

أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام و المماليک و الخدم [3].

آداب العشرة مع الأصدقاء.

باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة و حسن الجوار [4].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه: و قل للناس حسنا و أي كلمة حكم

---

(١) سورة المدّثّر/الآية ٤.

(٢) ق:كتاب الأيمان/٧٣/١٤،ج:٢٧٨/٦٧.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٧٨٦/١٠٠،ج:٧٣/٩٠.

(٤) ق:كتاب العشرة/٩/٢،ج:٢٢/٧٤.

(٥) ق:كتاب العشرة/١٠/٤٤،ج:٧٤/١٥٤.

جامعة أن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسک و تکره لهم ما تکره لها [1].

ما ذکر من حکم لقمان في آداب المعاشرة [2].

باب العشرة مع الیتامی [3]. **أقول:** یأتي ما یتعلق بذلک في(یتم).

باب آداب معاشرة العمیان و الزمنی و صاحب العاهات المسریة [4].

(لیسَ عَلَی الْأَعْمیٰ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ) [5].

تفسیر القمّيّ: في روایة أبي الجارود عن أبي جعفر علیه السلام : في قوله: (لیسَ عَلَی الْأَعْمیٰ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ) و ذلک انّ أهل المدینة قبل أن یسلموا کانوا یعتزلون الأعمی و الأعرج و المریض،کانوا لا یأکلون معهم و کانت الأنصار فیهم تیه و تکرّم فقالوا انّ الأعمی لا یبصر الطعام و الأعرج لا یستطیع الرخام علی الطعام و المریض لا یأکل کما یأکل الصحیح فعزلوا لهم طعامهم علی ناحیه و کانوا یرون انّ علیهم في مواکلتهم جناحا،و کان الأعمی و المریض یقولون لعلّنا نؤذیهم في مواکلتهم فلمّا قدم النبيّ صلی الله علیه و آله و سلم سألوه عن ذلک فأنزل الله (لیسَ عَلیکُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْکُلُوا جَمِیعاً أَوْ أَشْتاتاً) [6] [7]

باب آداب العشرة مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و تفخیمة و توقیره في حیاته و بعد مماته [8].

باب آداب العشرة مع الإمام علیه السلام [9]، فیه: انّه لا یدخل الجنب بیوتهم المقدّسة و إذا عطس واحد منهم علیهم السلام یقال له:صلی الله علیک.

---

(١) ق:٦٠/٨/١٧،ج:٢٠٨/٧٧.

(٢) ق:٣٢٢/٤٨/٥-٣٢٦،ج:٤١٤/١٣-٤٣٤.

(٣) ق:کتاب العشرة/١١٩/٣١،ج:١/٧٥.

(٤) ق:کتاب العشرة/١٢٢/٣٢،ج:١٤/٧٥.

(٥) سورة النور/الآیة ٦١.

(٦) سورة النور/الآیة ٦١.

(٧) ق:کتاب العشرة/١٢٢/٣٢،ج:١٤/٧٥.

(٨) ق:١٩٥/١٤/٦،ج:١٥/١٧.

(٩) ق:١٣٤/٧/٤١٣،ج:٢٧/٢٥٤.

المعاشرة مع المخالفين

في معاشرة أصحاب الأئمة مع المخالفين.

المحاسن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيبانى عن رجل من أصحابنا قال:

اكتريت من جمّال شقّ محمل و قال لي: لا تهتمّ لزميل فلك زميل، فلمّا كنّا بالقادسيّه اذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفة بخلاف شديد و قال: هذا زميلك، فأظهرت انّي كنت أتمنّاه علي ربّي و أدّيت له فرطا [1] بمزاملته [و] وطّنتُ نفسي أن أكون عبد الله و أخدمه كلّ ذلك فرقاً منه، قال: فاذا كلّ شيءٍ وطّنتُ نفسي عليه من خدمته و العبودية له قد باردني اليه فلمّا بلغنا المدينة قال: يا هذا، انّ لي عليك حقّاً، فقلتُ: حقوق و حرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذِن لي على صاحبك، قال: فنبّهتُ [2] أن أنظر في وجهه و لا أدري بما أُجيبه، قال: فدخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرتهُ عن الرجل و جواره منّي و انّه من أهل الخلاف و قصصتُ عليه قصّته الى أن سألني الاستيذان عليك فما أجبتُه الى شيء، قال: فأذَن له، قال: فلم أوتَ شيئاً من أمور الدنيا كنتُ به أشدّ سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه، قال: فجئتُ بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا بالمائدة و أقبل لا يدعه يتناول الّا ممّا كان يتناوله و يقول له: اطعم رحمك الله، حتى اذا رُفعت المائدةُ قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبلنا نستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على [3] أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه: ﴿وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً﴾ [4] فجعل

---

(١) فرحا(خ ل).

(٢) فتهيّبتُ (خ ل).

(٣) عن (ظ).

(٤) سورة الرعد/الآية ٣٨.

لرسول الله ﷺ من الأزواج و الذريّة مثل ما جعل للرسل من قبلة فنحن عقب رسول الله ﷺ و ذريّته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأوّلنا،قال:ثمّ قمنا فلم تمرّ بى ليلة أطول منها فلمّا أصبحت جئت الى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له:ألم أخبرك بخبر الرجل؟فقال:بلي و لكنّ الرجل له أصل فإن يرد الله به خيرا قبل ما سمع منّا و إن يرد به غير ذلک منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنّا شيئا من أمرنا،قال: فلمّا بلغت العراق ما أرى انّ في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الأمر.

بيان: قوله:(ما ذكرت منه)لعلّة على صيغة المتكلّم أي ما ذكرت من صحّة أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا [1].

معاشرة رسول الله ﷺ و عليّ عليه السلام

باب انّ عليّا عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول و كيفية معاشرتهما عليهما السلام [2].

مجالس المفيد:عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبيّ ﷺ فلم آذن له،فاستأذن دفعة أخرى فقال النبيّ ﷺ:ادخل يا عليّ، فلمّا دخل قام اليه رسول الله ﷺ فاعتنقه و قبّل بين عينيه و قال:بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد.

إعلام الورى:عن أبي رافع: انّ رسول الله ﷺ كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ و انّ أصحاب النبيّ ﷺ كانوا يعرفون ذلک له فلا يأخذ بيد رسول الله ﷺ أحد غيره، و قال الحماني في حديثه: كان إذا جلس اتّكى على عليّ و إذا قام وضع يده على عليّ.

كشف الغمّة:نقلت من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدّث روى المنصور عن أبيه محمّد بن علي عن جدّه عليّ بن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا و أبي العبّاس

---

(١) ق:٣٩٠/١٢٥/٧،ج:١٥٥/٢٧.

(٢) ق:٣٣١/٦٦/٩،ج:٢٩٤/٣٨.

ابن عبد المطّلب(رضي الله عنهم)جالسين عند رسول الله ﷺإذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسلّم فردّ عليه رسول الله ﷺالسلام و بشّر [1]به و قام اليه و اعتنقه و قبّل بين عينيه و أجلسه عن يمينه فقال:أ تحبّ هذا يا رسول الله ﷺ؟قال: يا عمّ رسول الله،و الله الله أشدّ حبّا له منّي،انّ الله جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه و جعل ذريّتي في صلب هذا.

باب كيفية معاشرة فاطمة مع أمير المؤمنين عليهما السلام [2].

ذكر ما وقع بينهما و إصلاح النبيّ **صلى الله عليه و آله و سلم** بينهما و قول الصدوق:ليس هذا الخبر عندي بمعتمد و لا هو لي بمعتقد لأنّهما ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺالى الإصلاح بينهما [3].

خبر الجارية التي أهداها جعفر الى أمير المؤمنين عليه السلام فرأت فاطمة عليها السلام رأس عليّ عليه السلام في حجرها...الخ [4].

عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقي و يكنس و كانت فاطمة تطحن و تعجن و تخبز [5].

إعجاز الرسول ﷺفي إطعام عشيرته

فيما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [6]قال الطبرسيّ: أي رهطك الأدنين،و اشتهرت القصّة بذلك عند الخاصّ و العام؛ و في الخبر المأثور عن البراء بن عازب انّه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله ﷺ

---

(١) بشّ(خ ل).

(٢) ق:٤٢/٦/١٠،ج:١٤٦/٤٣.

(٣) ق:٤٣/٦/١٠،ج:١٤٦/٤٣.

(٤) ق:٤٣/٦/١٠،ج:١٤٧/٤٣.

(٥) ق:٤٤/٦/١٠،ج:١٥١/٤٣.

(٦) سورة الشعراء/الآية ٢١٤.

بني عبد المطّلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العسّ،فأمر عليّا برجل شاة فأحضرها ثمّ قال:ادنوابسم الله،فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى صدروا ثمّ دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثمّ قال:هلمّوا اشربوابسم الله،فشربوا حتّى رووا فبدرهم أبو لهب فقال:هذا ما سحركم به الرجل،فسكت صلى الله عليه و آله و سلم يومئذ و لم يتكلّم ثمّ دعاهم من الغد الى مثل ذلک من الطعام و الشراب ثمّ أنذرهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال:يا بني عبد المطّلب انّي أنا النذير اليكم من الله(عزّ و جلّ)و البشير فأسلموا و أطيعوني تهتدوا،ثمّ قال:من يؤأخيني و يؤازرني و يكون وليّي و وصيّي بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني، و سكت القوم فأعادها ثلاثا،كلّ ذلک سكت القوم و يقول عليّ:أنا،فقال في المرّة الثالثة:أنت،فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب:أطع ابنک فقد أمّر عليک؛أورده الثعلبي في تفسيره،و روى عن أبي رافع هذه القصّة و انّه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتّى تضلّعوا و سقاهم عسّا فشربوا كلّهم حتّى رووا ثمّ قال:انّ الله أمرني أن (أَنْذِرْ عَشِيرَتَک الْأَقْرَبِينَ) و أنتم عشيرتي و رهطي و انّ الله لم يبعث نبيّا الاّ و جعل له من أهله أخا و وزيرا و وارثا و وصيّا و خليفة في أهله فأيكم يقوم فيبا يعني علي أنّه أخي و وارثي و وصيّي و يكون منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ انّه لا نبيّ بعدي،فسكت القوم فقال:ليقومنّ قائمكم أو ليكوننّ من غيركم ثمّ لتندمنّ،ثمّ أعاد الكلام ثلاث مرّات فقام علي عليه السلام فبأيعه فإجابة ثمّ قال:ادن منّي،فدنا منه ففتح فاه و مجّ في فيه من ريقه فتفل بين كتفيه و ثدييه فقال أبو لهب:بئس ما حبوت به ابن عمّک أن أجابک فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:ملأته حكما و علما [1].

---

(١) ق:٣٣٧/٣١/٦-٣٥٠،ج:١٦٣/١٨-٢١٥. ق:٢٣٣/٧٨/٧،ج:٢١٢/٢٥. ق:٣٠/٣/٩،ج:٢٧١/٣٧. ق:٢٩٤/٦١/٩،ج:١٤٤/٣٨. ق:٣١٤/٦٥/٩،ج:٢٢١/٣٨

إنذار رسول الله ﷺ عشيرته

المناقب: لما نزل ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [1] صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا فقال:يا صباحاه،فاجتمعت اليه قريش فقالوا:ما لک؟قال:أ رأيتكم إن أخبرتكم انّ العدوّ مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدّقونني؟قالوا:بلي،قال: فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد،فقال أبو لهب(أخزاه الله):تبّا لک أ لهذا دعوتنا؟!فنزلت سورة(تبّت).

قتادة: انّه خطب ثمّ قال:آيها الناس إنّ الرائد لا يكذب أهله و لو كنت كاذبا لما كذّبتكم و الله الذي لا اله الاّ هو انّي رسول الله اليكم [2].

أقول:و تقدّم ما يتعلق بذلک في(برک).

باب أحوال عشأير النبيّ ﷺ و أقربائه و خدمة و مواليه [3].

باب معنى آل محمّد و عترته و عشيرته [4].

باب أحوال إخوان أمير المؤمنين عليه السلام و عشأيره [5].

باب أحوال أهل زمان الحسن بن عليّ عليهما السلام و عشأيره و أصحابة [6].

باب أحوال عشأير الحسين عليه السلام [7].

باب ما جرى بين عليّ بن الحسين عليهما السلام و أقربائه و عشأيره [8].

---

(١) سورة الشعراء/الآية ٢١٤.

(٢) ق:٦/٣١/٣٤٦،ج:١٨/١٩٧.

(٣) ق:٦/٧٢/٧٣١،ج:٢٢/٢٤٧.

(٤) ق:٧/٧٨/٢٣٣،ج:٢٥/٢١٢.

(٥) ق:٩/١٢١/٦٢٥،ج:٤٢/١١٠.

(٦) ق:١٠/٢١/١٢٥،ج:٤٤/١١٠.

(٧) ق:١٠/٤٧/٢٧٥،ج:٤٥/٣٢٣.

(٨) ق:١١/٧/٣٢،ج:٤٦/١١١.

باب أحوال أقرباء الصادق عليه السلام و عشأيره و ما جرى بينه و بينهم [1].

باب أحوال عشأير موسى بن جعفر عليهما السلام و ما جرى عليهم من الظلم [2].

باب فيه أحوال عشأير الرضا عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم [3].

العشّار و ما ورد انّ الحمار يلعنه [4].

روي انّه قالت ظبية مربوطه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :اطلقنى حتّى أذهب و أرضع خشفين و ارجع فإن لم أرجع عذّبني الله عذاب العشّار [5].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موضع العشّارين بالبصرة في قوله: و سيكون في التي تسمى الابلة موضع أصحاب العشور [6].

روي انّه يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء [7].

آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء [8].

فيه ترک السعي في الحوائج يوم عاشوراء و الإشتغال بالمصيبة و الحزن و البكاء و عدم ادّخار شيء للمنزل [9].

روأية ابن سنان عن الصادق عليه السلام في آداب يوم عاشوراء، روى الشيخ في

---

(١) ق:١١/٣١/١٨٥،ج:٤٧/٢٧٠.

(٢) ق:١١/٤١/٢٨٠،ج:٤٨/١٥٩.

(٣) ق:١٢/١٦/٦٤،ج:٤٩/٢١٦.

(٤) ق:٥/٧٦/٤٣٠،ج:١٤/٤١٢.

(٥) ق:٦/٢٣/٢٩٣ و ٢٩٦،ج:١٧/٤٠٢ و ٤١٣. ق:كتاب العشرة٨١/٢١٢/،ج:٧٥/٣٤٨.

(٦) ق:٨/٣٧/٤٤٧،ج:٣٢/٢٥٤.

(٧) ق:١٣/٣٧/١٧٥ و ١٧٦،ج:٥٢/٢٨٥ و ٢٩٠.

(٨) ق:١٠/٣٤/١٦٣،ج:٤٤/٢٧٨.

(٩) ق:١٠/٣٤/١٦٥،ج:٤٤/٢٨٤. ق:١٠/٣٧/٢١٥،ج:٤٥/٩٥.

(المصباح)عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت:يابن رسول الله ممّ بكاؤک لا أبكي الله عينيک؟فقال لي:أ و في غفلة أنت؟أ ما علمت انّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم قلت: يا سيدي فما قولک في صومه؟فقال لي:صمه من غير تبييت و افطرة من غير تشميت و لا تجعله يوم صوم كملا و ليكن إفطارک بعد صلاة العصر بساعة على شربه من ماء فانّه في مثل ذلک الوقت تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و انكشفت الملحمه عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرعهم و لو كان في الدنيا يومئذ حيّا لكان هو المعزّى بهم،قال: و بكى أبو عبد الله عليه السلام حتّى اخضلت لحيته بدموعه ثمّ قال:انّ الله(عزّ و جلّ)لما خلق النور خلقة يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلک اليوم،يعني العاشر من شهر المحرّم، في تقديره و جعل لكلّ منهما شرعه و منهاجا،الى آخر الخبر[1].

تعطيل الأسواق في العاشوراء بأمر معزّ الدولة

أقول: حكي عن تاريخ الذهبي قال:في سنة(٣٥٢)في يوم عاشوراء ألزم معزّ الدولة أهل بغداد بالمأتم و النوح علي الحسين بن علي عليهما السلام و أمر بأن تغلق الأسواق و أن يعلّق عليها المسوح و أن لا يطبخ طبّاخ و خرجت نساء الشيعة مسخّمات الوجوه و يلطمن و ينحن ثمّ فعل ذلک سنوات،و حكي نحوه ابن الوردي كما عن تاريخه و زاد:و عجزت السنة عن منع ذلک لكون السلطان مع الشيعة.

الكافي:الرضوي عليه السلام في صوم يوم عاشوراء و انّه يوم صامه الأدعياء من آل زياد

---

(١) ق:٢٠٧/٣٧/١٠،ج:٦٣/٤٥.

لقتل الحسين عليه السلام و هو يوم يتشأم به آل محمّد عليهم السلام و يتشأم به أهل الإسلام [1].

الكافي: في الصادقي عليه السلام : ما هو يوم صوم و ما هو الاّ يوم حزن و مصيبة دخلت على أهل السماء و الأرض و جميع المؤمنين [2].

كلام عبد القادر الجيلاني

أقول: و ممّا لا ينقضي منه العجب كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني في محكي كتابة غنية الطالبين و لا بأس بذكره،قال:و قد طعن قوم على صيام هذا اليوم العظيم و ما ورد فيه [3]من التعظيم و زعموا انّه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن علي عليهما السلام فيه و قالوا ينبغي أن تكون المصيبة فيه عامّة على جميع الناس لفقده و أنتم تأخذونه يوم فرح و سرور و تأمرون فيه بالتوسعه علي العيال و النفقة الكثيرة و الصدقه علي الضعفاء و المساكين و ليس هذا من حقّ الحسين علي جماعة المسلمين،و هذا القائل خاطىء و مذهبه قبيح فاسد لأن الله اختار لسبط نبيّه الشهادة في أشرف الأيام و أعظمها و أجلّها و أرفعها عنده ليزيده بذلک رفعه في درجاته و كرامة مضافه الى كراماته و يبلغة منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة،و لو جاز أن يتّخذ يوم موته مصيبة لكان يوم الاثنين أوليّ بذلک إذ قبض الله فيه نبيّه و كذلک أبو بكر الصدّيق قبض فيه و هو ما روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة(رضي الله عنها)قالت:قال أبو بكر لي:أي يوم توفي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيه؟ **قلت:** يوم الاثنين،قال رضي الله عنه :انّي أرجو أن أموت فيه فمات فيه،و فقد رسول الله و فقد أبي بكر الصدّيق أعظم من فقد غيرهما و قد اتّفق الناس علي شرف يوم الاثنين و فضيلة صومه و انّه تعرض فيه و في يوم الخميس أعمال العباد و كذلک عاشوراء

---

(١) ق:٢١٤/٣٧/١٠،ج:٩٤/٤٥.

(٢) ق:٢١٥/٣٧/١٠،ج:٩٥/٤٥.

(٣) أي يوم عاشوراء.

لا يتّخذ يوم مصيبة و لأنّ يوم عاشوراء أن يتّخذ يوم مصيبة ليس بأوليّ من أن يتّخذ يوم عيد و فرح و سرور لما قدّمنا ذكره و فضله من انّه يوم أنجى الله فيه أنبياءه من أعدائهم و أهلك فيه أعداءهم الكفّار من فرعون و قومه و غيرهم و انّه خلق السماوات و الأرض و الأشياء الشريفة فيه و آدم و غير ذلک،و ما أعدّ الله لمن صامه من الثواب الجزيل و العطاء الوافر و تكفير الذنوب و تمحيص السيّئات فصار عاشوراء مثل بقيه الأيام الشريفة كالعيدين و الجمعة و عرفة و غيرها،ثمّ لو جاز أن يتّخذ هذا اليوم يوم مصيبة لاتّخذته الصحابة و التابعون لأنّهم أقرب اليه منّا و أخصّ به،انتهى كلام الشيخ الجيلاني.

ذكر ميثم التّمار رضي الله عنه ما يتعلق بالعاشوراء

أمالي الصدوق و علل الشرأيع:روى الشيخ الصدوق عن جبلة المكية قالت:

سمعت ميثم التمّار(قدّس الله روحه)يقول:و الله لتقتل هذه الأمّه ابن نبيّها في المحرّم لعشر يمضين منه و ليتّخذنّ أعداء الله ذلک اليوم يوم بركة و انّ ذلک لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره،أعلم ذلک بعهد عهده الى مولأي أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال:قالت جبله:فقلت له:يا ميثم و كيف يتّخذ الناس ذلک اليوم الذي يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة؟فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال:سيزعمون لحديث يضعونه انّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم و إنّما تاب الله على آدم في ذي الحجّة، و يزعمون انّه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود...الخ [1].

عشق:

في العشق

إشارة

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم : انّ الجنة لأعشق لسلمان من سلمان للجنة [2].

---

(١) ق:٢٤٤/٤٠/١٠،ج:٢٠٢/٤٥.

(٢) ق:٧٥٣/٧٧/٦،ج:٣٤١/٢٢.

الخرائج:روى عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكربلا فقال لما مرّ به أصحابة و قد اغرورقت عيناه يبكى و يقول:هذا مناخ ركآبقم...الى أن قال عليه السلام :

حتّى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال:قتل فيها مائتا نبي و مائتا سبط كلّهم شهداء و مناخ ركاب و مصارع عشّاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم [1].

الكافي:عن الصادق عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها و أحبّها بقلبه و باشرها بجسده و تفرّغ لها فهو لا يبالى على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر.

بيان: العشق هو الإفراط في المحبة و ربّما يتوهّم انّه مخصوص بمحبة الأمور الباطلة فلا يستعمل في حبّه سبحانه و ما يتعلق به و هذا يدلّ علي خلافة و إن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقّة منه على الله تعالى بل الفعل المشتقّ منه أيضا بناء على التوقيف،قيل:ذكرت الحكماء في كتبهم الطبيّة انّ العشق ضرب من المالخوليّا و الجنون و الأمراض السوداويّه و قرّروا في كتبهم الإلهية انّه من أعظم الكمالات و السعادات و ربّما يظنّ انّ بين الكلامين تخالفا و هو من واهي الظنون فانّ المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني و الممدوح هو الروحاني الإنساني النفساني،و الأول يزول و يفنى بمجرّد الوصال و الاتصال و الثاني يبقى و يستمر أبد الاباد على كلّ حال [2].

قلت: و يناسب هنا الإستشهاد بأشعار الحكيم النظامي:

عشقى كه نه عشق جاودانى است — بازيچه شهوت جواني است
عشق أينه بلند نور است — شهوت ز حساب عشق دور است
در خاطر هركه عشق ورزد — عالم همه حبّه أي نيارزد

---

(١) ق:٥٨٠/١١٣/٩،ج:٢٩٥/٤١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٨٨/١٨،ج:٢٥٣/٧٠.

چـــون عاشـــق را كســـى بكـــاود معشـــوق از او بـــرون تـــراود
چـــون عشـــق بصـــدق ره نمأيـــد يـــک خـــوبى دوســـت ده نمأيـــد

باب ذمّ العشق و غلبته [1].

أمالي الصدوق:عن المفضّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق قال:قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره.

علل الشرأيع:عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: تعوّذوا بالله من حبّ الحزن.

نوادر الراوندي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أخوف ما أتخوّف على أمّتي من بعدي هذه المكاسب المحرّمة و الشهوة الخفية و الربا [2].

كلام شيخنا المتبحر في ذمّ العشق و أهله

أقول: قد أطال شيخنا المتبحر في(نفس الرحمن)كلامه في العشق و ملخّصه ان العشق هو الافراط في الحبّ و عرّفته الأطباء بأنّه مرض وسواسي يجلبه الإنسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور و الشمائل التي تكون له و يعترى للعزّاب و البطّالين و الرعاع و يزيد بالنظر و السماع و ينقص بالسفر و الجماع و قالوا:لا علاج أنفع من الوصال،و قال بعضهم انّه ربّما لا يكون معه شهوة مجامعة بل كان المطلوب مطلق المشاهده و الوصال و هذا الصنف منه يعترى للعارفين و كبراء النفوس و ينتقلون من هذا العشق المجازى الى الحقيقي و هو معرفة الله(عزّ و جلّ).قال شيخنا رحمه الله في ردّ هذا الكلام:هذا طريق كلّما ازداد صاحبه سيرا زاد بعدا عن ساحه معرفة الحقّ التي هي غأية سير السالكين فانّ خلوّ القلب عن حبّه تعالى هو السبب الأعظم في استحسان الصور فكيف يصير طريقا

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٠٥/٢٩،ج:١٥٨/٧٣.

(٢) ق:كتاب الكفر/١٠٥/٢٩،ج:١٥٨/٧٣.

له،و قد أبان من لا يعرف الله الاّ بمعرفتهم طرق الوصول الى معرفته و ليس فيها حبّ الفتيان و الأمارد للانتقال الى حبّه تعالى الاّ أن يكون إكمال الدين و اتمامه بيد هؤلاء الذين هم غيلان الدين و لصوص شريعة سيّد المرسلين،و من هنا كان التعبير من الإفراط في حبّ الله تعالى بالعشق خروجا عن طريق محاورة الأئمة عليهم السلام و مصطلحهم و لم يعهد التعبير عنهم به في أدعيتهم و مناجاتهم و بيانهم لصفات المتقين و المؤمنين و ذكرهم لصفات الإمام و خصائصه و فضائله و لا عن الذين كانوا لهم أخصّاء و أوليّاء في السرّ و العلانيه،أرأيت أحدا في السالكين أعشق على مصطلح هؤلاء عن سيد الساجدين أو رأيت في حكمة و مناجاته لفظ العشق؟ و الذي رام التشبّه بهم لا يخرج عن سننهم و آدابهم في جميع المراتب بما يقدر عليه من الأفعال و الأقوال و الحركات و السكنات بل في توقيفيه الأسماء الإلهية ما يغنى عن التطويل فانّ كثيرا من الألفاظ نراها إطلاقها على الله صحيحا بحسب معناها اللغوى أو العرفي بل قد ورد اطلاق لفظ عليه تعالى دون ما يرادفه فلا يجوز استعماله إذ الضابط في جوازه وروده لا صحّة معناه،و عدم ورود لفظ العشق و ما يشتقّ منه في أسماء الله تعالى كورود لفظ الحبّ و الحبيب و في صفات أوليّائه الأكرمين دليل إمّا على عدم جواز استعماله أو كراهتهم له لدخول الشهوة في معناه العرفي و الاّ فكان الأوليّ اختصاص نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم بالعاشق لا الحبيب كما اختصّ إبراهيم بالخليل و موسى بالكليم و عيسى بروح الله؛و العجب من السيّد المحدّث الجزائريّ حيث ملأ في كتاب المقامات و في نورجه من كتاب أنواره لفظ العشق الحقيقي و المجازي و التعبير عن أوليّاء الله بعشّاق الله و عن الإمام بسيّد العاشقين و هو منه في غأية العجب و إن لم يكن عجبا من غيره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهريّا، انتهى.

عشا: باب الغداء و العشاء و آدابهما [1].

العشيّ:قيل فيما بين الزوال الى الصباح و قيل العشيّ و العشاء من صلاة المغرب الى العتمة،و العشاء كسماء طعام العشى.

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدعوا العشاء و لو على خشفه،انّي أخشى على أمّتي من ترک العشاء الهرم فانّ العشاء قوّة الشيخ و الشابّ. و قد وردت روأيات في ذمّ من ترک العشاء خصوصا للشيخ و الكهل و انّه مهرمة. و في الصادقي عليه السلام: يستحبّ للرجل إذا اكتهل أن لا يبيت الاّ و في جوفه طعام حديث.

بيان: أي قريب عهد بالنوم و هذا إذا تعشّى قبيله، و قال: لا خير لمن دخل في السنّ أن يبيت خفيفا،يبيت ممتليا خير له.

مكارم الأخلاق:عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع العشاء و لو بثلاث لقم بملح و من ترک العشاء ليلة مات عرق في جسده لا يحيى أبدا.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترک العشاء ليلة السبت و ليلة الأحد متواليتين ذهبت منه ما لا يرجع اليه أربعين يوما.

و عن الصادق عليه السلام قال: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام الاّ و جوفه ممتلي من الطعام فانّه أهدأ لنومه و أطيب لنكهته.

الكافي:عنه عليه السلام قال: الشيخ لا يدع العشاء و لو بلقمة.

الكافي:عنه عليه السلام قال: طعام الليل أنفع من طعام النهار.

الكافي:عن الرضا عليه السلام قال: انّ في الجسد عرقا يقال له العشاء فإذا ترک الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلک العرق حتّى يصبح يقول:أجاعک الله كما أجعتني و أظماک الله كما أظمأتني،فلا يدعنّ أحدكم العشاء و لو بلقمة من خبز أو بشربه من ماء [2].

---

(١) ق:٨٧٧/١٩٦/١٤،ج:٣٤٠/٦٦.

(٢) ق:٨٧٩/١٩٦/١٤،ج:٣٤٧/٦٦.

و قال عليه السلام: العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيّين [1].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن قتل الحجّاج أعشى باهلة: نقل ابن أبي الحديد عن إسماعيل بن رجا قال: قام أعشى باهله و هو يومئذ غلام حدث الى عليّ عليه السلام و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال:يا أمير المؤمنين،ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه فقال عليّ عليه السلام:إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثمّ سكت فقالوا:و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟قال:غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الاّ انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه،فقالوا:كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال:عشرين إن بلغنا قالوا:فيقتل قتلا أم يموت موتا؟قال:بل يموت حتف أنفه بداء البطن،يثقب سريرة لكثرة ما يخرج من جوفه قال إسماعيل بن رجا:فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهله و قد أحضر في جملة الأسرى الذي أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث بين يدي الحجّاج فقرعه و وبّخه و استنشد شعرة الذي يحرّض فيه عبد الرحمن على الحرب ثمّ ضرب عنقه في هذا المجلس [2].

الأعشى الكبير

أقول: أعشى باهله غير أعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير و هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل و الذي تمثّل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله في الخطبة الشقشقيّه:

شتّان ما يومي على كورها و يوم حيّان أخي جابر

---

(١) ق:٥٤٩/٨٨/١٤،ج:٢٧٩/٦٢.

(٢) ق:٧٣٠/٦٧/٨،٢٩٩/٣٤. ق:٥٩٢/١١٣/٩،ج:٣٤١/٤١.

عصب:

بيان قسمى التعصّب

باب العصبيّة و الفخر [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربقة الأيمان من عنقه.

بيان: التعصّب المذموم في الأخبار هو أن يحمي قومه أو عشيرته أو أصحابه في الظلم و الباطل أو يلحّ في مذهب باطل أو ملّة باطلة لكونه دينه أو دين آبائه أو عشيرته و لا يكون طالبا للحقّ بل ينصر ما لا يعلم انّه حقّ أو باطل للغلبة على الخصوم أو لإظهار تدربة في العلوم،أو اختار مذهبا ثمّ ظهر له خطأه فلا يرجع عنه لئلاّ ينسب الى الجهل أو الضلالة،فهذه كلّها عصبيّة باطلة مهلكة و قريب منه الحميّه،و أمّا التعصب في دين الحقّ و الرسوخ فيه و الحمآية عنه و كذا في المسائل اليقينيّة و غير ذلک فليس من الحميّة المذمومه بل بعضها واجب.

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبيّة بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

الكافي:قال الصادق عليه السلام: من تعصّب عصّبه الله بعصابة من نار [2].

الكافي:عن الزهري قال: سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن العصبيّة،فقال:العصبيّة

---

(١) ق:كتاب الكفر/٣٦/١٣٨،ج:٧٣/٢٨١.

(٢) ق:كتاب الكفر/٣٦/١٣٩،ج:٧٣/٢٨٤.

التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التعصّب و قوله: فإن كان لا بدّ من العصبيّة فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال و محامد الأفعال و محاسن الأمور [1].

عصر:

تفسير سورة(و العصر)

ما يتعلق بسورة العصر.

العدد القوية:عن المفضّل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله(عزّ و جلّ):

(وَ الْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنْسانَ لَفي خُسْرٍ)[2]قال عليه السلام: (الْعَصْرِ) عصر خروج القائم عليه السلام، (إِنَّ الْإِنْسانَ لَفي خُسْرٍ) يعني أعداؤنا، (إِلاَّ الذينَ آمَنُوا) يعني بأياتنا، (وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ) يعني بمواساة الإخوان، (وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ) يعني بالإمامة، (وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ) يعني بالفترة [3].

بيان: قوله عليه السلام(يعني أعداؤنا)أي الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا،فلا ينافي كون الاستثناء متّصلا،قوله تعالى: (وَ تَواصَوْا) أي وصّى بعضهم بعضا،قوله(يعني بالفترة)أي بالصبر على ما يلحقهم من الشبه و الفتن و الحيرة و الشدّة في غيبة الإمام [4].

باب العصير و أحكامه [5].

عصفر: باب القبّرة و العصفور و أشباههما [6].

بصائر الدرجات:عن الثمالي قال: كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام في داره و فيها

---

(١) ق:٤٤٤/٨٠/٥،ج:١٤/٤٧٢.

(٢) سورة العصر/الآية ١ و ٢.

(٣) بالعترة(خ ل).

(٤) ق:١٣٤/٥٧/٧،ج:٢٤/٢١٤.

(٥) ق:٩١٦/٢٢١/١٤،ج:٦٦/٥٠١.

(٦) ق:٧٢٥/١٠٤/١٤،ج:٦٤/٣٠٠.

عصافير و هن يصحن فقال لي:أ تدري ما يقلن هؤلاء العصافير؟قلت:لا أدري، قال:يسبّحن ربّهن و يطلبن رزقهنّ [1].

ما يقرب من ذلک [2].

العصفور و أنواعه

العصفور بضمّ العين و الأنثى عصفورة و يتميّز الذكر منهما بلحية سوداء كالرجل و التيس و الديک،و ليس في الأرض حيوان أحنى منه على ولده و لا أشدّ له عشقا، و إذا خلت مدينة عن أهلها ذهبت العصافير منها فإذا عادوا عادت،و هو لا يعرف المشي بل يثب وثبا و هو كثير السفاد فربّما سفد في ساعة واحدة مائة مرّة و لذلک قصر عمره فانّه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة،و هو أنواع منها ما يطرب بصوته و منها ما يعجب بحسنة و صوته و من أنواعه عصفور الشوک و مأواه السباخ،و زعم أرسطو انّ بينه و بين الحمار عداوة لأنّ الحمار إذا كان به دبر حكّه بالشوک الذي يأوى اليه هذا العصفور فيقتله،و ربّما نهق الحمار فتسقط فراخه أو بيضة من جوف وكره فكذلک هذا العصفور إذا رأى الحمار رفرف فرق رأسه و على عينه و آذاه بطيرانه و صياحه،و من أنواعه القبّره و البلبل و الصعوه و العندليب و الصافر.روي: أنّه مرّ سليمان بن داود عليهما السلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال لأصحابه:أ تدرون ما يقول؟قالوا:ما يقول يا نبيّ الله؟قال:يخطبها الى نفسه و يقول:تزوّجيني أسكنک أي قصور دمشق شئت،قال سليمان:و قصور دمشق مبنيّة بالصخر لا يقدر أن يسكنها لكن كلّ خاطب كذّاب [3].

---

(١) ق:٧٢٦/١٠٤/١٤،ج:٦٤/٣٠٢.

(٢) ق:٨/٣/١١،ج:٤٦/٢٣. ق:٧٤/١٦/١١،ج:٤٦/٢٦١.

(٣) ق:٧٢٦/١٠٤/١٤،ج:٦٤/٣٠٤.

كلام العصفورة لسليمان عليه السلام

روي انّ سليمان عليه السلام رأي عصفورا يقول لعصفورة:لم تمنعين نفسك منّي و لو شئت أخذت قبّة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر،فتبسّم سليمان من كلامه ثمّ دعاهما و قال للعصفور:أ تطيق أن تفعل ذلك؟فقال:لا يا رسول الله و لكن المرء قد يزيّن نفسه و يعظمها عند زوجته و المحب لا يلام على ما يقول،فقال سليمان للعصفورة:لم تمنعيه من نفسك و هو يحبّك؟فقالت:يا نبيّ الله انّه ليس محبّا و لكنّه مدّع لأنّه يحبّ معي غيري،فأثّر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام و بكى بكاء شديدا و احتجب عن الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبّته و أن لا يخالطها بمحبة غيره [1].

أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة و له صراخ حول العرش يقول:ربّ سل هذا فيم قتلني من غير منفعه [2].

العصفور الذي شكى الى الرضا عليه السلام من حيّه تريد أن تأكل فراخه و أمره عليه السلام بقتل الحيّه [3].

ذمّ العصافير و أنّها موالي رمع [4].بخلاف القنابر [5].

أمالي الطوسيّ:عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السلام جالس الى جنبه إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (أَمَّنْ يُجِيبُ

---

(١) ق:٥/٥٦/٣٥٤،ج:١٤/٩٥.

(٢) ق:١٤/١٠٣/٧١٨،ج:٦٤/٢٧٠. ق:١٤/٩٤/٦٥٣،ج:٦٤/٤.

(٣) ق:١٢/٦/٢٥،ج:٤٩/٨٨. ق:١٤/١٠٣/٧١٥،ج:٦٤/٢٦٠.

(٤) يشير الى الثاني.

(٥) ق:٧/١٣٦/٤١٧،ج:٢٧/٢٧٢.

الْمُضْطَرَّ)[1]الآية،قال:فانتقض أمير المؤمنين عليه السلام انتقاض العصفور،فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:ما شأنک تجزع؟قال:و ما لي لا أجزع و الله يقول انّه يجعلنا خلفاء الأرض،فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:لا تجزع،و الله لا يحبّک الاّ مؤمن و لا يبغضک الاّ منافق[2].

عصم: باب عصمة الملائكة[3].

باب عصمة الأنبياء عليهم السلام و تأويل ما يوهم خطأهم و سهوهم[4].

في بيان شبه المخطّئة للأنبياء عليهم السلام و أجوبتهم[5].

في عصمة موسى بن عمران عليهما السلام[6].

باب عصمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تأويل بعض ما يوهم خلاف ذلک[7].فيه معنى العصمة و بيان انّ المعصوم هل يتمكّن من فعل المعصية أم لا[8].

باب طهارة أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته[9].

كلام المجلسي في عصمة فاطمة عليها السلام[10].

باب عصمتهم عليهم السلام و لزوم عصمة الإمام عليه السلام[11].

---

(١) سورة النمل/الآية ٦٢.

(٢) ق:٥١٠/١٠٠/٩،ج:٤١/١٣.

(٣) ق:٢٤٨/٢٦/١٤،ج:٢٦٥/٥٩. ق:٣٣/٥/٥،ج:١١/١٢٤.

(٤) ق:١٩/٤/٥،ج:١١/٧٢.

(٥) ق:٥٤/٧/٥،ج:١١/١٩٨.

(٦) ق:٢٢٤/٣٢/٥،ج:١٣/٣٣.

(٧) ق:٢٠١/١٥/٦،ج:١٧/٣٤.

(٨) ق:٢١٥/١٥/٦ و ٢١٦،ج:١٧/٩٣.

(٩) ق:٢٧٤/٥٩/٩،ج:٣٨/٦٢.

(١٠) ق:١٣٠/١١/٨،ج:-.

(١١) ق:٧/٧٧/٢٢٨،ج:١٩١/٢٥.

كلام الأربلي فيما يوهم خلاف العصمة

كلام صاحب (كشف الغمّة)في تأويل ما نسبوا الى أنفسهم المقدّسة من الذنب و الخطأيا و العصيان مع عصمتهم عليهم السلام ،قال رحمه الله: فائده سنيّه: كنت أرى الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن عليه السلام في سجده الشكر و هو: ربّ عصيتک بلساني و لو شئت و عزّتک لأخرستني،و عصيتک ببصري...الدعاء، فكنت أفكّر في معناه و أقول: كيف يتنزّل على ما يعتقده الشيعة من القول بالعصمة و ما اتّضح لي ما يدفع التردّد الذي يوجبه فاجتمعت بالسيّد السعيد النقيب رضي الدين أبي الحسن عليّ بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني(رحمه الله و ألحقه بسلفه الطاهر)فذكرت له ذلک فقال:انّ الوزير السعيد مؤيد الدين القمّيّ رحمه الله سألنى عنه فقلت:كان يقول هذا ليعلّم الناس ثمّ انيّ ذكرت بعد ذلک فقلت:هذا كان يقوله في سجدته في الليل و ليس عنده من يعلمه،ثمّ سألنى عنه الوزير مؤيّد الدين محمّد بن العلقمى رحمه الله فأخبرته بالسؤال و الجواب الأول الذي قلت و الذي أوردته عليه و قلت:ما بقي الاّ أن يكون يقوله على سبيل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منّي هذه الأقوال بموقع و لا حلّت من قلبي في موضع و مات السيّد رضي الدين رحمه الله فهدانى الله الى معناه و وفّقني على فحواه فكان الوقوف عليه و العلم به و كشف حجابة بعد السنين المتطاوله و الأحوال المجرمه و الادوار المكرّره من كرامات الإمام موسى عليه السلام و معجزاته و لتصحّ نسبة العصمة اليه عليه السلام و تصدّق على آبائه و أبنائه البررة و تزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام،و تقريره انّ الأنبياء و الأئمة عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى و قلوبهم مملوّة به و خاطرهم [1]متعلقة بالملأ الأعلى و هم أبدا في المراقبة كما قال صلى الله عليه و آله و سلم :اعبد الله كأنّک تراه فإن لم تكن تراه فانّه يراک،

---

(١) خواطرهم(خ ل).

فهم أبدا متوجّهون اليه و مقبلون بكلّهم عليه فمتى انحطّوا عن تلك الرتبة العالية و المنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرّغ الى النكاح و غيره من المباحات عدّوه ذنبا و اعتقدوه خطيئة و استغفروا منه،ألا ترى انّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد و أكل و شرب و نكح و هو يعلم انّه بمرئى من سيّده و مسمع لكان ملوما عند الناس و مقصّرا فيما يجب عليه من خدمة سيّده و مالكه فما ظنّك بسيّد السادات و ملك الأملاك [1]،و الى هذا أشار عليه السلام: انّه ليغان على قلبي و انّي لأستغفر الله بالنهار سبعين مرّة، و لفظة السبعين إنّما هي لعدد الاستغفار لا الى الرين،و قوله:حسنات الأبرار سيئات المقرّبين،و يزيده إيضاحا من لفظة ليكون أبلغ من التأويل،و يظهر من قوله عليه السلام: أعقمتني معصية، و العقيم الذي لا يولد له،و الذي يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذه انّه كان يعدّ اشتغاله في وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصية و يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقي و كلّما يرد عليك من أمثالها و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبه و يهدي به الله من حسر عن بصرة و بصيرته رين العمى و العمة و ليت السيّد رحمه الله كان حيّا لأهدى هذه العقيلة اليه و أجلو عرأيسها عليه فما أظنّ أنّ هذا المعنى اتّضح من لفظ الدعاء لغيري و لا انّ أحدا سار في إيضاح مشكله و فتح مقفّله مثل سيرى و قد ينتج الخاطر العقيم فيأتي بالعجائب و قديما ما قيل:مع الخواطي سهم صائب [2].

الوجوه التي ذكرها المجلسي رحمه الله

كلام المجلسي في ذلك قال:اعلم انّ الإمامية اتّفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها و كبيرها فلا يقع منهم ذنب أصلا لا عمدا و لا نسيانا و لا غير ذلك، و أمّا ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار و الأدعية فهي مأوّلة بوجوه:

---

(١) ملك الملاك(خ ل).

(٢) ق:٧/٧٧/٢٣١،ج:٢٥/٢٠٣.

الأول: انّ ترک المستحب و فعل المکروه قد یسمی ذنبا و عصیانا بل ارتکاب بعض المباحات أیضا بالنسبة الی رفعه شأنهم و جلالتهم ربّما عبّروا عنه بالذنب لانحطاط ذلک عن سأیر أحوالهم کما مرّت الإشارة الیه في کلام الأربلي رحمه الله.

الثاني: انّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاشرة الخلق و تکمیلهم و هدأیتهم و رجوعهم عنها الی مقام القرب و الوصال و مناجاة ذي الجلال ربّما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلک الأحوال عن هذه المرتبة العظمی مقصّرین فیتضرّعون لذلک و إن کان بأمره تعالی کما انّ أحدا من ملوک الدنیا إذا بعث واحدا من مقرّبي حضرته الی خدمة من خدماته التي یحرم بها من مجلس الحضور و الوصال فهو بعد رجوعه یبکی و یتضرّع و ینسب نفسه الی الجرم و التقصیر لحرمانه عن هذا المقام الخطیر.

الثالث: انّ کمالاتهم و علومهم و فضائلهم لما کانت من فضله تعالی و لو لا ذلک لأمکن أن یصدر منهم أنواع المعاصي فإذا نظروا الی تلک الحال أقرّوا بفضل ربّهم و عجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السیّئات،فمفادها انّي أذنبت لو لا توفیقک و أخطأت لو لا هدأیتک.

الرابع: انّهم لما کانوا في مقام الترقّی في الکمالات و الصعود علی مدارج الترقّیات في کلّ آن من الانات في معرفة الربّ تعالی و ما یتبعها من السعادات فاذا نظروا الی معرفتهم السابقة و عملهم معها اعترفوا بالتقصیر و تابوا منه،و یمکن أن ینزّل علیه قول النبيّ صلی الله علیه و آله و سلم :و انّي لأستغفر الله کلّ یوم سبعین مرّة.

الخامس: انّهم علیهم السلام لما کانوا في غأیة المعرفة لمعبودهم فکلّما أتوا به من الأعمال بغأیة جهدهم ثمّ نظروا الی قصورها عن أن یلیق بجناب ربّهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي و استغفروا منها کما یستغفر المذنب العاصی،و من ذاق من کأس المحبة جرعة شائقة لا یأبي عن قبول تلک الوجوه الرائقة،و العارف المحبّ الکامل إذا نظر الی غیر محبوبه أو توجّه الی غیر مطلوبه یری نفسه من أعظم

الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحبّين [١].

ما يناسب ذلک [٢].

عاصم بن بهدلة، روأيته عن شريح القاضي [٣].

عاصم و قراءته

كان عاصم أحد القرّاء السبع،قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي،و قال أبو عبد الرحمن:قرأت القرآن كلّه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا:أفصح القراءآت قراءة عاصم لأنّه أتي بالأصل [٤].

عاصم بن ثابت

صحأبي،و كان شجاعا و تعلم شجاعته و ثباته في نصرة الدين من السير في غزوة أحد و قتله مصعبا و عثمان إخوة طلحة بن أبي طلحة كبش الكتيبة [٥].

و هو الذي ثبت فيمن ثبت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأحد [٦].

و قتل في غزوة الرجيع فلمّا قتل أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد و قد كانت نذرت حين أصيب ابناها بأحد لئن قدرت على رأسه لتشربنّ في قحفه الخمر فمنعتهم الدّبر،فلمّا حالت بينهم و بينه قالوا:دعوة حتّى نمسي فتذهب عنه،فبعث الله الوادي فاحتمله فذهب به فسمّي حميّ الدّبر [٧].

أقول: الدّبر بفتح الدال جماعة النحل،و قد تقدّم في(دبر)ما يتعلق به.

---

(١) ق:٧/٧٧/٢٣٢،ج:٢٥/٢٠٩.

(٢) ق:٨/٦٨/٧٤٦،ج:٣٤/٣٨٤.

(٣) ق:١٧/١٢/٧٧،ج:٧٧/٢٧٧.

(٤) ق:كتاب القرآن١٤/٧/،ج:٩٢/٥٣.

(٥) ق:٦/٤٢/٥٠٢،ج:٢٠/٨٢.

(٦) ق:٦/٤٢/٥١٥،ج:٢٠/١٣٨.

(٧) ق:٦/٤٣/٥١٨،ج:٢٠/١٥١.

خبر عاصم بن زياد في زهده و لبسه العباءة و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عدي نفسه لقد استهام بک الخبيث،أ ما رحمت أهلک و ولدک؟ [1]

أقول: المعتصم الخليفة الثامن من بني العباس،تقدّم في(برن)ما يتعلق به.

عصا:

استحباب العصا

جامع الأخبار:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من مشى مع العصا في السفر و الحضر للتواضع يكتب له بكلّ خطوة ألف حسنة و محى عنه ألف سيّئة و رفع له ألف درجة [2].

الاختلاف في أصل عصا موسى عليه السلام [3].

عصا موسى عند القائم عليه السلام

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم عليه السلام فصارت الى شعيب عليه السلام ثمّ صارت الى موسى بن عمران عليهما السلام و انّها لعندنا و انّ عهدي بها آنفا و هي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها و انّها لتنطق إذا استنطقت أعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام بها و انّها لتروع و تلقف ما يأفكون [4].

في اسمها و صفتها و المآرب التي فيها لموسى عليه السلام [5].

---

(١) ق:٥٠٢/٩/٩٧،ج:٣٣٦/٤٠. ق:٥٣٧/١٠٦/٩،ج:١٢٣/٤١. ق:٨٧٣/١٨٦/١٤،ج:٣٢٠/٦٦. ق:كتاب الأخلاق٥٣/١٤/ و ٥٤،ج:١١٨/٧٠ و ١٢١.

(٢) ق:٨٤/٥٧/١٦،ج:٣٠٢/٧٦.

(٣) ق:٢٢١/٣٢/٥،ج:٢٢/١٣.

(٤) ق:٢٢٨/٣٢/٥،ج:٤٥/١٣. ق:١٨٢/٣٨/١٣،ج:٣١٨/٥٢.

(٥) ق:٢٣٢/٣٢/٥،ج:٦٠/١٣. ق:٢٣٧/٣٤/٥ و ٢٤١،ج:٧٧/١٣ و ٩٠. ق:٣٢٨/١٠١/٧،ج:٢١٩/٢٦.

كانت عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الصادق عليه السلام ،قال أبو حنيفة:لو علمت انّها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمت و قبّلتها [1].

أقول: تقدّم ذلک في(حنف).و من الأمثال:(لو كان في عصأي سير و لغيمى مطير)يضرب لمن يريد صنع المعروف و يضيق وحده عن التوصّل اليه و المراد لو كان في قدرة،و شقّ العصا كنآية عن تفريق الجماعة و للمجلسي بيان في ذلک [2].

نطق عصا أبي جعفر الثاني عليه السلام ليحيى بن أكثم تقدّم في(حيا).

و روى عن أبي عبد الله عليه السلام : في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرضي وٰاسِعَةٌ﴾ [3]: اذا عُصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها الى غيرها [4].

تحف العقول: قال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريّين:تحبّبوا الى الله و تقرّبوا،قالوا: يا روح الله بما ذا نتحبّب الى الله و نتقرّب؟قال:ببغض أهل المعاصي و التمسوا رضى الله بسخطهم [5].

باب انّهم عليهم السلام الطاعات و أعداءهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن [6].

أقول: تقدّم تأويل ما نسبوا عليهم السلام الى أنفسهم المقدّسة من الذنب و العصيان مع عصمتهم في(عصم)، و تقدّم ما يتعلق بالعصيان في(ذنب)، و تقدّم في(حيي) ذكر الحيّه التي أحدقت بالسماوات و الأرض إذا رأت معاصي العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السماوات و الأرض.

---

(١) ق:١٤٢/١٧/٤،ج:٢٢٢/١٠. ق:١١٣/٢٦/١١،ج:٤٧/٢٨.

(٢) ق:٧٥/١٦/١١،ج:٢٦٥/٤٦.

(٣) سورة العنكبوت/الآية ٥٦.

(٤) ق:٤١١/٣٦/٦،ج:١٩/٣٦.

(٥) ق:١٤٣/٧/١٧،ج:١٤٧/٧٧.

(٦) ق:٧/٦٦/١٥٠،ج:٢٨٦/٢٤.

عضب:

الناقة العضباء

روي انّ عضباء ناقة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسابق بها فسبقها فشقّ ذلک على الصحابه فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:حقّ على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الاّ وضعه [1].

المناقب:خبر عضباء ناقة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: و انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لها عند وفاته:أنت لابنتي فاطمة تركبک في الدنيا و الآخرة فلما قبض صلى الله عليه وآله وسلم أتت الى فاطمة عليها السلام فقالت:السلام عليک يا بنت رسول الله،قد حان فراقي الدنيا و الله ما تهنّأت بعلف و لا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،و ماتت بعده صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أيام [2].

عضد: كتاب المعتضد العبّاسي في لعن ابن أبي سفيان [3].

أقول: المعتضد هو أحمد بن طلحة بن المتوكّل الخليفة السادس عشر من ولد عباس المتوفي سنة(٢٨٩)،و تأتي الإشارة الى كتابة في(عوى).

عضد الدولة الديلمي

هو أبو شجاع فنّا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي من ملوک

---

(١) ق:٥٧١/٩١/١٤،ج:٦٣/١٤.

(٢) ق:٢٩٦/٢٣/٦،ج:٤١٧/١٧.

(٣) ق:٥٦٨/٥٠/٨،ج:٢٠٧/٣٣.

الديالمة الذي يدعى شهنشاة و يذكر اسمه بعد اسم الخليفة على منابر بغداد و كان شيعيا من معاصري الشيخ المفيد ﷺ و كان يعظمة غأية التعظيم،و عدة المير سيّد شريف من مروّجي مذهب الإسلام في المائة الرابعة،و من آثاره تجديد عمارة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ،ولد بأصبهان ٥ ذي القعدة سنة(٣٢٤)و توفي ببغداد ٨ شوال سنة(٣٧٢)و أوصى أن يدفن في النجف الأشرف في الروضة المباركة فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام و كتب على لوح قبره:هذا قبر عضد الدولة و تاج الملّة أبي شجاع ابن ركن الدولة أحبّ مجاورة هذا الإمام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كلّ نفس تجادل عن نفسها و صلاته على محمّد و عترته الطاهرة.

عضل:

مثل(عضل و القارة)

ذكر مثل عضل و القارة في غدر بني قريظة [١].كانت عضل و القارة قبيلتان من العرب دخلتا في الإسلام ثم غدرا و كان اذا غدر أحد ضُرب بهما المثل فيُقال عضل و القارة [٢].

العمري: أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس فيها أبو الحسن [٣].

---

(١) ق:٥٢٩/٤٧/٦،ج:٢٠/٢٠١.

(٢) ق:٥٣٤/٤٧/٦،ج:٢٠/٢٢٣.

(٣) ق:٤٩٥/٩٦/٩،ج:٣٠٠/٤٠.

عطر:

مثل(لا عطر بعد عروس)

معنى المثل(لا عطر بعد عروس)،قال الميداني:قال المفضل:أول من قال ذلک امرأة من عذرة يقال لها أسماء بنت عبد الله و كان لها زوج من بني عمّها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل و كان أعسر أبخر بخيلا دميما فلمّا أراد أن يظعن بها قالت له:لو أذنت فرثيت ابن عمّي و بكيت عند رمسه، فقال:افعلي،فقالت:أبكيک يا عروس الأعراس يا ثعلبا في أهله و أسدا عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس،قال:و ما تلک الأشياء؟قالت:كان عن الهمّة غير نعّاس و يعمل السيف صبيحات الباس،ثمّ قالت:يا عروس الأغرّ الأزهر الطيّب الخيّم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر،قال:و ما تلک الأشياء؟قالت:كان عيونا للخنا و المنكر طيّب النكهه غير أبخر أيسر غير أعسر،فعرف الزوج أنّها تعرّض به،فلمّا رحل بها قال:ضمّي اليک عطرک و نظر الى قشوة عطرها مطروحه فقالت:لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا [1].يضرب لمن لا يدّخر عنه نفيس [2].

روى: تعطّروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب [3].

---

(١) .و يقال انّ رجلا تزوّج امرأة،فأهديت اليه فوجدها تفله،فقال لها:أين الطيب؟فقالت خبأته،فقال لها:لا مخبأ لعطر بعد عروس.فذهبت مثلا.(قاله الميداني).

(٢) ق:٣/٢٠/٩٨،ج:٦/٢٢.

(٣) ق:٨/٦٣/٦٥٣،ج:٣٣/٥٧٣.

عطس:

ما يقال عند العطاس

أبواب التحيّة و التسليم و العطاس [1].

(وَ إِذٰا حيّيتُمْ بِتحيّة فَحيّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا إِنَّ اللهَ كٰانَ عَلىٰ كُلِّ شيء حَسِيباً) [2].

طبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: قال: من سبق العاطس بالحمد لله أمن من الشوص و اللوص و العلوص [3].

بيان: الشوص وجع الضرس،و اللوص وجع الأذن،و العلوص وجع البطن، و قيل غير ذلک.

باب العطاس و التسميت [4].

مكارم الأخلاق: الصادقي عليه السلام: من سمع عطسة فحمد الله و أثنى عليه و صلى على محمّد و آل محمّد لم يشتک ضرسه و لا عينه أبدا، و عنه عليه السلام: كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء أوّلها الجذام...الى أن قال:و من عطس في مرضه كان له أمانا من الموت في تلک العلّة، و قال:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان الرجل يتحدّث فعطس عاطس فهو شاهد حقّ.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة و إن كانوا واحدا: الرجل يعطس فيقال له:يرحمكم الله فانّ معه غيره،و الرجل يسلّم على الرجل فيقول:السلام عليكم،و الرجل يدعو للرجل فيقول:عافاكم الله [5].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢٤٤/٩٧،ج:١/٧٦.

(٢) سورة النساء/الآية ٨٦.

(٣) ق:٥٥٣/٨٩/١٤،ج:٣٠١/٦٢.

(٤) ق:كتاب العشرة/٢٥٧/١٠٣،ج:٥١/٧٦.

(٥) ق:كتاب العشرة/٢٥٨/١٠٣،ج:٥٤/٧٦.

العطسة أمان من الموت

دعوات الراوندي:قالوا عليهم السلام: من قال إذا عطس(الحمد لله ربّ العالمين علي كلّ حال و صلي الله علي محمّد و آل محمّد)لم يشتك شيئا من أضراسه و لا من أذنيه.

و قال الصادق عليه السلام: من عطس ثمّ وضع يده على قصبه أنفه ثمّ قال(الحمد لله ربّ العالمين كثيرا كما هو أهله)يستغفر الله له طائر تحت العرش الى يوم القيامة، و قال: إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه،و صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام، و في روأية عن صاحب الزمان(صلوات الله عليه): صاحب العطسة يأمن الموت ثلاثة أيام [1].

الكافي:الصادقي عليه السلام: و صاحب العطسة يأمن من الموت سبعة أيام [2].

كمال الدين:عن إبراهيم بن محمّد العلوي قال:حدّثتنى نسيم خادم أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قالت: دخلت علي صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي:يرحمك الله،قالت نسيم:ففرحت،فقال لي:أ لا أبشّرک في العطاس؟قلت:بلي،قال:هو أمان من الموت ثلاثة أيام [3].

الصادقي عليه السلام: و الصلاة على النبيّ صلى الله عليه و آله واجبه في كلّ المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلک [4].

و مثلة الرضوي عليه السلام بزيادة: و الذبائح [5].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلک في(سمت).

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٨،ج:٧٦/٥٣.

(٢) ق:١٤/٤٢/٣٨٠،ج:٦٠/٣٦٣. ق:١١/٢٦/١١٧،ج:٤٧/٤٧.

(٣) ق:١٣/٢٤/١١٢،ج:٥٢/٣٠.

(٤) ق:٤/١٨/١٤٤،ج:١٠/٢٢٦.

(٥) ق:٤/٢٤/١٧٣،ج:١٠/٣٥٦.

عطش: باب دواء البلبلة و كثرة العطش و يبس الفم [1].

هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه

عطش إسماعيل و ما جرى على هاجر من عطشه [2].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ إبراهيم عليه السلام لما خلّف إسماعيل عليه السلام بمكّة عطش الصبيّ و كان في ما بين الصفا و المروه شجر فخرجت أمّه حتّى قامت علي الصفا فقالت:هل بالوادى من أنيس؟فلم يجبها أحد،فمضت حتّى انتهت الى المروه فقالت:هل بالوادى من أنيس؟فلم يجبها أحد،ثمّ رجعت الى الصفا فقالت كذلک،حتى صنعت ذلک سبعا،فأجرى الله سنة فأتاها جبرئيل فقال لها:من أنت؟ قالت:أنا أمّ ولد إبراهيم،فقال:الى من وكلكم؟فقالت:أمّا إذا قلت ذلک فقد قلت له حيث أراد الذهاب:يا إبراهيم الى من تكلنا؟فقال:الى الله(عزّ و جلّ)فقال جبرئيل عليه السلام :لقد وكلكم الى كاف؛قال:و كان الناس يتجنبون الممر بمكّة لمكان الماء ففحص الصبيّ برجله فنبعت زمزم و رجعت من المروة الى الصبيّ و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء و لو تركته لكان سيحا،قال:

فلمّا رأت الطير الماء حلّقت عليه،قال:فمرّ ركب من اليمن فلمّا رأوا الطير حلّقت عليه قالوا:ما حلّقت إلاّ على ماء،فأتوهم فسقوهم من الماء و أطعموهم الركب من الطعام و أجرى الله(عزّ و جلّ)لهم بذلک رزقا فكانت الركب تمرّ بمكّة فيطعمونهم من الطعام و يسقونهم من الماء [3].

---

(١) ق:١٤/٧٣/٥٣٣،ج:٦٢/٢٠٦.

(٢) ق:٥/٢٤/١٣٩،ج:١٢/٩٨.

(٣) ق:٥/٢٤/١٤١ و ١٤٣،ج:١٢/١٠٦ و ١١٣.

رواء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سبطيه عليهما السلام بلسانه

المناقب: روي عن عليّ عليه السلام قال: عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة بالحسن و الحسين الى النبيّ(صلوات الله عليهم)فقالت:يا رسول الله انّهما صغيران لا يحتملان العطش،فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّى ارتوى ثمّ دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّى ارتوى [1].

عنه عليه السلام : قال:رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار فاستسقى الحسن عليه السلام فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى منيحة لنا فمصّ من ضرعها فجعله في قدح ثمّ وضعه في يد الحسن عليه السلام فجعل الحسين عليه السلام يثب عليه و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعه فقالت فاطمة(صلى الله عليها):كأنّه أحبّهما اليک يا رسول الله،قال:ما هو بأحبّهما الى و لكنّه استسقى أول مرّة و انيّ و أياک و هذين و هذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد.

بيان: المنيحة-بفتح الميم و الحاء و كسر النون-الناقة أو الشاة تعطيها غيرک يحتلبها ثمّ يردّها عليک،منجدل أي ملقى على الجدالة و هي الأرض [2].

في انّه: عطش أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بصفين و قد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء و حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فمضى الحسين عليه السلام فهزم أبا الأعور عن الماء و ملک الماء فبكى أمير المؤمنين عليه السلام و قال:ذكرت انّه سيقتل عطشانا بطفّ كربلا حتّى ينفر فرسه و يحمحم و يقول:الظليمة الظليمة لأمّة قتلت ابن بنت نبيّها [3].

---

(١) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨٣/٤٣.

(٢) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨٣/٤٣. ق:١٩٢/٥٠/٩،ج:٨٦/٣٧.

(٣) ق:١٦١/٣١/١٠،ج:٢٦٦/٤٤.

عطش مسلم بن عقيل رضي الله عنه و قتله عطشانا [١].

عطش الحسين عليه السلام و أصحابة و حفره الأرض و خروج عين له [٢].

عطف:

التعاطف و التودّد

باب التراحم و التعاطف و التودّد [٣].

(وَ الذينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ) [٤].

(وَ جَعَلْنا في قُلُوبِ الذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً) [٥].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : رأس العقل بعد الدين التودّد الى الناس و اصطناع الخير الى كلّ أحد برّ و فاجر [٦].

دعوات الراونديّ:روي انّه إذا كان يوم القيامة ينادي كلّ من يقوم من قبره:اللّهم ارحمني اللّهم ارحمني فيجابون:لئن رحمتم في الدنيا لترحمون اليوم.

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته عند وفاته: عليكم بالتواصل و التباذل و أياكم و التدابر و التقاطع [٧].

عطا:

الثلاثة التي أعطيت عليّا عليه السلام

باب قول الرسول لعليّ(عليهما و آلهما السلام): أعطيت ثلاثا لم أعط... [٨].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن عليّ عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : انّک أعطيت ثلاثا لم

---

(١) ق:١٨١/٣٧/١٠،ج:٤٤/٣٥٥.

(٢) ق:١٩٠/٣٧/١٠،ج:٤٤/٣٨٧.

(٣) ق:كتاب العشرة/١١١/٢٨،ج:٧٤/٣٩٠.

(٤) سورة الفتح/الآية ٢٩.

(٥) سورة الحديد/الآية ٢٧.

(٦) ق:كتاب العشرة/١١١/٢٨،ج:٧٤/٣٩٢.

(٧) ق:كتاب العشرة/١١٣/٢٨،ج:٧٤/٤٠٠.

(٨) ق:٣٦٥/٧٣/٩،ج:٣٩/٨٩.

أعطها،قلت:فداک أبي و أمّي و ما أعطيت؟قال:أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتک و أعطيت مثل ولديک الحسن و الحسين عليهما السلام.

ما يقرب منه [1].

شأن نزول قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أعطيٰ وَ اتقيٰ) [2][3]

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(دحدح).

تأويل هذه الآية [4].

ما يظهر منه انحراف عطا عن أهل البيت في حكأية حضوره جنازة رجل من قريش مع أبي جعفر عليه السلام [5].

بيان: عطا هو عطا ابن أبي رباح و كان بنو أميّة يعظّمونه جدّا حتّى أمروا المنادي ينادي:لا يفتي الناس الاّ عطا و إن لم يكن فعبد الله ابن أبي نجيح،و كان عطا أعور أفطس أعرج شديد السواد ذكره ابن الجوزي في تاريخه [6].

عطيّة العوفي

أحد رجال العلم و الحديث يروى عنه الأعمش و غيره و روي عنه أخبار كثيرة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام فانظر في [7]، و هو الذي تشرّف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الأنصاري الذي يعدّ من فضائله انّه كان أول من زاره [8].

---

(١) ق:٤٤٣/٩٠/٩،ج:٤٠/٦٨.

(٢) سورة الليل/الآية ٥.

(٣) ق:٦٨٥/٦٧/٦،ج:٢٢/٦٠.

(٤) ق:١٠٠/٢٨/٧،ج:٢٤/٤٤.

(٥) ق:٨٦/١٧/١١،ج:٤٦/٣٠٠.

(٦) ق:كتاب الطهارة/١٥٧/٥٢،ج:٨١/٢٨١.

(٧) ق:٣/٥٢/٢٨٩،ج:١/٨. ق:٩/٥٢/٢١٩و٢٢١،ج:٣٧/١٨٥و١٩٠. ق:٩/٥٦/٢٦٢،ج:٨/٣٨.

(٨) ق:كتاب الايمان/١٣/١٣٦،ج:٦٨/١٣٠.

أقول: قال أبو جعفر الطبريّ في كتاب(ذيل المذيل):عطيّة بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس و يكنّى أبا الحسن، قال ابن سعد:أخبرنا سعد بن محمّد بن الحسن بن عطيّة قال: جاء سعد بن جنادة الى عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو بالكوفة فقال:يا أمير المؤمنين،انّه قد ولد لي غلام فسمّه،فقال:هذا عطيّة الله فسمّي عطيّة. و كانت أمّه رومية،و خرج عطيّة مع ابن الأشعث[ثمّ]هرب عطيّة الى فارس و كتب الحجّاج الى محمّد بن القاسم الثقفي ان ادع عطيّة فإن لعن عليّ بن أبي طالب و الاّ فاضربة أربعمائة سوط و أحلق رأسه و لحيته فدعاه و أقرأه كتاب الحجّاج و أبي عطيّة أن يفعل فضربة أربعمائة سوط و حلق رأسه و لحيته فلمّا وليّ قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطيّة فلم يزل بخراسان حتّى وليّ عمر بن هبيره العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى أن توفي سنة(١١١)و كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله،انتهى.

تنقيح المقال: عن ملحقات الصراح قال:عطيّة العوفي ابن سعيد [١]،له تفسير في خمسة أجزاء،قال عطيّة:عرضت القرآن على ابن عبّاس ثلاث عرضات على وجه التفسير و أمّا على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرّة،انتهى.

و يظهر من كتاب(بلاغات النساء)انّه سمع عبد الله بن الحسن يذكر خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في أمر فدك فراجع [٢].

أقول: عليّ بن عطيّة العوفي عدة الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

---

(١) سعد(ظ).

(٢) ق:١١٢/١١/٨،ج:-.

عظم:

في التعظيم

باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز [١].

(وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا) [٢].

(وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً) [٣].

نوادر الراونديّ:عن عليّ عليه السلام : في قوله تعالى: (وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً) [٤]قال:ما سجدت به من جوارحک لله تعالى فلا تدع مع الله أحدا.

نهج البلاغة: فيه إنكار أمير المؤمنين عليه السلام على دهاقين الأنبار لما ترجّلوا له و قالوا:هذا خلق منّا نعظّم به أمراءنا.

تأويل الأيات فيه زجر النبيّ صلى الله عليه و آله سلمانا عن تقبيله قدمه و قوله له:لا تصنع بى ما يصنع الأعاجم بملوكها،أنا عبد من عبيد الله آكل ممّا يؤكل [٥]العبد و أقعد كما يقعد العبيد.

كمال الدين عن سنان الموصلي خبر ظاهرة جواز تقبيل الأرض عند الإمام [٦].

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٠٨/٢٦٠،ج:٧٦/٦٢.

(٢) سورة البقره/الآية ٣٤.

(٣) سورة يوسف/الآية ١٠٠.

(٤) سورة الجن/الآية ١٨.

(٥) يأكل(ظ).

(٦) ق:كتاب العشرة/١٠٨/٢٦٠،ج:٧٦/٦٣.

أقول: و يأتي في (قبل)جواز القيام و التعظيم بانحناء و شبهة،و يأتي في (وقر) لزوم تعظيم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و توقيره، و تقدّم في(سما)الاسم الأعظم،و يأتي في (نبا)باب انّ عليّا عليه السلام هو النبأ العظيم.

النهي عن نهک العظام

باب في المنع عن نهک العظام [1].

الكافي:عن الفضيل قال: صنع لنا أبو حمزة طعاما فلمّا حضرنا رأى رجلا ينهک عظما فصاح به و قال:لا تفعل فانّي سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:لا تنهكوا العظام فانّ فيها للجنّ نصيبا فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلک.

بيان: يقال نهک من الطعام:بالغ في آكلة،و قال الوالد قدس سره:ينهک عظما أي يخرج مخّه أو يستأصل لحمه أو الأعمّ،و الظاهر انّ الجنّ يشمّون العظم فإذا استقصي لا يبقي شيء لاستشمامهم فيسرقون من البيت.

أقول: قال ابن الأعسم:

و النهک للعظام مكروه فلا ... تفعله فالناهک عظما يبتلى

تأخذ منه الجنّ فوق ما أخذ ... فهو طعام الجنّ حين ينتبذ

المحاسن:عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن العظم أنهكه؟ قال:نعم.

بيان: يمكن حمله على نهک لا يصل الى حدّ الاستيصال مع انّ التجويز لا ينافي الكراهة [2].

الكلام في عظام الإنسان [3].

---

(١) ق:٨٩٨/٢٠٧/١٤،ج:٤٢٦/٦٦.

(٢) ق:٨٩٨/٢٠٧/١٤،ج:٤٢٧/٦٦.

(٣) ق:٤٨٥/٤٩/١٤ و ٥٠١،ج:٦٢/٢ و ٥٨.

تعداد من عظام الإنسان

في تعداد الصادق عليه السلام عظام الإنسان.

المناقب:عن سالم بن الضرير انّ نصرانيّا سأل الصادق عليه السلام عن أسرار الطبّ ثمّ سأله عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام :انّ الله خلق الإنسان على اثني عشر وصلا و على مائتين و ثمانية و أربعين عظما و على ثلاثمائة و ستّين عرقا،فالعروق هي التي تسقي الجسد كلّه و العظام تمسكها و اللحم يمسک العظام و العصب يمسک اللحم، و جعل في يديه اثنين و ثمانين عظما في كلّ يد أحد و أربعون عظما منها في كفّه خمسة و ثلاثون عظما و في ساعدة اثنان و في عضده واحد و في كتفه ثلاثة فذلک أحد و أربعون عظما و كذلک في الأخرى،و في رجله ثلاثة و أربعون عظما منها في قدمه خمسة و ثلاثون عظما و في ساقة اثنان و في ركبته ثلاثة و في فخذه واحد و في وركه اثنان و كذلک في الأخرى،و في صلبه ثمان عشرة فقارة و في كلّ واحد من جنبيه تسعة أضلاع و في و قصته ثمانية و في رأسه ستّة و ثلاثون عظما و في فيه ثمانية و عشرون أو اثنان و ثلاثون عظما.

تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الاعظاء العظيمة بعضها ببعض كالرأس و العنق و العضدين و الساعدين و الوركين و الفخذين و الساقين و الأضلاع من اليمين و الأضلاع من الشمال،و كأنّ المراد بالوقصة العنق، قال الفيروزآبادي: وقص عنقه-كوعد-كسرها،و الوقص-بالتحريک-قصر العنق،انتهى؛فعدة ثمانية باعتبار ضمّ بعض فقرات الظهر اليها لقربة منها و انحنائها قليلا بانحنائها، و يحتمل أن يكون في الأصل:و في وقصته و هي عظام وسط الظهر و هي على المشهور سبعة فتكون الثمانية بضمّ الترقوه اليها و في بعض النسخ في أول الخبر:

و ستّة و أربعين عظما و هو تصحيف لأنّه لا يستقيم الحساب؛و الأسنان غير داخلة

في عدد العظام فيدلّ على انّها ليست بعظم،و قد اختلف الأطبّاء في ذلک اختلافا عظيما فمنهم من ذهب الى أنّها عظم و قيل هو عصب و قيل عضو مركّب و ظاهر الأخبار انّها نوع آخر غير العظم و العصب لأنّهم عليهم السلام عدّوها فيما لا تحلّة الحياة من الحيوان مقابلا للقرن و العظم و الظلف و الحافر و غيرها و هو لا ينافي المذهب الأخير كثيرا،و ظاهر الأخبار انّه لا حسّ لها و لم تحلّها الحياة كما ذهب اليه بعض الأطبّاء و قال بعضهم:لها حسّ،قال في القانون:ليس لشيء من العظام حسّ البتّه الاّ للأسنان فان جالينوس قال:بل التجربه تشهد انّ لها حسّا أعينت به بقوّة تأتيها من الدماغ ليميّز أيضا بين الحار و البارد [1].

---

(١) ق:٤٨٠/٤٣/١٤،ج:٣١٧/٦١.

عفر:

الحمار يعفور

قصص الأنبياء:عن أبي منصور قال: لما فتح الله تعالى على نبيّه ﷺ الخيبر إصابة حمار أسود فكلّم النبيّ ﷺ الحمار فكلمة و قال:أخرج الله من نسل جدّي ستّين حمارا لم يركبها الاّ نبيّ و لم يبق من نسل جدّي غيرى و لا من الأنبياء عليهم السلام غيرک و قد كنت أتوقّعک،كنت قبلک ليهودي أعثر به عمدا و كان يضرب بطني و يضرب ظهرى،فقال النبيّ ﷺ :سمّيتک يعفورا ثمّ قال:تشتهي الاناث يا يعفور؟قال:لا،و كلّما قيل(أجب رسول الله ﷺ)خرج اليه فلمّا قبض رسول الله ﷺ جاء الى بئر فتردّى فيها فصارت قبره جزعا [1]، و روى الدميري مثله عن ابن عساكر في الحياة الحيوان [2].

علل الشرأيع:عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث وفاة النبيّ ﷺ قال: انّ أول شيء مات من الدوابّ حماره اليعفور،توفي ساعة قبر رسول الله ﷺ قطع خطامه ثمّ مرّ يركض حتّى وافي بئر بني حطمة بقبا فرمي بنفسه فيها فكانت قبره،ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام :انّ يعفور كلّم رسول الله ﷺ فقال:بأبي أنت و أمّي انّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه انّه كان مع نوح عليه السلام في السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام و مسح على وجهة ثمّ قال:يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبة سيّد النبيّين

---

(١) ق:١٢٢/٦/٦،ج:١٠٠/١٦.

(٢) ق:١٤/١٠٠/٧٠٠،ج:٦٤/١٩٥.

و خاتمهم(عليه و آله و عليهم السلام)،و الحمد لله الذي جعلني ذلک الحمار.

الكافي: مثله [1].

فضيلة لابن أبي يعفور [2].

أقول: ابن أبي يعفور اسمه عبد الله ثقة جليل في أصحابنا،تقدّم ذكره و جلالته في(عبد)، و تقدّم في(أمن)خبر اللوح السماوى و فيه الاخبار عن قتل المأمون الرضا عليه السلام بهذا التعبير:يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقة، و تقدّم (جنن)انّ عفريت أخبث من الشيطان و من مارد فراجعه.

و تقدّم في(ثوم)حكأية العفريت الذي نظر الى الناس في السوق هزّ برأسه.

حكأيته لما مرّ على بيت يبكون على ميّت لهم فضحک [3].

خبر عفراء الجنّية [4].

عفف:

في فضيلة العفّة و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما

باب العفاف و عفّة البطن و الفرج [5].

(وَ الذينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ* إِلاّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) [6].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عفّة بطن و فرج.

---

(١) ق:٦/٨٢/٧٨٣،ج:٢٢/٤٥٧. ق:٦/٢٣/٢٩٣،ج:١٧/٤٠٤.

(٢) ق:١١/٣٣/٢١٨،ج:٤٧/٣٧٣.

(٣) ق:٥/٥٤/٣٥١،ج:١٤/٧٩.

(٤) ق:٧/١١٣/٣٦١،ج:٢٧/١٣. ق:٩/٨٢/٣٨٣،ج:٣٩/١٦٦.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٣٩/١٨٣،ج:٧١/٢٦٨.

(٦) سورة المعارج/الآية ٢٩ و ٣٠.

بيان: العفّة في الأصل الكفّ،قال الراغب:العفّة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبه الشهوة،و المتعفّف المتعاطي بذلک بضرب من الممارسة و القهر،و أصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة،و العفّة أي البقيه من الشيء أو مجرى العفف و هو ثمر الأراک،و الاستعفاف طلب العفّة،انتهى؛و يطلق في الأخبار غالبا على عفّة البطن و الفرج و كفّهما عن مشتهياتهما المحرّمة بل المشتبهة و المكروهة أيضا من المأكولات و المشروبات و المنكوحات بل من مقدّماتهما من تحصيل الأموال المحرّمة لذلک و من القبلة و اللمس و النظر الى المحرّم.

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أفضل العبادة عفّة البطن و الفرج.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:أفضل العبادة العفاف.

بيان: يمكن حمل العفاف هنا على ما يشمل ترک جميع المحرّمات.

كمال الدين:عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي:يا نجم،كلّكم في الجنة معنا،الاّ انّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتک و بدت عورته،قال:قلت له:جعلت فداک و انّ ذلک لكائن؟قال:نعم إن لم يحفظ فرجه و بطنه [1].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : انّ الله يحبّ الحييّ الحليم العفيف المتعفّف.

بيان: المتعفّف إمّا تأكيد أو العفيف عن المحرّمات المتعفّف عن المكروهات، أو العفيف في البطن المتعفّف في الفرج،أو العفيف عن الحرام المتعفّف عن السؤال،أو العفيف خلقا و المتعفّف تكلّفا [2].

لأبي الحسن الرضا عليه السلام :

لبست بالعفّة ثوب الغنى و صرت أمسي شامخ الراس

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٣٩/١٨٣،ج:٧١/٢٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٤،ج:٧١/٤٠٥.

لســـــت الى النســـــناس مستأنســـــا لكنّـــــــني آنـــــــس بالنـــــــاس

الأبيات [1]،و يأتي ما يناسب ذلک في(قنع).

خبر عفيف التاجر

إعلام الورى: خبر عفيف التاجر الذي قدم مكّة أيام الحجّ ليبتاع من العباس بن عبد المطّلب و كان هو أيضا امرءا تاجرا و كان جالسا عنده إذ رأى خرج رجل من خباء يصلي تجاه الكعبة ثمّ خرجت امرأة ثمّ غلام فصليا معه فسأل العبّاس عنهم فقال: هذا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم زعم انّ الله أرسله و انّ كنوز كسرى و قيصر يستفتح عليه و هذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به و هذا الغلام ابن عمّه عليّ بن أبي طالب آمن به،قال عفيف،فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا [2]، و في (المناقب) انّ عفيفاً كان أخا الأشعث الكندي [3]، و في (كشف الغمّة) انّه ابن عمّه [4].

عفا:

في العفو

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ [5].

(فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتّٰى يأتِي اللّٰهُ بِأَمْرِهِ) [6].

(وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافينَ عَنِ النّاسِ وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحسنينَ) [7].

---

(١) ق:٣٢/٨/١٢،ج:١١٢/٤٩.

(٢) ق:٣٤٨/٣١/٦،ج:٢٠٧/١٨.

(٣) ق:٣١٠/٦٥/٩،ج:٢٠٦/٣٨.

(٤) ق:٣١٨/٦٥/٩،ج:٢٤٤/٣٨.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٢١١/٥٥/،ج:٣٩٧/٧١.

(٦) سورة البقرة/الآية ١٠٩.

(٧) سورة آل عمران/الآية ١٣٤.

تفسير: (فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا) ،قيل:العفو ترک عقوبة الذنب و الصفح ترک تثريبه، حتّى يأتي الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح مكّة.

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل و أيسر من الندامة على العقوبة [1].

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام : العفو عند القدره من سنن المرسلين و المتقين، و تفسير العفو أن لا تلزم صاحبک فيما أجرم ظاهرا و تنسى من الأصل ما أصبت منه باطنا و تريد على الاختيارات إحسانا [2]،و لن تجد الى ذلك سبيلاً الّا من قد عفى الله عنه و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و زيّنه بكرامته و ألبسه من نور بهائه، لأن العفو و الغفران صفتان من صفات الله (عزّ و جلّ) أودعهما في أسرار أصفيائه ليتخلّقوا بأخلاق [3] خالقهم و جعلهم كذلك قال الله (عزّ و جلّ): (وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [4]. و من لا يعفو عن بشرٍ مثله كيف يرجو عفو ملك جبّار، قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حاكياً عن ربّه يأمره بهذه الخصال قال: صِل من قطعك واعفُ عمّن ظلمك و أعطِ من حرمك و أحسن الى من أساء اليك، و قد أُمرنا بمتابعته بقول الله (عزّ و جلّ):(وَ مَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) [5]،و العفو سرّ الله في القلوب قلوب خواصّه ممّن يسرّ له سرّه و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قول:أ يعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟قالوا: يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟قال:رجل كان ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول:اللّهم انيّ أتصدّق بعرضي على الناس عامّة [6].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢١٢/٥٥،ج:٧١/٤٠١.

(٢) أحيانا(خ ل).

(٣) مع الخلق(خ ل).

(٤) سورة النور/الآية ٢٢.

(٥) سورة الحشر/الآية ٧.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٢١٨/٥٥،ج:٤٢٣/٧١.

توصيه موسى بن جعفر عليهما السلام ولده بالعفو تذكر في(وصى).

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه.و قال عليه السلام : عاتب أخاك بالإحسان اليه و اردد شرّة بالإنعام عليه، و قال عليه السلام : أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة [١].

قال الشهيد الثاني قدس سره: ورد في خبر: إذا جثت الأمم بين يدي الله يوم القيامة نودوا: ليقم من كان أجره على الله تعالى،فلا يقوم الاّ من عفي في الدنيا عن مظلمته [٢].

و في أربعين حديثا للديلمي عن النبيّ صلى الله عليه و آله انّه ينادي مناد يوم القيامة:من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم الاّ العافون،أ لم تسمعوا قوله تعالى: (فَمَنْ عَفٰا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَي اللهِ) [٣] [٤]

باب عفو الله و غفرانه [٥].

فيما يتعلق بقوله تعالى: (عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ) [٦] [٧]

و بقوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجٰاهِلِينَ) [٨] [٩]

قد أشرنا الى عفو النبيّ صلى الله عليه و آله في(خلق).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و حلمه و عفوه [١٠].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢١٩/٥٥،ج:٤٢٧/٧١.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٨٥/٦٦،ج:٢٤٣/٧٥.

(٣) سورة الشورى/الآية ٤٠.

(٤) ق:٥١/٧/١٧،ج:١٨٠/٧٧.

(٥) ق:٩٢/١٩/٣،ج:١/٦.

(٦) سورة التوبة/الآية ٤٣.

(٧) ق:٧٤٦/٦٨/٨،ج:٣٨٤/٣٤.

(٨) سورة الاعراف/الآية ١٩٩.

(٩) ق:٦/٩/١٤٤،ج:١٦/١٩٩.

(١٠) ق:٩/١٠٣/٥١٩،ج:٤١/٤٨. ق:٩/١٠٦/٥٤٢،ج:٤١/١٤٤.

في حلم عليّ بن الحسين عليهما السلام و عفوه [1].

في عفوه عليه السلام عن عبيدة و إمائة في شهر رمضان و إعتاقهم [2]. **أقول:** و تقدّم في(حلم)ما يناسب ذلک.

و حكى المسعودي في(مروج الذهب)ما جرى بين معاوية و بين عبد الله بن الكوّا و صعصعة من الكلام الخشن و انّهما أغضبا معاوية،قال:فقال معاوية في جوابهما:لو لا انّي أرجع الى قول أبي طالب حيث يقول:

قابلـــت جهلهـــم حلمـــا و مغفـــرة و العفـو عـن قـدرة ضـرب مـن الكـرم

لقتلتكم.

في العافية

باب فضل العافية و المرض [3].

أمالي الصدوق:عن محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة عن الصادق عليه السلام قال:

العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت و إذا فقدت ذكرت،و قال:العافية نعمة يعجز الشكر عنها [4].

روي انّ النبيّ صلى الله عليه و آله دخل على مريض فقال:ما شأنک؟قال:صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعه فقلت:اللّهم إن كان لي عندک ذنب تريد أن تعذّبني به في الآخرة فعجّل ذلک في الدنيا فصرت كما ترى،فقال صلى الله عليه و آله:بئس ما قلت،أ لا قلت: (رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسنة وَ فِي الْآخرة حَسنة وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ) [5].فدعى له حتّى أفاق.و قال النبيّ صلى الله عليه و آله: الحسنة في الدنيا الصحة و العافية و في الآخرة المغفرة

---

(١) ق:٢٨/٥/١١،ج:٩٦/٤٦.

(٢) ق:٣٠/٥/١١،ج:١٠٣/٤٦.

(٣) ق:كتاب الطهارة/١٣٢/٤٦،ج:١٧٠/٨١.

(٤) ق:كتاب الطهارة/١٣٢/٤٦،ج:١٧٢/٨١.

(٥) سورة البقرة/الآية ٢٠١.

و الرحمة [1].

قرب الإسناد:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام : انّ لله تبارک و تعالى ضنائن من خلقة يغذوهم بنعمته و يحبوهم بعافيته و يدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلأيا و الفتن مثل الرياح ما تضرّهم شيئا.

بيان: الضنائن:الخصائص،فلان ضنّتي من بين إخواني أي أختصّ به،و أضنّ بمودّته أي أبخل لمكانه و موقعة عندي [2].

روي عن حسين بن زيد بن علي عليه السلام قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على رجل من أهلنا و كان مريضا فقال له أبو عبد الله عليه السلام :أنساک [3]الله العافية و لا أنساک الشكر عليها،الخبر. و في آخر:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا صاحب العافية اليک انتهت الأماني [4] [5]

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أتمّ النـــــاس أعلمهـــــم بنقصـــــه و أقمعهـــــم لشـــــهوته و حرصـــــه

فـــــلا يشـــــتغل عافيـــــة بشـــــيء و لا يسترخصـــــنّ داء لرخصـــــه [6]

---

(١) ق:كتاب الطهارة/١٣٣/٤٦،ج:٨١/١٧٤.

(٢) ق:كتاب الطهارة/١٣٥/٤٦،ج:٨١/١٨٢.

(٣) فانها إذا وجدت نسيت.(منه).

(٤) أي يتمنّي الناس ما لک.(منه).

(٥) ق:كتاب الطهارة/١٤٤/٤٩،ج:٨١/٢٢٠.

(٦) ق:١٧/١٦/١٤١،ج:٨٩/٧٨.

عقب:

في تعقيب الصلاة

باب فضل التعقيب و شرائطه و آدابه [١].

قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ* وَ الى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [٢]،و المعنى:اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في الدعاء و اليه فارغب في المسألة يعطك، و فسّر التعقيب بالاشتغال عقيب الصلاة بدعاء أو ذكر و ما أشبه ذلك، و في رواية وليّد بن صبيح عن الصادق عليه السلام قال: التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد. يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة [٣].

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من أدّى لله صلاة مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابه [٤].

اختيار ابن الباقي:روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا فرغ العبد من الصلاة و لم يسأل الله تعالى حاجته يقول الله تعالى لملائكته:انظروا الى عبدي فقد أدّى فريضتي و لم يسأل حاجته منّي كأنّه قد استغنى عنّي،خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه [٥].

باب سأير ما يستحبّ عقيب كلّ صلاة [٦].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤١٠/٥٧،ج:٣١٣/٨٥.

(٢) سورة الشرح/الآية ٧ و ٨.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٤١١/٥٧،ج:٣١٣/٨٥.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٤١٢/٥٧،ج:٣٢١/٨٥.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٤١٣/٥٧،ج:٣٢٥/٨٥.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٤١٧/٥٩،ج:١/٨٦.

و من المهمّات في تعقيب العصر الاستغفار سبعين مرّة و انّا أنزلناه عشر مرّات فقد ورد لها ثواب كثير [1].

باب حسن العاقبة و إصلاح السريرة [2].

أمالي الصدوق:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر [3].

معاني الأخبار:عن عيسى بن مريم عليهما السلام قال: يا معاشر الحواريّين،بحقّ أقول لكم انّ الناس يقولون انّ البناء بأساسه و انيّ لا أقول لكم كذلك،قالوا:فما ذا تقول يا روح الله؟قال:بحقّ أقول لكم انّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس،قال الراوي:إنّما أراد خاتمة الأمر .

تفسير الإمام العسكريّ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقّن الوصول الى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له [4].

أقول: و قد تقدّم في(ختم)ما يتعلق بذلك.

حكأية الرجل الاسرائيلي

قصص الأنبياء:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل يكثر أن يقول (الحمد لله ربّ العالمين و العاقبة للمتقين)فغاظ إبليس ذلك فبعث اليه شيطانا فقل:العاقبة للأغنياء،فجاءه فقال ذلك فتحاكما الى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذي يحكم عليه،فلقيا شخصا فأخبراه بحالهما فقال:العاقبة للأغنياء فقطع يده

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤٤٠/٦١،ج:٧٨/٨٦.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٢٠٣/٥٢،ج:٣٦٢/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢٠٣/٥٢،ج:٣٦٣/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/٢٠٤/٥٢،ج:٣٦٦/٧١.

فرجع و هو يحمد الله و يقول(العاقبة للمتقين)فقال له:تعود أيضا؟فقال:نعم على يدي الأخرى،فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضا فقطعت يده الأخرى و عاد أيضا يحمد الله و يقول(العاقبة للمتقين)فقال له:تحاكمنى على ضرب العنق؟فقال:نعم،فخرجا فرأيا مثالا فوقفا عليه فقال:انّي كنت حاكمت هذا و قصّا عليه قصّتهما،قال:فمسح يديه فعادتا،ثمّ ضرب عنق ذلك الخبيث و قال:هكذا العاقبة للمتقين [1].

باب غزوة تبوک و قصة العقبة [2].

خبر عقبة هرشى و أسماء الذين نفروا بناقة رسول الله صلى الله عليه و آله و رآهم حذيفة بن اليمان [3].

إعلام الورى: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة العقبة حذيفة بن اليمان و عمّار بن ياسر فمشيا معه مشيا و أمر عمّارا أن يأخذ بزمام الناقة و أمر حذيفة أن يسوقها [4].

رواح عليّ عليه السلام الى اليمن

أمالي الصدوق:عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه و آله فوجّهنى الى اليمن لأصلح بينهم فقلت:يا رسول الله صلى الله عليه و آله انّهم قوم كثير و لهم سنّ و أنا شابّ حدث،فقال:يا عليّ،اذا صرت بأعلي عقبة أفيق فناد بأعلي صوتک:يا شجر يا مدر يا ثرى،محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله قرئكم السلام،قال:فذهبت فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوى مشرعون

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٩/٩٦،ج:٧٠/٢٩٣.

(٢) ق:٦/٥٩/٦١٨،ج:٢١/١٨٥.

(٣) ق:٦/٥٩/٦٢٧،ج:٢١/٢٢٢. ق:٨/٣/٢٢،ج:٢٨/٩٩. ق:٩/٥٢/٢٠٠ و ٢٠٥،ج:٣٧/١١٥ و ١٣٥.

(٤) ق:٦/٥٩/٦٣٢،ج:٢١/٢٤٧.

رماحهم مسوّرون علي أسنّتهم متنكّبون قسيّهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي:يا شجر و يا مدر يا ثرى،مُحَمَّد رسول الله ﷺ.قرئكم السلام،قال:فلم يبق شجرة و لا مدره و لا ثرى الاّ ارتج بصوت واحد:و على محمّد رسول الله و عليک السلام،و اضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا الى مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت [1].

عقبة بن أبي معيط: كان ممّن جاهر بعداوة رسول الله ﷺ.

المناقب: و نزلت (يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ) [2]فيه و في أبيّ بن خلف و كانا تو أمين في الخلّة [3].

المناقب: كان النبيّ ﷺ طوف فشتمه عقبة بن أبي معيط(لعنة الله)و ألقي عمامته ﷺ في عنقه و جرّه من المسجد فأخذوه من يده،و كان يوما جالسا على الصفا فشتمه أبو جهل ثمّ شجّ رأسه [4].

في انّ: عقبة بن أبي معيط أسر في بدر و لما رحل رسول الله ﷺمن بدر و نزل الأثيل عند غروب الشمس و هو من بدر على ستّة أميال فنظر رسول الله ﷺالى عقبة بن أبي معيط و الى نضر بن الحارث بن كلده و هما في قران واحد فقال النضر لعقبة:يا عقبة،أنا و أنت مقتولان،قال عقبة:من بين قريش؟قال:نعم لأنّ محمّدا نظر الينا نظره رأيت فيها القتل،فقال رسول الله ﷺ:يا عليّ،عليّ بالنضر و عقبة، و كان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء عليّ عليه السلام فأخذه بشعرة فجرّه الى رسول الله ﷺفقال النضر:يا محمّد أسألک بالرحم بيني و بينک الاّ ما أجريتني كرجل

---

(١) ق:٦/٢٢/٢٨٥،ج:١٧/٣٧١. ق:٦/٦٤/٦٥٨،ج:٢١/٣٦٢. ق:٩/١١١/٥٦٩،ج:٤١/٢٥٢.

(٢) سورة الفرقان/الآية ٢٧.

(٣) ق:٦/٢٦/٣١٣،ج:١٨/٦٩.

(٤) ق:٦/٣١/٣٤٧،ج:٢٠٤/١٨.

من قريش إن قتلتهم قتلتني و إن فاديتهم فاديتني و إن أطلقتهم أطلقتني،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:لا رحم بيني و بينک قطع الله الرحم بالإسلام،قدّمه يا عليّ فاضرب عنقه فقال عقبة:يا محمّد أ لم تقل لا تصبر قريش أي لا يقتلون صبرا؟قال:و أنت من قريش!انّما أنت علج من أهل صفوريه،لأنت في الميلاد أكبر من أبيک الذي تدعى له ليس منها،قدّمه يا عليّ فاضرب عنقه [1].و عن الواقدي: قتله عاصم بن ثابت بأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

روي انّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط جاءت مسلمة مهاجرة من مكّة فجاء أخواها الى المدينة فسألا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردّها عليهما،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:انّ الشرط بيننا في الرجال لا في النساء،فلم يردّها عليهما [3].

عقبة بن خالد

عقبة بن خالد من أصحاب الصادق عليه السلام.

رجال الكشّيّ:عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:انّ لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه و إذا أذنبت ذنبا و أرادت أن تحلف بيمين قالت:لا و حقّ الذي اذا ذكرتموه بكيتم،فقال:رحمكم الله من أهل البيت. انتهى. و روي انّ الصادق عليه السلام قال فيه و في عثمان بن عمران و المعلى: وجوه تحبّنا.

المحاسن:عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال:د: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا و المعلى بن خنيس فقال:يا عقبة لا يقبل الله تعالى من العباد يوم القيامة الاّ هذا الذي أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّ به عيناه الاّ أن تبلغ نفسه هذا،و أومأ بيده الى الوريد...الخ [4].

---

(١) ق:٤٦١/٤٠/٦،ج:٢٥٩/١٩.

(٢) ق:٤٧٩/٤٠/٦،ج:٣٤٧/١٩.

(٣) ق:٥٥٩/٥٠/٦،ج:٣٣٩/٢٠.

(٤) ق:٣/٣٠/١٤٢،ج:٦/١٨٥.

أقول: عقبة بن سمعان مولى رباب بنت أمريء القيس،كان مع الحسين عليه السلام في كربلا و قد ذكرنا ما يتعلق به في(نفس المهموم).

باسم كلّ فرض عقبة

عقائد الصدوق: اعتقادنا في العقبات التي على طريق المحشر انّ كلّ عقبة منها اسمها اسم فرض و أمر و نهي،فمتى انتهى الإنسان الى عقبة اسمها فرض و كان قد قصّر في ذلك الفرض حبس عندها و طولب بحقّ الله فيها فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمه تداركه نجى منها الى عقبة أخرى،فلا يزال من عقبة الى عقبة و يحبس عند كلّ عقبة فيسئل عمّا قصّر فيه من معنى اسمها فإن سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حياة لا موت فيها أبدا و سعد سعادة لا شقاوه معها أبدا و سكن في جوار الله مع أنبيائه و حججه و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين من عبادة،و إن حبس على عقبة فطولب بحقّ قصّر فيه و لم ينجه عمل صالح قدّمه و لا أدركته من الله(عزّ و جلّ)رحمه زلّت به قدمه عن العقبة فهوى في جهنّم نعوذ بالله منها،و هذه العقبات كلّها على الصراط،اسم عقبة منها الولآية يوقف جميع الخلأيق عندها فيسئلون عن ولآية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده عليهم السلام فمن أتي بها نجى و جاز و من لم يأت بها بقي فهوى و ذلك قول الله(عزّ و جلّ): ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ [1] و أهمّ عقبة منها المرصاد، و هو قول الله (عزّ و جلّ): ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرصادِ﴾ [2] و يقول(عزّ و جلّ): و عزّتي و جلالي لا يجوزني ظلم ظالم، و اسم عقبة منها الرحم،و اسم عقبة منها الإمامة،و اسم عقبة منها الصلاة،و باسم كلّ فرض و أمر أو نهي عقبة و يحبس عندها العبد فيسئل [3].

---

(١) سورة الصافّات/الآية ٢٤.

(٢) سورة الفجر/الآية ١٤.

(٣) ق:٣/٣٩/٢٢٧،ج:٧/١٢٨.

باب عقاب الكفّار و الفجّار في الدنيا [1].

(فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيٰاةِ أَنْ تَقُولَ لاٰ مِسٰاسَ)[2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (إِنّٰا بَلَوْنٰاهُمْ كَمٰا بَلَوْنٰا أَصْحٰابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهٰا مُصْبِحِينَ)[3].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أبي عليه السلام كان يقول: انّ الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، و ذلك قول الله تعالى: (إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يُغَيِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ)[4].

قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام [5].

(وَ وَصّٰى بِهٰا إِبْرٰاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يٰا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ* أَمْ كُنْتُمْ شُهَدٰاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ...)[6] الآية.

كمال الدين: ارسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابيا الى يعقوب عليه السلام ليقرءه السلام و يقول له: انّ وديعتک عند الله لن تضيع [7].

كمال الدين: الباقري عليه السلام: و أمّا يعقوب فكانت نبوّته في أرض كنعان ثمّ هبط الى أرض مصر فتوفي فيها ثمّ حمل بعد ذلک جسده حتّى دفن بأرض كنعان [8].

---

(١) ق:١٠٧/٣/٢٢، ج:٥٤/٦.

(٢) سورة طه/الآية ٩٧.

(٣) سورة القلم/الآية ١٧.

(٤) سورة الرعد/الآية ١١.

(٥) ق:١٧٠/٢٨/٥، ج:٢١٦/١٢.

(٦) سورة البقره/الآية ١٣٢ و ١٣٣.

(٧) ق:١٨٧/٢٨/٥، ج:٢٨٥/١٢.

(٨) ق:١٤/١/٥، ج:٥١/١١.

حال بني يعقوب و أنّهم ليسوا أنبياء [١].

السؤال عن السيّد المرتضى عن حال بني يعقوب عليه السلام مع هذا الخطأ العظيم و قد كانوا أنبياء و الجواب انّه لم يقم الحجّة بأنّ الذين فعلوا بيوسف ما فعلوا كانوا أنبياء في حال من الأحوال ثمّ كلام المجلسي في ذلك [٢].

قول موسى عليه السلام لبنت شعيب: فانّا بنو يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء [٣].

عقد:

إسلام أبي طالب عليه السلام بحساب الجمل

الإشارة الى حساب العقد على الأصابع في قول العبّاس للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثة و ستين [٤].

و في حديث خلف بن حماد و سؤاله أبا الحسن عليه السلام عن دم الجارية السائل الذي لا ينقطع [٥].

المناقب: صعد مروان المنبر و ذكر عليّا عليه السلام فشتمه،قال سعيد:فهوّمت عينأي فرأيت كفّا في منامي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقده على ثلاث و ستّين و سمعت قائلا يقول:يا أموي يا شقيّ (أَ كَفَرْتَ بِالذي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلاً) [٦]قال:فما مرّت بمروان الاّ ثلاث حتّى مات.**بيان:** العقد على ثلاث و ستين هو أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقده الثانية من السبّابه،فأشار بعقد الثلاثة الى انّه لن يعيش أكثر منها [٧].

---

(١) ق:٢٤/٤/٥،ج:٨٩/١١. ق:١٧١/٢٨/٥-١٩٥،ج:٢١٨/١٢-٣١٦.

(٢) ق:١٩٧/٢٨/٥،ج:٣٢٢/١٢.

(٣) ق:٢٢٧/٣٢/٥،ج:٤١/١٣.

(٤) ق:١٦/٣/٩،ج:٧٨/٣٥.

(٥) ق:٢٦٥/٣٩/١١،ج:١١٣/٤٨.

(٦) سورة الكهف/الآية ٣٧.

(٧) ق:٤١٨/٨٧/٩،ج:٣١٨/٣٩.

تفسير (وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي)

علل الشرأيع:قال الصدوق ﵀ في قوله تعالى حكأية عن موسى: (وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي)[1]:سمعت أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ يقول في معناه:انّي استحيي أن أكلّم بلساني الذي كلّمتک به غيرک فيمنعني حيائي منک عن محاورة غيرک فصارت هذه الحالة عقده على لساني فاحللها بفضلک، (وَ اجْعَلْ لي وَزِيراً مِنْ أَهْلي* هٰارُونَ أخي)[2].معناه انّه سأل الله (عزّ و جلّ) أن يأذن له في أن يعبرّ عنه هارون فلا يحتاج أن يكلّم فرعون بلسانٍ كلّم الله (عزّ و جلّ) [3].

عقيد الخادم

عقيد الخادم خادم أبي محمّد العسكريّ عليه السلام ،كان أسود نوبيّا قد خدم من قبلة عليّ بن محمّد عليهما السلام و هو ربّي الحسن عليه السلام [4].

ابن عقدة و حفظه

هو الحافظ أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني الكوفي،قال العلاّمة ﵀:يكنّى أبا العباس،جليل القدر عظيم المنزلة و كان زيديا جارودياّ و على ذلک مات و إنّما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة روأياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم،روى جميع كتب أصحابنا و صنّف لهم و ذكر أصولهم و كان حفظه،قال الشيخ الطوسيّ: سمعت جماعة يحكون عنه انّه قال:أحفظ مائة و عشرين ألف حديث بأسانيدها

---

(١) سورة طه/الآية ٢٧.

(٢) سورة طه/الآية ٢٩ و ٣٠.

(٣) ق:٢٣٣/٣٣/٥،ج:٦٤/١٣.

(٤) ق:١٣/٢٤/١٠٨،ج:٥٢/١٦.

و أذاكر بثلاثمائة ألف حديث،له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل خرّج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواة،مات بالكوفة سنة(٣٣٣)ثلاثة و ثلاثين و ثلاثمائة،انتهى.

قلت: و من كتبه كتاب الولآية و من روى حديث غدير خم،ذكرت ما يتعلق به في كتابنا(فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير)،و ابنه الحافظ محمّد بن أحمد ابن سعيد من أجلاّء العلماء الإمامية،يروى عنه التلعكبري.

عقرب:

علاج لسعة العقرب

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام قال: لدغت رسول الله صلى الله عليه و آله عقرب و هو يصلي بالناس فأخذ النعل فضربها ثمّ قال بعد ما انصرف:لعنك الله فما تدعين برّا و لا فاجرا الاّ آذيتيه،قال:ثم دعا بملح جريش فدلک به موضع اللدغه ثمّ قال:لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه الى الترياق و الى غيره معه [1].

دعوات الراوندي:قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ النبيّ صلى الله عليه و آله لسعته عقرب و هو قائم يصلي فقال:لعن الله العقرب لو ترک أحدا لترک هذا المصلي،يعني نفسه،ثمّ دعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوّذتين ثمّ جرع منه جرعا ثمّ دعا بملح و دافه في الماء و جعل يدلک منه علي ذلک الموضع حتّى سكن [2].

العوذة من العقرب

ذكر جملة من الأدعية و العوذات للعقارب و الحيّات،منها عن الصادق عليه السلام : يقرأ

---

(١) ق:٥٣٣/٧٤/١٤،ج:٢٠٧/٦٢. ق:٧١٨/١٠٣/١٤،ج:٢٧٣/٦٤. ق:١٦٤/٩/٦،ج:٢٩١/١٦.

(٢) ق:٥٣٣/٧٤/١٤،ج:٢٠٨/٦٢. ق:كتاب القرآن٨٩/١٢٥/،ج:٣٦٦/٩٢.

عند المساء:بسم الله و بالله و صلى الله على محمّد و آله،أخذت العقارب و الحيّات كلّها بإذن الله تبارک و تعالى بأفواهها و أذنابها و أسماعها و أبصارها و قواها عنّي و عمّن أحببت الى ضحوه النهار إن شاء الله تعالى.

أخرى،عنه عليه السلام: بسم الله و بالله توكّلت على الله و من يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره اللّهم اجعلنى في كنفک و في جوارک و اجعلنى في حفظک و اجعلنى في أمنک.

مكارم الأخلاق:عن إسحاق بن عمّار: انّه قال لأبي عبد الله عليه السلام:انّي خفت [1].العقارب، قال انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه يسمّيه العرب السُّهى و نسمّيه نحن أسلم تحدّ النظر اليه كلّ الليلة و قل ثلاث مرّات: اللّهم ربّ أسلم صلِّ ربّ على مُحَمَّد و آل مُحَمَّد و عجّل فرجهم و سلّمنا من شرّ كلّ ذي شرّ، قال اسحاق: فما تركتُه في دهري الّا مرّة فضربني العقرب [2].

أجوبة الحسين عليه السلام عمّا سأله عمرو بن العاص

المناقب و محاسن البرقي: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام:ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟فقال:

بغاث الطير أكثرها فراخا و أمّ الصقر مقلاه نزور

فقال:ما بال الشيب الى شواربنا أسرع منه الى شواربكم؟فقال:انّ نساءكم نساء بخره فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته في وجهة فشاب منه شاربه،فقال:ما بال لحاكم أوفر من لحائنا؟فقال: (وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاّ نَكِداً) [3]فقال معاوية:بحقّى عليک إلاّ سكتّ فانّه ابن عليّ بن أبي طالب فقال عليه السلام:

---

(١) أخاف(خ ل).

(٢) ق:كتاب الدعاء٢٢٠/٢٣/،ج:١٤٥/٩٥.

(٣) سورة الاعراف/الآية ٥٨.

إن عـــادت العقـــرب عـــدنا لهـــا و كانـــت النّعـــل لهـــا حاضـــرة

قـــد علـــم العقـــرب و اســـتيقنت أن لا لهـــا دنيـــا و لا آخـــرة

بيان: بغاث الطير:شرارها و ما لا يصيد منها،و المقلاه من النوق التي تضع واحدا ثمّ لا تحمل بعدها،و النزور المرأة القليلة الولد،و بخر الفم بتقديم الموحّدة على الخاء أنتنت رائحته،نهكته:الظاهر نكهته و النكهه ريح الفم [1].

قال الدميري: العقرب دويبه من الهوام تكون للذكر و الأنثى بلفظ واحد،واحدة العقارب،و قد يقال للأنثى عقربة و عقرباء،و منها السود و الخضر و الصفر و هنّ قواتل و أشدّها بلاء الخضر و هي مائيّه الطباع كثيرة الولد،اذا حملت الأنثى من هذا النوع يكون حتفها في ولادتها لأنّ أولادها إذا استوى خلقها يأكلون بطنها و يخرجون فتموت الأم،و قال الجاحظ:أخبرني من أثق به أنّه رأي العقرب تلد من فيها و تحمل أولادها على ظهرها و هي على قدر القمّل كثيرة العدد و هذا هو الصواب،و العقرب أشرّ ما تكون إذا كانت حاملا و لها ثمانية أرجل و عيناها في ظهرها،و من عجيب أمرها انّها لا تضرب الميّت و لا النائم حتّى يتحرّك بشيء من بدنه،و هي تأوى الى الخنافس و تسالمها و ربّما لسعت الأفعى فتموت،قاله الجاحظ؛و من شأنها انّها إذا لسعت الإنسان فرّت فرار من يخاف العقاب،و من لطيف أمرها انّها مع صغرها تقتل الفيل و البعير بلسعها،و من نوع العقارب الطيّارة قالوا:و هذا النوع يقتل غالبا،و العقرب لسعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

الدرّ المنثور:عن خالد قال: لما حمل نوح عليه السلام في السفينة ما حمل جاءت العقرب فقالت:يا نبيّ الله،خذني معك قال:لا أنت تلدغين الناس و تؤذيهم،قالت:

لا احملني معك فلك الله عليّ أن لا ألدغ من يصلي عليك تلك الليلة [3].

---

(١) ق:١٤٨/٢٧/١٠،ج:٢٠٩/٤٤.

(٢) ق:٧١٣/١٠٣/١٤،ج:٢٥٠/٦٤.

(٣) ق:٧١٨/١٠٣/١٤،ج:٢٧١/٦٤.

الدعاء للأمن من العقرب

الدعوات: لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبي أن يحمل العقرب معه فقال: عاهدتک أن لا ألسع أحدا يقول:سلام على محمّد و آل محمّد و على نوح في العالمين [1].

ما يتعلق بالقمر في العقرب

كراهة السفر و التزويج في محاق الشهر و في القمر في العقرب [2].

مهج الدعوات:في قصة حرز الجواد عليه السلام قال عليه السلام: فليشدّة على عضده الأيمن و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب [3].

أقول: قال شيخنا في المستدرک:قال الفاضل المولى مظفّر المنجّم في التنبيهات ما حاصله:ان العقرب كان برج الإسلام و انّ بعثه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان حين اقتران العلويين في العقرب و انّه كلّما رجع المريخ فيه حدث في الإسلام حادثه صارت سببا لضعفه و وهنه وعدّ من ذلک سوانح...الى أن قال:و في سنة(١٠٣٠)رجع المرّيخ في العقرب و كان حال المشترى في الضعف و بعد التفكّر و التدبّر وقع في خاطرى انّه يموت من العلماء شخص يصل بسببه و هن في الإسلام و لما كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملي غلب في ظنّي انّه يموت فقلت ذلک للسلطان(مدّ ظلّه)و أراد به المرحوم الشاة عبّاس الماضي و ذلک في قصبه أشرف من كور طبرستان،و توفي رحمه الله بعد ذلک بأشهر و في هذه السنة الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين و كان كاملا في الزهد و العلم و أذعن جماعة باجتهاده،انتقل في

---

(١) ق:٩٥/١٦/٥،ج:٣٤٢/١١.

(٢) ق:١٥٣/١١/١٤،ج:٢٥٤/٥٨.

(٣) ق:١٢٣/٢٨/١٢،ج:٩٨/٥٠.

الحجاز الى عالم البقاء،انتهى؛و كان مولده في شعبان سنة(٩٨٠).

أقول: مراده الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين العابدين العالم الربّاني الذي ذكرت نبذا من جلالته في(زين)فراجعه،و يأتي في (نون)حكأية من ذي النون المصري تتعلق بالعقرب.

عقعق: العقعق-كثعلب-طائر على قدر الحمامة و علي شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحي الحمامة و هو ذو لونين أبيض و أسود طويل الذنب و هو لا يأوى تحت السقف و لا يستظلّ به و في طبعه الزنا و الخيانة و يوصف بالسرقه و الخبث، و العرب تضرب به المثل في جميع ذلک [١].

الحسيني عليه السلام: و يقول العقعق إذا صاح:سبحان من لا يخفي عليه خافيه [٢].

عقق:

عقوق الوالدين

باب برّ الوالدين و الأولاد و المنع من العقوق [٣]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بهذا المقام في(ولد).

في انّ: العاقّ لوالديه لا يجد ريح الجنة [٤].

خبر الشاب: الذي عقّ والده الشيخ الكبير و لم يعنه من ماله الكثير فطمست أمواله فصار فقيرا لا يهتدي الى قوت يومه فسقم جسده و ضنى فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا آيها العاقّون للآباء و الأمّهات اعتبروا و اعلموا انّه كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلک جعل بدل ما كان أعدّ له في الجنة من الدرجات معدّا له في النار من الدركات [٥].

---

(١) ق:٧١٥/١٠٣/١٤،ج:٢٥٨/٦٤.

(٢) ق:٦٥٩/٩٤/١٤،ج:٢٨/٦٤.

(٣) ق:كتاب العشرة/٩/٢،ج:٢٢/٧٤.

(٤) ق:٢٥٦/٤١/٣،ج:٢٢٤/٧.

(٥) ق:٢٦١/٢٠/٦،ج:٢٧١/١٧.

أثر عقوق الوالد في شرح دعاء المشلول [١].

الرجل الذي كان تحت ظلّ العرش لأنّه لم يعقّ والديه و لا يحسد الناس [٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من مؤمن يصلي على الجنائز الاّ أوجب الله تعالى له الجنة الاّ أن يكون منافقا أو عاقّا،الخبر [٣].

في العقيقة عن الولد و أحكامها [٤].

عقيقة أبي طالب عليه السلام عن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يوم السابع [٥].

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال: الغلام رهن بسابعة بكبش يسمّي فيه و يعقّ عنه.

عقيقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن عليه السلام

الكافي:عنه: عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن عليه السلام بيده و قال:بسم الله عقيقة عن الحسن،و قال:اللّهم عظمها بعظمه و لحمها بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللّهم اجعلها وقاء لمحمّد و آله [٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(حسن).

فضل العقيق الأحمر

فضل العقيق سيّما الأحمر منه:

المناقب:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ تختّم بالعقيق تكن من المقرّبين،قال:يا رسول الله و ما المقرّبون؟قال:جبرئيل و ميكائيل،قال:فبم أتختّم يا رسول الله؟

---

(١) ق:٥٦٢/١٠٩/٩،ج:٢٢٤/٤١.

(٢) ق:٣٠٨/٤١/٥،ج:٣٥٣/١٣.

(٣) ق:كتاب الطهارة/١٧٢/٥٥،ج:٣٤٧/٨١.

(٤) ق:١٢٠/١٠٩/٢٣،ج:١٢٠/١٠٤.

(٥) ق:٦٩/٣/٦،ج:٢٩٤/١٥.

(٦) ق:٧٢/١١/١٠،ج:٢٥٦/٤٣.

قال:بالعقيق الأحمر [1].

علل الشرأيع:مثلة بزيادة: فانّه أقرّ لله(عزّ و جلّ)بالوحدانيّة و لي بالنبوّة و لک يا عليّ بالوصيّة و لولدک بالإمامة و لمحبّيک بالجنة و لشيعة ولدک بالفردوس [2].

أمالي الطوسيّ:عن بشير الدهّان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:جعلت فداک أي الفصوص أركبة على خاتمي؟فقال:يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر و الأصفر و العقيق الأبيض فانّها ثلاثة جبال في الجنة،...الى أن قال:و انّ هذه الثلاثة جبال تسبّح الله و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحبّي آل محمّد فمن تختّم بشيء منها من شيعة آل محمّد عليهم السلام لم ير الاّ الخير و الحسني و السعه في رزقه و السلامه من جميع أنواع البلاء و هو أمان من السلطان الجائر و من كلّ ما يخافة الإنسان و يحذره [3].

أقول: عن الجعفريّات عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من تختّم بفصّ عقيق أحمر ختم الله تعالى له بالحسني.

و عن المناقب في خبر: قال عليّ للنبيّ(صلي الله عليهما و آلهما):و ما العقيق؟قال:العقيق جبل في اليمن.

قلت: و ينسب الى علم الهدى السيّد المرتضى انّه قال في مدح العقيق:

من كان يعتقد الولاء بحيدر و يحبّ آل محمّد تحقيقا
فليلبس الحجر العقيق فانّه حجر لآل محمّد مخلوقا

العقيقي

عليّ بن أحمد العلوي معاصر الصدوق رحمه الله صاحب كتب منها كتاب المدينة و كتاب المسجد و كتاب الرجال،قال ابن عبدون:و في أحاديث العقيقي مناكير

---

(١) ق:٦١٣/١١٨/٩،ج:٦١/٤٢.
(٢) ق:٤١٩/١٣٧/٧،ج:٢٨٠/٢٧.
(٣) ق:١٨٢/٥٠/٩،ج:٤٢/٣٧. ق:٣٤٥/٥٧/٣،ج:١٨٧/٨.

و الحقّ انّه جليل معتمد مصنّف الرجال موثوق السند.

كمال الدين: في انّ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن على العلوي العقيقي سأل عليّ بن عيسى الوزير حاجة ببغداد في سنة(٢٩٨)فلم يقضه فخرج من عنده مغضبا فقال:

اسأل من في يده قضاء حاجتى،فأرسل اليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولا بمائة درهم و منديل و شيء من حنوط و أكفان فقال له الرسول:مولاک يقرئک السلام و يقول لک:إذا أهمّک أمر أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهک فانّه منديل مولاک و خذ هذه الدراهم و هذه الحنوط و هذه الأكفان و ستقضى حاجتک في ليلتک هذه و إذا قدمت مصر مات محمّد بن إسماعيل من قبلک بعشرة أيام ثمّ متّ بعده فيكون هذا كفنک و هذا حنوطک و هذا جهازک...الخ [١].

ما يظهر منه مدح محمّد بن القاسم العلوي العقيقي [٢].

عقل:

فضل العاقل على الجاهل

باب فضل العقل و ذمّ الجهل [٣].

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيلِ وَ النَّهٰارِ لَأٰياتٍ لِأُولِي الْأَلْبٰابِ) [٤].

(أٰياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) [٥].

أمالي الصدوق:عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام :فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا،قال:فقال:كيف عقله؟ فقلت:لا أدري،فقال:انّ الثواب على قدر العقل،ثمّ ذكر عليه السلام الرجل الإسرائيلي

---

(١) ق:٩١/٢١/١٣،ج:٣٣٧/٥١.

(٢) ق:١٠٦/٢٤/١٣،ج:٩/٥٢.

(٣) ق:٢٩/١/١،ج:٨١/١.

(٤) سورة آل عمران/الآية ١٩٠.

(٥) سورة الجاثيه/الآية ٥.

الذي كان يعبد الله تعالى في جزيرة و قوله(ليت لربّنا بهيمة) [1].

أمالي الصدوق:عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم انيّ أمرت أن أخيرک واحدة من ثلاث فاختر واحدة و دع اثنتين،فقال له آدم:

و ما الثلاث يا جبرئيل؟فقال:العقل و الحياء و الدّين،قال آدم:فانيّ قد اخترت العقل،فقال جبرئيل للحياء و الدين:انصرفا ودِّعاه،فقالا له:يا جبرئيل،انّا أمرنا أن نكون مع العقل حيث ما كان،قال:فشأنكما،و عرج [2].

ثواب الأعمال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان عاقلا ختم له بالجنة إن شاء الله.

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل،فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل و إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل،و لا بعث الله رسولا و لا نبيّا حتّى يستكمل العقل و يكون عقله أفضل من عقول جميع أمّته و ما يضمر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين و ما أدّى العاقل فرأيض الله حتّى عقل منه و لا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل،إنّ العقلاءهم أولو الألباب الذين قال الله (عزّ و جلّ): (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) [3].

إيضاح: من شخوص الجاهل أي خروجه طلبا لمرضاته تعالى كالجهاد و الحجّ و غيرهما،عقل منه أي لا يعمل فريضة حتّى يعقل من الله تعالى و يعلم انّ الله أراد تلک منه و يعلم آداب أيقاعها [4].

باب حقيقة العقل و كيفيته و بدو خلقته [5].

---

(١) ق:١/١/٢٩،ج:١/٨٤.

(٢) ق:١/١/٣٠،ج:١/٨٦.

(٣) سورة الزمر/الآية ٩.

(٤) ق:١/١/٣١،ج:١/٩١.

(٥) ق:١/٢/٣٣،ج:١/٩٦.

علامات العقل و جنوده [١].

صفة العاقل [٢].

في انّ الأنبياء عليهم السلام يكلّمون الناس على قدر عقولهم [٣].

عن الصادق عليه السلام: ما كلّم رسول الله صلى الله عليه و آله العباد بكنه عقله قطّ،قال رسول الله صلى الله عليه و آله:انّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم [٤].

في انّ الله تعالى أعطي المؤمنين في زمان الغيبة من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة [٥].

علل الشرأيع:قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما عبد الله بمثل العقل،و ما تمّ عقل أمريء حتّى يكون فيه عشر خصال،الخير منه مأمول و الشرّ منه مأمون [٦].

أمالي الصدوق: سئل الرضا عليه السلام:ما العقل؟قال:التجرّع للغصّة و مداهنة الأعداء و مداراة الأصدقاء [٧].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قسّم الله العقل ثلاثة أجزاء فمن كنّ فيه كمل عقله و من لم يكن فيه فلا عقل له:حسن المعرفة لله و حسن الطاعة لله و حسن الصبر على أمر الله.

و قدم المدينة رجل نصراني من أهل نجران و كان فيه بيان و له وقار و هيبة، فقيل:يا رسول الله ما أعقل هذا النصراني!فزجر القائل و قال صلى الله عليه و آله:مه،إنّ العاقل من وحّد الله و عمل بطاعته [٨].

---

(١) ق:١/٤/٣٦،ج:١/١٠٦.

(٢) ق:١/٤/٤١ و ٥٣،ج:١/١٢٩ و ١٦٠.

(٣) ق:١/٣/٣٦،ج:١/١٠٦. ق:١/٣٤/١٤٤،ج:٢/٢٤٢.

(٤) ق:٦/٩/١٦١،ج:١٦/٢٨٠.

(٥) ق:١٣/٢٨/١٣٦،ج:٥٢/١٢٢.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/١/١٩،ج:٦٩/٣٩٥.

(٧) ق:كتاب العشرة/٨٧/٢٢٤،ج:٧٥/٣٩٣.

(٨) ق:١٧/٧/٤٥،ج:٧٧/١٥٨.

الكافي: بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة و هي شبيهه بالعقل [1].

ما يزيد في العقل

و في الرسالة المذهّبة: و من أراد أن يزيد في عقله يتناول كلّ يوم ثلاث هليلجات بسكّر ابلوج [2].

أقول: قيل: كلّ شيء إذا كثر رخص الاّ العقل فانّه كلّما كثر غلا، و معناه بالفارسيّة:

هرچيـــز فـــراوان شـــود ارزان گـــردد جز عقـل گـران شـود چـو گـردد افـزون

و من كلام الاسكندر: انّ سلطان العقل علي باطن العاقل أشدّ تحكّما من سلطان السيف علي ظاهر الأحمق، انتهى.

عقيل بن أبي طالب عليه السلام

خبر عقيل بن أبي طالب في واقعة بدر [3].

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: و ذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي و بقيت بين خفيرتين [4] قريبي عهدٍ بالجاهلية عقيل و عباس [5].

---

(١) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ٣٣/١٧٠.

(٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٦٢/٣٢٤.

(٣) ق: ٤٦١/٤٠/٦ و ٤٧٠، ج: ١٩/٢٥٩ و ٣٠٢.

(٤) الخفير كنصير: أي المجير أو الحامي. (المنجد).

(٥) ق: ٧٤٠/٧٢/٦، ج: ٢٨٤/٢٢. ق: ١٤٦/١٣/٨ و ١٥٥، ج: -. ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

ورود عقيل على معاوية و ما جرى بينهما

كتاب الغارات: فيه ورود عقيل على معاوية و قوله له: مررت بعسكرک فاستقبلني قوم من المنافقين ممّن نفر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة،ثمّ قال:من هذا الذي عن يمينک يا معاوية؟قال:هذا عمرو بن العاص،قال:هذا الذي اختصم فيه ستّة نفر فغلب عليه جزّارها،فمن الآخر؟قال:الضحّاک بن قيس الفهرى،قال:أما و الله لقد کان أبوه جيّد الأخذ خسيس النفس،فمن هذا الآخر؟قال:أبو موسى الأشعري، قال:هذا ابن المراقه،فلمّا رأي معاوية انّه قد أغضب جلساءه قال:يا أبا يزيد ما تقول في؟قال:دع عنک،قال:لتقولنّ،قال:أ تعرف حمامة؟قال:و من حمامة؟ قال:أخبرتک،و مضى عقيل فأرسل معاوية الى النسّابة فقال:أخبرني من حمامة، قال:أعطنى الأمان على نفسي و أهلي،فأعطاه،قال:حمامة جدّتک و کانت بغيّه في الجاهلية لها رآية تؤتى.قال أبو بکر بن الزبين:هي أمّ أمّ أبي سفيان [1].

أمالي الطوسيّ: الصادقي عليه السلام : في ورود عقيل على معاوية و انّه قد جمع معاوية حوله فلمّا انتهى اليه قال:يا معاوية من ذا عن يمينک؟قال:عمرو بن العاص، فتضاحک ثمّ قال:لقد علمت قريش انّه لم يکن أحصى لتيوسها من أبيه ثمّ قال:من هذا؟قال:أبو موسى،فتضاحک ثمّ قال:لقد علمت قريش بالمدينة انّه لم يکن بها امرأة أطيب ريحا من قب أمّة،قال:أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد،قال:تعرف حمامة؟ثمّ سار...الخ مثل ما تقدّم، قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : و کان عقيل من أنسب الناس.

بيان: القب-بالکسر-العظم النأتيء بين الالتين [2].

أقول: قد تقدّم في(جمل)عند ذکر أمّ جميل ما يناسب ذلک.

---

(١) ق:٥٦٧/٥٠/٨،ج:٢٠٠/٣٣. ق:٦٢٦/١٢١/٩،ج:١١٣/٤٢.

(٢) ق:٦٢٦/١٢١/٩،ج:١١١/٤٢.

قال ابن أبي الحديد ما ملخّصه:كان أبو طالب عليه السلام يحبّ عقيلا أكثر من سأير بنيه و كان يكنّى أبا يزيد و أخرج الى بدر مكرها كما أخرج العباس فأسر و فدى و عاد الى مكّة ثمّ أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبيه و شهد غزاه مؤتة مع أخيه جعفر و توفي في خلافة معاوية سنة خمسين و عمره ستّ و تسعون سنة،و له دار بالمدينة معروفة و خرج الى مكّة ثمّ الى الشام ثمّ عاد الى المدينة و لم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السلام شيئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم يكلّفه حضور الحرب،و كان أنسب قريش و أعلمهم بأيامها و كان مبغضا اليهم لأنّه كان يعدّ مساويهم،و كانت له طنفسه تطرح في مسجد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فيصلي عليها و يجتمع اليه الناس في علم النسب و أيام العرب و كان حينئذ قد ذهب بصرة،و كان أسرع الناس جوابا،و اختلف الناس فيه هل التحق بمعاوية و أمير المؤمنين عليه السلام حيّ أو بعد وفاته،ثمّ ذكر ابن أبي الحديد عن المدائنى حديث الجارية التي اشتراها معاوية له و كانت قيمتها أربعون ألفا و قوله لعقيل:و ما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفا و أنت أعمى تحتزى بجارية قيمتها خمسون درهما؟قال:أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك،فضحك معاوية و قال:مازحناك يا أبا يزيد،و أمر فابتيعت له الجارية فأولدت له مسلم،و مات عقيل و لمسلم ثمانى عشرة سنة...الخ.

سؤال معاوية عقيلا عن قصّة الحديد المحمّاة [1].

الخصال: كان بين طالب و عقيل عشر سنين و بين عقيل و جعفر كذا و بين جعفر و عليّ عليه السلام كذا [2].

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغة خذلان أهل الكوفة و تقاعدهم به

---

(١) ق:٦٢٧/١٢١/٩،ج:١١٨/٤٢.

(٢) ق:٦٢٨/١٢١/٩،ج:١٢١/٤٢.

و عرضه عليه أن يسير اليه ببنيه و بني أبيه بقوله: فاكتب الى يابن أمّي برأيک فإن كنت الموت تريد تحمّلت اليک ببني أخيک و ولد أبيک فعشنا معک ما عشت و متنا معک اذا متّ فو الله ما أحبّ أن أبقى في الدنيا بعدک فواقا و أقسم بالأعزّ الأجلّ انّ عيشا نعيشه بعدک في الحياة لغير هنيء و لا مريء و لا نجيع و السلام عليک و ﷺ و بركاته،فإجابة أمير المؤمنين عليه السلام بكتاب يحرق القلوب و في آخرة:و أمّا ما عرضت به من سيرک الى ببنيک و بني أبيک فلا حاجة لي في ذلک فأقم راشدا محمودا فو الله ما أحبّ أن تهلكوا معي إن هلكت و لا تحسبنّ ابن أمّک و إن أسلمة الناس متخشّعا و لا متضرّعا،انّه لكما قال أخو بني سليم:

فإن تسأليني كيف أنت فانّني صبور على ريب الزمان صليب [1]

يعزّ عليّ أن ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب [2]

في محبة أبي طالب لعقيل [3].

العلوي عليه السلام: و الله لقد رأيت عقيلا أخي و قد أملق حتّى استماحنى من برّكم صاعا [4].

محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعقيل و بكاؤه على ولده المقتول في محبة الحسين عليه السلام [5].

كان عقيل بن أبي وقّاص شيخ قريش و أسنهم و هو الذي دلّ عبد المطّلب على حليمة السعدية لإرضاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين كان لا يقبل ثدي امرأة [6]و هو الذي أجرى خطبة تزويج عبد الله بآمنة (رضي الله عنهما) [7].

---

(١) أي:شديد.

(٢) ق:٦٤/٨/٦٧٣،ج:٢١/٣٤.

(٣) ق:٢٥/٩/٣،ج:١١٨/٣٥.

(٤) ق:٥٤٦/٨٦/٩،ج:١٦٢/٤١. ق:١٠٤/١٥/١٧،ج:٣٩٣/٧٧.

(٥) ق:١٦٥/٣٤/١٠،ج:٢٨٧/٤٤.

(٦) ق:٨٠/٤/٦،ج:٣٤٢/١٥.

(٧) ق:٦/٣/٦٦،ج:١٥/٢٨١.

أقول: ابن أبي عقيل تقدّم في حسن بن عليّ بن أبي عقيل.

ابن عقيل

ابن عقيل هو قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي العقيلي الآمدي المصري الشافعي الفقيه الأصوليّ النحوى شارح التسهيل و ألفية ابن مالک،كان أستاد الشيخ سراج الدين البلقيني توفي سنة(٧٦٩)بالقاهرة و دفن بقرب قبر الشافعي.

معقل بن قيس التميمي

معقل بن قيس التميمي كان عامل عليّ عليه السلام و لما وجّه معاوية سفيان بن عوف الغآمدي الى الأنبار للغارة فأراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يرسل الى العدوّ رجلا كافيا قال لأصحابة:أشيروا عليّ برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد،فقال سعيد بن قيس:عليک يا أمير المؤمنين بالناصح الأديب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي،قال:نعم ثمّ دعاه فوجهة و سار و لم يعد حتّى أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) [١].

و هو الذي قاتل الخوارج و قتل الخرّيت الناجي [٢].

---

(١) ق:٧٠٠/٦٤/٨،ج:١٤٧/٣٤.

(٢) ق:٦١٧/٥٧/٨،ج:٤١٥/٣٣.

عكرم:

عكرمة بن أبي جهل

مدح عكرمة بن أبي جهل في خبر تفسير الإمام العسكريّ و الاحتجاج:في احتجاج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على أبي جهل قال: انّ الله إنّما دفع عنك العذاب لعلمه بأنّه سيخرج من صلبك ذريّة طيّبة عكرمة ابنك و سيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه و كان عند الله جليلا [1].

إسلام عكرمة بن أبي جهل في سنة[8]، و النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: يأتيكم عكرمة مهاجرا فلا تسبّوا أباه فانّ سبّ الميّت يؤذي الحيّ و لا يبلغ [2].**أقول:** عكرمة بن أبي جهل عدة علماء العامّة من الصحابة و قالوا: انّه كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو أحد الأربعة الذين أباح النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم دماءهم و أمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم و إن كانوا متعلقين بأستار الكعبة ففرّ و ركب البحر فأصابته عاصفه فعاهد ربّه أن يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يبأيعه إن أنجاة الله تعالى فنجى و أتي و أسلم فقام صلى الله عليه و آله و سلم فاعتنقه و قال:مرحبا بالراكب المهاجر و كان المسلمون يقولون:هذا ابن عدوّ الله أبي جهل، فشكى ذلك الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فمنعهم من ذلك ثمّ استعمله صلى الله عليه و آله و سلم على صدقات هوازن عام حجّ ثمّ شهد المشاهد بعد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قتل بأجنادين أو يوم اليرموك.

---

(١) ق:٧٥/٢/٤،ج:٢٧٩/٩. ق:٢٨١/٢١/٦،ج:٣٥٢/١٧.

(٢) ق:٦٠٨/٥٧/٦،ج:١٤٤/٢١.

عكرمة مولى ابن عبّاس يكنّى أبا عبد الله كان من علماء الناس ليس على طريقتنا و لا من أصحابنا،مات سنة(١٠٥)أو(١٠٧)، قيل للباقر عليه السلام: انّ عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال:إن أدركته علّمته كلاما لم تطعمه النار [١].

كان عكرمة مولى ابن عبّاس من الخوارج [٢].

عكز: في انّه: وصل الى الشيخ أبي القاسم الروحي رضي الله عنه عكاز كان عند مولانا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام يوم توكيله الشيخ عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه و وصيّته اليه و غيبته [٣].

عكش:

الخرائج:ذكر في معجزات النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّه دفع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحوّل سيفا في يده [٤]. **أقول:** عكاشة بن محصن الأسدي عدة علماء العامّة من الصحابة و فضلائهم و انّه هاجر الى المدينة و شهد بدرا و أبلي فيها بلاء حسنا و: أعطاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عرجونا أو عودا فصار في يده سيفا و بشّره انّه ممّن يدخل الجنة بغير حساب و انّه قتل في قتال أهل الردّه.

عكف:

ما يتعلق بالاعتكاف

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى محمّد بن أبي بكر و أهل مصر: و عليك بالصوم

---

(١) ق:كتاب الأيمان/١٨/١٣٣،ج:٦٨/١١٩. ق:١١/١٩/٩٤ و ٩٦،ج:٤٦/٣٢٨ و ٣٣٣.

(٢) ق:٩/٣٢/٩٣،ج:٣٦/٤٥.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٥٤/٣٨٠،ج:٨٥/٢١١.

(٤) ق:٦/٢٠/٢٥٦،ج:١٧/٢٥٤. ق:٦/٢٢/٢٨٨،ج:١٧/٣٨٢. ق:٦/٤٠/٤٧٨،ج:١٩/٣٤٠.

و إنّ رسول الله ﷺ عكف عاما في العشر الأول من شهر رمضان و عكف العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان فلمّا كان العام الثالث رجع من بدر و قضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنّه سجد في ماء و طين فلمّا استيقظ رجع من ليلته الى أزواجه و أناس معه من أصحابه ثمّ انّهم مطروا ليلة ثلاث و عشرين فصلى النبيّ ﷺ حين أصبح فرئي في وجه النبيّ ﷺ الطين؛فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتّى توفاه الله [1].

باب فضل الاعتكاف و خاصّة في شهر رمضان و أحكامه [2].

دعائم الإسلام:عن النبيّ ﷺقال: اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجّتين و عمرتين [3].

أقول: تقدّم في(حوج)انّ قضاء حاجة مؤمن أفضل من اعتكاف.

مجمع البحرين: الاعتكاف افتعال من العكف و هو الحبس و اللبث،و قد عرف لغة باللبث المتطاول و اصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلاثة أيام فصاعدا للعبادة.

---

(١) ق:٦٤٧/٦٣/٨،ج:٥٥٠/٣٣.

(٢) ق:١٣٤/٦٦/٢٠،ج:١٢٨/٩٧.

(٣) ق:١٣٥/٦٦/٢٠،ج:١٢٩/٩٧.

علب:

علباء الأسدي

علباء الأسدي هو الذي وليّ البحرين لبني أميّة فاستفاد سبعمائة ألف دينار و دواب و رقيقا فحمل كلّه الى الإمام الصادق عليه السلام فوضعه بين يديه فقال عليه السلام: قد قبلنا منک و وهبناه لک و أحللناک منه و ضمنّا لک على الله(عزّ و جلّ)الجنة [1].

علج:

باب علاج الحمّى و الرقان و كثرة الدم [2]

باب علاج الصداع [3].

باب معالجات العين و الاذن [4].

باب معالجات الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ [5].

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم [6].

باب علاج دود البطن [7].

---

(١) ق:٥٠/٢٣/٢٠،ج:١٩٤/٩٦.

(٢) ق:٥٠٩/٥٣/١٤،ج:٩٣/٦٢.

(٣) ق:٥٢٠/٥٦/١٤،ج:١٤٣/٦٢.

(٤) ق:٥٢٠/٥٧/١٤،ج:١٤٤/٦٢.

(٥) ق:٥٢٣/٥٨/١٤،ج:١٥٦/٦٢.

(٦) ق:٥٢٣/٥٩/١٤،ج:١٥٩/٦٢.

(٧) ق:٥٢٥/٦٠/١٤،ج:١٦٥/٦٢.

باب علاج دخول العلق منافذ البدن [١].

باب علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف [٢].

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعدة [٣].

باب معالجة الرياح الموجعة [٤].

باب علاج تقطير البول [٥].

باب معالجة أوجاع المفاصل و عرق النساء [٦].

باب علاج الجراحات و القروح [٧].

باب معالجة البواسير [٨].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بهذه الأبواب في(حمم)و(صدع)و(اذن)الى غير ذلک من الأمراض المذكوره.

علف: أقول: ابن العلاّف هو أبو بكر حسن بن عليّ بن أحمد الضرير النهروانى الفاضل الشاعر نديم المعتضد صاحب القصيدة المعروفة في رثاء الهرّ [٩]المشتملة على الحكم و المواعظ،منها قوله:

يا هـــــرّ فارقتنـــــا و لم تعـــــد و كنـــت عنـــدي بمنـــزل الولـــد

و كيـف ننفـكّ عـن هـواک و قـد كنـــت لنـــا عـــدة مـــن العـــدد

تطـــــرد عنّـــــا الأذى و تحرســـــنا بالغيـــب مـــن حيّـــة و مـــن جـــرد

---

(١) ق:٥٢٥/٦١/١٤،ج:١٦٦/٦٢.

(٢) ق:٥٢٥/٦٢/١٤،ج:١٦٩/٦٢.

(٣) ق:٥٢٦/٦٣/١٤،ج:١٧٢/٦٢.

(٤) ق:٥٢٩/٦٦/١٤،ج:١٨٦/٦٢.

(٥) ق:٥٢٩/٦٧/١٤،ج:١٨٨/٦٢.

(٦) ق:٥٣٠/٦٨/١٤،ج:١٩٠/٦٢.

(٧) ق:٥٣٠/٦٩/١٤،ج:١٩١/٦٢.

(٨) ق:٥٣١/٧١/١٤،ج:١٩٦/٦٢.

(٩) قيل:كنّى بالهرّ عن ابن المعتزّ حين قتله المقتدر فخشى من المقتدر و نسبة الى الهرّ، و قيل: كنّى به عن الحسن ابن الوزير أبي الحسن عليّ بن فرات أيام محنته.(منه مدّ ظلّه العالي).

و تخـــرج الفـــار مـــن مكامنهـــا ... مـــا بـــين مفتوحهـــا الى السّـــدد
لا ترهـــب الصـــيف عنـــد هـــاجرة ... و لا تهـــاب الشـــتاء في الجمـــد
و كـــان يجـــري و لا ســـداد لهـــم ... أمـــرك في بيتنـــا علـــى ســـدد
حتّـــى اعتقـــدت الأذى لجيرتنـــا ... و لم تكـــن لـــلأذى بمعتقـــد
و حمـــت حـــول الـــردّى لظلمهـــم ... و مـــن يحـــم حـــول حوضـــه يـــرد
و كـــان قلـــبي عليـــك مرتعـــدا ... و أنـــت تنســـاب غـــير مرتعـــد
تـــدخل بـــرج الحمـــام متّئـــدا ... و تبلـــع الفـــرخ غـــير متّئـــد
و تطـــرح الـــريش في الطريـــق لهـــم ... و تبلـــغ اللحـــم بلـــع مـــزدرد
أطعمـــك الغـــيّ لحمهـــا فـــرأى ... قتلـــك أربابهـــا مـــن الرشـــد
صـــادوك غيظـــا عليـــك و انتقمـــوا ... منـــك و زادوا و مـــن يصـــد يصـــد
فلـــم تـــزل للحمـــام مرتصـــدا ... حتّـــى ســـقيت الحمـــام بالرصـــد
أذاقـــك المـــوت ربّهـــن كمـــا ... أذقـــت أفراخـــه يـــدا بيـــد
عشـــت حريصـــا يقـــوده طمـــع ... و مـــتّ ذا قاتـــل بـــلا قـــود
يا مـــن لذيـــذ الفـــراخ أوقعـــه ... ويلـــك هـــلاّ قنعـــت بالغـــدد
أ لم تخـــف و ثبـــه الزمـــان كمـــا ... و ثبـــت في الـــبروج و ثبـــه الأســـد
عاقبـــة الظلـــم لا تنـــام و إن ... تأخّـــرت مـــدّة مـــن المـــدد
أردت أن تأكـــل الفـــراخ و لا ... يأكلـــك الـــدهر أكـــل مضـــطهد
لا بارك الله في الطعـــام إذا ... كـــان هـــلاك النفـــوس في المعـــد
كـــم دخلـــت لقمـــة حشـــا شـــره ... فأخرجـــت روحـــه مـــن الجســـد

قلت: و يناسب هنا نقل هذه الأشعار من الشيخ السعدي بالفارسية:

يکـــی گربـــه در خانـــه زال بـــود ... کـــه پیوســـته مهجـــور و بـــدحال بـــود
روان شـــد بمهمـــان ســـرای أمـــیر ... غلامـــان ســـلطان زدنـــدش بتـــیر

روان خـــونش از اســـتخوان ميچكيـــد همـى گفـت و از هـول جـان ميدويـد
اگـــر رَسْـــتَمْ از دســـت ايـــن تـــيرزن مـــن و مـــوش و ويرانـــه پـــيرزن
نـــيرزد عَســـل جـــان مـــن زخـــم ريـــش قناعـــت نكـــوتر بدوشـــاب خـــويش

قال الدميري: و كان ابن العلاّف ينادم المعتضد بالله فبات ليلة في دار المعتضد بالله مع جماعة من ندمائة فجاء خادم ليلا فقال:انّ أمير المؤمنين يقول لكم:أرقت الليلة فقلت:

و لمـــا انتبهنـــا للخيـــال الـــذي ســـرى اذا الـــدار قفـــرى و المـــزار بعيـــد

و قد ارتجّ عليّ تمامه فمن إجازة بما يوافق غرضي أجزته،فارتجّ علي الجماعة و كانوا كلّهم أفاضل فقال ابن العلاّف:

فقلـت لعيـني عـاودي النـوم و اهجعـي لعـــلّ خيـــالا طارقـــا ســـيعود

فعاد الخادم الى المعتضد ثمّ رجع الى ابن العلاّف و قال:يقول أمير المؤمنين قد أحسنت و أمر لک بجائزه سنيّه،و كانت وفاة ابن العلاّف سنة(٣١٨)و عمره مائة سنة،انتهى.

علق:

علاج دخول العلق في الجوف و الحكأية في ذلک

باب علاج دخول العلق منافذ البدن [1].

الخرأيج:فيه: حكأية الجارية التي دخلت العلقه في جوفها و كبرت فظنّ اخوتها انّها زنت فأرادوا قتلها فقال بعضهم:نرفع أمرها الى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فاستحضر أمير المؤمنين عليه السلام طستا مملوّا بالحماة و أمرها أن تقعد عليه فلمّا أحسّت العلقه برائحة الحماة نزلت من جوفها.

و في روأية أخرى عن شاذان بن جبرئيل قال أمير المؤمنين عليه السلام : من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟فاعترفوا بعدم

---

(١) ق:٥٢٥/٦١/١٤،ج:١٦٦/٦٢.

القدرة،فمدّ يده عليه السلام من أعلى منبر الكوفة و ردّها فإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فأمر بأن يترک تحتها طست و توضع هذه القطعة من الثلج ممّا يلي الفرج فنزلت علقة وزنها سبعمائة و خمسون درهما. و الروأيات طويلة مختلفة الألفاظ اقتصرنا منها على موضع الاتفاق و الحاجة،و الروأيتان تدلاّن على انّ العلق إذا دخل شيئا من منافذ البدن يمكن إخراجها بإدناء الحماة و الثلج الى الموضع الذي هي فيه [1].

علل:

في الإشارة الى علل الأمور

علّة الجهر في صلاة الفجر و المغرب و العشاء الآخرة و علّة أفضلية التسبيح في الركعتين الأخيرتين من القراءة [2].

علّة التكبيرات السبع في افتتاح الصلاة و سبحان ربّي العظيم في الركوع و الأعلى في السجود [3].

علّة تحريم الخمر و الميتة و الدم و لحم الخنزير [4].

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات و المشروبات [5].

علل الشرأيع:عن محمّد بن سنان قال: كتب اليه الرضا عليه السلام فيما كتب اليه من العلل:انّا وجدنا كلّ ما أحلّ الله تبارک و تعالى ففيه صلاح العباد و بقاؤهم و لهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها،و وجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجة للعباد اليه و وجدناه مفسدا داعيا الى الفناء و الهلاک...الخ.

---

(١) ق:٥٢٥/٦١/١٤،ج:١٦٦/٦٢.

(٢) ق:٣٨٧/٣٨/٦،ج:٣٦٦/١٨.

(٣) ق:٣٨٨/٣٨/٦،ج:٣٦٩/١٨.

(٤) ق:٧٦٤/١١٦/١٤،ج:١٣٤/٦٥.

(٥) ق:٧٧١/١١٧/١٤،ج:١٦٢/٦٥.

باب علّة اختلاف صور المخلوقات و علّة السودان و الترک و الصقالبه [1]،فيه: لئلاّ يقع في الأوهام انّه تعالى عاجز.

باب العلّة التي من أجلها ترک أمير المؤمنين عليه السلام فدک لما وليّ الناس [2]،فيه: لأنّ الظالم و المظلومة قدما على الله(عزّ و جلّ)فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه و أثاب عليه المغصوبة.

باب علّة قعوده عليه السلام عن قتال من تأمّر عليه من الأوليّن و قيامه الى قتال من بغي عليه من الناكثين و القاسطين و المارقين و علّة إمهال الله من تقدّم عليه و فيه علّة قيام من قام من سائر الأئمة عليهم السلام و قعود من قعد منهم [3].

باب العلّة التي من أجلها ترک الناس عليّا عليه السلام [4].**أقول:** تقدّم في(انس)عند ذكر يونس النحوي ما يتعلق بذلک.

باب علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع في زمانه [5].

الكافي:العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاه قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعمّدين لخلافة ناقضين لعهده مغيّرين سنّته،و لو حملت الناس علي تركها و حوّلتها الى مواضعها و الى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لتفرّق عنّي جندي حتّى أبقي وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي و فرض إمامتي من كتاب الله عزّ ذكره و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ...الخ [6].

باب علّة عدم اختضابه [7]،فيه:إنّما منعه قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (إنّ هذه

---

(١) ق:٥٠١/٥٠/١٤،ج:٥٩/٦٢.

(٢) ق:١٤١/١٢/٨،ج:-.

(٣) ق:١٤٥/١٣/٨،ج:-.

(٤) ق:١٥٧/١٤/٨،ج:-.

(٥) ق:٧٠٤/٦٥/٨،ج:١٦٧/٣٤.

(٦) ق:٧٠٥/٦٥/٨،ج:١٧٣/٣٤.

(٧) ق:٥٤٧/١٠٧/٩،ج:١٦٤/٤١.

ستخضب من هذه).و في(نهج البلاغة)قال عليه السلام : (الخضاب زينه و نحن قوم في مصيبة). يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل [١].

باب العلّة التي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية [٢].

باب العلّة التي من أجلها لم يكف الله قتله الأئمة عليهم السلام و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم و علّة ابتلائهم [٣].

علّة خروج الحسين عليه السلام من مكّة بأهله الى الكوفة و إقدامه على القتل [٤].

باب العلّة التي من أجلها أخّر الله العذاب عن قتله الحسين عليه السلام و العله التي من أجلها يقتل أولاد قتلته [٥].

باب علّة الغيبة و كيفية انتفاع الناس بالقائم عليه السلام في غيبته [٦].

باب علل المصائب و المحن و الأمراض [٧].

(حم) (عسق) [٨] (وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مصيبة فَبِمٰا كَسَبَتْ أيديكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) [٩].**أقول:** قد تقدّم في(أثر)و(ذنب)و غيرهما ما يتعلق بذلك.

باب علّة عذاب الاستيصال و حال ولد الزنا و علّة اختلاف أحوال الخلق [١٠].

باب علّة خلق العباد و تكليفهم [١١].

---

(١) ق:٥٩/٧/١٠،ج:٢٠٦/٤٣.

(٢) ق:١٠٠/١٨/١٠،ج:١/٤٤.

(٣) ق:١٦٢/٣٣/١٠،ج:٢٧٣/٤٤.

(٤) ق:٢١٥/٣٧/١٠،ج:٩٦/٤٥.

(٥) ق:٢٦٧/٤٥/١٠،ج:٢٩٥/٤٥.

(٦) ق:١٢٨/٢٦/١٣،ج:٩٠/٥٢.

(٧) ق:كتاب الكفر١٥٩/٤١/،ج:٣٦٦/٧٣.

(٨) سورة الشورى/الآية ١ و ٢.

(٩) سورة الشورى/الآية ٣٠.

(١٠) ق:٧٨/١٢/٣،ج:٢٨١/٥.

(١١) ق:٨٥/١٥/٣،ج:٣٠٩/٥.

باب علل الشرأيع و الأحكام [1]و فيه العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام [2]، و العلل التي كتبها الرضا عليه السلام لمحمد بن سنان [3].

علّة تحريم الدم المسفوح و الميتة و الزنا و اللواط و أتيان البهيمة و علّة الغسل من الجنابة [4].

ذكر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام و هو أن يقول عقيب الصبح أربعين مرّة: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارک الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم)ثمّ يمسح يده على العلّة تبرأ إن شاء الله تعالى [5].

علم:

ثواب العالم و المتعلّم و العلوم التي أمر بتحصيلها

باب فرض العلم و وجوب طلبة و ثواب العالم و المتعلّم [6].

(وَ زٰادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ) [7].

(وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ* الذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسٰانَ مٰا لَمْ يَعْلَمْ) [8].

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و أكثر الناس قيمة أكثرهم علما و أقلّ الناس قيمة أقلّهم علما [9].

---

(١) ق:١٠٨/٣/٢٣،ج:٥٨/٦.

(٢) ق:١٠٨/٣/٢٣،ج:٥٨/٦.

(٣) ق:١١٨/٣/٢٣،ج:٩٣/٦.

(٤) ق:١٣٣/١٧/٤،ج:١٨٠/١٠.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٤٦١/٦٤،ج:١٥٣/٨٦.

(٦) ق:٥٣/٦/١،ج:١٦٢/١.

(٧) سورة البقره/الآية ٢٤٧.

(٨) سورة العلق/الآية ٣-٥.

(٩) ق:١/٦/٥٣،ج:١٦٣/١.

أمالي الصدوق:عنه عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سلك طريقا يطلب فيه علما يسلك الله به طريقا الى الجنة،و انّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به،و انّه ليستغفر لطالب العلم من في السماء و من في الأرض حتّى الحوت في البحر،و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سأير النجوم ليلة البدر،و انّ العلماء ورثه الأنبياء،انّ الأنبياء لم يورّثوا دينارا و لا درهما و لكن ورّثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر [١].

باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها [٢].

(وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكمة) [٣].

أمالي الصدوق:عن أبي الحسن عن آبائه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال:ما هذا؟فقيل:علاّمة،قال:و ما العلاّمة؟قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب و وقأيعها و أيام الجاهلية و بالأشعار و العربية،فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:ذاک علم لا يضرّ من جهله و لا ينفع من علمه.

غوالي اللئالي:عن الكاظم عليه السلام مثلة و زاد في آخرة:ثمّ قال: انّما العلم ثلاثة:آية محكمة أو فريضة عادله أو سنة قأئمة و ما خلاهنّ فهو فضل [٤].

اعلام الدين:قال موسى بن جعفر عليهما السلام : أوليّ العلم بک ما لا يصلح لک العمل الاّ به و أوجب العمل [٥].عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، و ألزم العلم لك ما دلّك على صلاح قلبك و أظهر لك فساده، و أحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشغلنّ بعلم لا يضرّك جهلُه و لا تغفلنّ عن علمِ ما يزيد في جهلك تركه [٦].

---

(١) ق:٥٤/٦/١،ج:١/١٦٤.

(٢) ق:٦٥/١١/١،ج:١/٢٠٩.

(٣) سورة الجمعة/الآية ٢.

(٤) ق:٦٥/١١/١،ج:١/٢١١.

(٥) العلم(ظ).

(٦) ق:١٧/٢٥/٢٠٦،ج:٧٨/٣٣٣.

كلام الراغب الأصفهانيّ

أقول: و للراغب الأصفهانيّ كلام في هذا المقام يعجبني نقله،قال:من كان قصده الوصول الى جوار الله و التوجّه نحوه كما قال تعالى: (فَفِرُّوا الى اللهِ) [١]

و كما أشار اليه النبيّ صلى الله عليه و آله بقوله: (سافروا تغنموا). فحقّه أن يجعل أنواع العلوم كزاد موضوع في منازل السفر فيتناول في كلّ منزل قدر البلغة و لا يعرج [٢].على تفصّيه و استغراق ما فيه فانّه لو قضى الإنسان جميع عمره في فنّ واحد لم يدرك قعره و لم يسبر غوره و قد نبّهنا الباري سبحانه على ذلك بقوله:(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذينَ هَداهُمْ اللهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبابِ) [٣].و قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلم كثير فخذوا من كلّ شيء أحسنة. و قال الشاعر:

قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم في العين فضل و لكن ناظر العين

و قال بعض الحكماء في ذلك:انّ الشجرة لا يشينها قلّه الحمل إذا كانت ثمرتها يانعه.و يجب أن لا يخوض في فنّ حتّى يتناول من الفنّ الذي قبلة بلغته و يقضى منه حاجته،فازدحام العلم في السمع مضلّه للفهم و عليه قوله تعالى: (الذينَ أتيناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ) [٤]أي لا يجاوزون فنّا حتّى يحكموه علما و عملا،و يجب أن يقدّم الأهمّ فالأهمّ من غير إخلال بالترتيب،و كثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم الأصول.و حقّ الطالب أن يكون قصده من كلّ علم يتحرّاه التبلّغ به الى ما فوقه حتّى يبلغ به النهآية و النهآية هي معرفة الله سبحانه فالعلوم كلّها خدم لها و هي حرّة،و روى انّه رئيت صورة حكيمين من الحكماء في بعض

---

(١) سورة الذاريات/الآية ٥٠.

(٢) التعريج:الإقامة على الشيء،و فصّيته تفصية:خلّصته(القاموس).

(٣) سورة الزمر/الآية ١٨.

(٤) سورة البقرة/الآية١٢١.

مساجدهم و في يد أحدهما رقعة فيها(إن أحسنت كلّ شيء فلا تظنّ انّک أحسنت شيئا حتّى تعرف الله و تعلم انّه مسبّب الأسباب و موجد الأشياء)و في يد الآخر (كنت قبل أن أعرف الله أشرب و أظمأ حتّى إذا عرفته رويت بلا شرب)،بل قد قال الله تعالى ما قد أشار به الى ما هو أبلغ من حكمة كلّ حكيم (قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ) [1]أي اعرفه تمام المعرفة و لم يقصد بذلک أن يقول ذلک قولا باللّسان اللّحمي فذلک قليل الغنا ما لم يكن عن طويّة خالصة و معرفة حقيقيّة و على ذلک قال عليه الصلاة و السلام:من قال لا اله الله مخلصا دخل الجنة،انتهى.

و لا بأس أن نستشهد في ذلک المقام بأبيات من العارف السعدي:

چنين دارم از پير دانا ده ياد — كه شوريده أى سر بصحرا نهاد
پدر در فراقش نخورد و نخفت — پسر را ملامت بكردند گفت
از آنكه كه يارم كس خويش خواند — دگر با كسم آشنائى نماند
بحقّش كه تا حقّ جمالم نمود — دگر هرچه ديدم خيالم نمود
بصدقش چنان سر نهادم قدم — كه بينم جهان با وجودش عدم
دگر با كسم بر نيأيد نفس — كه با او نماند دگر جأى كس
گر از هستى حقّ خبر داشتى — همه خلق را نيست پنداشتى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عظّم الخالق عندک يصغر المخلوق في عينک.

و يأتي في (فخر)ما يناسب ذلک.

باب ثواب الهدآية و التعليم و فضلهما و فضل العلماء [2].

(يا آيها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمٰالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) [3].

---

(١) سورة الأنعام/الآية ٩١.

(٢) ق:٧٠/١/١٣،ج:١/٢.

(٣) سورة الأحزاب/الآية ٧٠ و ٧١.

تفسير الإمام العسكريّ و الاحتجاج: بالاسناد الى أبي محمّد العسكريّ عليه السلام: انّه اتّصل به انّ رجلا من فقهاء شيعته كلّم بعض النصّاب فأفحمه بحجّته حتّى أبان عن فضيحته فدخل علي عليّ بن محمّد عليهما السلام و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلويين و بني هاشم فما زال يرفعه حتّى أجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه،فاشتدّ ذلك على أولئك الأشراف...الى آخر الخبر. و هو يتضمّن انّه عليه السلام إنّما فعل ذلك لمكانه علمه و إنّ كسره للناصب بحجج الله التي علّمه أياها لأفضل له من كلّ شرف في النسب [1].

إكرام الصادق عليه السلام هشام بن الحكم لعلمه،و يأتي الإشارة اليه في(هشم)، و إكرام الرضا عليه السلام عمران الصأبي و كان واحدا في المتكلّمين و يأتي في (عمر)، و إكرامة عليه السلام البزنطي أن بعث اليه بحماره فركبة و أتاه و أقام عنده الى أن مضى من الليل ما شاء الله فأمره أن يبيت عنده فقال:يا جارية افرشي له فراشي و اطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادى،و قد تقدّم في(بزنط).

إكرام ذي القرنين الغلام العالم لما أخبره عن عين الحياة فنزل عن فراشه تواضعا له [2]. **أقول:** و لقد أجاد من قال:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره ... فلا تكن جاهلا تستورث النّدما

تعلّم العلم و اجلس في مجالسه ... ما خاب قطّ لبيب جالس العلما

جامع الأخبار: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: سيأتي زمان على الناس يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب،ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء:الأوّل يرفع البركة من أموالهم، و الثاني سلّط الله عليهم سلطانا جائرا،و الثالث يخرجون من الدنيا بلا أيمان.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: سيأتي زمان على أمّتي لا يعرفون العلماء إلاّ بثوب حسن و لا يعرفون القرآن إلاّ بصوت حسن و لا يعبدون الله الاّ في شهر رمضان،اذا كان كذلك

---

(١) ق:٧٤/١٣/١/١٣،ج:٢/١٣.

(٢) ق:١٦٦/٢٧/٥/٢٠١،ج:١٢/٢٠١.

سلّط الله عليهم سلطانا لا علم له و لا حلم له و لا رحم له [١].

أحاديث في فضل العلماء منها عن(أمالي الصدوق)عن الصادق عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة جمع الله(عزّ و جلّ)الناس في صعيد واحد و وضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء [٢].

الخصال:الباقري عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا جاءه طالب علم فقال:مرحبا بوصيّة [٣].رسول الله ثم يقول: انّ طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب و لا يابس من الأرض الّا الى الأرضين السابعة [٤].

تحف العقول:قال أمير المؤمنين عليه السلام: آيها الناس اعلموا انّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه و لا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه،الناس أبناء ما يحسنون و قدر كلّ أمريء ما يحسن فتكلّموا في العلم تبين أقداركم [٥].

كشف الغمّة:قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: علّم الناس علمك و تعلّم علم غيرك فيكون قد أتقنت علمك و علّمت ما لم تعلم [٦].

تحف العقول:قال الصادق عليه السلام: من دعى الناس الى نفسه و فيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال [٦].

قال الخليل بن أحمد:أحثّ كلمة على طلب علم قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قدر كلّ أمريء ما يحسن [٧].

أقول:و في نزهة الناظر لأبي يعلى الجعفري في ذكر كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) ق:٧٨٢/٨١/٦،ج:٤٥٣/٢٢.

(٢) ق:٢٥٦/٤١/٣،ج:٢٢٦/٧.

(٣) أي:مرحبا بمن أوصى صلى الله عليه وآله وسلم برعايته.

(٤) ق:٢٠/٥/١١،ج:٦٢/٤٦.

(٥) ق:١٢٩/١٦/١٧،ج:٤٦/٧٨.

(٦) ق:١٤٦/١٩/١٧،ج:١١١/٧٨.

(٧) ق:١٨٨/٢٣/١٧،ج:٢٥٩/٧٨.

(٨) ق:١٧/١٥/١٠٧،ج:٧٧/٤٠٥.

قال:قال عليه السلام: الناس عالم و متعلّم،و أنشد عليه السلام متمثّلا بهذين البيتين:

فكم من بهي قد يروق [1]رواقه و يهجر في النادي إذا ما تكلّما

فقيمة هذا المرء ما هو محسن فكن عالما إن شئت أو متعلّما

قال بعض المحققين:اعلم انّ العلم و العبادة جوهران لأجلهما كان كلّما ترى و تسمع من تصنيف المصنّفين و تعليم المعلّمين و وعظ الواعظين بل لأجلهما أنزلت الكتب و أرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات و الأرض و ما فيهما من الخلق،و ناهيك لشرف العلم قوله تعالى: (الذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مثلهنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا) [2]الآية،و لشرف العبادة قوله تعالى: (وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّٰ لِيَعْبُدُونِ) [3]،فحقّ للعبد أن لا يشتغل الاّ بهما و لا يتعب الاّ لهما و أشرف الجوهرين العلم كما ورد: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. و المراد بالعلم الدين أعني معرفة الله سبحانه و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر،قال الله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ اليه مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ) [4]...الى آخر ما قال هذا المحقق [5].

ذمّ العلم بلا عمل [6].

في النهي عن القول بغير علم

باب النهي عن القول بغير علم [6].

---

(١) أي يعجب الرائي فعاله.(القاموس).

(٢) سورة الطلاق/الآية ١٢.

(٣) سورة الذاريات/الآية ٥٦.

(٤) سورة البقره/الآية ٢٨٥.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٥٨/١٥،ج:١٣٩/٧٠.

(٦) ق:٧٧/١٤/١-٨١،ج:٢٨/٢-٤٠.

(٧) ق:١/٢١/٩٩،ج:٢/١١١.

(قُلْ إِنَّمٰا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوٰاحِشَ) الى قوله: (وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَي اللهِ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ) [1].

(وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَينٰا بَعْضَ الْأَقٰاوِيلِ) [2]الأيات.

أمالي الصدوق:عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام :ما حقّ الله على العباد؟قال:أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون.

أمالي الصدوق:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله عيّر عبادة بأيتين من كتابة أن لا يقولوا حتّى يعلموا و لا يردّوا ما لم يعلموا،قال الله(عزّ و جلّ): (أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيهِمْ مِيثٰاقُ الْكِتٰابِ أَنْ لاٰ يَقُولُوا عَلَي اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ) [3].و قال:(بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) [4].

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ من حقيقة الأيمان أن تؤثر الحقّ و إن ضرّك على الباطل و إن نفعك و أن لا يجوز منطقك علمك.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله(عزّ و جلّ)و على رسوله و على الأوصياء من الكبأير.و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّء مقعدة من النار [5].

وصيّة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لأبي ذر رضي الله عنه

في وصيّة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لأبي ذرّ: يا باذر،اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته و لا تفت بما لا علم لک به تنج من عذاب الله يوم القيامة،يا باذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون:ما أدخلكم النار و قد دخلنا الجنة

---

(١) سورة الأعراف/الآية ٣٣.

(٢) سورة الحاقه/الآية ٤٤.

(٣) سورة الأعراف/الآية ١٦٩.

(٤) سورة يونس/الآية ٣٩.

(٥) ق:١/٢١/١٠٠،ج:٢/١١٧.

لفضل تأديبكم و تعليمكم؟يقولون:انّا كنّا نأمر بالخير و لا نفعله [1].

أقول: تقدّم في(خمس)ما يتعلق بذلک،و يأتي في (قسم)عند ذكر القاسم بن محمّد بن أبي بكر ما يتعلق بذلک.

قال بعض الأفاضل: كما انّ للإنسان في حال مقتنياته أربعة أحوال حال استفادة فيكون مكتسبا،و حال ادّخار لما اكتسبه فيكون به غنيّا عن مسألة،و حال انفاق فيصير به منتفعا،و حال إفادته غيره فيصير به سخيّا،كذا له أيضا في العلم أربعة أحوال فمن أصاب علما فانتفع به و نفع مستحقّيه كان كالشمس تضيء لغيرها و هي مضيئة و المسک الذي يطيب الناس و هو طيب و هذا أشرف المنازل،ثمّ بعده من استفاد علما فاستبصر به فأمّا من أفاد علمه غيره و لم ينتفع هو به فكان كالدفتر يفيد غيره الحكمة و هو عادمه و كالمسنّ يحدّ و لا يقطع و كالمغزل يكسو و لا يكتسي و كذباله المصباح تحرق نفسها و تضيء لغيرها،و من استفاد علما و لم ينتفع هو به و لا نفع غيره فانّه كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كفّ جان و هو منتهب.

باب حقّ العالم [2].

(قٰالَ لَهُ مُوسىٰ هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّٰا عُلِّمْتَ رُشْداً الى قوله عُذْراً) [3].

كلام المجلسي ﵀

قال المجلسي:أقول: يظهر من كيفية معاشرة موسى ﵇ مع هذا العالم الربّاني و تعلّمه منه أحكاما كثيرة من آداب التعليم و التعلّم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كيفية طلبة منه هذا الأمر مقرونا بغأية الأدب مع كونه ﵇ من أولي العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلّمه جميع علمه بل قال: (مِمّٰا عُلِّمْتَ) و تأديب المعلّم

---

(١) ق:٢٣/٤/١٧،ج:٧٦/٧٧.

(٢) ق:٨١/١٥/١،ج:٤٠/٢.

(٣) سورة الكهف/الآية ٦٦-٧٦.

للمتعلّم و أخذ العهد منه أوّلا و عدم معصية المتعلّم للمعلّم و عدم المبادرة الى إنكار ما يراه من المعلّم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلک و عدم المبادرة بالسؤال في الأمور الغامضة و عفو العالم عن زلّه المتعلّم في قوله: (لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِي مِنْ أمري عُسْراً) [1]الى غير ذلک ممّا لا يخفى على المتدبّر.

عدة الداعي:روى عبد الله بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام انّه قال: انّ من حقّ المعلّم على المتعلّم أن لا يكثر السؤال عليه و لا يسبقه في الجواب و لا يلحّ عليه إذا أعرض و لا يأخذ بثوبه إذا كسل و لا يشير اليه بيده و لا يغمزه بعينه و لا يشاور في مجلسه و أن لا يقول قال فلان خلاف قوله،و لا يفشي له سرّا و لا يغتاب عنده و أن يحفظه شاهدا و غائبا و يعمّ القوم بالسلام و يخصّه بالتحية و يجلس بين يديه و إن كان له حاجة سبق القوم الى خدمته،و لا يملّ من طول صحبته فانّما هو مثل النخله تنتظر متى تسقط عليک منها منفعه،و العالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله،و إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمه لا تنسدّ الى يوم القيامة و انّ طالب العلم يشيعة سبعون ألفا من مقرّبي السماء.و قال ابن عبّاس: ذللت طالبا فعززت مطلوبا.و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: ليس من أخلاق المؤمن الملؤ الاّ في طلب العلم.

باب صفات العلماء و أصنافهم [2].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلک في(صنف).

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام

نهج البلاغة:قال عليه السلام: انّ أوضع العلم ما وقف على اللسان و أرفعه ما ظهر في الجوارح و الأركان. و قال عليه السلام: انّ من أحبّ عباد الله اليه عبدا أعانه الله على نفسه

---

(١) سورة الكهف/الآية ٧٣.

(٢) ق:٨٢/١٦/١،ج:٤٥/٢.

فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه و أعدّ القرى ليومه النازل به فقرّب على نفسه البعيد و هوّن الشديد،نظر فأبصر و ذكر فاستكثر و ارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلا و سلک سبيلا جددا،قد خلع سرأبيل الشهوات و تخلى من الهموم الاّ همّا واحدا انفرد به فخرج من صفه العمى و مشاركة أهل الهوى و صار من مفأتيح أبواب الهدى و مغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقة و سلک سبيله و عرف مناره و قطع غماره و استمسک من العرى بأوثقها و من الحبال بأمتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمور من إصدار كلّ وارد عليه و تصيير كلّ فرع الى أصله،مصباح ظلمات كشّاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات،يقول فيفهم و يسكت فيسلم،قد أخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه و أوتاد أرضه،قد ألزم نفسه العدل فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه،يصف الحقّ و يعمل به،لا يدع للخير غأية الاّ أمّها و لا مظنّة الاّ قصدها،قد أمكن الكتاب من زمامه فهو قائده و إمامة يحلّ حيث حلّ ثقله و ينزل حيث كان منزلة،و آخر قد تسمّي عالما و ليس به فاقتبس جهائل من جهّال و أضاليل من ضلاّل و نصب للناس أشراكا من حبال غرور و قول زور،قد حمل الكتاب علي آرائه و عطف الحقّ علي أهوائه،يؤمن من العظأيم و يهوّن كبير الجرأيم،يقول أقف عند الشبهات و فيها وقع،و يقول أعتزل البدع و بينها اضطجع،فالصورة صورة إنسان و القلب قلب حيوان،لا يعرف باب الهدى فيتبعه و لا باب العمى فيصدّ عنه فذلک ميّت الأحياء،فأين تذهبون و انّي تؤفكون و الأعلام قأئمة و الأيات واضحه و المنار منصوبه...الى آخر الخطبة.

بيان: فاستشعر الحزن أي جعله شعارا له،و تجلبب الخوف أي جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن،فزهر أي أضاء،و القرى الضيافه،فقرّب على نفسه البعيد أي مثّل الموت بين عينيه،و هوّن الشديد أي الموت و رضي به و استعدّ له أو المراد

بالبعيد أمله الطويل و بتقريبة تقصيره له بذكر الموت،و هوّن الشديد أي كلّف نفسه الرياضة على المشاقّ من الطاعات،و قيل أريد بالبعيد ﷺ أي جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات،و الشّديد عذاب الله فهوّنه بالأعمال الصالحة أو شدأيد الدنيا باستحقارها في جنب ما أعدّ له من الثواب،نظر أي بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق،من عذب فرات أي العلوم الحقّه و الكمالات الحقيقية و قيل من حبّ الله،فشرب نهلا أي شربا أولا سابقا على أمثاله،سبيلا جددا أي لا غبار فيه و لا وعث و السربال القميص و الردى الهلاك،و قطع غماره أي ما كان مغمورا فيه من شدأيد الدنيا؛من إصدار كلّ وارد عليه أي هدآية الناس،و ايّ تؤفكون أي تصرفون [1].

مصباح الشريعة: العالم حقّا هو الذي ينطق عنه أعماله الصالحة و أوراده الزاكية و صدقه و تقواه لا لسانه و تصاوله و دعواه،و لقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل و نسک و حكمة و حياء و خشية و أنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلک شيء،و العالم يحتاج الى عقل و رفق و شفقة و نصح و حلم و صبر و بذل و قناعة،و المتعلّم يحتاج الى رغبة و إراده و فراغ و نسک و خشية و حفظ و حزم [2].

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذمّ التقليد و النهي عن متابعه غير المعصوم في كلّ ما يقول و وجوب التمسّک بعروة اتباعهم و جواز الرجوع الى رواة الأخبار و الفقهاء الصالحين [3]. **أقول:** قد تقدّم في(طعم)ما يتعلق بذلک.

كلام بعض الأفاضل في آداب المعلّم و المتعلّم

باب آداب التعليم [4].

---

(١) ق:٨٥/١٦/١،ج:٥٦/٢.

(٢) ق:٧٩/١٤/١،ج:٣٢/٢.

(٣) ق:٩٠/١٩/١،ج:٨١/٢.

(٤) ق:٨٦/١٧/١،ج:٥٩/٢.

قال بعض الأفاضل:حقّ المترشّح لتعلّم الحقأيق أن يراعي ثلاثة أحوال:الأوّل أن يطهّر نفسه من ردىء الأخلاق تطهّر الأرض للبذر من خبائث النبات فالطاهر لا يسكن الاّ بيتا طاهرا و انّ الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب. و الثاني أن يقلّل من الأشغال الدنيوية ليتوفّر فراغه علي العلوم الحقيقيّه،قال الله تعالى: (مٰا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُـلٍ مِـنْ قلبـينِ فِي جَوْفِـهِ) [1]،و الفكرة متى توزّعت تكون كجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ و تشربه الأرض فلا يقع به نفع و إذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به، و الثالث أن لا يتكبّر على معلّمه و لا على العلم.

قال بعض العلماء:في قوله(عليه الصلاة و السلام): (اليد العليا خير من اليد السفلي). إشارة الى فضل المعلّم علي المتعلّم،فحقّ المتعلّم إذا وجد معلّما ناصحا أن يأتمر له و لا يتأمّر عليه و لا يرادّه فيما ليس بصدد تعلّمه،و كفي علي ذلک تنبيها ما حكي الله عن العبد الصالح انّه قال لموسى عليه السلام حيث قال: (هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّٰا عُلِّمْتَ رُشْداً) فقال: (فَلاٰ تَسْـَٔلْنِي عَنْ شيءٍ حَتّٰى أُحْدِثَ لَکَ مِنْـهُ ذِکْـراً) [2] فنهاه عن مراجعته و ليس ذلك نهياً عمّا حثّ الله تعالى عليه في قوله: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [3] و ذلك لأن النهي إنّما هو نهي عن نوع العلم الذي لم يبلغ منزلته بعدُ و الحثّ إنّما هو عن سؤال تفاصيل ما خفي عليه من النوع الذي هو بصدد تعلّمه، و حقّ من هو بصدد تعلّم علمٍ من العلوم أن لا يصغي الى الاختلافات المشكّكة و الشبه الملتبسة مالم يتهذّب في قوانين ما هو بصدده لئلاّ تتولّد له شبهة تصرفه عن التوجّه فيؤدّي ذلك به الى الارتداد، و لذلك نهى الله تعالى من لم يكن تقوّى في الإسلام عن مخالطة الكفّار فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً) [4] قال تعالى: (وَ لاٰ تَتَّبِعُوا أَهْوٰاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ)

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٤.

(٢) سورة الكهف/الآية ٦٦ و ٧٠.

(٣) سورة الأنبياء/الآية٧.

(٤) سورة آل عمران/الآية١١٨.

قَبْلُ)[1]الآية،و لأجل ذلک کره للعامّة أن یجالسوا أهل البدع و الأهواء لئلاّ یغووهم،فالعامي إذا خلا بأهل البدع فکالشاة إذا خلت بالسبع،فأمّا الحکیم فلا بأس بمجالسته أیاهم فانّه جار مجری سلطان ذي أجناد و عدة و عتاد لا یخاف علیه العدوّ حیثما توجّه و لهذا جوّز له الاستماع للشّبه بل أوجب علیه أن یتبع بقدر جهده کلامهم و یسمع شبههم لیجادلهم و یدافعهم فالعالم أفضل المجاهدین،الجهاد جهادان جهاد بالبنان و جهاد بالبیان.

و قال:حقّ المعلّم أن یجري متعلّمه منه مجری بنیه فانّه في الحقیقة أشرف من الأبوین کما قال الاسکندر و قد سئل منه أ معلّمک أکرم علیک أم أبوک؟قال:بل معلّمي لأنّه سبب حیأتي الباقیه و والدي سبب حیأتي الفانیة،و أي عالم لم یکن له من یفیده العلم صار کعاقر لا نسل له فیموت ذکره بموته و متی استفید علمه کان في الدنیا موجودا و إن فقد شخصه کما قال أمیر المؤمنین علیه السلام: العلماء باقون ما بقي الدهر أعیانهم مفقوده و آثارهم في القلوب موجوده. و قال بعض الحکماء في قوله تعالی: (فَهَبْ لي مِنْ لَدُنْکَ ولیّا* یَرثني وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ) [2] انّه سأله نسلاً یورثه علمه لا مَن یورثه ماله، فأرض الدنیا أهون عند الأنبیاء من أن یُشفقوا علیها و کذا قوله :(وَ إِنِّي خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرائِي) [3] أي خفت أن لا یراعوا العلم و لهذا قال(علیه الصلاة و السلام): العلماء ورثه الأنبیاء. و کما انّ حقّ أولاد الأب الواحد أن یتحابّوا و یتعاضدوا و لا یتباغضوا کذلک من حقّ بني العلم الواحد بل الدین الواحد أن یکونوا کذلک،فاخوه الفضیلة فوق اخوه الولاده و لذلک قال تعالی:(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)[4]و قال: (الْأَخِلاّءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتقینَ) [5].

---

(١) سورة المائده/الآیة ٧٧.

(٢) سورة مریم/الآیة ٥ و ٦.

(٣) سورة مریم/الآیة ٥.

(٤) سورة الحجرات/الآیة ١٠.

(٥) سورة الزخرف/الآیة٦٧.

و حقّ العالم أن يصرف من يريد إرشاده من الرذيلة الى الفضيلة بلطف في المقال و تعريض في الخطاب و التعريض أبلغ من التصريح لوجوه:منها انّ التعريض لا تتهتّك به سجوف الهيبة و لا يرتفع به ستر الحشمه،و منها انّ للتعريض عبارات مختلفة فيمكن أيراده على وجوه مختلفة بخلاف التصريح،و منها انّ صريح النهي داع الى الإغراء و لذلك قيل:اللوم إغراء، و روى عن النبيّ ﷺ قال: لو نهي الناس عن فتّ البعر لفتّوه،قالوا:ما نهينا عنه الاّ و فيه شيء. و من حقّ المعلّم مع من يفيده العلم أن يقتدي بالنبيّ ﷺ فيما علّمه الله حيث قال: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً) [1]فلا يطمع في فأيدة من جهة من يفيده علما ثوابا لما يوليّه،و ليعلم انّ من باع علما بعرض دنيوى فقد ضادّ الله تعالى في حكمة و ذلك انّ الله تعالى جعل المال خادما للطعام و الملابس و جعلهما خادمين للبدن و البدن خادما للنفس و النفس خادما للعلم،فالعلم مخدوم غير خادم و المال خادم غير مخدوم فمن جعل العلم ذريعة الى اكتساب المال فقد جعل ما هو مخدوم غير خادم خادما،و يجب على الحكيم العالم النحرير أن يقتدي بالنبيّ ﷺ فيما قال: انّا معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم و نكلّم الناس بقدر عقولهم. و أن يتصوّر ما قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد و أومأ الى صدره فقال: انّ ها هنا علوما [2]جمّة لو وجدت لها حمله...الخ.

و روي عن النبيّ ﷺ قال: كلّموا الناس بما يعرفون و دعوا ما ينكرون أ تريدون أن يكذّب الله و رسوله؟

و قال ﷺ: ما أحد يحدّث قوما حديثا لا تبلغة عقولهم الاّ كان ذلك فتنة على بعضهم.

و قال عيسى عليه السلام: لا تضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم،و كن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم انّه ينفع.و قيل:

---

(١) سورة الشورى/الآية ٢٣.

(٢) لعلما جما(خ ل).

تصفّح طلاّب حكمك كما تتصفّح طلاّب حرمك،و سأل جاهل حكيما عن مسألة من الحقايق فأعرض عنه و لم يجبه فقال له:أ ما سمعت قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من كتم علما نافعا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار؟فقال:نعم سمعته فاترک اللجام هنا و اذهب فإذا جاء من يستحقّ ذلک و كتمته فليلجمنى به. و قال بعض الحكماء في قوله تعالى: (وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ التي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً) [1] انّه نبّه على هذا المعنى و ذلك انّه لما منعنا من تمكين السفيه من المال الذي هو عرض حاضر يأكل من البرّ و الفاجر تفادياً انّه ربّما يؤدّيه الى هلاك دنيوي فلئن يمنع من تمكينه من حقايق العلوم الذي اذا تناوله السفية أدّاه الى ضلال فهلاكه أحقّ و أولى و كما انّه واجب على الحكّام اذا وجدوا من السفهاء رشداً أن يرفعوا عنهم الحجر و يدفعوا اليهم أموالهم لقوله تعالى: (فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ) [2] فواجب على الحكماء اذا وجدوا من المسترشدين قبولاً أن يدفعوا اليهم العلوم بقدر استحقاقهم فالعلم قنية يتوصّل بها الى الحياة الأخروية كما انّ المال قنية يتوصّل بها في المعاونة الى الحياة الدنيويّة، و باذل العلم لا يستحقّ يستوجب عقوبةً و مانعه من أهله عقوبات، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ) [3] الآية،انتهى.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

و ينبغي أن نورد هنا ما أشار اليه من قول أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد رضي الله عنه .

الخصال:عن كميل بن زياد قال: خرج الى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي و أخرجنى الى الجبّان [4]و جلس و جلست ثمّ رفع رأسه الى فقال:يا كميل،إحفظ

---

(١) سورة النساء/الآية ٥.

(٢) سورة النساء/الآية ٦.

(٣) سورة البقرة/الآية١٥٩.

(٤) الجبّانة (خ ل).

عنّي ما أقول لک،الناس ثلاثة:عالم ربّاني و متعلّم على سبيل نجاة و همج رعاع أتباع كلّ ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم فيهتدوا و لم يلجأوا الى ركن وثيق.

يا كميل العلم خير من المال،العلم يحرسک و أنت تحرس المال،و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته و جميل الاحدوثه بعد وفاته،فمنفعه المال تزول بزواله.

يا كميل مات خزّان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقوده و أمثالهم في القلوب موجوده،هاه [1]انّ هاهنا-و أشار بيده الى صدره-لعلماً لو أصبْتُ له حَمَلةً، بلى أصبتُ له لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدِّين في طلب الدنيا و يستظهر بحجج الله على خلقه و بنعمه على عباده ليتّخذه الضعفاء و ليجةً من دون وليّ الحقّ أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه، يقدح الشكّ في قلبه بأوّل عارض من شبهة، ألا لا ذا و لا ذاك، فمنهومٌ باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرى الجمع و الإدّخار ليسا من رعاة الدين [2] أقرب شبها بهما الأنعام السأئمة كذلک يموت العلم بموت حامليه،اللّهم بلي لا تخلو الأرض من قائم بحجّة ظاهر أو خافي مغمور لئلاّ تبطل حجج الله و بيّناته و كم و كم ذا،و أين أولئک الأقلّون عددا الأعظمون خطرا،بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم و يزرعوها في قلوب أشباههم،هجم بهم العلم على حقأيق الأمور فباشروا روح اليقين و استلانوا ما استوعر المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون،صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى.

يا كميل أولئک خلفاء الله و الدعاه الى دينه هأي هأي شوقا الى رؤيتهم و أستغفر

---

(١) آه آه(خ ل).

(٢) و في النهج: ليسا من رعاة الدين في شيء.

الله لي و لكم [1].

منية المريد:عن محمّد بن سنان رفعه قال:قال عيسى بن مريم عليهما السلام : يا معشر الحواريّين لي اليكم حاجة فاقضوها لي،قالوا:قضيت حاجتک يا روح الله،فقام فغسل أقدامهم،فقالوا:كنّا نحن أحقّ بهذا يا روح الله،فقال:انّ أحقّ الناس بالخدمة العالم،إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم،ثمّ قال عيسى عليه السلام :بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبّر كذلک في السهل ينبت الزرع لا في الجبل.

و عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية: ﴿وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّکَ لِلنّاسِ﴾ [2]قال:ليكن الناس عندک في العلم سواء.و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : لينوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّمون منه.و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابة: انّ النّاس لكم تبع و انّ رجالا يأتوكم من أقطار الأرض يتفقّهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا. و قال رضي الله عنه :يدعو عند خروجه مريدا للدرس بالدعاء المروي عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : اللّهم انّي أعوذ بک أن أضلّ أو أضلّ و أزلّ أو أزلّ و أظلم أو أظلم و أجهل أو يجهل عليّ،عزّ جارک و تقدّست أسماؤک و جلّ ثناؤک و لا اله غيرک،ثمّ يقول:بسم الله حسبي الله توكّلت على الله و لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم اللّهم ثبّت جناني و أدر الحقّ على لساني. و قال ناقلا عن بعض العلماء يقول قبل الدرس: اللّهم انّي أعوذ بک أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليّ...الخ [3].

---

(١) ق:٥٩/٧/١،ج:١٨٧/١. ق:١٠/١/٧،ج:٤٥/٢٣.

(٢) سورة لقمان/الآية ١٨.

(٣) ق:٨٧/١٧/١،ج:٦٢/٢.

نظم اللؤلؤي في آداب التعلّم

أقــول: و للحـافظ يوسـف بـن عبـد الله الأندلسـي المعـروف بابـن عبـد الـبرّ المتـوفي سنة(٤٦٣)مختصر جامع في بيان العلم و فضله قال فيه:

و أحسن ما رأيت في آداب التعلّم و التفقّه من النظم ما ينسب الى اللؤلؤي من الرجز و بعضهم ينسبة الى المأمون و قد رأيت أيراده هنا لحسنة رجاء النفع به،قال:

و اعلـــم بأنّ العلـــم بالـــتعلّم و الحفـــظ و الإتقـــان و الـــتفهّم
و العلـــم قـــد يرزقـــه الصـــغير في ســـنة و يحـــرم الكبـــير
فانّمـــا المـــرء بأصـــغريه لـــيس برجليـــه و لا يديـــه
لســـانه و قلبـــه المركـــب في صـــدره و ذاک خلـــق عجـــب
و العلـــم بالفهـــم و بالمـــذاكرة و الـــدرس و الفكـــره و المنـــاظرة
فـــربّ إنســـان ينـــال الحفظـــا و يـــورد الـــنصّ و يحكـــي اللّفظـــا
و مـــا لـــه في غـــيره نصـــيب ممّـــا حـــواه العـــالم الأريـــب
فـــالتمس العلـــم و أجمـــل في الطلـــب و العلـــم لا يحســـن الاّ بالأدب
و الأدب النـــافع حســـن الصّـــمت و في كثـــير القـــول بعـــض المقـــت
فكـــن لحســـن الصـــمت مـــا حييتـــا مقارفـــا تحمـــد مـــا بقيتـــا
و إن بـــدت بـــين أناس مســـألة معروفـــة في العلـــم أو مفتعلـــة
فـــلا تكـــن الى الجـــواب ســـابقا حتّـــى تـــرى غـــيرک فيهـــا ناطقـــا
فكـــم رأيـــت مـــن عجـــول ســـابق مـــن غـــير فهـــم بالخطـــاء ناطـــق
أزرى بـــه ذلـــک في المجـــالس عنـــد ذوي الألبـــاب و التنـــافس
و الصّـــمت فـــاعلم بـــک حقّـــا أزيـــن إن لم يكـــن عنـــدک علـــم مـــتقن
و قـــل إذا أعيـــاک ذاک الأمـــر مـــا لي بمـــا تســـأل عنـــه خـــبر

فـذاک شـطر العلـم عنـد العلمـاء كـذاک مازالـت تقـول الحكمـاء
أياک و العجـب بفضـل رأيکـا و احـذر جـواب القـول مـع خطائکـا
كـم مـن جـواب أعقـب الندامـة فـاغتنم الصّـمت مـع السّـلامة
العلـم بحـر منتهـاه يبعـد لـيس لـه حـدّ اليـه يقصـد
و لـيس كـلّ العلـم قـد حويتـه أجـل و لا العشـر و لـو أحصـيته
و مـا بقـي عليـک منـه أكثـر ممّـا علمـت و الجـواد يعثـر
فكـن لمـا سمعتـه مسـتفهما إن أنـت لا تفهـم منـه الكلمـا
القـول قـولان فقـول تعقلـه و آخـر تسـمعة فتجهلـه
و للكـلام أول و آخـر فافهمهمـا و الـذّهن منـک حاضـر
لا تـدفع القـول و لا تـردّه حتّـى يؤدّيـک الى مـا بعـده
فربّمـا أعيـى ذوي الفضـأيل جـواب مـا يلقـي مـن المسـائل
فيمسـكوا بالصـمت عـن جوابـه عنـد اعـتراض الشـکّ في جوابـه
و لـو يكـون القـول في القيـاس مـن فضّـة بيضـاء عنـد النـاس
إذا لكـان الصّـمت مـن عـين الـذهب فـافهم هـداک الله آداب الطّلـب

حكأية عن أبي جعفر الطبريّ في اهتمامه بالعلم [1].

وصيّة الشيخ محمّد بن جمهور الأحسائي في إجازته للشيخ ربيعة بن جمعة في حقّ المعلم و الأستاد و ذكر بعض حقوقه و روأيته عن سيّد العالمين صلى الله عليه و آله و سلم انّه قال: من علّم شخصا مسألة ملک رقّه [2].فقيل له: أيبيعه؟ قال: لا ولكن يأمره و ينهاه [3].

و قال في إجازته للسيّد شرف الدين محمود الطالقاني:و عليک برعآية العلم و القيام بخدمته و أياک و تدنّسه بالطمع و الخرق فتهتک بذلک حرمته كما قال بعض

---

(١) ق:كتاب الاجازات٤٤/،ج:١٠٧/٢١١.

(٢) رقبته(ظ).

(٣) ق:كتاب الاجازات/٥٠و٥١،ج:١٣/١٠٨.

العارفين:العلم من شرطة لمن خدمة أن يجعل الناس كلّهم خدمه...الى أن قال: و عليک بالحفظ و التذكار فانّ خير العلم ما حواه الصدر،قال بعضهم:

اني لأكره علما لا يكون معي اذا خلوت به في جوف حمّام

فكن في جميع الأحوال مراعيا له مقبلا عليه فإنّ آفه العلم النسيان و لا تتّكل على جمعة في الكتب فانّه موكّل ضأيع كما قيل:

لا تفرحنّ بجمع العلم في كتب فانّ في الكتب آفات تفرقها

النار تحرقها و الماء يغرقها و اللّبث يمزقها و اللّص يسرقها [1]

أقول: قد تقدّم في(سود)في وصيّة أبي الأسود ابنه ما يناسب ذلک.

في علم الله سبحانه

باب العلم أي علم الله تعالى و الأيات الواردة فيه [2].

(وَ هُوَ بِكُلِّ شيء عَليمٌ) [3].

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أ يعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أو لا يعلم الاّ ما يكون؟فقال:انّ الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء،قال(عزّ و جلّ): (إِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [4]و قال لأهل النار: (وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ) [5]فلقد علم(عزّ و جلّ)انّه لو ردّهم لعادوا لما نهوا عنه، و قال للملائكة لما قالت: (أَ تَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ

---

(١) ق:كتاب الاجازات/٥٠/،ج:١٥/١٠٨.

(٢) ق:٢/٢١/١٢٦،ج:٤/٧٤.

(٣) سورة البقره/الآية ٢٩.

(٤) سورة الجاثيه/الآية ٢٩.

(٥) سورة الأنعام/الآية ٢٨.

بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ انِّي أَعْلَمُ مٰا لا تَعْلَمُونَ)[1]،فلم يزل الله(عزّ و جلّ)علمه سابقا للأشياء قديما قبل أن يخلقها فتبارک ربّنا و تعالى علوّا كبيرا،خلق الأشياء و علمه بها سابق لها كما شاء كذلک لم يزل ربّنا عليما سميعا بصيرا [2].

التوحيد:عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارک و تعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقة و بعد ما خلقة؟فقال:تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كوّنه و كذلک علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان.

التوحيد:عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال: انّ لله علما خاصّا و علما عامّا، فأمّا العلم الخاصّ فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقرّبين و أنبياءه المرسلين، و أمّا علمه العام فانّه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقرّبين و أنبياءه المرسلين و قد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم[3].

نهج البلاغة:من خطبة له عليه السلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات و معاصي العباد في الخلوات و اختلاف النينان في البحار الغامرات و تلاطم الماء بالرياح العاصفات [4].

الكافي:عن جعفر بن محمّد بن حمزة قال: كتبت الى الرجل عليه السلام أسأله:انّ مواليک اختلفوا في العلم فقال بعضهم:لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء و قال بعضهم:

لا نقول(لم يزل عالما)لأنّ معنى يعلم يفعل فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئا،فإن رأيت جعلني الله فداک أن تعلّمني من ذلک ما أقف عليه و لا أجوزه، فكتب عليه السلام بخطّه:لم يزل الله تعالى عالما تبارک و تعالى ذكره.

---

(١) سورة البقره/الآية ٣٠.

(٢) ق:١٢٧/٢/٢١،ج:٧٨/٤.

(٣) ق:١٢٩/٢/٢١،ج:٨٥/٤.

(٤) ق:١٣١/٢/٢١،ج:٩٢/٤.

بيان: قد مرّ شرح هذا الخبر و يدلّ زأيدا على ما سبق في الاخبار على انّه كان معلوما عند الأصحاب انّه لا يجوز أن يكون شيء مع الله في الأزل و لما توهّموا انّ العلم يستلزم حصول صورة نفوا العلم في الأزل لئلاّ يكون معه تعالى غيره قياسا على الشاهد،فلم يتعرّض عليه السلام لإبطال توهّمهم و أثبت العلم القديم له تعالى، و بالجملة هذه الأخبار صريحة في انّ المخلوقات كلّها مسبوقه بعدم يعلمها سبحانه في حال عدمها [1].

ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها﴾ [2] [3]

أقول: قد تقدّم في(طين): انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مثّلت له أمّته في الطين و علم أسماء أمّته كما علّم آدم الأسماء كلّها.

باب علم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [4].

الكافي:عن أحدهما عليهما السلام في قول الله(عزّ و جلّ): ﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [5]فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أفضل الراسخين في العلم قد علّمه الله (عزّ و جلّ)جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل،و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله،و أوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه...الخ [6].

الكافي:قال أبو جعفر عليه السلام: يمصّون الثّماد [7]و يدعون النهر العظيم،قيل له:و ما النهر العظيم؟قال عليه السلام:رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و العلم الذي أعطاه الله،انّ الله(عزّ و جلّ) جمع لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم سنن النبيّين من آدم و هلمّ جرّا الى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ،قيل له:

---

(١) ق:٤٠/١/١٤،ج:١٦٢/٥٧.

(٢) سورة البقره/الآية ٣١.

(٣) ق:٣٩/٦/٥،ج:١٤٥/١١.

(٤) ق:٢٢٥/١٧/٦،ج:١٣٠/١٧.

(٥) سورة آل عمران/الآية ٧.

(٦) ق:٢٢٥/١٧/٦،ج:١٣٠/١٧.

(٧) الثماد بالكسر: الماء القليل الذي ليس له مادة.

و ما تلک السنن؟قال:علم النبيّين بأسره و انّ رسول الله صلى الله عليه و آله صيّر ذلک کلّه عند أمير المؤمنين عليه السلام [1].

الاحتجاج:روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: آيها الناس عليكم بالطاعة و المعرفة بمن لا تعتذرون بجهالته فانّ العلم الذي هبط به آدم و جميع ما فضّلت به النبيّون عليهم السلام الى خاتم النبيّين في عترة نبيّكم مُحَمَّد(صلوات الله عليه و آله)،فاني يتاه بكم بل أين تذهبون؟ [2].

في انّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم [3].

باب انّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب [4]؟

باب انّ عليّا عليه السلام باب مدينة العلم و الحكمة [5].

النبويّ صلى الله عليه و آله: أنا مدينة العلم و عليّ بابها [6].**أقول:** يأتي ما يتعلق بذلک في (مدن).

باب انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان شريک النبيّ صلى الله عليه و آله في العلم دون النبوّة و انّه علم كلّما علم صلى الله عليه و آله و انّه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام [7].

باب ما علّمه النبيّ صلى الله عليه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار النبوّة [8].

كلام ابن أبي الحديد في نسبة العلوم و أصحابة الى أمير المؤمنين عليه السلام [9].

---

(١) ق:٦/١٧/٢٢٦،ج:١٧/١٣١.

(٢) ق:١/٣٩/١٥٧،ج:٢/٢٨٥.

(٣) ق:٦/١٩/٢٣٩،ج:١٧/١٨٦.

(٤) ق:٩/٢٤/٨٢،ج:٣٥/٤٢٩.

(٥) ق:٩/٩٣/٤٧٢،ج:٤٠/٢٠٠.

(٦) ق:٨/٢٨/٣٦٥،ج:-.

(٧) ق:٩/٩٤/٤٧٣،ج:٤٠/٢٠٨.

(٨) ق:٩/٩٥/٤٧٤،ج:٤٠/٢١٣.

(٩) ق:٩/١٠٦/٥٤١،ج:٤١/١٤٠.

باب علم عليّ عليه السلام و انّ النبيّ صلى الله عليه وآله علّمه ألف باب و انّه كان محدّثا [١].

باب انّهم عليهم السلام العلماء في القرآن [٢].

الروايات في قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الذينَ يَعْلَمُونَ) انّهم عليهم السلام هم، (وَ الذينَ لا يَعْلَمُونَ) عدوّهم، (إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) [٣].شيعتهم، و قوله تعالى:(إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ) (٤) يعني به عليّاً عليه السلام [٥].

أبواب علومهم عليهم السلام :

باب جهات علومهم [٦].

باب انّهم لا يعلمون الغيب و معناه [٧].

باب انّهم عليهم السلام خزّان الله على علمه و حملة عرشه [٨].

باب انّهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و انّه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة [٩].

باب انّهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و انّهم يعلمون ما في الضمأير و علم المنأيا و البلأيا و فصل الخطاب و المواليد [١٠].

باب انّ مستقى العلم من بيتهم عليهم السلام و آثار الوحي فيها [١١].

---

(١) ق:٤٥٦/٩٢/٩،ج:١٢٧/٤٠.

(٢) ق:١١٥/٤١/٧،ج:١١٩/٢٤.

(٣) سورة الزمر/الآية ٩.

(٤) سورة فاطر/الآية ٢٨.

(٥) ق:١١٦/٤١/٧،ج:١٢٠/٢٤.

(٦) ق:٢٧٨/٨٦/٧،ج:١٨/٢٦.

(٧) ق:٢٩٩/٨٩/٧،ج:٩٨/٢٦.

(٨) ق:٣٠١/٩٠/٧،ج:١٠٥/٢٦.

(٩) ق:٣٠١/٩١/٧،ج:١٠٩/٢٦.

(١٠) ق:٣٠٨/٩٤/٧،ج:١٣٧/٢٦.

(١١) ق:٣١٣/٩٦/٧،ج:١٥٧/٢٦.

باب انّ عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة و الأنبياء و انّهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء و انّ كلّ إمام يعلم جميع علم الامام الذي قبلة و لا تبقي الأرض بغير عالم [1].

باب انّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها [2].

باب انّهم عليهم السلام أعلم من الأنبياء عليهم السلام [3].

كلام الشيخ الطبرسيّ في الدلائل علي الإمامة،منها ما ظهر عنهم عليهم السلام من العلوم و الأحكام و قد تقدّم ذلک في(أمم).

الجواب عن السؤال الوارد:كيف يقدم الإمام على ما يعلم انّه سبب قتله [4].

الخرائج:قال الصادق عليه السلام : العلم سبعة و عشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا عليه السلام أخرج الخمسة و العشرين حرفا فبثّها في الناس و ضمّ اليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة و عشرين حرفا [5].

العلوي عليه السلام في الإخبار عن زمان ظهور القائم عليه السلام : و يقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج المؤمن الى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [6].و تخرج لهم الأرضُ كنوزها فيقول القائم :كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيّام الخالية [7].

قول الله تعالى لآدم: انّي أجمع لک العلم في أربع كلمات [8].**أقول:** قد تقدّم

---

(١) ق:٣١٤/٩٧/٧،ج:١٥٩/٢٦.

(٢) ق:٣٢١/٩٩/٧،ج:١٩٠/٢٦.

(٣) ق:٣٢٢/١٠٠/٧،ج:١٩٤/٢٦.

(٤) ق:٦٦٣/١٢٧/٩،ج:٢٥٧/٤٢. ق:٢١٥/٣٧/١٠،ج:٩٦/٤٥. ق:٣٠٣/٤٣/١١،ج:٢٣٦/٤٨.

(٥) ق:١٨٧/٣٣/١٣،ج:٣٣٦/٥٢.

(٦) سورة النساء/الآية ١٣٠.

(٧) ق:٢٢١/٣٥/١٣،ج:٨٦/٥٣.

(٨) ق:٥/٥/٣١،ج:١١/١١٥.

ذلک في(أدم)و فيه الخير مكان العلم.

علم الهدى السيّد المرتضى ﵀

علم الهدى هو السيّد الأجلّ ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المرتضى،تقدّم ذكره الشريف في(رضي)،قال الشهيد ﵀ كما عن أربعينه:نقلت من خطّ السيّد العالم صفي الدين محمّد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسميه السيّد المرتضى بعلم الهدى انّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين و أربعمائة فرأي في منامه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﵇ يقول: قل لعلم الهدى يقرأ عليک حتّى تبرء، فقال:يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟قال ﵇ عليّ بن الحسين الموسوي. فكتب الوزير اليه بذلک فقال المرتضى ﵀:الله الله في أمري فانّ قبوليّ لهذا اللقب شناعه عليّ فقال الوزير:ما كتبت اليک الاّ بما لقّبک به جدّک أمير المؤمنين ﵇ ، فعلم القادر الخليفة بذلک فكتب الى المرتضى:تقبّل يا عليّ بن الحسين ما لقّبک به جدّک،فقبل و أسمع الناس.

في(الرياض):و نقل عن خطّ الشهيد الثاني ﵀ على ظهر كتاب(الخلاصة)انّه كان السيّد المرتضى معظّما عند العامّة و الخاصّة و نقل عن الشيخ عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول:لو حلف إنسان انّ السيّد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما،و قد بلغني عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر انّه قال:و الله انّي استفدت من كتاب الغرر مسائل لم أجدها في كتاب سيبويه و لا غيره من كتب النحو،و كان نصير الدين الطوسيّ ﵀ إذا جرى ذكره في درسه يقول(صلوات الله عليه)و يلتفت الى القضاة و المدرّسين الحاضرين درسه و يقول:كيف لا يصلى على المرتضى و قد ذكر المعرّي اسم المرتضى و الرضي و مدحهما في طيّ مرثيته

لوالدهما في ديوان السقط،و من أبيات تلك المرثية:

أبقيـــت فينـــا كـــوكبين ســـناهما في الصّـبح و الظلمـاء لـيس بخـاف

و قال أيضا:

ســاوى الرضــي و المرتضــى و تقاسمــا خطــط العلــي بتناصــف و نصــاف

آية الله العلاّمة الحلي ﵀

العلاّمة هو الشيخ الأجل الأعظم بحر العلوم و الفضائل و الحكم حامي بيضة الدين ماحي آثار المفسدين لسان الفقهاء و المتكلّمين و المحدثين و المفسرين ترجمان الحكماء و العارفين و السالكين المتبحرين الناطق عن مشكاة الحقّ المبين الكاشف عن أسرار الدين المتين علاّمة المشارق و المغارب و شمس سماء المفاخر و المناقب آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلي أفاض الله على تربته شأبيب الرحمة و الرضوان و أسكنه أعلى غرف الجنان،محقق مدقق عظيم الشأن لا نظير له في الفنون و العلوم العقليات و النقليات،قرأ على خاله المحقّق الحلي و قرأ على المحقّق الطوسيّ في الكلام و غيره من العقليات و قرأ عليه في الفقه المحقق الطوسيّ.و قرأ العلاّمة أيضا على جماعة كثيرين جدّا من العامّة و الخاصّة،و قد ذكره ابن داود في رجاله فقال:شيخ الطائفة و علاّمة وقته و صاحب التحقيق و التدقيق كثير التصانيف انتهت رياسة الإمامية له في المعقول و المنقول،مولده سنة(٦٤٨)و كان والده ﵁ فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن،انتهى.

و في(المستدرک):أمّه أخت نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق، تولّد في التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارک سنة(٦٤٨)و توفي في يوم السبت الحادي و العشرين من المحرّم الحرام سنة(٧٢٦)و كان آية الله لأهل

الأرض،و له حقوق عظيمة على زمرة الإمامية و الطائفة الحقّة الاثنى عشريّة لسانا و بيانا تدريسا و تاليفا،و كفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم و صار سببا لتشيّع السلطان محمّد الملقب بشاة خدابنده،ثمّ ذكر قصته كما قد نقلناها في(شيع)،ثمّ قال: و لآية الله العلاّمة بعد ذلک من المناقب و الفضأيل ما لا يحصى،امّا درجاته في العلوم و مؤلّفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنها الدفتر،و كلّما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر الى هجر فالأوليّ تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

قلت: قال في (مجمع البحرين) :و عن بعض الأفاضل:وجد بخطّه خمسمائة مجلد من مصنّفاته غير خطّ غيره من تصانيفه،انتهى.

قال في(المستدرک):و في(الرياض)انّه كان من أزهد الناس و أتقاهم و من زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد في رسالة(النفحات القدسيه)عنه انّه ﷺ أوصى بجميع صلواته و صيامه مدّة عمره و بالحجّ عنه مع انّه كان قد حجّ كما نقله في شأن الشيخ علي الكركي أيضا،و ذكر القاضي في المجالس و بعض فضلاء عصر شيخنا البهائي في كشكوله حكأية له ﷺ مع اختلاف يسير بينهما و نحن نسوقها بلفظ الثاني،قال:و قيل انّه كان يطلب من بعض الأفاضل كتابا لينسخة و كان يأبي عليه؛و كان كتابا كبيرا جدّا،فاتّفق انّه أخذه منه مشترطا بأنّه لا يبقي عنده غير ليلة واحدة،و هذا كتاب لا يمكن نسخة إلاّ في سنة أو أكثر،فأتي به الشيخ ﷺ و شرع في كتابته في تلک الليلة فكتب منه صفحات و ملّ و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفه أهل الحجاز فسلّم و جلس ثمّ قال:آيها الشيخ،تمسطر لي الأوراق و أنا أكتب،فكان الشيخ يمسطر له الورق و ذلک الرجل يكتب و كان لا يلحق المسطر بسرعه كتابته فلمّا نقر ديک الصباح و صاح و إذا الكتاب بأسره مكتوب تماما،و قد

قيل انّ الشيخ لما ملّ الكتابة نام فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا و صرّح في المجالس بأنّه كان هو الحجّة عليه السلام.

تحف العقول: النبوي صلى الله عليه و آله و سلم في جواب شمعون بن لاوى في خبر طويل فيه ذكر: اعلام الجاهل و علامة الأيمان و العلم و المؤمن و الصابر و التائب و الشاكر و الخاشع و الصالح و الناصح و الموقن و المخلص و الزاهد و البارّ و التقي و المتكلّف و الظالم و المرائي و المنافق الى غير ذلك [1].

علامات المرائي و المنافق

قرب الإسناد: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان عنده أحد، و يحبّ أن يحمد في جميع أموره؛ و للظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصية و من دونه بالغلبة و يظاهر الظلمة؛ و للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرط، و يفرط حتّى يضيع، و يضيع حتّى يأثم؛ و للمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا ائتمن خان.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بنيّ لكلّ شيء علامة يعرف بها و يشهد عليها و انّ للدين ثلاث علامات: العلم و الأيمان و العمل، ثمّ ذكر جملة من العلامات، قال الصادق عليه السلام: و لكلّ واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب [2].

باب علامات المؤمن و صفاته [3].

أقول: قد أشرنا الى جملة منها في (أمن).

---

(١) ق: ١/٤/٤٠، ج: ١/١١٧.

(٢) ق: كتاب الكفر/٩/٣٠، ج: ٧٢/٢٠٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان/١٤/٦٩، ج: ٦٧/٢٦١.

علامات أهل الدين

أمالي الصدوق:قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ لأهل الدين علامات يعرفون بها:

صدق الحديث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و صلة الرحم و رحمة الضعفاء...الخ،.و قد تقدّم في(دين) [1].

العلوي عليه السلام : انّ لأهل التقوي علامات يعرفون بها...الخ، و هو قريب من الحديث السابق [2].

علامات الإمام

علامات الإمام: روى الشيخ الصدوق في جملة من كتبه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات:يكون أعلم الناس و أحكم الناس و أتقي الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أسخى الناس و أعبد الناس،و يولد مختونا و يكون مطهّرا،و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا يكون له ظلّ،و إذا وقع الى الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين،و لا يحتلم و تنام عينه و لا ينام قلبه و يكون محدّثا و يستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،و لا يرى له بول و لا غأيط لأنّ الله(عزّ و جلّ)قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه،و تكون رائحته أطيب من رائحة المسک،و يكون أوليّ بالناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمّهاتهم و يكون أشدّ الناس تواضعا لله(عزّ و جلّ)و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكفّ الناس عمّا ينهي عنه،و يكون دعاؤه مستجابا حتّى انّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين،و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سيفه ذو الفقار،و تكون

---

(١) ق:كتاب الأيمان٧٦/١٤/،ج:٢٨٩/٦٧. ق:كتاب الأخلاق١٢/١١/،ج:٣٦٤/٦٩.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٩٤/١٩/،ج:٢٨٢/٧٠.

عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة و صحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة،و تكون عنده الجامعة و هي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم،و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ما عزّ و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش و حتّى الجلده و نصف الجلده و ثلث الجلده، و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.

الخصال و عيون أخبار الرضا عليه السلام :و في حديث آخر: انّ الإمام مؤيّد بروح القدس و بينه و بين الله(عزّ و جلّ)عمود من نور يرى فيه أعمال العباد و كلّما يحتاج اليه...الخ [1].

باب انّهم عليهم السلام النجوم و العلامات [2].

(وَ عَلامٰـاتٍ وَ بِـالنَّجْمِ هُـمْ يَهْتَـدُونَ) [3]قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن العلامات، و النجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

باب حدوث العالم و بدو خلقة و كيفيته [4].

باب العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم عليه السلام و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة [5].

كثرة العوالم

التوحيد و الخصال:عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله(عزّ و جلّ): (أَ فَعَيِينٰا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ) [6]فقال:يا جابر،تأويل

---

(١) ق:٢١٠/٧/٧٨،ج:١١٧/٢٥.

(٢) ق:١٠٥/٣٠/٧،ج:٦٧/٢٤.

(٣) سورة النحل/الآية ١٦.

(٤) ق:١/١/١٤،ج:٢/٥٧.

(٥) ق:٧٨/٢/١٤،ج:٣١٦/٥٧.

(٦) سورة ق/الآية ١٥.

ذلک انّ اللّه(عزّ و جلّ)اذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جدّد اللّه(عزّ و جلّ)عالما غير هذا العالم و جدّد عالما من غير فحوله و لا إناث يعبدونه و يوحّدونه و يخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم و سماء غير هذه السماء تظلّهم،لعلّک ترى انّ اللّه(عزّ و جلّ)إنّما خلق هذا العالم الواحد أو ترى انّ اللّه(عزّ و جلّ)لم يخلق بشرا غيركم؟بلي و اللّه لقد خلق اللّه تبارک و تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و أنت في آخر تلک العوالم و أولئک الآدميّين [1].

المختصر:عن الرضا عليه السلام قال: انّ للّه خلف هذا النطاق زبرجده خضراء فبالخضرة منها خضرت السماء،قال الراوي:قلت:و ما النطاق؟قال:الحجاب، و للّه(عزّ و جلّ)وراء ذلک سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجنّ و الإنس و كلّ يلعن فلانا و فلانا [2].

السجّادي عليه السلام : قال المنجّم:هل أدلّک على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟قال:من هو؟قال:أمّا الرجل فلا أذكره و لكن إن شئت أخبرتک بما أكلت و ادّخرت في بيتک [3].

ما يقرب منه عن الصادق عليه السلام [4].

علا:

ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

باب تاريخ ولاده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و حليته و شمائله [5].

---

(١) ق:٧٩/٢/١٤،ج:٣٢١/٥٧. ق:٣٩٨/٦٢/٣،ج:٣٧٤/٨.

(٢) ق:٢١٤/٢٠/٨،ج:-.

(٣) ق:١٤/٨/١١،ج:٤٢/٤٦.

(٤) ق:١٦٩/٢٩/١١،ج:٢١٨/٤٧. ق:١٤٣/١١/١٤،ج:٢١٩/٥٨.

(٥) ق:٢/١/٩،ج:٢/٣٥.

المشهور في ولادته انّه ولد في ثالث عشر رجب في الكعبة قبل النبوّة باثنتي عشرة سنة و قيل بعد مولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بثلاثين سنة،و قيل في سبع خلون من شعبان، و قيل في الثالث و العشرين منه [1].

ما أخبر به الكاهن

كنز الكراجكيّ: أخبر بعض الكهان فاطمة بنت أسد بولادتها عليّا عليه السلام فقال: ستلدين غلاما علاّما مطواعا لربّه هماما اسمه على ثلاثة أحرف يلي هذا النبيّ في جميع أموره و ينصرة في قليلة و كثيرة حتّى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأوليّائه، يفرّج عن وجهة الكربات و يجلو عنه حندس الظلمات،تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته الفرائص عن الجلاد،له فضائل شريفة و مناقب معروفة و صله منيعة و منزلة رفيعة،يهاجر الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في طاعته و يجاهد بنفسه في نصرته و هو وصيّة الدافن له في حجرته [2].

و روى ابن أبي الحديد انّ في سنة ولادته عليه السلام سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره فشاهد أنوارا و أشخاصا و هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتّل و الانقطاع و العزلة في جبل حراء،فلم يزل به حتّى كوشف بالرسالة و أنزل عليه الوحى،و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تيمّن بتلك السنة و بولاده عليّ عليه السلام فيها و يسمّيها سنة الخير و سنة البركة،و قال صلى الله عليه و آله و سلم لأهله يوم ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدرة الإلهية و لم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا:لقد ولد لنا مولود يفتح الله تعالى علينا به أبوابا كثيرة من النعمة و الرحمة،و كان كما قال(صلوات الله عليه و آله)فانّه كان ناصره و المحامي عنه و كاشف الغمّ عن

---

(١) ق:٣/١/٩،ج:٧/٣٥.

(٢) ق:٩/١/٩،ج:٤١/٣٥.

وجهه،و بسيفه ثبت دين الإسلام و رست دعائمة و تمهّدت قواعده [1].

أقول: و من غرر الشعر في هذا المولد المقدّس موشّحة نسج بردها سيّدنا العلاّمة [2]الحاجّ ميرزا إسماعيل الشيرازي ﷺ،منها:

حبّـــــذا آناء أنـــــس أقبلـــــت أدركـــت نفســـي بهـــا مـــا أمّلـــت

وضـــعت أمّ العلـــي مـــا حملـــت طـــاب أصـــلا و تعـــالى محتـــدا

مالكا ثقل ولاء الأمم

آنســـت نفســـي مـــن الكعبـــة نـــور مثـــل مـــا آنـــس موســـى نار طـــور

يـــوم غشّـــى المـــلأ الأعلـــى ســـرور قـــرع السّـــمع نـــداء كنـــدا

شاطىء الوادى طوى من حرم

ولـــدت شمـــس الضـــحى بـــدر التمـــام فانجلـــت عنّـــا دياجـــير الظّـــلام

ناد يا بشـــراكم هـــذا غـــلام وجهـــة فلقـــه بـــدر يهتـــدى

بسنا أنواره في الظّلم

---

(١) ق:٤٢٠/٨٧/٩،ج:٣٢٨/٣٩.

(٢) هو ابن عمّ سيّد الطائفة آية الله الميرزا الشيرازي ﷺو مطلع هذه الموشحه قوله:

..... رغـــد العـــيش فـــزده رغـــدا

بسلاف منک تشفي سقمى

***

طـــرب الصـــبّ علـــي وصـــل الحبيـــب و هنـــا العـــيش علـــى بعـــد الرقيـــب

وفّنـــى مـــن أكـــؤس الـــرّاح النصـــيب و اســـقنيها توأمـــا لا مفـــردا

فالهنا كلّ الهنا في التوأم

آتنـــى الصـــهباء نارا ذائبـــه كلّلتهـــا قبســـات لاهبـــه

و اســـقنيها و النّـــدامى قاطبـــة فلعمـــري انّهـــا ريّ الصـــدى

لفؤاد بالتصأبي مضرم

مـــا أحيلـــى الـــراح مـــن كـــف المـــلاح هـــي روح هـــي روح هـــي راح

فأدرهـــا في غـــدوّ و رواح كـــذكاء تتجلـــي صـــرخدا

رصعتها حبب كالأنجم

الى آخر ما في المتن.(منه مدّ ظلّه العالي).

هـــذه فاطمـــة بنـــت أســـد أقبلـــت تحمـــل لاهـــوت الأبـــد
فاســـجدوا ذلاّ لـــه فـــيمن ســـجد فلـــه الأمـــلاک خـــرّت ســـجّدا

إذ تجلى نوره في آدم

کشـــف السّـــتر عـــن الحـــقّ المبـــين و تجلـــي وجـــه ربّ العـــالمين
و بـــدى مصـــباح مشـــکاة اليقـــين و بـــدت مشـــرقه شمـــس الهـــدى

فانجلى ليل الضّلال المظلم

نســـخ التأبيـــد مـــن نفـــي تـــرى فـــأرانا وجهـــة ربّ الـــورى
ليـــت موســـى کـــان فينـــا فـــيرى مـــا تمنّـــاه بطـــور مجهـــدا

فانثنى عنه بکفي معدم

هـــل درت أمّ العلـــي مـــا وضـــعت أم درت ثـــدى النّهـــي مـــا أرضـــعت
أم درت کـــفّ الهـــدى مـــا رفعـــت أم درى ربّ الحجـــى مـــا ولـــدا

جلّ معناه فلمّا يعلم

ســـيّد فـــاق عـــلا کـــلّ الأنام کـــان إذ لا کـــائن و هـــو إمـــام
شـــرّف الله بـــه البيـــت الحـــرام حـــين أضـــحى لســـناه مولـــدا

فوطى تربته بالقدم

إن يکـــن يجعـــل لله البنـــون و تعـــالى الله عمّـــا يصـــفون
فوليّـــد البيـــت أحـــرى أن يکـــون لـــوليّ البيـــت حقّـــا ولـــدا

لا عزير لا و لا ابن مريم

هـــو بعـــد المصـــطفى خـــير الـــورى مـــن ذرى العـــرش الى تحـــت الثـــرى
قـــد کســـت عليـــاؤه أمّ القـــرى عـــزّه تحمـــى حماهـــا أبـــدا

حيث لا يدنوه من لم يحرم

سبق الكون جميعا في الوجود و طوى عالم غيب و شهود
كلّ ما في الكون من يمناه جود اذ هو الكائن لله يدا
و يد الله مدرّ الأنعم
سيّد حازت به الفضل مضر بفخار قد سما كلّ البشر
وجهه في فلك العليا قمر فبه لا بالنجوم يهتدى
نحو مغناه لنيل المغنم [1]

و ممّا يناسب المقام نقل هذه الأشعار من الحكيم الإلهي الميرزا جلوه ﷺ بالفارسية:

غير علی کس نکرد خدمت احمد غمخور موسی نباشد الاّ هارون
صورت إنساني و صفات خدائی سبحان الله ازین مرکب و معجون
کرد جهاني ز تیغ زنده بمعنی از دم تیغش اگرچه ریخت همی خون
ساحت جاهش بعقل پی نتوان برد نتوان با موزه در گذشت ز جیحون
سوی شریعت گرأی و مهر علی جوی از بن دندان اگر نه قلبی و وارون

و للأديب الفاضل عبد الباقي الأفندي في مدحه(عليه الصلاة و السلام):

يا أبا الأوصياء أنت لطه صهره و ابن عمّه و أخوه
انّ لله في معاليک سرّا أكثر العالمين ما علموه

---

(١) و آخر الموشحه هكذا:

هو بدر و ذراريه بدور عقمت عن مثلهم أمّ الدهور
كعبة الوفاد في كلّ الشهور فاد من نحو فناها و فدا
لمطاف منها أو مستلم
ورثوا العليا قدما من قصيّ و نزار ثمّ فهر و لؤيّ
لا يبارى حيّهم قطّ بحيّ و هم أزكى البرأيا محتدا
و اليهم كلّ فخر ينتمى
آيها المرجى لقاء في الممات كلّ موت فيه لقياک حياة
ليتما عجّل بی ما هو آت علّني ألقي حيأتي في الردى
فائزا منه بأوفي النعم

أنـــت ثاني الآباء في منتهـــى الـــدّور و آباؤه تعـــــــــدّ بنـــــــــوه

خلـــــق الله آدم مـــــن تـــــراب فهـــو ابـــن لـــه و أنـــت أبـــوه

ذكر ما يعلم منه كثرة حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم له [1].

المناقب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يشهر عليّا في موطن أو مشهد علا على راحلته و أمر الناس أن ينخفضوا دونه و كان له صلى الله عليه وآله وسلم عمامة يعتمّ بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكان ربّما اطلع عليّ عليه السلام فيها فيقال:

أتاكم عليّ في السحاب،و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ عليه السلام و انّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يعرفون ذلک له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيرة و كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس اتّكأ على عليّ عليه السلام ،و عن سرّ الأدب انّه صلى الله عليه وآله وسلم عوّذ عليّا حين ركب و صفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه [2].

المناقب:روى: انّه صلى الله عليه وآله وسلم سافر و معه عليّ عليه السلام و عائشة فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نام بينهما في لحاف و ربّما كان صلى الله عليه وآله وسلم أتي عليّا عليه السلام فيضع رجله بينه و بين فاطمة عليها السلام ،و كان بيت عليّ أوسط بيوت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجترىء أحد أن يكلمة غير عليّ،و أتاه يوما فوجده نائما فما أيقظه و كان إذا عطس صلى الله عليه وآله وسلم قال عليّ عليه السلام :رفع الله ذكرک يا رسول الله،فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :أعلى الله كعبک يا عليّ .

و عن عائشة: التزم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام و قبلة و[هو]يقول:بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد .

و عن عليّ عليه السلام قال: أهدى الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قنو موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمى فقال له قائل:انّک تحبّ عليّا،قال:أ و ما علمت انّ عليّا منّي و أنا منه؛و كان عليّ عليه السلام ينام مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سفره فأسهرته الحمّى ليلة أخذته فسهر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق:٣٣١/٦٦/٩،ج:٢٩٦/٣٨.

(٢) ق:٣٣١/٦٦/٩،ج:٢٩٧/٣٨.

لسهر عليّ فبات ليلته بينه و بين مصلاة يصلي ثمّ يأتيه فيسأله و ينظر اليه حتّى أصبح بأصحابة الغداة فقال:اللّهم اشف عليّا و عافه فانّه أسهرني الليلة ممّا به [1].

قلت: و كان عليّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذلک فقد نقل ابن أبي الحديد عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم صبيحه يوم قبل اليوم الذي مات فيه فقال لي:لا تسأل عمّا كابدته الليلة من الألم و السهر أنا و عليّ،فقلت:

يا رسول الله،أ لا أسهر الليلة معک بدله؟فقال:لا،هو أحقّ بذلک.

كشف اليقين: دخل عليّ على رسول الله(صلى الله عليهما و آلهما)فقام صلى الله عليه و آله و سلم مستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهة بوجهة و يمسح عرق عليّ عليه السلام بوجهه [2].

عن بريدة الأسلمي قال: كنّا إذا سافرنا مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان عليّ عليه السلام صاحب متاعه يضمّه اليه فإذا نزلنا تعاهد متاعه صلى الله عليه و آله و سلم فإن رأي شيئا يرمّه رمّه و إن كانت نعل خصفها [3].

كشف اليقين:عن حمزة بن أنس بن مالک عن أبيه:انّه حدّثه في مرضه الذي قبض فيه قال: كنت خادم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فجلست بباب أمّ حبيب بنت أبي سفيان و في الحجره رجال من أهله و ذلک في يوم أمّ حبيب فأقبل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و سلّم عليهم و قال: ليدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيّين أقدم أمّتي سلما و أكثرهم علما،فلم يلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على طهوره يتوضّأ فردّ من الماء يده على وجه عليّ عليه السلام حتّى امتلأت عيناه من الماء [4].

خبر: صبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الماء علي يد أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ الملائكة قطرات

---

(١) ق:٣٣٢/٦٦/٩،ج:٣٨/٢٩٨.

(٢) ق:٢٤٩/٥٤/٩،ج:٣٧/٣٠٠.

(٣) ق:٢٤٩/٥٤/٩،ج:٣٧/٣٠٣.

(٤) ق:٢٥٥/٥٤/٩،ج:٣٧/٣٢٧.

الماء لغسل وجههم به تبرّكا [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لكلّ أمّة صدّيق و فاروق و صدّيق هذه الأمّه و فاروقها عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،انّ عليّا سفينة نجاتها و باب حطّتها،انّه يوشعها و شمعونها و ذو قرنيها [2]. **أقول:** قد تقدّم في(خلق)الإشارة الى بعض أخلاقه،و في(سخا)الى سخاوته،و في(شجع)الى شجاعته،و في(شمل)الى شمائله،و يأتي في (قوا)قوّته عليه السلام ،و في(فضل)الإشارة الى بعض فضائله،و في (وصف)بعض صفاته،و لنشر هاهنا الى بعض ابتلائه عليه السلام ، فقد ورد: انّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السلام بالبلاء بما لم يختصّ به أحدا من أوليّائه [3].و كفى في ذلك ما تقدّم في (جرح) و ابتلائه بمنافقي أصحابه الذين قد اسودّت جباههم من السجود في مكيدة عمرو برفع المصاحف يوم صفّين [4] و في نصب الحكمّين [5].

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال:سمعت عليّا عليه السلام يقول: ما لقي أحد من الناس ما لقيت،ثمّ بكى [6].

و بمكاتبه معاوية [7].

قال ابن أبي الحديد:و أعجب و أطرف ما جاء به الدهر و إن كانت عجائبه و بدائعه جمّه أن يفضي الأمر لعليّ عليه السلام الى أن يصير معاوية ندّا له و نظيرا مماثلا يتعارضان الكتاب و الجواب [8].

---

(١) ق:٣٧٣/٧٧/٩،ج:١٢١/٣٩.

(٢) ق:٢٨٦/٦١/٩،ج:١١٢/٣٨.

(٣) ق:٢٨٨/٦١/٩،ج:١٢٠/٣٨. ق:١٢٧/٥٠/٧،ج:١٨١/٢٤.

(٤) ق:٥٠٢/٤٥/٨،ج:٥٢٨/٣٢.

(٥) ق:٥٠٣/٤٥/٨،ج:٥٣٩/٣٢.

(٦) ق:٦٨٢/٦٤/٨،ج:٦٣/٣٤.

(٧) ق:٨/٤٩/٥٣٤-٥٥٩،ج:٣٣/٥٧-١٥٩.

(٨) ق:٨/٤٩/٥٤٢،ج:٣٣/٨٨.

و روي انّه قال عليه السلام في شكأيته الى ابن عبّاس: قرنت بابن آكلة الأكباد و عمرو و عقبة و الوليّد و مروان و أتباعهم،فمتى اختلج في صدرى و ألقي في روعي انّ الأمر ينقاد الى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون [1]!

ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابة [2].**أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلك في(صحب).

و روى عن المسيّب بن نجبة قال: بينا عليّ عليه السلام يخطب اذ قام أعرأبي فصاح: وا مظلمتاه!فاستدناه عليّ عليه السلام فلمّا دنى قال:إنّما لک مظلمة واحدة و أنا قد ظلمت عدد المدر و الوبر.

و في روأية أخرى: انّه دعاه،فقال له:ويحک،و أنا و الله مظلوم هات فلندع علي من ظلمنا.

روى أبو جعفر الإسكافي: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله دخل علي فاطمة عليها السلام فوجد عليّا نائما فذهبت تنبّهه فقال:دعيه فربّ سهر له بعدي طويل و ربّ جفوه لأهل بيتى من أجله شديدة،فبكت فقال:لا تبكى فانّكما معي و في موقف الكرامة عندي [3].

أقول: قد تقدّم في(حدق)ما يتعلق بذلک.الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام [4].

مناقب الخوارزمى: لما ضرب عليّ عليه السلام تحامل و صلي بالناس الغداة و قال:عليّ بالرجل فأدخل عليه [5].**أقول:** نقل عن تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازيّ عن معلى بن زياد في حديث طويل: انّه قرأ أمير المؤمنين عليه السلام في الركعة الأوليّ من الصلاة التي ضربة فيها ابن ملجم(لعنة الله)الحمد و إحدى عشرة [6]آية من سورة الأنبياء.

---

(١) ق:١٦٨/١٥/٨،ج:-.

(٢) ق:٦٥١/٦٣/٨،ج:٥٦٥/٣٣. ق:٦٧١/٦٤/٨-٧٠١،ج:١٣/٣٤-١٥٥.

(٣) ق:٧٣٧/٦٨/٨،ج:٣٣٨/٣٤.

(٤) ق:٦٤٦/١٢٦/٩،ج:١٩٠/٤٢. ق:٦٤٨/١٢٧/٩،ج:١٩٩/٤٢.

(٥) ق:٦٦٠/١٢٧/٩،ج:٢٤٤/٤٢.

(٦) و لعلّها كانت من قوله تعالى: (وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ...) الى قوله: (وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاّٰ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ) .(منه مدّ ظله).

قال شيخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک:يظهر من جملة من أخبار شهادته عليه السلام انّ الصلاة التي ضرب فيها كانت نافلة الفجر.

قلت: و يظهر من وصيّته التي أوردها صاحب كتاب(الدرّ النظيم)انّ ابن ملجم(أخزاه الله)ضربة ضربة فلم تعمل فثنّاها فعملت.

الكافي:عن رجل عن أبيه: لما أصيب أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)نعى الحسن الى الحسين عليهما السلام و هو بالمدائن [1].

دخول الأصبغ بن نباتة عليه: و هو عليه السلام معصّب بعصابة صفراء و قد علت صفرة وجهة على تلک العصابة و إذا هو يرفع فخذا و يضع أخرى من شدّة الضربة و كثرة السمّ [2].

كشف الغمّة:قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : دخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام و هو يجود بنفسه لما ضربة ابن ملجم فجزعت لذلک فقال لي:أتجزع؟فقلت:و كيف لا أجزع و أنا أراک علي حالک هذه،فقال عليه السلام :ألا أعلّمک خصالا أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهن النجاة و إن أنت ضيّعتهنّ فاتک الداران؟يا بنيّ لا غنى أكبر من العقل و لا فقر مثل الجهل و لا وحشة أشدّ من العجب و لا عيش ألذّ من حسن الخلق [3].

أقول: و يأتي في (قبر)ما يتعلق بقبره الشريف(صلي الله عليه).

أولاد أمير المؤمنين عليه السلام

باب أحوال أولاد أمير المؤمنين عليه السلام و أزواجه و أمّهات أولاده [4].

كان له عليه السلام سبعة و عشرون ولدا بغير محسن السقط،أربع منهم أولاد فاطمة عليها السلام ،

---

(١) ق:٦٦١/١٢٧/٩،ج:٤٢/٢٤٧.

(٢) ق:٤٣٦/٩٠/٩،ج:٤٠/٤٥.

(٣) ق:١٤٦/١٩/١٧،ج:٧٨/١١١.

(٤) ق:٦١٦/١٢٠/٩،ج:٤٢/٧٤.

و أربع أولاد أمّ البنين،و أبو القاسم محمّد بن الحنفية،و عمر و رقيّة توأمان أمّهما أمّ حبيب،و أبو بكر محمّد الأصغر و عبد الله الشهيدان بالطفّ أمّهما ليلي بنت مسعود، و يحيى أمّه أسماء بنت عميس و زاد بعضهم لها عون،و أمّ الحسن و رملة أمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود،و نفيسة و زينب الصغرى و أمّ هاني و رقيّة الصغرى و أمّ الكرام و جمانه و إمامة و أمّ سلمة و ميمونة و خديجة و فاطمة لأمّهات شتّى، و ذكر بعضهم محمّد الأوسط من إمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جارية هلكت صغيره من محيا بنت أمريء القيس الكلبيّة و رملة الصغرى و تميمه الى غير ذلک [1].

أمّا زينب الكبرى تزوجها عبد الله بن جعفر و ولدت له أولادا، و تقدّم ذكرها في (زنب)،و روت زينب عن أمّها فاطمة عليها السلام أخبارا،و أمّا أمّ كلثوم فهي التي تزوجها عمر،و قال أصحابنا انّه عليه السلام انّما زوجها منه بعد مدافعه كثيرة و امتناع شديد و اعتلال عليه شيء بعد شيء مثل انّها صبيّه صغيره و انيّ أعددتها لابن أخي جعفر،فهدّده الرجل بأنّه يقيم عليه شاهدين فيقطع يمينه و لا يدع لهم مكرمه الاّ هدمها فألجأته الضروره الى أن ردّ أمرها الى العباس فزوجها أياه،و للشيخ المفيد رحمه الله كلام في هذا المقام حاصله انّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت و طريقته من الزبير بن بكّار و لم يكن موثوقا به في النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام و غير مأمون،و الحديث نفسه مختلف،ثمّ ذكر الاختلافات فيه الى أن قال:و هذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث ثمّ انّه لو صحّ لكان له وجهان...الخ [2].

أقول: قال ابن قتيبة في المعارف في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ما هذا لفظة: ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام :فولد عليّ الحسن و الحسين و محسنا و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى و أمّهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،الى أن قال:محسن بن علي بن

---

(١) ق:٦٢٠/١٢٠/٩،ج:٤٢/٨٩.

(٢) ق:٦٢٤/١٢٠/٩،ج:٤٢/١٠٧.

أبي طالب(رضي الله عنهما):و أمّا محسن بن علي فهلک و هو صغير ،انتهى؛و قد تقدّم ما يتعلق به في(حسن).

قال الشريف أبو الحسن العمري عليّ بن أبي الغنائم ﷺ في(المجدي):و قد روت الشيعة خبر المحسن و الرفسة و وجدت بعض كتب أهل النسب يحتوى على ذكر المحسن و لم يذكر الرفسة من جهة أعوّل عليها،و قال أيضا في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام :عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام ،أمّه نهشلية كان مع أخواله بالبصرة بني تميم حتّى حضر وقأيع المختار فإصابة جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمذار من سواد البصرة يزار الى اليوم،و كان مصعب يشنع على المختار و يقول:قتل ابن إمامه.

تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب تاريخ ولادة الامام زين العابدين و سيّد الزاهدين مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام [1].

كشف الغمّة: ولد بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة(٣٨).

المناقب و إعلام الورى و تاريخ الغفارى: ولد يوم النصف من جمادى الآخرة و يقال لتسع خلون من شعبان سنة(٣٨).

مصباح الكفعمي و مصباح الطوسيّ و اقبال الاعمال: في النصف من جمادى الأوليّ سنة(٣٦).

روضة الواعظين: لتسع خلون من شعبان [2].

و أمّه ذات العلى و المجد ... شاه زنان بنت يزدجرد

و هو ابن شهريار بن كسرى ... ذو سؤدد ليس يخاف كسرا

---

(١) ق:٢/١/١١،ج:٢/٤٦.

(٢) ق:٥/١/١١،ج:١٣/٤٦.

و قيل كان اسمها شهربانويه،و فيه عليه السلام يقول أبو الأسود:

و انّ غلامـــا بـــين كســـرى و هاشـــم لأكـــرم مـــن نيطـــت عليـــه التمـــائم

كان يقال له ذو الثفنات،جمع ثفنة بكسر الفاء و هي من الإنسان الركبة و مجتمع الساق و الفخذ،لأنّ طول السجود أثّر في ثفناته.

قال الزهري:ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام ،و عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة السنبله،و كان إذا توضّأ يصفرّ لونه فيقول له أهله:ما هذا الذي يعتادک عند الوضوء؟فيقول:تدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟.

و عن ابن عائشة قال: سمعت أهل المدينة يقولون:ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين عليهما السلام ،و لما مات و جرّدوه للغسل جعلوا ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا:

ما هذا؟قيل:كان يحمل جربان الدقيق علي ظهره ليلا و يوصلها الى فقراء المدينة سرّا و كان يقول:انّ صدقه السرّ تطفيء غضب الربّ.

و عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشيا فسار من المدينة الى مكّة عشرين يوما و ليلة.

و عن زرارة بن أعين قال: سمع سائل في جوف الليل و هو يقول:أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه:ذاک عليّ بن الحسين عليهما السلام .

و عن طاووس: انّي لفي حجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام فقلت:رجل صالح من أهل بيت النبوّة لأسمعنّ دعاءه،فسمعته يقول:عبدک بفنائک،مسكينک بفنائک،فقيرک بفنائک،قال:فما دعوت بهنّ في كرب الاّ فرّج عنى.

و حكي عن(ربيع الأبرار)للزمخشرى انّه قال: لما وجّه يزيد بن معاوية مسلم ابن عقبة لاستباحه أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الى نفسه أربعمائة ضائنة

بحشمهنّ يعولهنّ الى أن تقوّض جيش مسلم،فقالت امرأة منهنّ:ما عشت و الله بين أبويّ بمثل ذلک الشريف،و كان يقال له آدم بني حسين. لأنّه الذي تشعّبت منه أفنائهم و تفرّعت عنه أغصانهم،و مناقبه و فضائله أكثر من تحصى و قد ذكرنا نبذا منها في(خلق)و(عبد)و(بطل)و يأتي في (مرا).

أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام و أزواجه [1].

أولاده خمسة عشر:أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام و زيد و عمر و عبد الله و الحسن و الحسين و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان و عليّ-و كان أصغر ولده- و خديجة و محمّد الأصغر و فاطمة و عليّه و أمّ كلثوم و هؤلاء كلّهم من أمّهات الأولاد الاّ أبو جعفر الباقر و عبد الله الباهر فانّ أمّهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ،و كان عبد الله بن عليّ فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخبارا كثيرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار،و كان يلي صدقات النبيّ و أمير المؤمنين عليهما السلام و كان عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فاضلا جليلا والبا للصدقات أيضا و كان ورعا سخيّا و كان يشترط علي من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يثلم في الحأيط كذا و كذا ثلمه و لا يمنع من دخله أن يأكل منه و كان الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فاضلا ورعا و روى حديثا كثيرا عن أبيه و أخيه الباقر و عمّته فاطمة بنت الحسين عليهما السلام و كان شديد الخوف من الله كأنّما أدخل النار و أخرج منها،و أمّا زيد فقد ذكرنا ما يتعلق به في(زيد).

الخرأيج: فيه ذكر ما جرى بين عبد الله بن عليّ و أبي عبد الله الصادق عليه السلام [2].

---

(١) ق:٤٤/١١/١١،ج:١٥٥/٤٦.

(٢) ق:٥١/١١/١١،ج:١٨٤/٤٦.

مولد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

باب ولادة الامام الضامن المرتجى ثامن أئمة الهدى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا(صلوات الله عليه) [1].

كشف الغمّة: ولد في حادي عشر ذي الحجّة سنة(١٥٣).

إعلام الورى: يقال انّه ولد لاحدى عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة(١٥٣).

روضة الواعظين: ولد حادى عشر ذي القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة سنة(١٤٨). و مثلة(مصباح الكفعمي)و(الدروس)و(تاريخ الغفاري)،و في (الكافي)و(إعلام الورى)و(الإرشاد): ولد بالمدينة سنة(١٤٨).

إعلام الورى: و أمّه أمّ ولد يقال لها أمّ البنين و اسمها نجمه و يقال سكن النوبيّه و يقال تكتم،و قبض بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباذ في آخر صفر و قيل لسبع بقين من شهر رمضان سنة(٢٠٣).

عيون أخبار الرضا و المناقب: ولد عليه السلام لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة(١٥٣) [2]؛سمّاه الله الرضا عليه السلام لأنّه كان رضي لله و لرسوله و الأئمة عليهم السلام و خصّص بهذا اللقب لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليّائه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام : كانت تكتم أمّ الرضا عليه السلام ،و يقال لها نجمه أيضا. من أفضل النساء في عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميده المصفّاه،

روى: انّ حميده رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول لها:يا حميده،هبى نجمه لابنک موسى فانّه سيلد له منها خير أهل الأرض،فوهبتها له فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة [3].

---

(١) ق:١٢/١/٢،ج:٤٩/٢.

(٢) ق:١٢/١/٤،ج:٤٩/٩ و ١٠.

(٣) ق:١٢/١/٣،ج:٤٩/٧.

أقول:و في الدرّ النظيم قال أبو الحسن موسى عليه السلام لما ابتاع هذه الجارية لجماعة من أصحابة: و الله ما اشتريت هذه الجارية الاّ بأمر الله و وحيه،فسئل عن ذلک فقال: بينا أنا نائم اذ أتاني جدّي و أبي و معهما شقّة حرير فنشراها فإذا قميص و فيه صورة هذه الجارية فقالا:يا موسى ليكوننّ لک من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدک ثمّ أمرانى إذا ولدته أن أسمّيه عليّا و قالا:انّ الله(عزّ و جلّ)سيظهر به العدل و الرأفة و الرحمة،طوبى لمن صدّقه و ويل لمن عاداه و جحده.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :روي عن نجمة قالت: لما حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامي تسبيحا و تهليلا و تمجيدا من بطني فيفز عنى ذلک و يهولنى فإذا انتبهت لم أسمع شيئا،فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه الى السماء يحرّک شفتية كأنّه يتكلّم فدخل الى أبوه موسى بن جعفر فقال لي:هنيئا لک يا نجمة كرامة ربّک،فناولته أياه في خرقة بيضاء فأذّن في أذنه اليمنى و أقام في الأيسر و دعا بماء الفرات فحنّكه به ثمّ ردّه اليّ و قال:خذيه فانّه بقيّة الله في أرضه [1].

الكافي:عن الرضا عليه السلام قال: نقش خاتمي:ما شاء الله لا قوّة الاّ بالله [2].

عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه

باب عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه و معالي أموره و إقرار أهل زمانه بفضله [3].

عيون أخبار الرضا عليه السلام : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح،و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم.و روي في خبر: انّه كانت قيمة في داره تنبّه النساء بالليل و تأخذهنّ بالصلاة و كان ذلک من أشدّ ما

---

(١) ق:٤/١/١٢،ج:٩/٤٩.

(٢) ق:٢/١/١٢،ج:٢/٤٩.

(٣) ق:٢٦/٧/١٢،ج:٨٩/٤٩.

عليهنّ حتّى انّ بعض الجواري تمنّت الخروج من داره عليه السلام ،و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان و كان عليه السلام يتكلّم[مع]الناس قليلا و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثلة انتزاعات من القرآن و كان يختمه في كلّ ثلاث و يقول:لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت و لكنّي ما مررت بآية قطّ الاّ فكّرت فيها و في أي شيء أنزلت و في أي وقت،فلذلک صرت أختم في كلّ ثلاثة أيام.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلامه قطّ،و ما رأيته قطع علي أحد كلامه حتّى يفرغ منه،و ما ردّ أحدا عن حاجة يقدر عليها و لا مدّ رجليه بين يدي جليس له قطّ و لا اتّكأ بين يدي جليس له قطّ و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ و لا رأيته تفل قطّ و لا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ بل كان ضحكه التبسّم،و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس على مائدته مماليكه حتّى البوّاب و السائس،و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها الى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر و يقول:ذلک صوم الدهر،و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السرّ و أكثر ذلک يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انّه رأي مثلة في فضله فلا تصدّقوه.

و تقدّم في(حبس) انّه قال سجّانه للهروي: و ربّما صلي في يومه و ليلته ألف ركعة [1].

و روي: انّه أعطي دعبل قميص خزّ أخضر و قال له:احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة [2].

حديث رجاء بن أبي الضحّاک المشتمل على بيان عبادته و سيره و سلوكه [3].

---

(١) ق:٢٦/٧/١٢،ج:٩٠/٤٩.

(٢) ق:٧١/١٧/١٢،ج:٢٣٨/٤٩.

(٣) ق:٢٦/٧/١٢،ج:٩١/٤٩.

ما يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام [1].

كان لا يستخدم أحدا من مماليكه حين يأكل حتّى يفرغ و يقول لهم:إن قمت على رؤوسكم و أنتم تأكلون فلا تقوموا حتّى تفرغوا [2].

رأي عليه السلام أسودا يعمل مع غلمانه فقال لهم:قاطعتموه على أجرته؟فقالوا:لا، هو يرضي منّا بما نعطية،فضربهم بالسوط و غضب لذلک غضبا شديدا و قال:انّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته،و اعلم انّه ما من أحد يعمل لک شيئا بغير مقاطعة ثمّ زدته لذا الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته الاّ ظنّ انّک قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدک على الوفاء فإن زدته حبّه عرف ذلک لک و رأي انّک قد زدته [3].

الكافي:عن محمّد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام في أيام هارون:انّک قد شهرت نفسک بهذا الأمر و جلست مجلس أبيک و سيف هارون يقطر الدم،قال جرّأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا انّي لست بنبيّ و أنا **أقول** لكم:إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا انّي لست بإمام [4].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بعث المأمون الى الرضا عليه السلام جارية فلمّا أدخلت اليه اشمأزّت من الشيب فلمّا رأي كراهتها ردّها الى المأمون...الخ،

و قد تقدّم في(شيب).

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم،و كان إذا جلس على المائده لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجّام الاّ أقعده معه على المائدة [5].

---

(١) ق:١٢/٧/٢٨ و ٢٩،ج:٤٩/٩٥ و ١٠١.

(٢) ق:١٢/٧/٣٠،ج:٤٩/١٠٢.

(٣) ق:١٢/٧/٣١،ج:٤٩/١٠٦.

(٤) ق:١٢/٩/٣٣،ج:٤٩/١١٥.

(٥) ق:١٢/١٤/٤٨،ج:٤٩/١٦٤.

دخول ذي الرياستين على الرضا عليه السلام

أقول: هذه حاله عليه السلام مع الفقراء و الناس و لكن لما دخل عليه ذو الرياستين لما كتب له المأمون كتاب الحبوه وقف بين يديه ساعة ثمّ رفع الرضا عليه السلام رأسه اليه فقال له:ما حاجتک يا فضل؟قال:يا سيدي هذا كتاب كتبه لي أمير المؤمنين و أنت أوليّ أن تعطينا مثل ما أعطي أمير المؤمنين اذ كنت وليّ عهد المسلمين،فقال عليه السلام له: إقرأه،و كان كتابا في أكبر جلد،فلم يزل قائما حتّى قرأه فلمّا فرغ قال له أبو الحسن عليه السلام :يا فضل لک علينا هذا ما اتقيت الله(عزّ و جلّ)،قال ياسر:فنقض عليه أمره في كلمة واحدة [1].

و ممّا يخبر عن حلمه و مكارم أخلاقه ما جرى بينه و بين أخيه العباس في نسخة وصيّة أبيهما موسى بن جعفر عليهما السلام ،و يناسب هنا ذكرها و إن كانت طويلة.

نسخة وصيّة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام :ابن أدريس عن محمّد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمّد الحجّال انّ إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدّثه عن عدة من أهل بيته: انّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام أشهد على وصيّته إسحاق بن جعفر بن محمّد و إبراهيم بن محمّد الجعفري و جعفر بن صالح و معاوية الجعفريّين و يحيى بن الحسين بن زيد و سعد بن عمران الأنصاري و محمّد بن الحارث الأنصاري و يزيد بن سليط الأنصاري و محمّد بن جعفر الأسلمي بعد أن أشهدهم انّه يشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريک له و انّ محمّدا عبده و رسوله و انّ الساعة أتيه لا ريب فيها و انّ الله يبعث من في القبور و انّ البعث بعد الموت حقّ و انّ الحساب و القصاص حقّ و انّ

---

(١) ق:٥٠/١٤/١٢،ج:١٦٨/٤٩.

الوقوف بين يدي الله(عزّ و جلّ)حقّ و انّ ما جاء به محمّد ﷺ حقّ حقّ حقّ و انّ ما نزل به الروح الأمين حقّ،على ذلک أحيا و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله، أشهدهم انّ هذه وصيّتى بخطّي و قد نسخت وصيّة جدّي أمير المؤمنين عليه السلام و وصأيا الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و وصيه محمّد بن عليّ و وصيّة جعفر ابن محمّد عليهم السلام قبل ذلک حرفا بحرف و أوصيت بها الى عليّ إبني و بنيّ بعده إن شاء و أنس منهم رشدا و أحبّ إقرارهم فذلک له و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذلک له و لا أمر لهم معه،و أوصيت اليه بصدقأتي و أموالي و صبيانى الذين خلّفت و ولدي و الى إبراهيم و العباس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد،و الى عليّ أمر نسائى دونهم و ثلث صدقه أبي و أهل بيتى يضعه حيث يرى و يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت في عيالى فذاک اليه و إن كره فذاک اليه،و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق علي غير ما وصّيته فذاک اليه و هو أنا في وصيّتى في مالى و في أهلي و ولدي،و إن رأي أن يقرّ إخوته الذين سميتهم في صدر كتأبي هذا أقرّهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه،و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوجها الاّ بإذنه و أمره،و أي سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتأبي فقد برىء من الله تعالى و من رسوله،و الله و رسوله منه بريئان و عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين و الملائكة المقرّبين و النبيّين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعه و لا لأحد من ولدي،وليّ عنده مال و هو مصدّق فيما ذكر من مبلغة إن أقلّ و أكثر فهو الصادق و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم،و أولادى الأصاغر و أمّهات أولادى من أقام منهنّ في منزلها و في حجابها فلها ما كان يجري عليها في حيأتي إن أراد ذلک و من خرج منهنّ الى زوج فليس لها أن ترجع خزانتي الاّ أن يرى عليّ ذلک،و لا يزوّج بنأتي أحد من إخوتهنّ

و من أمّهاتهنّ و لا سلطان و لا عمل لهنّ الاّ برآية و مشورته فإن فعلوا ذلک فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و حادّوه في ملكه،و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوّج زوّج و إن أراد أن يترک ترک و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في صدر كتابي و أشهد الله عليهنّ،و ليس لأحد أن يكشف وصيّتي و لا ينشرها و هي على ما ذكرت و سمّيت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما ربّک بظلاّم للعبيد و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابي الذي ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلک فعليه لعنة الله و غضبه و الملائكة بعد ذلک ظهير و جماعة المسلمين و المؤمنين،و ختم موسى بن جعفر و الشهود؛قال عبد الله بن محمّد الجعفري:قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي الطلحى:إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا و لم يدع أبونا شيئا الاّ جعله له و تركنا عاله،فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفري فأسمعة و وثب اليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلک،فقال العباس للقاضي:أصلحک الله فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته،فقال:لا أفضّة،لا يلعننى أبوک،فقال العباس:أنا أفضّة،قال:ذلک اليک،ففضّ العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصيّة و إقرار عليّ وحده و إدخاله أياهم في ولآية عليّ إن أحبّوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام في حجره و أخرجهم من حدّ الصدقه و ذكرها،ثمّ التفت عليّ بن موسى عليهما السلام الى العباس فقال:يا أخي انيّ لأعلم انّه إنّما حملكم علي هذا الغرام و الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعيّن لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما أصبحت و أمشي علي ظهر الأرض فقولوا ما شئتم،فقال العباس:ما تعطينا الاّ من فضول أموالنا و مالنا عندک أكثر،فقال:قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللّهم أصلحهم و أصلح بهم و اخسا عنّا و عنهم الشيطان و أعنهم علي طاعتک و الله على ما نقول وكيل،قال

العباس:ما أعرفنى بلسانک و ليس لمسحاتک عندي طين،ثمّ انّ القوم افترقوا [1].

و روى هذا الحديث في(الكافي)بنحو أبسط و أورده المجلسي في الثاني عشر مع البيان و فيه: ثمّ انّ عليّا عليه السلام التفت الى العباس فقال:يا أخي أنا أعلم إنّما حملكم علي هذا الغرائم و الديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعيّن لي ما عليم ثمّ اقض عنهم و اقبض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة و لا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم،فقال العباس:ما تعطينا الاّ من فضول أموالنا و مالنا عندک أكثر،فقال عليه السلام:قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاک لكم عند الله و إن تسيئوا فانّ الله غفور رحيم و الله انّكم لتعرفون انّه ما لي يومي هذا ولد و لا وارث غيركم و لئن حبست شيئا ممّا تظنّون أو ادّخرته فانّما هو لكم و مرجعة اليكم،و الله ما ملكت منذ مضى أبوک صلى الله عليه و آله شيئا الاّ و قد سيّبته حيث رأيتم، فوثب العباس فقال:و الله ما هو كذلک و ما جعل الله لک من رأي علينا و لكن حسد أبينا لنا و إرادته ما أراد ممّا لا يسوغه الله أياه و لا أياک و انّک لتعرف انيّ أعرف صفوان بن يحيى بيّاع السابري بالكوفة و لئن سلمت لأغصصنّه بريقه و أنت معه،فقال عليّ عليه السلام:لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم أما انيّ يا اخوتي فحريص على مسرّتكم،الله يعلم،اللّهم إن كنت تعلم انيّ أحبّ صلاحهم و انيّ بارّ بهم و أصل لهم رفيق عليهم أعنى بأمورهم ليلا و نهارا فاجزنى به خيرا و إن كنت علي غير ذلک فأنت علاّم الغيوب فاجزنى به ما أنا أهله إن كان شرّا فشرّا و إن كان خيرا فخيرا، اللّهم أصلحهم و أصلح لهم و اخسأ عنّا و عنهم شرّ الشيطان و أعنهم على طاعتک فوفّقهم [2]لرشدک،اما أنا يا أخي فحريص على مسرّتكم أجاهد على صلاحكم و الله على ما نقول وكيل،فقال العباس:ما أعرفني بلسانک و ليس لمسحاتک عندي طين،فافترق القوم على هذا و صلى الله على محمّد و آله.

---

(١) ق:٣١٤/٤٥/١١،ج:٢٧٦/٤٨.

(٢) و وفقهم(ظ).

بيان: زكاة حقوقهم:أي الصكوك التي تنمو أرباحها يوما فيوما،و البراءة القبض الذي يدلّ على براءتهم من حقوق الغرماء،و المواساة بالهمز المشاركة و المساهمة في المعاش،فالعرض عرضكم أي هتك عرضي يوجب هتك عرضك و في بعض النسخ بالغين المعجمة أي غرضي ما هو غرضكم و هو رضاكم عنّي،الاّ من فضول أموالنا أي أرباحها و نمائها و لعلّ الحبس فيما يتعلق بنصيبهم بزعمهم و الادّخار فيما يتعلق بنصيبه باعترافهم،فانّما هو لكم أي إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون و هذا كلام على سبيل التورية و المصلحة [1].

تفقّده عليه السلام لحشمه في آخر يومه

عيون أخبار الرضا عليه السلام :الهمداني عن عليّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العلّة،فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر:يا ياسر، أكل الناس شيئا؟قلت:يا سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه؟فانتصب عليه السلام ثمّ قال:هاتوا المائده،و لم يدع من حشمه أحدا الاّ أقعدة معه على المائدة يتفقّد واحدا واحدا،فلمّا أكلوا قال:ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلمّا فرغوا من الأكل أغمى عليه و ضعف فوقعت الصيحة و جاءت جواري المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجبه بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسّف و يبكى و تسيل الدموع على خدّيه فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق فقال:يا سيدي و الله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليّ فقدى لک و فراقى أياک أو تهمه الناس لي انّي اغتلتک و قتلتک،قال:فرفع طرفه اليه ثمّ

---

(١) ق:٦٨/١٦/١٢،ج:٢٢٧/٤٩.

قال:أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر فانّ عمرك و عمره هكذا،و جمع بين سبّابتيه،قال:فلمّا كان من تلك الليلة قضي عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه،فلمّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا:هذا قتله و اغتاله،يعني المأمون،و قالوا:قتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و أكثروا القول و الجلبه،و كان محمّد بن جعفر بن محمّد استأمن الى المأمون و جاء الى خراسان و كان عمّ أبي الحسن لا يخرج اليوم،فقال له المأمون:يا أبا جعفر اخرج الى الناس و أعلمهم انّ أبا الحسن لا يخرج اليوم،و كره أن يخرجه فتقع الفتنة...الخ [1].

أمالي الطوسيّ:قال الصادق عليه السلام في مدحه في خبر يزيد بن سليط و نشير اليه في (فضل) [2].

و أمّا علمه عليه السلام فقد روى: انّه جمع اليقطينى خمس عشرة ألف مسألة من مسائله [3].و في (المناقب) ثمانية عشر ألف مسألة [4].

إعلام الورى:عن أبي الصلت الهروي قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و لا رآه عالم الاّ شهد له بمثل شهادتي،و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلّمين فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقي أحد منهم إلاّ أقرّ له بالفضل و أقرّ على نفسه بالقصور،و لقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول:كنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدينة متوافرون فاذا أعيى الواحد منهم عن مسألة أشاروا الي بأجمعهم و بعثوا الى بالمسائل فأجيب عنها. قال أبو الصلت:و لقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه: انّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه:هذا أخوكم عليّ بن موسى عالم

---

(١) ق:٨٨/٢١/١٢،ج:٢٩٩/٤٩.
(٢) ق:١٠٤/٢٥/١٢،ج:٢٥/٥٠.
(٣) ق:٢٨/٧/١٢،ج:٩٧/٤٩.
(٤) ق:١٢/٧/٢٩،ج:٤٩/٩٩.

آل محمّد عليهم السلام فاسألوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فانّي سمعت أبي جعفر ابن محمّد عليهما السلام غير مرّة يقول لي:انّ عالم آل محمّد لفي صلبك و ليتني أدركته فانّه سميّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام [1].

احتجاجه مع الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهربذ الأكبر و أصحاب الزردشت و نسطاس الرومي و المتكلّمين في مجلس المأمون [2].

جوابه لسؤالات عمران الصأبي و إسلام عمران ببركته و كان عمران جدلا لم يقطعة عن حجّته أحد قطّ [3].

احتجاجه عليه السلام على سليمان المروزي واحد خراسان، قال شيخنا الصدوق رحمه الله: كان المأمون يجلب عن الرضا عليه السلام من متكلّمي الفرق و أهل الأهواء المضلّة كلّ من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجّة مع واحد منهم و ذلک حسدا منه له و لمنزلتة من العلم،فكان لا يكلمة أحد الاّ أقرّ له بالفضل و ألزم الحجّة له عليه [4].

ما جرى بين الرضا عليه السلام و المأمون

عيون أخبار الرضا عليه السلام :مسندا عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليه السلام فقال له المأمون:يابن رسول الله أ ليس من قولک انّ الأنبياء معصومون؟قال:بلي،قال:فما معنى قول الله(عزّ و جلّ): ﴿وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾ [5]فإجابة عليه السلام ثمّ سأله عن آية أخرى فإجابة،فلم يزل يسأله و يجيبه الى أن قال: عليّ بن محمّد بن الجهم:فقام المأمون الى الصلاة و أخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام و كان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له

---

(١) ق:١٢/٧/٢٩،ج:٤٩/١٠٠.

(٢) ق:١٢/١٤/٥١،ج:٤٩/١٧٣.

(٣) ق:١٢/١٤/٥٢،ج:٤٩/١٧٦.

(٤) ق:١٢/١٤/٥٣،ج:٤٩/١٧٧.

(٥) سورة طه/الآية ١٢١.

المأمون:كيف رأيت ابن أخيك؟فقال:عالم و لم نره يختلف الى أحد من أهل العلم،فقال المأمون:انّ ابن أخيك من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذين قال فيهم:ألا انّ أبرار عترتى و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا لا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى و لا يدخلونكم في باب ضلال، و انصرف الرضا عليه السلام الى منزلة،فلمّا كان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له،فضحك ثمّ قال:يابن الجهم لا يغرّنّک ما سمعته منه فانّه سيغتالنى و الله ينتقم لي منه [1].

التوحيد:روي انّ المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال: انّي أريد أن استعمل الرضا عليه السلام علي هذا الأمر من بعدي،فحسده بنو هاشم و قالوا: أتوليّ رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدلّ به عليه،فبعث اليه فأتاه فقال له بنو هاشم:يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه،فصعد المنبر فقعد مليا لا يتكلّم مطرقا ثمّ انتقض انتقاضه و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيّه و أهل بيته ثمّ قال:أول عبادة الله معرفته و أصل معرفة الله توحيده و نظام توحيد الله نفي الصفات عنه،الخطبة [2].

ذكر ما جرى على الرضا عليه السلام من المأمون.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الهروي قال: رفع الى المأمون انّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام و الناس يفتتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضرة فلمّا نظر اليه زبره و استخفّ به فخرج الرضا عليه السلام من عنده مغضبا ثمّ ذكر دعاءه على المأمون و ما نزل به بدعائه عليه [3].

---

(١) ق:٢٢/٤/٥،ج:٧٨/١١.

(٢) ق:١٦٩/٢٩/٢،ج:٢٢٧/٤.

(٣) ق:٢٤/٥/١٢،ج:٨٢/٤٩.

في تهديد المأمون الرضا عليه السلام بالقتل إن لم يقبل ولآية العهد [1].

أمر المأمون أن يرجع الرضا عليه السلام عن العيد [2].

أقول: قال صاحب(الدرّ النظيم):روى جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام انّه قال: لما أردت الخروج من المدينة الى خراسان جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع بكاءهم ثمّ فرّقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ثمّ قلت لهم:انّي لا أرجع الى عيالى أبدا ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد و وضعت يده على حافّه القبر و ألصقته به و استحفظته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت الى أبو جعفر فقال لي:بأبي أنت و الله تذهب الى الله.و أمرت جميع و كلائى و حشمى له بالسمع و الطاعة و ترک مخالفته و عرّفتهم انّه القيم مقامى،و شخص عليه السلام على طريق البصرة الى خراسان و استقبلة المأمون و أعظمة و أكرمه و قال له ما عزم عليه في أمره فقال له:انّ هذا أمر ليس بكائن الاّ بعد خروج السفيانى،فألحّ عليه فامتنع ثمّ أقسم عليه فأبرّ قسمه و عقد له الأمر و جلس مع المأمون للبيعة،ثمّ سأله المأمون أن يخرج فيصلي بالناس فقال له:هذا ليس بكائن،فأقسم عليه و أمر القوّاد بالركوب معه فاجتمع الناس علي بابه فخرج و عليه قميصان و رداء و عمامة كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،فلمّا خرج من باب داره ضجّ الناس بالبكاء و كاد أهل البلد أن يفتتنوا و اتّصل الخبر بالمأمون فبعث اليه:كنت أعلم منّي بما قلت،ارجع،فرجع و لم يصلّ بالناس،انتهى.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن عليّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد إصابة العرق و الغبار رفع يديه و قال:اللّهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فعجّل لي الساعة،و لم يزل مغموما مكروبا الى أن قبض (صلوات الله عليه) [3].

---

(١) ق:١٢/١٣/٣٧،ج:٤٩/١٢٩.

(٢) ق:١٢/١٣/٣٩،ج:٤٩/١٣٥.

(٣) ق:١٢/١٣/٤٠،ج:٤٩/١٤٠.

إساءة أدب حاجب المأمون اليه و أمره عليه السلام أسدين مصوّرين على مسند المأمون أن يفترساه فافترساه و غشي على المأمون [١].

أمر المأمون ثلاثين غلاما بقتل الرضا عليه السلام و حفظ الله أياه من شرّهم [٢].

ما جرى عليه عليه السلام من أخيه العباس [٣].

ما يعلم منه انّه كان له عليه السلام أعداء و حسّاد [٤].

الإرشاد: قبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة(٢٠٣)و له خمس و خمسون سنة.و في:

الكافي: توفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة و دفن بها و كان المأمون أشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة و فارس،فلمّا خرج المأمون و شخص الى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القرية [٥].

المناقب: و مشهده بطوس و خراسان في القبّة التي فيها هارون الى جانبه ممّا يلي القبلة و هي دار حميد بن قحطبه في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان [٦].

مصباح الكفعمي: توفي عليه السلام في سابع عشر شهر صفر سمّه المأمون في عنب.

العدد القوية: في الثالث و العشرين من ذي القعدة كانت وفاته عليه السلام . و قال الطبرسيّ: في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين [٧].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: و الصحيح انّه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة(٢٠٣)من هجرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [٨].

---

(١) ق:٥٥/١٤/١٢،ج:٤٩/١٨٤.

(٢) ق:٥٥/١٤/١٢،ج:٤٩/١٨٦.

(٣) ق:٦٨/١٦/١٢،ج:٤٩/٢٢٦.

(٤) ق:٧١/١٧/١٢،ج:٤٩/٢٣٧.

(٥) ق:٨٦/٢١/١٢،ج:٤٩/٢٩٢.

(٦) ق:٤/١/١٢،ج:٤٩/١١.

(٧) ق:٨٦/٢١/١٢،ج:٤٩/٢٩٣.

(٨) ق:٨٩/٢١/١٢،ج:٤٩/٣٠٣.

روي انّه سمّه المأمون في ماء الرمّان فمصّ منه ملاعق، قال الراوى: فما صليت العصر حتّى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا و زاد الأمر في الليل فأصبح ميّتا و كان آخر ما تكلّم به (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ) [1] الآية [2].

ما رواه الشيخ المفيد في وفاته عليه السلام و انّه كتم المأمون موته يوما و ليلة ثمّ أحضر محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده فنعاه اليهم و بكى و أظهر حزنا شديدا و أراهم أياه صحيح الجسد [3].

إنكار الشيخ الأربلي علي الشيخ المفيد في قوله رحمه الله: انّ المأمون سمّ الرضا عليه السلام [4].

الخرايج: ما رواه أبو الصلت في كيفية شهادته عليه السلام و تجهيزه و دفنه [5].

إعلام الورى و المناقب: كان للرضا عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمّد عليه السلام لا غير؛ و في(العدد القوية): كان له ولدان محمّد و موسى،و في (كشف الغمّة): له خمسة ذكور و بنت واحدة أسماؤهم محمّد القانع،الحسن،جعفر،إبراهيم، الحسين و عائشة [6].

المناقب: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو انّه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجدا ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات [7].

أقول: تقدّم في(شيع)ذكر فاطمة بنت الرضا عليه السلام و روايتها عن الفاطميّات عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في فضل الشيعة،و يأتي في (غضب)روأية عنها.

---

(١) سورة آل عمران/الآية ١٥٤.

(٢) ق:٩٠/٢١/١٢،ج:٣٠٥/٤٩.

(٣) ق:٩٢/٢١/١٢،ج:٣٠٩/٤٩.

(٤) ق:٩١/٢١/١٢،ج:٣١١/٤٩.

(٥) ق:١١٠/٢٦/١٢،ج:٤٩/٥٠.

(٦) ق:٦٦/١٦/١٢،ج:٢٢١/٤٩ و ٢٢٢.

(٧) ق:١٢/٢٣/٩٨،ج:٤٩/٣٣٦.

الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام

أبواب تاريخ الامام العاشر مولانا أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد النقيّ الهادي عليهما السلام :

باب أسمائة و ألقابه و كناه و ولادته عليه السلام [1].

معاني الأخبار: سمعت مشأيخنا(رضي الله عنهم)يقولون: انّ المحلّة التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأي كانت تسمّى عسكر فلذلک قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ.

المناقب و إعلام الورى و الكافي و روضة الواعظين و الإرشاد و الدروس:

ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة سنة(٢١٢)، و قال ابن عيّاش:

ولد يوم الخامس من رجب،و قال أيضا يوم الثالث منه.

مصباح الكفعمي: ولد يوم الجمعة ثاني رجب و قيل خامسة سنة(٢١٢)في أيام المأمون [2].

أقول: و في(الدرّ النظيم):أمّه عليه السلام أمّ ولد يقال لها سمانة و تعرف بالسيّدة و تكنّى أمّ الفضل مغربية، و قال:و روى محمّد بن الفرج و عليّ بن مهزيار عن السيّد عليه السلام انّه قال: أمّي عارفه بحقّي و هي من أهل الجنة لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبّار عنيد و هي مكلوءة بعين الله التي لا تنام و لا تخلف عن أمّهات الصدّيقين و الصالحين،انتهى.

وفاة الامام الهادي عليه السلام

كشف الغمّة: و مات عليه السلام في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه سنة(٢٥٤) [3].

---

(١) ق:١٢٦/٢٩/١٢،ج:١١٣/٥٠.

(٢) ق:١٢٧/٢٩/١٢،ج:١١٧/٥٠.

(٣) ق:١٢٧/٢٩/١٢،ج:١١٤/٥٠.

الكافي: مضى عليه السلام لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة(٢٥٤)و له إحدى و أربعون سنة و ستّة أشهر و كان المتوكّل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى سرّ من رأي فتوفي بها و دفن في داره [١].

باب معجزاته عليه السلام و بعض مكارم أخلاقه [٢].

إعلام الورى: سمّي رجلا تركيا باسم سمّي به في صغره في بلاد الترك ما يعلمه أحد فنزل التركي عن فرسه فقبّل حافر دابّته عليه السلام [٣].

حكاية النصراني و دخوله الى الإمام عليه السلام

الخرائج: روى هبه الله بن أبي منصور الموصلي: انّه كان بديار ربيعة كاتب نصرانى و كان من أهل كفر توتا يسمّي يوسف بن يعقوب،و كان بينه و بين والدي صداقه قال:فوافي فنزل عند والدي فقلت [٤]له:ما شأنک قدمت في هذا الوقت؟قال: دعيت الى حضرة المتوكّل و لا أدري ما يراد منّي الاّ انّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار و قد حملتها لعليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السلام معي فقال له والدي:قد وفّقت في هذا،قال:و خرج الى حضرة المتوكّل و انصرف الينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدي:حدّثني حديثک،قال:صرت الى سرّ من رأي و ما دخلتها قطّ فنزلت في دار و قلت:أحبّ أن أوصل المائة الى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيرى الى المتوكّل و قبل أن يعرف أحد قدومى،قال:فعرفت انّ المتوكّل قد منعه من الركوب و انّه ملازم لداره،فقلت:كيف أصنع؟رجل نصرانى يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام لا آمن أن يبدر بى فيكون ذلک زيادة فيما أحاذره،قال:ففكّرت ساعة في ذلک

---

(١) ق:١٤٧/٣٢/١٢،ج:٢٠٥/٥٠.

(٢) ق:١٢٨/٣١/١٢،ج:١٢٤/٥٠.

(٣) ق:١٢٨/٣١/١٢،ج:١٢٤/٥٠.

(٤) فقال(خ ل).

فوقع في قلبي أن أركب حمارى و أخرج في البلد و لا أمنعه من حيث يذهب لعلي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا،قال:فجعلت الدنانير في كاغذة و جعلتها في كمّى و ركبت فكان الحمار يتخرّق الشوارع و الأسواق يمرّ حيث يشاء الى أن صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام:

سل لمن هذه الدار،فقيل:هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت:الله أكبر،دلالة و الله مقنعه،قال:و إذا خادم أسود قد خرج فقال:أنت يوسف بن يعقوب؟قلت:نعم، قال:انزل،فنزلت فأقعدني في الدهليز فدخل،فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من أين عرف هذا الغلام اسمى و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا دخلته قطّ،قال: فخرج الخادم فقال:مائة دينار التي في كمّك في الكاغذ هاتها،فناولته أياها،قلت: هذه ثالثة،ثمّ رجع الى و قال:ادخل،فدخلت اليه و هو في مجلسه وحده فقال:يا يوسف ما آن لك؟فقلت:يا مولأي قد بان لي من البرهان ما فيه كفآية لمن اكتفي، فقال:هيهات انّك لا تسلم و لكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا،يا يوسف انّ أقواما يزعمون انّ ولأيتنا لا تنفع أمثالكم كذبوا و الله انّها لتنفع أمثالك،امض فيما وافيت له فانّك سترى ما تحبّ،قال:فمضيت الى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت،قال هبه الله:فلقيت ابنه بعد هذا،يعني بعد موت والده،و الله و هو مسلم حسن التشيّع فأخبرني انّ أباه مات على النصرانية و انّه أسلم بعد موت أبيه و كان يقول:أنا بشارة مولأي عليه السلام [1].

كشف الغمّة: طلب منه أعرأبي أداء دينه فكتب عليه السلام بخطّه معترفا فيها انّ عليه للاعرأبي مالا عيّنه فيها يرجح على دينه و قال:خذ هذا الخطّ و احضر الى و عندي جماعة فطالبني به و اغلظ القول عليّ،الله الله في مخالفتي،ففعل الأعرأبي كما أوصاه فنقل ذلك الى المتوكّل فأمر أن يحمل الى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم

---

(١) ق:١٣٣/٣١/١٢،ج:١٤٤/٥٠.

فأعطاه الأعرابي [1].

حكاية الأصفهانيّ و تشيعه

الخرايج: حدّث جماعة من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمّد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن و كان شيعيا قيل له:ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقى دون غيره من أهل الزمان؟قال:شاهدت ما أوجب عليّ،و ذلک انّي كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جرأه فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكّل متظلّمين،فكنّا بباب المتوكّل يوما اذ أخرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر:من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟فقيل: هذا رجل علوي تقول الرافضة بإمامته،ثمّ قال:و يقدّر انّ المتوكّل يحضرة للقتل، فقلت:لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر الى هذا الرجل أي رجل هو،قال:فأقبل راكبا علي فرس و قد قام الناس يمنه الطريق و يسرتها صفين ينظرون اليه،فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل،فأقبل يسير من الناس و هو ينظر الى عرف دابّته لا ينظر يمنه و لا يسره و أنا دائم الدعاء فلمّا صار الى أقبل بوجهة الى و قال:استجاب الله دعاءک و طوّل عمرک و كثّر مالک و ولدک، قال:فارتعدت و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون:ما شأنک؟فقلت: خير،و لم أخبر بذلک،فانصرفنا بعد ذلک الى أصفهان ففتح الله عليّ وجوها من المال حتّى أنا اليوم أغلق بأبي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالى خارج دارى و رزقت عشرة من الأولاد و قد بلغت الآن من عمري نيّفا و سبعين سنة و أنا أقول بإمامة الرجل عليّ الذي علم ما في قلبي و استجاب الله دعاءه في وليّ [2].

---

(١) ق:١٤٠/٣١/١٢،ج:١٧٥/٥٠.

(٢) ق:١٣٢/٣١/١٢،ج:١٤١/٥٠.

ذكر ما جرى عليه عليه السلام من المتوكّل كمشيه يوم السلام و تعبه لذلك و اتّكائه على رجل من مواليه و ما جرى على المتوكّل بعد ذلك من القتل [1].

إرادة المتوكّل قتله عليه السلام و حفظ الله تعالى أياه [2].

قتل المتوكّل و الفتح

المناقب: لما حبس المتوكّل أبا الحسن الهادي عليه السلام و دفعه الى عليّ بن كركر قال عليه السلام: أنا أكرم على الله من ناقة صالح (تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ) [3]فلمّا كان من الغد أطلقه و اعتذر اليه،فلمّا كان في اليوم الثالث و ثب عليه ياغز و تامش و معطون فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة، و في روأية: انّ المتوكّل أمر الفتح بسبّه فذكر الفتح له ذلك فقال: (قُلْ تَمَتَّعُوا) الآية،و أنهي ذلك الى المتوكّل فقال:اقتله بعد ثلاثة أيام،فلمّا كان اليوم الثالث قتل المتوكّل و الفتح [4].

الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السلام

قال المسعودي في(مروج الذهب): سعي الى المتوكّل بعليّ بن محمّد الجواد عليهما السلام انّ في منزلة كتبا و سلاحا من شيعته من أهل قم و انّه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الأتراک فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و وجدوه في بيت مغلق عليه و عليه مدرعه من صوف و هو جالس على الرمل و الحصا و هو متوجّه الى الله تعالى يتلو أيات من القرآن فحمل على حاله تلک الى المتوكّل و قالوا له:لم نجد في بيته شيئا و وجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة،و كان

---

(١) ق:١٢/٣١/١٣٤ و ١٤٩،ج:٥٠/١٤٧ و ٢٠٩.

(٢) ق:١٢/٣١/١٤٥،ج:٥٠/١٩٥.

(٣) سورة هود/الآية ٦٥.

(٤) ق:١٢/٣١/١٤٧،ج:٥٠/٢٠٣.

المتوكّل في مجلس الشرب فدخل عليه و الكأس في يد المتوكّل فلمّا رآه هابه و عظمة و أجلسه الى جانبه و ناوله الكأس التي كانت في يده فقال:و الله ما يخامر لحمى و دمي قطّ فاعفنى،فأعفاه فقال:أنشدني شعرا،فقال:انّي قليل الروأية للشعر،فقال:لا بدّ،فأنشده عليه السلام و هو جالس عنده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرّجال فلم تنفعهم القلل
و استنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم أين الأساور و التيجان و الحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الأستار و الكلل
فأفسح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهرا و قد شربوا و أصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

قال:فبكى المتوكّل حتّى بلّت لحيته دموع عينيه و بكى الحاضرون و دفع الى عليّ عليه السلام أربعة آلاف دينار ثمّ ردّه الى منزلة مكرّما.

أقول: روى الكراجكيّ في كنز الفوائد و قال: فضرب المتوكّل بالكأس الأرض و تنغّص عيشه في ذلك اليوم [1].

تاريخ وفاته عليه السلام

مروج الذهب: كانت وفاة أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام في خلافة المعتزّ بالله و ذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة(٢٥٤)و هو ابن أربعين سنة و قيل ابن اثنتين و أربعين سنة و قيل أقلّ من ذلك،و سمعت في جنازته جارية سوداء و هي تقول:ما ذا لقينا من يوم الاثنين،و صلى عليه أحمد بن المتوكّل على الله في شارع أبي أحمد و دفن هناك في داره عليه السلام بسامرّاء،الى أن قال: و قيل انّه مات

---

(١) ق:١٤٩/٣٢/١٢،ج:٢١١/٥٠.

مسموما [1]. **أقول:** قد تقدّم في(سلم)خبر شريف عنه في الإسلام و الأيمان حدّثه أبا دعامه في علّته التي كانت وفاته بها.

أولاد الامام الهادي عليه السلام

الإرشاد: و توفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة(٢٥٤)و دفن بداره بسرّ من رأى و خلّف من الولد أبا محمّد الحسن ابنه عليه السلام و هو الإمام بعده و الحسين و محمّدا و جعفرا و ابنته عليّه،و كان مقامه في سرّ من رأى الى أن قبض عشر سنين و أشهرا و توفي و سنة يومئذ إحدى و أربعين سنة [2].

أقول: قد ذكرنا في(جعفر)أحوال جعفر و في(حمد)ما يتعلق بمحمّد ابني عليّ الهادي عليه السلام و في(حسن)انّ الحسين بن عليّ الهادي أحد السبطين. و روي انّه سمع أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بطّه صوت الحجّة عليه السلام بصوت يشبه صوت الحسين بن عليّ أذن له في الدخول في دار العسكريّين لزيارتهما عليهما السلام [3].

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ النسّابة المعاصر للسيّد المرتضى رحمه الله في كتاب المجدي:حدّثني أبو الحسن عليّ بن سهل التمّار بالبصرة قال:أخبرني خالي أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهناني الدبيلي قال: حدّثنا الشريف النقيب أبو الحسن عليّ بن يحيى بن محمّد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الدّين ابن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ببغداد قال:حدّثني علان الكلأبي قال: صحبت أبا جعفر محمّد ابن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام و هو حدث السنّ فما رأيت أوقر و لا أزكى و لا أجلّ منه و كان خلّفه أبو الحسن العسكريّ عليه السلام بالحجاز طفلا و قدم عليه مشتدّا

---

(١) ق:١٤٨/٣٢/١٢،ج:٢٠٧/٥٠.

(٢) ق:١٤٧/٣٢/١٢،ج:٢٠٣/٥٠.

(٣) ق:١١٠/٢٤/١٣،ج:٢٣/٥٢.

و كان مع أخيه الإمام أبي محمّد عليه السلام لا يفارقه و كان أبو محمّد عليه السلام يأنس به و ينقبض من أخيه جعفر،انتهى.

الجواني

عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يكنّى أبا الحسين محدّث جليل نسّابة،ولد بالمدينة و نشأ بالكوفة و مات بها،كذا في(المجدي)و قال:قبره ممّا يلي كندة و لقيه أبو الفرج الأصفهانيّ،فمن ولده الشريف النقيب بواسط أبو يعلى محمّد بن محمّد النقيب أبي الحسن بن جعفر بن محمّد المقتول على الدكّه مع صاحب الحال ببغداد ابن عليّ بن إبراهيم،و قال:إبراهيم و أخوه الحسن ابنا محمّد ابن الحسن بن الجواني أمّهما مصفاة وهبها لمحمّد بن الحسن أبو جعفر الأخير عليه السلام و قال:كان محمّد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن الإمام السجّاد عليه السلام كريما جوادا.

عليّ بن إبراهيم القمّيّ

عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ.

رجال النجاشيّ: ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فأكثر و صنّف كتبا و أضرّ،أي صار ضريرا،في وسط عمره و له كتاب التفسير...الخ.

الكافي: ذكر عليّ بن إبراهيم و هو من أجلّ رواة أصحابنا [1].

---

(١) ق:٣٤٢/٣١/٦،ج:١٨٤/١٨.

عليّ بن أبي حمزة البطائني

كان من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الخرائج: و كان من تلامذة أبي بصير [1].

ذكر ما رآه من دلائل موسى بن جعفر عليهما السلام [2].

تفسير العيّاشي: في انّه و أصحابة جهدوا بعد موت أبي الحسن الكاظم عليه السلام في إطفاء نور الله فأبي الله الاّ أن يتمّ نوره [3].

في انّه أول من أظهر الاعتقاد بالوقف مع زياد القندي و عثمان بن عيسى الرواسي طمعا في الأموال التي كانت عندهم فكان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار و عند زياد سبعون ألف [4].

غيبة الطوسيّ: عنه قال: قال أبو إبراهيم عليه السلام له: إنّما أنت و أصحابک يا عليّ أشباه الحمير [5].

رجال الكشّيّ: احتجاج الرضا عليه السلام عليه و على ابن سراج و ابن المكاري [6].

إخبار الرضا عليه السلام الحسن الوشّا بمرو بموت البطائني و عذاب قبره لوقفه [7].

عليّ بن أبي رافع

عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) ق:١١/٣٨/٢٥٠، ج:٤٨/٦٥.

(٢) ق:١١/٣٨/٢٥١-٢٥٤، ج:٤٨/٦٩-٧٩.

(٣) ق:١١/٤١/٢٨٠، ج:٤٨/١٥٩.

(٤) ق:١١/٤٤/٣٠٨، ج:٤٨/٢٥١.

(٥) ق:١١/٤٤/٣٠٩، ج:٤٨/٢٥٥.

(٦) ق:١١/٤٤/٣١٣، ج:٤٨/٢٦٩.

(٧) ق:١٢/٣/١٧، ج:٤٩/٥٨. ق:٣/٣١/١٥٩، ج:٦/٢٤٢.

و كان كاتبا له،و له حفظ كثير و جمع كتابا في فنون من الفقه،الوضوء،و الصلاة و سائر الأبواب.

عليّ بن أحمد الكوفي

عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفي صاحب كتاب البدع المحدثه المعروف بالاستغاثة و كتاب تثبيت المعجزات في معجزات الأنبياء جميعا عليهم السلام الذي قد ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيّد المرتضى رحمه الله تتميما له المعروف بكتاب عيون المعجزات في معجزات فاطمة و الأئمة الاثنى عشر(صلوات الله عليهم أجمعين).

قال شيخنا رحمه الله في المستدرک: قال العلاّمة في الخلاصة:عليّ بن أحمد الكوفي يكنّى أبا القاسم، قال الشيخ الطوسيّ فيه: انّه كان إماميا مستقيم الطريقة صنّف كتبا كثيرة سديدة و صنّف كتبا في الغلوّ و التخليط و له مقالة تنسب اليه.قال النجاشيّ: انّه كان يقول انّه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره و فسد مذهبه و صنّف كتبا كثيرة أكثرها على الفساد،توفي بموضع يقال له كرمي بينه و بين شيراز نيّف و عشرون فرسخا في جمادى الأولى سنة(٣٥٢)و هذا الرجل يدّعي له الغلاة منزلة عظيمة.و قال ابن الغضائري:عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفي المدّعي العلوية كذّاب غال صاحب بدعة و مقالة و رأيت له كتبا كثيرة لا يلتفت اليه.

عليّ بن أحمد الكوفي المخمّس

و أقول: و هذا هو المخمّس صاحب البدع المحدثة و ادّعى انّه من بني هارون بن الكاظم عليه السلام ،و معنى التخميس عند الغلاة انّ سلمان الفارسيّ و المقداد و عمّار و أبا ذر و عمرو بن أميّة الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم،تعالى الله عن ذلک

علوّا كبيرا،انتهى.

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلوي العمري في(المجدي):ادّعى أبو القاسم المخمّس صاحب مقالة الغلاة المعروف بعليّ بن أحمد الكوفي فقال:أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فكتبت من الموصل الى شيخي أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن القاسم بن طباطبا النسّابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب عليّ بن أحمد الكوفي فجاء الجواب بخطّه:الذي لا شكّ فيه انّ هذا الرجل كاذب مبطل و انّه ادّعى الى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها و انّ قبره بالريّ يزار على غير أصل صحيح،انتهى.

عليّ بن أحمد العقيقي تقدّم في(عقق).

عليّ بن إسماعيل بن جعفر روي انّه سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام عند الرشيد بدلالة يحيى بن خالد [1].

غيبة الطوسيّ:كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام : انّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال:إن أفضت الخلافة اليه زالت دولتي و دولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمّد و كان يقول بالإمامة حتّى داخلة و أنس اليه و كان يكثر غشيانه في منزلة فيقف على أمره فيرفعه الى الرشيد و يزيد عليه بما يقدح في قلبه ثمّ قال يوما لبعض ثقاته:أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرّفني ما أحتاج اليه؟فدلّ على عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى يأنس اليه و يصله و ربّما أفضى اليه بأسراره كلّها فكتب ليشخص به فأحسّ موسى بذلك فدعاه

---

(١) ق:٤٨/٢٩٥/١١،ج:٤٨/٢٠٩.

فقال:الى أين يابن أخي؟قال:الى بغداد،قال:و ما تصنع؟قال:عليّ دين و أنا مملق،قال:فأنا أقضي دينک و أفعل بک و أصنع،فلم يلتفت الى ذلک فقال له:انظر يابن أخي لا تؤتم أولادي،و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فلمّا قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضرة:و الله ليسعينّ في دمي و يؤتمنّ أولادي،فقالوا له:جعلنا الله فداک فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله!فقال لهم:نعم،حدّثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله،فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتي الى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر و رفعه الى الرشيد و زاد عليه و قال له:انّ الأموال تحمل اليه من المشرق و المغرب و انّ له بيوت أموال و انّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسمّاها السيرة و قال له صاحبها و قد أحضر المال:لا آخذ الاّ هذا لنقد و لا آخذ الاّ نقد كذا، فأمر بذلک المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي قال بعينه،فرفع ذلک كلّه الى الرشيد فأمر له بمائتي ألف درهم يسبّب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو في بعض الأيام الى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته كلّها فسقط و جهدوا في ردّها فلم يقدروا فوقع لما به و جاءه المال و هو ينزع فقال:ما أصنع به و أنا في الموت [1].

عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار أبو الحسن الميثمى يأتي في (مثم).

عليّ بن جعفر السوادي كان من أهل همينا قرية من قرى سواد بغداد،كان وكيلا للهادي عليه السلام فسعى به الى المتوكّل فحبسه فطال حبسه : فكتب الى الهادي عليه السلام : يا سيدي،الله الله في فقد و الله خفت أن أرتاب،فوقّع في رقعته:أمّا إذا بلغ بک الأمر ما أرى فسأقصد الله فيک،فأصبح المتوكّل محموما فازدادت عليه فأمر بتخلية كلّ محبوس فأخرج من الحبس [2].

---

(١) ق:٤٨/٣٠٢/١١،ج:٤٨/٢٣١.

(٢) ق:١٢/٣١/١٤٢،ج:٥٠/١٨٣.

عليّ بن جعفر عليه السلام و جلالته و فضله

عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

الإرشاد: كان رحمه الله راويه للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم موسى عليه السلام أخاه و روى عنه شيئا كثيرا [1].

رجال الكشّيّ: قوله بإمامة أبي جعفر الجواد عليه السلام و قول بعض له:أنت في سنّك و قدرك و أبوك جعفر بن محمّد عليهما السلام تقول هذا القول في هذا الغلام؟!و قوله في جوابه:ما أراك الاّ شيطانا،ثمّ أخذ بلحيته و رفعها الى السماء و قال:فما حيلتي إنّ كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا؟ [2]

رجال الكشّيّ:عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده عليّ بن جعفر و أعرأبي من أهل المدينة جالس،فقال لي الأعرأبي: من هذا الفتى؟و أشار الى أبي جعفر عليه السلام ،قلت:هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ،قال: يا سبحان الله!رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة و هذا حدث كيف يكون هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ؟قلت:هذا وصيّ عليّ بن موسى و عليّ وصيّ موسى بن جعفر و موسى وصيّ جعفر و هكذا عدّ الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:و دنا الطبيب ليقطع له العرق فقام عليّ بن جعفر فقال:يا سيدي تبدأ بي لتكون حدّة الحديد في قبلك،قال:قلت:يهنّئك هذا عمّ أبيه،قال:و قطع له العرق ثمّ أراد أبو جعفر النهوض فقام عليّ بن جعفر فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما [3].

الكافي:عن محمّد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد عليهما السلام جالسا و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام ،إذ

---

(١) ق:١٧٨/٣٠/١١،ج:٤٧/٢٤٥.

(٢) ق:١٨٣/٣٠/١١،ج:٤٧/٢٦٣.

(٣) ق:١٨٣/٣٠/١١،ج:٤٧/٢٦٤.

دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد-مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء و رداء فقبّل يده و عظمة فقال له أبو جعفر عليه السلام :يا عمّ، اجلس رحمك الله،فقال:يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم؟فلمّا رجع عليّ بن جعفر أتي مجلسه جعل أصحابة يوبّخونه و يقولون:أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال:اسكتوا،اذا كان الله(عزّ و جلّ)-و قبض على لحيته-لم يؤهّل هذه الشيبة و أهّل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله؟نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد [1].

إعلام الورى و الإرشاد:روى محمّد بن الوليّد قال:سمعت عليّ بن جعفر يقول:سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصّته و أصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فانّه أفضل ولدي و من أخلّف من بعدي و هو القائم مقامي و الحجّة لله(عزّ و جلّ)على كافة خلقة من بعدي، و كان عليّ بن جعفر شديد التمسّک بأخيه موسى و الإنقطاع اليه و التوفّر على أخذ معالم الدين منه،و له مسائل مشهورة عنه و جوابات رواها سماعا منه [2].

أقول: و تذكر مسائله في [3].

في انّه كان ملازما لأخيه حتّى في أربع عمر يمشي أخوه فيها الى مكّة بعياله و أهله،ففي (قرب الإسناد)عنه قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليهما السلام في أربع عمر يمشي فيها الى مكّة بعياله و أهله،واحدة منهنّ مشي فيها سته و عشرين يوما و أخرى خمسة و عشرين يوما و أخرى أربعة و عشرون يوما و أخرى أحد و عشرين يوما [4].

---

(١) ق:١٨٤/٣٠/١١،ج:٢٦٦/٤٧. ق:١٠٧/٢٥/١٢،ج:٣٦/٥٠.

(٢) ق:٢٣٦/٣٧/١١،ج:٢٠/٤٨.

(٣) ق:١٤٩/٢١/٤،ج:٢٤٩/١٠.

(٤) ق:٢٦١/٣٩/١١،ج:١٠٠/٤٨.

رجال الكشّيّ:عنه قال: جاءني محمّد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج الى العراق و أن يرضي عنه و يوصيه بوصيّته...الخ، و يظهر منه شدّة اختصاصه بموسى بن جعفر عليهما السلام [1].

غيبة الطوسيّ:عن ابن فضّال قال:سمعت عليّ بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فكان و الله حجّة في الأرض بعد أبي إذ طلع ابنه عليّ عليه السلام فقال لي:يا عليّ هذا صاحبك و هو عنّي بمنزلتي من أبي فثبّتك الله على دينه،فبكيت و قلت في نفسي:نعى و الله اليَّ نفسه،فقال:يا عليّ لا بدّ من أن يمضي مقادير الله في،وليّ برسول الله أسوه و بأمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام،و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرّة الثانية بثلاثة أيام [2].

إعلام الورى و الإرشاد:عن زكريّا بن يحيى البصري قال:سمعت عليّ بن جعفر ابن محمّد عليهما السلام يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغي عليه اخوته و عمومته، و ذكر حديثا حتّى انتهى الى قوله: فقمت و قبضت علي يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام و قلت:أشهد أنّك إمامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثمّ قال:يا عمّ ألم تسمع أبي و هو يقول:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:بأبي ابن خيره الإماء النوبيّة الطيّبة يكون من ولد الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه و صاحب الغيبة فيقال مات أو هلك أو أي واد سلك،فقلت:صدقت جعلت فداك [3].

الكافي: روأية إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أخيه الرضا عليه السلام و عمّه عليّ بن جعفر عن الصادق عليه السلام خبر ثلاثة مجالس يمقتها الله(عزّ و جلّ) و قد تقدّم في (جلس).

---

(١) ق:٣٠٤/٤٣/١١،ج:٢٣٩/٤٨.

(٢) ق:٨/٢/١٢،ج:٢٦/٤٩.

(٣) ق:١٠٤/٢٥/١٢،ج:٢١/٥٠.

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام [1].

موضع قبر عليّ بن جعفر عليه السلام

أقول: قد تقدّم في(زور)كلام المجلسي:و عليّ بن جعفر المدفون بقم و نقل عن والده رحمه الله انّه قال:جلالة قدره أجلّ من أن يذكر و قبره بقم مشهور و سمعت انّ أهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة اليهم و كان في الكوفة مدّة و أخذ أهل الكوفة الأخبار عنه و أخذ منهم ثمّ استدعى القمّيون نزوله اليهم فنزلها و كان بها حتى مات بها رحمه الله،انتهى.

و قال شيخنا في المستدرك:و الحقّ انّ قبره بعريض كما هو معروف عند أهل المدينة و قد نزلنا عنده في بعض أسفارنا و عليه قبّة عالية و يساعده الاعتبار و أمّا الموجود في قم فيمكن أن يكون من أحفاده و قال:انّ عريض قرية من قرى المدينة على فرسخ منها و كانت للباقر و الصادق عليهما السلام أوصى بها لولده عليّ و كان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام سنتين و لما كبر سكن القرية و لذا يقال لولده العريضيّة،انتهى.

عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط، تقدّم ذكره في(طوس).

عليّ بن حسكة القمّيّ هو الذي ورد فيه الذمّ [2].

عليّ بن بابويه

عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ رضي الله عنه تقدّم ذكره في(بوه)و هو الذي كتب اليه أبو محمّد العسكريّ عليه السلام التوقيع الشريف كما في(المناقب) و فيه: فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن عليّ و أمر جميع شيعتي بالصبر [3].

---

(١) ق:١٤٩/٢١/٤،ج:٢٤٩/١٠.

(٢) ق:٢٥٦/٨١/٧ و ٢٥٧،ج:٣١٦/٢٥ و ٣١٧.

(٣) ق:١٧٤/٣٨/١٢،ج:٣١٧/٥٠.

عليّ بن الحسين الأكبر عليه السلام

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ،المقتول بالطفّ ذكرنا ما يتعلق به (سلام الله عليه)في كتاب نفس المهوم.

عليّ بن حمزة المدفون بشيراز

عليّ بن حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ،قال معين الدين أبو القاسم جنيد ابن محمود بن محمّد الشيرازي في كتاب(شدّ الازار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار في مزارات شيراز)الفة سنة(٧٩١)ما ملخّصه انّه لما همّ بنو العباس باستيصال العلوية في البلاد أتي السيّد عليّ بن حمزة و نفر من أقاربه في سنة(٢٢٠) عشرين و مائتين الى شيراز متنكّرين فأقاموا في الكهف من جبالها و هي المغارة التي اتّخذها ابن ماكويه بعدهم لانزوائه و خلوته،و كانوا يجمعون الحطب في أيام ثمّ يبيعونه في يوم على درب اصطخر فيتعيّشون به،و أنفرت العبّاسية في آثارهم جواسيس لاستطلاع أخبارهم و لما قدّر له الله الشهادة هبط يوما من الجبل و على ظهره المبارک حزمة حطب فامتدّ عين بعض أعوان الظلمة اليه فعرفة و أنهي خبره الى خصيّ كان مأذونا من قبلهم فركب الخصيّ في فرسانه حتّى وقف على رأسه و كانت له شامه على جبينه فلمّا رآه الخصيّ قوي ظنّه فقال له:

ما اسمک؟فقال:عليّ،فقال:ابن من؟قال:حمزة،قال:ابن من؟قال: موسى عليه السلام ،فنزل الظالم عن فرسه و ضرب عنقه و مرّ فبلغنا فيما يقال انّ السيّد قام و أخذ رأسه بيده و مشي الى موضع تربته الطيّبة فسقط على جنبه و بقي أياما يسمعون منه(لا اله الاّ الله)ثمّ دفنوه،ثمّ انّ الملک عضد الدولة لما وليّ أمور هذه الأطراف و كان مواليا لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني على تربته حظيرة ثمّ زوّج

بابنته من السيّد الشريف زيد المعروف بالأسود من أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام يريد اكتساب الشرف بذلك،و لما توفي زيد دفن في عتبة تلك الحظيرة و دفنت ابنه عضد الدولة قبالته،ثمّ دفنت في جواره أكابر السادة و الأشراف من جميع الجوانب و الأطراف و هو مزار متبرّك يرجى فيه إنزال الرحمة و إجابة الدعاء(رحمهم الله عليهم)،انتهى.

السيّد علي خان

هو صدر الدين عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد الحسيني المدني الشيرازي السيّد النجيب و الجوهر العجيب العالم الفاضل الماهر الأديب و المنشي الكاتب الكامل الأريب الجامع لجميع الكمالات و العلوم و الذي له في الفضل و الأدب مقام معلوم الذي إذا نظم لم يرض من الدرّ الاّ بكباره و إذا نثر فكالأنجم الزهر بعض نثاره،حائز الفضائل عن أسلافة السادة الأماثل،صاحب المصنّفات الرائقة و المؤلّفات الفائقة كسلافة العصر و الدرجات الرفيعة و سلوه الغريب و أنوار الربيع و الكلم الطيّب و الشروح على الصمدية و شرح الصحيفة السجّادية و هذا الكتاب ينبيء عن طول باعه و كثرة اطّلاعه و إحاطته بالعلوم،تولّد بالمدينة المعظمة سنة(١٠٥٢)،و توفي رحمه الله سنة(١١١٩)بشيراز و دفن بحرم الشاة چراغ أحمد بن موسى بن جعفر(سلام الله عليه)بقرب السيّد ماجد البحرانيّ،كان آباؤه رحمهم الله العلماء و الفضلاء،قال رحمه الله في(السلافة)في ترجمة والده:إمام بن إمام و همام بن همام و هلمّ جرّا الى أن جاوز المجرّة مجرّا لا أقف على حدّ حتّى انتهى الى أشرف جدّ،و كفي شاهدا على هذا المرام قول أحد اجداده الكرام:ليس في نسبنا الاّ ذو فضل و حلم حتّى نقف على باب مدينة العلم،انتهى.

السيّد علي خان الحويزي

و ليعلم انّ هذا السيّد الجليل غير السيّد علي خان الحويزي العالم الجليل و الفاضل النبيل و الشاعر الأديب و الصالح الأريب،فريد عصره و عزيز مصره فانّه ابن السيّد الأجلّ خلف بن المطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّد الملقّب بالمهدي بن فلاح بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبه الله بن الطبيب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد الورع الكريم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم **عليهما السلام** الموسوي المشعشعي والي الحويزة صاحب(النور المبين)و(خير المقال)و(تفسير القرآن)و غير ذلک، ذكره صاحب(السلافة)و أثنى عليه و مدحه شعراء عصره و مدحه السيّد نعمة الله في(الأنوار النعمانية)و قال:توفي سنة(١٠٥٢).

أقول: قال شيخنا:في التاريخ إشتباه لأنّه فرغ من تاليف النّكت سنة(١٠٨٤)؛ و ذكره شيخنا الحرّ العاملي في (الأمل) و قال:هو من المعاصرين و ذكر كتبه و بعض أشعاره منها قوله من قصيدة:

و لو لا حسام المرتضى أصبح الورى ... و ما فيهم من يعبد الله مسلما

و أبناؤه الغرّ الكرام الأولى بهم ... أنار من الإسلام ما كان مظلما

و أقسم لو قال الأنام بحبّهم ... لما خلق الربّ الكريم جهنّما

قال صاحب(الرياض)في ترجمته:و اعلم انّ جدّه الأعلى و هو السيّد محمّد ابن فلاح قد كان من تلامذة الشيخ أحمد بن فهد،و قد ألّف ابن فهد رسالة و ذكر فيها وصأيا له،و من جملة ذلک انّه ذكر فيها انّه سيظهر الشاه إسماعيل الماضي حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام عنه يوم حرب صفين بعد قتل عمّار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان و ظهور الشاه إسماعيل الماضي رحمه الله،ثمّ قال:انّ

السيّد محمّد بن فلاح قد كان مشتهرا بمعرفة العلوم الغريبة و انّه قد أخذ ذلک كلّه من أستاده ابن فهد الحلي ﵀.

المولى عليّ بن خليل الطهرانيّ

المولى عليّ بن خليل الطهرانيّ أحد مشأيخ شيخنا ثقة الإسلام النوريّ؛قال في (المستدرک):و منها ما أخبرني به إجازة فخر الشيعة و ذخر الشريعة انموذج السلف و بقيه الخلف العالم الزاهد المجاهد الربّاني شيخنا الأجلّ الحاجّ مولى عليّ بن الصالح الصفي الحاجّ ميرزا خليل الطهرانيّ المتوطّن في أرض الغري المتوفي في شهر صفر سنة(١٢٩٠)و كان فقيها رجاليا مضطلعا بالأخبار و قد بلغ من الزهد و الاعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه الخيال،كان لباسه الخشن و آكلة الجشب من الشعير و كان يزور أبا عبد الله الحسين ﵇ في الزيارات المخصوصه ماشيا الى أن طعن في السنّ و فارقته القوّة،و له نوادر و كرامات أشرنا الى بعضها في كتابنا(دار السلام).

عليّ بن رئاب الكوفي عدة الشيخ من أصحاب الصادق ﵇ ،و في(منهج المقال):له أصل كبير و هو ثقة جليل القدر.و في(الخلاصة)و عليها من الشهيد الثاني ﵀:ذكر المسعودي في(مروج الذهب)انّ عليّ بن رئاب كان من عليه [1]علماء الشيعة و كان أخوه اليمان بن رئاب من عليه علماء الخوارج و كانا يجتمعان في كلّ سنة ثلاثة أيام يتناظران فيها ثمّ يفترقان و لا يسلّم أحدهما على الآخر و لا يخاطبه،انتهى.

أقول: تقدّم في(حسن بن محبوب)ان محبوبا أباه يعطيه بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهما واحدا.

---

(١) في حديث الفضيل:أما تشتهي أن تكون من علية الاخوان أي من أشرافهم،جمع علي كصبية و صبي،يقال فلان من عليه الناس أي رفيع شريف. (مجمع البحرين).

عليّ بن سليمان البحرانيّ، في (الأمل) :قال العلاّمة:كان عالما بالعلوم العقلية و النقليه عارفا بقواعد الحكماء و له مصنّفات حسنة منها شرح قصيدة ابن سينا في النفس،انتهى.

و روى العلاّمة عن الحسين بن عليّ بن سليمان عن أبيه مصنّفات أبيه.

عليّ بن سويد السّائي ينسب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها سآية،روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

الكافي: كتابة الى موسى بن جعفر عليهما السلام في الحبس و فيه السؤال عن حاله و عن مسائل كثيرة و جوابه عليه السلام له و منه يعلم جلالة عليّ و وثاقته و قرب منزلتة عندهم [1].

عليّ بن عاصم.

تنقيح المقال: حكي في المعراج عن رسالة أبي غالب الزراري انّه قال:كان عليّ بن عاصم شيخ الشيعة في وقته و مات في حبس المعتضد و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابة فحبس من بينهم بالمطامير فمات على سبيل ماء و أطلق الباقون و سعى به رجل يعرف بابن أبي الدوابّ و له قصه طويلة،انتهى.

أقول: قد تقدّم في(أسد)قصته مع السبع.

الشيخ عليّ عمّ شيخنا البهائي رحمه الله

الشيخ نور الدين أبو القاسم عليّ بن الشيخ عبد الصمد بن الشيخ شمس الدين محمّد الهمداني الجبعي العاملي عمّ الشيخ البهائي قدس سره ما فاضل عالم جليل فقيه شاعر،و هو أيضا مثل أبيه [2]حسين بن عبد الصمد،كان من تلامذة الشهيد الثاني صرّح بذلك هو نفسه في منظومته لألفية شيخنا الشهيد و لم أطّلع على مؤلّفاته

---

(١) ق:٣٠٥/٤٣/١١،ج:٢٤٢/٤٨. ق:٢٠٥/٢٥/١٧،ج:٣٢٩/٧٨.

(٢) أخيه(ظ).

سوى رسالته(الدرّة الصفيه في نظم الألفية)المشار اليها و قد رأيتها ببلدة ساري من بلاد مازندران،و قد رأيت إجازة له من الشيخ علي الكركي بخطّه على ظهر الرسالة الجعفرية له و كانت صورتها هكذا:و بعد فقد قرأ عليّ جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في فقه الصلاة اليومية و سمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين عليّ بن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوة الأجلاّء في العالمين الشيخ شمس الدين محمّد الجبعي أدام الله تعالى له التوفيق و سلك به سواء الطريق،و قد أجزت له روأيتها عنّي و رخّصته بالعمل بما تضمّنته من الفتاوى التي استقرّ عليها رأيي و قوي عليها اعتمادي فليروها كما شاء و أحبّ موفّقا و كتب هذه الأحرف بيده الفانية مؤلّفها الفقير الى الله عليّ بن عبد العالي بالمشهد المقدّس الغروي في خامس شهر رجب سنة(٩٣٥)خمس و ثلاثين و تسعمائة.

عليّ بن عبد الصمد التميمي السبزواري فيه ديّن ثقة قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسيّ؛ابنه الشيخ ركن الدين عليّ بن عليّ فقيه ثقة قرأ على والده و على الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر قدس سره.

المحقق الثاني الشيخ عليّ الكركي

الشيخ الجليل نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي؛في (الأمل) :أمره في الثقة و العلم و الفضل و جلالة القدر و عظم الشأن و كثرة التحقيق أشهر من أن يذكر و مصنّفاته كثيرة مشهورة منها شرح القواعد ستّ مجلّدات الى بحث التفويض من النكاح،و الجعفريّة؛ثم عدّ كتبه فقال:روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي و رأيت إجازته و كان حسن الخطّ،و ذكره السيّد مصطفي التفرشي في كتاب الرجال فقال فيه:شيخ الطائفة و علاّمة وقته صاحب التحقيق و التدقيق

كثير العلم نقي الكلام جيّد التصانيف من أجلاّء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلي،انتهى،و كانت وفاته سنة(٩٣٧)و قد زاد عمره على السبعين،انتهى.

و قال في(المستدرک): و في سنة(٩٤٠)كان وفاة الشيخ المحقق المدقق مروّج مذهب أهل البيت عليهم السلام الشيخ عليّ بن عبد العالي في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجّة فما في (الأمل) من انّ الوفاة كانت في سنة(٩٣٧)من سهو القلم،و في (الرياض)عن(تاريخ عالم آراء)انّه رحمه الله مات في مشهد عليّ عليه السلام في(١٨)ذي الحجّة و هو يوم الغدير سنة(٩٤٠)زمن السلطان شاه طهماسب،انتهى.

قال شيخنا رحمه الله: و كان فقيه عصره صاحب(جواهر الكلام)يقول:من كان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهده الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية؛قال صاحب الرياض و قال حسن بيک روملو المعاصر للشيخ عليّ في تاريخه بالفارسية ما معناه انّ بعد الخواجه نصير الدين في الحقيقة لم يسمع أحد سعى أزيد ممّا سعى الشيخ على الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحقّ الجعفري و دين الأئمة الاثنى عشر و كان له في منع الفجرة و الفسقة و زجرهم و قلع قوانين المبتدعه و قمعها و في إزاله الفجور و المنكرات و إراقه الخمور و المسكرات و إجراء الحدود و التعزيرات و إقامة الفرائض و الواجبات و المحافظة على أوقات الجمعة و الجماعات و بيان أحكام الصيام و الصلوات و الفحص عن أحوال الأئمة و المؤذّنين و دفع شرور المفسدين و زجر مرتكي الفسوق و الفجور حسب المقدور مساعي جميله و رغّب عامّة العوام في تعليم الشرأيع و أحكام الإسلام و كلّفهم بها،و نقل حسن بيک انّ محمود بيک مهردار كان من ألدّ الخصام له فكان يوما في ميدان صاحباباد يلاعب بالصولنجان و كان الشيخ مشغولا بدعاء السيفي وقت عصر يوم الجمعة و لم يتمّ دعاءه حتّى وقع محمود بيک من فرسه و اضمحلّ رأسه،انتهى.

الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي

الشيخ الأجلّ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي،في (الأمل) :كان فاضلا عالما متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريدا في عصره،روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة و يروي عنه بواسطه السيّد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني،انتهى.و هو زوج خاله الشهيد الثاني و والد زوجته الكبرى،يروى عن الشيخ محمّد بن داود الجزيني ابن عمّ الشهيد الأوّل و عن المحقق الكركي عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود و الشيخ عليّ بن هلال عن ابن فهد الحلي، و يروى أيضا عن الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهبوني العاملي الفاضل العالم الورع المحقق عن الشيخ عزّ الدين حسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة الفقيه الفاضل الكامل الورع عن أبي طالب محمّد ابن الشهيد الأوّل عن أبيه(رضوان الله عليهم).

و عن(الرياض)قال: رأيت بهراة بخطّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في مجموعة هكذا:توفي شيخنا الامام العلاّمة التقي الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي(أعلى الله نفسه الزكيّة)ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبيّ ليلة الخميس الخامس أو السادس و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة(٩٣٨)ثمان و ثلاثين و تسعمائة و ظهر له كرامات كثيرة قبل موته و بعده،و هو ممّن عاصرته و شاهدته و لم أقرأ عليه شيئا لانقطاعة و كبره، انتهى.

خبر عليّ بن عثمان بن خطّاب المعروف بأبي الدنيا المعمّر [1].

---

(١) ق:٥٩/٢٠/١٣ و ٦٩،ج:٢٢٥/٥١ و ٢٦١.

السيّد عليّ بن غياث الدين

السيّد الأجل العلاّمة النحرير بهاء الدين عليّ بن السيّد غياث الدين عبد الكريم ابن عبد الحميد النيلي النجفي،ذكر شيخنا في(المستدرک)و ساق نسبة الشريف الى الحسين ذي الدمعة بن زيد ابن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ،و هو كما في (الرياض):الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات و الكرامات العظيمة قدس سره ،كان من أفاضل عصره و أعالم دهره و كذا جدّه السيّد عبد الحميد،انتهى.و له مؤلّفات شريفة قد أكثر من النقل عنها نقده الأخبار و سدنه الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في مجلّدات عديدة،ثمّ شرع شيخنا في وصف الكتاب و نقل منه بعض النوادر و الفوائد و لا بأس بنقل حكأية منه هاهنا قال:

حكأية عجيبة فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام

و من عجيب ما أدرجة فيه في أبواب فضأيل أمير المؤمنين عليه السلام بمناسبة قال حكأية عجيبة حكاها والدي(رحمة الله تعالى)و وافقه عليها جماعة من أصحابنا انّ رجلا كان يقال له محمّد بن أبي أذينة كان توليّ مسبحة [1]قرية لنا تسمّي قرية نيله انقطع يوما في بيته فاستحضروه فلم يتمكّن من الحضور فسألوه عن السبب فكشف لهم عن بدنه فإذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركيه الى طرفي ركبته محرق بالنار و قد إصابة من ذلک ألم شديد لا يمكنه معه القرار فقالوا له:متى حصل لک ذلک؟قال:اعلموا انّي رأيت في نومى كأنّ الساعة قد قامت و الناس في حرج عظيم و أكثرهم يساق الى النار و الأقلّ الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فانتهى بنا

---

(١) مسجد(ظ ل).

المسير الى قنطرة عظيمة في العرض و الطول فقيل:هذا الصراط،فسرنا عليها فاذا هي كلّما سلكنا فيها قلّ عرضها و بعد طولها،فلم نبرح كذلک و نحن نسري عليها حتّى عادت كحدّ السيف و إذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال و الناس ما بين ناج و ساقط فلم أزل أميل من جهة الى أخرى حتّى انتهيت الى قريب من آخر القنطره فلم أتمالک حتّى سقطت من عليها فخضت في تلک النار حتّى انتهيت الى الجرف فجعلت كلّما تشبّثت به لم يتماسک منه شيء في يدي و النار تحدرني بقوّة جريانها و أنا أستغيث و قد انذهلت و طار عقلي و ذهب لبّى فألهمت فقلت:يا عليّ بن أبي طالب،فنظرت فاذا رجل واقف على شفير الوادى فوقع في روعى انّه الإمام عليّ عليه السلام فقلت:يا سيدي يا أمير المؤمنين،فقال:هات يدک،فمددت يدي فقبض عليها و جذبني و ألقاني على الجرف ثمّ أمات النار عن وركي بيده الشريفة فانتبهت مرعوبا و أنا كما ترون،فإذا هو لم يسلم من النار الاّ ما مسّه الامام عليه السلام ،ثمّ مكث في منزلة ثلاثة أشهر يداوي ما أحرق منه بالمرأهم حتّى برىء و كان بعد ذلک قلّ أن يذكر هذه الحكأية لأحد الاّ أصابته الحمّى.

عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب، يأتي في (غنم)خبر يظهر منه ذمّة.

روي انه لما ولد أخرجه أبوه الى عليّ عليه السلام فأخذه و تفل في فيه و حنّكه بتمره قد لاكها و دفعها اليه و قال:خذ اليک أبا الأملاک.

الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبد الله بن بابويه يأتي في (نجب).

أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الزوج الصالح الذي كان عارفا بحقّ أبي الحسن الرضا عليه السلام و كان يشتهي أن يدخل عليه فيمنعه من ذلک الاجلال له و الهيبة الى أن اعتلّ الرضا عليه السلام فعادة فلقيه الرضا عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة و التعظيم ففرح عليّ بن عبيد الله فرحا

شديدا ثمّ مرض فعادة الرضا عليه السلام فلمّا خرج خرجت زوجة عليّ بن عبيد الله أمّ سلمة من وراء الستر فانكبّت على الموضع الذي كان الرضا(صلوات الله عليه)فيه جالسا تقبلة و تتمسّح فأخبر الرضا عليه السلام بذلک فقال:انّ عليّ بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة و قال:انّ ولد عليّ و فاطمة إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس [1].

الكافي:قال الرضا عليه السلام: انّ عليّ بن عبيد الله و امرأته و بنيه من أهل الجنة [2].

أقول: قال النجاشيّ في ترجمة الرجل:كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه،و اختصّ بموسى و الرضا عليهما السلام و اختلط بأصحابنا الإمامية و كان لما أراده محمّد بن إبراهيم الطباطبا لأن يبأيع له أبو السرأيا بعده أبي و ردّ الأمر الى محمّد بن محمّد بن زيد بن علي،له كتاب في الحجّ يرويه كلّه عن موسى بن جعفر عليهما السلام .

المعمّر أبو الدنيا

خبر عليّ بن عثمان المغربي المعمّر المعروف بأبي الدنيا و ملاقاته الخضر و الاس و شربه من ماء الحياة [3].

أقول: قد تقدّم ذكره في(دنا).

السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي يأتي في (نور).

عليّ بن عيسى الأربلي

الشيخ بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي،في (الأمل) : كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا أديبا منشيا جامعا للفضائل و المحاسن،له كتب

---

(١) ق:٦٦/١٦/١٢،ج:٢٢٢/٤٩.

(٢) ق:٦٩/١٦/١٢،ج:٢٣٢/٤٩.

(٣) ق:٦١/٢٠/١٣،ج:٢٣١/٥١.

منها:كتاب(كشف الغمّة في معرفة الأئمة)جامع حسن فرغ من تاليفه سنة(٦٨٧)، و له رسالة الطيف و ديوان شعر و عدة رسائل،و له شعر كثير في مدح الأئمة عليهم السلام ذكر جملة منه في(كشف الغمّة)ثم ذكر بعض أشعاره في مدحهم عليهم السلام ،يروى عن السيّد عليّ بن طاووس رحمه الله.

الشيخ عليّ الجبعي

الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي،في (الأمل) : أمره في العلم و الفضل و الفقه و التبحّر و التحقيق و جلالة القدر أشهر من أن يذكر،له كتب منها:كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم و هو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل و كتاب العلم مجلّد،و كتاب الدرّ المنثور من المأثور و غير المأثور،ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال:و سكن أصفهان الى الآن و ذكر أحواله في المجلّد الثاني من الدرّ المنثور عند ذكر أبيه و أخيه و جدّه و جدّ أبيه،و ذكر المؤلّفات السابقة و ذكر انّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذكر ما اتّفق له من الأسفار و غيرها،انتهى.

أقول: قد نقلنا في(زين)أحوال والده المحقق الجليل و نقلنا من(الدرّ المنثور) ما ذكره من احتياطه و تقواه.

النائب الأخير الشيخ السمري

الشيخ الأجلّ عليّ بن محمّد السمري رضي الله عنه أبو الحسن،قام بأمر النيابة بعد الحسين بن روح رضي الله عنه و مضى في النصف من شعبان سنة(٣٢٩)تسع و عشرين و ثلاثمائة و : أخرج الى الناس توقيعا قبل وفاته بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ ابن محمّد السمري،أعظم الله أجر اخوانک فيک فانّک ميّت ما بينک و بين ستّة أيام فاجمع أمرک و لا توصي الى أحد...الخ،فلمّا كان اليوم السادس دخلوا عليه و هو

يجود بنفسه فقيل له:من وصيّک من بعدک؟فقال:للّه أمر هو بالغه،و قضى رحمه الله.

أقول: قبره ببغداد بقرب الكليني رحمه الله، روى انّه قال يوما لجمع من المشأيخ عنده:آجركم الله في عليّ بن الحسين أي ابن بابويه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا:فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر فلمّا كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر انّه قبض في تلک الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رحمه الله [1].

عليّ ابن الامام محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال صاحب(رياض العلماء)في(الروض):السيّد الأجلّ السيّد عليّ ابن مولانا الامام محمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام و كان من أعاظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام و أكابرهم،و لغأية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان،و قبره بحوالى بلدة كاشان و مقبرته معروفة الى الآن بمشهد بادكرس و له قبّة رفيعة عظيمة،و قد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّه و أوردوا في كراماته و كرامات مشهده حكأيات عزيزه منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور المتقدم في كتاب مناقضات العامّة و فضائحهم بالفارسية،ثمّ قال:و اعلم انّ السيّد الجليل السيّد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد المقبور في محلّة باغات بأصفهان قد كان ولد هذا السيّد الجليل فلا تغفل.

عليّ بن محمّد الخزّاز

عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ يكنّى أبا القاسم.

رجال النجاشيّ: ثقة من أصحابنا أبو القاسم و كان فقيها وجها له كتاب الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام ،انتهى.و له أيضا كتاب الكفآية في النصوص، قال المجلسي: كتاب الكفآية كتاب شريف لم يؤلّف مثلة في الإمامة

---

(١) ق:٩٨/٢٢/١٣،ج:٣٦٠/٥١.

و هذا الكتاب و مؤلّفه مذكوران في إجازة العلاّمة و غيرها...الخ.

مؤلّف كتاب(المجدي)

السيّد الشريف أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلوي العمري النسّابة المعروف بابن الصوفي مؤلّف كتاب المجدي في أنساب الطالبيّين،كان معاصرا للسيّد المرتضى و كتابة في نهآية الإعتبار و معتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورة إجازة السيّد عبد الحميد بن فخار الموسوي للسيّد عبد الكريم بن طاووس لما قرأ هذا الكتاب عليه،و قال شيخنا في المستدرک في أحوال السيّد الرضي:

و نقل في الدرجات الرفيعة عن أبي الحسن العمري و هو السيّد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبيّين المعاصر للسيدين،قال:دخلت على الشريف المرتضى ﵀ فأراني بيتين قد عملهما و هما:

سرى طيف سعد طارقا فاستفزّني هبوبا و صحبي بالفلاة هجود

فقلت لعيني عاودي النّوم و اهجعي لعلّ خيالا طارقا سيعود

فخرجت من عنده و دخلت على أخيه الرضي ﵀ فعرضت عليه البيتين فقال بديها:

فردّت جوابا و الدموع بوادر و قد آن للشمل المشتّ ورود

فهيهات من لقيا حبيب تعرّضت لنا دون لقياه مهامة بيد [1]

فعدت الى المرتضى بالخبر فقال:يعزّ عليّ أخي قتله الذكاء،فما كان الاّ يسيرا حتّى مضى الرضي ﵀ بسبيله،انتهى؛فإن أخذ هذه الحكأية من كتابة المجدي فلا مجال لردّها و الاّ ففي النّفس منها شيء لكثرة غرابتها،انتهى؛و يؤيّده ما تقدّم في (علف).

---

(١) البيداء:الفلاة جمعه بيد.(القاموس).

الشيخ عليّ بن محمّد بن مكّي العاملي

الشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي العاملي الجبعي،في (الأمل) :كان عالما فاضلا فقيها محدّثا مدققا متكلما شاعرا أديبا منشيا جليل القدر قرأ على الشيخ حسن و السيّد محمّد و الشيخ بهاء الدين و غيرهم،له شرح الرسالة الإثنى عشريّه للشيخ حسن و جمع ديوان الشيخ حسن،و له رحله منظومه لطيفة نحو ألفين و خمسمائة و له رسالة في حساب الخطائين و له شعر جيّد رأيته في أوائل سنّى قبل البلوغ و لم أقرأ عنده،يروى عن أبيه عن جدّه عن الشهيد الثاني و يروى عن مشأيخه المذكورين و غيرهم،و كان حسن الخطّ و الحفظ و له إجازة لولده و لجميع معاصريه،و ذكره السيّد عليّ بن ميرزا أحمد في سلافة العصر فقال فيه:نجيب أعرق فضله و أنجب،و كماله في العلم معجب و أدبه أعجب،سقى روض آدابه صيب البيان فحسنت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان،فهو للإحسان داع و مجيب و ليس ذلک بعجيب من نجيب،و له مؤلّفات أبان فيها عن طول باعه و اقتفائه الآثار الفضل و اتّباعه،و كان قد ساح في الأرض و طوى منها الطول و العرض،فدخل الحجاز و اليمن و الهند و العجم و العراق و نظم في ذلک رحله أودعها من بديع نظمه ما رقّ و راق،و قد حذا حاسد فضله بحسن بيانها و هو راغم فيها حذو الصادح و الباغم،و قد وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا و اجتليت محاسن ألفاظها و معانيها أنواعا و صنوفا و اصطفيت لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب، انتهى.ثم نقل منها نحو مائة بيت و أنا أذكر يسيرا من شعره،فمنه قوله:

يا أمـــــير المـــــؤمنين المرتضـــــى لم أزل أرغـــــب في أن أمـــــدحک
غـــــير انّي لا أرى لي فســـــحة بعـــــد أن ربّ الـــــبرأيا مـــــدحک

ثمّ ذكر بعض أشعاره الى قوله:

يا ربّ مـــا لي عمـــل صـــالح بـــه أنال الفـــوز في الآخـــرة
الاّ ولائـــي لبـــني هاشـــم آل النـــبيّ العـــترة الطـــاهرة

و قوله من قصيدة يرثى بها الشيخ حسن و السيّد محمّد رحمهما الله:

أســـفا لفقـــد أئمـــة لفـــواتهم أيـــدي الفضـــائل و العلـــى جـــذّاء
هـــم غـــرّه كانـــت لجبهـــه دهـــرنا ميمونـــة وضّـــاحة غـــرّاء
إن عـــدّ ذو فضـــل و علـــم زاخـــر فهـــم لعمـــري القـــادة العلمـــاء
أو عـــدّ ذو كـــرم و فضـــل شـــامخ فهـــم لعمـــري الســـادة الكرمـــاء
حـــبران مـــا لهمـــا و حقّـــك ثالـــث فـــاعلم بأن الثالـــث العنقـــاء
بحـــران ماؤهمـــا فـــرات ســـائغ عـــذب و فيـــه رقّـــه و صـــفاء

و قوله:

علّـــة شـــيبي قبـــل أيامـــه هجـــر حبيـــبي في المقـــال الصّـــحيح
و يـــدّعي العلّـــة في هجـــره شـــيبي و في ذلـــك دور صـــريح

الشيخ زين الدين المعروف بمنشار

الشيخ الجليل زين الدين عليّ المعروف بمنشار العاملي كان من أجلّه الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوي و هو أبو زوجة الشيخ البهائي،و كان له كتب كثيرة وافرة جاء بها من الهند قيل انّها كانت بقدر أربعة آلاف مجلّد و لما توفي ورثها بنته زوجة الشيخ البهائي إذ لم يكن له غير بنت واحدة و كانت تلك الكتب في جملة الكتب الموقوفة التي وقفها البهائي،و قد كانت هذه البنت فاضله عالمه فقيهه مدرسة و كان الشيخ عليّ المذكور شيخ الإسلام بأصفهان و بعد وفاته انتقل المنصب المذكور الى صهره الشيخ البهائي.

السيّد الأجلّ عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس تقدّم في(طوس).

عليّ بن مهزيار رحمه الله

الثقة الجليل عليّ بن مهزيار.

رجال النجاشيّ: عليّ بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن دورقي الأصل مولى كان أبوه نصرانيّا فأسلم و قد قيل انّ عليّا أيضا أسلم و هو صغير و منّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر و تفقّه،و روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السلام و اختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام و توكّل له و عظم محلّة منه و كذلک أبو الحسن الثالث و توكّل لهم في بعض النواحي و خرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير و كان ثقة في روايته لا يطعن عليه صحيحا اعتقاده و صنّف الكتب المشهورة و هي مثل كتب الحسين بن سعيد و زيادة،انتهى.

رجال الكشّيّ: كان عليّ بن مهزيار نصرانيّا فهداه الله تعالى،كان من أهل هند قرية من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز فأقام بها،قال:كان إذا طلعت الشمس و سجد كان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه و كان على جبهته سجّادة مثل ركبة البعير،و قال:لما مات عبد الله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه،و لعليّ بن مهزيار مصنّفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا.

قصة عليّ بن مهزيار في نور سواكه

رجال الكشّيّ:عن عليّ بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء في سنة ستّ و عشرين و مائتين منصرفي عن الكوفة و قد خرجت في آخر الليل أتوضّأ و أنا أستاک و قد انفردت عن [1] رحلي و من الناس فاذا أنا بنارٍ في أسفل مسواكي [2] يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلک،فلم أفرغ منها و بقيت أتعجّب و مسستها فلم أجد

---

(١) من(خ ل).

(٢) سواكي(خ ل).

لها حرارة ف**قلت:** (الذي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ) [1]، فبقيت أتفكّر في مثل هذا و أطالت النار المكث طويلاً حتّى رجعت الى أهلي و كانت السماء رَشَّت و قد كان غلماني يطلبون ناراً و معي رجل بصريّ في الرحل فلمّا أقبلتُ قال الغلمان: قد جاء الحسن و معه نار، و قال البصريّ مثل ذلك حتّى دنوتُ فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة و لا غلماني ثم طفليت بعد طول ثم التهبت فلبثت قليلاً ثم طفيت قليلاً ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه أثر نار و لا حرق و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدلّ على انّه حرق، فأخذت السواك فخبأتُه وعدتُ به الى الهادي عليه السلام و ذلك سنة ست و عشرين و مائتين بعد موت الجواد عليه السلام فتحتم الغلط في التنازع قابلاً و كشفتُ له و عشرين و مائين بعد موت الجواد فتحتم الغلط في التنازع قابلاً و كشفتُ له أسلفه و باقيه مغطّى وحدّثتُه بالحديث فأخذ السّواك من يدي و كشفه كلّه و تأمّله و نظر اليه ثم قال: هذا نورٌ فقلتُ له: نورٌ جُعلت فداك! فقال:بميلك الى أهل البيت و بطاعتك لي و لآبائي و لأبي أو بطاعتك لي و لآبائي أراكه الله [2].

التهذيب:شكأيته الى الجواد عليه السلام من كثرة الزلازل في الأهواز [3].

كتاب أبي جعفر الجواد عليه السلام اليه،و: فيه مدحه و دعاؤه له بأن يسكنه جنّته و يحشره معهم عليهم السلام و قوله: يا عليّ،قد بلوتک و خيّرتک في النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليک فلو قلت(انّي لم أر مثلک)لرجوت أن أكون صادقا فجزاک الله جنّات الفردوس نزلا فما خفي عليّ مقامک و لا خدمتک في الحرّ و البرد في الليل و النهار فاسأل الله تعالى إذا جمع الخلأيق أن يحبوک برحمة تغتبطه بها انّه سميع الدعاء [4].

---

(١) سورة يس/الآية ٨٠.

(٢) ق:كتاب الأيمان٢٩٢/٣٧/،ج:٢٨٣/٦٩.

(٣) ق:١٢٤/٢٨/١٢،ج:١٠١/٥٠.

(٤) ق:١٢/٢٨/١٢٥،ج:٥٠/١٠٥.

بصائر الدرجات: أمر الهادي عليه السلام عليّ بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات و فيه ألقي له عليه السلام كرسى فجلس عليه و ألقي لعليّ بن مهزيار كرسيّ عن يساره فجلس عليه و قام إبراهيم بن مهزيار بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور غلام عليّ ابن مهزيار:هشت [1].

عليّ بن ميثم يأتي في (مثم).

الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ

الشيخ أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائريّ قال تلميذه المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى:فممّن قرأت عليه و أخذت عنه و اتّصلت روايتي به و لازمته دهرا طويلا و أزمنة كثيرة و هو أجلّ أشياخي و أشهرهم و هو شيخ الإمامية في زماننا غير منازع شيخنا الامام السعيد علاّمة العلماء في المعقول و المنقول المعمر الأوحد الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد قدوة أهل العصر قاطبة زين الملّة و الحقّ والدين أبو الحسن عليّ بن هلال قدس سره ...الخ [2].

و عن مقامات السيّد الجزائريّ قال في كلام له في تسبيح الزهراء عليها السلام :و حكي لي من أثق به انّ الشيخ العالم عليّ بن هلال الجزائريّ كان يتاني في أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجري على لسانه و تقاطر دموعه معها،يروى عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلي رحمه الله.

عليّ بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب كان من مشأيخ بني هاشم و أكبرهم سنّا و كان في البصرة أيام حبس موسى بن جعفر عليهما السلام فيها و هو الذي سعى بمحمّد بن سليمان النوفلي [3].

---

(١) ق:١٣٠/٣١/١٢،ج:١٣١/٥٠.

(٢) ق:كتاب الاجازات/٦٥،ج:٦٩/١٠٨.

(٣) ق:٢٩٩/٤٣/١١،ج:٢٢١/٤٨.

عليّ بن يقطين رحمه الله

كوفي الأصل سكن بغداد روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديثا واحدا و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و أكثر و كان ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام عظيم المكان في هذه الطائفة.

رجال الكشّيّ:عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام يوم النحر فقال مبتدءا:ما عرض في قلبي و أنا في الموقف الاّ عليّ بن يقطين فانّه ما زال معي و ما فارقني حتّى أفضت، و روي انّه عليه السلام ضمن له الجنة و أن لا تمسّه النار،و عن يونس انّهم أحصوا لعليّ بن يقطين سنة في الموقف مائة و خمسين ملبّيا الى غير ذلک.

ذكر بعثه أموالا و كتبا الى أبي الحسن الكاظم عليه السلام على يدي رسوليّن و استقباله عليه السلام أياهما ببطن الرملة و أخذه منهما الكتب و الأموال و ردّه اليهما جوابات الكتب و قوله لهما:إرجعا أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد رأيتماه...الخ [1].

أمر الكاظم عليه السلام عليّ بن يقطين بالوضوء كما يفعله المخالفون فنجاة من شرّ الرشيد ثمّ كتب اليه يأمره بالوضوء كما يفعله الشيعة [2].

بعث عليّ الدرّاعة المنسوجة بالذهب التي أعطاها الرشيد[أياه]الى الكاظم عليه السلام و ردّه أياها عليه و طلب الرشيد أياها منه لسعآية غلام عليّ به ثمّ ردّه عليه الدرّاعة مع خمسين ألف درهم و أمره بضرب الساعي ألف سوط [3].

حجب عليّ بن يقطين إبراهيم الجمّال فحجبة موسى بن جعفر عليهما السلام و قال له: أبي الله أن يشكر سعيک الاّ أن يغفر لک إبراهيم الجمّال،فسار عليّ بن يقطين من

---

(١) ق:٢٤٠/٣٨/١١،ج:٣٤/٤٨.

(٢) ق:٢٤١/٣٨/١١،ج:٣٨/٤٨. ق:٢٧٣/٤٠/١١،ج:١٣٦/٤٨.

(٣) ق:٢٧٣/٤٠/١١،ج:١٣٧/٤٨. ق:٢٤٨/٣٨/١١،ج:٥٩/٤٨.

المدينة الى الكوفة في ليلة بمعجزة موسى بن جعفر عليهما السلام فقرع باب إبراهيم و دعاه و أمره أن يطأ خدّه فامتنع إبراهيم فالى عليه عليّ ففعل،فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه و عليّ يقول:اللّهم اشهد،ثمّ انصرف من ليلته الى المدينة فأذن له المولى [1].

باب فيه بعض أحوال عليّ بن يقطين [2].

استيذانه موسى بن جعفر عليهما السلام في ترک عمل السلطان و عدم اذنه عليه السلام له و قوله: عسى أن يجبر الله بک کسرا و يکسر بک نائرة المخالفين من أوليّائه،يا عليّ کفّارة أعمالکم الإحسان الى إخوانکم [3].

قرب الإسناد:ما يقرب منه و فيه: انّه کان وزيرا لهارون [4].

کلام يقطين لابنه عليّ:ما بالنا قيل لنا فکان و قيل لکم فلم يکن؟و جواب عليّ أياه بأحسن الجواب [5].

ضمان عليّ بن يقطين لأبي الحسن عليه السلام أن لا يأتيه وليّ له الاّ أکرمه و ضمان أبي الحسن عليه السلام له ثلاث خصال:أن لا يصيبه حرّ الحديد أبدا بقتل و لا فاقة و لا سجن حبس [6].

الشيخ الجليل عليّ بن يوسف بن مطهّر الحلي أخو العلاّمة و صاحب کتاب (العدد القوية)،کان عالما يروي عن أبيه رحمه الله و عنه السيّد العميدي رحمه الله.

عليّ بن يونس البيّاضي تقدّم في(بيض).

---

(١) ق:٢٥٦/٣٨/١١،ج:٨٥/٤٨.

(٢) ق:٢٦٧/٤٠/١١،ج:١٢١/٤٨.

(٣) ق:٢٧٣/٤٠/١١،ج:١٣٦/٤٨.

(٤) ق:٢٨٠/٤٠/١١،ج:١٥٨/٤٨.

(٥) ق:١٣١/٢٧/١٣،ج:١٠٢/٥٢. ق:١٤٢/٢٢/٢،ج:١٣٢/٤.

(٦) ق:کتاب العشرة/٢١٣/٨١،ج:٣٥٠/٧٥.

محبوبيّة اسم عليّ عليه السلام

في ان اسم عليّ كان محبوبا عند الأئمة و مبغوضا عند أعدائهم، قال الحسين عليه السلام: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمّي أحدا منهم الاّ عليّ [١].

فضل العلويين في انّهم يمشون يوم القيامة و بين أيديهم نور أضاء أرض القيامة و يشفعون لمحبّيهم و أهل مودّتهم و شيعتهم [٢].

إطلاق العلويين على الشيعة

تفسير فرات الكوفي: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم، قال لعليّ عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرني عن الله (عزّ و جلّ) اذا كان يوم القيامة جئت أنت و شيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطيرهم في أرجاء الهواء ينادون في عرصه القيامة: نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله أنتم المقرّبون الذين لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون [٣].

ما يقرب منه [٤].

في فضل العلويين من آية (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ) [٥] [٦]

الصادقي عليه السلام: أمّا من أشال سيفه و دعى الناس الى نفسه من ولد فاطمة عليها السلام و غيرهم فليس بداخل في هذه الآية [٧].

في فضلهم من قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم

---

(١) ق:١٤٨/٢٧/١٠، ج:٢١١/٤٤.

(٢) ق:٢١٨/٣٨/٣، ج:١٠٠/٧. ق:٣٠٠/٥٥/٣، ج:٣٦/٨.

(٣) ق:٢٥٩/٤٢/٣، ج:٢٣٦/٧.

(٤) ق:١٠٨/٣٩/٩، ج:١٣٣/٣٦.

(٥) سورة فاطر/الآية ٣٢.

(٦) ق:٤٣/١٢/٧-٤٥، ج:٢١٣/٢٣-٢٢٢.

(٧) ق:١١/١١/٥٠، ج:٤٦/١٨٠.

لذريّتي،و القاضي لهم حوائجهم،و الساعى لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا اليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه [1].

يذكر ما ورد في فضل الإحسان الى العلويين في باب مدح الذريّة الطيّبة و ثواب صلتهم [2].

في انّ العلويين يمشون يوم القيامة و النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة و ينادون:اشفعوا في محبّيكم و أهل مودّتكم و شيعتكم فيشفعون.

النظر الى ذريّتهم عليهم السلام عبادة

أمالي الصدوق:عن الرضا عليه السلام قال: النظر الى ذريّتنا عبادة،فقيل له يابن رسول الله النظر الى الأئمة منكم عبادة أم النظر الى ذريّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟فقال:بل النظر الى جميع ذريّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عبادة؛ و في(عيون أخبار الرضا)نقله بزيادة: ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوّثوا بالمعاصي.

أمالي الصدوق:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمّتي فيشفّعني الله فيهم،و الله لا تشفّعت فيمن آذي ذريّتي.

ما جرى بين صفية و الثاني

تفسير القمّيّ:في: انّ صفيه بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني: غطّي قرطك فانّ قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنفعك شيئا،فقالت له:هل رأيت لي قرطا يابن اللخناء؟!ثمّ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بذلك فبكت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال:ما بال أقوام

---

(١) ق:٧/١٢٤/٣٧٤،ج:٢٧/٧٨.

(٢) ق:٢٠/٢٧/٥٦،ج:٩٦/٢١٧.

يزعمون انّ قرابتي لا تنفع،لو قرب المقام المحمود لشفّعت في حار و حكم [1].لا يسألني اليوم أحدٌ مَن أبواه الّا أخبرته، فقام بعض و سأله، فأخبره فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : ما بال الذي يزعم انّ قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام اليه الرجل فقال: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله و غضب رسوله اعف عنّي عفى الله عنك، فأنزل الله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ) [2] الآية [3].

معاني الأخبار:الرضوي عليه السلام و احتجاجه على زيد النار انّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب .

أمالي الطوسيّ:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أيما رجل صنع الى رجل من ولدي صنيعه فلم يكافئ عليها فأنا المكافي له عليها .

حكأية العلوية و المجوسي

غوالي اللئالي: حكأية امرأة علوية صالحة خرجت مع بناتها الأربع من قم في بعض السنين التي وقعت ملحمه بقم حتّى أتت بلخ في ابان الشتاء فقصدت رجلا من أكابرها المعروف بالأيمان و الصلاح فرأته و أخبرته بحالها فقال:من يعرف أنّك علوية،ائت على ذلك بشهود،فخرجت من عنده حزينه باكيه و كان في مجلس ذلك الملك مجوسيّ فلمّا رأى العلوية و ما قال لها الملك وقعت لها الرحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعا فلحقها فآواها و أدخلها منزلة و أعدّ لها جميع ما تحتاج اليه،فلمّا نام المجوسي رأى القيامة فطلب الماء من أمير المؤمنين عليه السلام و هو واقف على شفير حوض الكوثر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :انّك لست على ديننا فنسقيك، فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :يا عليّ اسقه انّ له عليك يدا بيّنه،قد آوى ابنتك فلانه و بناتها،

---

(١) أحوجكم(خ ل).

(٢) سورة المائدة/الآية١٠١.

(٣) ق:٢٠/٢٧/٥٧،ج:٩٦/٢١٩.

فسقاه عليه السلام ...الحكاية [1].

أيضا حكاية شبيهة بها [2].

حكاية الرجل الذي كان يعطي العلويين و يكتبه على أمير المؤمنين عليه السلام فافتقر فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فأعطاه كيسا فيه ألف دينار فقال:انّ هذا حقّك فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانّه لا فقر عليك بعد هذا [3].

ذكر ما نقله ابن الجوزي من انّه أحسن عبد الله بن المبارک الى امرأة علوية فقيره فرأي في المنام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قول:انّک أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتک ملکا يحجّ عنک کلّ عام الى يوم القيامة.

أثر إحسان أحمد بن الخصيب کاتب السيّدة أمّ المتوکّل الى بعض العلويين [4].

لا يموت العلوي الاّ بالسعادة

معاني الأخبار:عن أبي سعيد المکاري قال: کنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فذکر زيد و من خرج معه فهمّ بعض أصحاب المجلس بتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام قال: مهلا ليس لکم أن تدخلوا فيما بيننا الاّ بسبيل خير،انّه لم تمت نفس منّا الاّ و تدرکه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة [5].

ما يؤيّد ذلک [6].

قرب الإسناد:الرضوي عليه السلام : کان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:لمحسننا حسنتان

---

(١) ق:٥٨/٢٧/٢٠،ج:٢٢٥/٩٦.

(٢) ق:٦٠/٢٧/٢٠،ج:٢٣٠/٩٦. ق:٥٩٩/١١٤/٩،ج:١٢/٤٢.

(٣) ق:٥٩٧/١١٤/٩،ج:٧/٤٢.

(٤) ق:٥٩٩/١١٤/٩،ج:١٤/٤٢.

(٥) ق:٤٩/١١/١١،ج:١٧٨/٤٦.

(٦) ق:٥١/١١/١١،ج:١٨٥/٤٦. ق:١٣١/٢٧/١١،ج:٩٦/٤٧.

و لمسيئنا ذنبان [1].

في فضل الإحسان بهم و انّه يسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [2].

في حديث أحمد بن إسحاق القمّيّ و السيّد حسين الذي يشرب الخمر: انّه لم يأذن له أحمد لذلك فحجبة أبو محمّد العسكريّ عليه السلام لذلك و قال له:و لكن لا بدّ من إكرامهم و احترامهم على كلّ حال و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين [3].

صفات الشيعة:عن أبي عبد الله عليه السلام: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة قام على الصفا فقال:يا بني هاشم يا بني عبد المطّلب انّي رسول الله اليكم و انّي شفيق عليكم لا تقولوا انّ محمّدا منّا فو الله ما أوليّائي منكم و لا من غيركم الاّ المتّقون فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتي الناس و يحملون على الآخرة ألا و انّي قد أعذرت فيما بيني و بينكم و فيما بين الله(عزّ و جلّ)و بينكم و انّ لي عملي و لكم عملكم.

خبر المسلسل بآخذ الشعرة المنتهي الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،و قوله صلى الله عليه وآله وسلم: آخذا بشعره:من آذي شعرة منّي فقد آذاني و من آذاني فقد آذي الله و من آذي الله فعليه لعنة الله ملء السماء و الأرض، و قول زيد: يعنينا صلى الله عليه وآله وسلم ولد فاطمة(صلوات الله عليهم)لا تدخلوا بيننا فتكفروا [4].

باب حكم من انتسب الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الأمّ [5].فيه انّهم أولاده صلى الله عليه وآله وسلم لآية (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ) [6] و غير ذلك [7].

---

(١) ق:٥٠/١١/١١،ج:١٨١/٤٦.

(٢) ق:٣٤/١٠/١٢،ج:١١٨/٤٩.

(٣) ق:١٧٥/٣٨/١٢،ج:٣٢٣/٥٠.

(٤) ق:٦١/٢٧/٢٠،ج:٢٣٤/٩٦.

(٥) ق:٦٢/٢٩/٢٠،ج:٢٣٩/٩٦.

(٦) سورة الانعام/الآية٨٤.

(٧) ق:٢٠/٢٩/٦٣،ج:٢٣٩/٩٦.

ما جرى على العلويين من المنصور

الكافي: فيه ذكر ما جرى على العلويين من آل الحسن أيام المنصور و انّهم أخذوا فصفّدوا في الحديد ثمّ حملوا في محامل أعراء [1]. لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلّى لكي يشتمهم الناس فكفّ الناس عنهم و رقّوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و هو الباب الذي يُقال له باب جبرئيل، اطّلع عليهم أبو عبد الله عليه السلام و عامة ردائه مطروح في الأرض ثم اطّلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معشر الأنصار ثلاثاً، ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه و آله و لا بايعتموه، ثم قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلوا رجله و الأخرى في يده و عامة ردائه يجرّه في الأرض ثمّ دخل في بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل و النهار حتّى خيف عليه، و روي انّه لما طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم أهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمُنع أشدّ المنع و أهوى اليه الحرسيّ فدفعه و قال: تنحّ عن هذا فانّ الله سيفيك و يكفي غيرك، ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرسيّ بلاءً شديداً رمحته ناقته فدقّت و ركه فمات فيها [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روي انّه لما بني المنصور الأبنيه ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا يجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوّفة المبنيّة من الجصّ و الآجر،فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فسلمة الى البنّاء الذي كان يبني له و أمره أن يجعله في جوف الإسطوانة و يبني عليه و وكّل به من ثقاته من يراعي ذلک حتّى يجعله في

---

(١) الأعراء جمع عراء كسحاب:أي ليس لها أغشية فوقهم و لا وطأ و فرش تحتهم.

(٢) ق:١١/٣١/١٨٩و١٩٧،ج:٤٧/٢٨٣و٣٠٤.

جوف الإسطوانة بمشهده فجعله البنّاء في جوف الأسطوانه فدخلته رقّه عليه و رحمه له فترك في الأسطوانه فرجه يدخل منها الروح و قال للغلام:لا بأس عليک فاصبر فانّي سأخرجک من جوف هذه الأسطوانه إذا جنّ الليل،و لما جنّ الليل جاء البنّاء في ظلمته و أخرج ذلک العلوي من جوف تلک الأسطوانه و قال له:اتّق الله في دمی و دم الفعله الذين معي و غيّب شخصک فانّي إنّما أخرجتک في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانه لانّي خفت أن تركتک في جوفها أن يكون جدّک رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة خصمي بين يدي الله(عزّ و جلّ)،ثمّ أخذ شعرة بآلات الجصّاصين كما أمكن و قال له:غيّب شخصک و أنج نفسک و لا ترجع الى أمّک، قال الغلام:فإن كان هذا هكذا فعرّف أمّي انّي قد نجوت و هربت لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكاؤها إن لم يكن لعودي اليها وجه،فهرب الغلام و لا يدرى أين قصد من أرض الله و لا الى أي بلد وقع؛قال ذلک البنّاء:و قد كان الغلام عرّفني مكان أمّه و أعطاني العلامة شعرة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلّني عليه فسمعت دويّا كدوي النحل من البكاء فعلمت انّها أمّه فدنوت منها و عرّفتها خبر ابنها و أعطيتها شعرة و انصرفت [1].

قتل موسى بن المهدي حسين بن علي الحسني بفخّ و غيره من العلويين و قتله جماعة من الأسرى من ولد أمير المؤمنين عليه السلام و موته بعد ذلک، و قد تقدّم في (جشن) [2].

قتل حميد بن قحطبه الطائي ستّين نفسا من العلويين بأمر الرشيد [3].

---

(١) ق:١١/٣١/١٩٧،ج:٤٧/٣٠٦.

(٢) ق:١١/٤٠/٢٧٨،ج:٤٨/١٥٠.

(٣) ق:١١/٤١/٢٨٦،ج:٤٨/١٧٦.

ما كتبه المأمون في جواب بني هاشم

في كتاب المأمون في جواب بني هاشم الذي رواه صاحب الطرائف عن ابن مسكويه قوله:حتّى قضى الله تعالى بالأمر الينا فأخفناهم و ضيّقنا عليهم و قتلناهم أكثر من قتل بني أميّة أياهم،و يحكم انّ بني أميّة انّما قتلوا منهم من سلّ سيفا و انّا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسئلنّ أعظم الهاشمية بأي ذنب قتلت و لتسئلنّ نفوس ألقيت في دجلة و الفرات و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء،هيهات انّه من يعمل مثقال ذرّة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرّة شرّا يره [1].

حبس أبي هاشم الجعفري و أبي محمّد العسكريّ عليه السلام و جعفرا أخيه مع عدة من العلويين و الطالبيّين [2].

الإشارة الى ما جرى على العلويين من ضروب النكال من القتل و الفتك و الغيلة و الاحتيال و بناء البنيان على كثير منهم و تعذيب جمع منهم بالجوع و العطش و هربهم من أعدائهم الى أقصى الشرق و الغرب و المواضع النائية عن العمارة و رغبة أكثر الناس عن تقريبهم و الاختلاط بهم مخافة الجبابرة و الأعداء [3].

معلى بن خنيس: ذكر ما روى من شوقه الى أهله و انّه مسح الصادق عليه السلام وجهة فرأي نفسه في بيته مع زوجته و ولده فنال ما ينال الرجل من أهله ثمّ مسح عليه السلام وجهه فرأى نفسه في المدينة فذاع الحديث فقتل [4].

الكافي:عن معلى بن خنيس قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معلى اكتم أمرنا و لا تذعه فانّه من كتم أمرنا و لم يذعه أعزّه الله به في الدنيا و جعله نورا بين عينيه في الآخرة

---

(١) ق:٦٣/١٥/١٢،ج:٢١٠/٤٩.

(٢) ق:١٧٢/٣٨/١٢،ج:٣١١/٥٠.

(٣) ق:٦٠١/١١٥/٩،ج:٢٠/٤٢.

(٤) ق:٢٧٣/٨٤/٧،ج:٣٨٠/٢٥. ق:١٢٨/٢٧/١١،ج:٨٧/٤٧.

يقوده في الجنة،يا معلى من أذاع أمرنا و لم يكتمه أذلّة الله به في الدنيا و نزع النور من بين عينيه في الآخرة و جعله ظلمة تقوده الى النار،يا معلى انّ التقية من ديني و دين آبائي و لا دين لمن لا تقية له،يا معلى انّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية،يا معلى انّ المذيع لأمرنا كالجاحد له [١].

في انّه قتله داود بن عليّ العباسيّ و صلبه،فدعا الصادق عليه السلام عليه فهلك [٢].

علل الشرأيع:عن الوليّد بن صبيح قال: جاء رجل الى الصادق عليه السلام يدّعي على المعلى بن خنيس دينا عليه،قال،فقال:ذهب بحقّي،فقال عليه السلام :ذهب بحقّك الذي قتله،ثمّ قال للوليّد:قم الى الرجل فاقضه من حقّه فانّي أريد أن أبرّد عليه جلده و إن كان باردا [٣].

الغيبة للطوسيّ: و من المحمودين المعلى بن خنيس، عن السيّد المرتضى في مسائل الطرابلسيات: انّه اصطحب المعلى بن خنيس و عبد الله بن أبي يعفور فأكل أحدهما ذبيحة اليهود و النصارى و امتنع الآخر عن آكلتا فلمّا اجتمعا عند أبي عبد الله عليه السلام أخبراه بذلك فقال:أيكما الذي أبي؟قال المعلى:أنا،فقال:أحسنت، و كان المعلى بن خنيس من قوّام أبي عبد الله عليه السلام و إنّما قتله داود بن علي بسببه و كان محمودا عنده و مضى علي منهاجه و أمره مشهور [٤].

رجال الكشّيّ: كان المعلى بن خنيس إذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرّا في زيّ ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء ثمّ قال:اللّهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك و مواضع أمنائك الذين خصصتهم ابتزّوها و أنت المقدّر للأشياء لا يغالب قضاؤك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و انّي

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٣٨/٤٥،ج:٧٥/٧٦.

(٢) ق:١٢٣/٢٧/١١ و ١٣٥ و ١٤١،ج:٤٧/٦٦ و ١٠٩ و ١٢٩. ق:٢١٠/٣٣/١١،ج:٤٧/٣٥٣.

(٣) ق:٢٠٦/٣٣/١١،ج:٤٧/٣٣٧.

(٤) ق:٢٠٧/٣٣/١١،ج:٤٧/٣٤٢.

شئت،علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتّى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزّين،يرون حكمك مبدّلا و كتابك منبوذا و فرائضك محرّفة عن جهات شرأيعك،و سنن نبيّك(صلواتك عليه و آله)متروكه،اللّهم العن أعداءهم من الأولـيّن و الآخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين،اللّهم و العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم انّك على كلّ شيء قدير [1].

تفسير عليين و سجّين

باب سدرة المنتهى و معنى عليّين و سجّين [2].

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله تعالى خلقنا من أعلي عليّين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك،فقلوبهم تهوي الينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه،ثمّ تلا هذه الآية (كَلاَّ إِنَّ كِتٰابَ الْأَبْرٰارِ لَفي عليّينَ* وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا عليّونَ* كِتٰابٌ مَرْقُومٌ* يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) [3].و خلق عدوّنا من سجّين و خلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه و أبدائهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لأنّها خُلقت ممّا خُلقوا منه ثمّ تلا هذه الآية (كَلَّا إِنَّ كِتابَ لَفِي سِجِّينٌ * وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ * كِتابٌ مَرْقُومٌ) [4].

بيان: اختلف المفسرون في تفسير عليّين فقيل انّها مراتب عالية محفوفة بالجلالة و قيل السماء السابعة و قيل سدرة المنتهى و قيل الجنة و قيل أعلى مراتبها و قيل لوح من زبرجد أخضر معلّق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه،و السجّين الأرض السابعة أو أسفل منها أو جبّ في جهنّم و المراد انّ كتابة أعمالهم أو ما يكتب

---

(١) ق:٢١٤/٣٣/١١،ج:٣٦٣/٤٧.

(٢) ق:١٠٢/٧/١٤،ج:٤٨/٥٨.

(٣) سورة المطففين/الآية ١٨-٢١.

(٤) سورة المطففين/الآية٧-٩.

منها في عليّين أي في دفتر أعمالهم أو المراد انّ دفتر أعمالهم في تلك الأمكنة الشريفة،و على الأخير فيه حذف مضاف،أي:و ما أدارک ما كتاب عليّين؟و أمّا الاستشهاد بالأيتين في الخبر فيحتمل وجهين:أحدهما انّ دفتر أعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طينتهم،و ثانيهما أن يكون على تفسيره عليه السلام المراد بالكتاب الروح لأن الروح هو الكتاب الذي فيه علوم المقرّبين و معارفهم و جهالات المضلين و خرافاتهم [1].

مذهب العليائيّة و هي مقالة بشّار الشعيري يقولون انّ عليّا عليه السلام هو ربّ و ظهر بالعلوية و الهاشمية، و تقدّم في(بشر)ذكره و ذمّة(لعنه الله) [2].

---

(١) ق:١٤/٤٣/٣٩٩،ج:٦١/٤٤.

(٢) ق:٧/١٠١/٢٥٤،ج:٢٥/٣٠٥.

عمد:

باب انّ الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به الى أعمال العباد [1].

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ لله عمودا من نور حجبه الله عن جميع الخلائق،طرفة عند الله و طرفة الآخر في أذن الإمام،فإذا أراد الله شيئا أوحاه في أذن الإمام.

بصائر الدرجات: عن صالح بن سهل عن الصادق عليه السلام قال: كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه:يا صالح بن سهل انّ الله جعل بينه و بين الرسول رسولا و لم يجعل بينه و بين الإمام رسولا،قال:قلت:و كيف ذاک؟قال:جعل بينه و بين الإمام عمودا من نور ينظر الله به الى الإمام و ينظر الإمام اليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلک النور فعرفه. **بيان:** نظر الله تعالى اليه كناية عن إفاضاته عليه،و نظره اليه تعالى كناية عن غأية عرفانه [2]. **أقول:** قد تقدّم في(رفع)ما يناسب ذلک.

العميدي هو عميد الدين السيّد عبد المطّلب ابن أبي الفوارس محمّد بن عليّ الحسيني ابن أخت العلاّمة و قد تقدّم في(عبد).

ابن العميد

ابن العميد هو أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد القمّيّ الفاضل العالم

---

(١) ق:٧/٩٣/٣٠٧،ج:٢٦/١٣٢.

(٢) ق:٧/٩٣/٣٠٨،ج:٢٦/١٣٥.

الجليل الشاعر الكاتب الأديب أوحد العصر في الكتابة و جميع أدوات الرياسة و آلات الوزارة،يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ و الرئيس،يضرب به المثل في البلاغة و ينتهي اليه الإشارة بالفصاحة و البراعة،إن عدّت شجعان البراعة فهو ملاعب أسنة الأقلام أو ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني أعنّه الكلام،ملک زمام القريض فأشاده حيث شاء و تلي لسان قلمه انّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء،و من أتباعه الصاحب بن عبّاد و لصحبته مع ابن العميد اشتهر بالصاحب،و له أشعار كثيرة في مدح ابن العميد منها قصيدة مطلعها:

من لقب يهيم في كلّ واد و قتيل للحبّ من غير واد

و قوله فيها:

لو درى الدهر انّه من بنيه لازدرى قدر سائر الأولاد

لو رأى الناس كيف يهتزّ للجود لما عدّدوه في الأجواد

آيها الآملون حطّوا سريعا برفيع العماد وادي الرتاد

فهو إن جاد ضنّ حاتم طيء و هو إن قال قسّ أياد

انّ خير المدّاح من مدحته شعراء البلاد في كلّ واد

توفي سنة(٣٦٠)ستين و ثلاثمائة ببغداد و استوزر ركن الدولة الديلمي مكانه ابنه أبا الفتح عليّ بن أبي العميد و كان يقال له ذو الكفأيتين لجمعة تدبير السيف و العلم،و كفي في حقّه انّه ثمرة تلک الشجرة و شبل ذلک القسورة و حقّ على ابن الصقر أن يشبه الصقرا،و ما أصدق ما قال الشاعر:

انّ السّريّ إذا سرى فبنفسه و ابن السريّ إذا سرى أسراهما

عمر: قال الله تعالى: (أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَنْ تَذَكَّرَ) [1].

---

(١) سورة فاطر/الآية ٣٧.

ما ورد في العمر و سنينه

الخصال:النبوي ﷺ: من عمّر أربعين سنة سلم من الجنون و الجذام و البرص، و من عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة اليه،و من عمّر ستّين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة،و من عمّر سبعين سنة كتبت حسناته و لم تكتب سيّئاته،و من عمّر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و مشى في الأرض مغفورا له و شفّع في أهل بيته؛ و في روأية أخرى: فاذا بلغ السبعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و كتب أسير الله في أرضه [1].

جامع الأخبار:قال النبيّ ﷺ: أبناء الأربعين:زرع قد دنا حصاده،أبناء الخمسين:ما ذا قدّمتم و ما ذا أخّرتم؟أبناء الستّين:هلمّوا الى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين:عدّوا أنفسكم من الموتى.

قلت: و يناسب هاهنا نقل هذه الأشعار للشيخ النظامي رحمه الله:

أشعار النظامي رحمه الله

حـــديث كـــودكى و خودپرســـتى — رهـا كـن كـان خمـارى بـود و مسـتى
چوعمرازسى گذشت و يا خود از بيست — نميشـأيد دگـر چـون غـافلان زيسـت
نشـاط عمـر باشـد تا چهـل سـال — چهـــل رفتـــه فروريـــزد پـــر و بال
پـــس از پنجـــه نباشـــد تَندرســـتى — بصـــر كنـــدى پـــذيرد پاى سُســـتى
چـو شصـت آمـد نشسـت آمـد پديـدار — چـو هفتـاد آمـد افتـاد آلـت از كـار
بـه هشـتاد و نـود چـون در رسـيدى — بسـا سـختى كـه از گيتـى كشـيدى
از آنجـا گـر بـه صـد منـزل رسـانى — بـــود مرگـــى بصـــورت زنـــدگانى

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٦٤/٤٤،ج:٣٨٨/٧٣.

سگ صیّاد کاهوگیر گردد　　بگیرد آهویش چون پیر گردد
چو در موی سیاه آمد سفیدی　　پدید آمد نشان ناامیدی
ز پنبه شد بناگوشت کفن پوش　　هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش

و قال بعض الشعراء:

از روش این فلک سبز فام　　عمر گذشته است مرا شصت عام
در سر هرسالی از أین روزگار　　خورده ام افسوس خوشیهای یار
باشدم از گردش کردون شِگِفت　　کانچه مرا داد همه پس گرفت
قوّتم از زانو و بازو برفت　　آب ز رخ رنگ هم از مو برفت
عقد ثریای من از هم گسیخت　　گوهر دندان همه یک یک بریخت
آنچه بجا ماند و نیابد خلل　　بار گناه آمد و طول امل
بانگ رحیل آمد ازین کوچ گاه　　همسفران روی نهاده براه
آه ز بی زادی روز معاد　　زاد کم و طول مسافت زیاد
بار گران بر سر دوشم چو کوه　　کوه هم از بار من آمد ستوه
ای که بَرِ عفو عظیمت گناه　　در جلو سیل بهار است کاه
فضل تو گردست نگیرد مرا　　عصمتت ار باز گذارد مرا
جز بجهنّم نرود راه من　　در سقر انداخته بنگاه من
بنده شرمنده نادان منم　　غوطه زن لجّه عصیان منم
خالق و بخشنده احسان توئی　　فرد و نوازنده بغفران توئی

و قال غیره:

أعيني لم لا تبكيان على عمري　　تناثر عمري من يدي و لا أدري
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجّة　　و لم أتأهّب للمعاد فما عذري

قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الله ليكرم أبناء السبعين و يستحيي من أبناء الثمانين.

و عنه عليه السلام: يستحيي من أبناء الثمانين أن يعذّبهم [1].و قد تقدّم ما يتعلق بذلک في (ربع).

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر [2].

و قال صلى الله عليه و آله و سلم لأبي ذر: كن على عمرک أشحّ منک على درهمک و دينارک [3].باب ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم(صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين) [4]فيه خبر أبي الدنيا معمّر المغربي المسمّى بعليّ بن عثمان بن خطّاب و ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام [5].

خبر أكثم بن صيفي المعمّر و يأتي في (كثم).

خبر الشيخ المعمّر الذي أدرک النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فتعلّم منه صلى الله عليه و آله و سلم التعويذ بذات القلاقل فواظب عليها كلّ غداة فما أصيب و لا أصيب له مال و لا مرض و لا افتقر، و انتهى في السنّ الى سنة(٣٩٢)و ما بعده [6].

من المعمرين امد بن لبد الحضرمي و قد تقدّم في(أمد)،و من المعمرين الحسن بن ذكروان و قد تقدّم في(حسن)، و تقدّم في(دنا)أبو الدنيا المعمّر و في (صبع)ذو الاصبع.

المعمّر بن غوث السنبسي

و ذكر شيخنا في المستدرک المعمّر بن غوث السنبسي نقلا من مجموعة الشهيد

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٦٥/٤٤،ج:٣٨٨/٧٣ و ٣٩٠.

(٢) ق:٣٤/٦/١٧،ج:١١٣/٧٧.

(٣) ق:٢٣/٤/١٧،ج:٧٦/٧٧.

(٤) ق:٥٩/٢٠/١٣،ج:٢٢٥/٥١.

(٥) ق:٥٩/٢٠/١٣ و ٦٩،ج:٢٢٥/٥١ و ٢٦١.

(٦) ق:٦٩/٢٠/١٣،ج:٢٦٠/٥١.

التي كانت بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجباعي،قال الشيخ الجباعي:قال السيّد تاج الدين محمّد بن معية الحسني أحسن الله اليه:حدّثني والدي القاسم بن الحسين بن معية الحسني تجاوز الله عن سيّئاته انّ المعمّر بن غوث السنبسي ورد الى الحلّة مرّتين إحداهما قديمه لا أحقّق تاريخها و الأخرى قبل فتح بغداد بسنتين،قال والدي:و كنت حينئذ ابن ثمان سنوات،و نزل على الفقيه مفيد بن جهم و تردّد اليه الناس و زاره خالي السعيد تاج الدين بن معية و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات و رأيته و كان شيخا طوالا من الرجال يعدّ في الكهول و كان ذراعه كأنّه الخشبة الملحده و يركب الخيل العتاق و أقام أياما بالحلّة،و كان يحكي انّه كان أحد غلمان الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام و انّه شاهد ولادة القائم عليه السلام ،قال والدي رحمه الله:

و سمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكي بعد مفارقته و سفره عن الحلّة انّه قال: أخبرنا بشيء لا يمكننا الآن إشاعته و كانوا يقولون انّه أخبره بزوال ملك بني العباس، فلمّا مضى لذلك سنتان أو ما يقاربهما أخذت بغداد و قتل المستعصم و انقرض ملك بني العباس فسبحان من له الدوام و البقاء،و كتب ذلك محمّد بن علي الجباعي من خطّ السيّد تاج الدين يوم الثلاثاء في شعبان سنة تسع و خمسين و ثمانمائة.

و نقل الجباعي من خطّ السيّد خبرين بهذا الاسناد،أحدهما بالاسناد عن المعمّر ابن غوث السنبسي عن أبي الحسن الراعى عن نوفل السلمي قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول: انّ الله خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته و هم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن، و الثاني بالاسناد عنه عن الامام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام انّه قال: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح الله شرّة فيه فتتناول حظّك منه،فقلت:أيدك الله حتّى بحجر؟قال:أفلا ترى الحجر الأسود؟انتهى.

قال ابن أبي جمهور في اوائل(غوالي اللئالي):و حدّثني المولى العالم الواعظ

وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبد الملک بن فتحان الواعظ القمّيّ الأصل القاشاني المسكن عن جدّه عبد الملک عن الشيخ الكامل العلاّمة خاتمة المجتهدين أبي العباس أحمد بن فهد قال:حدّثني المولى السيّد العلاّمة أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن سعيد المرحوم شرفشاه الحسيني رحمه الله قال:حدّثني شيخي الامام العلاّمة مولانا نصير الدين عليّ بن محمّد القاشاني(قدّس الله نفسه) قال:حدّثني السيّد جلال الدين بن دار الصخر قال:حدّثني الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد قال:حدّثني الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم قال:

حدّثني المعمّر السنبسي قال:سمعت من مولأي أبي محمّد العسكريّ(عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاة و السلام)يقول: أحسن ظنّک...الخ، و فيه: يطرح الله فيه سرّه بالسين المهملة،و لا يخفي انّ روأية مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميّة على صحّة الحكأية المذكوره،و العجب انّ السيّد المحدّث السيّد نعمة الله الجزائريّ في شرحه على العوالى أشار الى المتن و لم يلتفت الى سنده: و انّ ابن جهم الفقيه كيف يروى عن الإمام العسكريّ عليه السلام بواسطه واحدة و بينهما قريب من أربعمائة سنة؟!فهو إمّا مرسل يبعده قوله(حدّثني و سمعت)أو مشتمل على أمر غريب لا بدّ من الإشارة اليه و قد أوضحناه بحمد الله تعالى.

عمرو بن أبي سلمة

و في بعض النسخ عمر بلا واو،كان ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،و في (منهج المقال) هو من رجال عليّ عليه السلام ولاّه البحرين و قتل معه بصفين،انتهى.و ذكره علماء العامّة و قالوا:ولد في السنة الثانية بأرض الحبشة و توفي بالمدينة أيام عبد الملک بن مروان سنة(٨٣).

قلت: ان صحّ هذا فلعلّ(قتل)كان(قاتل)فكتب هكذا كما قيل ذلک في مقاتلة

عليّ بن الحسين عليهما السلام بكربلا و كان أهل الكوفة يتّقون قتله إن الأصل كان(قتاله)، و بالجملة هو الذي بعثته أمّ سلمة الى أمير المؤمنين عليه السلام لنصرته فشهد معه مشاهده و وجهه عليّ عليه السلام أميرا على البحرين و كان عليّ عليه السلام يعجب من شعره و يستحسنه [1].

و كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على البحرين و يظهر مدحه من كتاب له اليه يطلبة ليستظهر به على جهاد العدوّ و إقامة عمود الدين حين أراد عليه السلام المسير الى ظلمة أهل الشام [2].

عمرو بن أخطب

المناقب و الخرايج: روى أبو نهيك الأزدي عن عمرو بن أخطب قال: استسقى النبيّ صلى الله عليه و آله فأتيته بإناء فيه ماء و فيه شعرة فرفعتها فقال:اللّهم جملة،فرأيته بعد ثلاث و تسعين سنة ما في رأسه و لحيته شعرة بيضاء [3].

خبر عمرو بن أميّة الضمري و قتله جماعة من الكفّار غيلة و كان في الجاهلية فاتكا متشيطنا يخافة الناس [4].

عمرو بن الجموح

عمرو بن الجموح أحد شهداء أحد، قال الواقدي: و كان عمرو بن الجموح رجلا أعرج فلمّا كان يوم أحد و كان له بنون أربعة يشهدون مع النبيّ صلى الله عليه و آله المشاهد أمثال الأسد أراد قومه أن يحبسوه و قالوا أنت رجل أعرج و لا حرج عليك و قد ذهب بنوك مع النبيّ صلى الله عليه و آله ،قال:بخ يذهبون الى الجنة و أجلس عندكم؟!

---

(١) ق:٤٢٩/٨/٣٥،ج:١٦٨/٣٢.

(٢) ق:٦٣٩/٨/٦٢،ج:٥١٥/٣٣.

(٣) ق:٣٠٠/٦/٢٤،ج:١١/١٨.

(٤) ق:٥١٩/٦/٤٣ و ٥١٧،ج:١٥٥/٢٠ و ١٤٨.

فقالت هند بنت عمرو بن حزام امرأته:كانيّ أنظر اليه موليا قد أخذ درقته و هو يقول:اللّهم لا تـردّني الى أهلي،فخـرج و لحقـه بعـض قومـه يكلّمونـه في القعـود فـأبي و جـاء الى رسـول الله ﷺ فقـال:يا رسـول الله،انّ قـومي يريـدون أن يحبسـوني هـذا الوجـه و الخـروج معـک و الله انيّ لأرجـو أن أطـأ بعـرجتي هـذه في الجنـة،فقال لـه:أمّـا أنـت فقـد عـذرک الله و لا جهـاد عليک،فأبي،فقـال النبيّ ﷺ لقومه و بنيه:لا عليكم أن لا تمنعوه لعلّ الله يرزقه الشهادة فخلّوا عنه.

فقتل يومئذ شهيدا فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاّد و أخاها عبد الله على بعير فلمّا بلغت منقطع الحرّة برک البعير فكان كلّما توجهه الى المدينة برک و إذا وجّهته الى أحد أسرع فرجعـت الى النـبيّ ﷺ فأخبرتـه بـذلک فقـال ﷺ:انّ الجمـل لمأمور،هـل قـال عمـرو شيئا؟قالت:نعم،انّه لما توجّه الى أحد استقبل القبلة ثمّ قال:اللّهم لا تردّني الى أهلي و ارزقني الشهادة،فقال ﷺ:فلذلک الجمل لا يمضى،انّ منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأبرّه منهم عمرو بن الجموح،يا هذه مازالت الملائكة مظلّه على أخيک من لدن قتل الى الساعة فينظرون أين يدفن،ثمّ مكث رسول الله ﷺ في قبرهم ثمّ قال:يا هند،قد ترافقوا في الجنة جميعا بعلک و ابنک و أخوک،فقالت هند:يا رسول الله فادع الله لي عسى أن يجعلنى معهم،قال:و كان جابر يقول:لما استشهد أبي جعلت عمّتي تبكي فقال النبيّ ﷺ:ما يبكيها ما زالت الملائكة تظلّ عليه بأجنحتها حتّى دفن.

و قال عبد الله بن عمرو بن حزام: رأيت في النوم قبل يوم أحد بأيام مبشّر بن عبد المنذر أحد الشهداء ببدر يقول لي:أنت قادم علينا في أيام،فقلت:فأين أنت؟قال:في الجنة نسرح منها حيث نشاء،فقلت له:أ لم تقتل يوم بدر؟قال:بلي ثمّ أحييت،فذكر ذلک لرسول الله ﷺ قال:هذه الشهادة يا جابر،قال:و قال رسول الله ﷺ يوم أحد:ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح في

قبر واحد...الخ [1].

عمرو بن حريث

نفاق عمرو بن حريث و قوله في عليّ عليه السلام بالسحر و الكهانة [2].

سعأيته عند ابن زياد في قتل ميثم و تعبيره عنه بالكذّاب مولى الكذّاب [3].

اعتذاره الى ابن زياد عمّا قالت زينب لابن زياد [4].

شفاعته للمختار عند ابن زياد حين عاتبه على بيعته لمسلم بن عقيل [5].

في انّه كان خليفة ابن زياد على الكوفة [6]. **أقول:** تقدّم في(ضبب)انّه أحد من بأيع الضبّ،و في(شبث)نفاقه و خبثه خذله الله.

عرض عمرو بن حريث دينه على الصادق عليه السلام و هو غير عمرو بن حريث المنافق [7].

عمرو بن الحمق الخزاعيّ

الخرأيج:روى: انّ عمرو بن الحمق الخزاعيّ سقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم أمتعة بشبابه فمرّت له ثمانون سنة لم ير له شعرة بيضاء [8].

المناقب:مثلة الاّ انّ فيه: [انّه]سقاه لبنا [9].

---

(١) ق:٦/٤٢/٥١٣،ج:٢٠/١٣١.

(٢) ق:٩/١١٣/٥٧٩ و ٥٨٠،ج:٤١/٢٩٠-٢٩٤. ق:٧/٤٢/١١٧،ج:٢٤/١٢٩.

(٣) ق:٩/١٢٢/٦٣١،ج:٤٢/١٣٢.

(٤) ق:١٠/٣٩/٢٢٠،ج:٤٥/١١٦.

(٥) ق:١٠/٤٩/٢٨٤،ج:٤٥/٣٥٣.

(٦) ق:١٠/٤٩/٢٨٤،ج:٤٥/٣٥٦.

(٧) ق:كتاب الأيمان٢١٤/٢٨/،ج:٦٩/٥.

(٨) ق:٦/٢٤/٣٠٠،ج:١٨/١٢.

(٩) ق:٦/٢٤/٣٠١،ج:١٨/١٧.

قال أبو الربيع الشامي للصادق عليه السلام : بلغني عن عمرو بن الحمق حديث،فقال:

اعرضه،قال:دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرأي صفرة في وجهه فقال:ما هذه الصفرة؟فذكر وجعا به فقال له علي عليه السلام :انّا لنفرح لفرحكم و نحزن لحزنكم و نمرض لمرضكم و ندعو لكم و تدعون فنؤمّن [١].**أقول:** تقدّم مثلة في(رمل).إخبار عمرو بن الحمق أمير المؤمنين عليه السلام عن بصيرته في نصرته و عن ثباته و قول أمير المؤمنين عليه السلام له:اللّهم نوّر قلبه بالتقي و اهده الى صراطك المستقيم، ليت انّ في جندي مائة مثلك [٢].

شهادته رضي الله عنه

بدء إسلام عمرو بن الحمق و خبر شهادته [٣].

روي انّه قال أمير المؤمنين عليه السلام له:يا عمرو انّک لمقتول بعدي و انّ رأسک لمنقول و هو أول رأس ينقل في الإسلام و الويل لقاتلک [٤].

شهادته بحصن الموصل و نصب رأسه على رمح و حمله الى معاوية [٥].

في انّ سبعين رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رأوا منه عليه السلام بعض العجائب و المعجزات فرجعوا كفّارا الاّ رجلا واحدا كان هو ميثم و قيل هو عمرو بن الحمق [٦].

الخرايج:عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب ضربته بالكوفة فقلت:ليس عليک بأس إنّما هو خدش،قال:لعمري انّي مفارقكم

---

(١) ق:٣٠٩/٩٤/٧،ج:١٤٠/٢٦.

(٢) ق:٤٧٥/٤٤/٨،ج:٣٩٩/٣٢. ق:٧٢٦/٦٧/٨،ج:٢٧٧/٣٤.

(٣) ق:٧٢٧/٦٧/٨،ج:٢٧٨/٣٤ و ٢٧٩.

(٤) ق:٧٣٠/٦٧/٨،ج:٣٠٠/٣٤. ق:٥٩٣/١١٣/٩،ج:٣٤٢/٤١.

(٥) ق:١٣١/٢١/١٠،ج:١٣١/٤٤.

(٦) ق:٥٧١/١١١/٩،ج:٢٥٩/٤١.

ثم قال:الى السبعين بلاء،قالها ثلاثا [1].

في كتاب الحسين عليه السلام الى معاوية: أ لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبد الصالح الذي أبلته العبادة فأنحلت جسمه و صفّرت لونه بعد ما أمنته و أعطيته من عهود الله و مواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثمّ قتلته جرأة على ربّك و استخفافا بذلك العهد [2].

أقول: عمرو بن الحمق ككتف،صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و حفظ عنه أحاديث و كان يعدّ من حواري أمير المؤمنين عليه السلام كما تقدّم في(حور)،و شهد معه مشاهده كلّها الجمل و صفين و النهروان، و ذكر عن بعض انّه قال: انّ عمرو بن الحمق كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،ذكرت مقتله مع مقتل حجر ابن عدي في(نفس المهوم)و قبره بظاهر الموصل ابتدأ بعمارته أبو عبد الله سعيد ابن حمدان ابن عمّ سيف الدولة في شعبان من سنة(٣٣٦).

عمرو بن سعيد بن العاص

نقل المجلسي عن بعض الكتب المعتبرة انّ يزيد بن معاوية أنفذه في عسكر عظيم الى مكّة و ولاّه أمر الموسم و أوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرّا،و إن لم يتمكّن منه يقتله غيله و دسّ مع الحاجّ ثلاثين شيطانا من بني أميّة و أمرهم بقتل الحسين عليه السلام علي أي حال اتّفق،فلمّا علم الحسين عليه السلام بذلك حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمرة مفردة [3].

و هو الذي أعلم الناس بالمدينة بقتل الحسين عليه السلام و دعا ليزيد و فرح من قتل الحسين عليه السلام ،و لما سمع واعيه بني هاشم في دورهم علي الحسين عليه السلام حين

---

(١) ق:٦٥٥/١٢٧/٩،ج:٢٢٣/٤٢.

(٢) ق:١٤٩/٢٧/١٠،ج:٢١٣/٤٤.

(٣) ق:٢١٦/٣٧/١٠،ج:٩٩/٤٥.

سمعوا النداء بقتله تمثّل بقول عمرو بن معدي كرب:

عجّـــت نســـاء بـــني زياد عجّـــة كعجـــيج نســـوتنا غـــداة الأرنـــب

ثمّ قال:هذه واعية بواعية عثمان [١].

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص هو الذي قال:انّي لأشنأ محمّدا ﷺ،أي أبغضه،فنزل ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [٢] [٣]

لعن النبيّ ﷺعمرو بن العاص و الوليّد بن عقبة لما مرّ بهما في حأيط و هما يشربان و يغنّيان ببيت في حمزة حين قتل،فقال ﷺ:اللّهم العنهما و اركسهما في الفتنة ركسا و دعهما الى النار دعّا [٤].

حسد عمرو لعليّ عليه السلام في غزوة ذات السلاسل و نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [٥]، روي الكنود الحسود و هو عمرو بن العاص هاهنا [٦].

سوء أثر الخمر

ما جرى بين عمرو و عمارة بن الوليّد في سفرهما الى الحبشة،كان عمارة شابا حسن الوجه و أخرج عمرو بن العاص أهله معه فلمّا ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص:قل لأهلك تقبّلني فأبي فلمّا انتشى عمرو دفعه

---

(١) ق:٢٢٢/٣٩/١٠،ج:١٢٢/٤٥.

(٢) سورة الكوثر/الآية ٣.

(٣) ق:٢٤٥/١٩/٦،ج:٢٠٩/١٧.

(٤) ق:٥٠١/٤٢/٦،ج:٧٦/٢٠. ق:٦٩٤/٦٧/٦،ج:٩٩/٢٢.

(٥) سورة العاديات/الآية٦.

(٦) ق:٦/٥٥/٥٩٠،ج:٢١/٧٦.

عمارة في الماء و تشبّث عمرو في صدر السفينة و خرج من الماء و ألقى الله بينهما العداوة في مسيرهما قبل أن يقدما الى النجاشيّ،فاحتال عمرو في قتله ففعل عمارة ما أغضب النجاشيّ و همّ بقتله ثمّ قال:لا يجوز قتله فانّهم دخلوا بلادى بأمان،فدعا السحرة فقال لهم:إعملوا به شيئا أشدّ عليه من القتل فأخذوه و نفخوا في إحليلة الزئبق فصار مع الوحش يغدو و يروح و كان لا يأنس بالناس فبعث قريش بعد ذلک فكمنوا له في موضع حتّى ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال يضطرب في أيديهم و يصيح حتّى مات [1].

نزول آية (إِنَّ شٰانِئَکَ) في عمرو بن العاص

لا خلاف بين أهل العلم انّ قوله تعالى: (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) [2].نزلت في عمرو بن العاص و هو كان أميراً على الأوّل و الثاني في غزاة ذات السلاسل [3].

كنز جامع الفوائد: و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر:محي من القرآن ألف حرف بألف درهم و أعطيت مائتي ألف درهم على أن يمحى (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) فقالوا:لا يجوز ذلک،فكيف جاز ذلک لهم و لم يجز لي؟فبلغ ذلک معاوية فكتب اليه:قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناک [4].

نكيره على عثمان

عن تاريخ الثقفي عن الزهري قال: قام عمرو بن العاص الى عثمان فقال:اتّق الله يا عثمان إمّا أن تعدل و إمّا أن تعتزل،فلمّا أن نشب الناس في أمر عثمان تنحّى عن

---

(١) ق:٦/٣٤/٣٩٩،ج:١٨/٤١٤.

(٢) سورة الكوثر/الآية ٣.

(٣) ق:٨/٤/٣٩،ج:٢٨/١٩٦.

(٤) ق:٦١/١٠/٩،ج:٣١٥/٣٥.

المدينة و خلّف ثلاثة غلمة له ليأتوه بالخبر،فجاء اثنان بحصر عثمان فقال:انّي إذا نكأت قرحته أدميتها،و جاء الثالث بقتل عثمان و ولآية عليّ عليه السلام فقال:واعثماناه، و لحق بالشام [1].

الاحتجاج: روى انّه قال لعائشة:لوددت انّك قتلت يوم الجمل،فقالت:و لم لا أبا لك؟قال:كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنة و نجعلك أكبر التشنيع على عليّ [2].

كتاب معاوية اليه و أمره بالقدوم عليه و تردّده بين الدنيا و الآخرة و أيثاره الدنيا على الآخرة و اتّصاله بمعاوية [3].

كلام معاوية و جواب عمرو

وروده على معاوية و طلبة منه مصرا حتّى ينصرة في دفع عليّ عليه السلام و يبيعه دينه و ما جرى بينهما في ذلک؛ روى نصر عن عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاوية لعمرو:يا أبا عبد الله انّي أدعوک الى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربّه و شقّ عصا المسلمين و قتل الخليفة و أظهر الفتنة و فرّق الجماعة و قطع الرحم،قال عمرو:الى من؟قال:الى جهاد عليّ،قال:فقال عمرو:و الله يا معاوية ما أنت و عليّ بعكمى بعير،ما لک هجرته و لا سابقته و لا صحبته و لا فقهه و لا علمه،و و الله انّ له مع ذلک جدّا وجدودا و خطا و خطوة و بلاء من الله حسنا فما تجعل لي على أن شأيعتک على ما تريد؟قال:حكمک،قال:مصر طعمه،قال:فتلكّأ عليه معاوية،قال نصر:و في حديث غير عمر قال:قال له معاوية:يا أبا عبد الله انّي أكره أن تحدّث العرب انّک إنّما دخلت في هذا الأمر لغرض دنيا،قال:دعني منک،قال معاوية:انّي لو شئت أن أمنّيک و أخدعک لفعلت،قال عمرو:لا لعمر الله ما مثلي يخدع و لأنا أكيس

---

(١) ق:٣٤٠/٢٦/٨،ج:-.

(٢) ق:٤٥٠/٣٨/٨،ج:٢٦٧/٣٢.

(٣) ق:٤٦٩/٤٤/٨،ج:٣٧٠/٣٢.

من ذلک،قال له معاوية:ادن منّي برأسک أسارّک،قال:فدنا عمرو منه يسارّه فعضّ معاوية أذنه و قال:هذه خدعة هل ترى أحدا في البيت غيرى و غيرک؟ثم رجع الى حديث عمرو،فقال معاوية:يا أبا عبد الله ألم تعلم انّ مصرا مثل العراق؟قال:بلي و لكنّها إنّما تكون لي إذا كانت لک و انّما تكون لک إذا غلبت عليّا على العراق...الخ [1].

روى نصر انّه نادى عليّ عليه السلام في بعض أيام صفين بعد أن قتل ثلاثة من شجعان الشام:يا معاوية هلمّ الى مبارزتي و لا يقتلنّ الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص: اغتنمه متهزّءا قد قتل ثلاثة من أبطال العرب و انّي أطمع أن يظفرک الله به،فقال معاوية:و الله لن تريد الاّ أن أقتل فتصيب الخلافة بعدي،إذهب اليه فليس مثلي يخدع، و في روأية أخرى: و الله ما بارز ابن أبي طالب شجاع قطّ الاّ و سقى الأرض بدمه [2].

إغراء عمرو حريثا بعليّ عليه السلام

روى نصر في أخبار صفين عن الجرجانيّ قال: كان معاوية يعدّ لكلّ عظيم حريثا مولاه و كان يلبس سلاح معاوية متشبّها به فإذا قابل قال الناس:ذاک معاوية، و انّ معاوية دعاه و قال:يا حريث اتّق عليّا وضع رمحک حيث شئت،فأتاه عمرو ابن العاص و قال:يا حريث انّک و الله لو كنت قرشيّا لأحببّ لک معاوية أن تقتل عليّا و لكن كره أن يكون لک حظّها فإن رأيت فرصه فاقتحم،و خرج عليّ عليه السلام في اليوم الثاني،أي من أيام صفين،و كان أمام الخيل فحمل عليه حريث و قال:يا عليّ هل لک في المبارزة فاقدم أبا حسن إن شئت،فأقبل عليّ عليه السلام و هو يقول:أنا عليّ و ابن

---

(١) ق:٤٦٩/٤٤/٨،ج:٣٢/٣٧٣. ق:٥٣٢/٤٨/٨،ج:٣٣/٥١.

(٢) ق:٤٩٣/٤٥/٨،ج:٣٢/٤٨٨.

عبد المطّلب...الأبيات،ثمّ خالطه فما أمهله أن ضربة ضربة واحدة فقطعة نصفين فجزع معاوية عليه جزعا شديدا و عاتب عمرا في إغرائه بعليّ عليه السلام [1].**أقول:** و يشبه هذا قصه إبليس و إغرائه مرحب اليهود بعليّ عليه السلام و قد تقدّم في(رحب). حكأية كشف عمرو عورته للتخلّص من قتل عليّ عليه السلام أياه [2].

قتل عليّ عليه السلام المخراق و غيره ممّن بارزه

كشف الغمّة: خرج من عسكر معاوية المخراق بن عبد الرحمن و طلب البراز فخرج اليه من عسكر عليّ عليه السلام المؤمّل بن عبيد الله المرادى فقتله الشامي فنزل فجزّ رأسه و حلّ وجهة بالأرض و كبّه على وجهة،فخرج اليه فتى من الأزد اسمه مسلم بن عبد ربّه فقتله الشامي و فعل به كما فعل،فلمّا رأى عليّ عليه السلام ذلک تنكّر و الشامي واقف يطلب البراز فخرج اليه و هو لا يعرفة فطلبة فبدره عليّ عليه السلام بضربة على عاتقه فرمي بشقّه فنزل فاجتزّ رأسه و قلب وجهة الى السماء و ركب و نادى: هل من مبارز؟فخرج اليه فارس فقتله و فعل به كما فعل و ركب و نادى:هل من مبارز؟فخرج اليه فارس فقتله و فعل كما فعل،كذا الى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه،و كان لمعاوية عبد يسمّي حربا و كان شجاعا فقال له معاوية: ويلک يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفني أمره فقد قتل من أصحابي ما قد رأيت، فقال له حرب:انّي و الله أرى مقام فارس لو نزل اليه أهل عسكرک لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت اليه و أعلم انّه قاتلي و إن شئت فاستبقني لغيره،فقال معاوية:لا و الله ما أحبّ أن تقتل فقف مكانک حتّى يخرج اليه غيرک،و جعل عليّ عليه السلام يناديهم و لا يخرج اليه أحد فرفع المغفر عن رأسه و رجع الى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب البراز فخرج اليه

---

(١) ق:٤٩١/٤٥/٨،ج:٤٧٦/٣٢.

(٢) ق:٤٩٩/٤٥/٨ و ٥١٣،ج:٥١٢/٣٢ و ٥٨٥.

المبرقع الخولاني فقتله الشامي و خرج اليه آخر فقتله أيضا،فراى عليّ عليه السلام فارسا بطلا فخرج اليه عليّ عليه السلام بنفسه فوقف قبالته و قال له:من أنت؟قال:أنا كريب بن الصباح الحميري فقال له عليّ عليه السلام:و يحك يا كريب انيّ أحذّرك الله في نفسك و أدعوك الى كتابة و سنة نبيّه،فقال كريب:من أنت؟قال:عليّ بن أبي طالب فالله الله في نفسك فانيّ أراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا و عليك ما علينا و تصون نفسك من عذاب الله و لا يدخلنّك معاوية نار جهنّم،فقال كريب:ادن منّي إن شئت، و جعل يلوّح بسيفه فمشي اليه عليّ عليه السلام و التقيا بضربتين فبدره عليّ عليه السلام فقتله، فخرج اليه الحارث بن الحميري فقتله و آخر فقتله حتّى قتل أربعة و هو يقول: (الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدىٰ عَلَيكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدىٰ عَلَيكُمْ وَ اتَّقُوا اللهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتقِينَ)[1]،ثمّ صاح عليّ عليه السلام: يا معاوية هلمّ الى مبارزتي و لا تفنينّ العرب بيننا،فقال معاوية:لا حاجة لي في ذلك فقد قتلت أربعة نفر من سباع العرب فحسبك،فصاح شخص من أصحاب معاوية اسمه عروة بن داود:يا عليّ إن كان معاوية قد كره مبارزتك فهلمّ الى مبارزتي،فذهب عليّ عليه السلام نحوه فبدره عروة بضربة فلم يعمل شيئا و ضربة عليّ عليه السلام فأسقطه قتيلا ثمّ قال:انطلق الى النار،و كبر على أهل الشام قتل عروة، و جاء الليل و خرج عليّ عليه السلام في يوم آخر متنكّرا و طلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص و هو لا يعرف انّه عليّ و عرفة عليّ عليه السلام فاطّرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا:

يا قاده الكوفة يا أهل الفتن

أضربكم و لا أرى أبا الحسن

---

(١) سورة البقره/الآية ١٩٤.

فرجع اليه عليّ عليه السلام و هو يقول:

أبو الحسين فاعلمنّ و الحسن

جاءک يقتاد العنان و الرسن

فعرفه عمرو فوليّ ركضا و لحقه عليّ عليه السلام فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الأرض و خشي أن يقتله فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف عليّ عليه السلام وجهة و انصرف الى عسكره،و جاء عمرو و معاوية يضحک منه فقال:ممّ تضحک و الله لو بدا لعليّ من صفحتک ما بدا له من صفحتي إذا لأوجع قذالک و أيتم عيالک و أنهب مالک،فقال معاوية:لو كنت تحتمل مزاحا لمازحتک،فقال عمرو: و ما أحملني للمزاح و لكن إذا ألقي الرجل رجلا فصدّ عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما؟فقال معاوية:لا و لكنها تعقب فضيحة الأبد حينا و حينا أما و الله لو عرفته لما أقدمت عليه...الخ [1].

في كتاب سليم: و لم يكن أحد من قريش أشدّ تعظيما لعليّ عليه السلام من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابّته و قال في ذلک لمعاوية:و أمّا إعظامي عليّا فانّک بإعظامه أشدّ معرفة منّي و لكنّک تطويه و أنشره [2].

مكيدة عمرو في رفع المصاحف يوم صفين [3].

باب ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص في عليّ عليه السلام [4].

باب ما جرى بين عليّ عليه السلام و بين عمرو بن العاص و بعض أحواله [5].

العلوي عليه السلام: عجبا لابن النابغة يزعم لأهل الشام أنّ في دعابة و انّي امرؤ تلعابة! [6]

---

(١) ق:٥١٦/٤٥/٨،ج:٥٩٦/٣٢.

(٢) ق:٥٢٠/٤٥/٨،ج:٦١٢/٣٢.

(٣) ق:٥٠٣/٤٥/٨،ج:٥٢٨/٣٢.

(٤) ق:٥٣٢/٤٨/٨،ج:٤٩/٣٣.

(٥) ق:٥٧١/٥١/٨،ج:٢٢١/٣٣.

(٦) ق:٥٧١/٥١/٨،ج:٢٢١/٣٣.

عن سليم قال: انّ عمرو بن العاص خطب بالشام فقال:بعثني رسول الله ﷺ على جيش فيه أبو بكر و عمر فظننت انّه إنّما بعثني لكرأمتي عليه،فلمّا قدمت قلت:يا رسول الله أي الناس أحبّ اليک؟فقال:عائشة،فقلت:من الرجال؟قال: أبوها،آيها الناس و هذا عليّ يطعن علي أبي بكر و عمر و عثمان و قد سمعت رسول الله ﷺ قول:انّ الله ضرب بالحقّ على لسان عمر و قلبه،و قال في عثمان:انّ الملائكة لتستحيي من عثمان،و قد سمعت عليّا و الاّ فصمّتا-يعني أذنيه-يروى على عهد عمر انّ نبيّ الله نظر الى أبي بكر و عمر مقبلين فقال:يا على،هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأوليّن و الآخرين ما خلا النبيّين منهم و المرسلين و لا تحدّثهما بذلک فيهلكا،فقام عليّ عليه السلام فقال:العجب لطغاه أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو و يصدّقونه و قد بلغ من حديثه و كذبه و قلّه ورعه أن يكذب علي رسول الله ﷺ و قد لعنة سبعين لعنة و لعن صاحبه الذي يدعو اليه في غير موطن و ذلک انّه هجا رسول الله ﷺ بقصيدة سبعين بيتا فقال رسول الله ﷺ:اللّهم انّي لا أقول الشعر و لا أحلّة فالعنة أنت و ملائكتک بكلّ بيت لعنة تترى على عقبة الى يوم القيامة [1].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام اليه: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى الأبتر ابن الأبتر عمرو بن العاص شانيء محمّد و آل محمّد عليهم السلام في الجاهلية و الإسلام...الخ، و قد تقدّم في(شنن) .

العاص بن وائل الملعون

اعلم انّ العاص بن وائل أباه كان من المستهزئين برسول الله ﷺ و الكاشفين له بالعداوة و الأذي و فيه و في أصحابة نزل ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [2] و لقّب في

---

(١) ق:٥٧١/٥١/٨،ج:٢٢٤/٣٣.

(٢) سورة الحجر/الآية ٩٥.

الإسلام بالأبتر لقوله:سيموت هذا الأبتر غدا فينقطع ذكره،يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و كان(لعنة الله)يشتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يضع في طريقة الحجارة ليعثر بها إذا خرج ليلا للطواف، و: هو أحد القوم الذين روّعوا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هودجها حتّى أجهضت جنينا ميّتا،فلمّا بلغة صلى الله عليه وآله وسلم لعنهم،و عمرو هجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هجاء كثيرا و كان يعلّمه صبيان مكّة فينشدونه و يصيحونه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مرّ بهم رافعين أصواتهم بالهجاء في وجهة،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يصلي بالحجر:اللّهم انّ عمرو بن العاص هجاني و لست بشاعر فالعنة بعدد ما هجاني؛ نقل ذلک ابن أبي الحديد [1].

و نقل عن كتاب(ربيع الأبرار)انّه كانت النابغة أمّ عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جذعان التيمي بمكّة فكانت بغيّا ثمّ أعتقها فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطّلب و أميّة بن خلف الجمحي و هشام بن المغيرة المخزومي و أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمروا فادّعاه كلّهم فحكمت أمّه فيه فقالت:هو من العاص بن وائل،و ذلک لأنّ العاص كان ينفق عليها كثيرا،قالوا:و كان أشبه بأبي سفيان،و روى ما يقرب من ذلک أبو عبيدة و في ذلک يقول حسّان بن ثابت:

أبوک أبو سفيان لا شکّ قد بدت لنا فيک منه بيّنات الدلائل

ففاخر به إمّا فخرت فلا تکن تفاخر بالعاص الهجين ابن وائل

الأبيات [2].**أقول:** تقدّم في (روى) ما يناسب ذلك من كلام أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب، و يشبه كلام أروى فيه كلام عقيل و تقدّم في (عقل) و كلام الحسن بن عليّ عليهما السلام فيه [3].

---

(١) ق:٥٧٢/٥١/٨،ج:٢٢٨/٣٣.

(٢) ق:٥٧٣/٥١/٨،ج:٢٣٠/٣٣.

(٣) ق:١٠/٢٠/١١٩،ج:٤٤/٨٠.

كلام غانمة مع معاوية و عمرو

أقول: ذكر البيهقي في كتاب(المحاسن و المساوىء)و الجاحظ في كتاب (المحاسن)عن غانمة بنت غانم انّها جاءت من مكّة الى الشام أتاها معاوية فسلّم عليها فقالت:على المؤمنين السلام و على الكافرين الهوان،ثمّ قالت:أفيكم عمرو ابن العاص؟قال عمرو:ها أنا ذا،فقالت:و أنت تسبّ قريشا و بني هاشم و أنت أهل السبّ و فيک السبّ و اليک يعود السبّ،يا عمرو انّي و الله لعارفه بک و بعيوبک و عيوب أمّک و انّي أذكر لک ذلک عيبا عيبا،ولدت من أمه سوداء مجنونه حمقاء تبول من قيام و يعلوها اللئام،اذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته،ركبها في يوم واحد أربعون رجلا،و أمّا أنت فقد رأيتک غاويا غير راشد و مفسدا غير صالح و لقد رأيت فحل زوجتک على فراشک فما غرت و لا أنكرت،و أمّا أنت يا معاوية فما كنت في خير و لا ربّيت في نعمة،انتهى.

ما جرى من معاوية و عمرو على الحسن عليه السلام من الأذية في قطعهما خطبته [1].

قول عمرو للحسن عليه السلام: انّ أباک سمّ أبا بكر الصدّيق و أشرک في قتل عمر الفاروق و قتل عثمان ذا النورين مظلوما [2].

قول الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص

قول الحسن عليه السلام لعمرو: و أمّا أنت يا عمرو بن العاص الشانىء اللعين الأبتر فانّما أنت كلب أول أمرک انک لغية... الى أن قال عليه السلام: و كانت أمّک تمشي الى عبد قيس لطلب البغية تأتيهم في دورهم و في رحالهم و بطون أوديتهم [3].

---

(١) ق:٩٨/١٦/١٠،ج:٣٥٣/٤٣.

(٢) ق:١١٧/٢٠/١٠،ج:٧٢/٤٤.

(٣) ق:١١٩/٢٠/١٠،ج:٨٠/٤٤.

و عن ابن أبي الحديد في نقل كلام بين الحسن عليه السلام و عمرو بن العاص انّه قال عليه السلام: و و الله لتنتهين يابن أمّ عمرو أو لأنفذنّ حضينک بنوافذ أشدّ من الأقضبه فأياک و الهجم عليّ فانّي من قد عرفت ليس بضعيف الغمزة و لا هشّ المشاشة و لا مرى المآكلة و انّي من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي و لا أدعى لغير أبي و أنت من تعلم و يعلم الناس،تحاكمت فيک رجال قريش فغلب عليک جزّارها، ألأمهم حسبا و أعظمهم لؤما فأياک عنّي فانّک رجس و نحن أهل بيت الطهارة أذهب الله عنّا الرجس و طهّرنا تطهيرا،فأفحم عمرو،انتهى.

ما جرى بين ابن عبّاس و عمرو بمحضر معاوية

ذكر ما جرى بين ابن عبّاس و عمرو بن العاص بمحضر معاوية و قول ابن عبّاس: أما و الله يا عمرو انّي لأبغضک في الله و ما أعتذر منه،انّک قمت خطيبا فقلت:أنا شانيء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فأنزل الله(عزّ و جلّ) (إِنَّ شٰانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ) [1]،فأنت أبتر الدين و الدنيا و أنت شانيء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم في الجاهلية و الإسلام،ثمّ عدّد عليه شناره و عيبه و حسده لأبناء عبد مناف الى أن قال: و مثلک في ذلک كما قال الأوّل:

تعرّض لي عمرو و عمرو خزاية تعرّض ضبع القفر للأسد الورد

فما هو لي ندّ فأشتم عرضه و لا هو لي عبد فأبطش بالعبد

فتكلّم عمرو بن العاص فقطع عليه معاوية و قال:أما و الله يا عمرو ما أنت من رجاله فإن شئت فقل و إن شئت فدع،فاغتنمها عمرو و سكت،فقال ابن عبّاس:

دعه يا معاوية فو الله لأسمنّه بميسم يبقى عليه عاره و شناره الى يوم القيامة تتحدّث به الإماء و العبيد و يتغنّى به في المجالس و يتحدّث به في المحافل،ثمّ قال:يا عمرو،و ابتدأ في الكلام فمدّ معاوية يده فوضعها على في ابن عبّاس و أقسم عليه

---

(١) سورة الكوثر/الآية ٣.

أن يسكت،و كان آخر كلامه:إخسأ آيها لعبد و أنت مذموم،و افترقوا [1].

قول عمرو للحسين عليه السلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم و الشيب أسرع الى شواربنا،و لحاؤكم أوفر من لحائنا؟و جوابه عليه السلام لذلك و قد تقدّم في(عقرب).

ما جرى بين عمرو و بين ابن عبّاس حيث قام عمرو بالموسم فأطرى معاوية و بني أميّة و تناول بني هاشم [2].

ما جرى بينهما في مجلس معاوية و تعيير ابن عبّاس أياه بما فعله في صفين من كشف سوأته [3].

أقول: و في كتاب(حياة الحيوان)في الجزور و في صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماسه انّ عمرو بن العاص قال عند موته:إذا دفنتموني فسنّوا عليّ التراب سنّا ثمّ أقيموا حول قبري قدر ما تنحر الجزور و يقسّم لحمها حتّى أستأنس بكم و أنظر ما ذا أراجع به رسل ربّي.قلت:و انّما ضرب المثل بنحر الجزور و تقسيم لحمها لأنّه كان في أول أمره جزّارا فألف نحر الجزائر و ضرب به المثل.

أقول: ثم أثبت ذلك من الكتب المعتبرة ثمّ ذكر صنأيع كلّ من علمت صناعته من قريش و نحن نقلناها في(صنع)و قال:و كان من جملة تركه عمرو بعد موته تسعة أرادب ذهبا،انتهى.و الإردبّ كقرشبّ مكيال ضخم بمصر او يضمّ أربعة و عشرون صاعا قاله الفيروزآبادي.

عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق السبيعي الكوفي،تقدّم في(سحق).

عمرو بن عبد ودّ

مبارزة عمرو بن عبد ودّ و أمير المؤمنين عليه السلام،و كان عمرو فارس قريش و كان

---

(١) ق:١٢٧/٢١/١٠،ج:١١٦/٤٤.

(٢) ق:٥٧٣/٥١/٨،ج:٢٣١/٣٣.

(٣) ق:٦٤٠/١٢٤/٩،ج:١٦٧/٤٢.

قد قاتل يوم بدر حتّى ارتثّ و اثبته الجراح فلم يشهد أحدا فلمّا كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده و كان يعدّ بألف فارس و كان يسمّي بفارس يليل [1].

و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب عليه السلام في الجاهلية، قال ابن أبي الحديد: و قال سئل شيخنا أبو الهذيل أيما أعظم منزلة عند الله عليّ عليه السلام أم أبو بكر؟فقال:و الله لمبارزه عليّ عمروا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعاتهم كلّها فضلا عن أبي بكر وحده [2].

وجه تسميه عمرو بفارس يليل و كان يلقّب بعماد العرب [3].

قتل عمرو بن عبد ودّ بسيف أمير المؤمنين عليه السلام و قول عمر له:هلاّ استلبته درعه فانّه ليس للعرب درع خير منها [4].

الخصال:العلوي عليه السلام: و فارس العرب يومئذ،أي يوم الخندق،عمرو بن عبدودّ يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرّة و بسيفه مرّة لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع و لا حميّه تهيجه و لا بصيره تشجّعه فأنهضني اليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عمّمني بيده و أعطاني سيفه هذا،و ضرب بيده الى ذي الفقار، فخرجت اليه و نساء أهل المدينة بواكى إشفاقا عليّ من ابن عبدودّ،فقتله الله بيدي و العرب لا تعدّ لها فارسا غيرى و ضربني هذه الضربة،و أومى بيده الى هامته،فهزم الله قريشا [5].

---

(١) ق:٥٢٩/٤٧/٦ و ٥٤٠،ج:٢٠/٢٠٣ و ٢٥٣.

(٢) ق:٥٤٤/٤٧/٦،ج:٢٠/٢٧٣. ق:٣٤٧/٦٩/٩،ج:٣٩/٢.

(٣) ق:٥٢٨/١٠٥/٩،ج:٤١/٨٨.

(٤) ق:٥٢٩/١٠٥/٩،ج:٤١/٩٠. ق:٥٣٠/٤٧/٦ و ٥٤١،ج:٢٠/٢٠٤ و ٢٥٧.

(٥) ق:٥٣٨/٤٧/٦،ج:٢٠/٢٤٣. ق:٣٠١/٦٢/٩،ج:٣٨/١٧٠.

خبر النقطة من دم عمرو شربه سيف أمير المؤمنين عليه السلام [1].

قتل عمرو و فرار أصحابه عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطّاب و وقوع نوفل في جوف الخندق و قتله [2].

ملخّص قصة عمرو بن عبدودّ [3]. **أقول:** تقدّم في(شجع)أشعار الازري في ذلک.

عمرو بن عبيد البصري

أبو مروان،هو ابن باب كان من أصحاب أبي الحسن البصري و تلاميذه القائل بأنّ مرتكب الكبيرة منافق،و واصل بن عطا أظهر المنزلة بين المنزلتين و يقول انّه فاسق لا مؤمن و لا منافق،قيل انّ أباه كان شرطيّا،و كان عمرو متزهّدا فكانا إذا اجتازا معا على الناس قالوا:هذا شرّ الناس أبو خير الناس.مات عمرو في سنة(١٤٤)و هو ابن أربع و ستين سنة.

الاحتجاج:روي انّ عمرو بن عبيد وفد على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له:جعلت فداک ما معنى قوله تعالى: ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الذينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماٰواٰتِ وَ الْأَرْضَ كاٰنَتاٰ رَتْقاً فَفَتَقْناٰهُماٰ﴾ [4]ما هذا الرّتق و الفتق؟فقال أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر و فتق الأرض بالنبات،فانطلق عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى ثمّ عاد اليه فقال:أخبرني جعلت فداک عن قوله تعالى: ﴿وَ مَنْ يَحْلِلْ عَليهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوىٰ﴾ [5]

---

(١) ق:٥٣٩/٤٧/٦،ج:٢٤٩/٢٠.

(٢) ق:٥٤٠/٤٧/٦،ج:٢٥٤/٢٠.

(٣) ق:٣٤٨/٦٩/٩،ج:٤/٣٩. ق:٥٢٨/١٠٥/٩،ج:٨٧/٤١.

(٤) سورة الأنبياء/الآية ٣٠.

(٥) سورة طه/الآية ٨١.

ما غضب الله؟فقال أبو جعفر عليه السلام :غضب الله تعالى عقابه،يا عمرو من ظنّ انّ الله يغيّره شيء فقد كفر [1].

مناظرة عمرو بن عبيد و أبي عمرو بن العلا في الوعد و الوعيد:روي انّ عمرو ابن عبيد جاء الى أبي عمرو بن العلا و قال:يا أبا عمرو،يخلف الله ما وعدة؟قال:

لا،قال:أفرأيت من أوعدة الله علي عمل عقابا أيخلف الله وعيده فيه؟فقال أبو عمرو:من العجمة أتيت يا أبا عثمان،انّ الوعد غير الوعيد،انّ العرب لا يعدّ عيبا و لا خلفا أن يعد شرّا ثمّ لم يفعله بل يرى ذلك كرما و فضلا و إنّما الخلف أن يعدّ خيرا ثمّ لم يفعله،قال:فأوجدني هذا العرب؟قال:نعم،أما سمعت قول الشاعر:

و انّي إذا أوعدتـــــــه أو وعدتـــــــه لمخلـــف أيعـــادي و منجـــز موعـــدي

و الذي ذكر أبو عمرو مذهب الكرام و مستحسن عند كلّ أحد خلف الوعيد كما قال السرى الموصلي:

اذا وعـــد الســـرّاء أنجـــز وعـــده و إن أوعـــد الضـــرّاء فـــالعفو مانعـــه

و أحسن يحيى بن معاذ في هذا المعنى حيث قال:الوعد و الوعيد حقّ،فالوعد حقّ العباد على الله تعالى إذ من ضمن انّهم إذا فعلوا ذلك أن يعطيهم كذا فالوفاء حقّهم عليه و من أوليّ بالوفاء من الله،و الوعيد حقّ على العباد و قال لا تفعلوا كذا فأعذّبكم ففعلوا فإن شاء عفي و إن شاء أخذ لأنّه حقّه و هو أوليّ بالعفو و الكرم انّه غفور رحيم،انتهى [2].

عمرو بن عبيد المعتزلي

الاحتجاج: دخل على الصادق عليه السلام أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل ابن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليّد و اختلف

---

(١) ق:١٢٤/٢/٢٠،ج:٦٧/٤.

(٢) ق:٩٤/١٩/٣،ج:٨/٦.

أهل الشام بينهم،فتكلّموا و أكثروا فقال لهم الصادق عليه السلام :انّكم قد أكثرتم عليّ و أطلتم فأسندوا أمركم الى رجل منكم فليكلّم بحجّتكم و ليوجز،فأسندوا أمرهم الى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال الى آخر ما جرى بينهما من المناظرات [1].

المناقب:دخول عمرو بن عبيد على الصادق عليه السلام و سؤاله أياه عن الكبائر و تعداد الصادق عليه السلام الكبائر و في آخرة قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول: هلك من سلب تراثكم و نازعكم في الفضل و العلم [2].

احتجاج هشام عليه في مسجد البصرة

احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد في مسجد البصرة:

علل الشرأيع و **أمالي الصدوق:**عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من أصحابة فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شابّ،فقال أبو عبد الله عليه السلام :يا هشام، قال:لبّيک يابن رسول الله،قال:ألا تحدّثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته؟قال هشام:جعلت فداک يابن رسول الله انّي أجلّک و أستحييک و لا يعمل لساني بين يديک،فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام :يا هشام،اذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام:بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة و عظم ذلک عليّ فخرجت اليه و دخلت البصرة في يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقه كبيرة و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شمله سوداء متّزر بها من صوف و شمله مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثمّ قعدت في آخر القوم علي ركبتى ثمّ قلت:آيها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألک عن مسألة؟قال:

---

(١) ق:١٦٨/٢٩/١١،ج:٢١٣/٤٧.

(٢) ق:١٦٩/٢٩/١١،ج:٢١٦/٤٧.

فقال:نعم،قال:قلت له:ألک عين؟قال:إذا يرى شيء كيف يسأل عنه يا بنيّ أي شيء هذا من السؤال؟فقلت:هكذا مسالتي،فقال:يا بنيّ سل و إن كانت مسألتک حمقاء،قال:فقلت:أجبني فيها،قال:فقال لي:سل،فقلت:ألک عين؟قال:نعم، قلت:فما ترى بها؟قال:الألوان و الأشخاص،قال:فقلت:ألک أنف؟قال:نعم، قلت:فما تصنع بها؟قال:أتشمّم بها الرائحة،قال:قلت:أ لک فم؟قال:نعم، قلت:و ما تصنع به؟قال:أعرف به طعم الأشياء،قال:قلت:أ لک لسان؟قال:نعم، قلت:و ما تصنع به؟قال:أتكلّم به،قال:قلت:ألک أذن؟قال:نعم،قلت:و ما تصنع بها؟قال:أسمع بها الأصوات،قال:قلت:أ لک يد؟قال نعم،قلت:و ما تصنع بها؟قال:أبطش بها و أعرف بها اللين من الخشن،قال:قلت:ألک رجلان؟ قال:نعم،قلت:ما تصنع بهما؟قال:أنتقل بهما من مكان الى مكان،قال:قلت: ألک قلب؟قال:نعم،قلت:و ما تصنع به؟قال:أميّز به كلّما ورد على هذه الجوارح،قال:قلت:أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟قال:لا،قلت: و كيف ذلک و هي صحيحة سليمه؟قال:يا بنيّ انّ الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمسته رددته الى القلب فيستيقن [1]اليقين و يبطل الشكّ،قال:فقلت:انّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟قال:نعم،قال:قلت:فلا بدّ من القلب و الاّ لم تستيقن الجوارح؟قال:نعم،قال:فقلت:يا أبا مروان انّ الله تعالى ذكره لم يترک جوارحک حتّى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح و يستيقن ما شكّ فيه و يترک هذا الخلق كلّهم في حيرتهم و شكّهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يردّون اليهم شكّهم و حيرتهم و يقيم لک إماما بجوارحک تردّ اليه حيرتک و شكّک؟!قال: فسكت و لم يقل شيئا،قال:ثمّ التفت الى فقال:أنت هشام؟فقلت:لا،فقال لي: أجالسته؟فقلت:لا،فقال:فمن أين أنت؟قلت:من أهل الكوفة قال:فأنت إذا هو،

---

(١) فتقر به(خ ل)،فيستيقن(خ ل).

قال:ثمّ ضمّني اليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتّى قمت.

فضحک أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال:يا هشام من علمّک هذا؟قال ف**قلت:**يابن رسول الله صلى الله عليه و آله جرى على لساني،قال:يا هشام هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى [1].

اعتراف عمرو بفضل الصادق عليه السلام و علمه [2].

احتجاج الصادق عليه السلام على عمرو و جمع من المعتزلة في آية الصدقات [3].

عمرو بن عثمان

الاحتجاج: عمرو بن عثمان هو الذي قال للحسن عليه السلام في محضر معاوية:فيا ذلاّه أن يكون حسن و سأير بني عبد المطّلب قتله عثمان أحياء يمشون على مناكب الأرض و عثمان مضرّج بدمه مع انّ لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني أميّة ببدر، و جواب الحسن عليه السلام لعمرو و ضربة له مثل البعوضة، و قد تقدّم في(بعض) [4].

عمرو بن قيس هو الذي لم يصلّ لله ركعة و دخل الجنة و استشهد بأحد [5].

عمرو بن محصن كنيته أبو أحيحة أصيب بصفين و هو الذي جهّز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة ألف درهم في مسيره الى الجمل [6].

أقول: و عن نصر انّه قال:كان ابن محصن من أعلام أصحاب عليّ عليه السلام قتل في المعركة و جزع عليّ عليه السلام لقتله.

خبر عمرو بن مرّة و إسلامه و بعث رسول الله صلى الله عليه و آله أياه الى قومه بعد أن أوصاه

---

(١) ق:٣/١/٧،ج:٦/٢٣.

(٢) ق:٢٦/١١٠/١١،ج:١٩/٤٧.

(٣) ق:٢١/٨/٢٠،ج:٧٨/٩٦.

(٤) ق:٢٠/١١٧/١٠ و ١١٨،ج:٧١/٤٤ و ٧٩.

(٥) ق:٤٢/٤٩٦/٦،ج:٥٦/٢٠.

(٦) ق:٦٧/٧٢٥/٨،ج:٢٧٣/٣٤.

بالرفق و القول السديد و أن لا يكون فظّا غليظا و لا مستكبرا و لا حسودا [1].

عمرو بن معدي كرب

باب غزوة عمرو بن معدي كرب [2].

الإرشاد: فيه إسلام عمرو و ارتداده و إغارته على قوم من بني الحارث بن كعب و بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام الى بني زبيد و فرار عمرو من أمير المؤمنين عليه السلام حين صاح به صيحة و قتل أخاه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانه بنت سلامه و سبي منهم نسوان و انصرف أمير المؤمنين عليه السلام و خلّف خالد بن سعيد بن العاص على بني زبيد ليقبض صدقاتهم و يؤمّن من عاد اليه من هرّابهم مسلما فرجع عمرو مسلما فردّ خالد عليه زوجته و ولده و أعطي خالدا سيفه الصمصامه الذي قطع بضربة منها جميع قوائم جزور نحر على باب خالد،و في هذه الغزوة اصطفي أمير المؤمنين عليه السلام لنفسه جارية فبعث خالد بن الوليّد بريده الأسلمي الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليقع فيه،فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في شأن عليّ عليه السلام ما قال [3].

أيمان عمرو بن معدي كرب حين خوّفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصيحة القيامة [4].

المناقب:الزمخشري في(ربيع الأبرار): كان إذا رأى عمر بن الخطّاب عمرو بن معدي كرب قال:الحمد لله الذي خلقنا و خلق عمروا،و كان كثيرا ما يسئل عن غاراته فيقول:قد محى سيف عليّ عليه السلام الصنائع،و مع مبارزته جذبه أمير المؤمنين عليه السلام و المنديل في عنقه حتّى أسلم،و كانت أكثر فتوح العجم على يديه [5].**أقول:** و تقدّم في(شجع)ما يتعلق به.و في:

---

(١) ق:٦/٢٨/٣٢٢،ج:١٨/١٠٣.

(٢) ق:٦/٦٣/٦٥٧،ج:٢١/٣٥٦.

(٣) ق:٦/٦٣/٦٥٧،ج:٢١/٣٥٦.

(٤) ق:٣/٣٨/٢٢١،ج:٧/١١٠.

(٥) ق:٩/١٠٥/٥٣٠،ج:٤١/٩٦.

تنقيح المقال: عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي أبو ثور،آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ارتدّ بعد وفاته ثمّ اضطرّ الى العود الى الإسلام و شهد اليرموک ثمّ القادسيه و مات بها عطشا، و قيل مات سنة إحدى و عشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند في قرية من قراها،انتهى.و له في نهاوند قبر مشهور.

أبو عمرو بن العلاء القاري

أبو عمرو بن العلاء أحد القرّاء السبعة.

مجالس المفيد:عن عيسى بن عمر قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعدة ثمّ انّ الحاجة تعذّرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلک فقال له:يا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه،قال أبو عمرو:فمن أوليّ بالغمّ أنا أو أنت؟فقال الرجل: أنا،فقال أبو عمرو:لا و الله بل أنا،فقال له الرجل:و كيف ذاک؟فقال:لأنّني وعدتک وعدا فأبت بفرح الوعد و أبت بهمّ الأيجاز و بتّ فرحا مسرورا و بتّ ليلتي مفكّرا مغموما ثمّ عاق القدر عن بلوغ الإراده فلقيتني مذلاّ و لقيتک محتشما [1].

أقول: اختلف في اسمه و المشهور انّه زبّان بن العلاء،قال ابن خلّكان:كان أعلم الناس بالقرآن الكريم و العربيّة و الشعر و هو في النحو في الطبقة الرابعة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام . **أقول:** كان أمير المؤمنين عليه السلام مبتكر النحو و علّمه أبا الأسود الدؤلي،و أخذ من أبي الأسود ولداه عطا و أبو الحارث و ميمون الأقرن و يحيى بن يعمر و أخذ منهم عبد الله بن إسحاق الحضرمي و عيسى بن عمر الثقفي و أبو عمرو بن العلاء المازني،و كان أبو عمرو المذكور كما في آداب اللغة العربية من أشراف العرب و وجوهها مدحه الفرزدق و غيره و كان أعلم الناس بالقراءات و العربيّة و أيام العرب و كانت دفاتره الى السقف ثمّ تنسّک فأحرقها،و كان له شغف بالروأية

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٤٤/٤٧،ج:٩٥/٧٥.

و جمع علوم العرب و أشعارهم و عامّة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية،و عنه أخذ أبو زيد الأنصاري و أبو عبيدة و الأصمعي و أكثر نحاة ذلك العصر، و تقدّم في عمرو بن عبيد ما جرى بينهما في الوعد و الوعيد.

و حكي عنه قال:قرأت (وَ مٰا لِيَ لاٰ أَعْبُدُ الذي فَطَرَنِي) [1]فاخترت تحريک الياء هاهنا لأنّ السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذي ابتدأ و قال: لاٰ أَعْبُدُ الذي فَطَرَنِي ،فاخترت تحريک الياء هربا من ضرر الوقف،و هذا من أبي عمرو في غأية الدقّة و النظر في المعاني اللطيفة.

و حكي أيضا انّه قال:طلب الحجّاج أبي،فهرب أبي منه الى اليمن و كنت معه فبينا نحن نسير يوما في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل و أنشد:

اصبر النّفس عند كلّ مهمّ ... انّ في الصّبر حيلة المحتال

لا تضيقنّ بالأمور فقد ... تكشف غمّاؤها بغير احتيال

ربّما تجزع النفوس من الأمر ... له فرجة [2]كحلّ العقال

فسأله أبي:ما الخبر؟قال:مات الحجّاج،قال أبو عمرو:قد كنت اخترت في قوله تعالى (إِلاّٰ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) [3]فتح الغين و كنت في طلب شاهد لذلک فلمّا أنشد الرجل شعرة سمعته يقول(له فرجه)بفتح الفاء فسسرت من ذلک أزيد من سرورى بموت الحجّاج.و ينقل من تقواه انّه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعرا و لا ينشد بيتا حتّى يذهب الشهر،مات سنة(١٥٤)و دفن بالكوفة.

عمر بن أبي سلمة

ابن أمّ سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله و من رجال علي عليه السلام ولاّه البحرين،قال

---

(١) سورة يس/الآية ٢٢.

(٢) الفرجة مثلّثة:التفصّي من الهمّ.(القاموس).

(٣) سورة البقرة/الآية ٢٤٩.

شيخنا في المستدرک بعد ذکره ما ذکرنا:و في نهج البلاغة: و من کتاب له الى عمر بن أبي سلمة المخزومي عامله على البحرين فعزلة و استعمل النعمان بن عجلان الزرقي مکانه:أمّا بعد فانّي قد وليّت النعمان بن عجلان الزرقى على البحرين و نزعت يدک بلا ذمّ لک و لا تثريب فلقد أحسنت الولآية و أدّيت الأمانة فأقبل غير ظنين و لا ملوم و لا متّهم و لا مأثوم فقد أردت المسير الى ظلمة أهل الشام و أحببت أن تشهد معي فانّک ممّن أستظهر به على جهاد العدوّ و إقامة عمود الدين إن شاء الله تعالى.

و في صدر کتاب سليم بن قيس بعد ذکر حال سليم و کتابة ثمّ قال أبان: فحججت من عامى ذلک و دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و کان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ،و لقيت عنده عمر بن أبي سلمة ابن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فعرضته-يعني کتاب سليم-عليه و عرضت على عليّ بن الحسين(صلوات الله عليه)ذلک أجمع ثلاثة أيام کلّ يوم الى الليل و يغدو عليه عمر و عامر،فقرأت عليه ثلاثة أيام فقال لي:صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا کلّه نعرفة.و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة:ما فيه حديث الاّ و قد سمعته من عليّ(صلوات الله عليه)و من سلمان و من أبي ذر و من المقداد...

الخبر، ثمّ ذکر خبرا آخر عن الاحتجاج يدلّ على انّه کان في أيام معاوية ثمّ قال: و في تقريب ابن حجر بعد الترجمة: صحأبي صغير و أمّره عليّ عليه السلام على البحرين و مات سنة ثلاث و ثمانين على الأصحّ، فعلم من جميع ذلک أنّ قول أبي عليّ في رجاله(قتل بصفين)من أغلاطه. **قلت:** و قد ذکرت في عمرو بن أبي سلمة ما يتعلق بذلک فراجعه.

عمر بن أذينة تقدّم في(أذن).

عمر بن ثابت

هو الذي روى عن أبي أيوب حديث ستة أيام من شوال،و كان يركب[في] الشام في القرى فإذا دخل قرية جمع أهلها ثمّ يقول:آيها الناس انّ عليّ بن أبي طالب كان رجلا منافقا أراد أن ينفر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة فالعنوه،فلعنة أهل تلك القرى،ثمّ يسير الى القرية الأخرى فيأمرهم بمثل ذلك،رواه الواقدي [1].

عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي، يكنّى أبا صخر،نقل عن الشهيد الثاني رحمه الله انّه قال:عمر بن حنظلة غير مذكور بجرح و لا تعديل و لكنّ الأقوي عندي انّه ثقة لقول الصادق عليه السلام في حديث الوقت: انّه لا يكذب علينا، و قال الأستاد الأكبر في التعليقة:و يروى عنه ابن مسكان و صفوان بن يحيى و فيه شهادة على وثاقته،و هو كثير الروأية و أكثرها مقبوله مفتى بها سيّما مقبولتة المشهورة،انتهى.

مقبولة عمر بن حنظلة

و المقبوله خبر شريف مشهور بين علمائنا رواة المشأيخ الثلاثة و غيرهم(رضي الله عنهم)و صار أصلا عند الأصحاب في كثير من أحكام الاجتهاد و كون المجتهد العارف بالأحكام منصوبا من قبلةم عليهم السلام و جملة من مسائل القضاء و كثير من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول،و هو كما عن(الاحتجاج)عن عمر ابن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان أو الى القضاة أيحلّ ذلك؟قال عليه السلام :من تحاكم اليهم في حقّ أو باطل فانّما تحاكم الى الجبت و الطاغوت المنهي عنه،و ما حكم له به فانّما يأخذ سحتا و إن كان حقّه ثابتا لأنّه أخذه بحكم الطاغوت و من أمر الله(عزّ و جلّ)

---

(١) ق:٨/٦٧/٧٣٥،ج:٣٤/٣٢٥.

أن يكفر به قال اللّه(عزّ و جلّ): (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا الى الطّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) [1].قلتُ: فيكيف يصنعان و قد اختلافا؟ قال:ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرض [2] به حكماً فانيّ قد جعلتُه عليكم حاكماً فاذا حكم بحكم و لم يقبله منه فانّما بحكم اللّه استخفّ و علينا ردّ و الرادّ علينا كافر رادّ على اللّه و هو على حدّ الشرك باللّه ... الخ [3].

الكافي:عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا أبا الصخر،انّ اللّه يعطي الدنيا من يحبّ و يبغض و لا يعطي هذا الأمر الاّ صفوته من خلقة،أنتم و اللّه على ديني و دين آبائي إبراهيم و إسماعيل [2].

أقول: قد تقدّم في(سما)انّ لعمر بن حنظلة كانت منزلة عند أبي جعفر عليه السلام و سأله أن يعلّمه الاسم الأعظم.

عمر بن الخطّاب: باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله [3].

في اليوم السادس و العشرين من ذي الحجّة سنة ثلاث و عشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد اللّه بن فرط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤيّ القرشيّ أبو حفص [4]،

قصة عمر بن الخطّاب في سفره

أقول: روى أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي النحوي المتوفى

---

(١) سورة النساء/الآية ٦٠.

(٢) فليرضوا(خ ل).

(٣) ق:٨/١٣٨/٣٤/١،ج:٢٠/٢٢٠/٢.

(٤) ق:كتاب الأيمان/١٥٦/٢٢/١،ج:٢٠١/٦٨.

(٥) ق:٨/٢٤/٣١١/١،ج:-.

(٦) ق:٨/٢٤/٣١٣/١،ج:-. ق:٢٠/٧٦/٢٧٨/١،ج:٩٨/١٩٩.

سنة(٣٣٧)في الأمالي بإسناده عن عمر بن الخطّاب قال:خرجت مع أناس من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية فانّي في سوق من أسواقها إذا ببطريق قد قبض على عنقي فذهبت أنازعه فقيل لي:لا تفعل فانّه لا نصف لک منه،فأدخلني كنيسه فإذا تراب عظيم ملقي فجائنى بزنبيل و مجرفه فقال لي:انقل من هاهنا، فجلست أمثّل أمري كيف أصنع،فلمّا كان في الهاجره جاءني و عليه سبنيّه [١]أرى سائر جسده منها فقال:انّک على ما أرى ما نقلت شيئا،ثمّ جمع يديه و ضرب بها دماغي،فقلت:و اثكل أمّک يا عمر أبلغت ما أرى؟!ثمّ و ثبت الى المجرفة فضربت بها هامته ثمّ واريته في التراب و خرجت على وجهي لا أدري أين أسير فسرت بقيه يومي و ليلتي و من الغد الى الهاجرة فانتهيت الى دير فاستظللت في فنائه فخرج الي رجل ثمّ ذكر انّه كان من أعلم أهل الكتاب و أخبره انّه يجد صفته و انّه يخرجه من الدير و يغلب عليهم فأخذ منه كتابا إذا صار خليفة لا يخرجه من الدير و لا يكدّر عليه...الخ.

عمر بن سعد اللعين

عمر بن سعد:إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنه بأنّه يقتل الحسين عليه السلام [٢].

في انّ الناس كانوا يقولون انّه قاتل الحسين عليه السلام قبل قتله بزمان طويل [٣].

استشارته مع صديق أبيه كامل في قتل الحسين عليه السلام و تحذيره أياه عن ذلک و إخباره بما جرى عليه مع راهب في طريق الشام [٤].

وصيّة مسلم بن عقيل اليه [٥].

---

(١) أي أزر سود للنساء يتخذ من الحرير،نسبت الى سبن قرية ببغداد.

(٢) ق:٦٣٥/١٢٤/٩،ج:١٤٧/٤٢.

(٣) ق:١٦٠/٣١/١٠،ج:٢٦٣/٤٤.

(٤) ق:١٦٩/١٦/١٠،ج:٣٠٧/٤٤.

(٥) ق:١٨١/٣٧/١٠،ج:٣٥٥/٤٤.

وروده بكربلاء [1].

دعاء الحسين عليه السلام عليه بأن يذبح على فراشه عاجلا و لا يغفر الله له يوم الحشر [2].

قول الحسين عليه السلام له: أنت تقتلني تزعم أن يوليّک الدعيّ ابن الدعيّ بلاد الريّ و جرجان،و الله لا تتهنّأ بذلک أبدا عهدا معهودا فاصنع ما أنت صانع فانّک لا تفرح بعدي بدنيا و لا آخرة و كانّي برأسک على قصبه قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان و يتّخذونه غرضا بينهم [3].

كتاب الملهوف: لما قتل الحسين عليه السلام أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلمّا قتل عمر ابن سعد وهبها المختار لأبي عمرة قاتله [4].

ما جرى بينه و بين ابن زياد و قوله:و الله ما رجع أحد بشرّ ممّا رجعت أطعت عبيد الله و عصيت الله و قطعت الرحم [5].

خبر(الخرأيج)في هلاک عمر بن سعد في طريق الريّ [6].

عذاب عمر بن سعد

الصادقي عليه السلام: المروي عن كتاب التسلي للنعمانيّ و الله لقد أتي بعمر بن سعد بعد ما قتل و انّه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة [7].

أقول: رحم الله المختار بن أبي عبيدة حيث أشار الى هذه السلسلة و ذلک انّه كتب لعمر بن سعد أمانا و شرط فيه أن لا يحدث و عنى بالحدث دخول الخلاء ثمّ انّ

---

(١) ق:١٨٩/٣٧/١٠،ج:٣٨٤/٤٤.

(٢) ق:١٩٠/٣٧/١٠،ج:٣٨٩/٤٤.

(٣) ق:١٩٤/٣٧/١٠،ج:١٠/٤٥.

(٤) ق:٢٠٦/٣٧/١٠،ج:٥٨/٤٥.

(٥) ق:٢٢١/٣٩/١٠،ج:١١٨/٤٥.

(٦) ق:٢٤٠/٣٩/١٠،ج:١٨٧/٤٥.

(٧) ق:٢٧٢/٤٦/١٠،ج:٣١٢/٤٥.

عمر بن سعد خرج من بيته يريد الفرار من المختار فأخبر المختار بذلک فقال:كلاّ انّ في عنقه سلسلة تردّه،و كان الأمر كذلک،فراجع(الكامل)لابن الأثير.

عذاب عمر بن سعد على ما رآه الحدّاد الكوفي في المنام، قال:و إذا بعمر بن سعد أمير العساكر و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من حديد و النار خارجة من عينيه و أذنيه [1].

قتل عمر بن سعد و ابنه حفص [2].

تورية المختار في أمانه لعمر بن سعد

و في رسالة شرح الثار للشيخ الأجلّ جعفر بن محمّد بن نما حدّث عمر بن الهيثم قال:كنت جالسا عن يمين المختار و الهيثم بن الأسود عن يساره فقال:و الله لأقتلنّ رجلا عظيم القدمين غأير العينين مشرف الحاجبين يهمز الأرض برجله يرضي قتله أهل السماء و الأرض،فسمع الهيثم قوله و وقع في نفسه انّه أراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعرفة قول المختار و كان عبد الله بن جعدة بن هبيره أعزّ الناس على المختار قد أخذ لعمر أمانا حيث اختفي،فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقّاص،انّک آمن بأمان الله على نفسک و أهلک و مالک و ولدک،لا تؤاخذ بحدث كان منک قديما ما سمعت و أطعت و لزمت منزلک الاّ أن تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد بن شرطة الله و شيعة آل محمّد فلا يعرض له الاّ بسبيل خير و السلام،ثمّ شهد فيه جماعة، قال الباقر عليه السلام: إنّما قصد المختار أن يحدث حدثا هو أن يدخل بيت الخلاء و يحدث، فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه و يكرمه و يجلسه معه على سريرة و علم انّ قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فأحضر رجلا من بني تيم اللات اسمه

---

(١) ق:٢٧٤/٤٦/١٠،ج:٣١٩/٤٥.

(٢) ق:٢٧٩/٤٩/١٠،ج:٣٣٧/٤٥.

مالک و کان شجاعا و أعطاه أربعمائة دینار و قال:هذه معک لحوائجنا و خرجا [1]فلمّا کان عند حمّام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف و قال:أ تدري لم خرجت؟قال: لا،قال:خفت المختار،فقال:ابن دومة-یعني المختار-أضیق إستا من أن یقتلک و إن هربت هدم دارک و انتهب عیالک و مالک و خرّب ضیاعک و أنت أعزّ العرب، فاغترّ بکلامه فرجعا علی الروحا فدخلا الکوفة مع الغداة،هذا قول المرزباني و قال غیره انّ المختار علم خروجه من الکوفة فقال:وفینا له و غدر و في عنقه سلسلة لو جهد أن ینطلق ما استطاع،فنام عمر علی الناقة فرجعت و هو لا یدری حتّی ردّته الی الکوفة فأرسل عمر ابنه الی المختار فقال له:أین أبوک؟قال:في المنزل،و لم یکونا یجتمعان عند المختار و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن یجتمعا فیقتلهما فقال حفص:أبي یقول:أتفي لنا بالأمان؟قال:اجلس،و طلب المختار أبا عمره و هو کیسان التمّار فأسرّ الیه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأیته یقول یا غلام علیّ بطیلساني فانّه یرید السیف فبادره و اقتله [2].

غیبة النعمانيّ:عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبیه عن جدّه عمر بن سعد قال: قال:أمیر المؤمنین علیه السلام: لا یقوم القائم حتّی تفقأ عین الدنیا و تظهر الحمرة في السماء و تلک دموع حمله العرش علی أهل الأرض، ثمّ ذکر الملاحم الی أن قال: و خراب دار الفراعنة و مسکن الجبابرة و مأوی الولاة الظلمة و أمّ البلاء و أخت العار تلک و ربّ علیّ یا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة الله علی العصاه من بني أمیّة و بني فلان [3].الخونة الذین یقتلون الطیّبین من ولدي لا یراقبون فیهم ذمّتي و لا یخافون الله فیما یفعلونه بحرمتي ...الخ [4].

---

(١) خرجنا(ظ).

(٢) ق:٢٩١/٤٩/١٠،ج:٣٧٧/٤٥.

(٣) العباس(خ ل).

(٤) ق:١٣/٣١/١٦١،ج:٥٢/٢٢٦.

قال المجلسي:أقول: انّما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحّفا مغلوطا و كون سنده منتهيا الى شرّ خلق الله عمر بن سعد(لعنة الله)لاشتماله على الاخبار بالقائم (صلوات الله عليه)ليعلم تواطؤ المخالف و المؤالف عليه(صلوات الله عليه) [1].

كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله

أقول: نقل السيّد ابن طاووس في(النجوم)عن كتاب عيون الجواهر تاليف أبي جعفر محمّد بن بابويه حديث المنجّم الذي عرض لمولانا عليّ عليه السلام عند مسيره الى النهروان مسندا عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله ابن عوف بن الأحمر قال: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير الى النهروان أتاه منجّم... ثمّ ذكر حديثه ثمّ قال:انّ في هذا الحديث عدة رجال لا يعمل علماء أهل البيت على روأيتهم و يمنع من يجوّز العمل بأخبار الآحاد من العمل بأخبارهم و شهادتهم و فيهم عمر بن سعد بن أبي وقّاص مقاتل الحسين عليه السلام فانّ أخباره و روأياته مهجوره و لا يلتفت عارف بحاله الى ما يرويه أو يسند اليه...الخ؛ قال المجلسي رحمه الله:

و عمر بن سعد الذي يروي عنه نصر بن مزاحم ليس الملعون الذي كان محارب الحسين عليه السلام كما يظهر من كتابة كتاب صفين الذي عندنا فانّ أكثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل و في كثير من المواضع(عمرو)مكان(عمر)و لم يكن الملعون من جملة رواة الحديث و حمله الأخبار حتّى يروى عنه هذه الأخبار الكثيرة، و أيضا روأية نصر عنه بعيد جدّا فانّ نصر كان من أصحاب الباقر عليه السلام و عمر بن سعد لم يبق بعد شهادة الحسين عليه السلام الاّ قليلا و الشواهد على كونه غيره كثيرة لا تخفي على المتدرّب في الأخبار العارف بأحوال الرجال و هذا من السيّد رحمه الله غريب [2].

أقول: قال ابن حجر في التقريب:عمر بن سعد بن أبي وقّاص المدني نزيل

---

(١) ق:١٦٢/٣١/١٣،ج:٢٢٧/٥٢.

(٢) ق:١٥٥/١١/١٤،ج:٢٦٥/٥٨.

الكوفة صدوق لكنّه مقته الناس لكونه كان أميرا على الجيش الذين قتلوا الحسين ابن عليّ،من الثانية،قتله المختار سنة خمس و ستّين أو بعدها،و وهم من ذكره في الصحابة فقد جزم ابن معين بأنّه ولد يوم مات عمر بن الخطّاب،انتهى.قوله(من الثانية)أي من الطبقه الثانية،قال:و أمّا الطبقات فالأوليّ الصحابة على اختلاف مراتبهم و تمييز من ليس له منهم إلاّ مجرّد الرؤية من غيره،الثانية كبار التابعين كابن المسيّب،فعلم انّ عمر بن سعد عند ابن حجر صدوق،منزلتة منزلة سعيد بن المسيّب الذي قال فيه:اتّفقوا على انّ مرسلاته أصحّ من المسانيد،انتهى.

و قال الذهبي في(ميزان الاعتدال):عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزهري هو في نفسه غير متّهم لكنّه باشر قتال الحسين عليه السلام و فعل الأفاعيل.

روى شعبة عن أبي إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر بن سعد فقام اليه رجل فقال:أما تخاف الله تروى عن عمر بن سعد؟فبكى و قال:لا أعود،و قال العجلي:روى عنه الناس تابعيّ ثقة،و قال أحمد بن زهير:سألت ابن معين:أ عمر بن سعد ثقة؟فقال:كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!

قتله المختار سنة(٦٥)،ثمّ اعلم ان أخت عمر عائشة بنت سعد ممّن تروي الخبر و قد روت عنها علماء العامّة الحديث مستدلين بقولها فراجع وفاء الوفاء للسمهودي، و قد تقدّم في(سعد)ما يتعلق بذلک.

عمر بن شجرة الكندي الكوفي كفى في ذمّة الصادقي عليه السلام : إنّ ذا من أخبث الناس أو من شرّ الناس [1].

عمر بن عبد العزيز

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة

---

(١) ق:٣٠٦/٩٢/٧،ج:١٢٨/٢٦.

يعرف بأشجّ بني أميّة لضربة من دابّة في وجهة،كانت أمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب،توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة(١٠١).

قال الدميري: هو أول من اتّخذ دار الضّيافه من الخلفاء و أول من فرض لابناء السبيل و أزال ما كانت بنو أميّة تذكر به عليّا عليه السلام على المنابر و جعل مكان ذلک قوله تعالى: (إِنَّ اللهَ يَـأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ) [1]الآية،و قال فيه كثير عزّة:

و ليت و لم تسبب عليّا و لم تخف ... مريبا و لم تقبل مقالة مجرم

و صدقت بالقول الفعال مع الذي ... أتيت فأمسى راضيا كلّ مسلم

فما بين شرق الأرض و الغرب كلّها ... منادٍ ينادي من فصيح و أعجم

بقول أمير المؤمنين ظلمتني ... بأخذک دينارِي و أخذک درهمي

و كتب الى عمّاله أن لا يقيّدوا مسجونا بقيد فانّه يمنع من الصلاة، و كتب أيضا:

اذا دعتكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله تعالى عليكم و نفاذ ما تأتون اليه و بقاء ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم،انتهى.

ورثاه السيّد الرضي رضي الله عنه بقوله:

يابن عبد العزيز لو بكت ال ... عين فتى من أميّة لبكيتک

أنت نزّهتنا عن السبّ و الشتم ... فلو أمكن الجزا لجزيتک

دير سمعان لا أغبّک غاد ... خير ميت من آل مروان ميتک

ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا

في انّ عمر بن عبد العزيز ردّ فدک على ولد فاطمة عليها السلام فاجتمع عنده قريش و مشأيخ أهل الشام من علماء السوء و قالوا له:نقمت على الرجلين فعلهما و طعنت عليهما و نسبتهما الى الظلم و الغصب،فقال:قد صحّ عندي و عندكم انّ فاطمة بنت

---

(١) سورة النحل/الآية ٩٠.

رسول الله ﷺ ادّعت فدک و کانت في یدها و ما کانت لتکذب علی رسول الله ﷺ مع شهادة عليّ عليه السلام و أمّ أیمن و أمّ سلمة.و فاطمة عليها السلام عندي صادقه فیما تدّعي و إن لم تقم البیّنة و هي سیّدة نساء الجنة،فأنا الیوم أردّ علی ورثتها أتقرّب بذلک الی رسول الله ﷺ و أرجو أن تکون فاطمة و الحسن و الحسین عليهم السلام یشفعون لي یوم القیامة،و لو کنت بدل أبي بکر و ادّعت فاطمة کنت أصدّقها علی دعوتها،فسلمها الی الباقر عليه السلام [1].

و في روایة الشافي قال: انّ فدک کانت صافیة في عهد أبي بکر و عمر ثمّ صار أمرها الی مروان فوهبها لأبي عبد العزیز فورثت أنا و اخوتي فسألتهم أن یبیعوني حصّتهم منها فمنهم من باعني و منهم من وهب لي حتّی استجمعتها فرأیت أن أردّها علی ولد فاطمة عليها السلام [2].

إحسانه علی بني فاطمة عليها السلام و ردّه فدک علی أبي جعفر الباقر عليه السلام [3].

مدح أسماء بن خارجة له یوم بویع و قول عمر له:إن أمسکت عن هذا المکان أحبّ الی [4].

الخرایج:عن أبي بصیر قال: کنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزیز علیه ثوبان ممصّران متّکئا علی مولی له فقال عليه السلام :لیلینّ هذا الغلام فیظهر العدل و یعیش أربع سنین ثمّ یموت فیبکي علیه أهل الأرض و یلعنة أهل السماء،قال:یجلس في مجلس لا حقّ له [5].

---

(۱) ق:۱۰۷/۱۱/۸،ج:-.

(۲) ق:۱۰۸/۱۱/۸،ج:-.

(۳) ق:۹۲/۱۹/۱۱ و ۹٤،ج:۳۲۰/٤٦ و ۳۲۷. ق:۱٦٦/۲۲/۱۷،ج:۱۸۲/۷۸.

(٤) ق:۹۷/۱۹/۱۱،ج:۳۳٤/٤٦.

(٥) ق:۷۱/۱٦/۱۱،ج:۲۵۱/٤٦.

ما يقرب منه [1].

احتجاج بعض أهل العلم عليه في بطلان خلافته [2].

عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

أمّه الصهباء التغلبية،ولدته مع رقيّة بنت أمير المؤمنين عليه السلام توأما و كان آخر من ولد من بني عليّ عليه السلام الذكور و يقال له عمر الأطرف و لعمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عمر الأشرف، و عن(عمدة الطالب)قال: و لا تصحّ روأية من روى انّ عمر حضر كربلاء،و كان أول من بأيع عبد الله بن الزبير ثمّ بأيع بعده الحجّاج و أراد الحجّاج إدخاله مع الحسن بن الحسن عليه السلام في توليّة صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتيسّر له،و مات عمر بينبع و هو ابن سبع و سبعين سنة و قيل خمس و سبعين،و ولده جماعة كثيرة متفرّقون في عدة بلاد،انتهى.

و حكي ما يؤدّي تخلّفه عن أخيه عن أبي نصر البخاري في كتاب سرّ سلسلة العلوية.

إعلام الورى و المناقب:يروى: انّ عمر بن عليّ عليه السلام خاصم عليّ بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك في صدقات النبيّ و أمير المؤمنين(عليهما و آلهما السلام)فقال:يا أمير المؤمنين،أنا ابن المصدّق و هذا ابن ابن فأنا أوليّ بها منه،فتمثّل عبد الملك بقول أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حقّا و لا تلطّ دون الحقّ بالباطل

قم يا عليّ بن الحسين فقد وليّتكها،فقاما فلمّا خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئا فلمّا كان بعد ذلك دخل محمّد بن عمر على عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلّم عليه و أكبّ عليه يقبلة،فقال عليّ عليه السلام :يابن عمّ

---

(١) ق:٩٤/١٩/١١،ج:٣٢٧/٤٦.

(٢) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٣٦/٤٦.

لا يمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوّجتك ابنتي خديجة ابنه عليّ عليه السلام.

بيان: اللوط اللصوق أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق،و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أي لا تجعل الباطل فوق الحقّ لتخفيه [1].

أقول: في(المجدي): انّ أبا عمر محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الى ابن عمّه عليّ زين العابدين عليه السلام ابنته خديجة فزوجة أياها فأولدها عدة أولاد، منهم:عبد الله بن محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام ،و خطب عبد الله بن محمّد ابن عمر الى الباقر عليه السلام بنت ابنه عبد الله المدعوة بأمّ الحسين فزوجة أياها فأولدها بعض ولده،منهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن محمّد بن عمر و يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عمر،انتهى.

كلام عمر بن عليّ مع ابن المسيّب

قال ابن أبي الحديد:روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال:

شهدت سعيد بن المسيّب و أقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له سعيد: يابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تفعل إخوتك و بنو عمّك؟فقال عمر:يابن المسيّب،أكلّما دخلت المسجد أجيء فأشهدك؟فقال سعيد:ما أحبّ أن تغضب،سمعت أباك عليه السلام يقول:انّ لي من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطّلب ممّا على الأرض من شيء،فقال عمر:و أنا سمعت أبي عليه السلام يقول:ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتّى يتكلّم بها،فقال سعيد:يابن أخي جعلتني منافقا؟!فقال:هو ما أقول،ثمّ انصرفا [2].

---

(١) ق:٣٢/٧/١١،ج:١١٢/٤٦. ق:٦٢١/١٢٠/٩،ج:٩٣/٤٢. ق:٣٥/٨/١١،ج:١٢١/٤٦.

(٢) ق:٤١/٨/١١،ج:١٤٣/٤٦.

عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام مدنيّ تابعيّ روى عن أبي إمامة عن سهل بن حنيف.

الإرشاد: و كان عمر بن عليّ بن الحسين فاضلا جليلا و وليّ صدقات النبيّ صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان ورعا سخيّا، و قد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال: رأيت عمّي عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يثلم في الحأيط كذا و كذا ثلمه لا يمنع من دخله أن يأكل منه [1].

و عن السيّد المرتضى رحمه الله قال في شرح المسائل الناصريّة عند ذكر أجداده من قبل أمّه:و أمّا عمر بن عليّ بن الحسين و لقبه الأشرف فانّه كان فخم السيادة جليل القدر و المنزلة في الدولتين معا الأموية و العبّاسية و كان ذا علم و قد روي عنه الحديث.

كلام الباقر عليه السلام في إخوته

روى أبو الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام أي إخوانك أحبّ اليك؟قال عليه السلام :أمّا عبد الله فيدي التي أبطش بها،و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمّه؛و أمّا عمر فبصري الذي أبصر به؛و أمّا زيد فلساني الذي أنطق به؛و أمّا الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

عمر بن فرج: قالوا سيّء الرأي في أبي جعفر الجواد عليه السلام فدعا الله عليه فاستجاب الله دعاء الجواد عليه السلام عليه [2].

عمر بن يزيد بيّاع السابري الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام .

أمالي الطوسيّ:عنه قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : يابن يزيد أنت و الله منّا أهل البيت،

---

(١) ق:٤٦/١١/١١،ج:٤٦/١٦٧.

(٢) ق:١١٤/٢٦/١٢،ج:٥٠/٦٢.

قلت:جعلت فداک من آل مُحَمَّد؟قال:أي و الله من أنفسهم،قلت:من أنفسهم؟ قال:أي و الله من أنفسهم،يا عمر أما تقرأ كتاب الله(عزّ و جلّ) (إِنَّ أَولِيّ النّـاسِ بِـإِبْرٰاهيمَ لَلّذيـنَ اتَّبَعُـوهُ) [١].الآية؟ أوَ ما تقرأ قول الله (عزّ و جلّ): (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنّي) [٢] الآية؟ [٣].

باب العمرة و أحكامها و فضل عمرة رجب [٤].

باب عمرة القضاء [٥].

قصه عمرة القضاء [٦].

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عمرته

عدد عمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حجّه [٧].

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجّة مستسرّة كلّها يمرّ بالمازمين فينزل فيبول، و اعتمر ثلاث عمر مفترقات:عمره الحديبية و عمرة القضاء من قابل و الثالثة من الجعرّانة بعد ما رجع من الطأيف و كلّها في ذي القعدة و عمرة كانت مع حجّته [٨].

عمير بن وهب: هو الذي أرسله صفوان بن أميّة بعد واقعة بدر ليقتل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غيله فأخبره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بما أراد فأسلم ثمّ رجع الى مكّة يدعوهم الى الإسلام [٩].

ابن أبي عمير تقدّم ما يتعلق به في(حمد)بعنوان محمّد بن أبي عمير.

---

(١) سورة آل عمران/الآية ٦٨.

(٢) سورة إبراهيم/الآية ٣٦.

(٣) ق:كتاب الأيمان/١٠٧/١٥،ج:٢٠/٦٨.

(٤) ق:٧٧/٦١/٢١،ج:٣٣١/٩٩.

(٥) ق:٥٥٣/٥٠/٦،ج:٣١٧/٢٠.

(٦) ق:٥٨٣/٥٠/٦،ج:٤٦/٢١.

(٧) ق:٦٦٧/٦٦/٦،ج:٣٩٧/٢١.

(٨) ق:٦/٦٦/٦٦٧،ج:٢١/٤٠٠.

(٩) ق:٦/٤٠/٤٧٤،ج:١٩/٣٢٦. ق:٦/٢٩/٣٣١،ج:١٨/١٤٠.

عامر بن الأكوع

خبر عامر بن الأكوع الشاعر و استغفار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم له و شهادته بخيبر و ذلک أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما استغفر لرجل يخصّه الاّ استشهد [1].

عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال: كتبت الى جابر بن سمره مع غلامى نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكتب الى:انيّ سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم جمعة عشيّه رجم الأسلمي يقول:لا يزال الدين قائما حتّى تقوم الساعة و يكون عليكم أثنى عشر خليفة كلّهم من قريش،و سمعته يقول:أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم في الصحيح [2].

عامر بن شراحيل هو الشعبي الذي تقدّم في(شعب).

إرادة عامر بن الطفيل و أزيد بن قيس الفتک برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كفآية الله شرّهما [3].

عامر بن واثله

عامر بن واثله هو أبو الطفيل و قد تقدّم في(طفل)،و يحكى عنه انّه دخل على معاوية فقال له معاوية:أ لست من قتله عثمان؟قال:لا و لكنّي ممّن حضره و لم ينصرة،قال:و ما منعک من نصره؟قال:لم ينصره المهاجرون و الأنصار،فقال معاوية:أما لقد كان حقّه واجبا عليهم أن ينصروه،قال:فما منعک يا أمير المؤمنين من نصره و معک أهل الشام؟فقال معاوية:أمّا طلبي بدمه نصرة له فضحک أبو الطفيل

---

(١) ق:٦/٥٢/٥٧١،ج:٢١/٢.

(٢) ق:٩/٤١/١٤٣ و ١٥٩،ج:٣٦/٢٩٧ و ٣٦٣.

(٣) ق:٦/٢٠/٢٥٠،ج:١٧/٢٢٨. ق:٦/٢٦/٣١١ و ٣١٥،ج:١٨/٦١ و ٧٥. ق:٦/٦٥/٦٥٩ و ٦٦١،ج:٢١/٣٦٥.

ثم قال:أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لألفينّـــک بعـــد المـــوت تنـــدبني و في حيـــأتي مـــا زوّدتـــني زادي

أبو عامر

باب قصه أبي عامر الراهب و مسجد الضرار [1].

أبو عامر هو الذي ترهّب في الجاهلية و لبس المسوح فلمّا قدم النبيّ ﷺ المدينة حزّب عليه الأحزاب ثمّ هرب بعد فتح مكّة الى الطائف ثمّ لحق بالشام و خرج الى الروم فتنصّر و هو أبو حنظلة غسيل الملائكة و سمّاه النبيّ ﷺ أبا عامر الفاسق و مات قبل أن يبلغ ملک الروم [2].

قال الطبرسيّ في قوله تعالى: ﴿وَ اتْلُ عَلَيهِمْ نَبَـأَ الذي أتينـاهُ أياتِنـا﴾ [3]اختلف في المعنىّ به فقيل هو بلعام بن باعور و بلغنا أيضا و الله أعلم انّه أميّة بن أبي الصلت الثقفي الشاعر و قيل انّه أبو عامر النعمان بن صيفي الراهب الذي سمّاه النبيّ ﷺ الفاسق، كان قد ترهّب في الجاهلية و لبس المسوح فقدم المدينة فقال للنبيّ ﷺ: ما هذا الذي جئت به؟قال:جئت بالحنيفية دين إبراهيم،قال:فأنا عليها، قال ﷺ:لست عليها لكنّک أدخلت فيها ما ليس منها،فقال أبو عامر:أمات الله الكاذب منّا طريدا وحيدا،فخرج الى الشام و أرسل الى المنافقين أن استعدّوا السلاح،ثمّ أتي قيصر و أتي بجند ليخرج النبيّ ﷺ من المدينة فمات بالشام طريدا وحيدا [4].

عوامر البيوت هي الحيّات التي تكون في البيوت،تقدّم في(حيا)النهي عن

---

(١) ق:٦/٦٠/٦٣٣،ج:٢١/٢٥٢.

(٢) ق:٦/٦٠/٦٣٣،ج:٢١/٢٥٣.

(٣) سورة الأعراف/الآية ١٧٥.

(٤) ق:٦/٦٧/٦٧٩،ج:٢٢/٣٥.

قتلهنّ.

عمران أبو مريم

أوحى الله تعالى الى عمران انّي واهب لک ذکرا فوهب له مريم و وهب لمريم عيسى عليه السلام [1].

سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران أكان نبيّا؟فقال:نعم كان نبيّا مرسلا الى قومه [2].

عمران بن شاهين

خبر عمران بن شاهين رحمه الله و ما وصل اليه من بركة قبر أمير المؤمنين عليه السلام و بنائه الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغري و الحائر.

فرحة الغري: حكي انّ عمران بن شاهين من أهل العراق عصى على عضد الدولة فطلبة طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد-أي مشهد أمير المؤمنين عليه السلام -متخفيا فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو يقول له:يا عمران،في غد يأتي فتّا خسرو الى هاهنا فيخرجون من بهذا المكان فتقف أنت هاهنا،و أشار الى زاوية من زوأيا القبّة،فانهم لا يرونک،فسيدخل و يزور و يصلّي و يبتهل في الدعاء و القسم بمحمّد و آله أن يظفره بک فادن منه و قل له:آيها الملک من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمّد و آله أن يظفرک به؟فسيقول:رجل شقّ عصأي و نازعني في ملكي و سلطاني،فقل:ما لمن يظفرک به؟فيقول:إن حتم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه، فاعلمه بنفسک فانّک تجد منه ما تريد،فكان كما قال له،فقال:أنا عمران بن شاهين،قال:من أوقفک هاهنا؟قال له:هذا مولانا قال في منامي:غدا يحضر

---

(١) ق:٥/٦٥/٣٨٠،ج:١٤/١٩٩.

(٢) ق:٥/٦٥/٣٨١،ج:١٤/٢٠٢.

فنّا خسرو الى هاهنا،و أعاد عليه القول،فقال له:بحقّه قال لک(فنّا خسرو)؟قلت: أي و حقّه،قال عضد الدولة:ما عرف أحد انّ اسمى فنّا خسرو الاّ أمّي و القابلة و أنا، ثمّ خلع عليه خلعة الوزارة و طلع من بين يديه الى الكوفة و كان عمران بن شاهين قد نذر عليه انّه متى عفي عنه عضد الدولة أتي الى زيارة أمير المؤمنين حافيا حاسرا، فلمّا جنة الليل خرج من الكوفة وحده فرأي جدّي عليّ بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو يقول له:اقعد افتح لوليّى عمران بن شاهين الباب، فقعد و فتح الباب و إذا بالشيخ قد أقبل فلمّا وصل له قال:بسم الله يا مولانا،فقال: و من أنا؟فقال:عمران بن شاهين،قال:لست بعمران بن شاهين،فقال:بلي،انّ أمير المؤمنين أتانى في منامي و قال لي اقعد افتح لوليّي عمران بى شاهين،قال له: بحقّه هو قال لک؟قال:أي و حقّه هو قال لي،فوقع على العتبة يقبلها و أحاله على ضامن السمک بستّين دينارا و كان له زوارق تعمل في الماء في صيد السمک.

أقول: و بني الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي و الحأيرى على مشرّفهما السلام [1].

عمران الصأبي

إسلام عمران الصأبي على يد الرضا عليه السلام و كان جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ [2].

عمران بن عبد الله القمّيّ

عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّيّ رحمه الله هو الذي صنع مضارب

---

(١) ق:٦٨١/١٢٤/٩،ج:٣١٩/٤٢.

(٢) ق:١٦٥/٢٣/٤،ج:٣١٧/١٠. ق:٥٢/١٤/١٢،ج:١٧٦/٤٩.

للصادق عليه السلام و أهداها اليه و قال: انّ الكرأبيس من صنعتى و عملتها لک فأنا أحبّ جعلت فداک أن تقبلها منّي هديّه،فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثمّ قال:أسأل الله أن يصلي على محمّد و آل محمّد و أن يظلّک و عترتک يوم لا ظلّ الاّ ظلّه.

و كان عليه السلام يقربه و يبرّه و يبشّه و يسأل أحواله و أحوال أهل بيته و أقربائه و يقول: هو نجيب قوم نجباء،ما نصب لهم جبّار الاّ قصمه الله [1].

في انّ المرزبان بن عمران القمّيّ سأل الرضا عليه السلام انّه من شيعته و انّ اسمه مكتوب عنده،قال:نعم [2].

عمران بن محمّد القمّيّ

عمران بن محمّد بن عمران بن عبد الله الأشعري القمّيّ،من أصحاب الرضا عليه السلام ، ثقة.

الخرائج:روى عنه قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و قضيت حوائجى و قلت له:انّ أمّ الحسن تقرئک السلام و تسألک ثوبا من ثيابک تجعله كفنا لها،قال: قد استغنت عن ذلک،فخرجت و لست أدري ما معنى ذلک فأتاني الخبر بأنها ماتت قبل ذلک بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما [3].

أقول: و من أحفاد عمران بن عبد الله أبو جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران ابن عبد الله الأشعري القمّيّ صاحب كتاب نوادر الحكمة و قد تقدّم في(حمد).

ما جرى بين عمّار و عثمان

أبو اليقظان عمّار بن ياسر:ذكر ما جرى بينه و بين عثمان و نزول قوله تعالى:

---

(١) ق:٢٠٥/٣٨/١١،ج:٣٣٥/٤٧ و ٣٣٦.

(٢) ق:٨٠/١٨/١٢،ج:٢٧١/٤٩.

(٣) ق:١٠٩/٢٦/١٢،ج:٤٣/٥٠.

(يَمُنُّونَ عَليكَ أَنْ أَسْلَمُوا)[1].

روي انّ عثمان مرّ بعمّار يوم الخندق و هو يحفر و قد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كمّه على أنفه و مرّ فقال عمّار:

لا يستوي من يبني المساجدا يظلّ فيها راكعا و ساجدا

كمن يمرّ بالغبار حائدا يعرض عنها جاحدا معاندا

فالتفت اليه عثمان فقال:يابن السوداء أيأي تعني؟ثم أتي رسول الله ﷺ فقال:لم ندخل عليك لتسبّ أعراضنا،فقال له رسول الله ﷺ:قد أقلتك إسلامك فاذهب،فأنزل الله(عزّ و جلّ) (يَمُنُّونَ عَليكَ) الآية [2].

العلوي عليه السلام في عمّار: ذاک امرؤ حرّم الله لحمه و دمه على النار و أن تمسّ شيئا منهما [3].

قول النبيّ ﷺ لعمّار: ستقتلک الفئه الباغية و آخر زادک ضياح من لبن.

بيان: الضياح-بالفتح-اللبن الرقيق يصبّ فيه ماء ثمّ يخلط [4].

إعلام الورى: أول شهيد استشهد في الإسلام أمّ عمّار سميّة،طعنها أبو جهل بطعنة في قبلها [5]،روي انّه مرّ رسول الله ﷺ بعمّار و أهله و هم يعذّبون في الله فقال:ابشروا آل عمّار فانّ موعدكم الجنة [6].

---

(١) سورة الحجرات/الآية ١٧.

(٢) ق:٦٥/١/٤،ج:٩/٢٣٨. ق:٥٣٨/٤٧/٦،ج:٢٠/٢٤٣. ق:٢١١/٢٠/٨ و ٢٢١،ج:-.

(٣) ق:١٢٠/١٢/٤،ج:١٠/١٢٣.

(٤) ق:٣٢٦/٢٩/٦،ج:١٨/١٢٠.

(٥) قلبها(خ ل).

(٦) ق:٣٤٩/٣١/٦ و ٣٥٦،ج:١٨/٢١٠ و ٢٤١.

أيمان عمّار

قال الطبرسيّ: في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأيمٰانِ﴾ [1].أنّها نزلت في جماعة أكرهوا و هم عمّار و ياسر أبوه و أمّه سميّة و صهيب و بلال و خبّاب، عُذّبوا و قُتل أبو عمّار و أمّه فأعطاهم عمّار و أمّه فأعطاهم عمّار بلسانه ممّا أرادوا منه ثم أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال قومٌ: كفر عمّار، فقال صلى الله عليه و آله و سلم :كلاّ إنّ عمار مُلىء إيماناً من قرنه الى قدمه و اختلاط الإيمان بلحمه و دمه، و جاء عمّار الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يبكي فقال صلى الله عليه و آله و سلم :ما وراك؟ قال: شرٌّ يا رسول الله ما تُركتُ حتّى نِلتُ منك و ذكرتُ آلهتهم بخير، فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسمح عينيه و يقول: إن عادوا لك فعُد لهم، فنزلت الآية [2].

في: انّ عمّارا صرع شيطانا عرض له في صورة عبد أسود لما أنفذه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في سفر ليستقي [3].

خبر عمّار: في بعض غزواته صلى الله عليه و آله و سلم حيث برك جملة و تخلّف عن الناس فرشّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على جملة الماء و صاح به فنهض به كأنّه ظبي [4].

حراسة عمّار بن ياسر و عباد بن بشر عسكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اقتسامهما الليل قسمين و ما جرى على عباد في تلك الليلة، و قد تقدّم في(عبد).

باب فضائل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار [5].

تفسير الإمام العسكريّ : فضيلة كبيرة لعمّار في زهده و موالاته لأمير المؤمنين عليه السلام و ما ورد فيه: أبشر يا أبا القظان فانّك أخو عليّ عليه السلام في ديانته و من أفاضل أهل

---

(١) سورة النحل/الآية ١٠٦.

(٢) ق:٦/٣٦/٤١١ و ٤٢٣،ج:١٩/٣٥ و ٩٠.

(٣) ق:٦/٢٩/٣٢٤،ج:١٨/١١١.

(٤) ق:٦/٢٣/٢٩٥،ج:١٧/٤١١.

(٥) ق:٦/٧٧/٧٤٧،ج:٣١٥/٢٢.

ولأيته و من المقتوليّن في محبّته تقتلک الفئة الباغية و آخر زادک من الدنيا ضياح من لبن [1].

تفسير الإمام العسكريّ: حديث عمّار و حمله الصخرة العظيمة [2].

في انّه كان من كبار الفقهاء [3].

ذكر ما صنع عثمان بعمّار من الضّرب حتّى غشي عليه و انّه أمر غلمانه فمدّوا بيديه و رجليه ثمّ ضربة برجليه و هما في الخفين على مذاكيره فإصابة الفتق و انّه كسر ضلعا من أضلاعه [4].

ما رواه المخالفون في فضل عمّار و انّه مليء أيمانا حتّى أخمص قدميه و: انّ من عاداه عاداه الله و من أبغضه أبغضه الله و: انّ الجنة مشتاقة اليه و غير ذلک [5].

قول عمّار لمن ترحّم على فلان:استغفر الله يا كافر استغفر الله يا عدوّ الله، و قوله:و الله ما أخذني أسى على شيء تركته خلفي غير انيّ وددت أنّا كنّا أخرجنا فلان من قبره فأضرمنا عليه نارا [6].

سير أمير المؤمنين عليه السلام بعمّار الى الجزيرة السابعة من الصين [7].

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم في عمّار: الطيّب المطيّب [8].

كلام عمّار في صفين

كلمات عمّار في صفين و قوله:و الله لو ضربونا بأسيافهم حتّى يبلغونا سعفات

---

(١) ق:٧٥٢/٧٧/٦،ج:٢٢/٣٣٣.

(٢) ق:٧٥٢/٧٧/٦،ج:٢٢/٣٣٥.

(٣) ق:٧٥٣/٧٧/٦،ج:٢٢/٣٤٠.

(٤) ق:٣٢٦/٢٦/٨،ج:-.

(٥) ق:٣٢٧/٢٦/٨،ج:-.

(٦) ق:٣٣٨/٢٦/٨،ج:-.

(٧) ق:٨٥/٢/١٤،ج:٣٤٦/٥٧.

(٨) ق:٤٥٩/٤٠/٨،ج:٣١٥/٣٢.

هجر لعلمنا انّا على حقّ و انّهم على الباطل،و منه يعلم جلالته رضي الله عنه و كثرة ثباته و استقامته في الدين(رضوان الله عليه) [1].

ما يقرب منه [2].

باب شهادة عمّار رضي الله عنه [3].

رجال الكشّيّ:عن قيس بن أبي حازم قال:قال عمّار:ادفنوني في ثيأبي فانّي مخاصم.

رجال الكشّيّ:عن أبي البختري قال: أتي عمّار يومئذ بلبن فضحک ثمّ قال:قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:آخر شراب تشربه من الدنيا مذقه من لبن حتّى تموت، و في خبر آخر انّه قال: آخر زادک من الدنيا ضياح من لبن.

كشف الغمّة:عن حبّه العربي قال: شهدته يوم قتل يقول:أيتوني بآخر رزق لي من الدنيا،فأتي بضياح من لبن في قدح اروح بحلقة حمراء.فقال:اليوم ألقي الأحبّه محمّدا و حزبه،و قال:و الله لو ضربونا حتّى بلغونا سعفات هجر لعلمت أنّنا على الحقّ و أنّهم على الباطل،ثمّ قتل رضي الله عنه قتله أبو العادية و احتزّ رأسه ابن جوى السكسكي(لعنهما الله) [4].

و كان الذي قتل عمّارا أبو عادية المري طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع و تسعين سنة،فلمّا وقع أكبّ عليه رجل فاحتزّ رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أنا قتلته،فقال عمرو بن العاص:و الله إن يختصمان الاّ في النار [5].

ذكر الحجّة عليه السلام

كفآية الأثر في النصوص:عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار عن أبيه عن جدّه عمّار

---

(١) ق:٤٩٤/٤٥/٨،ج:٣٢/٤٩٢.

(٢) ق:١٠٨/١٩/١٠،ج:٤٤/٣٥.

(٣) ق:٥٢٢/٤٦/٨،ج:٣٣/٧.

(٤) ق:٥٢٣/٤٦/٨،ج:٣٣/١٤.

(٥) ق:٥٢٤/٤٦/٨،ج:٣٣/١٥.

قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته و قتل عليّ عليه السلام أصحاب الألويه و فرّق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي و قتل شيبة بن نافع أتيت رسول الله ﷺ فقلت:يا رسول الله إن عليّا عليه السلام قد جاهد في الله حقّ جهاده،فقال:لأنّه منّي و أنا منه وارث علمي و قاضي ديني و منجز و عدي و الخليفة بعدي و لولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي،حربه حربي و حربي حرب الله و سلمة سلمي و سلمي سلم الله ألا انّه أبو سبطي و الأئمة بعدي،من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين و منهم مهدي هذه الأمّه،فقلت:بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ما هذا المهدي؟قال:يا عمّار انّ الله تبارک و تعالى عهد الى انّه يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة تسعة و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (قُلْ أَ رَأَيتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مٰاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يأتيكُمْ بِمٰاءٍ معينٍ)[1]يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا و عدلا و يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و هو سميّي و أشبه الناس بى،يا عمّار ستكون بعدي فتنة فإذا كان كذلک فاتبع عليّا و حزبه فانّه مع الحقّ و الحقّ معه،يا عمّار انّک ستقاتل مع عليّ صنفين الناكثين و القاسطين ثمّ تقتلک الفئه الباغية،قلت:يا رسول الله أ ليس ذلک على رضا الله و رضاک؟قال:نعم على رضا الله و رضأي،و يكون آخر زادک شربه من لبن تشربه،فلمّا كان يوم صفين خرج عمّار ابن ياسر الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:يا أخا رسول الله أ تأذن لي في القتال؟قال:مهلا رحمک الله،فلمّا كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فإجابة بمثلة فأعادة ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمّار فقال:يا أمير المؤمنين انّه اليوم الذي وصف لي رسول الله ﷺ،فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته و عانق عمّارا و ودّعه ثمّ قال:يا أبا القظان جزاک الله عن الله و عن نبيّک خيرا فنعم الأخ كنت و نعم

---

(١) سورة الملک/الآية ٣٠.

الصاحب كنت،ثمّ بكى عليه السلام و بكى عمّار ثمّ برز الى القتال،و ذكر قتاله الى أن قتل رضي الله عنه فلمّا كان الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمّارا [1]ملقى فجعل رأسه على فخذه ثمّ بكى و أنشأ:

أيا مـــوت كـــم هـــذا التفـــرق عنـــوة فلســـت تبقـــي لي خليـــل خليـــل

ألا آيهـــا المـــوت الـــذي لـــيس تاركـــي أرحـــني فقـــد أفنيـــت كـــلّ خليـــل

أراك بصـــــيرا بالـــــذين أحـــــبّهم كأنّـــك تمضـــي نحـــوهم بـــدليل [2]

و في روأية ابن أعثم: فأتاه عليّ عليه السلام و قال:إنّا لله و إنّا اليه راجعون،انّ امرءا لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمّار فما هو في الإسلام من شيء،ثمّ صلى عليه و قرأ هذين البيتين [3].

احتجاج عمّار على عمرو بن العاص بصفين [4].

خبر العقد الذي اشتراه عمّار من الأعرأبي الفقير و كان العقد من فاطمة عليها السلام أعطته الأعرأبي [5].

الدرّ المنثور:و كان أبو هريرة يقول: انّ عمّار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه [6].

أقول: قد تقدّم في(حمد)ذكر محمّد بن عمّار بن ياسر رضي الله عنه.

---

(١) ٨٢٦٧ و في (مجمع البحرين) :و عمّار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة نقل: انه لما قتل يوم صفين احتمله أمير المؤمنين عليه السلام الى خيمة و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول:

و مـــا ظبيـــة تســـبي الظبـــاء بطرفهـــا اذا انبعثـــت خلنـــا بأجفانهـــا ســـحرا

بأحســـن ممـــن خضـــب الســـيف وجهـــه دمـــا في ســـبيل الله حتّـــى قضـــى صـــبرا

(منه مدّ ظلّه).

(٢) ق:٥٢٤/٤٦/٨،ج:٢٣/١٨. ق:١٥٠/٤١/٩،ج:٣٢٦/٣٦.

(٣) ق:٥٢٥/٤٦/٨،ج:٣٣/٢٠.

(٤) ق:٥٢٧/٤٦/٨،ج:٣٣/٢٩.

(٥) ق:١٨/٣/١٠،ج:٤٣/٥٧.

(٦) ق:٦٣٩/٩٣/١٤،ج:٦٣/٣٠٠.

ما جرى بين عمرو بن العاص و عمارة بن الوليّد في سفرهما الى الحبشة و ما فعل السحرة بعمارة من نفخ الزئبق في إحليله تقدّم في ذكر عمرو بن العاص.

كان عمارة بن الوليّد بن المغيرة أبهي فتى من قريش و أجملهم و أشرفهم و هو الذي قالت قريش لأبي طالب: ندفعه اليك ليكون لك إبناء و تدفع الينا محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم لنقتله،فقال أبو طالب:ما أنصفتموني تسألوني أن أدفع اليكم ابني لتقتلوه و تدفعون الى ابنكم لأربّيه لكم [1].

معمّر بن عبد الله العدوي

معمّر بن عبد الله العدوي هو الذي حلق رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حجّته و كان يرحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [2].

البيت المعمور و طواف الملائكة به

باب البيت المعمور [3].

البيت المعمور هو الضّراح بالضاد المعجمة المضمومة بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة [4].

و في الحديث: لمّا قال الله تعالى للملائكة انّي جاعل في الأرض خليفة ،و قالت الملائكة: أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء؟ باعدهم الله تعالى من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع،فنظر الربّ جلّ جلالة اليهم و نزلت الرحمه فوضع لهم البيت المعمور فقال:طوفوا به و دعوا العرش فانّه

---

(١) ق:٦/٣١/٣٤٣،ج:١٨/١٨٥.

(٢) ق:٦/٦٦/٦٦٧،ج:٢١/٤٠٠.

(٣) ق:١٤/٨/١٠٤،ج:٥٨/٥٥.

(٤) ق:١٤/٨/١٠٤،ج:٥٨/٥٥.

لي رضا،فطافوا به و هو البيت الذي يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملک لا يعودون اليه أبدا فوضع الله البيت المعمور توبة لأهل السماء و وضع الكعبة توبة لأهل الأرض [1].

دعاء أهل البيت المعمور:(يا من أظهر الجميل...)و تفسير هذه الفقرة منه، تقدّم في(دعا) و تقدّم في(جمع)صعود محمّد و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام على منابر من نور عند البيت المعمور عند طلوع فجر ليالي الجمعة.

عمش:

الأعمش و ما يتعلق به

ما ورد عن الأعمش في فضل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام [2].

أقول: قد تقدّم في(حنف)مثلة.

روأية الأعمش شرأيع الدين عن الصادق عليه السلام [3].

بعث أبي جعفر الدوانيقي الى الأعمش و سؤاله عنه:كم حديثا ترويه في فضائل عليّ عليه السلام ؟و قوله:يسيرا عشرة آلاف حديث و ما زاد،و قول المنصور:و الله لأحدّثنّک بحديث في فضائل عليّ عليه السلام تنسى كلّ حديث سمعته [4].

ما روى عن الأعمش في شفاء عين جارية عمياء ببركة أمير المؤمنين عليه السلام و قد تقدّم في(حبب)و(خضر).

قال الشيخ: مذهب الأعمش و حذيفة جواز الأكل للصائم الى طلوع الشمس [5].

خبر رأس الحسين عليه السلام و دير النّصارى الذي رواه الأعمش عن رجل كان في

---

(١) ق:٢٨/٥/٥،ج:١٠٣/١١.

(٢) ق:٢٨٧/٥١/٣،ج:٣٣٨/٧. ق:١٤٧/٦٣/٧،ج:٢٧٣/٢٤.

(٣) ق:١٤٢/١٨/٤،ج:٢٢٢/١٠.

(٤) ق:١٩٣/٥٠/٩،ج:٨٩/٣٧.

(٥) ق:٦١٨/١٢٠/٩،ج:٨٣/٤٢.

الطواف و يقول:اللّهم اغفر لي و أنا أعلم انّک لا تغفر،و كان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد [1].

ما رواه عن الصادق عليه السلام في صورة أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام في السماء الخامسة، و قد تقدّم في(صور).

ما حكاه عن جاره الذي كان ينكر فضل زيارة الحسين عليه السلام ثمّ رأي في منامه الرقاع النازله من السماء فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة فزار قبره و جاوره [2].

طلب المنصور الأعمش و أمره أن يحدّثه بحديث أركان جهنّم [3]، و تقدّم في (حنف)الإشارة الى حال احتضاره.

أقول: الأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدي مولاهم الكوفي معروف بالفضل و الثقة و الجلالة و التشيّع و الإستقامة و العامّة أيضا يثنون عليه مطبقون على فضله و ثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيعة كذا عن المحقق الداماد رحمه الله؛ و عن(توضيح المقاصد)للشيخ البهائي قال: و في الخامس و العشرين من شهر ربيع الأوّل سنة(١٤٨)توفي سليمان بن مهران الأعمش يكنّى أبا محمّد و كان من الزهّاد و الفقهاء،و الذي استفدته من تصفّح التواريخ انّه من الشيعة الإمامية و العجب انّ أصحابنا لم يصفوه بذلک في كتب الرجال. قال له أبو حنيفة يوما:يا أبا محمّد سمعتک تقول انّ الله سبحانه إذا سلب عبدا نعمة عوّض عنها نعمة أخرى،قال:نعم،قال:ما الذي عوّضک بعد أن أعمش عينيک و سلب صحّتهما؟ فقال:عوّضني عنهما أن لا أرى ثقيلا مثلک،انتهى.

---

(١) ق:١٥١/٣٠/١٠،ج:٢٢٤/٤٤. ق:٢٣٩/٣٩/١٠،ج:١٨٤/٤٥.

(٢) ق:٢٩٨/٥٠/١٠،ج:٤٠١/٤٥.

(٣) ق:١٩٨/٣١/١١،ج:٣٠٩/٤٧.

مجمع البحرين: العمش،بالتحريک،في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها و هو من باب تعب،و الرجل أعمش و المرأة عمشاء.

عمل: باب العمل بغير العلم [١].

ذمّ من لا يعمل بعلمه و قول عيسى بن مريم عليه السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه [٢].

الصادقي عليه السلام: كونوا دعاه الناس بأعمالكم و لا تكونوا دعاة بألسنتكم [٣].

رفع الأعمال يوم الاثنين و الخميس، و قد تقدّم في(خمس).

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة و المغفرة...الخ [٤].

قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: حين سوّى لحد سعد بن معاذ:انّي لأعلم انّه سيبلي و يصل البلاء اليه و لكنّ الله يحبّ عبدا إذا عمل عملا أحكمة [٥].

و روي انّه صلى الله عليه و آله و سلم رأى في قبر إبراهيم ابنه عليه السلام خللا فسوّاه بيده ثمّ قال:إذا عمل أحدكم عملا فليتقن [٦].

في قصه الحواريّين يذكر فضل من يعمل بيده و يأكل من كسبه [٧].

مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله

أعمال أهل القرية الذين ماتوا بسخط من الله تعالى:

---

(١) ق:٦٤/١٠/١،ج:٢٠٦/١.

(٢) ق:٨٤/١٦/١،ج:٥٢/٢.

(٣) ق:٥٥/٧/٣،ج:١٩٨/٥.

(٤) ق:١٠٣/٢٠/٣،ج:٤٠/٦.

(٥) ق:١٥٣/٣١/٣،ج:٢٢٠/٦.

(٦) ق:٧٠٩/٦٨/٦،ج:١٥٧/٢٢.

(٧) ق:٣٩٨/٦٩/٥،ج:٢٧٦/١٤.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قد مات أهلها و طيرها و دوابّها فقال:أما انّهم لم يموتوا الاّ بسخطه و لو ماتوا متفرّقين لتدافنوا، فقال الحواريّون:يا روح الله و كلمته،ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها،فدعى عيسى عليه السلام ربّه فنودي من الجوّ أن نادهم،فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال:يا أهل هذه القرية،فإجابة منهم مجيب:لبّيک يا روح الله و كلمته،فقال:و يحكم ما كانت أعمالكم؟قال:عبادة الطاغوت و حبّ الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد في غفلة و لهو و لعب،فقال:كيف كان حبّكم للدنيا؟قال:كحبّ الصبيّ لأمّه،إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا و إذا أدبرت عنّا بكينا و حزنّا،قال:كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟قال:الطاعة لأهل المعاصي،قال: كيف كانت عاقبة أمركم؟قال:بتنا ليلة في عافية و أصبحنا في الهاويه،قال:و ما الهاويه؟قال:سجّين،قال:و ما سجّين؟قال:جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة،قال:فما قلتم و ما قيل لكم؟قال:قلنا:ردّنا الى الدنيا فنزهد فيها،قيل لنا: كذبتم،قال:و يحک كيف لم يكلّمني غيرک من بينهم؟قال:يا روح الله و كلمته، انّهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد و انّي كنت فيهم و لم أكن عنهم [1].فلمّا نزل العذاب عمّني معهم فأنا معلّق على شفير جهنّم لا أدري أُكبكب فيها أم أنجوا منها، فالتفت عيسى الى الحواريّين فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش و النوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا و الآخرة [2].

ما يقرب منه [3].

---

(١) منهم(ظ).

(٢) ق:كتاب الكفر/٦٦/٢٥،ج:١٠/٧٣.

(٣) ق:٥/٧٠/٤٠٩،ج:١٤/٣٢٢.

باب انّه لا تقبل الأعمال الاّ بالولآية [1].

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام: لو نظر الناس الى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملا.

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا قول الاّ بعمل و لا قول و لا عمل الاّ بنيّه و لا قول و لا عمل و لا نيّه الاّ بإصابة السنة [2].

أقول:يأتي في (نوى)نيّه المؤمن خير من عمله.

العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاه قبلي...الخ [3].

باب انّ العمل جزء الأيمان [4]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(أمن).

باب الاجتهاد و الحثّ في العمل [5]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(جهد).

الاهتمام بالعمل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كونوا على قبول العمل أشدّ عنآية منكم على العمل، الخبر [6].

تفسير القمّيّ:روي أنّ أبا ذر رضي الله عنه لما مات بالربذة رأته ابنته في المنام فقالت: يا أبت ما ذا فعل بک ربّک؟قال:يا بنتي قدمت على ربّ كريم رضي عنّي و رضيت عنه و أكرمني و حباني فاعملي و لا تغترّي [7].

و في النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: يا باذر كن بالعمل بالتقوي أشدّ اهتماما منک بالعمل فانّه لا يقبل عمل الاّ بالتقوي و كيف يقلّ عمل يتقبّل لقول الله(عزّ و جلّ): (إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ

---

(١) ق:٧/١٢٧/٣٩٣،ج:٢٧/١٦٦.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٦/٧٦،ج:٧٠/٢٠٧.

(٣) ق:٨/٦٥/٧٠٤ و ٧٠٥،ج:٣٤/١٦٨ و ١٧٣.

(٤) ق:كتاب الأيمان/٣٠/٢١٨،ج:٦٩/١٨.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٢٧/١٦١،ج:٧١/١٦٠.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٢٧/١٦٣،ج:٧١/١٧٣.

(٧) ق:٦/٧٩/٧٧٧،ج:٢٢/٤٣٠.

مِنَ الْمُتقينَ)[1]. [2]

المحاسن:ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلّ حسنة سبعمائة و ذلک قول الله تعالى: (وَ اللهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ)[3]

فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله،فقلت له:و ما الإحسان؟قال:فقال:إذا صليت فأحسن ركوعک و سجودک و إذا صمت فتوقّ كلّما فيه فساد صومک،و إذا حججت فتوقّ ما يحرم عليک في حجّک و عمرتک،قال:و كلّ عمل تعمله فليكن نقيّا من الدنس [4].

الإبقاء على العمل

الكافي:عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الإبقاء على العمل أشدّ من العمل،قال:و ما الإبقاء على العمل؟قال عليه السلام :يصل الرجل بصله و ينفق نفقة لله وحده لا شريک له فكتبت له سرّا ثمّ يذكرها فتمحى فكتبت له علانية ثمّ يذكرها فتمحى و تكتب له رياء [5].

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: سبعة يفسدون أعمالهم:الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلک و لا يذكر به،و الحكيم الذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى اليه،و الرجل الذي يأمن ذا المكر و الخيانة،و السيّد الفظّ الذي لا رحمة له،و الأمّ التي لا تكتم عن الولد السرّ و تفشي عليه،و السريع الى لأئمة إخوانه،و الذي يجادل أخاه مخاصما له [6].

---

(١) سورة المائده/الآية ٢٧.

(٢) ق:٢٦/٤/١٧،ج:٨٦/٧٧.

(٣) سورة البقره/الآية ٢٦١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/١٧٩/٣٣،ج:٢٤٧/٧١.

(٥) ق:كتاب الكفر/٥٢/١٩،ج:٢٩٢/٧٢.

(٦) ق:كتاب العشرة/١١٣/٢٨،ج:٣٩٧/٧٤.

المداومة على العمل

كتاب جعفر بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انّي أحبّ أن أدوم على العمل إذا عوّدته نفسي،و إن فاتنى بالليل قضيته بالنهار و إن فاتني بالنهار قضيته بالليل و إنّ أحبّ الأعمال الى الله تعالى ما ديم عليها فانّ الأعمال تعرض كلّ خميس و كلّ رأس شهر و أعمال السنة تعرض في النصف من شعبان،فإذا عوّدت نفسك عملا فدم عليه سنة [1].

أقول: عن كنز الكراجكيّ:و روي انّه لما نزلت هذه الآية (لَيسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ) [2]فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:يا رسول الله جاءت قاصمة الظهر،فقال:كلاّ،أما تحزن؟أما تمرض؟أما يصيبك اللأواء و الهموم؟قال:بلي،قال:فذلك ممّا يجز به.

عمم:

ما يتعلق بالعمامة و كيفيتها

روى الطبرسيّ في قصّة الأحزاب و مبارزة عليّ عليه السلام لعمرو: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عمّم عليّا عليه السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار [3].

كشف الغمّة: كان على رأس عليّ عليه السلام يوم الجمل عمامة سوداء [4].

و في يوم صفين برواية(بشارة المصطفى)عمامة سوداء و برواية تفسير فرات الكوفي عمامة بيضاء [5].

الكافي:عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: عمّم رسول الله عليّا(صلوات الله عليهما

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٥٣٠/٦٩،ج:٣٧/٨٧.

(٢) سورة النساء/الآية ١٢٣.

(٣) ق:٥٢٩/٤٧/٦،ج:٢٠٣/٢٠.

(٤) ق:٤٣٣/٣٦/٨،ج:١٨٩/٣٢.

(٥) ق:٥١٧/٤٥/٨ و ٥١٨،ج:٦٠١/٣٢ و ٦٠٥.

و آلهما)بيده فسد لها من بين يديه و قصّرها من خلفه أربع أصابع ثمّ قال:أدبر فأدبر ثمّ قال:أقبل فأقبل،فقال:هكذا تيجان الملائكة [1].

تفسير العيّاشي:عن أبي جعفر عليه السلام: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر [2].

الكافي:عن أبي الحسن عليه السلام: في قول الله تعالى: (مُسَوِّمِينَ) [3].قال: العمائم [4].

الطبرسيّ: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و آله من غزوة الأحزاب و دخل المدينة أتاه جبرئيل عليه السلام علي بغله معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلّق عليها الدرّ و الياقوت عليه الغبار،فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فمسح الغبار عن وجهه [6].

انّ الله بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط:جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كروبيل على هيئه حسنة عليهم ثياب بيض و عمائم بيض [7].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أبا دجانه الأنصاري اعتمّ يوم أحد بعمامة له و أرخى عذبه العمامة بين كتفيه حتّى جعل يتبختر،فقال رسول الله صلى الله عليه و آله:انّ هذه لمشيه يبغضها الله(عزّ و جلّ)الاّ عند القتال في سبيل الله.

بيان: العذب-بالتحريك-طرف كلّ شيء [8].

تقدّم في(خلد)انّ أبا جهل خرج يوم بدر و قد أعلم ليرى مكانه و عليه عمامة حمراء و بيده ترس مذهّب و هو يقول:ما تنقم الحرب الشموس منّي.

في روأية ورقه في وفاة فاطمة عليها السلام: ألقي أمير المؤمنين عليه السلام الرداء عن عاتقه

---

(١) ق:٦١٥/١١٨/٩،ج:٦٩/٤٢.

(٢) ق:٤٦٦/٤٠/٦،ج:٢٨٤/١٩.

(٣) سورة آل عمران/الآية ١٢٥.

(٤) ق:٤٦٩/٤٠/٦،ج:٢٩٧/١٩.

(٥) ق:٥٤٣/٤٧/٦،ج:٢٧٢/٢٠.

(٦) ق:١٥٧/٢٦/٥ و ١٥٦،ج:١٦٩/١٢ و ١٦٣.

(٧) ق:٦/٢٤/٥١٠،ج:٢٠/١١٦.

و العمامة عن رأسه [1].

لما دخل ابن زياد الكوفة كان على رأسه عمامة سوداء [2].

رأى نصرانيّ طبيب عليّا الهادي عليه السلام على فرس أدهم و عليه ثياب سود و عمامة سوداء [3].

و سيأتي في (عنز)انّ الحجّة عليه السلام يدخل مكّة و عليه عمامة صفراء.

مكارم الأخلاق:عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: ركعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة.

بيان:قال المجلسي: الظاهر انّ هذه الروأية عأميّة و بها استند الشهيد و غيره ممّن استحبّها في الصلاة،و لم أر في أخبارنا ما يدلّ على ذلک،نعم ورد استحباب العمامة مطلقا في أخبار كثيرة و حال الصلاة من جملة تلک الأحوال،و كذا ورد استحباب كثرة الثياب في الصلاة و هي منها و هي من الزينه فتدخل تحت الآية، و لعلّ هذه الروأية مع تأيدها بما ذكرنا تكفي في إثبات الحكم الاستحبأبي،الى أن قال رحمه الله: و لعلّ الأحوط عدم قصد استحبابها في خصوص الصلاة بل يلبسها على انّها حال من الأحوال ثمّ انّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنک...الخ.

أقول:و قد تقدّم في(حنک)بقيه الكلام من أراد فعليه به.

و عن(غوالي اللئالي)عن النبيّ صلى الله عليه و آله انّه قال: من صلى بغير حنک فإصابة داء لا دواء له فلا يلومنّ الاّ نفسه.

و في المستدرک عن الكراجكيّ في روضة العابدين قال: و يكره الصلاة في عمامة لا حنک لها الاّ أن ينقص طولها عن سبعة أذرع، و الظاهر انّ ما ذكره متن الخبر أو معناه.

و نقل عن الآداب الدينيه للشيخ الطبرسيّ قال: و إذا أراد أن يتعمّم فينبغي أن يكون قائما و يستحب أن يتلحّى و هو أن يديل تحت ذقنه و يقول عند التعمّم:اللّهم سوّمني بسيماء الأيمان و توّجني بتاج الكرامة

---

(١) ق:٥١/٧/١٠،ج:١٧٨/٤٣.

(٢) ق:١٧٧/٣٧/١٠،ج:٣٤٠/٤٤.

(٣) ق:١٣٧/٣١/١٢،ج:١٦١/٥٠.

و قلّدني حبل الإسلام و لا تخلع ربقة الإسلام من عنقي. و قال في الحاشية بعد كلام: فظهر انّ كلّ ما أورده فيه،أي أورد الطبرسيّ في الآداب الدينية،مروىّ مأثور موجود في الكتب المعتبرة.

أقول: و يأتي في (غمم)انّ التعمّم قاعدا يورث الغمّ و الهمّ، و عن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انّه قال: انّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب العمائم يوم الجمعة.

عمى: باب آداب معاشرة العميان و الزمنى [1].

ثواب قود الضرير

تفسير الإمام العسكريّ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قاد ضريرا أربعين خطوة على أرض سهلة لا يفي بقدر ابرة من جميعه طلاع الأرض ذهبا فإن كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها وجد ذلک في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرّة و رجّح بسيّئاته كلّها و محقها و أنزله في أعلى الجنان و غرفها [2].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٣٢/١٢٢،ج:١٤/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/٣٢/١٢٢،ج:١٥/٧٥.

عنب:

ما يتعلق بالعنب

باب العنب [1].

الخصال:قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ثلاثة لا تضرّ:العنب الرازقي و قصب السكّر و التفاح اللبناني.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كلوا العنب حبّه حبّه فانّها أهنأ و أمرأ .

المحاسن:عن أمّ راشد مولاة أمّ هاني قالت: كنت وصيفه أخدم عليّا عليه السلام و انّ طلحة و الزبير كانا عنده و دعا بعنب و كان يحبّه فأكلوا، و روي انّه عليه السلام رئى يأكل الخبز بالعنب ؛ و روي أكل العنب و خصوصا الأسود منه لرفع الغمّ.

مكارم الأخلاق:عن الصادق عليه السلام قال: شيئان يؤكلان باليدين العنب و الرمّان.و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: خلقت النخلة و الرمّان و العنب من فضلة طينه آدم عليه السلام.و قال صلى الله عليه و آله و سلم: ربيع أمّتي العنب و البطّيخ .

علل الشرأيع:و قال صلى الله عليه و آله و سلم: لا تسمّوا العنب الكرم فانّ المؤمن هو الكرم.

بيان: يقال رجل كرم أي كريم،وصف بالمصدر كرجل عدل،قال الطيّبي: سمّوه به لأنّ الخمر المتّخذ منه تحثّ على السخاء فكرهه الشارع إسقاطا لها عن هذه الرتبة و تأكيدا لحرمتها،و الفرق بين الجود و الكرم انّ الجود بذل المقتنيات

---

(١) ق:٨٤٤/١٤١/١٤،ج:٦٦/١٤٧.

و كرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحمودة [1]. **أقول:** قال ابن الأعسم في منظومته:

و يؤكـــل الأعنـــاب مثنـــى مثنـــى و ورد الإفـــــراد فيـــــه أهنـــــا
و الرازقـــيّ منـــه صـــنف يحمـــد و يـــذهب الغمـــوم منـــه الأســـود
و الأكـــل و الشـــراب باليســـار يكـــره الاّ عنـــد الاضـــطرار
و اســـتثني الرمّـــان منـــه و العنـــب فالأكـــل باليـــدين منهمـــا أحـــبّ

في نزاع آدم و إبليس في شجرة عنب و حكومه روح القدس برمي النار عليها و احتراق ثلثيها [2].

فضل العنّاب

باب العنّاب [3].

مكارم الأخلاق: فيه انّه علّم أمير المؤمنين(صلوات الله عليه)في المنام رجلا شكى اليه بياض عينيه أن يدقّ العنّاب و يكتحل به فدقّه بنواه و اكتحل به فانجلت الظلمة عن عينيه.

و قال الصادق عليه السلام: فضل العنّاب على الفواكه كفضلنا على سأير الناس.

بيان: قال ابن بيطار نقلا عن المسيح:انّ العنّاب حار رطب في وسط الدرجة الأوليّ و الحرارة فيه أغلب من الرطوبة و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه و يسكّن حدّة الدم و حراقته،و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانة و وجع الصدر،و المختار منه ما عظم من حبّه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود [4].

---

(١) ق:٨٤٤/١٤١/١٤،ج:٦٦/١٥٠.
(٢) ق:٥٧/٨/٥،ج:١١/٢١٠.
(٣) ق:٥٣٨/٨٢/١٤،ج:٦٢/٢٣٢.
(٤) ق:٥٣٨/٨٢/١٤،ج:٦٢/٢٣٢.

عنز:

المناقب: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنزه [1].يُقال لها المثنى أنفذها النجاشي، و يُقال انّ النّجاشي أعطى للزبير عنزة فلمّا جاء الى النبيّ أعطاه إيّاها و كان بلال يحملها بين يديه يوم العيد و يخرج بها في أسفاره فتُركز بين يديه يصلّي اليها و يقولون هي التي تحمل المؤذّنون بين يدي الخلفاء [2].

عن الواقدي:و كان الزبير بن العوّام يقول: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص على فرس عليه لامه كاملة لا يرى منه الاّ عيناه فطعنت في عينه فوقع فوطئت برجلي على خدّه حتّى أخرجت العنزه مع حدقته و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك العنزة فكانت تحمل بين يديه [3].

أقول: و من طريف ما نقل من التصحيف ما وقع لأبي موسى محمّد بن المثنّى العنزي المنسوب الى عنزه بن أسد بن ربيعة و هو انّه قال: نحن قوم لنا شرف،نحن من عنزه صلى الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و يريد بذلك ما روي انّه صلى الى عنزة أي العنزة التي كان يجعلها سترة و يصلي اليها كما تقدّم في(ستر).

زيّ الحجّة عليه السلام حين دخوله مكّة

قال الصادق عليه السلام لمفضّل بن عمر: يا مفضّل كانيّ أنظر اليه،أي الى الحجّة عليه السلام ، دخل مكّة و عليه برده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على رأسه عمامة صفراء و في رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المخصوفه و في يده هراوته صلى الله عليه وآله وسلم سوق بين يديه أعنازا عجافا حتّى يصل بها نحو البيت [4].

---

(١) العنزة:عصا بقدر نصف الرمح،و العكّازة قريب منها.(لسان العرب).

(٢) ق:٦/٦/١٢٤،ج:١٦/١١٠.

(٣) ق:٦/٤٠/٤٧٧،ج:١٩/٣٣٦.

(٤) ق:٢٠١/٣٤/١٣،ج:٦/٥٣.

مدح عنز حلوب و انّه ما من مؤمن يكون في منزلة الاّ قدّس أهله و بورک عليهم و إن كانت اثنتين قدّسوا كلّ يوم مرّتين [1].**أقول:**و تقدّم في(شوه)ما يتعلق بذلک.

عنصر: باب الأرض و كيفيتها و جوامع أحوال العناصر [2][3]

توحيد المفضّل:قال الصادق عليه السلام: فكّر يا مفضّل فيما خلق الله(عزّ و جلّ)هذه الجواهر الأربعة...الخ [4].

عنق: في تشريح العنق [5].

عناق بنت آدم

ذكر عناق بنت آدم عليه السلام [6].

تفسير القمّيّ:قال أمير المؤمنين عليه السلام: آيها الناس انّ أول من بغى على الله تعالى على وجه الأرض عناق بنت آدم خلق الله لها عشرين اصبعا في كلّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين و كان مجلسها في الأرض موضع جريب فلمّا بغت بعث الله لها أسدا كالفيل و ذئبا كالبعير و نسرا كالحمار و كان ذلک في الخلق الأوّل فسلّطهم الله عليها فقتلوها.

بيان: أي كانت جثه تلک السباع هكذا عظيمة في الخلق الأوّل [7].

---

(١) ق:٦٨٦/٩٥/١٤،ج:١٢٧/٦٤.

(٢) العنصر:الأصل و النسب،و الجمع العناصر. (مجمع البحرين) .

(٣) ق:٢٩٤/٣٢/١٤،ج:٥١/٦٠.

(٤) ق:٣٠٤/٣٢/١٤،ج:٨٦/٦٠.

(٥) ق:٤٩٠/٤٩/١٤،ج:٢٢/٦٢.

(٦) ق:٦٢/٩/٥،ج:٢٢٦/١١.

(٧) ق:٥/٩/٦٥،ج:١١/٢٣٧. ق:٨/١٥/١٧٢،ج:-. ق:٨/٣٤/٣٩٢،ج:٣٢/١٤.
ق:٧/٤٩/١٢٥،ج:٢٤/١٦٩. ق:١٣/٣٥/٢١٣،ج:٥٣/٥٤.

أقول:و تقدّم مثل ذلک في(بغي).

استحباب المعانقة

باب المصافحة و المعانقة و التقبيل [1].فيه معانقة إبراهيم مع العابد الذي كان يعبد الله في جبل بيت المقدس و كان قد دعى الله ثلاث سنين أن يريه الله خليله [2].

الروأيات في معانقه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام و تقبيله بين عينيه [3].

أقول: تقدّم في(صفح)ما يتعلق بذلک.

قال الجوهريّ: عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمّه الى نفسه؛قال المجلسي رحمه الله:لا خلاف بيننا في استحباب المعانقة إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعي شهوة أو مظنّة هيجان ذلک كالمعانقه مع الأمرد و كذا التقبيل،و استحبّ المعانقه جماعة من العامّة أيضا و أبو حنيفة كرهها و مالک رآها بدعه و أنكر سفيان قول مالک و احتجّ عليه بمعانقته صلى الله عليه وآله وسلم جعفرا حين قدم من الحبشة فقال مالک:هو خاصّ بجعفر،فقال سفيان:ما يخصّ جعفرا يعمّنا،فسكت مالک.قال الأبي: سكوته يدلّ على ظهور حجّة سفيان حتّى يقول دليل على التخصيص.قال القرطبي:

هذا الخلاف إنّما هو في معانقه الكبير و أمّا معانقه الصغير فلا أعلم خلافا في جوازها و يدلّ على ذلک انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عانق الحسن عليه السلام [4].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢٤٨/١٠٠،ج:١٩/٧٦.

(٢) ق:كتاب العشرة/٢٤٨/١٠٠،ج:١٩/٧٦. ق:كتاب الأيمان/٢٩٣/٣٧،ج:٢٨٧/٦٩. ق:١١٢/٢٠/٥،ج:١٠/١٢. ق:١٣٣/٢٣/٥،ج:٧٦/١٢.

(٣) ق:٢٧٥/٥٩/٩ و ٢٨٥ و ٣٣٤،ج:٦٥/٣٨ و ١٠٧ و ٣٠٧.

(٤) ق:كتاب العشرة/١٠٠/٢٥٣،ج:٧٦/٣٤.

العنقاء و ما يتعلق بها

قال الثعلبي في(العرائس)ما ملخّصه:انّه كانت العنقاء كأعظم ما يكون من الطير و فيها من كلّ لون،و سمّوها العنقاء لطول عنقها و كانت في زمن حنظلة النبيّ عليه السلام و كانت تأكل الطيور فجاعت ذات يوم فأعوزها الطير فذهبت بصبيّ و جارية فشكى الناس الى نبيّهم فقال:اللّهم خذها و اقطع نسلها و سلّط عليها آية تذهب بها،فأصابتها صاعقه فاحترقت فلم ير لها أثر، فضربتها العرب مثلا في أشعارها و حكمتا و أمثالها [1].

قد تقدّم في(بوم)انّ العنقاء لم تقبل ولآية أمير المؤمنين عليه السلام فلعنتا الله فغابت في البحار لا ترى.

قال الدميري: عنقاء مغرب قال بعضهم هو طائر [2]غريب يبيض بيضا كالجبال و تبعد في طيرانها، و قيل: سمّيت بذلك لأنّه كان في عنقها بياض كالطوق، و قيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس،و قال القزويني انّه أعظم الطير جثّه و أكبرها خلقة تختطف الفيل كما تختطف الحدأة الفاترة،و كانت في قديم الزمان بين الناس فتأذّوا منها الى أن سلبت يوما عروسا بحليها فدعا عليها حنظلة النبيّ عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزأير البحر المحيط وراء خطّ الاستواء و هي جزيرة لا يصل اليها الناس و فيها حيوان كثير كالفيل و الكركدن و الجاموس و البير و السباع و جوارح الطير،و عند طيران عنقاء مغرب يسمع لأجنحتها كدويّ الرعد العاصف و السيل، و تعيش ألفي سنة و تتزاوج إذا مضى لها خمسمائة سنة فإذا كان وقت بيضتا ظهر بها ألم شديد...ثم أطال في وصفها،و ذكر أرسطاطاليس في النعوت انّ العنقاء قد تصاد فيصنع من مخالبها أقداح عظام للشرب،قال:و كيفية صيدها أنّهم يوقفون

---

(١) ق:٥/٦٢/٣٧٠،ج:١٤/١٥٦.

(٢) طير(خ ل).

ثورين و يجعلون بينهما عجله و يثقلونها بالحجارة العظام و يتّخذون بين يدي العجله بيتا يختبىء فيه رجل معه نار،فتنزل العنقاء على الثورين لتخطفهما فاذا نشبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما لما عليها من الحجارة الثقيله و لم تقدر على الاستقلال لتخلص بمخالبها فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنحتها [1].

عنكب:

ما يتعلق بالعنكبوت

قال الله تعالى: (مَثَلُ الذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَولِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) [2].

في: انّه كنّى عن فلانه بالعنكبوت في قوله تعالى: (كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً) كما في(تفسير العيّاشي)عن أبي جعفر عليه السلام [3]: .

كيفية صيدها للذباب

قال الدميري: العنكبوت دويبة تنسج في الهواء و جمعها عناكب و الذكر عنكب و وزنها فعللوت،و هي قصار الأرجل كبار العيون،للواحد ثمانية أرجل و ستّ أعين،فإذا أراد صيد الذباب بطىء بالأرض و سكن أطرافه و جمع نفسه ثمّ وثب على الذباب فلا يخطئه.

قال افلاطون: أحرص الأشياء الذباب و أقنع الأشياء العنكبوت فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير [4].

---

(١) ق:٧٩٠/١٢٠/١٤،ج:٢٤٢/٦٥.

(٢) سورة العنكبوت/الآية ٤١.

(٣) ق:٤٥٤/٣٩/٨،ج:٢٨٦/٣٢.

(٤) ق:٦٧١/٩٤/١٤،ج:٧٨/٦٤.

قلت:و في(توحيد المفضّل)أشار الصادق عليه السلام الى هذا النوع فقال: انظر الى هذا الذي يقال له الليث و تسمّيه العامّة أسد الذباب و ما أعطي من الحيلة و الرفق في معاشه فانّک تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتّى كأنّه موات لا حراک به،فإذا رأي الذباب قد اطمأنّ و غفل عنه دبّ دبيبا دقيقا حتّى يكون منه بحيث يناله و ثبه ثمّ يثب عليه فيأخذه،فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كلّه مخافة أن ينجو منه،فلا يزال قابضا عليه حتّى يحسّ بأنّه قد ضعف و استرخى ثمّ يقبل عليه فيفترسه و يحيى بذلک منه،فأمّا العنكبوت فانّه ينسج ذلک النسج فيتّخذ شركا و مصيده للذباب ثمّ يكمن في جوفه فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلک منه، انتهى ما نقلناه عن(توحيد المفضّل).

العنكبوت و أنواعه

قال الدميري في ذكر أنواع العنكبوت:و منها نوع يضرب بالحمرة له زغب و له في رأسه أربع أبر ينهش بها،و هو لا ينسج بل يحفر بيته في الأرض و يخرج بالليل كسأير الهوام،و منها الرتيلاء،قال الجاحظ:الرتيلا نوع من العناكب و تسمّي عقرب الحيّات لأنّها تقتات الحيّات و الأفاعى و قيل انّها ستّة أنواع و قيل ثمانية و كلها من أصناف العنكبوت،و قال الجاحظ:ولد العنكبوت أعجب من الفروخ الذي يخرج الى الدنيا كاسبا كاسيا لأنّ ولد العنكبوت يقوي على النسج ساعة يولد من غير تلقين و لا تعليم و يبيض و يحضن،و أول ما يولد يكون دودا صغارا ثمّ يتغيّر و يصير عنكبوتا و تكمل صورته عند ثلاثة أيام،و هو يطاول للسفاد فإذا أراد الذكر الأنثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فإذا فعل ذلک فعلت الأنثى مثلة فلا يزالان يتدانيان حتّى يتشابكا فيصير بطن الذكر قباله بطن الأنثى،و هذا النوع من العناكب حكيم و من حكمته انّه يمدّ السدا ثمّ يعمل اللحمه و يبتدىء من

الوسط و يهيىء موضعا لما يصيده من مكان آخر كالخزانة فإذا وقع شيء فيما نسجه و تحرّك عمد اليه و شبک عليه شيئا يضعفه،فإذا علم ضعفه حمله و ذهب به الى خزانته،فإذا خرق الصيد من النسج شيئا عاد اليه و رمّه،و الذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها،و فمها مشقوق بالطول...الخ [1].

عنا: حديث عنوان البصري [2].

توحيد صفاته تعالى

باب نفي التركيب و اختلاف المعاني و الصفات [3].

التوحيد: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال: في صفه القديم:انّه واحد أحد صمد أحديّ المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة،قال:قلت:جعلت فداک يزعم قوم من أهل العراق انّه يسمع بغير الذي يبصر و يبصر بغير الذي يسمع،قال:فقال عليه السلام :كذبوا و ألحدوا و شبّهوا،تعالى الله عن ذلک،الله سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع...الخ [4].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :و المعاني التي أثبتها الأشاعره للباري تعالى عن ذلک هي الصفات التي زعموها له من انّه قادر بقدرة و عالم بعلم و حيّ بحياة، الى غير ذلک.

---

(١) ق:٦٧٢/٩٤/١٤،ج:٧٩/٦٤.

(٢) ق:٦٩/١٢/١،ج:٢٢٤/١.

(٣) ق:١٢٢/٢٠/٢،ج:٦٢/٤.

(٤) ق:١٢٤/٢٠/٢،ج:٦٩/٤.

عوج:

عوج بن عناق

قصة عوج بن عناق [1].

قصص الأنبياء:بالاسناد الى وهب قال: انّ عوج بن عناق كان جبّارا عدوّا لله و للإسلام و له بسطه في الجسم و الخلق،و كان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثمّ يرفعه الى السماء فيشويه في حرّ الشمس فيأكلة،و كان عمره ثلاثة آلاف و ستمائة سنة، و روي انّه لما أراد نوح عليه السلام أن يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له: احملني معك،فقال نوح:انّي لم أؤمر بذلك،فبلغ الماء اليه و ما جاوز ركبتيه و بقي الى أيام موسى عليه السلام فقتله موسى عليه السلام [2]؛ و ليعلم انّ ما ذكر في عوج بن عناق فهي من روأيات العامّة.

العاج و ما يتعلق به

مكارم الأخلاق: سئل الباقر عليه السلام عن العاج فقال عليه السلام :لا بأس به و انّ لي منه لمشطا. و سئل الصادق عليه السلام عن عظام الفيل مداهن و أمشاط قال:لا بأس .

طب الأئمة:عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس.

---

(١) ق:٥/٣٦/٢٦٢ و ٢٦٧،ج:١٣/١٧٠ و ١٨٦.

(٢) ق:٥/٩/٦٦،ج:١١/٢٤٣.

بيان: العاج عظم الفيل و قيل شيء يتّخذ من ظهر السلحفاة البحريّة،قال في (المصباح):العاج أنياب الفيلة،قال الليث:و لا يسمّى غير الناب عاجا و العاج ظهر السلحفاة البحريه و عليه يحمل قوله: انّه كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج و لا يجوز حمله على أنياب الفيله لأنّ أنيابها ميتة بخلاف السلحفاة، و الحديث حجّة لمن يقول بالطهارة [1]. **أقول:** يأتي في(مشط)ما يناسب ذلک.

ابن أبي العوجاء و مسألته

ذكر ابن أبي العوجاء و ما جرى بينه و بين مولانا الصادق عليه السلام [2].

كنز جامع الفوائد:جعفر بن قولويه عن الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي: انّ ابن أبي العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفّع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام و أبو عبد الله جعفر ابن محمّد عليه السلام فيه إذ ذاک يفتى الناس و يفسّر لهم القرآن و يجيب عن المسائل بالحجج و البيّنات،فقال القوم لابن أبي العوجاء:هل لک في تغليط هذا الجالس و سؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به و هو علاّمة زمانه،فقال ابن أبي العوجاء:نعم،ثمّ تقدّم ففرّق الناس و قال:يا أبا عبد الله انّ المجالس أمانات و لا بدّ لكلّ من كان سعال أن يسعل فتأذن لي في السؤال؟فقال أبو عبد الله عليه السلام :سل إن شئت،فقال ابن أبي العوجاء:الى كم تدوسون هذا البيدر ...الخ، و تقدّم في(حجج)و في آخرة قال ابن أبي العوجاء: ذكرت الله فأحلت على الغائب،فقال الصادق عليه السلام كيف يكون يا ويلک غائبا من هو مع خلقة شاهد و اليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يعلم أسرارهم لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان و لا يكون من مكان أقرب من مكان،يشهد له بذلک آثاره

---

(١) ق:٨٢٣/١٢٨/١٤،ج:٥١/٦٦.

(٢) ق:١١/٣/٢،ج:٣٣/٣.

و يدلّ عليه أفعاله،و الذي بعثه بالأيات المحكمة و البراهين الواضحة محمّد ﷺ جاءنا بهذه العبادة فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه أوضحه لک،قال:فأبلس ابن أبي العوجاء و لم يدر ما يقول و انصرف من بين يديه فقال لأصحابة:سألتكم أن تلتمسوا لي جمره فألقيتموني على جمره،فقالوا له:اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتک و انقطاعک و ما رأينا أحقر منک اليوم في مجلسه،فقال:أ بى تقولون هذا؟ انّه ابن من حلق رؤوس من ترون،و أومأ بيده الى أهل الموسم.

بيان: الجمرة بالفتح النار المتّقدة و الحصاة،و المراد بالأوّل الثاني و بالثاني الأوّل،أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاه ألعب بها و أرميها فألقيتموني في نار متّقده لم يمكن التخلص منها [1].

أقول: تقدّم في حسن بن أبي الحسن البصري انّ ابن أبي العوجاء كان من تلامذته فانحرف عن التوحيد،و يأتي في (قفع)ما جرى بينه و بين ابن المقفّع و تشرّفه بخدمة الصادق عليه السلام و قول الصادق عليه السلام له: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون-يعني أهل الطواف- فقد سلموا و عطبتم،و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم و هم.

التوحيد:الدقاق عن الكليني بإسناده رفع الحديث: انّ ابن أبي العوجاء حين كلمة أبو عبد الله عليه السلام عاد اليه في اليوم الثاني فجلس و هو ساكت لا ينطق،فقال أبو عبد الله عليه السلام :كأنّک جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟فقال:أردت ذاک يابن رسول الله،فقال أبو عبد الله عليه السلام :ما أعجب هذا!تنكر الله و تشهد انيّ ابن رسول الله ﷺ ! فقال:العادة تحملني على ذلک،فقال له العالم عليه السلام :فما يمنعک من الكلام؟قال: إجلالا لک و مهابه ما ينطق لساني بين يديک فانيّ شاهدت العلماء و ناظرت المتكلّمين فما تداخلني هيبة قطّ مثل ما تداخلني من هيبتک،قال:يكون ذلک

---

(١) ق:١٣٩/١٧/٤،ج:٢٠٩/١٠.

و لكن أفتح ذلک بسؤال،و أقبل عليه فقال:أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء:بل أنا غير مصنوع،فقال له العالم عليه السلام :فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟فبقي عبد الكريم مليا لا يحير جوابا و ولع بخشبة كانت بين يديه و هو يقول:طويل عريض عميق قصير متحرّک ساكن كلّ ذلک صفة [1].خَلْقِه، فقال له العالم عليه السلام :فإن كنتَ لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لِما تجدُ في نفسك ممّا يحدث من هذه الأمور، فقال له عبد الكريم: سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحدٌ قبلك و لا يسألني أحدٌ بعدك عن مثلها، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : هبك علمتَ انّك لم تُسئل فيما مضى فما عِلْمُك انّك لا تسئل فيما بعد؟ على انّك يا عبد الكريم نقضت قولك لأنّك تزعم انّ الأشياء من الوّل سواء فكيف قدّمت و أخّرت؟، ثم قال: يا عبد الكريم أُزيدُك و ضوحاً، أرأيتَ لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فيقّنت كَوْنَ الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صِفْ لي الدينار، و كنتَ غيرَ عالمٍ بصفته هل كان لك أن تنفي كَوْنَ الدينار عن الكيس و أنت لا تعلم؟ قال: لا، فقال أبو عبد الله عليه السلام :فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس فلعلّ في العالم صَنْعَةً من حيث لا تعلم صِفَةَ الصَّنْعةِ من غير الصَّنْعة، فانقطع عبد الكريم و أجاب الى الإسلام بعض أصحابه و بقي معه بعض... الحديث [2].

كلمات ابن أبي العوجاء في الله و رسوله و ما جرى بينه و بين المفضّل بن عمر و قد تقدّم في(خلق)في مكارم أخلاق الصادق عليه السلام .

سؤاله الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿كُلَّمٰا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [3].و غير ذلك [4].

---

(١) صنعه(خ ل).

(٢) ق:٣/١٤/٢،ج:٣/٤٥.

(٣) سورة النساء/الآية٥٦.

(٤) ق:٣/٣٦/١٩٩،ج:٣٨/٧. ق:٤/١٧/١٤١و١٣٧،ج:٢١٩/١٠.

في انّه و ثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن يعارضوا القرآن و هم بمكّة [1].

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: (فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ) الآية [2].

و عن قوله تعالى: (وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا) [3][4]

في انّ أبا جعفر محمّد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور حبس عبد الكريم بن أبي العوجاء و هو خال معن بن زائدة و كان من المانويّة فكثر شفعاؤه بمدينة السلام و ألحّوا على المنصور حتّى كتب الى محمّد بالكفّ عنه فدعا به محمّد قبل أن يجيء الكتاب فأمر بضرب عنقه فلمّا أيقن انّه مقتول قال:أما و الله لئن قتلتموني لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرّم فيها الحلال و أحلّ بها الحرام و لقد فطّرتكم في يوم صومكم و صوّمتكم في يوم فطركم،ثمّ ضربت عنقه [5].

عود: أبواب المعاد و ما يتبعه و يتعلق به [6].

المعاد الجسماني

اعلم انّ القول بالمعاد الجسماني ممّا اتّفق عليه جميع الملليين و هو من ضروريّات الدين و منكره خارج عن عداد المسلمين،و الأيات الكريمة في ذلک ناصّه لا يعقل تأويلها و الأخبار فيه متواترة لا يمكن ردّها و لا الطعن فيها و قد نفاه أكثر ملاحدة الفلاسفة تمسّكا بامتناع إعادة المعدوم و لم يقيموا دليلا عليه،و ينقل عن جالينوس

---

(١) ق:٦/١٩/٢٤٦،ج:١٧/٢١٣. ق:١١/٢٧/١٣٧،ج:٤٧/١١٧.

(٢) سورة النساء/الآية ٣.

(٣) سورة النساء/الآية ١٢٩.

(٤) ق:١١/٢٩/١٧٢،ج:٤٧/٢٢٥.

(٥) ق:١٤/١٤/١٧٩،ج:٥٨/٣٥٧.

(٦) ق:١٧٥/٣٤/٣،ج:٢٩٥/٦.

انّه كان من المتوقّفين في أمر المعاد [1].

و أبو علي كان ينكر الجسماني [2].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذي فَـرَضَ عَليـكَ الْقُـرْآنَ لَـرادُّكَ الى مَعـادٍ﴾ [3]، في تفسير الإمام العسكريّ: لما ألجىء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الى الخروج من مكّة نحو المدينة التفت اليها و قال:الله يعلم انّني أحبّك لو لا أنّ أهلك أخرجوني عنك لما آثرت عليك بدلا و لا ابتغيت عليك بدلا و انّي لمغتمّ على مفارقتك،فأوحى الله اليه:يا مُحَمَّد،العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول:سنردّك الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا و ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذي فَـرَضَ﴾ الآية،يعني أهل مكّة غانما ظافرا [4].

تأويل الآية بالرجعة

أقول: و في تفسير الصافي عن القمّيّ عن السجّاد عليه السلام قال: يرجع اليكم نبيّكم و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام ،و عن الباقر عليه السلام انّه ذكر عنده جابر فقال: رحم الله جابرا،لقد بلغ من علمه انّه كان يعرف تأويل هذه الآية،يعني الرجعة.

قلت: قد تقدّم في(رجع)و(سور)ما يتعلق بالرجعة،و للحكيم المتألّه المولى صدرا في تفسيرة علي سورة يس كلام في إثبات الرجعة ينبغي الرجوع اليه و لو كان التفسير عندي لنقلته و لكن ليس لي كتب و لا معين و لا مساعد من الأهل و البنين نازحا عن الأوطان في قرية من قرى همدان في عصر يبكي الباكيان و أستعين بمولأي صاحب الزمان(صلوات الله عليه).

---

(١) ق:٢٠٢/٣/٣٤،ج:٧/٤٧.

(٢) ق:٢٠٣/٣/٣٤،ج:٧/٥٠.

(٣) سورة القصص/الآية ٨٥.

(٤) ق:٦٠٢/٥٦/٦،ج:٢١/١٢١.

ثواب عيادة المريض

باب ثواب عيادة المريض و آدابها [1].

روي في آدابها: أن يخفّف العائد الجلوس عنده الاّ أن يحبّ المريض طوله و أن يضع إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته أو على رأس المريض و يقول:كيف أصبحت أو أمسيت؛

و روي: من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعأيد شيئا الاّ استجاب الله له.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أغبّوا في العيادة و أربعوا الاّ أن يكون مغلوبا.

أمالي الطوسيّ:الحسني عليه السلام: ما من رجل يعود مريضا ممسيا الاّ خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى يصبح و كان له خريف في الجنة. و في روأية أخرى: سئل ما الخريف؟قال:زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما [2].

أمالي الطوسيّ:عن عليّ عليه السلام قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قول: ما من مسلم يعود مسلما غدوه الاّ صلى عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسي و إذا عاده مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح و كان له خرائف في الجنة.

بيان: الخرائف النخل التي تحرض،و الحديث يدلّ على انّ عيادة المريض في صدر النهار و آخرة سواء في الأجر،و ربّما يستفاد منه إنّ ما شاع من انّه لا ينبغي أن يعاد المريض في المساء لا عبرة به.

دعوات الراونديّ:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من دخل على مريض فقال:أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيک،سبع مرّات،شفي ما لم يحضر أجله.

كنز الكراجكيّ:عن جابر الأنصاري قال:انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلتم على المريض فنفّسوا له في الأجل فانّ ذلک لا يردّ شيئا و هو يطيب النفس، و أنشد

---

(١) ق:كتاب الطهارة/١٤٣/٤٩،ج:٢١٤/٨١.

(٢) ق:كتاب الطهارة/١٤٣/٤٩،ج:٢١٥/٨١.

لبعضهم:

حـــقّ العيـــادة يـــوم بـــين يـــومين و جلسـة لـک مثـل الطّـرف بالعـين

لا تـــــبرمنّ مريضـــــا في مســـــائلة يكفيـک مـن ذاک أن تسـأل بحـرفين

بيان: فنفّسوا له أي وسّعوا له في الأجل و أمّلوه في الصحة،كأن يقولوا:لا بأس عليک و سيذهب عنک الداء عن قريب و أمثال ذلک،من النفس أي السعة و الفسحة [1].

مكارم الأخلاق:عن الصادق عليه السلام قال: لا عيادة في وجع العين و لا تكون عيادة أقلّ من ثلاثة أيام فإذا وجبت فيوم و يوم لا،أو يوم و يومين لا،و إذا طالت العلّة ترک المريض و عياله.

دعائم الإسلام:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العيادة بعد ثلاثة أيام و ليس على النساء عيادة.

و عنه عليه السلام قال: نهي رسول الله صلى الله عليه و آله أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته.

و عن الحسن بن عليّ عليهما السلام : انّه اعتلّ فعادة عمرو بن حريث فدخل عليه عليّ عليه السلام فقال:يا عمرو تعود الحسن و في النفس ما فيها و انّ ذلک ليس بمانعي من أن أؤدّي اليک نصيحة،سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله قول:ما من عبد مسلم يعود مريضا الاّ صلى عليه سبعون ألف ملک من ساعته التي يعوده فيها إن كانت نهارا حتّى تغرب الشمس أو ليلا حتّى يطلع الفجر [2].

عيادة رسول الله و أمير المؤمنين(عليهما و آلهما السلام)أبا ذر رضي الله عنه لما وعک و قول النبيّ صلى الله عليه و آله : أصبحت في روضة من رياض الجنة...الخ [3].

العيد و ما يتعلق به

مجمع البحرين: العيد واحد الأعياد و هو كلّ يوم مجمع، و قيل معناه اليوم الذي

---

(١) ق:كتاب الطهارة/١٤٥/٤٩،ج:٨١/٢٢٤.

(٢) ق:كتاب الطهارة/١٤٦/٤٩،ج:٨١/٢٢٨.

(٣) ق:كتاب الطهارة/١٣٦/٤٦،ج:٨١/١٨٨.

يعود فيه الفرح و السرور،انتهى.

روي انّ آدم عليه السلام ذكر نوحا عليه السلام و قال:انّ الله تعالى باعث نبيّا اسمه نوح و انّه يدعو الى الله فيكذّبونه فيقتلهم الله بالطوفان،و أوصى آدم الى هبه الله انّ من أدركه منكم فليؤمن به و ليتّبعه و ليصدّق به فانّه ينجو من الغرق،و قد كان آدم عليه السلام أوصى هبة الله عليه السلام أن يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة فيكون يوم عيد لهم [١].

ما يقرب منه [٢].

في انّ ميقات اجتماع السحرة و موسى عليه السلام كان في يوم النيروز و كان يوم عيد لهم يجتمع اليه الناس من الآفاق،قال: (مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ) [٣].و كان يوم عيد يتزيّنون فيه و يزيّنون فيه الأسواق [٤].

علل الشرأيع: كان لأصحاب الرسّ عيد في كلّ سنة يجتمعون عند شجرة الصنوبر و يقرّبون القربان و يشعلون فيه النيران فيحرّك أغصان الشجرة الشيطان و يصيح من ساقها صياح الصبيّ:(انّي قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا و قرّوا عينا) فيرفعون رؤوسهم عن السجود و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدستنبد [٥].

عادة أهل اليمن و المدينة في عيدهم و ما وقع لهم في سنة ولاده النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [٦].

فضل عيد ربيع الأوّل و انّه هو التاسع منه علي ما يظهر من الروأيات و انّ استبعاد ابن أدريس و غيره ليس في محلّة،و قد أشرنا الى نبذه من فضائله في(تسع) [٧].

---

(١) ق:١٣/١/٥،ج:٤٤/١١. ق:١٤/٢/٧،ج:٦٥/٢٣.

(٢) ق:٦٦/٩/٥،ج:٢٤١/١١.

(٣) سورة طه/الآية ٥٩.

(٤) ق:٢٥٧/٣٤/٥ و ٢٤٣،ج:١٤٨/١٣ و ٩٤.

(٥) ق:٣٦٨/٦٢/٥،ج:١٥٠/١٤.

(٦) ق:٦٧/٣/٦،ج:٢٨٥/١٥.

(٧) ق:٨/٢٤/٣١٤،ج:-.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اجتمع عيدان عهد أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس ثمّ قال:هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحبّ أن يجمع معنا فليفعل و من لم يفعل فانّ له رخصة [1].

طلب الحسن و الحسين عليهما السلام لباس العيد من أمّهما [2].

فضل عيد الغدير

تفسير فرات الكوفي:فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت:جعلت فداک،للمسلمين عيد أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الجمعة و يوم عرفة؟قال: فقال لي:نعم،أفضلها و أعظمها و أشرفها عند الله منزلة،و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أنزل على نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم (اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [3]...الخ.

ذكر الروأيات في انّ عيد الغدير أعظم الأعياد و أشرفها [4].

عن صحيح مسلم:قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية (اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية و نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتّخذنا ذلک اليوم عيدا [5]و رواة السيوطي في الدرّ المنثور [6].

المناقب:و في الخبر: الغدير عيد الله الأكبر، ابن عبّاس: اجتمعت في ذلک اليوم خمسة أعياد:الجمعة و الغدير و عيد اليهود و النصارى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله [7].

---

(١) ق:٦٤٥/١٢٥/٩،ج:٤٢/١٨٨.

(٢) ق:٢٣/٣/١٠،ج:٤٣/٧٥. ق:٨٠/١٢/١٠،ج:٤٣/٢٨٩. ق:١٦٥/٣٠/١٠،ج:٤٤/٢٤٥.

(٣) سورة المائده/الآية ٣.

(٤) ق:٢١٥/٥٢/٩،ج:٣٧/١٦٩.

(٥) ق:٢٠٥/٥٢/٩،ج:٣٧/١٣٤.

(٦) ق:٢٣٦/٥٢/٩،ج:٣٧/٢٤٨.

(٧) ق:٢١١/٥٢/٩،ج:٣٧/١٥٦.

المناقب:قال سويد بن غفلة: دخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء و صحفة فيها خطيفة و ملبنه فقلت:يا أمير المؤمنين يوم عيد و خطيفه!فقال:إنّما هذا عيد من غفر له.

بيان: قال الجزري:فاثور عليه خبز السمراء أي خوان و السمراء الحنطة، الخطيفة لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعه،و الملبنه هي الملعقة [1].

أمر المأمون الرضا عليه السلام أن يحضر العيد و يصلي بالناس و خروجه عليه السلام الى العيد ثمّ منع المأمون أياه عن ذلك [2].

كشف الغمّة: و ممّا تلقّته الأسماع و نقلته الألسن في بقاع الأصقاع انّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس فقال لأبي الحسن عليّ الرضا عليه السلام :يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس،فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامة بيضاء نظيفه و هما من قطن و في يده قضيب،فأقبل ماشيا يؤمّ المصلي و هو يقول:السلام على أبويّ آدم و نوح،السلام على أبويّ إبراهيم و إسماعيل،السلام على أبويّ محمّد و عليّ،السلام على عباد الله الصالحين،فلما رآه الناس اهرعوا اليه و انثالوا عليه لتقبيل يديه فأسرع بعض الحاشية الى الخليفة المأمون فقال:يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج صلّ بهم و الاّ خرجت الخلافة منك الآن،فحمله على أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى المصلى،فتقدّم المأمون و صلى بالناس [3].

عوذ: باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ و غيره من الفوائد [4].

---

(١) ق:٥٠٠/٩/٩٧،ج:٣٢٦/٤٠.

(٢) ق:٣٩/١٨/١٢،ج:١٣٤/٤٩.

(٣) ق:٥١/١٤/١٢،ج:١٧١/٤٩.

(٤) ق:كتاب الدعاء/١٢٠/٣٦،ج:١٩٢/٩٤.

عوذة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عوذة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوّذ الحسن و الحسين عليهما السلام فيقول:أعيذكما بكلمات الله التامّات من كلّ شيطان و هامّة و من كلّ عين لامّة، و كان يعوّذهما بالمعوّذتين و لذا سمّيتا المعوّذتين[2].

أقول: المعوّذتان بضمّ الميم و فتح العين و كسر الواو المشدّدة سورتا الفلق و الناس،سمّيتا بذلك لأنّ جبرئيل كان عوّذ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين وعك.

روي عن عايشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى شيئا من جسده قرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و المعوّذتين في كفّه اليمنى و مسح المكان الذي يشتكي.

و روي انّه صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عثمان بن مظعون رضي الله عنه يعوذه ب (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و بهأتين السورتين ثمّ قال:تعوّذ بهنّ فما تعوّذت بخير منها.

الكافي: تعويذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحسن و الحسين عليهما السلام بما يعوّذ إبراهيم إسماعيل و إسحاق عليهم السلام[4].

فائده التعويذ بذات القلاقل و قد أشير اليها في المعمرين.

الإشارة الى عوذات الأيام

باب عوذات الأيام[5].

---

(١) ق:٦/٣/٦٣،ج:١٥/٢٧١.

(٢) التامّة(خ ل).

(٣) ق:١٠/١٢/٧٩،ج:٤٣/٢٨٢.

(٤) ق:١٠/١٢/٨٥،ج:٤٣/٣٠٦. ق:١٤/٨٨/٥٤٩،ج:٦٢/٢٧٧. ق:١٤/٩١/٥٧٢،ج:٦٣/١٨.

(٥) ق:كتاب الدعاء/١٢٢/٣٧،ج:١٩٨/٩٤.

عوذة يوم الجمعة هي التي كتبها أبو جعفر لابنه أبي الحسن عليهما السلام و هو صبيّ في المهد رواها عبد العظيم الحسني رضي الله عنه [1].**أقول:** قد تقدّم في(جزر)ما يناسب ذلک.

باب ما يجوز من النشرة و التميمه و الرّقية و العوذة و ما لا يجوز،و آداب حمل العوذات و استعمالها [2]فيه انّه لا بأس إذا كان من القرآن فانّ كثيرا من التمائم شرک و انّ المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم و إذا كان في أديم تلبسه الحائض.باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض و الأوجاع [3]،فيه عوذة الرضا عليه السلام و هي رقعة الجيب،و الباقري عليه السلام: من لم يبرأه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرئه شيء و كلّ علّة تبرئها هأتين السورتين [4] [5]

باب العوذة و الدعاء للحوامل من الأنس و الدوابّ و عوذة الطفل ساعة يولد و عوذة النفساء [6].

باب عوذة الحيوانات من العين و غيرها [7].

الاستعاذة قبل القراءة

في الاستعاذة قبل القراءة [8].

خبر المملوک الذي كان يضربة مالکه فتعوّذ بالله فلم يقلع مالکه ثمّ تعوّذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقلع عنه الضرب فعاتبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لذلک فأعتق مملوکه [9].

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١٢٤/٣٧،ج:٢٠٤/٩٤. ق:كتاب الدعاء/١٧٠/٤٧،ج:٣٦٢/٩٤.

(٢) ق:كتاب الدعاء/١٨٥/٥٤،ج:٤/٩٥.

(٣) ق:كتاب الدعاء/١٨٥/٥٥،ج:٦/٩٥.

(٤) هاتان السورتان(ظ).

(٥) ق:كتاب الدعاء/١٨٥/٥٥،ج:٧/٩٥.

(٦) ق:كتاب الدعاء/١٩٤/٥٧،ج:٣٩/٩٥.

(٧) ق:كتاب الدعاء/١٩٥/٥٨،ج:٤١/٩٥.

(٨) ق:كتاب الصلاة/٣٣١/٤٥،ج:١/٨٥.

(٩) ق:كتاب العشرة/٤/٤١،ج:٧٤/١٤٣.

خبر المرأة المستعيذة و هي امرأة من بني عامر بن صعصعة تزوجها رسول الله ﷺ و كانت من أجمل أهل زمانها،فلمّا نظرت اليها عايشة و حفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها،فقالتا لها:لا يرى منك رسول الله ﷺ حرصا،فلمّا دخلت على رسول الله ﷺ تناولها بيده،فقالت:أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله ﷺ عنها فطلّقها و ألحقها بأهلها [1].

وصيّة النبيّ ﷺ معاذا لمّا بعثه

بعث النبيّ ﷺ في السنة العاشرة معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن و حضر موت و وصيّته ﷺ له، و فيها: تواضع لله يرفعك الله،و لا تقضينّ الاّ بعلم فإن أشكل عليك أمر فسل و لا تستحي و استشر ثمّ اجتهد فانّ الله(عزّ و جلّ)إن يعلم منك الصدق يوفّقك،فإن التبس عليك فقف حتّى تثبته أو تكتب الى فيه، و احذر الهوى فانّه قائد الأشقياء الى النار،و عليك بالرفق؛ روى هذا الخبر الكازروني.

قال المجلسي: هذا الخبر حجّتهم في الاجتهاد و أنت ترى عدم صراحته فيه فانّه يحتمل أن يكون المراد السعي في تحصيل مدرك الحكم مع انّ الخبر ضعيف تفرّدوا بروأيته [2].

تحف العقول:وصيّة رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن: يا معاذ علّمهم كتاب الله و أحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة... الى أن قال ﷺ: و اذكر ربّك عند كلّ شجر و حجر،و أحدث لكلّ ذنب توبة،السرّ بالسرّ و العلانية بالعلانية، يا معاذ لو لا انّني ارى أن لا نلتقي الى يوم القيامة لقصّرت في الوصيّة و لكنّني أرى أن لا نلتقي أبدا،ثمّ اعلم يا معاذ انّ أحبّكم الى من يلقاني على مثل الحال التي فارقني

---

(١) ق:٦٩/٧٢٢/٦،ج:٢٢/٢١٠.

(٢) ق:٦٦/٦٦٩/٦،ج:٢١/٤٠٨.

عليها [١].

تحف العقول: كتاب رسول الله ﷺ الى معاذ بن جبل يعزّيه بابنه [٢].

خبر معاذ بن جبل في رفع أعمال العباد الى الله(عزّ و جلّ) [٣].

أقول: معاذ بن جبل،بالميم المضمومة،الأنصاري الخزرجي كان من أصحاب الصحيفة و هو ممّن قوي أمر خلافة أبي بكر فراجع [٤]. توفّي في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمان عشرة بالأردن، و روي انّه عند موته دعى على نفسه بالويل و الثبور حتّى مات[٥].**أقول:**و تقدّم ما يدلّ علي ذلک في عبد الرحمن بن غنم.

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزة النبيّ ﷺ

ذهاب برص معاذ بن عفرا ببركة مسح النبيّ ﷺ بعود على موضعه [٦].

الخرائج:روى: انّ معاذ بن عفرا جاء الى رسول الله ﷺ يحمل يده و كان قد قطعها أبو جهل فبصق ﷺ عليها و ألصقها فلصقت [٧].

عور:

ستر العورة

باب ستر العورة و عورة الرجال و النساء في الصلاة [٨].

---

(١) ق:١٧/٦/٣٨،ج:٧٧/١٢٦.

(٢) ق:١٧/٧/٤٦،ج:٧٧/١٦٢.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١٧/٨٦،ج:٧٠/٢٤٦. ق:كتاب الصلاة/٤٤/٣٢٣،ج:٨٤/٣٥٢.

(٤) ق:٨/٤/٤٠ و ٥٣،ج:٢٨/٢٠٢ و ٢٧٠. ق:٨/٨/٨٩،ج:-.

(٥) ق:٨/٣/٢٧،ج:٢٨/١٣٢. ق:٨/١٩/٢٠٤،ج:-.

(٦) ق:٦/١٢/١٩١،ج:١٦/٤١٦.

(٧) ق:٦/٢٤/٣٠٠،ج:١٨/١٠.

(٨) ق:كتاب الصلاة/١٤/٨٥،ج:١٦٤/٨٣.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله(عزّ و جلّ)الى إبراهيم عليه السلام انّ الأرض قد شكت الي الحياء [١].من عورتك فاجعل بينك و بينها حجاباً، فجعل شيئاً هو أكثر من الثياب [٢] و من دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه [٣].

قد تقدّم في(ختم)انّه ختم لرجل مذنب بالخير لأنّه ستر عورة أخيه التي كشفت و هو لا يشعر بها و لم يخبره بها مخافة أن يخجل.

الكافي:الصادقي عليه السلام: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة [٤].

أعور ثقيف

هو الذي تمثّل بصورته إبليس(لعنة الله)في دار الندوة،و في كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع رأس اليهود هو المغيرة بن شعبه [٥].

أبو الأعور السلمي

اسمه سفيان بن عمرو،و كان في صفين على مقدّمة عسكر معاوية و الأشتر على مقدّمة أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه الأشتر الى مبارزته فلم يقدم [٦].

في انّه كان بكربلاء في جيش عمر بن سعد(لعنة الله)و كان هو و عمرو بن الحجّاج في أربعة آلاف رجل على الشريعة [٧].

---

(١) حياء(ظ).

(٢) أكبر من التبان(ظ).

(٣) ق:١٣٣/٢٣/٥،ج:٧٧/١٢.

(٤) ق:كتاب العشرة/٩١/٢٠،ج:٣٢٢/٧٤.

(٥) ق:٣٠٣/٦٢/٩،ج:١٨٠/٣٨.

(٦) ق:٨/٤٤/٤٨٢،ج:٣٢/٤٣٣.

(٧) ق:١٠/٣٧/٢٠٤،ج:٤٥/٥١.

باب العارية [1].

استعارة النبيّ صلى الله عليه وآله سبعين درعا

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جرت في صفوان بن أميّة ثلاث من السنن،استعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين درعا حطميّة فقال:أغصبا يا محمّد؟قال:بل عارية مؤدّاه،فقال:يا رسول الله إقبل هجرتى،فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:لا هجرة بعد الفتح، و كان راقدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و تحت رأسه رداؤه،فخرج يبول و قد سرق رداؤه فقال:من ذهب بردائى؟و خرج في طلبة فوجد في يد رجل فرفعه الى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:اقطعوا يده،فقال:أتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟فأنا أهبه له،فقال:ألا كان هذا قبل أن تأتيني به،فقطعت يده [2].

عوص: نزلت في العاص بن وائل السهمي (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) [3][4] و يأتي في (نضر)الإشارة الى عداوته للنبيّ صلى الله عليه وآله و تقدّم في(عمر)أيضا عند ذكر ابنه.

أبو العاص

إعلام الورى: النبويّ صلى الله عليه وآله: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتّخذوا دين الله دخلا و عباد الله خولا و مال الله دولا [4].

أقول: أبو العاص في هذا الخبر هو ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف و بنوه مروان بن الحكم بن أبي العاص و آله(خذلهم الله).

---

(١) ق:٤٢/٤٣/٢٣،ج:١٧٦/١٠٣.

(٢) ق:٤٢/٤٣/٢٣،ج:١٧٦/١٠٣.

(٣) سورة الكوثر/الآية ٣.

(٤) ق:٢٤٣/١٩/٦،ج:٢٠٣/١٧.

(٥) ق:٦/٢٩/٣٢٨،ج:١٨/١٢٦. ق:٨/٣٢/٣٨٢،ج:-.

حسن مصاهرة أبي العاص بن الربيع ابن أخت خديجة في أيام الشعب [1].

خبر أبي العاص بن أبي الربيع و تزويجه زينب بنت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و أسره ببدر و فدائه و إرسالة زينب الى أبيها و إسلامه و ردّ زينب عليه بالنكاح الأول بعد ستّ سنين [2].

روى الطبرسيّ: في غزوة الطائف انّه أنفذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام في خيل عند محاصرته أهل الطائف و أمر أن يكسر كلّ صنم وجده،فخرج عليه السلام فلقيته جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم و قال:هل من مبارز؟فلم يقم أحد،فقام اليه عليّ عليه السلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:تكفاه آيها الأمير،فقال:لا و لكن إن قتلت فأنت على الناس،فبرز اليه عليّ عليه السلام و هو يقول:

إنّ علـــــى كـــــلّ رئـــــيس حقّـــــا أن يـــــروي الصـــــعدة أو شـــــدقا

ثمّ ضربه فقتله و مضى حتّى كسر الأصنام و انصرف الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [3].

عوف:

عوف بن الحارث

عوف بن الحارث هو الذي قال للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر:يا رسول الله ما يضحک الربّ،أي ما يعجبه من عبده؟قال:غمسه يده في العدوّ حاسرا،فنزع عوف درعا كانت عليه و قذفها ثمّ أخذ سيفه فقاتل القوم حتّى قتل [4].

عول:

فضل إعانة الزوجة

باب فضل خدمة العيال [5].

---

(١) ق:٤٠٣/٦/٣٥،ج:١٩/٣.

(٢) ق:٤٧٩/٦/٤٠-٤٨١،ج:١٩/٣٤٨-٣٥٤. ق:٥٤٨/٦/٤٨،ج:٢٠/٢٩٤.

(٣) ق:٦١٤/٦/٥٨،ج:٢١/١٦٩.

(٤) ق:٤٧٨/٦/٤٠،ج:١٩/٣٣٩.

(٥) ق:١٢٢/١١١/٢٣،ج:١٣٢/١٠٤.

جامع الأخبار:عن عليّ عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة(صلى الله عليها)جالسه عند القدر و أنا أنقي العدس،قال:يا أبا الحسن،قلت:لبّيک يا رسول الله،قال:و اسمع منّي و ما أقول الاّ من أمر ربّي،ما من رجل يعين امرأته في بيتها الاّ كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها و أعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين...الخ [1].

باب فضل التوسعه على العيال و مدح قلّه العيال [2].

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقه الى قوم محاويج و ليبدأ بالاناث قبل الذكور فانّ من فرّح ابنه فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عنه صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنة درجة لا يبلغها الاّ إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور.

مهج الدعوات:قال أمير المؤمنين عليه السلام : تنزل المعونة على قدر المؤمنه. و قال: ما عال امرؤ اقتصد، و قال عليه السلام : قلّه العيال أحد اليسارين.

ذمّ كثرة الشغل بالأهل و الولد

و قال عليه السلام لبعض أصحابه لا تجعلنّ أكثر شغلک بأهلک و ولدک،فإن يكن أهلک و ولدک أوليّاء الله فانّ الله لا يضيع أوليّاءه،و إن يكونوا أعداء الله فما همّک و شغلک بأعداء الله؟

عدة الداعي:عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانّهم يرون انّكم أنتم الذين ترزقونهم،و انّ الله لا يغضب لشيء كغضبه للنساء و الصبيان.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة كي

---

(١) ق:١٢٢/١١١/٢٣،ج:١٣٢/١٠٤.

(٢) ق:١٠٨/١٠٣/٢٣،ج:٦٩/١٠٤.

يفرحوا بالجمعة [1].

الكافي:قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : لئن أدخل السوق و معي دراهم أبتاع به لعيالي لحما و قد قرموا اليه أحبّ الى من أن أعتق نسمة [2].

صحيفة الرضا عليه السلام :بالاسناد عنه قال: مرّ جعفر عليه السلام بصيّاد فقال:يا صيّاد أي شيء أكثر ما يقع في شبكتك؟قال:الطير الزّاق،قال:فمرّ و يقول:هلك صاحب العيال هلك صاحب العيال.

بيان: الزاقّ الذي له فرخ يزقّه [3].

و في الأثر: عجبت لمن له عيال و ليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف [4].

أقول: تقدّم في(صبح)انّ غمّ العيال ستر من النار و انّ أغمّ الغمّ غمّ العيال.

كلام ابن عبّاس في بطلان العول مع زفر بن أوس البصري و انّ أول من أعال الفرائض عمر [5].

عون: حرمه إعانه الظالم على ظلمه.

أقول: قد تقدّم في(ظلم)ما يتعلق بذلك.

فضل إعانة آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

فضل إعانة آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم باللسان:

مجالس المفيد:عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدوّنا أنطقه الله

---

(١) ق:١٠٩/١٠٣/٢٣،ج:٧٣/١٠٤.

(٢) ق:٢١/٥/١١،ج:٦٦/٤٦.

(٣) ق:٧٩٩/١٢٢/١٤،ج:٢٨١/٦٥.

(٤) ق:كتاب الكفر/١٢٩/٣٤،ج:٢٤٧/٧٣.

(٥) ق:٢٥/٢٣/٢٤،ج:٣٣١/١٠٤.

بحجّته يوم موقفه بين يديه(عزّ و جلّ) [1].

فضل إعانة المؤمن المسافر [2].

أقول تقدّم في(أمن)فضل إعانة المؤمن.

كلام الطبرسيّ في جواز الاستعانة بالعباد في دفع المضارّ و التخلّص من المكاره بل ربّما يجب،و إنّما يكون قبيحا لو ترك التوكّل على اللّه سبحانه و اقتصر على غيره [3].

باب فيه المعاونه على البرّ و التقوي [4].

(وَ تَعٰاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقوىٰ وَ لاٰ تَعٰاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوٰانِ) [5].

أقول: و ينبغي للإنسان الاستعانة من اللّه تعالى في كلّ أمر،قال المتنبّي:

اذا كان عون اللّه للمرء شاملا تهيأ له من كلّ شيء مراده

و إن لم يكن عون من اللّه للفتى فأوّل ما يجنى عليه اجتهاده

باب غزوة الرجيع و غزوة معونة [6].

في انّه أراد المستعين العباسيّ السوء بأبي محمّد العسكريّ عليه السلام فأخذه اللّه بعد ثلاث [7].

عوى:

ما يتعلق بمعاوية

ذكر معاوية بن أبي سفيان و إنكار أبي ذر رضي الله عنه على أفعاله و ما جرى بينه و بين أبي ذر رضي الله عنه [8].

---

(١) ق:١٠٥/٢٢/١،ج:١٣٥/٢.

(٢) ق:٢٤٥/٤١/٣،ج:١٨٣/٧.

(٣) ق:١٧٤/٢٨/٥،ج:٢٣١/١٢.

(٤) ق:كتاب العشرة/١٣١/٤٢،ج:٥٠/٧٥.

(٥) سورة المائده/الآية ٢.

(٦) ق:٥١٧/٤٣/٦،ج:١٤٧/٢٠.

(٧) ق:١٧٢/٣٨/١٢،ج:٣١٢/٥٠.

(٨) ق:٧٧٣/٧٩/٦،ج:٤١٥/٢٢.

باب بغي معاوية و امتناع أمير المؤمنين عليه السلام عن تأميره و توجهة الى الشام للقائه الى ابتداء غزوات صفين [1].

ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص و خدعه معاوية له [2].

باب ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص في عليّ عليه السلام [3].

أمالي الصدوق: قول معاوية لعمرو: هل غششتني منذ نصحتني؟قال:لا،قال:

بلى و الله لقد غششتني،أما انّي لا أقول في كلّ المواطن و لكن في موطن واحد، قال:و أي موطن؟قال:يوم دعاني عليّ بن أبي طالب للمبارزة فأشرت عليّ بمبارزته و أنت تعلم من هو،قال:يا أمير المؤمنين كنت من مبارزته على إحدى الحسنيين،إمّا أن تقتله فتزداد به شرفا الى شرفك و تخلو بملكك و إمّا أن تجعل الى مرافقه الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا،فقال معاوية:هذه و الله شرّ من الأوليّ،و الله انّي لأعلم انّي لو قتلته دخلت النار و لو قتلني دخلت النار،قال له عمرو:فما حملك على قتاله؟قال:الملك عقيم [4].

روي انّه قال معاوية يوم لعمرو بعد استقرار خلافته:يا أبا عبد الله لا أراك الاّ و يغلبني الضحك،قال:بما ذا؟قال:أذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفين فأزريت نفسك فرقا من شبا سنانه و كشفت سوأتك له،فقال عمرو:و أنا منك أشدّ ضحكا،انّي لأذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحرك و ربا لسانك في فمك و غصصت بريقك و ارتعدت فرائصك و بدا منك ما أكره،فقال معاوية بعد ما جرى بينهما الجبن و الفرار من عليّ:لا عار على أحد فيهما [5].

---

(١) ق:٨/٤٤/٤٦٨،ج:٣٢/٣٦٣.

(٢) ق:٨/٤٤/٤٦٩،ج:٣٢/٣٧٣.

(٣) ق:٨/٤٨/٥٣٢،ج:٣٣/٤٩.

(٤) ق:٨/٤٨/٥٣٢،ج:٣٣/٤٩.

(٥) ق:٨/٥١/٥٧٣،ج:٣٣/٢٣١.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية

و من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية: انّ بيعتي شملت الخاصّ و العامّ و إنّما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأوليّن السابقين بالإحسان من البدريّين، و إنّما أنت طليق ابن طليق لعين ابن لعين وثن ابن وثن ليست لک هجرة و لا سابقة و لا منقبه و لا فضيلة و كان أبوک من الأحزاب الذين حاربوا الله و رسوله فنصر الله عبده و صدق وعدة و هزم الأحزاب وحده،ثمّ وقّع في آخر الكتاب:

ألم تـــر قـــومي إذ دعـــاهم أخـــوهم أجابوا وإن يغضب على القوم يغضبوا [1]

ما جرى بن أمير المؤمنين عليه السلام و معاوية من المكاتبه يأتي في (كتب)

باب ما ورد في معاوية و عمرو بن العاص و أوليّائهما [2].

المناقب:عن الراغب انّه قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يموت ابن هند حتّى يعلّق الصليب في عنقه .

في انّه قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه و آله و معاوية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و يزيد الحسين عليه السلام و السفياني القائم عليه السلام [3].

أبيات من الحكيم السنائي

و لقد أجاد الحكيم السنائي:

داســتان پســر هنــد مگــر نشــنيدی كه ازو و سه كس او بپيمبر چه رسيد

پــدر او دُر دنــدان پيمــبر بشكســت مــادر او جگــر عــمّ پيمــبر بدريــد

او بنــاحق حــقّ دامــاد پيمــبر بســتاد پســر او ســر فرزنــد پيمــبر ببريــد

---

(١) ق:٨/٤٥/٥١١،ج:٣٢/٥٧١.

(٢) ق:٨/٥٠/٥٦٠،ج:٣٣/١٦١.

(٣) ق:٨/٥٠/٥٦٠،ج:٣٣/١٦٥.

بر چنين قوم تو لعنت نكنى شرمت باد لعـــن الله يزيـــدا و علـــى آل يزيـــد

معاني الأخبار:النبوي ﷺ مشيرا اليه: من أدرک هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: لم يكن معاوية من أصحاب رسول الله ﷺ و هو صاحب السلسلة في سورة الحاقّة.

نصر بن مزاحم قال: كان معاوية إذا قنت لعن عليّا عليه السلام و ابن عبّاس و قيس بن سعد و الحسن و الحسين عليهم السلام .

كشف الغمّة: كان من قوله للمغيرة بن شعبه:انّ أخا هاشم يصاح به في كلّ يوم خمس مرّات(أشهد انّ محمّدا رسول الله ﷺ)،فأي عمل يبقي بعد هذا لا أمّ لک،لا و الله الاّ دفنا دفنا [1].

الكافي: كان هو أول من علّق على بابه مصراعين بمكّة و كان فرعون هذه الأمّه و هو أول من خطب و هو جالس.

الكافي:عن معاوية بن وهب قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنة إحدى و أربعين أراد معاوية الحجّ فأرسل نجّارا و أرسل بالآله و كتب الى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله ﷺ و يجعلوه على قدر منبره بالشام،فلمّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض فكفّوا...الخ [2].

مكالمة قيس بن سعد مع معاوية

كتاب سليم:عن ابان عن سليم و عمر بن أبي سلمة قالا: قدم معاوية حاجّا في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام و صالح الحسن عليه السلام ، و في روأية أخرى: و بعد ما مات الحسن عليه السلام و استقبلة أهل المدينة فنظر فإذا الذي استقبلة من قريش

---

(١) ق:٥٦١/٥٠/٨،ج:١٦٩/٣٣.

(٢) ق:٥٦٢/٥٠/٨،ج:١٧٢/٣٣.

أكثر من الأنصار،فسأل عن ذلک فقيل انّهم يحتاجون ليست لهم دواب،فالتفت معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال:يا معشر الأنصار ما لكم لا تستقبلوني مع اخوانكم من قريش؟فقال قيس و كان سيد الأنصار و ابن سيّدهم:أقعدنا يا أمير المؤمنين أن لم يكن لنا دوابّ،فقال معاوية:فأين النواضح؟فقال قيس:أفنيناها يوم بدر و يوم أحد و ما بعدهما في مشاهد رسول الله حين ضربناک و أباک على الإسلام حتّى ظهر أمر الله و أنتم كارهون،قال معاوية:اللّهم غفرا،قال قيس:أما انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:سترون بعدي أثره،ثمّ قال:يا معاوية تعيّرنا بنواضحنا و الله لقد لقيناكم عليها يوم بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور الله و أن تكون كلمة الشيطان هي العليا ثمّ دخلت أنت و أبوک كرها في الإسلام الذي ضربناكم عليه، فقال معاوية:كأنّک تمنّ علينا بنصرتكم أيانا فللّه و لقريش بذلک المنّ و الطّول، أ لستم تمنّون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله و هو من قريش و هو ابن عمّنا و منّا فلنا المنّ و الطّول أن جعلكم الله أنصارنا و أتباعنا فهداكم بنا،فقال قيس:

انّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم رحمة للعالمين فبعثه الى الناس كافة و الى الجنّ و الإنس و الأحمر و الأسود و الأبيض،اختاره لنبوّته و اختصّه برسالته فكان أول من صدّقه و آمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أبو طالب يذبّ عنه و يمنعه و يحول بين كفّار قريش و بين أن يردعوة و يؤذوه و أمر أن يبلّغ رسالة ربّه،فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذي حتّى مات عمّه أبو طالب و أمر ابنه بموازرته فوازره و نصرة و جعل نفسه دونه في كلّ شديدة و كلّ ضيق و كلّ خوف،و اختصّ الله بذلک عليّا عليه السلام من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب و العجم،فجمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جميع بني عبد المطّلب فيهم أبو طالب و أبو لهب و هم يومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خادمه عليّ عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حجر عمّه أبي طالب فقال:أيكم ينتدب أن يكون أخي و وزيري و وصيّي و خليفتي في أمّتي و وليّ كلّ

مؤمن من بعدي؟فأمسک القوم حتّى أعادها ثلاثا،فقال عليّ عليه السلام :أنا يا رسول الله، فوضع رأسه في حجره و تفل في فيه و قال:اللّهم املأ جوفه علما و فهما و حكما، ثمّ قال لأبي طالب:يا أبا طالب،اسمع الآن لابنک و أطع فقد جعله الله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى،و أخي صلى الله عليه وآله وسلم بين عليّ و بين نفسه،فلم يدع قيس شيئا من مناقبه الاّ ذكرها و احتجّ بها،و قال:منهم جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنة بجناحين اختصّه الله بذلک من بين الناس،و منهم حمزة سيّد الشهداء،و منهم فاطمة سيّده نساء أهل الجنة [1].فاذا وضعتَ من قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته و عترته الطيّبين فنحنُ و اللهِ خيرٌ منكم يا معشر قريش و أحبّ الى الله و رسوله و الى أهل بيته منكم، لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعت الأنصار الى أبي ثم قالوا نبايع سعداً فجاءت قريش فخاصمونا بحقّه و قرابته فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار و ظلموا آل مُحَمَّد، و لعمري ما لأحد من الأنصار و لا قريش و لا لأحد من العرب و العجم في الخلافة حقٌّ مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ولده من بعده، فغضب معاوية و قال: يا بن سعد عمّن أخذت هذا و عمّن رويته و عمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك و عنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته و أخذته ممّن هو خيرٌ من أبي و أعظم عليَّ حقّاً من أبي، قال: مَنْ؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمّة و صدّيقها الذي أنزل الله فيه (قُلْ كَفى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَينَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ) [2] فلم يدع آيةً نزلت في عليّ الّا ذكرها، قال معاوية: فانّ صدّيقها أبو بكر و فاروقها عمر والذي عنده علمٌ الكتاب عبد الله بن سلام، قال قيس: أحقّ هذه الأسماء و أولى بها الذي أنزل الله فيه (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) [3].و الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم فقال:من كنت مولاه أوليّ به

---

(١) العالمين(خ ل).

(٢) سورة الرعد/الآية٤٣.

(٣) سورة هود/الآية١٧.

من نفسه فعليّ أوليّ به من نفسه،و قال في غزوة تبوك:أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ انّه لا نبيّ بعدي،و كان معاوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك نادى مناديه و كتب بذلك نسخة الى عمّاله:ألا برئت الذمّة ممّن روى حديثا في مناقب علي و أهل بيته عليهم السلام [1].

روى صاحب كتاب الهاوية انّ معاوية قتل أربعين ألفا من المهاجرين و الأنصار و أولادهم.

ذكر ما رواة أبو المنذر الكلبي في نسب معاوية.

حكأية تعشّق مسافر بن [2].عمرو بن أميّة بن عبد شمس بهند و فراره الى الحيرة لما حملت بمعاوية [3].

خبر ورود عقيل على معاوية و قوله في حقّ عمرو بن العاص و جلساء معاوية و إخباره معاوية بحمامة،و هي أمّ أبي سفيان،قد تقدّم في(عقل).

كلام ابن أبي الحديد في معاوية

ما ذكره ابن أبي الحديد في سبب بغض معاوية لأمير المؤمنين عليه السلام و قوله انّه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة ،و روى أحمد بن أبي طاهر في كتاب أخبار الملوك انّ معاوية سمع المؤذّن يقول(أشهد أن لا اله الاّ الله)فقالها فقال: (أشهد انّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)فقال:لله أبوك يابن عبد الله لقد كنت عالي الهمّة ما رضيت لنفسك الاّ أن تقرن اسمك باسم ربّ العالمين [4].

في انّه نصب لواء العداوة لعليّ عليه السلام و أشاع لعنة في الناس،فكان يلعن في كلّ

---

(١) ق:٥٦٢/٥٠/٨،ج:٣٣/١٧٣.

(٢) أبي(ظ).

(٣) ق:٥٦٦/٥٠/٨،ج:٣٣/١٩٨.

(٤) ق:٥٦٧/٥٠/٨،ج:٢٠٢/٣٣.

مكان على المنابر [1].

قال الخفاجي:

أعلـــى المنـــابر تعلنـــون بســـبّه و بســـيفه نصـــبت لكـــم أعوادهـــا؟!

و كان كما قال الجاحظ يقول في آخر خطبة الجمعة:اللّهم انّ أبا تراب ألحد في دينک و صدّ عن سبيلک فالعنة لعنا و بيلا و عذّبه عذابا اليما،و كتب بذلک الى الآفاق فكانت هذه الكلمات ينادي بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبد العزيز.و ذكر الجاحظ انّ قوما من بني أميّة قالوا له:انّک قد بلغت ما أمّلت فلو كففت عن لعن هذا الرجل،فقال:لا و اللّه حتّى يربو عليه الصغير و يهرم عليه الكبير و لا يذكر له ذاكر فضلا [2].

قلت: و العجب من قلّه حياء ابن حجر و كثرة وقاحته حيث قال في(الصواعق) في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام:و أعداؤه هم الخوارج و نحوهم من أهل الشام لا معاوية و نحوه من الصحابة لأنّهم متأوّلون فلهم أجر،انتهى.نسأل اللّه تعالى أن يجعل ابن حجر شريک معاوية في أجره.

منع المعتضد القصّاص من الترحّم على معاوية و روى ابن أبي الحديد أيضا من تاريخ محمّد بن جرير الطبريّ منع المعتضد القصّاص عن القعود علي الطرقات و اجتماع الناس عليهم و تقدّم الى الشرّاب الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا يترحّموا على معاوية و لا يذكروه و كانت عادتهم جارية بالترحّم،و عزم على لعن معاوية على المنابر و أمر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاة الجمعة على المنبر فخوّفه عبيد اللّه بن سليمان اضطراب العامّة و عاونه يوسف بن يعقوب القاضي في ذلک فقال:إن تحرّكت العامّة أو نطقت

---

(١) ق:٥٦٣/٥٠/٨،ج:١٧٦/٣٣.

(٢) ق:٥٧٠/٥٠/٨،ج:٢١٤/٣٣.

وضعت السيف فيها،فقال:يا أمير المؤمنين فما تصنع بالطالبيّين الذين يخرجون في كلّ ناحيه و يميل اليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما في هذا الكتاب من إطرائهم؟فأمسك المعتضد،و كان من جملة الكتاب بعد أنّ قدّم حمد الله و الثناء عليه و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم :أمّا بعد فقد انتهى الى أمير المؤمنين ما عليه جماعة العامّة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم...الخ،و فيه جملة من مطاعن معاوية و أبيه [1].

أقول: و قد أشار الى ذلک ابن مسكويه في كتاب تجارب الأمم في ذكر سنة(٢٨٤).

باب نوادر الاحتجاج على معاوية و ما ظهر من نصبه و بعض أحواله [2].فيه قصّة طرمّاح و نظيرها [3].

أقول:و تقدّم في(صعصع)احتجاج صعصعة على معاوية.

دخول أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب عليه و مدحها لعليّ عليه السلام و ذمّها لابن النابغه و قد تقدّم في(عمر).

كشف الغمّة:من كتاب الموفّقيات للزبير بن بكّار الزبيري حدّث عن رجاله قال: دخل مجفن بن أبي مجفن الضبى على معاوية فقال:يا معاوية جئتک من عند ألأم العرب و أعيى العرب و أجبن العرب و أبخل العرب،قال:و من هو يا أخا بني تميم؟ قال:عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،قال معاوية:اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخاكم العراقيّ فابتدره آيهم ينزله عليه و يكرمه،فلمّا تصدّع الناس عنه قال له:كيف قلت؟فأعاد عليه فقال له:ويحک يا جاهل كيف يكون ألأم العرب و أبوه أبو طالب و جدّه عبد المطّلب و امرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ؟!و انّي يكون أبخل

---

(١) ق:٨/٥٠/٥٦٨،ج:٣٣/٢٠٣.

(٢) ق:٨/٥٣/٥٧٥،ج:٣٣/٢٤١.

(٣) ق:٨/٥٣/٥٧٧و٥٨٨،ج:٣٣/٢٤١و٢٩٠.

العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبن و بيت تبر لأنفذ تبره قبل تبنه،و انّي يكون أجبن العرب فو الله ما التقت فئتان قطّ الآكان فارسهم غير مدافع،و انّي يكون أعيى العرب فو الله ما سنّ البلاغة لقريش غيره،و لما قامت أمّ مجفن عنه ألأم و أبخل و أجبن و أعيا لبظر أمّه،فو الله لو لا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناک فأياک عليک لعنة الله و العود الى مثل هذا،قال:و الله أنت أظلم منّي،فعلي أي شيء قاتلته و هذا محلّة؟قال:على خاتمي هذا حتّى يجوز به أمري،قال:فحسبک ذلک عوضا من سخط الله و اليم عذابه،قال:لا يابن مجفن و لكنّي أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: (وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شيء) [1][2]

أقول: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ما جرى بين ابن عبّاس و معاوية

ما جرى بينه و بين ابن عبّاس حيث قدم ابن عبّاس عليه و ذلک كان في أيام وفاة الحسن عليه السلام و سأله معاوية أن يطلب منه الحاجة،قال رضي الله عنه :عليّ بن أبي طالب قد عرفت فضله و سابقته و قرابته و قد كفاكه الموت أحبّ أن لا يشتم على منابركم، قال:هيهات يابن عبّاس،هذا أمر دين أ ليس أ ليس و فعل و فعل،فعدّد ما بينه و بين عليّ عليه السلام فقال ابن عبّاس:أوليّ لک يا معاوية و الموعد القيامة و (لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ) [3].و أخذ برنس خزّ أحمر يقال انّه كان لعليّ عليه السلام في بيت ماله و توجّه الى مدينة [4].

خبر محمّد بن عبد الله الحميري و مدحه عليّا عليه السلام عند معاوية و أخذه البدرة منه

---

(١) سورة الأعراف/الآية ١٥٦.

(٢) ق:٨/٥٣/٥٧٨،ج:٣٣/٢٥٣.

(٣) سورة الانعام/الآية٦٧.

(٤) ق:٨/٥٣/٥٧٩،ج:٣٣/٢٥٥.

و تقدّم في(حمد).

كلمات معاوية مع دارميّة الحجونيّة و بثّه قرّاء أهل الشام و قضاته في نواحي الشام و مدأينها يروون الروأيات الكاذبة في ذمّ أمير المؤمنين عليه السلام و نشر لعنة حتّى نشأ عليه الصغير و هرم عليه الكبير،و كتابة الى زياد بن أبيه بإذلال العجم و معاملته معهم بسنة ابن الخطّاب [١].

ما جرى بينه و بين عبد الله بن جعفر [٢].

نبش شهداء أحد لجرى القناة في أيام معاوية [٣].

ذكر من نطق بفضائل عليّ عليه السلام في محضرة بعبارات فصيحة فأخرجه معاوية [٤].

في استخراج معاوية علم عاقبة أمره بحيله منه حيث أشاع في العراق موته [٥].

في انّه دسّ مولى عمر ليتبع الأشتر الى مصر فيسقيه سمّا ثمّ قال لأهل الشام لما دسّ اليه مولى عمر-و في روأية(الاختصاص)مولى عثمان-:ادعوا على الأشتر، فدعوا عليه،فلمّا بلغة موته قال:ألا ترون كيف استجيب لكم؟ [٦]

شأن نزول قوله تعالى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلّٰى* وَلٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلّٰى﴾ [٧].فيه [٨].

حكأية ذكرها القلقشندي

أقول: قال القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي المصري الشافعي الأديب

---

(١) ق:٥٨٠/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٦٠-٢٦٣.

(٢) ق:٥٨١/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٦٥.

(٣) ق:٥٨٤/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٧٧.

(٤) ق:٥٨٥/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٧٨.

(٥) ق:٥٨٥/٥٣/٨،ج:٣٣/٢٧٩. ق:٥٨١/١١٣/٩ و ٥٨٣،ج:٤١/٢٩٨ و ٣٠٤.

(٦) ق:٦٤٨/٦٣/٨،ج:٣٣/٥٥٤.

(٧) سورة القيامة/الآية ٣١-٣٢.

(٨) ق:٩/٥٢/٢٢٢،ج:١٩٣/٣٧.

المنشي المتوفي سنة(٨٢١)في أوائل الجزء الثاني من كتابة(صبح الأعشى)ما هذا لفظة:و من غريب ما يحكي في ذلک انّ رجلا أخذ خطرا من قوم على أن يغضب معاوية بن أبي سفيان مع غلبه حلمه،فعمد الى معاوية و هو ساجد في الصلاة فوضع يده على عجيزته و قال:ما أشبه هذا العجيزة بعجيزة هند،يعني أمّ معاوية، فلمّا سلّم من صلاته التفت الى ذلک الرجل و قال:يا هذا انّ أبا سفيان كان محتاجا من هند الى ذلک و إن كان أحد جعل لک شيئا على ذلک فخذه،انتهى.

و ذكر البيهقي في كتاب(المحاسن)انّه قيل لمعاوية بن أبي سفيان: من رأيت شرّ الناس؟فقال:علقمة بن وائل الحضرمي،قدم علي رسول الله ﷺ فأمرنى أن انطلق به الى رجل من الأنصار أنزله اليه،فانطلقت معه و هو علي ناقته و أنا أمشي في ساعة حارّه و ليس عليّ حذاء فقلت:إحملنى يا عمّ من هذا الحرّ فانّه ليس عليّ حذاء،فقال:لست من أرداف الملوک،قلت:أنا ابن أبي سفيان،قال:قد سمعت رسول الله ﷺ قول ذلک،قال:فقلت:ألق الى نعليک،قال:لا تعلهما قدماک و لكن امش في ظلّ ناقتي و كفى لک بذلک شرفا و انّ الظلّ لک لكثير،فما مرّ بى مثل ذلک اليوم.**أقول:** تقدّم في(شرک)ما يتعلق بذلک.

قال الفيروزآبادي في القاموس: و المعوية الكلبة المستحرمة و جرو الثعلب و بلا لام ابن أبي سفيان الصحأبي،انتهى.و المستحرمة أي الكلبة التي أرادت الفحل.

معاوية بن خديج(لعنة اللّه)

معاوية بن خديج هو الذي ضرب عنق محمّد بن أبي بكر ثمّ ألقاه في جوف حمار و أحرقه بالنار،و كان ابن خديج ملعونا خبيثا يسبّ عليّا عليه السلام [1]. **أقول:** قد

---

(١) ق:٦٥٠/٦٣/٨،ج:٥٦٢/٣٣.

تقدّم في محمّد بن أبي بكر ما يناسبه.

الاختصاص: فيه انّه كان معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار أحد سمحاء بني هاشم و أحد أدبائها و ظرفائها أعطى الفرزدق لمدحه عليّ بن الحسين عليهما السلام عشرين ألف دينار [1].

معاوية بن يزيد

خلع معاوية بن يزيد نفسه عن الخلافة و قول مروان له:يا أبا ليلى،سنة عمرية، و قول أمّه له:ليتك كنت حيضة [2][3]

أقول: كان سبب تنبّهه لذلك ما أشار اليه الشيخ ابن فهد في(عدة الداعي).

الاختصاص: هلك معاوية بن يزيد و هو ابن احدى و عشرين سنة،و وليّ الأمر أربعين ليلة [4].

---

(١) ق:٣٨/٨/١١،ج:١٣٠/٤٦.

(٢) الحيضة-بالكسر-:الخرقة التي تستذفر بها المرأة،و منه حديث عائشة:ليتني كنت حيضة ملغاة.

(٣) ق:٣٤/٨/١١،ج:١١٨/٤٦.

(٤) ق:١١/٨/٣٤،ج:١١٩/٤٦.

عهد:

في العهد و ما يتعلق به

الإرشاد: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: لما نقض معاوية بن أبي سفيان شرط الموادعه و أقبل يشنّ الغارات على أهل العراق فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه: ما لمعاوية قاتله الله؟ لقد أرادني علي أمر عظيم أراد أن أفعل كما يفعل فأكون قد هتكت ذمّتي و نقضت عهدي فيتّخذها عليّ حجّة فيكون عليّ شينا الى يوم القيامة، الى قوله: فليصنع ما بدا له فانّا غير غأدرين بذمّتنا و لا ناقضين لعهدنا [1].

الكلام في قوله تعالى: (رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيهِ) [2] [3]

روي انّ الله تعالى لا يقبل الاّ العمل الصالح و لا يقبل الله الاّ الوفاء بالشروط و العهود [4].

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما [5].

(وَ الذينَ هُمْ لِأَمٰانٰاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رٰاعُونَ) [6].

---

(١) ق:٧٠١/٦٤/٨، ج:١٥٢/٣٤.

(٢) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

(٣) ق:كتاب الأيمان/٥٠/١١، ج:١٨٩/٦٧.

(٤) ق:كتاب الأيمان/٥١/١١، ج:١٩١/٦٧.

(٥) ق:كتاب العشرة/١٤٣/٤٧، ج:٩١/٧٥.

(٦) سورة المؤمنون/الآية٨. و سورة المعارج/الآية٣٢.

الخصال:عن أبي مالك قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام أخبرني بجميع شرأيع الدين،قال:قول الحقّ و الحكم بالعدل و الوفاء بالعهد [1].**أقول:** يأتي ما يناسب ذلك في(وعد)و(وفي).

نوادر الراونديّ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا دين لمن لا عهد له [2].

نهج البلاغة: من عهد لأمير المؤمنين عليه السلام الى بعض عمّاله [3].

باب الفتن الحادثة بمصر و فيه عهود أمير المؤمنين عليه السلام الى محمّد بن أبي بكر و مالك الأشتر [4].

الإشارة الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضي الله عنه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر و هو أطول عهد كتبه و أجمعة للمحاسن:

هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده اليه حين ولاّه مصر جبوة خراجها و جهاد عدوّها و استصلاح أهلها و عمارة بلادها،أمره بتقوي الله و أيثار طاعته و اتّباع ما أمر به في كتابة من فرائضه و سنّته التي لا يسعد أحد الاّ باتّباعها و لا يشقى الاّ مع جحودها و إضاعتها،و أن ينصر الله سبحانه بيده و قلبه و لسانه فانه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصرة و إعزاز من أعزّه...الخ [5].

الإشارة الى عهد المأمون للرضا عليه السلام

كتاب عهد المأمون لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٤٣/٤٧،ج:٩٢/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٤٣/٤٧،ج:٩٦/٧٥.

(٣) ق:٦٤٢/٦٢/٨،ج:٥٢٨/٣٣.

(٤) ق:٦٤٣/٦٣/٨،ج:٥٣٣/٣٣.

(٥) ق:٦٦٠/٦٣/٨،ج:٥٩٩/٣٣. ق:٦٨/١٠/١٧،ج:٢٤٠/٧٧.

كشف الغمّة: قال الفقير الى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله: و في سنة(٦٧٠) سبعين و ستمائة وصل من مشهده الشريف أحد قوّامه و معه العهد الذي كتبه له المأمون بخطّ يده و بين سطوره و في ظهره بخطّ الامام عليه السلام ما هو مسطور،فقبّلت مواقع أقلامه و سرّحت طرفي في رياض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و انعامه و نقلته حرفا فحرفا و هو بخطّ المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام وليّ عهده،أمّا بعد فانّ الله(عزّ و جلّ)اصطفي الإسلام دينا و اصطفي له من عبادة رسلا دالين عليه و هادين اليه يبشّر أوّلهم بآخرهم و يصدّق تاليهم ماضيهم...الخ [١].

باب ولآية العهد و العلّة في قبول الرضا عليه السلام لها [٢].

الإشارة الى دعاء العهد

دعاء العهد المروي عن الصادق عليه السلام: اللّهم ربّ النور العظيم...؛من دعا به أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام و أعطاه الله تعالى بكلّ كلمة ألف حسنة و محى عنه ألف سيّئة [٣].

عهر:

معنى قوله صلى الله عليه و آله:(و للعاهر الحجر)

النبويّ صلى الله عليه و آله: الولد لصاحب [٤].الفراش و للعاهر الحجر [٥].

---

(١) ق:٤٣/١٣/١٢،ج:١٤٨/٤٩.

(٢) ق:٣٦/١٣/١٢،ج:١٢٨/٤٩.

(٣) ق:٢٢٤/٣٥/١٣،ج:٩٥/٥٣. ق:كتاب الصلاة/٤٩٧/٦٦،ج:٢٨٤/٨٦. ق:كتاب الدعاء/٧٤/٢٨،ج:٤٢/٩٤.

(٤) للفراش(خ ل).

(٥) ق:٩/٥٢/٢٠٢،ج:٣٧/١٢٣. ق:١٠/٢١/١٢٧،ج:٤٤/١١٥.

كلام السيّد الرضي ﵀ في ذلک و حاصله انّ المراد انّ العاهر لا شيء له في الولد،أي له من ذلک ما لا حظّ فيه و لا انتفاع به كما يقول القائل لغيره إذا أراد هذا المعنى:ليس لک من الأمر الاّ الحجر و الجلمد و التراب و الكثكث،و يؤكّد هذا التأويل ما روى عنه ﷺ قال: الولد للفراش و للعاهر الأثلب؛ و الأثلب التراب المختلط بالحجارة،و يمكن له تأويل آخر و هو أن يكون المراد انّ العاهر ليس له الاّ الحدّ عليه و هو الرجم بالأحجار فيكون الحجر هاهنا اسما للجنس لا للمعهود، هذا إذا كان العاهر محصنا و الاّ فعلي قول بعضهم فالمراد بالحجر الإعناف به و الغلظ عليه بتوفيه الحدّ الذي يستحقّه من الجلد له،و لكن ذلک بعيد عن سنن الفصاحة و دخول في باب الفقاهة،فالأوليّ الاعتماد على التأويل الأوّل [1].

---

(١) ق:١٠٧/٩٨/٢٣،ج:٦٤/١٠٤.

عيب:

في ذمّ تتبّع عيوب الناس

النبوي ﷺ في خبر المناهي: و من مشي في عيب أخيه و كشف عورته كانت أول خطوة خطاها وضعها في جهنّم و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق [1].

باب الإغضاء عن عيوب الناس [2].

تفسير القمّيّ:قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

تحف العقول:و قال لابنه الحسين عليه السلام: أي بنيّ انّه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره.

علل الشرأيع:عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان الرجل على يمينک على رأي ثمّ تحوّل الى يسارک فلا تقل الاّ خيرا و لا تبرأ منه حتّى تسمع منه ما سمعت و هو على يمينک على رأي فانّ القلوب بين اصبعين من أصابع الله يقلّبها كيف يشاء ساعة كذا و ساعة كذا و انّ العبد ربّما وفّق للخير.قال الصدوق: يعني بين طريقين من طرق الله،يعني بالطريقين طريق الخير و طريق الشرّ،انّ الله(عزّ و جلّ) لا يوصف بالأصابع و لا يشبّه بخلقة،تعالى عن ذلک علوّا كبيرا [3].

---

(١) ق:٢٥٤/٤١/٣،ج:٢١٦/٧.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٣٠/٤٠،ج:٤٦/٧٥.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٣١/٤٠،ج:٤٨/٧٥.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه [1].

و قال الصادق عليه السلام: أحبّ إخواني الى من أهدى الى عيوبي [2].

باب تتبّع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين [3].

(إِنَّ الذينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ في الذينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ اليم) [4].

(وَ لا تَجَسَّسُوا) [5].

تفسير القمّيّ: عن الصادق عليه السلام قال: من قال في مؤمن ما رأت عيناه و سمعت أذناه كان من الذين قال الله تعالى: (إِنَّ الذينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ في الذينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ اليم في الدُّنْيا وَ الْآخرة).

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أذاع فاحشه كان كمبتديها، و من عيّر مؤمنا بشيء لا يموت حتّى يركبة.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيّئة فأفشى ذلک عليه و لم يكتمها و لم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها و عليه وزر ذلک الذي أفشاة عليه و كان مغفورا لعاملها و كان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثمّ يجد الله أكرم من أن يثنى عليه عقابا في الآخرة.

و قال عليه السلام: من روى على مؤمن روأية يريد بها شينه و هدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولأيته الى ولآية الشيطان فلا يقبلة الشيطان [6].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا معشر من أسلم بلسانه و لم يخلص الأيمان الى قلبه لا تذمّوا المسلمين و لا تتّبعوا عوراتهم فانّه من يتّبع

---

(١) ق:١١١/١٥/١٧، ج:٤١٩/٧٧.

(٢) ق:١٨٦/٢٣/١٧، ج:٢٤٩/٧٨.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٧٥/٦٥، ج:٢١٢/٧٥.

(٤) سورة النور/الآية ١٩.

(٥) سورة الحجرات/الآية ١٢.

(٦) ق:كتاب العشرة/١٧٦/٦٥، ج:٢١٦/٧٥.

عوراتهم يتّبع الله عورته و من يتّبع الله عورته يفضحه و لو في بيته [1].

وصيّة عيسى عليه السلام لأصحابة

تحف العقول: في وصيّة الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب انّ عيسى ابن مريم عليهما السلام قال لأصحابة:أرأيتم لو انّ أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفا عنه كلّها أم يردّ عليها ما انكشف منها؟قالوا:بل نردّ عليها،قال:كلاّ بل تكشفون عنها كلّها،فعرفوا انّه مثل ضربة لهم،فقيل له:يا روح الله و كيف ذلك؟قال:الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يسترها... الى أن قال: لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب و انظروا في عيوبكم كهيئة العبيد،إنّما الناس رجلان مبتلي و معافي فارحموا المبتلي و احمدوا الله على العافية [2].

عن سفيان بن عيينه قال في قوله تعالى: (إِلاّٰ أُمَمٌ أَمْثٰالُكُمْ) [3].ما في الأرض آدميّ الّا و فيه شبه من بعض البهائم، فمنهم من يقدم إقدام الأسد و منهم من يعدو عدو الذئب و منهم من ينبح نباح الكلب و منهم من يتطوّس كفعل الطاووس و منهم من يشبه الخنزير، فانّه لو أُلقي اليه الطعام الطيّب تركه و اذا قام الرجل عن رجعيه و لغت فيه، و كذلك نجد من الآدميّين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدةً منها فإن أخطات مرّة واحدة حفظهما و لم يجلس مجلساً الّا رواه عنه، ثم قال: فاعلم يا أخي إنّك إنّما تعاشر البهائم و السباع فبالغ في الإحتراز [4].

أقول: و أحسن من هذا ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأشرار يتّبعون مساوىء الناس و يتركون محاسنهم كما يتّبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد و يترك

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٧٧/٦٥،ج:٢١٨/٧٥.

(٢) ق:١٩٤/٢٤/١٧،ج:٢٨٣/٧٨.

(٣) سورة الأنعام/الآية ٣٨.

(٤) ق:١٤/٩٤/٦٣٥ج:٦٤/٤.

الصحيح. و قال عليه السلام: أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثلة.و قال: من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثمّ رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.

مكن عيب خلق أى خردمند فاش　　بعيب خود از خلق مشغول باش
منه عيب خلق أى فرومآيه پيش　　كه چشمت فرو دوزد از عيب خويش
گرفتم كه خود هستى از عيب پاک　　تعنّت مكن بر من عيبناک

قال عليه السلام: أبصر الناس لعوار الناس المعور.

أمالي الطوسيّ:قال رسول الله صلى الله عليه و آله: كفي بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه،و أن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه،و أن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

قلت: و يناسب هاهنا هذه الأشعار:

همه عيب خلق دين نه مروّتست و مردى　　نگهي بخويشتن كن كه همه گناه دارى
ره طالبان عقبي كرم استوفضل واحسان　　تو چه در نشان مردى بجز از كلاه دارى
توحساب خويشت نكن نه حسان خلق سعدي　　كه بضاعت قيامت عمل تباه دارى

و تقدّم في(شرف)في وصيّة المير سيّد شريف و يأتي في (عير)ما يناسب ذلک.

عير:

النهي عن التعيير و ذمّه

باب النهي عن التعيير بالذنب أو العيب [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنّب مؤمنا أنّبه الله في الدنيا و الآخرة.

بيان: أنّبه أي عنّفه و لامه.

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٦٣/٤٣،ج:٣٨٤/٧٣.

الخصال:عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له:لا تعيّرن أحدا بذنب؛و انّ أحبّ الأمور الى الله(عزّ و جلّ) ثلاثة:القصد في الجدة و العفو في المقدرة و الرفق بعباد الله،و ما رفق أحد بأحد في الدنيا الاّ رفق الله(عزّ و جلّ)به يوم القيامة،و رأس الحكم مخافة الله تعالى [1].

كتأبي الحسين بن سعيد:عن الباقرين عليهما السلام : انّ أباذر عيّر رجلا علي عهد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بأمّه فقال له:يابن السوداء،و كانت أمّه سوداء،فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :تعيّره بأمّه يا أبا ذر؟!قال:فلم يزل أبو ذرّ يمرّغ وجهة في التراب و رأسه حتّى رضي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنه [2].

الصادقي عليه السلام : انّ الأنبياء عليهم السلام لا يصبرون على التعبير [3].

تعيير عمر لسلمان على إقباله على سفّ الخوص و أكل الشعير [4].

تعيير معاوية لأمير المؤمنين عليه السلام :و عهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلا على حمار و يداك في يدي ابنيك حسن و حسين يوم بويع أبو بكر فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق الاّ دعوتهم الى نفسك و مشيت اليهم بامرأتك و أدليت اليهم بابنيك و استنفرتهم على صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يجبك منهم الاّ أربعة أو خمسة، و لعمري لو كنت محقّا لأجابوك و لكنّك ادّعيت باطلا و قلت باطلا و قلت ما لا يعرف و رمت ما لا يدرك [5].

جواب الأمير عليه السلام عن تعيير معاوية

كتابة لعليّ عليه السلام :انّك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش،يؤنّبه بذلك،

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٦٤/٤٣،ج:٣٨٦/٧٣.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٥٧/٥٦،ج:١٤٦/٧٥.

(٣) ق:٢٠٤/٢٩/٥،ج:٣٤٧/١٢.

(٤) ق:٧٥٨/٧٨/٦،ج:٣٦٠/٢٢.

(٥) ق:٦١/٤/٨،ج:٣١٣/٢٨.

فكتب عليه السلام في جوابه:و قلت انّي كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى أبأيع، و لعمر الله لقد أردت أن تذمّ فمدحت و أن تفضح فافتضحت،و ما على المسلم من غضاضه في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا في دينه أو مرتابا في يقينه و هذه حجّتى عليک و على غيرک [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يوأخي الرجل و هو يحفظ عليه زلاّته ليعيّره بها يوما ما [2].

عيش:

نكاح رسول الله صلى الله عليه و آله عايشة و أحوالها

باب أحوال عايشة و حفصة [3].

خبر(إنّا نجد منک ريح المغافير) [4].

نهج البلاغة: فأمّا فلانه فأدركها رأي النساء و ضغن غلا في صدرها كمرجل القين و لو دعيت لتنال من غيرى ما أتت الى لم تفعل،و لها بعد حرمتها الأوليّ.

بيان: قال ابن أبي الحديد في شرح هذا القول:الضغن:الحقد،و المرجل قدر كبير،و القين الحدّاد،أي كغليان قدر من حديد،و فلانه كنآية عن عايشة،أبوها أبو بكر و أمّها أمّ رومان ابنه عامر بن عويمر بن عبد شمس،تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله قبل الهجرة بسنتين بعد وفاة خديجة(رضي الله عنها)و هي بنت سبع سنين و بني عليها بالمدينة و هي بنت تسع سنين و عشرة أشهر و كانت قبلة تذكر لجبير بن مطعم، و كان نكاحه أياها في شوّال و بناؤه عليها في شوّال،و توفي رسول الله صلى الله عليه و آله عنها و هي بنت عشرين سنة،و كانت ذات حظّ من رسول الله صلى الله عليه و آله و ميل ظاهر اليها

---

(١) ق:٧٠/٤/٨،ج:٢٨/٣٦٨.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٧٧/٦٥،ج:٧٥/٢١٩.

(٣) ق:٧٢٦/٧١/٦،ج:٢٢/٢٢٧.

(٤) ق:٧٢٧/٧١/٦،ج:٢٢/٢٢٨.

و كانت لها عليه جرأه و ادلال حتّى كان منها في أمره في قصّة مارية ما كان من الحديث الذي أسرّه لأخرى و أدّى الى تظاهرهما عليه و أنزل فيهما قرآن يتلي في المحاريب يتضمّن و عيدا غليظا عقيب تصريح بوقوع الذنب و صفو القلب و أعقبتها تلك الجرأه و ذلك الانبساط أن حدث منها في أيام الخلافة العلوية ما حدث.

الاستيعاب: في باب عايشة بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه: أيتكن صاحبه الجمل الأدبب يقتل حولها قتلى كثير و تنجو بعد ما كادت، قال ابن عبد البرّ: هذا من أعلام نبوّته صلى الله عليه وآله وسلم، و لم تحمل عايشة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لا ولد له من مهيرة الاّ من خديجة، و من السراري من مارية، و قذفت عايشة في أيام رسول الله بصفوان بن المعطل السلمي و القصة مشهورة فأنزل الله براءتها في قرآن يتلي و ينقل و جلد قاذفوها الحدّ، و توفيت في سنة سبع و خمسين للهجرة و عمرها أربع و ستّون سنة و دفنت بالبقيع في ملك معاوية.

كلام أبي يعقوب في أسباب العداوة بينها و بينه عليه السلام

أقول: ثمّ ذكر ابن أبي الحديد عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني أسبابا للعداوة بين عايشة و بين أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمة (صلوات الله عليها)، و بسط الكلام في ذلك الى أن قال: و أكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة إكراما عظيما أكثر ممّا كان الناس يظنّونه و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاصّ و العام مرارا لا مرّة واحدة و في مقامات مختلفة لا في مقام واحد: انّها سيّده نساء العالمين و انّها عديلة مريم بنت عمران و انّها إذا مرّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: يا أهل الموقف غضّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت مُحَمَّد، و هذه من الأحاديث الصحيحة و ليس من الأخبار المستصحة، و إنّ إنكاحه عليّا أياها لم يكن الاّ بعد أن أنكحه الله تعالى أياها في السماء بشهادة الملائكة، و كم قال مرّة:

يؤذيني ما يؤذيها و يغضبني ما يغضبها و انّها بضعة منّي يريبني ما رابها،فكان هذا و أمثاله يوجب زيادة الضغن عند الزوجة،و النفوس البشريّه تغيظ على ما هو دون هذا،ثمّ كان بينها و بين عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما يقتضى تهييج ما في النفوس نحو قولها و قد استدناه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فجاء حتّى قعد بينه و بينها و هما متلاصقان:أما وجدت مقعدا لكذا-لما لا يكنّى عنه-الاّ فخذي،و نحوه ما روى انّه سأيره يوما و أطال مناجاته فجاءت و هي سأيره خلفهما حتّى دخلت بينهما و قالت: فيم أنتما فقد أطلتما؟فيقال انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غضب ذلك اليوم،و ما روى من حديث الجفنه من الثريد التي أمرت الخادم فوقفت لها فأكفأتها و نحو ذلك ممّا يكون بين الأهل و بين المرأة و أحمائها.

ثمّ اتّفق انّ فاطمة عليها السلام ولدت أولادا كثيرة بنين و بنات و لم تلد هي ولدا و انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه و يسمّي الواحد منهم ابني و يقول: دعوا لي ابني و لا تزرموا [1]على ابني،و ما فعل ابني؟

ثمّ اتّفق انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سدّ باب أبيها الى المسجد و فتح باب صهره،ثمّ بعث أباها ببراءة الى مكّة ثمّ عزله عنها بصهره فقدح ذلك أيضا في نفسها،و ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إبراهيم من مارية فأظهر عليّ عليه السلام بذلك سرورا كثيرا و كان يتعصّب لمارية و يقوم بأمرها عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ميلا على غيرها،و جرت لمارية نكبه مناسبه لنكبه عايشة فبرّأها عليّ عليه السلام منها و كشف بطلانها و كشفه الله تعالى على يده و كان ذلك كشفا محسّا بالبصر لا يتهيأ للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوه في القرآن المنزل ببراءة عايشة.و كلّ ذلك ممّا كان يوغر [2]صدر عايشة.

ثمّ مات إبراهيم فأبطنت شماته و إن أظهرت كآبة،و وجم [3]عليّ و فاطمة عليهما السلام

---

(١) زرم البول:انقطع،و أزرمته أنا،و منه الحديث:(لا تزرموا ابني)أي لا تقطعوا له بوله. (مجمع البحرين) .

(٢) و قد أوغرت صدره على فلان:أي أحميته من الغيظ.

(٣) وجم من الأمر وجوما،و الواجم الذي اشتد حزنه حتّى أمسك عن الكلام.

من ذلک [1].

مختصر ذلک [2].

في انّها كانت منحرفة عنه عليه السلام [3].

وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن

ذكر السيّد الأجلّ في(الشافي)انّ محمّد بن إسحاق روى انّ عايشة لما وصلت الى المدينة راجعه من البصرة لم تزل تحرّض الناس على أمير المؤمنين عليه السلام و كتبت الى معاوية و أهل الشام مع الأسود بن أبي البختری تحرّضهم، قال:و روى عن مسروق انّه قال: دخلت على عايشة فجلست اليها فحدّثتني و استدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن فجاء حتّى وقف فقالت:يا مسروق،أ تدري لم سميتة عبد الرحمن؟فقلت:لا،قالت:حبّا منّي لعبد الرحمن بن ملجم [4].

فرحها بقتل عليّ عليه السلام و تمثلا بقول القائل:

فألقت عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالأياب المسافر [5]

و روي مثلة عنها في خبر وفاة الحسن عليه السلام و دفنه [6].

في عدم إذنها لأمير المؤمنين عليه السلام حين استأذن عليه السلام للدخول على النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض أخبار الطير [7].

---

(١) ق:٧٢٨/٧١/٦،ج:٢٢/٢٣٦.

(٢) ق:٤٤٤/٣٧/٨،ج:٣٢/٢٤٠.

(٣) ق:٢٤/٣/٨،ج:٢٨/١٠٧.

(٤) ق:٣٠/٣/٨،ج:٢٨/١٤٩. ق:٤٦٣/٤١/٨،ج:٣٢/٣٤١.

(٥) ق:٤٦٣/٤١/٨،ج:٣٢/٣٤٠.

(٦) ق:١٣٦/٢٢/١٠،ج:٤٤/١٥٣.

(٧) ق:٣٤٤/٦٧/٩،ج:٣٨/٣٤٨.

في بغضها له عليه السلام [1].

ذكرها خديجة و تنقيصها أياها و بكاء فاطمة(صلوات الله عليها)لذلک [2].

ذكر قصتها في فوت أبي محمّد الحسن عليه السلام [3].

ذهب أكثر العامّة الى جواز الإقتداء بالعبد من غير كراهة و استدلّ عليه في شرح الوجيز بأن عايشة كان يؤمّها عبد لها يكنّى أبا عمر [4].

الكلام في النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: يا عايشة لو لا انّ قومک حديثوا عهد بالجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه و ألزقته بالأرض و جعلت له بأبين بابا شرقيّا و بابا غربيّا فبلغت أساس إبراهيم [5].

احتجاج أم سلمة على عايشة و منعها عن الخروج

باب احتجاج أمّ سلمة عليها و منعها عن الخروج [6].

معاني الأخبار: بالاسناد عن أبي أخنس الأرجى قال: لما أرادت عايشة الخروج الى البصرة كتبت اليها أمّ سلمة(رحمة الله عليها)زوجة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم -قلت: و في روأية أخرى دخلت عليها و قالت- :أمّا بعد فانّک سدّه بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بين أمّته و حجابة مضروب على حرمته،و قد جمع القرآن ذيلک فلا تندحيه و سكّن

---

(١) ق:٤٢٢/٣٤/٨،ج:١٤٢/٣٢. ق:٤٢٩/٣٥/٨،ج:١٦٩/٣٢. ق:٧٣٠/٧١/٦،ج:٢٤٢/٢٢.

ق:٣٩١/١٢٥/٧،ج:١٥٥/٢٧. ق:٢٤٨/٥٤/٩-٢٥٧،ج:٢٩٧/٣٧-٣٣٦.

(٢) ق:١٠٠/٥/٦،ج:٣/١٦.

(٣) ق:٢٠٠/١٤/٦،ج:٣١/١٧. ق:١٣٣/٢٢/١٠،ج:١٤٢/٤٤.

(٤) ق:٣٥/٣/٨،ج:١٧٢/٢٨.

(٥) ق:١٤٤/١٢/٨،ج:-.

(٦) ق:٤٢٤/٣٥/٨،ج:١٤٩/٣٢.

عقيراک فلا تصحريها،الله من وراء هذه الأمّه و قد علم رسول الله ﷺمكانک لو أراد أن يعهد اليک لفعل و قد عهد فاحفظي ما عهد و لا تخالفي فيخالف بک و اذکري قوله ﷺفي نباح کلاب الحوأب و قوله ﷺما للنساء و للغرور؟و قوله ﷺ: انظري يا حميراء الاّ تکونى أنت علت بل قد نهاک عن الفرطه في البلاد،انّ عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال و لن يرأب بهنّ إن صدع،حماديات النساء غضّ الأبصار و خفر الأعراض و قصر الوهازه،ما کنت قائله لو انّ رسول الله ﷺ عارضک ببعض الفلوات ناصّه قلوصا من منهل الى آخر؟أن يعين الله مهواک و علي رسوله تردين قد وجّهت سدافته و ترکت عهيده،لو سرت مسيرک هذا ثمّ قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقي رسول الله ﷺ هاتکه حجابا قد ضربة عليّ،فاتقي الله،اجعلي حصنک بيتک و رباعه الستر قبرک حتّى تلقيه و أنت علي تلک الحال أطوع ما تکونين لله ما لزمته و أنصر ما تکونين للدين ما جلست عنه،لو ذکّرتک بقول تعرفينه لنهشتنى نهش الرقشاء المطرق.

فقالت عايشة:ما أقبلني لوعظک و ما أعرفني بنصحک،و ليس الأمر على ما تظنّين و لنعم المسير مسيرا فزعت الى فيه فئتان متشاجرتان،إن أقعد ففي غير جزع و إن أنهض فالى ما لا بدّ من الأزدياد منه،فقالت أمّ سلمة:

لو کان معتصما من زلّة أحد ... کانت لعايشة العتبى على الناس

کم سنة لرسول الله دارسة ... وتلو أي من القرآن مدراس

قد ينزع الله من قوم عقولهم ... حتّى يکون الذي يقضى على الرّاس

ثمّ قال ﷺ: تفسير قولها(رحمة الله عليها):(انّک سدّه بين رسول الله ﷺ)أي انّک باب بينه و بين أمّته فمتى أصيب ذلک الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ﷺ في حريمه و حوزته فاستبيح ما حماة،فلا تکوني أنت سبب ذلک بالخروج الذي لا يجب عليک فتحوجي الناس الى أن يفعلوا مثل ذلک.

و قولها:(فلا تندحيه)أي لا تفتحيه فتوسّعيه بالحركة و الخروج يقال ندحت الشيء إذا أوسعته،و منه يقال(أنا في مندوحة عن كذا)أي في سعة.

و تريد بقولها(قد جمع القرآن ذيلک)قول الله(عزّ و جلّ): ﴿وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيهِ الْأُولىٰ﴾ [1].

و قولها:(و سكّن عقيراک)من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز يضمّون العين و أهل نجد يفتحونها،فكانت عقيرا اسم مبنيّ من ذاک على التصغير و مثلة ممّا جاء مصغّرا الثريّا و الحميّا و هي سورة الشراب،و لم يسمع بعقيرا الاّ في هذا الحديث.

و قولها:(فلا تصحريها)أي لا تبرزيها و تباعديها و تجعليها بالصحراء،يقال أصحرنا إذا أتينا الصحراء كما يقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها:(علت)أي ملت الى غير الحقّ،و العول الميل و الجور قال الله(عزّ و جلّ): ﴿ذٰلِکَ أَدْنىٰ أَلاّٰ تَعُولُوا﴾ [2]يقال عال يعول إذا جاوز.

و قولها:(بل قد نهاک عن الفرطه في البلاد)أي عن التقدّم و السبق لأنّ الفرطه اسم في الخروج و التقدّم مثل غرفة و غرفة،يقال(في فلان فرطة)أي تقدّم و سبق، يقال(فرطتة في المال)أي سبقته.

و قولها:(انّ عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال)أي لا يردّ بهنّ الى استوائه، ثبت الى كذا أي عدت اليه.

و قولها:(لن يرأب بهنّ إن صدع)أي لا يسدّ بهنّ،يقال:(رأبت الصدع لأمته فانضمّ).

و قولها:(حماديات النساء)هي جمع حمادى و يقال:(قصاراک أي تفعل ذلک و حماداک)كأنّها تقول جهدک و غايتک.

و قولها:(غضّ الأبصار)معروف.

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

(٢) سورة النساء/الآية ٣.

و قولها:(و خفر الأعراض)الأعراض جماعة العرض و هو الجسد،و الخفر الحياء،أرادت انّ مُحَمَّده النساء في غضّ الأبصار و في الستر للخفر الذي هو الحياء،و(قصر الوهازة)و هو الخطو تعنى بها أن تقلّ خطوهنّ.

و قولها:(ناصّه قلوصا من منهل الى آخر)أي رافعه لها في السير،و النصّ سير مرفوع،و منه يقال(نصصت الحديث الى فلان)اذا رفعه اليه،و منه الحديث:كان رسول الله ﷺ يسير العنق فإذا وجد فجوه نصّ،يعني زاد في السير.

و قولها:(إنّ بعين الله مهواك)تعني مرادك لا يخفي على الله.

و قولها:(و على رسول الله تردين)أي لا تفعلي فتخجلي من فعلك،(و قد وجّهت سدافته)أي هتكت الستر لأنّ السّدافه الحجاب و الستر و هو اسم مبنيّ من أسدف الليل إذا ستر بظلمته،و يجوز أن يكون أرادت(وجّهت سدافته)يعني أزلتيها من مكانها الذي أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك.

و قولها:(و تركت عهيده)تعنى بالعهيده التي [1]تعاهده و يعاهدك،و يدلّ علي ذلك قولها:(ل و قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقي رسول الله ﷺ هاتكه حجابا قد ضربة عليّ).

و قولها:(اجعلي حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك)فالرّبع المنزل و رباعه الستر ماوراء الستر،يعني اجعلي ما وراء السّتر من المنزل قبرك،و معنى ما يروى (و وقاعه الستر قبرك)هكذا رواة القتيبيّ و ذكر انّ معناه و وقاعه الستر موقعة من الأرض إذا أرسلت، و في روأية القتيبيّ: (لو ذكرت قولا تعرفينه نهستنى نهس الرقشاء المطرق) فذكر انّ الرقشاء سمّيت بذلك لرقش في ظهرها و هي النقط، و قال غير القتيبى:الرقشاء في الأفاعي التي في لونها سواد و كدورة،قال:و المطرق المسترخي جفون العين.

---

(١) الذي(خ ل).

توضيح: كلامها(رضي الله عنها)مع عايشة متواتر المعنى رواه الخاصّة و العامّة بأسانيد جمّه و فسّروا ألفاظه في كتب اللغة و رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج و شرحه و قال:ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث،و رواة أحمد بن أبي طاهر في باب بلاغات النساء بأدنى تغيير و قال بعد حكأية كلام أمّ سلمة: قالت عايشة:يا أمّ سلمة ما أقبلني لموعظتك و أعرفني بنصحك،ليس الأمر كما تقوليّن،ما أنا بمغتمزه بعد التفريد و لنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بن فئتين متناجزتين و الله المستعان. و رواة الزمخشرى في الفأيق و قال بعد قولها(سدافته):و روى سجافته، و بعد قولها(فئتان متناجزتان):أو متناحرتان،ثمّ قال:السدّة الباب،تريد انّك من رسول الله ﷺ بمنزلة سدّه الدار من أهلها،فإن نابك أحد بنائبه أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله ﷺ و ترك ما يجب و نال منه،فلا تعرضي بخروجك أهل الإسلام لهتك حرمة رسول الله ﷺ و ترك ما يجب عليهم من تعزيره و توقيره؛ ندح الشيء فتحه و وسعه و بدحه نحوه من البداح و هو المتسع من الأرض،العقيري كأنّها تصغير العقري فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدّم و لا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا و أصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنّك عقرت راحلته فبقي لا يقدر علي البراح،أرادت نفسها أي سكّنى نفسك التي صفتها أو حقّها أن تلزم مكانها و لا تبرح بيتها و اعملي بقوله: ﴿وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [1]؛أصحر أي خرج الى الصحراء و أصحر به غيره و قد جاء هاهنا متعديا علي حذف الجارّ و أيصال الفعل، و قال في النهآية في حديث أمّ سلمة: قالت لعايشة:لو أراد رسول الله ﷺ أن يعهد اليك علت أي عدلت عن الطريق و ملت. قال القتيبى:و سمعت من يرويه بكسر العين فإن كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل إذا ذهب،و يجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه،أي غلبت على رأيك،و منه قولهم(عيل صبرك)، و قيل جواب

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

(لو)محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه و يكون قولها(علت)كلاما مستأنفا،و قال في قولها: (انّ رسول الله ﷺ نهاك عن الفرطه في الدين): يعني السبق و التقدّم و مجاوزه الحدّ،الفرطه بالضمّ اسم للخروج و التقدّم و بالفتح المرّة الواحدة،و قال:يقال(رأب الصدع)اذا شعبه و رأب الشيء إذا جمعة و شدّة برفق و منه حديث أمّ سلمة.قال القتيبيّ:الروأية صدع فان كان محفوظا فانّه يقال (صدعت الزجاجة فصدعت)كما يقال جبرت العظم فجبر و الاّ فانه صدع أو انصدع،و قال:حماديات النساء أي غأياتهنّ و منتهي ما يحمد منهنّ،يقال (حماداك أن تفعل)أي جهدك و غأيتك...الخ [1].

نهج البلاغة:من كلام له عليه السلام : معاشر الناس انّ النساء نواقص الأيمان [2].

أيضا ما ورد عنه عليه السلام في حقّها في كتابة الى أهل الكوفة: ولاذ أهل البغي بعايشة فقتل حولها عالم جمّ و ضرب الله وجه بقيتهم فأدبروا فما كانت ناقة الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلک المصر [3].

ما جرى بينها و بين الثالث من الكلام

نكيرها على الثالث: أخرجت قميص رسول الله ﷺ و[هي]تنادي:هذا قميص رسول الله لم يبل و قد غيّر عثمان سنّته،اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا،و قالت فيه:يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار و بئس الورد المورود،قال عثمان:انّ هذه الزعراء عدوّه الله ضرب الله مثلا و مثل صاحبتها حفصة في الكتاب (امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ) [4]الآية،فقالت له:يا نعثل يا عدوّ الله إنّما سمّاک رسول الله ﷺ

---

(١) ق:٤٢٥/٨/٣٥،ج:١٥٣/٣٢.

(٢) ق:٤٤٦/٨/٣٧،ج:٢٤٧/٣٢.

(٣) ق:٤٦٢/٨/٤١،ج:٣٣٣/٣٢.

(٤) سورة التحريم/الآية ١٠.

باسم نعثل اليهودي الذي باليمن،و لا عنته و لا عنها .

و روي انّ عثمان قام ذات يوم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:نسوة يكتبن في الآفاق لتنكث بيعتي و يهراق دمي،و الله لو شئت أن أملأ عليهنّ حجراتهنّ رجالا سودا و بيضا لفعلت،أ لست ختن رسول الله على ابنتيه؟أ لست جهزت جيش العسرة؟أ لم أكن رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أهل مكّة؟قال:إذ تكلّمت امرأة من وراء الحجاب فقالت:صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت،و جهّزت جيش العسرة و قد قال الله تعالى: (فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تَكُونُ عَلَيهِمْ حَسْرَةً) [1].و كنت رسولَ رسولِ الله الى أهل مكة غيّبك عن بيعة الرّضوان لأنّك لم تكن لها أهلاً، قال: فانتهرها عثمان فقالت: أمّا أنا فأشهد أنّ رسول الله قال: انّ لكلّ أمّة فرعون، و انّك فرعون هذه الأمّة [2].

و روي انّها كانت أشدّ الناس على عثمان تحرّض الناس عليه و تؤلّب حتّى قتل، فلمّا قتل و بويع عليّ عليه السلام طلبت بدمه [3].

أقول:و تقدّم في(أوس)ما يتعلق بذلك.

اجتماع بني أميّة الى عايشة

و في كتاب(تجارب الأمم)لابن مسكويه:و لما هرب بنو أميّة لحقوا بمكّة فاجتمعوا الى عايشة و كانوا ينتظرون أن يلي الأمر طلحة لأنّ هوى عايشة كان معه و كانت من قبل تشنّع على عثمان و تحرّض عليه و تخرج راكبه بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معها قميصه و تقول:هذا قميص رسول الله ما بلي و قد بلي دينه،اقتلوا نعثلا قتل

---

(١) سورة الأنفال/الآية ٣٦.

(٢) ق:٣٤١/٢٦/٨،ج:-.

(٣) ق:٣٤٢/٢٦/٨،ج:-. ق:٤١٨/٣٤/٨،ج:١٢٦/٣٢-١٤٣.

الله نعثلا،فلمّا صار الأمر الى عليّ كرهته و عادت الى مكّة بعد أن كانت متوجهة الى المدينة و نادت:ألا إنّ الخليفة قتل مظلوما فاطلبوا بدم عثمان،فأوّل من استجاب لها عبد الله بن عامر ثمّ قام سعيد بن العاص و الوليّد بن عقبة و سأير بني أميّة...الخ.

باب أحوالها بعد الجمل [1].

قولها لعليّ عليه السلام: ملكت فاسجح،أي قدرت فسهل و أحسن العفو [2].

قولها لعمّار: اتّق الله يا عمّار فانّ سنّک قد كبرت و دقّ عظمک و فنى أجلک و أذهبت دينک لابن أبي طالب.

كلام ابن العاص

روي انّ عمرو بن العاص قال لها يوما:لوددت أنّک قتلت يوم الجمل،فقالت:

و لم لا أبا لک؟قال:كنت تموتين بأجلک و تدخلين الجنة و نجعلک أكبر التشنيع على عليّ بن أبي طالب [3].

ما جرى بينها و بين ابن عبّاس من الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل [4].

كانت إذا سئلت عن خروجها على أمير المؤمنين عليه السلام قالت:كان شيء قدّره الله، قال ابن عبّاس:و كانت أمّنا تؤمن بالقدر [5].

باب نهي الله تعالى و رسوله أياها عن مقاتلة عليّ عليه السلام و إخبار النبيّ صلى الله عليه و آله أياها بذلک [6].

تفسير القمّيّ:عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يا نِسٰاءَ

---

(١) ق:٨/٣٨/٤٤٩،ج:٣٢/٢٦٥.

(٢) ق:٨/٣٨/٤٤٩،ج:٣٢/٢٦٥.

(٣) ق:٨/٣٨/٤٥٠،ج:٣٢/٢٦٧.

(٤) ق:٨/٣٨/٤٥٠،ج:٣٢/٢٦٩.

(٥) ق:٨/٣٨/٤٥٢،ج:٣٢/٢٧٥ و ٢٧٦.

(٦) ق:٨/٣٩/٤٥٢،ج:٣٢/٢٧٧.

النبيّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفٰاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضٰاعَفْ لَهَا الْعَـذٰابُ ضِـعْفينِ)[1].قال:الفاحشه الخروج بالسيف.

أقول: قد تقدّم في(حأب)ما يتعلق بذلك.

كلام ابن أبي الحديد في إكرام عليّ عليه السلام لعائشة

قول ابن أبي الحديد في انّ عليّا أكرم عايشة بعد انقضاء حرب الجمل و صانها و عظّم من شأنها و لو كانت فعلت بعمر ما فعلت به ثمّ ظفر بها لقتلها و مزّقها إربا إربا و لكنّ عليّا كان حليما كريما [2].

أقول: و في كتاب(نور الأبصار)للسيّد الشبلنجي الشافعي: و روي انّ محمّد الباقر بن علي عليهما السلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري لما دخل عليه عن عايشة و ما جرى بينها و بين عليّ(رضي الله عنه ما)فقال له جابر:دخلت عليها يوما و قلت لها:ما تقوليّن في عليّ بن أبي طالب؟فأطرقت رأسها ثمّ رفعته و قالت:

اذا ما التبر حكّ على محكّ تبيّن غشّه من غير شكّ

و فينا الغشّ و الذهب المصفي عليّ بيننا شبه المحكّ

الروأيات الواردة عنها عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق و الخليفة يقتلهم خير الخلق و الخليقه، و قولها: لعن الله عمرو بن العاص فانّه كتب الى انّه قتله،أي عمرو قتل المخدج رئيس الخوارج على نيل مصر [3].

و روى عنها قالت:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ بن أبي طالب خير البشر من أبي فقد كفر،فقيل:فلم حاربتيه؟فقالت:و الله ما حاربته من ذات نفسي

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٣٠.

(٢) ق:٥٤٣/٤٩/٨،ج:٣٣/٩٣.

(٣) ق:٥٩٨/٥٥/٨،ج:٣٣/٣٣٢. ق:٢٦٣/٥٦/٩،ج:٣٨/١٥. ق:٢٦٧/٥٧/٩،ج:٣٨/٣٣.

و ما حملني عليه الاّ طلحة و الزبير [1].

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ معيشة ضَنْكاً﴾ [2]تقدّم في(ضنک).

كمال المؤمن في ثلاث خصال

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام: كمال المؤمن في ثلاث خصال:تفقّه في دينه و الصبر على النائبة و التقدير في المعيشة [3].

أقول: الروأيات المتعلقة بهذا المقام تذكر في باب الاقتصاد و القناعة فاطلبها في (قصد)و(قنع)و يأتي في (همم)انّ الهموم في طلب المعيشة تكفّر الذنوب.

عيّاش بن أبي ربيعة

قصة عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي في إسلامه و ما جرى عليه من أخويه من أمّه أبي جهل و الحارث بن هشام من الضرب و الإهانة حتّى صرفاه عن دينه فنزل قوله تعالى: ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللهِ فَإِذا أُوذي في اللهِ جَعَلَ فتنة النّاسِ كَعَذابِ اللهِ﴾ [4].ثم أسلم و هاجر الى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و حَسُن إسلامُه [5].

العيّاشي

أقول: العيّاشي هو الشيخ الأجلّ أبو النضر بالضاد المعجمة محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمي السمرقندى ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة و كبيرها جليل القدر واسع الأخبار بصير بالروأية مضطلع بها،له كتب كثيرة تزيد على مائتي

---

(١) ق:٣٤٧/١٠٨/٧،ج:٣٠٦/٢٦.

(٢) سورة طه/الآية ١٢٤.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢٢/١،ج:٤٠٥/٦٩.

(٤) سورة العنكبوت/الآية ١٠.

(٥) ق:٦/٦٧/٦٨٢،ج:٢٢/٤٨.

مصنّف منها كتاب التفسير المعروف،و كان يروى عن الضعفاء و كان في أول عمره عأمّي المذهب و سمع حديث العامّة و أكثر منه ثمّ تبصّر و عاد الينا و هو حديث السنّ،سمع أصحاب عليّ بن الحسين بن فضّال و جماعة من شيوخ الكوفيين و البغداديّين و القميّين و أنفق على العلم و الحديث تركه أبيه سائرها و كانت ثلاثمائة ألف دينار،و كانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلّق مملوّة من الناس،و بالجملة كان ﷺ أكثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا في زمانه و كان له مجلس للخاصّ و مجلس للعام شكر الله مساعيه الجميله،ذكر ابن النديم فهرست كتبه و قال في حقّه:قيل انّه من بني تميم من فقهاء الشيعة الإمامية أوحد دهره و زمانه في غزاره العلم و لكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن،انتهى.

و من تلاميذه و غلمانه في مصطلح أهل الرجال الشيخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّيّ صاحب كتاب الرجال المشهور.

ابن عيّاش صاحب(مقتضب الأثر)

ابن عيّاش هو أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن عيّاش الجوهريّ المعاصر للشيخ الصدوق،كان من أهل العلم و الأدب طيّب الشعر حسن الخطّ و صنّف كتبا عدة منها كتاب مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام و كتاب الأغسال و كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري و غير ذلک،قال الشيخ انّه سمع الحديث و أكثر و اختلّ في آخر عمره و كان جدّه و أبوه وجيهين ببغداد. و قال النجاشيّ: رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لي و لوالدي و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعّفونه فلم أرو عنه و تجنّبته،مات سنة إحدى و أربعمائة.

ابن عيّاش الراوي من عاصم

أبو بكر بن عيّاش الأسدي الكوفي هو أحد الراوين من عاصم أحد القرّاء السبع المشهورة و قيل اسمه كنيته و يقال للتخفيف بكر و قيل اسمه شعبة و قيل سالم، و كان من الزهّاد و الورعين و الأخيار المتعبدين و من أرباب الحديث و العلماء المشاهير.حكي انّه ختم القرآن المجيد أثنى عشر ألف ختمه و قيل أربع و عشرين ألف ختمه و هو الذي ردّ على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين أمره بكرب قبر الحسين عليه السلام و زرعه فشتمه موسى و ضربة و أمر به بالحبس و قد تقدّم ذكره في (بكر)،توفي رحمه الله بالكوفة في جمادى الأوليّ سنة(١٩٣)و من كلماته:مسكين محبّ الدنيا يسقط منه درهم فيظلّ نهاره يقول (إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا اليه راجِعُونَ) و ينقص عمره و دينه و لا يحزن عليهما.**قلت:**لقد أخذ هذا من كلام عليّ بن الحسين عليهما السلام من قوله:مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب...الخ، و قد تقدّم في (صيب)فلا نكرّره،و قال أيضا:أدنى ضرر المنطق الشهرة و كفي بها بليه.

ابن عايشة

محمّد المغنّي الذي يضرب به المثل في الغناء و له نوادر و حكأيات مذكورة في (الأغاني)و غيره ليس كتابنا محلّ ذكره،و قد يطلق على إبراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الامام الذي سعى في البيعة لإبراهيم المهدي فأخذه المأمون و قتله و صلبه.

ابن يعيش

هو موفّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الموصلي الحلبيّ النحوي الفاضل

الأديب صاحب كتاب شرح مفصّل الزمخشري،و من تلاميذه ابن خلّكان و ذكر ترجمته في تاريخه،توفي بحلب ٢٥ ج ١ سنة(٦٤٣).

عيض:

عياض المجاشعي

خبر العياض الذي كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية:

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين:الحل و الحمس،فكانت الحمس قريشا و كانت الحلّ سأير العرب،فلم يكن أحد من الحلّ الاّ و له حرميّ من الحمس و من لم يكن له حرميّ من الحمس لم يترك يطوف بالبيت الاّ عريانا،و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حرميّ العياض بن حمار المجاشعي و كان عياض رجلا عظيم الخطر و كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية فكان عياظ إذا دخل مكّة ألقي عنه ثياب الذنوب و الرجاسة و أخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لطهرها فلبسها فطاف بالبيت ثمّ يردّها عليه إذا فرغ من طوافه،فلمّا أن ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتاه عياض بهديّه فأبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يقبلها و قال:يا عياض لو أسلمت لقبلت هديّتک،إن الله(عزّ و جلّ)أبي لي زبد المشركين،ثمّ انّ عياضا بعد ذلک أسلم و حسن إسلامه فأهدى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هديّه فقبلها منه [1].

أقول: و القاضي عياض هو أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفي سنة(٥٤٤)صاحب كتاب(الشفا في تعريف حقوق المصطفي صلى الله عليه و آله و سلم)،قال صاحب كشف الظنون:هو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة لم يؤلّف مثلة في الإسلام، قال الفيروزآبادي: يحصب- مثلثه الصاد-حيّ باليمن و النسبة يحصبيّ مثلثه الصاد أيضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهريّ و كيضرب قلعة بالأندلس.

---

(١) ق:٦/٧٣/٧٤٢،ج:٢٢/٢٩٤.

عين:

في تأثير العين

باب تأثير السحر و العين و حقيقتهما [1].

(وَ قٰالَ يٰا بَنِيَّ لاٰ تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ... الى قوله: لاٰ يَعْلَمُونَ) [2].

(وَ إِنْ يَكٰادُ الذينَ كَفَرُوا) [3]الآية.

قالوا في قوله تعالى حكأية عن يعقوب: (يٰا بَنِيَّ لاٰ تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ) خاف عليهم العين لأنّهم كانوا ذوي جمال و هيئه و كمال و هم اخوه أولاد رجل واحد،و روي انّ بني جعفر بن أبي طالب كانوا غلمانا بيضا فقالت أسماء بنت عميس:يا رسول الله إنّ العين اليهم سريعه إذا استرقى لهم من العين؟فقال ﷺ: نعم. و روي انّ جبرئيل رقى رسول الله ﷺو علّمه الرقية و هي:بسم الله أرقيک من كلّ عين حاسد الله يشفيک،و رووا عن النبيّ ﷺ:انّ العين حقّ تستنزل الحالق،و الحالق المكان المرتفع من الجبل و غيره فجعل العين كأنّها تحطّ ذروة الجبل من قوّة أخذها و شدّة بطشها.

قال بعضهم في وجه تأثير العين: لا ينكر أن ينفصل من العين الصابئه الى الشيء المستحسن أجزاء لطيفة تتّصل به و تؤثّر فيه،و يكون هذا المعنى خاصّة في بعض الأعين كالخواص في بعض الأشياء،و قد ذهب كثير من المفسرين الى انّ قوله تعالى: (وَ إِنْ يَكٰادُ الذينَ كَفَرُوا) الآية نزلت في ذلک و قالوا:كان العين في بني أسد فكان الرجل منهم يتجوّع ثلاثة أيام فلا يمرّ به شيء يقول فيه(لم أر كاليوم مثلة)الاّ عابه، فالتمس الكفّار من بعض من كانت له هذه الصنعة أن يقول في رسول الله ﷺذلک فعصمة الله تعالى،و للسيّد الرضي في ذلک كلام لا يسع المقام نقله [4].

---

(١) ق:٥٦٧/٩١/١٤،ج:٦٣/١.

(٢) سورة يوسف/الآية ٥١.

(٣) سورة القلم/الآية ٥١.

(٤) ق:٥٦٩/٩١/١٤،ج:٦٣/٦.

و قالت الحكماء في سبب العين: انّه من تأثيرات النفس فلا يمتنع أن تكون بعض النفوس بحيث تؤثّر في تغيير بدن حيوان آخر بشرط أن يراه و يتعجّب به [1].

بعض الحكأيات من تأثير العين [2].

وجه تأثير العين

الشهاب: قال عليه السلام: انّ العين لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر.

الضوء: قد تقدّم انّ المؤثّر فيما يعينه العائن قدرة الله(عزّ و جلّ)الذي يفعل ما يشاء و يغيّر المستحسن من الأشياء عن حاله اعتبارا للناظر و إعلاما انّ الدنيا لا يدوم نعيمها و لا يبقي ما فيها على و تيرة واحدة،و العين ما ذا تكاد تفعل؟ليت شعري لو كان للعين نفسها أثر لكان يصحّ أن ينظر العأين الى بعض أعدائه الذين يريد إهلاكهم و قلعتم فيهلكهم بالنظر و هذا باطل،انتهى [3].

إن قيل كيف تعمل العين من بعد حتّى يحصل الضرر للمعيون؟الجواب:انّ طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلک من سمّ يصل من عين العأين في الهواء الى بدن المعيون،و قد نقل عن بعض من كان معيانا انّه قال:إذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيى،و يقرّب ذلک المرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد و لو وضعتها بعد طهرها لم يفسد و كذا تدخل البستان فتضرّ بكثير من العروش من غير أن تمسّها [4].

قال المجلسي: و أمّا العين فالظاهر من الأيات و الأخبار انّ لها أيضا تحقّقا إمّا بأن جعل الله تعالى لذلک تأثيرا أو جعل علاجه التوكّل و التوسّل بالأيات و الأدعية

---

(١) ق:٥٧٠/٩١/١٤،ج:١٠/٦٣.

(٢) ق:٥٧٢/٩١/١٤،ج:١٧/٦٣-٢٠.

(٣) ق:٥٧٣/٩١/١٤،ج:٢٠/٦٣.

(٤) ق:٥٧٦/٩١/١٤،ج:٣٢/٦٣.

الواردة في ذلک أو بأنّ الله تعالى يفعل في المعين فعلا عند حدوث ذلک لضرب من المصلحة. و قال في السحر و العين: و يقلّ أو يبطل تأثيرهما بالتوكّل و الدعاء و الأيات و التعويذات و لذا كان شيوع السحر و الكهانة و أمثالهما في الفترات بين الرسل و إخفاء آثار النبوّة و استيلاء الشياطين أكثر،و تضعف و تخفي تلک الأمور عند نشر آثار الأنبياء و سطوع أنوارهم كأمثال تلک الأزمنه فانّه ليس من دار و لا بيت الاّ و فيه مصاحف كثيرة و كتب جمّه من الأدعية و الأحاديث و ليس من أحد الاّ و معه مصحف أو عوذة أو سورة شريفة و قلوبهم و صدورهم مشحونه بذلک فلذا لا نرى منها أثرا بيّنا في تلک البلاد الاّ نادرا في البلهاء و الضعفاء و المنهمكين في المعاصي، و قد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصى البلاد لظهور آثار الكفر و ندور أنوار الأيمان فيها كأقاصى بلاد الهند و الصين و الترک [1].

باب عوذة الحيوانات من العين [2].

باب الدعاء لدفع السحر و العين [3]. **أقول:** و تقدّم في(دعا)بعض ما يتعلق بذلک.

الصادقي عليه السلام: انّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعادة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فإذا هو يصيح... [4].

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه [5]. **أقول:** قد تقدّم في(دعا)بعض ما يتعلق بذلک.

ما ورد في معالجات العين

باب معالجات العين و الأذن [6].

---

(١) ق:٥٧٨/٩١/١٤،ج:٤١/٦٣ و ٤٢.

(٢) ق:كتاب الدعاء/١٩٥/٥٨،ج:٤١/٩٥.

(٣) ق:كتاب الدعاء/٢١٥/٩٦،ج:١٢٤/٩٥.

(٤) ق:١٣٩/٢٩/٣،ج:١٧٠/٦.

(٥) ق:كتاب الدعاء/٢٠٥/٧٩،ج:٨٦/٩٥.

(٦) ق:٥٢٠/٥٧/١٤،ج:١٤٤/٦٢.

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكمأه من نبت الجنة و ماؤه نافع من وجع العين و قال أمير المؤمنين: السواک يجلو البصر [1].

طبّ الأئمة: اشتكت عين سلمان و أبي ذر(رضي الله عنهما)فأتاهما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عائدا لهما،فلمّا نظر اليهما قال لكلّ واحد منهما:لا تنم على جانب الأيسر ما دمت شاكيا من عينيک و لن تقرب التمر حتّى يعافيک الله تعالى، و منه قال الصادق عليه السلام:

من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه و من أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء.

قال: و الكحل يزيد في ضوء البصر و ينبت الأشفار.و عنه عليه السلام انّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ يبدأ بالأيسر،و قال:من فعل ذلک كان كمن أخذ أمانا من الرمد.

طب الأئمة:و عنه عليه السلام: المسک يذيب شحمه العين.

طب الأئمة:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخفّ مصحة للبصر.

كشف الغمّة:عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بكير ابن أعين و هو أرمد فقال له أبو عبد الله عليه السلام:الظريف يرمد،فقال:و كيف يصنع؟ قال:إذا غسل يده من الغمر مسحها علي عينه،قال:ففعلت فلم أرمد.و تقدّم في (رمد)ما يناسب ذلک.

الكافي: دخل رجل علي أبي عبد الله عليه السلام و هو يشتكي عينه فقال لي [2]:أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة الصبر و الكافور و المرّ،ففعل الرجل ذلک فذهب عنه.

كحل أبي جعفر عليه السلام لدفع أذي العين

الكافي:عن سليم مولى عليّ بن يقطين: انّه كان يلقي من عينيه أذي قال:فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام من عنده:ما يمنعک من كحل أبي جعفر عليه السلام جزء كافور رياحي

---

(١) ق:٥٢٠/٥٧/١٤،ج:١٤٥/٦٢.

(٢) له(ظ).

و جزء صبر سقوطري يدقّان جميعا و ينخلان بحريره يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمد الكحلة في الشهر تحدر كلّ داء في الرأس و تخرجه من البدن،قال: و كان يكتحل به فما اشتكى عينه حتّى مات [1].

الروأيات الواردة في: انّ ماء الكمأه شفاء للعين، و كلام العلماء في انّه هل يخلط ماؤه في الأدويه التي يكتحل بها أو يؤخذ فيشقّ و يوضع على الجمر حتّى يغلي ماؤها ثمّ يؤخذ الميل فيكتحل بمائها. و حكي عن بعض أهل الطبّ في التداوي بماء الكمأه تفصيلا و هو إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة و إن كان لغير ذلک فتستعمل مركبة [2].

في تشريح العين و هي مركبة من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بيان هيئاتها [3].

معاني الأخبار: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون،فإذا كان ذلک استحقّ الخاذل له لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين،فقيل له: يا رسول الله،ما العين و العيون؟فقال: أمّا العين فأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أمّا العيون فاعداؤه و رابعهم قاتله ظلما و عدوانا [4].

عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء

عين كهلان العين التي دخل فيها الرضا عليه السلام و اغتسل من مائها و كانت بنيسابور فصار يقصدها الناس الى زمان شيخنا الصدوق رحمه الله [5].

---

(١) ق:١٤/٥٧/٥٢١،ج:٦٢/١٥٠.

(٢) ق:١٤/٥٧/٥٢٢،ج:٦٢/١٥٢.

(٣) ق:١٤/٤٩/٤٨٧،ج:٦٢/١٢.

(٤) ق:٨/٢٠/٢١٢،ج:-. ق:٩/١١٣/٥٨٥،ج:٤١/٣١٢.

(٥) ق:١٢/١١/٣٥،ج:٤٩/١٢٣.

العين الذي ظهرت ببركة الرضا عليه السلام في قرب القرية الحمراء [1].

أقول: تقدّم في(جبل)انّ علي جبل الوند عين من عيون الجنة.

عيينة بن حصن الفزاريّ

أبو مالک،قالوا:أسلم بعد الفتح و قيل قبل الفتح و شهد الفتح مسلما و شهد حنينا و الطائف أيضا ثمّ ارتدّ و تبع طليحة الأسدي و قاتل معه فأخذ أسيرا و حمل الى أبي بكر فأسلم و أطلقه أبو بكر،و قد اتّفق المؤرّخون انّ النبيّ صلى الله عليه و آله أعطاه من غنائم حنين من سهم المؤلّفه قلوبهم مائة بعير.

تفسير القمّيّ: قوله تعالى: (وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) [2].الآية نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه كان عليه كساء فيه يكون طعامه و دثاره و كان كساؤه من صوف فدخل عيينة بن حصن على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلمان عنده فتأذّى عيينة بريح كساء سلمان و قد كان عرق و كان يوماً شديد الحرّ فعرق في الكساء فقال: يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا و اصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فأدخل مَن شئت، فأنزل الله تعالى (وَ لَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا) [3] و هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفرازي [4]، الى غير ذلك ممّا ورد في ذمّه، فراجع [5].

---

(١) ق:٣٦/١٢/١٢،ج:١٢٥/٤٩.

(٢) سورة الكهف/الآية ٢٨.

(٣) سورة الكهف/الآية ٢٨.

(٤) ق:٦/٧٧/٧٤٩،ج:٢٢/٣٢٢.

(٥) ق:٦/٦٧/٧٠٣،ج:٢٢/١٣٦. ق:١٤/٣٧/٣٤٤،ج:٦٠/٢٣١. ق:كتاب العشرة/٧١/١٩٥،ج:٧٥/٢٨٢.

أبو العيناء

المناقب:قال أبو العيناء لعليّ بن الجهم: إنّما تبغض عليّا عليه السلام لأنّه كان يقتل الفاعل و المفعول و أنت أحدهما،فقال له:يا مخنّث،فقال أبو العيناء: (وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خلقة) [1][2]

أقول: أبو العيناء هو محمّد بن قاسم الأهوازي البصري أحد الأدباء و الأذكياء صاحب النوادر الكثيرة تلميذ الاصمعي و أبي عبيدة و أبي زيد،المتوفي ببصرة سنة(٢٨٣).

ابن عيينة

أبو محمّد سفيان الكوفي المكي تابعى التابعين،تقدّم ذكره في(سفن)،له كلمات و نوادر و قد نقلت عنه بعض الكلمات في(ربع)،توفي غرّة رجب سنة (١٩٨)و دفن بالحجون.

عيى:

كتأبي الحسين بن سعيد:الصادقي عليه السلام : انّ الحياء و العىّ عىّ اللسان لا عىّ القلب من الأيمان،و الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق [3].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :و في الحديث:دواء العىّ السؤال،هو بكسر العين و تشديد الياء التحيّر في الكلام،و المراد به هنا الجهل و لما كان الجهل أحد أسباب العىّ عبّر عنه به و المعنى انّ الذي عيى فيما يسئل عنه و لم يدر بما ذا يجيب فدواؤه السؤال ممّن يعلم.

---

(١) سورة يس/الآية ٧٨.

(٢) ق:١٥٧/١٤/٨،ج:-.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١٨٧/٤٠،ج:٢٨٩/٧١.

باب الغين المعجمة

غبر:

باب الغبيراء [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: دخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على عليّ ابن أبي طالب عليه السلام و هو محموم فأمره بأكل الغبيراء.

مكارم الأخلاق:عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الغبيراء انّ لحمه ينبت اللحم و عظمة ينبت العظم و جلده ينبت الجلد و مع ذلک فانّه يسخّن الكليتين و يدبغ المعدة و هو أمان من البواسير و التقطير و يقوي الساقين و يقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى [2].

غبط:

الغبطة و الاغتباط

الروأيات الواردة عن الصادقين في: انّ ما بين أحدكم و بين أن يغتبط [3].و يرى ما تقرّ به عينه الّا ان تبلغ نفسه هذه، و أومى بيده الى حلقه [4].

اعلام الدين:عن ابن أبي يعفور قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : قد استحييت ممّا أكرّر هذا الكلام عليكم،انّ ما بين أحدكم و بين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا،و أهوى

---

(١) ق:٨٥٣/١٤٨/١٤،ج:٦٦/١٨٨.

(٢) ق:٨٥٣/١٤٨/١٤،ج:٦٦/١٨٨.

(٣) يعأين(خ ل).

(٤) ق:٣/٣٠/١٤٢-١٤٦،ج:٦/١٨٣-١٩٨. ق:٧/٧٨/٢٣٤،ج:٢٥/٢١٩.

بيده الى حنجرته،يأتيه رسول الله و عليّ(عليهما و آلهما السلام)فيقولان له:أمّا ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه و أمّا ما كنت ترجو فأمامك فابشروا أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات،و كلّ مؤمنة حوراء عيناء و كلّ مؤمن صدّيق شهيد [1].

غبن:

في الغبن و معنى يوم التغابن

الكافي:عن الحسين بن يزيد قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد قال أبو حنيفة: (عجب الناس منك أمس و أنت بعرفة تماكس ببدنك أشدّ مكاسا يكون)قال:فقال له أبو عبد الله عليه السلام :و ما لله من الرضا أن أغبن في مالي [2].

أقول: قال تعالى في سورة التغابن: (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ) [3]قالوا:أي يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الأشقياء لو كانوا سعداء و بالعكس.

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الاّ أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا و ما من عبد يدخل النار الاّ أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة. و عن الصادق عليه السلام : يوم يغبن أهل الجنة أهل النار.

مجمع البحرين: و في الحديث: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس:الصحة و الفراغ؛ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل و من حيث اشغال المكلّف أيام الصحة و الفراغة بالأمور الدنيوية يكون مغبونا لأنّه قد باع أيام الصحة و الفراغة التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الأمور الحقيرة الفانية المنغّصة بشوائب الكدورات،و منه حديث: بيع المغبون لا محمود و لا مشكور [4]، يقال(غبنه في البيع)من باب ضرب غبنا و يحرّك:خدعه،انتهى.

---

(١) ق:٣٩٣/١٢٦/٧،ج:١٦٣/٢٧.

(٢) ق:١٧١/٢٩/١١،ج:٢٢٢/٤٧.

(٣) سورة التغابن/الآية ٩.

(٤) مأجور(خ ل).

غدر:

في الغدر و ذمّه

ذمّ الغدر و انّ ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ابن جرموز قاتل الزبير(بشّر قاتل ابن صفيه بالنار)لغدره بالزبير و قتله بعد أن أعطاه الأمان و كان قتله على وجه الغيلة و المكر و هذه منه معصية لا شبهة فيها،و قد تظاهر الخبر بذلک حتّى قالت عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلک:

غـــدر ابـــن جرمـــوز بفـــارس بهمـــة يـــوم اللّقـــاء و كـــان غـــير معـــرّد

يا عمـــــرو لـــــو نبّهتـــــه لوجدتـــــه لا طأيشـــا رعـــش اللســـان و لا اليـــد

مع انّه كان من الخوارج [1].

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنة أوقي منه،و لا يغدر من علم كيف المرجع،و لقد أصبحنا في زمان قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه الى حسن الحيله،ما لهم قاتلهم الله،قد يرى الحوّل القلّب وجه الحيله و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأي عين [2]بعد القدرة عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين.

بيان: المرجع مصدر،أي الرجوع الى الله،أو اسم مكان،و الكيس الفطنة و الذكاء،و الحوّل القلّب هو الذي كثر تحوّله و تقلّبه في الأمور و جرّبها و عرف

---

(١) ق:٤٦٢/٤١/٨،ج:٣٣٦/٣٢.

(٢) العين(خ ل).

وجوهها،و الوجه الجهة،و دونه أي إمامة،رأي عين أي رؤية معأينه أي يتركها تركا معأينا غير ناش عن غفلة،و الحريجة التحرّج و هو التحرّز من الحرج و الإثم، و قيل الحريجة التقوي [١].

كلام الأمير عليه السلام في معاوية

العلوي عليه السلام: و الله ما معاوية بأدهي منّي و لكنّه يغدر و يفجر،و لو لا كراهية الغدر لكنت من أدهي الناس و لكن كلّ غدرة فجرة و كلّ فجرة كفرة و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة،و الله ما أستغفل بالمكيدة و لا أستغمز بالشديدة [٢].

عن ابن الجوزي: انّ عيسى عليه السلام مرّ بحوّاء [٣]يطارد حيّه فقالت الحيّه:يا روح الله قل له لئن لم يلتفت عنّي لأضربنّه ضربة أقطعة قطعا،فمرّ عيسى ثمّ عاد فإذا الحيّه في سلّه الحاوي فقال لها عيسى:أ لست القائله كذا و كذا فكيف صرت معه؟فقالت: يا روح الله انّه قد حلف لي و الآن غدرني فسمّ غدره أضرّ عليه من سمّي [٤].

العلوي عليه السلام: في ذمّ المغيرة بن شعبه و قوم ثقيف بالغدر [٥].

في انّ المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم ثمّ جاء فأسلم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:أمّا الإسلام فقد قبلنا و أمّا المال فانّه مال غدر لا حاجة لنا فيه [٦].

غدر معاوية بالحسن عليه السلام في الشروط التي ذكرها الحسن عليه السلام [٧].

---

(١) ق:٦٤/٦٩٠/٨،ج:٣٤/١٠٣. ق:كتاب العشرة٧٢/١٩٦،ج:٧٥/٢٨٧.

(٢) ق:كتاب العشرة/٧٢/١٩٧،ج:٧٥/٢٩٠. ق:٩/٩٢/٤٧٠،ج:٤٠/١٩٣. ق:٩/١٠٦/٥٣٨،ج:٤١/١٢٩.

(٣) جامع الحيّات.

(٤) ق:١٤/١٠٣/٧٢٠،ج:٦٤/٢٧٩.

(٥) ق:٨/٦٧/٧٣٤،ج:٣٤/٣٢٢.

(٦) ق:٦/٥٠/٥٥٧،ج:٢٠/٣٣٢.

(٧) ق:١٠/١٩/١١١،ج:٤٤/٤٩.

غدر أرباب الجارية التي عارضها الجنّ بأبي خالد الكابلي [1].

خبيب بن عدي و تبرّيه عن الغدر

كان خبيب بن عدي من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أسرته كفّار قريش،و كان في البيت الذي كان فيه أسيرا ابن صغير،فجاء يوما عنده و كانت أمّه غافلة فوجدته جالسا على فخذ خبيب و كان بيد خبيب موسىّ يستحدّ بها ففزعت المرأة فزعا عرفها خبيب فقال:أتخشين أن أقتله؟ما كنت لأفعل ذلك،انّ الغدر ليس من شأننا، قالت:و الله ما رأيت أسيرا قطّ خيرا من خبيب [2].

غدير خمّ و ما يتعلق به

باب أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجلي على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام و تفسير بعض الأيات النازلة في تلك الواقعة [3].فيه ما قاله السيّد ابن طاووس في الإقبال في ذلك الباب [4].

تفسير العيّاشي:قال أبو عبد الله عليه السلام في ذكره حديث الغدير: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقّه و انّ أحدكم يكون له المال و له شاهدان فيأخذ حقّه. و في حديث آخر: العجب لما لقي عليّ بن أبي طالب انّه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه [5].

---

(١) ق:١١/٣/١١،ج:٤٦/٣١.
(٢) ق:٥١٨/٤٣/٦،ج:٢٠/١٥٣.
(٣) ق:١٩٨/٥٢/٩،ج:٣٧/١٠٨.
(٤) ق:٢٠٣/٥٢/٩،ج:٣٧/١٢٦.
(٥) ق:٩/٥٢/٢٠٧،ج:١٤٠/٣٧.

الإشارة الى أشعار حسّان و غيره

أشعار حسّان و قيس بن سعد و الكميت و الحميري في واقعة غدير خمّ:

أشعار حسّان يوم غدير خمّ:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	بخمّ و أكرم بالنبيّ مناديا
يقول فمن مولاكم و وليّكم	فقالوا و لم يبدوا هناك التّعاديا
الهك مولانا و أنت وليّنا	و لن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
فقال له:قم يا عليّ فانّني	رضيتک من بعدي إماما و هاديا

شعر قيس بن سعد يوم صفين:

قلت لمّا بغي العدوّ علينا	حسبنا ربّنا و نعم الوكيل
و عليّ إمامنا و إمام	لسوانا أتي به التنزيل
يوم قال النبيّ من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
انّما قاله الرّسول على الأمّه	ما فيه قال و قيل

و قال الكميت:

نفي عن عينک الأرق الهجوعا	و همّا يمترى عنها الدموعا
لدى الرحمن يشفع بالمثاني	و كان لنا أبو حسن شفيعا
و يوم الدّوح دوح غدير غمّ	أبان له الولآية لو أطيعا
و لكنّ الرجال تدافعوها	فلم أر مثلها خطرا منيعا

روى انّه رأي بعض المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فاستنشده أبيات الكميت فأنشد أياها فلمّا انتهى الى هذا البيت قال أمير المؤمنين عليه السلام :

فلم أر مثل ذاک اليوم يوما	و لم أر مثله حقّا أضيعا

و قال السيّد الحميري:

يا بأيـــــع الأخـــــرى [1] بـــــدنياه لـــــيس بهـــــذا أمـــــر الله

الأبيات [2].

نزول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ

جـامع الأخبـار: بالاسـناد عـن زرارة قـال: سمعـت الصـادق عليه السلام قـال: لمـا خـرج رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى مكّة في حجّة الوداع فلمّا انصرف منها... الى أن قال: جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يا رسول الله انّ الله تعالى يقرئك السلام و قرأ هذه الآية (يٰا آيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْـزِلَ اليـک مِنْ رَبِّک) [3] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل انّ الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا و لا يطيعوا، فعرج جبرئيل عليه السلام الى مكانه و نزل عليه في اليوم الثاني و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلا بغدير فقال له: يا مُحَمَّد (يٰا آيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ اليک مِنْ رَبِّک وَ إِنْ لَـمْ تَفْعَـلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ) فقال له: يا جبرئيل أخشى من أصحابي أن يخالفوني، فعرج جبرئيل و نزل عليه في اليوم الثالث و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموضع يقال له غدير خمّ و قال له: (يٰا آيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ اليک مِنْ رَبِّک وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُک مِنَ النّٰاسِ) فلمّا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فو الله ما أبرح من هذا المكان حتّى أبلّغ رسالة ربّي، و أمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل و صعدها و أخرج معه عليّا عليه السلام و قام قائما و خطب خطبة بليغة وعظ فيها و زجر ثمّ قال في آخر كلامه: يا آيها الناس، أ لست أوليّ بكم منكم؟ فقالوا: بلي يا رسول الله، ثمّ قال: قم يا عليّ، فقام عليّ عليه السلام فأخذ بيده فرفعها حتّى رئى بياض إبطيهما ثمّ قال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر

---

(١) الدين (خ ل).

(٢) ق: ٢١٠/٥٢/٩، ج: ١٥٠/٣٧.

(٣) سورة المائده/الآية ٦٧.

من نصرة و اخذل من خذله،ثمّ نزل من المنبر و جاء أصحابة الى أمير المؤمنين عليه السلام و هنّوه بالولآية و أول من قال له عمر بن الخطّاب فقال له:يا عليّ أصبحت مولأي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة،و نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية (اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَليكُمْ نِعْمَتِي وَ رضيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً) [1].

سئل الصادق عليه السلام عن قول الله(عزّ و جلّ): (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) [2]قال:يعرفون يوم الغدير و ينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسّان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم...الى قوله:رضيتك من بعدي إماما و هاديا

هنـــاك دعـــا اللّهـــم وال وليّـــه و كـــن للـــذي عـــادى عليّـــا معـــاديا

فخـــصّ بهـــا دون البريّـــة كلّهـــا عليّـــا و سمّـــاه العزيـــز الموأخيـــا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:لا تزال يا حسّان مؤيّدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك...الخ [3].

أسماء من روى حديث غدير خمّ [4].

تواتر طرق حديث أخبار الغدير

اعلم انّ الاستدلال بخبر الغدير يتوقّف على أمرين:أحدهما إثبات الخبر و الثاني دلالته على خلافته(صلوات الله عليه)،أمّا الأوّل فلا أظنّ عاقلا يرتاب في ثبوته و تواتره بعد الرجوع الى الأخبار التي اتّفق المخالف و المؤالف على نقلها و تصحيحها،قال صاحب إحقاق الحقّ:ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمّد بن جرير الطبريّ:انّي رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خمّ في

---

(١) سورة المائده/الآية ٣.

(٢) سورة النحل/الآية ٨٣.

(٣) ق:٢١٤/٥٢/٩،ج:١٦٦/٣٧.

(٤) ق:٢١٨/٥٢/٩،ج:١٨١/٣٧.

مجلّدين ضخيمين و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير،و نقل عن أبي المعالي الجويني انّه كان يتعجّب و يقول:رأيت مجلّدا ببغداد في يد صحّاف فيه روأيات هذا الخبر مكتوبا عليه(المجلّدة الثامنة و العشرون من طرق من كنت مولاه فعليّ مولاه و يتلوه المجلدة التاسعة و العشرون)،و أثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة و نسب منكره الى الجهل و العصبيّة .

قال:قال السيّد المرتضى رحمه الله في كتاب(الشافي): أمّا الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الاّ متعنّت لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لكلّ من سمع الاخبار به،و ما المطالب بتصحيح خبر الغدير و الدلالة عليه الاّ كالطالب بتصحيح غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الظاهرة المشهورة و أحواله المعروفة و حجّة الوداع نفسها لأنّ ظهور الجميع و عموم العلم به بمنزلة واحدة،الى أن قال:و قد استند هذا الخبر بما لا يشركه فيه سأير الأخبار لأنّ الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في نقله الأسانيد المتصله كالخبر عن وقعة بدر و خيبر و الجمل و صفين،و الضرب الآخر يعتبر فيه اتّصال الأسانيد كأخبار الشريعة،و قد اجتمع فيه الطريقان،و ممّا يدلّ علي صحّته إجماع علماء الأمّه على قبوله،و لا شبهة فيما ادّعيناه من الإطباق لأنّ الشيعة جعلته الحجّة في النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة و مخالفو الشيعة أوّلوه على اختلاف تأويلاتهم و ما يعلم انّ فرقه من فرق الأمّه ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله ،و أمّا الثاني و هو دلالة الخبر على خلافته عليه السلام فلنا في الاستدلال به على إمامته مقامان:

معنى المولى

الأوّل:انّ المولى جاء بمعنى أولى بالأمر و المتصرّف المطاع في كلّ ما يأمر،

و الثاني انّ المراد به هنا هذا المعنى،أمّا الأول فكفى في ذلک ما قاله علم الهدى في الشافي من انّ من كان له أدنى اختلاط باللغة و أهلها يعرف انّهم يضعون هذه اللفظة مكان أوليّ،و قد ذكر أبو عبيدة معمّر بن المثنى و منزلتة في اللغة منزلتة في كتابة المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله: (مَأْواكُمُ النّارُ هي مَوْلاكُمْ) [1]انّ معنى مولاكم أولى بكم و أنشد بيت لبيد شاهداً له فغدت... البيت [2]، و قال البيضاوي و الزمخشري و غيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى:(هِيَ مَوْلاكُمْ): هي أولى بكم، و لا خلاف بين المفسّرين في انّ قوله تعالى:(وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ وَ الأَقْرَبُونَ) [3] انّ المراد بالموالي من كان أملک بالميراث و أوليّ بحيازته و أحقّ به .

تفسير المولى في الآية

و أمّا الثاني و هو انّ المراد بالمولى هنا هذا المعنى فمعلوم من انّ عادة أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرّحة و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدّم التصريح به و لغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل الاّ المعنى الأول، فقول النبيّ ﷺ للجماعة: أ لست أوليّ بالمؤمنين من أنفسهم؟ و إقرارهم له بذلک،ثمّ قوله ﷺ متّبعا لقوله الأول بلا فصل: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا قرينة على انّ المراد بالمولى الأوليّ و لا ينكر ذلک الاّ جاهل بأسالب الكلام أو متجاهل لعصبيّته،على انّ ما يحتمله لفظ المولى ينقسم الى أقسام منها ما لم يكن كالمعتق و الحليف،و منها

---

(١) سورة الحديد/الآية ١٥.

البيت هو:

فعدت كلا الوجهين تحسب انّه مولى المخافةِ خلفُها و امامُها

(مجاز القرآن ج٢/٢٥٤).

و في (القرطين) لابن مطرف الكناني لفظة (الفرجين) بدلاً من (الوجهين).(القرطين ج٢/١٦٤).

(٣) سورة النساء/الآية٣٣.

ما كان عليه،و معلوم انّه لم يرده كالمالک و الجار و الصهر و المعتق و ابن العمّ،و منها ما كان عليه،و يعلم بالدليل انّه ﷺ لم يرده و هو ولآية الدين و النصرة و المحبة و ولاء المعتق،فلم يبق الاّ القسم الرابع و هو الأوليّ،و قد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر و المحب،و لا يخفي على عاقل انّه ما كان يتوقّف بيان ذلک على اجتماع الناس لذلک في شدّة الحرّ بل كان هذا أمرا يجب أن يوصي به عليّا عليه السلام بأن ينصر و يحبّ من كان الرسول ينصرة و يحبّه و لا يتصوّر في إخبار الناس بذلک فائدة يعتدّ بها،على انّ الأخبار المرويّة من الطريقين الدالّة على انّ قوله تعالى: (اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [1]نزلت في يوم الغدير تدلّ على انّ المراد بالمولى ما يرجع الى الإمامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لكمال الدين و تمام النعمة على المسلمين لا يكون الّا ما يكون من أصول الدين بل من أعظمها و هي الإمامة التي بها يتمّ نظام الدنيا و الدين و بالاعتقاد بها تُقبل أعمال المسلمين و كذا الأخبار الدالّة على نزول قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) [2] في عليّ عليه السلام ممّا يعيّن انّ المراد بالمولى الأوليّ و الخليفة و الإمام،و ممّا يدلّ على انّ المراد بالمولى هنا الإمامة فهم من حضر ذلک المكان و سمع هذا الكلام هذا المعنى كحسّان حيث نظمه في شعرة المتواتر و غيره من شعراء الصحابة و التابعين و غيرهم و كالحارث بن نعمان الفهرى على ما رواة الثعلبي و غيره انّه هكذا فهم الخطاب حيث سمعة الى غير ذلک.

و ممّا يدلّ على ذلک انّ الأخبار الخاصيّة و العأميّة المشتملة على تلک الواقعة تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامة الكبرى و الخلافة العظمى لا سيّما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبياء و السلاطين و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم،و هل يريب عاقل في انّ نزول النبيّ ﷺ في زمان و مكان لم

---

(١) سورة المائده/الآية ٣.

(٢) سورة المائدة/الآية ٦٧.

يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غأية الحرارة حتّى كان الرجل يستظلّ بدابّته و يضع الرداء تحت قدميه من شدّة الرمضاء و المكان مملوء من الأشواك ثمّ صعوده صلى الله عليه وآله وسلم على الأقتاب أو الأحجار و الدعاء لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوک و الخلفاء و ولاه العهد ثمّ أمره الناس يبأيعون عليّا لم يكن الاّ لنزول الوحي الأيجأبي الفوري في ذلک الوقت لاستدراک أمر عظيم الشأن جليل القدر و هو استخلافة و الأمر بوجوب طاعته.

أقول: انّي قد بسطت الكلام في ذلک في كتأبي المسمّي بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير،و الله الموفّق [1].

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه

و ممّا يناسب نقله في هذا المقام ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في النهج لبعض أصحابة و قد: سأله(كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟)فقال عليه السلام :يا أخا بني أسد انّک لقلق الوضين ترسل في غير سدد و لک بعد ذمامة الصّهر و حقّ المسألة و قد استعلمت فاعلم،امّا الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسبا و الأشدّون بالرسول نوطا فانّها كانت اثره شحّت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين،و الحكم لله...الخ.

قال ابن أبي الحديد: و سألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلوي نقيب البصرة وقت قراءتى عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله علي ما يذهب اليه من مذاهب العلوية منصفا وافر العقل فقلت له:من يعني عليه السلام بقوله:(كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين؟)،و من القوم الذين عناهم-أي الأسدي-بقوله: (كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟)هل المراد يوم السقيفة أو يوم

---

(١) ق:٢٣٢/٥٢/٩-٢٣٦،ج:٢٣٧/٣٧-٢٥٢.

الشورى؟فقال:يوم السقيفة،فقلت:انّ نفسي لا تبأيعني أن أنسب الى الصحابة عصيان الرسول و دفع النصّ،فقال:و أنا فلا تسامحني أيضا أن أنسب الرسول الى إهمال أمر الإمامة و أن يترک الناس سدى مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينة الاّ و يؤمّر عليها أميرا و هو حيّ ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمّر و هو ميّت لا يقدر على استدراک ما يحدث،ثمّ قال:ليس يشکّ أحد من الناس انّ رسول الله ﷺ كان عاقلا كامل العقل،أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أمّا اليهود و النصارى و الفلاسفة فيزعمون انّه حكيم تامّ الحكمة سديد الرأي أقام ملّة و شرع شريعة و استجدّ ملكا عظيما بعقله و تدبيره،و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرأيزهم و طلبتم بالثارات و الدخول و لو بعد الأزمان المتطاولة،و يقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلک المقتول و أقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتّى يدركوا ثارهم منه فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله،فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعة من تلک القبيلة به و إن لم يكونوا رهطه الأدنين،و الإسلام لم يحلّ طبأيعهم و لا غيّر هذه السجيّه المركوزه في أخلاقهم فكيف يتوهّم لبيب انّ هذا العاقل الكامل وتر العرب و على الخصوص قريشا و ساعدة على سفک الدماء و إزهاق الأنفس و تقلّد الضغأين ابن عمّه الأدنى و صهره و هو يعلم انّه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عنده ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبة لهما و يعدل عنه في الأمر بعده و لا ينصّ عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافة،ألا يعلم هذا العاقل الكامل انّه إذا تركه و ترک بنيه و أهله سوقه و رعيّة فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم و أشاط بدمائهم لأنّهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم و إنّما يكونون مضغة للآكل و فريسه للمفترس يتخطّفهم الناس و تبلغ فيهم الأغراس،فأمّا إذا جعل السلطان فيهم و الأمر اليهم فانّه يكون قد عصمهم

و حقن دماءهم بالرياسة التي يصولون بها و يرتدع الناس عنهم لأجلها،و مثل هذا معلوم بالتجربة ألا ترى انّ ملک بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقي في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثمّ أهمل أمر ولده و ذريّته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامّة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لوثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و التراث من كلّ جهة يقتلونهم و يشرّدونهم كل مشرد،و لو انّه عيّن ولدا من أولاده للملک و قام خاصّته و خدمه و خوّله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته و لم تطل يد أحد من الناس اليهم لناموس الملک و أبّهه السلطنة و قوّة الرياسة و حرمه الاماره، أفترى ذهب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا المعنى أم أحبّ أن يستأصل أهله و ذريّته من بعده؟!و أين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة الى قلبه؟!أتقول انّه أحبّ أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفّف الناس و أن يجعل عليّا المكرّم المعظّم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي و أنس بن مالک الأنصاري يحكم الأمراء في دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائة ألف سيف مسلول يتلظّى أكباد أصحابها عليه و يودّون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسيافهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرّف و الجروح لم تندمل...الخ [1].

في استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام جمعا من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليستشهدوا بما قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في غدير خم [2].

فضل يوم الغدير [3].

---

(١) ق:٢٩٩/٦١/٩،ج:١٦٣/٣٨.

(٢) ق:٥٥٩/١٠٩/٩،ج:٢١٣/٤١.

(٣) ق:٣٤٣/٥٧/٣،ج:١٨٢/٨.

ما يتعلق بغدير خم [1].

إخبار حذيفة لفتى من أبناء الأعاجم بغدير خم و عقبة هرشى [2].

باب فضل يوم الغدير و صومه [3].

باب أعمال يوم الغدير و ليلته و أدعيتهما [4].

مسجد الغدير

قال شيخنا الشهيد ﵀ في(الذكرى):من المساجد الشريفة مسجد الغدير و هو بقرب الجحفة جدرانه باقيه الى اليوم و هو مشهور بيّن و قد كان طريق الحجّ عليه غالبا [5].

غدا:

في الغداء و العشاء

باب الغداء و العشاء و آدابهما [6].

(وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فيها بكرة وَ عشيّا)[7]قال المجلسي: يظهر من بعض الأخبار انّ هذا وصف جنة الدنيا و فيها أيماء الى استحباب التغدّي و التعشّي و الجمع بينهما و الاكتفاء بهما و كأنّ البكرة شامل لما قبل الزوال و العشيّ لما بعده الى مضيّ شيء من الليل أو الى آخرة.

عيون أخبار الرضا ﵇:عن الرضا عن آبائه ﵈ قال:قال أمير المؤمنين ﵇: من

---

(١) ق:٦٦/٦٦٤،ج:٢١/٣٨٦.

(٢) ق:٨/٣/٢٢،ج:٢٨/٩٠.

(٣) ق:٢٠/٦٠/١٣٠،ج:٩٧/١١٠.

(٤) ق:٢٠/٨٦/٣١٣،ج:٩٨/٢٩٨.

(٥) ق:٢٢/١٠/٣٥،ج:١٠٠/٢٢٥.

(٦) ق:١٤/١٩٦/٨٧٧،ج:٦٦/٣٤٠.

(٧) سورة مريم/الآية ٦٢.

أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و يجيّد الحذاء و يخفّف الرداء و ليقلّ غشيان النساء.

بيان: البقاء الأول امتداد العمر و الثاني الأبديّة،و مباكرة الغداء المبادرة به و أيقاعه أول النهار،و الحذاء النعل و قيل المراد من الحذاء هنا الزوجة،و خفّة الرداء قلّة الدين.

و روي انّه شكى بعض الأصحاب الى الصادق عليه السلام ممّا يلقي من الأوجاع و التخم فقال:تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئا فانّ فيه فساد البدن،ثمّ استدلّ بالآية المذكورة.

طبّ الأئمة:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشاء الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فانّ ترك العشاء خراب البدن.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في(عشا).

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتّى يطعم فانّه أعزّ له [1].

الدعوات:قال الصادق عليه السلام: إذا صليت الفجر فكل كسره تطيب بها نكهتک و تطفي بها حرارتک و تقوم بها أضراسک و تشدّ بها لثّتک و تجلب بها رزقک و تحسّن بها خلقک [2].

---

(١) ق:٨٧٨/١٩٦/١٤،ج:٣٤١/٦٦.

(٢) ق:٨٧٩/١٩٦/١٤،ج:٣٤٥/٦٦.

غرب:

خبر(الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا)

قال الجزري في معنى (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما كان [1] فطوبى للغرباء): أي انّه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ و سيعود غريباً كما كان أي يقلّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام و يكونون في آخره، و إنّما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفّار أولاً و آخراً و لزومهم دين الإسلام [2].

ذمّ الغريب من الرجال و هو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعرة و ترى لحيته مثل حنك الغراب [3] و اليه الإشارة أيضا في النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة [4].

العلوي عليه السلام: و قام الثالث كالغراب همّة بطنه ويله لو قصّ جناحاه و قطع رأسه كان خيرا له [5].

تقدّم في(حمر) خبر: الغراب الذي انقضّ لخفّ أمير المؤمنين عليه السلام فحلّق بها

---

(١) بدأ(خ ل).

(٢) ق:٣/٥٣/٢٩٢،ج:٨/١٢.

(٣) ق:٣/١١/٧٧،ج:٥/٢٧٨.

(٤) ق:١٤/١١٠/٧٣٨،ج:٦٥/٢٨.

(٥) ق:١٤/٨/١٧٣و١٨١،ج:-.

و ألقاها فخرجت منها أفعى.

خبر فاطمة الصغرى و الغراب [1].

الغراب و أصنافه

قال الدميري: الغراب معروف سمّي بذلک لسواده و هو أصناف:الغداف و الزاغ و الأكحل و غراب الزرع و الأورق،و الغراب الأعسم عزيز الوجود،قالت العرب: أعزّ من الغراب الأعسم،و غراب الليل و هو غراب تشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل،الى غير ذلک.

و في طبع الغراب كلّه الاستتار عند السفاد،و هو يسفد مواجهة و لا يعود الى الأنثى بعد ذلک أبدا لقلّه وفائه،و الأنثى تبيض أربع بيضات أو خمسا و إذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لأنّها تخرج قبيحه المنظر جدّا إذ تكون صغار الأجرام عظام الرؤوس و المناقير جرد اللون متفاوتات الأعضاء،فالأبوان ينكران الفراخ و يطيران لذلک و يتركانه فيجعل الله قوته في الذباب و البعوض الكائن في عشّه الى أن يقوي و ينبت ريشه فيعود اليه أبواه،و علي الأنثى الحضن و الذكر أن يأتيها بالطعم،و في طبعه انّه لا يتعاطى الصيد بل إن وجد جيفة آكلها و الاّ مات جوعا أو يتقمقم كما يتقمقم صغار الطير،و فيه حذر شديد و تنافر،و غراب البين الأبقع و هو الذي فيه سواد و بياض، قيل: سمّي بذلک لأنّه بان عن نوح عليه السلام لما وجهة لينظر الى الماء فذهب و لم يرجع و لذلک تشأّموا به،و يقال إذا صاح الغراب مرّتين فهو شرّ و إذا صاح ثلاث مرّات فهو خير على قدر عدد الحروف، و كان ابن عبّاس إذا نعب الغراب يقول:اللّهم لا طير الاّ طيرک و لا خير الاّ خيرک و لا اله غيرک،و يقال انّ الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره [2].

---

(١) ق:٢٣٦/٣٩/١٠،ج:١٧١/٤٥.

(٢) ق:٧١٣/١٠٣/١٤،ج:٢٥١/٦٤.

بصائر الدرجات:عن عبد الله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكّة حتّى إذا كنّا بسرف استقبلة غراب ينعق في وجهه فقال عليه السلام :مت جوعا ما تعلم شيئا الاّ و نحن نعلمه الاّ إنّا أعلم بالله منك،فقلنا:هل كان في وجهه شيئا؟قال: نعم،سقطت ناقة بعرفات .

مكارم الأخلاق:قال الصادق عليه السلام : تعلّموا من الغراب ثلاث خصال:استتاره بالسفاد و بكوره في طلب الرزق و حذره [1].

حكم لحم الغراب

ذكر حكم لحم الغراب و اختلاف الأصحاب فيه،قال الشيخ في(الخلاف): الغراب كلّه حرام على الظاهر في الروأيات،و قد روى في بعضها رخص و هو الزاغ و هو غراب الزرع و الغداف و هو أصغر منه أغبر اللون كالرماد [2].

عن الصادق عليه السلام : شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب. قال المجلسي: طمعه معروف يضرب به المثل فانّه يذهب الى فراسخ كثيرة لطلب طعمته [3].

في المثل(أبطأ من غراب نوح عليه السلام)

أقول: و ممّا يدلّ على طمعه ما يظهر من قولهم:(كانا كالغراب و الذئب)يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان لأنّ الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب طمعا في أن يأكل ما فضل منه،و قالوا أيضا(أبطأ من غراب نوح عليه السلام)و ذلک انّ نوحا عليه السلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد و يأتيه بالخبر فوجد جيفه طافية على وجه الماء

---

(١) ق:٧١٦/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٦٢.

(٢) ق:٧٧٦/١١٨/١٤،ج:٦٥/١٨٣.

(٣) ق:كتاب الأيمان/١٥١/١٩،ج:٦٨/١٨٤.

فاشتغل بها و لم يأته بالخبر فدعا عليه فعقلت رجلاه و خاف من الناس.

باب غرائب أحوالهم عليهم السلام [1].

باب ما ورد من غرائب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام [2].

باب فيه غرائب شأن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام [3].

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: إذا كان عند غروب الشمس وكّل الله تعالى بها ملكا ينادي: آيها الناس أقبلوا على ربّكم فانّ ما قلّ و كفي خير ممّا كثر و ألهي [4].

غربل:

العلوي عليه السلام: لتبلبلنّ بلبلة و لتغربلنّ غربلة و لتساطنّ سوطه القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم [5].

غرث:

خبر غورث مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

خبر غورث مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: في غزوة ذات الرقاع،و هو الذي سلّ سيفه و قام على رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما حال الوادي بينه و بين أصحابة و قد وضع صلى الله عليه وآله وسلم سلاحه و جلس في ظلّ سمرة فقال: من يعصمك منّي؟قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الله،فانكبّ عدوّ الله لوجهة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ سيفه و قال: يا غورث ما يمنعك منّي الآن؟ قال: لا أحد، و في(الكافي)قال: جودك و كرمك يا مُحَمَّد،فتركه و قام الرجل و هو يقول: و الله لأنت خير منّي و أكرم [6].

---

(١) ق:٢٦٨/٨٤/٧،ج:٣٦٤/٢٥.

(٢) ق:٦٠٩/١١٧/٩،ج:٥٠/٤٢.

(٣) ق:٦٦/١٦/١١،ج:٢٣٣/٤٦.

(٤) ق:١٣/٢/٢٣،ج:٣٤/١٠٣. ق:١٢٩/١٠/١٤،ج:١٦٥/٥٨.

(٥) ق:١٧٣/١٥/٨،ج:-.

(٦) ق:٥٢٣/٤٥/٦ و ٥٢٤،ج:١٧٥/٢٠ و ١٧٩.

غرر:

ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل

باب صفات الشيعة و ذمّ الاغترار و الحث على العمل و التقوي [١].

مشكاة الأنوار:عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و نحن جماعة،فقال:كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي و يلحق بكم التالي و اعلموا يا شيعة آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ما بيننا و بين الله من قرابة و لا لنا على الله حجّة و لا يقرب [٢].الى الله الّا بالطاعة، مَن كان مطيعاً نفعته و لا يتنا و من كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا، قال: ثمّ التفت الينا و قال: لا تغترّوا و لا تفتروا [٣].

ما يقرب منه و بيانه [٤].

نهج البلاغة:و من كلام له عليه السلام: عند تلاوته (يٰا آيها الْإِنْسٰانُ مٰا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) [٥]:أدحض مسؤول حجّة و أقطع مغترّ معذرة،لقد أبرح جهاله بنفسه، يا آيها الإنسان ما غرّك بربّك و ما جرّأك على ذنبك و ما آنسك بهلكه نفسك!أما من دائك بلول أم ليس من نومتك يقظه أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها فلربّما ترى الضاحي لحرّ الشمس فتظلّه أو ترى المبتلي بألم يمضّ جسده فتبكى رحمة له فما صبّرك على دائك و جلّدك على مصائبك و عزّاك عن البكاء على نفسك و هي أعزّ الأنفس عليك،و كيف لا يوقظك خوف بيات نقمه و قد تورّطت بمعاصيه مدارج سطواته؟فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمه و من كرى الغفلة في ناظرك بيقظه و كن لله مطيعا و بذكره آنسا و تمثّل في حال توليّك عنه إقباله عليك يدعوك

---

(١) ق:كتاب الأيمان/١٤١/١٩،ج:١٤٩/٦٨.

(٢) يتقرّب(خ ل).

(٣) ق:كتاب الأيمان١٥٠/١٩/،ج:١٧٨/٦٨.

(٤) ق:كتاب الأخلاق٤٩/١٠/،ج:١٠١/٧٠.

(٥) سورة الإنفطار/الآية٦.

الى عفوه و يتغمّدک بفضله و أنت متولّ عنه الى غيره،فتعالى من قوي ما أكرمه [1].و تواضعت من ضعيف ما أجرأك على معصيته و أنت في كنف ستره مقيمٌ و في سعة فضله متقلّب ...الخطبة [2].

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام: المغرور في الدنيا مسكين و في الآخرة مغبون لأنّه باع الأفضل بالأدنى...الخ [3].

أقول:يأتي في (غفل)ما يناسب ذلک.

باب ذمّ السمعة و الاغترار بمدح الناس [4].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل في ذكر الشياطين و وسوستهم: يا كميل انّهم يخدعوک بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بک و بنفسک بتحسينهم شهواتک و إعطائک أمانيّک و إرادتک و يسوّلون لک و ينسونک و ينهونک و يأمرونک و يحسنون ظنّک بالله(عزّ و جلّ)حتّى ترجوه فتغترّ بذلک فتعصية و جزاء العاصي لظى ...الى أن قال عليه السلام: يا كميل انّه يأتي لک بلطف كيده فيأمرک بما يعلم انّک قد ألفته من طاعة لا تدعها فتحسب انّ ذلک ملک كريم و إنّما هو شيطان رجيم فإذا سكنت اليه و اطمأننت حملک على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها؛يا كميل انّ له فخاخا ينصبها فاحذر أن يوقعک فيها؛يا كميل انّ الأرض مملوّة من فخاخهم فلن ينجو منها الاّ من تشبّث بنا و قد أعلمک الله انّه لن ينجو منها الاّ عبادة،و عبادة أوليّاؤنا...الخ [5].

ذمّ الاغترار بالله.

تفسير القمّيّ:عن حفص قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي الاّ بمنزلة الميتة إذا اضطررت اليها أكلت منها،يا حفص انّ الله(تبارک

---

(١) و في نسخة:أحلمه.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٦٧/٢٧،ج:١٩٢/٧١.

(٣) ق:كتاب الكفر/٥٨/٢٠،ج:٣١٩/٧٢.

(٤) ق:كتاب الكفر/٥٩/٢١،ج:٣٢٣/٧٢.

(٥) ق:١٧/١١/٧٥،ج:٧٧/٢٧١.

و تعالى)علم ما العباد عاملون و الى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيّئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرّنّک حسن الطلب ممّن لا يخاف الفوت...الخ [١].

العلوي عليه السلام: لا تغرّنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة [٢].

العلوي عليه السلام: و من الفقه ان لا تغترّوا. قال المجلسي: أي بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها [٣].

ذمّ الاغترار بمدح الناس يذكر في(مدح).

تفسير الإمام العسكريّ:السجّادي عليه السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت في منطقه و تخاضع في حركاته فرويدا لا يغرّنكم؛ و قد تقدّم ذلک في (صدق)في آداب الصديق.

الخطبة المعروفة بالغرّاء [٤].

غرس:

الغرس و ما يتعلق به

باب استحباب الزرع و الغرس [٥]. **أقول:** تقدّم ما يدلّ علي ذلک في(زرع).

اختيار ابن الباقي: (من غرس غرسا يوم الأربعاء و قال سبحان الله الباعث الوارث فانّه يأكل من أثمارها) [٦].

تنبيه الخاطر:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ليلة أسرى بى مرّ بى إبراهيم عليه السلام فقال:مر أمّتک أن يكثروا من غرس الجنة فانّ أرضها واسعه و تربتها طيّبة،قلت:و ما غرس الجنة؟قال:لا حول و لا قوّة الاّ بالله [٧].

---

(١) ق:٧٧/١٤/١،ج:٢٧/٢.

(٢) ق:٥٧/٦/١،ج:١٧٩/١.

(٣) ق:٨٤/١٦/١،ج:٥٤/٢.

(٤) ق:١١٢/١٥/١٧،ج:٤٢٣/٧٧.

(٥) ق:١٨/١٠/٢٣،ج:٦٣/١٠٣.

(٦) ق:٢٠/١٠/٢٣،ج:٦٨/١٠٣.

(٧) ق:٣٣٤/٥٧/٣،ج:١٤٩/٨.

النبويّ ﷺ : من قال(لا اله الاّ الله)غرست له شجرة في الجنة [١].

النبويّات ﷺ : من أحبّ أن يحيى حيأتي و يموت ميتتى و يدخل جنة عدن التي وعدني ربّي [٢].قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له (كن) فكان، فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب و الأوصياء من بعده من ذريّتي [٣].

غرنق:

خبر(تلک الغرانيق العلى)

كلام الرازيّ و غيره في بطلان خبر(تلک الغرانيق [٤].العلى) [٥].

المناقب:قال علم الهدى: و الناصر للحقّ في روأياتهم انّ النبيّ ﷺلما بلغ الى قوله: (أَ فَرَأَيتُمُ اللاّتَ وَ الْعُزّٰى* وَ مَنٰاةَ الثّالِثَةَ الْأُخْرىٰ) [٦] ألقى الشيطان في تلاوته (تلك الغرانيق العُلى و انّ شفاعتهنّ لَتُرتجى) فسَرَّ بذلك المشركون، فلمّا انتهى الى السجدة سجد المسلمون و المشركون معاً، إن صحّ هذا الخبر فمحمولٌ على انّه ﷺ كان يتلو القرآن فلمّا بلغ الى هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقي في تلاوته فأضافه الله الى الشيطان أي في قوله:(وَ مٰا أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إلّا إذا تَمَنّى أَلْقَى الشَّيطانُ في أُمْنِيَّتِهِ) [٧] لانّه إنّما حصل بإغرائه و وسوسته و هو الصحيح لأنّ المفسّرين رووا: في قوله: (وَ مٰا كٰانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إلاّ مُكاءً) [٨]كان النبيّ ﷺ في المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران و رجلان عن يساره يصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته

---

(١) ق:٣/٥٧/٣٤٤،ج:٨/١٨٣.

(٢) منزلي(خ ل).

(٣) ق:٧/٧/٢٨ و ٢٩،ج:٢٣/١٣٦-١٣٩.

(٤) غرنيق بالضم و فتح النون،قيل انّ غرنوق كعصفور طائر أزرق طويل الرقبه.

(٥) ق:٦/١٥/٢٠٦-٢١٠،ج:١٧/٥٦-٦٩.

(٦) سورة النجم/الآية١٩و٢٠.

(٧) سورة الحج/الآية٥٢.

(٨) سورة الأنفال/الآية٣٥.

فقتلهم الله جميعا ببدر.

و روي في قوله تعالى: (وَ قٰالَ الذينَ كَفَرُوا) أي رؤساؤهم من قريش لأتباعهم لما عجزوا عن معارضه القرآن (لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فيهِ) أي عارضوه باللغو و الباطل و المكاء و رفع الصوت بالشعر (لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) [1].باللغو [2].

قال الدميري: الغرنيق بضمّ الغين و فتح النون طأير أبيض من طير الماء طويل العنق؛قال القزويني :الغرنيق من الطيور القواطع و هي إذا أحسّت بتغيّر الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلک تتّخذ قائدا حارسا ثمّ تنهض معا فإذا طار ترتفع في الهواء حتّى لا يعرض لها شيء من السباع فإذا رأت غيما أو غشيها الليل أو سقطت للطعم أمسكت عن الصياح كيلا يحسّ بها العدوّ،و إذا أرادت النوم أدخل كلّ واحد منها رأسه تحت جناحه لعلمه بأنّ الجناح أحمل للصدمه من الرأس لما فيه من العين التي هي أشرف الأعضاء و الدماغ الذي هو ملاک البدن،و قام كلّ واحد منها قائما على إحدى رجليه حتّى لا يكون نومها ثقيلا،و أمّا قائدها و حارسها فلا ينام و لا يدخل رأسه في جناحه و لا يزال ينظر في جميع الجوانب فإذا أحسّ بأحد صاح بأعلى صوته،انتهى [3].

---

(١) سورة فصّلت/الآية ٢٦.

(٢) ق:٢١٤/١٥/٦،ج:٨٧/١٧.

(٣) ق:١٤/٩٤/٦٧٨،ج:٦٤/٩٦.

غزل:

ذكر الغزال الذي التجأ الى قبر الرضا عليه السلام فلم يتعرّض له الفهد [1].

أقول: و قد اتّفق للظباء التي التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام مثل ذلک، و تقدّم ما يتعلق بالغزال في(ظبى).

الغزالي

أبو حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الطوسيّ الشافعي المعروف بحجّة الإسلام صاحب التصانيف المعروفة،منها إحياء العلوم الذي اختصره أخوه أحمد الغزالي و هذّبه المحقق الكاشاني صاحب(الوافي)و سمّاه(محجّة البيضاء في تهذيب الإحياء).

كلام ابن الجوزى في الغزالي و ما ذكره

قلت: قد تقدّم في(صوف)كلام أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي الفاضل المطّلع الخبير الذي كان له يد طوليّ في التفسير و الحديث و الفقه و في كلّ العلوم في الغزالي بأن قال:و جاء أبو حامد الغزالي فصنّف لهم،أي للصوفية،كتاب الإحياء على طريقة القوم و ملأه بالأحاديث الباطلة و هو لا يعلم بطلانها،و قال انّ

---

(١) ق:٩٧/٢٣/١٢،ج:٣٣٤/٤٩.

هذه الكتب كتب بدع و ضلالات،و قال أيضا في كتاب(تلبيس إبليس)ص ٥٩٧:

و قد حكي أبو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قال:كان بعض الشيوخ في بدآية إرادته يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع،قال:و عالج بعضهم حبّ المال بأن باع جميع ماله و رماه في البحر إذا خاف من تفرقته على الناس رعونه الجود و رياء البذل،قال:و كان بعضهم يستأجر من يشتمه على ملأ من الناس ليعوّد نفسه الحلم،قال:و كان آخر يركب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعا،قال المصنّف:أعجب من جميع هؤلاء عندي أبو حامد كيف حكي هذه الأشياء و لم ينكرها و كيف ينكرها و قد أتي بها في معرض التعليم و قال قبل أن يورد هذه الحكأيات:ينبغي للشيخ أن ينظر الى حاله المبتدىء فإن رأي معه مالا فاضلا عن قدر حاجته أخذه و صرفه في الخير و فرّغ قلبه منه حتّى لا يلتفت اليه،و إن رأي الكبرياء قد غلب عليه أمره أن يخرج الى السوق للكدّ و يكلّفه السؤال و المواظبه علي ذلک،و إن رأي الغالب عليه البطاله استخدمة في بيت الماء و تنظيفه و كنس المواضع القذرة و ملازمة المطبخ و مواضع الدخان،و إن رأى شره الطعام غالبا عليه ألزمه الصوم،و إن رآه عزبا و لم تنكسر شهوته بالصوم أمره أن يفطر ليلة على الماء دون الخبز و ليلة على الخبز دون الماء و يمنعه اللّحم رأسا.

قلت: و انّي لأتعجّب من أبي حامد كيف يأمر بهذه الأشياء التي تخالف الشريعة؟و كيف يحلّ القيام علي الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهة و يورثه ذلک مرضا شديدا؟و كيف يحلّ رمى المال في البحر و قد نهي رسول الله ﷺ عن إضاعه المال؟و هل يحلّ سبّ مسلم بلا سبب و هل يجوز للمسلم أن يستأجر على ذلک؟و كيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه و ذلک زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحجّ؟و كيف يحلّ السؤال لمن يقدر أن يكتسب،فما

أرخص ما باع أبو حامد الغزالي الفقه بالتصوّف؟!

و قال أيضا ص(٣٧٩): و حكى أبو حامد الغزالي عن ابن الكريني انّه قال:نزلت في محلّة فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمّام و غيّبت عليّ ثيابا فآخرة فسرقتها و لبستها ثمّ لبست مرقعتي فوقها و خرجت فجعلت أمشي قليلا قليلا فلحقونى فنزعوا مرقعتي و أخذوا الثياب و صفّعوني فصرت بعد ذلک أعرف بلصّ الحمّام فسكنت نفسي،قال أبو حامد:فهكذا كانوا يروّضون أنفسهم حتّى يخلّصهم الله من النظر الى الخلق ثمّ من النظر الى النفس،و أرباب الأحوال ربّما عالجوا أنفسهم بما لا يفتى به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثمّ يتداركون ما فرط منهم من صورة التقصير كما فعل هذا في الحمّام.

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائرة الفقه بتصنيفه كتاب الإحياء فليته لم يحک فيه مثل هذا الذي لا يحلّ،و العجب انّه يحكيه و يستحسنة و يسمّي أصحابة أرباب أحوال،و أي حاله أقبح و أشدّ من حال من يخالف الشرع و يرى المصلحه في المنهي عنه،و كيف يجوز أن يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أوقد عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتّى يستعمل ما لا يحلّ فيها و كيف يحلّ للمسلم أن يعرّض نفسه لأن يقال عنه سارق و هل يجوز أن يقصد و هن دينه و محو ذلک عند شهداء الله في الأرض ثمّ كيف يجوز التصرّف في مال الغير بغير إذنه؟!ثمّ في نصّ مذهب أحمد و الشافعي انّ من سرق من الحمّام ثيابا عليها حافظ وجب قطع يده فعجبي من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوّف أكثر من تعجّبى من هذا المستلب الثياب،انتهى.

توفي الغزالي سنة(٥٠٥)خمس و خمسمائة و دفن بطابران من طوس،قيل في تاريخه بالفارسية:

نصيب حجّة الإسلام ازين سرأي سپنج حيات پنجه وچار ووفات پانصد و پنج

غزاله الشجيعه

غزاله زوجة شبيب الخارجي و كانت شجيعه،و هي التي حاربت الحجّاج سنة كاملة فقال الشاعر:

أقامـــت غزالـــه ســـوق الضـــراب لأهـــل العـــراقين حـــولا قميطـــا

أي تامّا كاملا،و التي هرب الحجّاج فعيّره عمران الخارجي بقوله:

أســـد علـــيّ و في الحـــروب نعامـــة فتخـــاء تنفـــر عـــن صـــفير الصّـــافر

هـــلاّ كـــررت الى غزالـــة في الـــوغى بـــل كـــان قلبـــك في جنـــاحي طـــائر

و تقدّم بعض ما يتعلق بها في(شبب).

ابن المغازلي

ابن المغازلي هو الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الطبيب الخطيب الواسطى الفقيه الشافعي صاحب كتاب(ذخائر القربى في مناقب ذوي القربى) و كتاب(البيان عن أخبار صاحب الزمان عليه السلام)،كان من علماء أوائل المائة الرابعة يروى بأربع وسأيط عن أبي الصلت الهروي.

غزا:

في ذكر الغزوات إجمالا

باب نوادر الغزوات و جوامعها و ما جرى بعد الهجرة الى غزوة بدر الكبرى، و فيه غزوة العشيرة و بدر الأوليّ و النخلة [1].

ذكر شعار المسلمين في الغزوات [2].

جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه ستّ و عشرون غزاة،فأول غزاة غزاها

---

(١) ق:٦/٣٨/٤٣٢،ج:١٩/١٣٣.

(٢) ق:٦/٣٨/٤٤٠،ج:١٩/١٦٣-١٦٥.

الأبواء و أمّا سرأياه فستّ و ثلاثون [١].

باب غزوة بدر الكبرى [٢]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق به في(بدر).

فيما نقل عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر [٣].

باب جمل غزواته و أحواله صلى الله عليه وآله وسلم بعد غزوة بدر الكبرى الى غزوة أحد [٤].

غزوة السويق و وجه تسميتها به:

المناقب و إعلام الورى: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة من بدر لم يقم بالمدينة الاّ سبع ليال حتّى غزا بنفسه يريد بني سليم حتّى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثمّ رجع الى المدينة و لم يلق كيدا فأقام بها بقيه شوّال و ذي القعدة و فادى في إقامته جلّ أسارى بدر من قريش،ثمّ كانت غزوة السويق و ذلک انّ أبا سفيان نذر أن لا يمسّ رأسه من جنابة حتّى يغزو محمّدا فخرج في مائة راكب من قريش ليبرّ [٥] يمينه حتّى اذا كان على بريد من المدينة أتى بني النضير ليلاً فضرب على حيّ بن أخطب بابه فأبى أن يفتح له فانصرف عنه الى سلام بن مشكام و كان سيّد بني النضير فاستأذن عليه فأذن له و سارّه ثمّ خرج في عقب ليلته حتّى أتى أصحابه و بعث رجالاً من قريش الى المدينة فأتوا ناحيةً يُقال لها العريض فوجدوا رجلاً من الأنصار و حليفاً له فقتلو هما ثمّ انصرفوا، و نذربهم الناس فخرج رسول الله في طلبهم حتّى بلغ قرقره الكدر و رجع و قد فاته أبو سفيان، و رأوا زاداً من أزواد القوم و طلرحوها يتخفّفون منها للنجا و كان فيها السويق فسمّيت غزوة السويق [٦].

---

(١) ق:٦/٣٨/٤٤١ و ٤٤٤،ج:١٩/١٦٩ و ١٨٦.

(٢) ق:٦/٤٠/٤٤٧،ج:١٩/٢٠٢.

(٣) ق:٩/١٠٥/٥٢٦،ج:٤١/٨٠.

(٤) ق:٦/٤١/٤٨٣،ج:٢٠/١.

(٥) برّ فلان في يمينه:أي صدق.

(٦) ق:٦/٤١/٤٨٣،ج:٢/٢٠.

غزوة ذي أمر و قيام دعثور بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قوله: (من يمنعك منّي اليوم؟)و دفع جبرئيل في صدر دعثور [1].**أقول:** تقدّم مثلة في (غرث).

غزوة بني قينقاع في منتصف شوّال على رأس عشرين شهرا من الهجرة [2].

غزوة الكدر و هو ماء لبني سليم [3].

باب غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد [4].

نزل المشركون بأحد يوم الأربعاء في شوّال سنة(٣)و خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم الجمعة و كان القتال يوم السبت للنصف من الشهر و كسرت رباعيّته و شجّ وجهة و قد قتل من المسلمين سبعون و كان الكفّار مثّلوا بجماعة و كان حمزة أعظم مثلة و ضربت يد طلحة فشلّت [5].

تفصيل غزوة أحد [6].

إعطاء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السلام ذا الفقار

في: انّ أمير المؤمنين عليه السلام أصابته تسعون جراحه و دفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى عليّ عليه السلام ذا الفقار و نودي من السماء(لا سيف الاّ ذو الفقار و لا فتى الاّ عليّ) [7].

لما انقضي حرب أحد و دخل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم المدينة نزل عليه جبرئيل فقال:

يا محمّد انّ الله تعالى يأمرك أن تخرج في أثر القوم و لا يخرج معك الاّ من به

---

(١) ق:٦/٤١/٤٨٣،ج:٢٠/٣.

(٢) ق:٦/٤١/٤٨٤،ج:٢٠/٥.

(٣) ق:٦/٤١/٤٨٤،ج:٢٠/٨.

(٤) ق:٦/٤٢/٤٨٥،ج:٢٠/١٤.

(٥) ق:٦/٤٢/٤٨٧،ج:٢٠/١٧.

(٦) ق:٦/٤٢/٥١١ و ٤٩٤،ج:٢٠/١٢٣ و ٤٧.

(٧) ق:٦/٤٢/٤٩٦،ج:٢٠/٥٤.

جراحه،فاقبلوا يضمدون جراحاتهم و يداووها فنزلت (وَ لا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ) [1] [2] **أقول:** تقدّم ما يتعلق به في(حمر).

لما انكشفت الحرب يوم أحد سار أوليّاء المقتوليّن ليحملوا قتلاهم الى المدينة فشدّوهم علي الجمال و كانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال و إذا توجّهوا بهم نحو المعركة أسرعت،فشكوا الحال الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:أ لم تسمعوا قول الله تعالى: (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الذينَ كُتِبَ عَلَيهِمُ الْقَتْلُ الى مَضاجِعِهِمْ) [3].؟فدفن كلّ رجلين في قبر الّا حمزة فانّه دفن وحده عليه السلام [4].

في ذكر من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و من فرّ في أحد [5].

باب غزوة الرّجيع و غزوة معونة [6]. فيها كيفيّة قتل عاصم بن ثابت حميّ الدبر و خبيب بليع الأرض و خبر عمرو بن أميّة الضمري [7].**أقول:** قد تقدّم في(عصم) و(خبب)و(عمر)ما يتعلق بهم.

باب غزوة بني النضير [8].فيها اتّفق قتل كعب بن الأشرف و اجلاء بني النضير و هم الذين نزلت فيهم سورة الحشر و لهذا سمّيت سورة بني النضير عند ابن عباس [9].

إرادة يهود بني النضير الغدر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما جرى عليهم [10].

---

(١) سورة النساء/الآية ١٠٤.

(٢) ق:٦/٤٢/٤٩٨ و ٥٠٩،ج:٢٠/٦٤ و ١١٠.

(٣) سورة آل عمران/الآية ١٥٤.

(٤) ق:٦/٤٢/٥٠١،ج:٢٠/٧٧.

(٥) ق:٦/٤٢/٥١٥،ج:٢٠/٨٤. ق:٩/١٠٥/٥٢٧،ج:٤١/٨٢.

(٦) ق:٦/٤٣/٥١٧،ج:٢٠/١٤٧.

(٧) ق:٦/٤٣/٥١٨،ج:٢٠/١٥٥.

(٨) ق:٦/٤٤/٥١٩،ج:٢٠/١٥٧.

(٩) ق:٦/٤٤/٥٢٠،ج:٢٠/١٥٨.

(١٠) ق:٦/٤٤/٥١٩،ج:٢٠/١٦٣.

باب غزوة ذات الرقاع و غزوة عسفان [1].فيها نزلت صلاة الخوف و فيها أعمى ناضح جابر و اشتراه منه النبيّ و استغفر له و قصّته في [2].

قال الكازروني في حوادث السنة الخامسة:و فيها كانت غزوة ذات الرقاع فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة السبت لعشر خلون من المحرّم في أربعمائة و قيل في سبعمائة [3]. **أقول:** تقدّم في(رقع)ما يتعلق بها.

باب غزوة بدر الصغرى و سائر ما جرى في تلك السنة الى غزوة الخندق [4].

(فَقٰاتِلْ فِي سبيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إِلاّٰ نَفْسَكَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) [5]الآية،قال الطبرسيّ: قال الكلبي: انّ أبا سفيان لما رجع الى مكّة يوم أحد و أعدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موسم بدر الصغرى و هي سوق يقوم في ذي القعدة،فلمّا بلغ الميعاد قال للناس:اخرجوا الى الميعاد فتثاقلوا و كرهوا ذلك كراهة شديدة أو بعضهم فأنزل الله(عزّ و جلّ) هذه الآية فحرّض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين فتثاقلوا عنه و لم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين راكبا حتّى أتي موسم بدر فكفاهم الله بأس العدوّ و لم يوافهم أبو سفيان و لم يكن قتال يومئذ و انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمن معه سالمين.

باب غزوة الأحزاب و بني قريظة [6]فيها قتل عمرو بن عبدود و نوفل بن عبد العزّى جوف الخندق، ذكر ابن إسحاق: انّ عليّا عليه السلام طعنه في ترقوته حتّى أخرجها من مراقه فمات في الخندق،و بعث المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشترون جيفته بعشرة آلاف درهم،فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:هو لكم،لا نأكل ثمن الموتى [7].

---

(١) ق:٥٢٣/٤٥/٦،ج:١٧٤/٢٠.

(٢) ق:١٥٢/٩/٦،ج:٢٣٣/١٦.

(٣) ق:٥٢٣/٤٥/٦،ج:١٧٨/٢٠.

(٤) ق:٥٢٤/٤٦/٦،ج:١٨٠/٢٠.

(٥) سورة النساء/الآية ٨٤.

(٦) ق:٥٢٥/٤٧/٦،ج:١٨٦/٢٠.

(٧) ق:٥٣٠/٤٧/٦،ج:٢٠٥/٢٠.

إسلام نعيم بن مسعود الأشجعي و تخذيله الناس عن حرب النبيّ ﷺ و قطع أكحل سعد بن معاذ بسهم حيّان بن قيس [١].

قال ابن شهرآشوب: كان المشركون في غزوة الأحزاب ثمانية عشر ألف رجل و المسلمون ثلاثة آلاف و كان المشركون علي الخمر و الغناء و المدد و الشوكة و المسلمون كأنّ على رؤوسهم الطير لمكان عمرو و النبيّ جاث علي ركبتيه باسط يديه باک عيناه ينادي بأشجى صوت(يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرّين اكشف همّى و كربى فقد ترى حالى) [٢].

في: انّه قسّم رسول الله ﷺ أموال بني قريظة و نساءهم علي المسلمين و اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانه بنت عمرو فكانت عنده حتّى توفي عنها و هي ملكه [٣].

باب غزوة بني المصطلق في المريسيع و سأير الغزوات و الحوادث الى غزوة الحديبية [٤]، فيها نزلت سورة المنافقين في عبد الله بن أبيّ المنافق [٥]، و سبيت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق فأعتقها النبيّ ﷺ و زوجها، و فيها كانت قصه افک عائشة [٦].

خرج رسول الله ﷺ الى بني المصطلق لليلتين خلتا من شعبان سنة[٥] و استخلف على المدينة زيد بن حارثة [٧].

باب غزوة الحديبية و بيعة الرضوان و عمرة القضا و سأير الوقأيع [٨].

---

(١) ق:٦/٤٧/٥٣٠،ج:٢٠/٢٠٦.
(٢) ق:٦/٤٧/٥٤٣،ج:٢٠/٢٧٢.
(٣) ق:٦/٤٧/٥٤٥،ج:٢٠/٢٧٨.
(٤) ق:٦/٤٨/٥٤٥،ج:٢٠/٢٨١.
(٥) ق:٦/٤٨/٥٤٦،ج:٢٠/٢٨٤.
(٦) ق:٦/٤٨/٥٤٧،ج:٢٠/٢٨٩.
(٧) ق:٦/٤٨/٥٤٨،ج:٢٠/٢٩٥.
(٨) ق:٦/٥٠/٥٥٣،ج:٢٠/٣١٧.

باب غزوة خيبر و فدک و قدوم جعفر بن أبي طالب [1]؛فيه نقلا عن(مشارق الأنوار للبرسي)خبر: الشجّة التي كانت في وجه صفيه من سقوطها من السرير لاهتزاز الحصن من هزّ أمير المؤمنين عليه السلام باب الحصن و حكأية جبرئيل حين قتل عليّ عليه السلام مرحبا في قبضه فاضل سيف عليّ عليه السلام حتّى لا يشقّ الأرض مع انّ إسرافيل و ميكائيل قد قبضا عضده في الهواء [2].

في مقام أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة خيبر [3].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بغزوة خيبر و قتل مرحب في(خبر)و(رحب).

باب غزوة مؤتة و ما جرى بعدها الى غزوة ذات السلاسل [4].

كانت غزوة مؤتة في جمادى من سنة(٨)و فيها استشهد زيد بن حارثه و جعفر و عبد الله بن رواحة [5]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(جعفر).

باب غزوة ذات السلاسل [6].

تفسير سورة و العاديات و نزولها في هذه الغزاة [7].و فيها ظهر جبن الرجلّين و عمرو بن العاص و عدم إقدامهم على الحرب بعد أن أخذ كلّ واحد منهم الراية و ساربها [8].

ذكر ما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزوة [9].

سمّيت ذات السلاسل لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام ظفر بالأعداء و شدّ الرجال في

---

(١) ق:٥٧١/٥٢/٦،ج:٢١/١.

(٢) ق:٥٨١/٥٢/٦،ج:٢١/٤٠.

(٣) ق:٥٢٧/١٠٥/٩،ج:٤١/٨٤.

(٤) ق:٥٨٤/٥٤/٦،ج:٢١/٥٠.

(٥) ق:٥٨٥/٥٤/٦،ج:٢١/٥٥.

(٦) ق:٥٨٨/٥٥/٦،ج:٢١/٦٦.

(٧) ق:٥٨٨/٥٥/٦،ج:٢١/٦٦.

(٨) ق:٥٩٠/٥٥/٦،ج:٢١/٧٦.

(٩) ق:٥٢٩/١٠٥/٩،ج:٩٢/٤١.

الحبال كالسلاسل [1]. و في (المناقب): السلاسل إسم ماء [2].**أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بها في(سلسل).

باب غزوة تبوک و قصّة العقبة [3].

روي انّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد غزوا ورّى بغيره الاّ غزاة تبوک فانّه أظهر ما كان يريده و أمرهم أن يتزوّدوا له [4].

باب غزوة عمرو بن معد يكرب [5].

باب فيه بعض نوادر غزوات أمير المؤمنين عليه السلام [6].

---

(١) ق:٥٩٠/٥٥/٦،ج:٧٧/٢١.

(٢) ق:٥٢٩/٥٥/٩،ج:٩٢/٤١.

(٣) ق:٦١٨/٥٩/٦،ج:١٨٥/٢١.

(٤) ق:٦٣٤/٦٠/٦،ج:٢٥٨/٢١.

(٥) ق:٦٥٧/٦٣/٦،ج:٣٥٦/٢١.

(٦) ق:١٠٥/٩/٥٢١،ج:٤١/٥٩.

غسق:

تفسير الغسّاق

كتأبي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ في جهنّم لواد يقال له غسّاق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر و في كلّ قصر ثلاثون و ثلاثمائة بيت في كلّ بيت ثلاثون و ثلاثمائة قلّة سمّ لو انّ عقربا منها نضحت سمّها على أهل جهنّم لوسعتهم سمّا.

تفسير القمّيّ: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ﴾[1]، و قال: الغسّاق واد في جهنّم، و ذكر مثلة و زاد: في كلّ بيت أربعون زاوية في كلّ زاوية شجاع في كلّ شجاع ثلاثمائة و ثلاثون عقربا [2].

غسل: باب أحكام الغسالات [3].

حكم الغساله [4].

في الأغسال

أبواب الأغسال:

باب علل الأغسال و ثوابها و أقسامها [5].

---

(١) سورة ص/الآية ٥٧.

(٢) ق:٣/٥٨/٣٨٢، ج:٨/٣١٤.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٢٣/٣١، ج:٨٠/١٣٤.

(٤) ق:كتاب الطهارة/٣/٥، ج:٨٠/١٥.

(٥) ق:كتاب الطهارة/٣٩/٨٩، ج:٨١/١.

باب جوامع أحكام الأغسال [١].

كنز الفوائد: عن كتاب الاشراف للشيخ المفيد ذكر رجلا اجتمع عليه عشرون غسلا فرض و سنة و مستحبّ أجزأه عن جميعها غسل واحد،و عدّ منها غسل يوم العيد و قضاء غسل يوم عرفة [٢].

باب وجوب غسل الجنابة و علله و كيفيته [٣].

(يا آيها الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَ أَنْتُمْ سُكارىٰ حَتّٰى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ وَ لا جُنُباً إِلاّٰ عابِرِي سبيلٍ) [٤]تفسير الآية [٥].

فقه الرضا عليه السلام: غسل الجنابة و الوضوء فريضتان فإذا اجتمعا فأكبرهما يجزي عن أصغرهما،و أدنى ما يكفيك و يجزيك من الماء ما تبلّ به جسدك مثل الدهن،و قد اغتسل رسول الله صلى الله عليه و آله و بعض نسائه بصاع من ماء [٦].

فضل غسل الجمعة

باب فضل غسل الجمعة و آدابها [٧].

الخصال:بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل في الجمعة واجب.

فقه الرضا عليه السلام: فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة [٨].

كتاب العروس:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إغتسل يوم الجمعة الاّ أن تكون مريضا

---

(١) ق:كتاب الطهارة/٩٥/٤٠،ج:٢٥/٨١.

(٢) ق:كتاب الطهارة/٩٦/٤٠،ج:٣٠/٨١.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٩٧/٤٢،ج:٣٣/٨١.

(٤) سورة النساء/الآية ٤٣.

(٥) ق:كتاب الطهارة/٩٧/٤٢،ج:٣٣/٨١.

(٦) ق:كتاب الطهارة/١٠٢/٤٢،ج:٥١/٨١.

(٧) ق:كتاب الطهارة/١٢٠/٤٧،ج:١٢٢/٨١.

(٨) ق:كتاب الطهارة/١٢١/٤٧،ج:١٢٥/٨١.

تخاف على نفسک،و قال:لا يترک غسل الجمعة الاّ فاسق [1].

جمال الأسبوع:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال لعليّ عليه السلام في وصيّته له: يا عليّ،على الناس في كلّ سبعة أيام الغسل،فاغتسل في كلّ جمعة و لو انّک تشترى الماء بقوت يومک و تطويه فانّه ليس شيء من التطوّع أعظم منه [2].

الاغتسال للتوبة يأتي في (غنى).

فضل الغسل من الحيض و الجنابة

فضل غسل الجنابة [3]. **أقول:**و تقدّم ما يتعلق بذلک في(جمع).

و في المستدرک عن(لبّ اللباب)للراوندي قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: حيض يوم لكنّ خير من عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها،و قال:من ماتت في حيضها ماتت شهيدا،و قال:من اغتسل من الحيض أو الجنابة أعطاه الله بكلّ قطره عينا في الجنة و بعدد كلّ شعرة على رأسها و جسدها قصرا في الجنة أوسع من الدنيا سبعين مرّة لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

و فيه عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّه نظر الى رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال:آيها الناس انّ الله يحبّ من عبادة الحياء و الستر فأيكم اغتسل فليتوارى من الناس فانّ الحياء زينه الإسلام.

في انّ قوم لوط كانوا لا يتنظّفون من الغأيط و لا يتطهّرون من الجنابة بخلاء أشحّاء على الطعام [4].

---

(١) ق:كتاب الطهارة/١٢٢/٤٧،ج:١٢٩/٨١.

(٢) ق:كتاب الطهارة/١٢٢/٤٧،ج:١٢٩/٨١.

(٣) ق:٢٧٥/٤٩/٣،ج:٢٩٠/٧. ق:٨٠/٣/٤،ج:٢٩٨/٩.

(٤) ق:١٥٣/٢٦/٥،ج:١٤٨/١٢.

الغسل لرؤية الإمام في المنام [١].

فضل غسل الميّت

من غسّل ميّتا خرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمّه [٢].

باب انّ الإمام لا يغسّله و لا يدفنه الاّ الامام [٣].

الكافي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبّخ الرجل يقول:و الله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة و انّه لا يزال في طهر الى الجمعة الأخرى [٤].

علّة غسل الميّت غسل الجنابة [٥].

المناقب: سأل زنديق الصادق عليه السلام فقال:ما علّة الغسل من الجنابة و إنّما أتي حلالا و ليس في الحلال تدنيس؟فقال عليه السلام :لأنّ الجنابة بمنزلة الحيض و ذلک انّ النطفه دم لم يستحكم و لا يكون الجماع الاّ بحركه غاليه فإذا فرغ تنفّس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلک،غسل الجنابة أمانة أيتمن الله عليها عبيدة ليختبرهم بها [٦].

باب وجوب غسل الميّت و علله و آدابه و أحكامه [٧].

غسيل الملائكة

غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الراهب.

---

(١) ق:٣٣٦/١٠٧/٧،ج:٢٥٦/٢٦.

(٢) ق:٣٠٨/٤١/٥،ج:٣٥٤/١٣.

(٣) ق:٤٣٠/١٣٩/٧،ج:٢٨٨/٢٧.

(٤) ق:٥٣٧/١٠٦/٩،ج:١٢٣/٤١.

(٥) ق:٨٧/١٧/١١،ج:٣٠٤/٤٦.

(٦) ق:١٧٠/٢٩/١١،ج:٢٢٠/٤٧.

(٧) ق:كتاب الطهارة/١٥٨/٥٣،ج:٢٨٥/٨١.

تفسير القمّيّ: و كان حنظلة بن أبي عامر رجلا من الخزرج تزوّج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب أحد ببنت عبد الله بن أبي بن سلول،دخل بها في تلك الليلة و استأذن رسول الله ﷺ أن يقيم عندها فأنزل الله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الذينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذٰا كٰانُوا مَعَهُ عَلىٰ أَمْرٍ جٰامِعٍ) [1].الآية، فأذن له رسول الله ﷺ فدخل حنظلة بأهله و وقع عليها فأصبح و خرج و هو جُنُب فحضر القتال فبعثت امرأته الى أربعة نفر من الأنصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها و أشهدت عليه انّه قد واقعها، فقيل لها: لِمَ فعلتِ ذلك؟ قالت: رأيتُ في هذه الليلة في نومي كأنّ السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمّت فعلمتُ انّها الشهادة فكرهتُ أن لا أُشهد عليه، فحملت منه، فلمّا حضر القتال نظر الى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه و ضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس يريد قتلي، و غداً أبو سفيان و مرّ حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله و سقط حنظلة الى الأرض بين حمزة و عمرو بن الجموح و عبد الله بن حزام و جماعة من الأنصار فقال رسول الله ﷺ :رأيتُ الملائكةَ تغسل حنظلة بين السماء و الأرض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يُسمّى (غسيل الملائكة) [2].

خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده

باب غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه [3]؛فيه: انّ الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق و يكثر خير البيت،و قبلة و بعده شفاء في الجسد و يمن في الرزق و يثبت

---

(١) سورة النور/الآية ٦٢.

(٢) ق:٤٩٦/٤٢/٦،ج:٥٧/٢٠.

(٣) ق:١٤/١٩٩/٨٨٠،ج:٦٦/٣٥٢.

النعمة و من فعل ذلک عاش في سعة و عوفي من بلوى جسده، و الوضوء هاهنا على أصله في اللغة و هو النظافه و هو كنآية عن غسل اليد. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام و بعده زيادة في الرزق و إماطه للغمر عن الثياب و يجلو البصر. و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: أوّله ينفي الفقر و آخرة ينفي الهمّ، و في روأية أخرى: ينقى اللحم و يصحّ البصر.

و قال الصادق عليه السلام: الوضوء قبل الطعام و بعده يذهبان الفقر.

و قال أبو الحسن عليه السلام: صاحب الرحل يتوضّأ أول القوم قبل الطعام و آخر القوم بعد الطعام.

و في حديث عن الصادق عليه السلام: فليغسل أولا ربّ البيت يده ثمّ يبدأ بمن عن يمينه،و إذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل و يكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أوليّ بالغمر و يتمندل عند ذلک، و في خبر آخر: فاذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب حرّا كان أو عبدا.

و في(الدروس): يستحبّ غسل اليد قبل الطعام و لا يمسحها فانّه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوه في اليد و يغسلها بعده و يمسحها،انتهى.

كامل الزيارة:عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم فقدّمنا اليه طعاما و أهدت الينا أمّ أيمن صحفه من تمر و قعبا من لبن و زبد فقدّمنا اليه فأكل منه فلمّا فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلمّا غسل يده مسح وجهه و لحيته ببله يديه.

المحاسن:عن بعض من رواة عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السلام: يوم قدم المدينة تغدّى معه جماعة فلمّا غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهة قبل أن يمسحهما بالمنديل و قال:اللّهم اجعلنى ممّن لا يرهق وجهة قتر و لا ذلّة.

مسح الحاجبين بعد غسل اليد

و في الصادقي عليه السلام لرفع الرمد: إذا غسلت يدک بعد الطعام فامسح حاجبيک

و قل ثلاث مرّات(الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل). و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغسلو أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم.

المحاسن:و عنه عليه السلام: انّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل و فيها شيء من الطعام تعظيما للطعام حتّى يمصّها أو يكون الى جانبه صبيّ يمصّها، وروت العامّة: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله كان يأكل بثلاث أصابع و لا يمسح يده حتّى يلقعها أو يلعقها. و عنه عليه السلام قال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما إصابها من أذي و ليآكلها و لا يمسح يده حتّى يلعقها أو يلعقها فانّه لا يدري في أي طعامه البركة.

غسل اليدين قبل الطعام و بعده

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يغسل يديه من الطعام حتّى ينقّيهما فلا يوجد لما أكل ريح،و كان إذا أكل الخبز و اللحم خاصّة غسل يديه غسلا جيّدا ثمّ يمسح بفضل الماء الذي في يديه وجهه.

قال شيخنا البهائي: و اغسل يديک معا قبل الطعام و بعده و إن كان أكلک بيد واحدة.

و روي: إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عينيک بفضل ما في يديک فانّه أمان من الرمد [1].

دعائم الإسلام:عن النبيّ صلى الله عليه و آله: انّه أمر بغسل الأيدي بعد الطعام من الغمر و قال: انّ الشيطان يشمّه، و عن عليّ عليه السلام قال: بركة الطعام الوضوء قبلة و بعده،و الشيطان مولع بالغمر فإذا آوى أحدكم الى فراشه فليغسل يديه من ريح الغمر.و عن النبيّ صلى الله عليه و آله: انّه نهي أن يرفع الطست من بين يدي القوم حتّى يمتلي.

الشهاب:قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم.

الضوء: الوضوء اسم للماء الذي يتوضّأ به و الوضوء المصدر،و منهم من يفتح

---

(١) ق:٨٨٣/١٩٩/١٤،ج:٣٦٢/٦٦.

الواو في المعنيين. و روي عنه: املأوا الطسوس و خالفوا المجوس [1].

أقول: و في منظومه ابن الأعسم:

و يستحبّ الغسل لليدين قبلا و بعدا تغسل الثنتين
فانّ فيه مع رفع الغمر زيادة العمر و نفي الفقر
و امسح أخيرا بنداوة اليد عينيك و الوجه لرفع الرّمد
و الجلب للرزق و إذهاب الكلف و امسح بمنديل إذا لم يك جف
فانّ هذا بخلاف الأوّل أتي به النّهي عن التمندل
و صاحب الطعام يغسل اليدا بعد الضيوف عكس غسل الابتدا
ثمّ بمن على يمين الباب كما هو المشهور في الأصحاب
أو أفضل القوم رفيع الشان كما قد استحبّه الكاشاني
يجمع ماء الكلّ طشت واحد لأجل جمع الشّمل فهو الوارد

أقول عن كتاب التعريف لأبي عبد الله الصفواني مرسلا:انّ أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك و أعلمهم.

كشف الغمّة:روى: انّ رجلا امتنع عند الرضا عليه السلام من غسل اليد قبل الطعام فقال عليه السلام :اغسلها و الغسله الأوليّ لنا و أمّا الثانية فلك فإن شئت فاتركها [2].

غسل الفم بالاشنان

باب غسل الفم بالاشنان و غيره [3].

عيون أخبار الرضا و علل الشرأيع:عن الرضا عليه السلام : انّما يغسل بالاشنان خارج الفم فأمّا داخل الفم فلا يغسل .

---

(١) ق:٨٨٤/١٩٩/١٤،ج:٣٦٥/٦٦.
(٢) ق:٢٠٩/٢٦/١٧،ج:٣٤٩/٧٨.
(٣) ق:٩٠٠/٢١١/١٤،ج:٤٣٤/٦٦.

الخصال:قال الصادق عليه السلام : اتّخذوا في اشنانكم السعد فانّه يطيب الفم و يزيد في الجماع [1].

أقول: قد تقدّم في(سعد)ما يتعلق بذلک.

---

(١) ق:٩٠٠/٢١١/١٤،ج:٤٣٤/٦٦.

غشش:

ذمّ الغشّ

باب المكر و الخديعه و الغشّ [1].

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم انّه قال: من غشّ مسلما في شراء أو بيع فليس منّا و يحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين.و قال:من بات و في قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله و أصبح كذلک حتّى يتوب.

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : ليس منّا من غشّ مسلما أو ضرّه أو ماكره.

الخصال الاربعمائة:قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن لا يغشّ أخاه و لا يخونه و لا يخذله و لا يتّهمه و لا يقول له(أنا منک برىء) [2].

غشا:

الغشية

ذكر الغشية التي كانت تأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عند مخاطبه الله أياه بلا ترجمان و واسطة [3].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٧٢/١٩٥،ج:٧٥/٢٨٣.

(٢) ق:كتاب العشرة/٧٢/١٩٥،ج:٧٥/٢٨٥.

(٣) ق:٦/٣٢/٣٦١،ج:١٨/٢٦٠.

الغشية التي كانت تأخذ أمير المؤمنين عليه السلام من خشية الله في خبر أبي الدرداء [1].

تفسير الإمام العسكريّ: في خبر اليوناني الذي أتي أمير المؤمنين عليه السلام فرأى منه معجزات غريبة حتّى غشي عليه فقال عليه السلام :صبّوا عليه ماء،فصبّوا عليه ماء فأفاق [2].

باب انّ الغشيه التي يظهرها الناس عند قراءة القرآن و الذكر من الشيطان [3].

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلک في(قرأ).

---

(١) ق:٥١٠/١٠٠/٩،ج:٤١/١٢.

(٢) ق:٥٢٣/٥٨/١٤،ج:٦٢/١٥٨.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٥٢/١٣،ج:٧٠/١١٢.

غصب:

باب الغصب و ما يوجب الضمان [1].

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحجر الغصب [2].في الدار[رهنٌ] على خرابها [3].

باب تمهيد غصب الخلافة [4].

باب ما ورد في جميع الغاصبين و المرتدّين [5].

---

(١) ق:٥/٤/٢٤،ج:٢٥٨/١٠٤.

(٢) في نهج البلاغة:الغصيب.

(٣) ق:٥/٤/٢٤،ج:٢٥٨/١٠٤.

(٤) ق:١٩/٣/٨،ج:٨٥/٢٨.

(٥) ق:٨/٣٣/٣٨٦،ج:-.

غضب:

الغضب

باب ذمّ الغضب و مدح التنمّر في ذات الله [1].

(وَ إِذٰا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّٰارِينَ) [2].

أمالي الصدوق: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد و قد استخفّه الغضب على رجل فقال عليه السلام له:إنّما تغضب للّه(عزّ و جلّ)فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

الخصال:قال الصادق عليه السلام : الغضب مفتاح كلّ شرّ.

الخصال:عنه عليه السلام قال: قال الحواريّون لعيسى بن مريم عليه السلام :يا معلّم الخير علّمنا أي الأشياء أشدّ؟فقال:أشدّ الأشياء غضب اللّه(عزّ و جلّ)،قالوا:فبم يتقي غضب اللّه؟قال:بأن لا تغضبوا،قالوا:و ما بدء الغضب؟قال:الكبر و التجبّر و محقرة الناس.

في الغضب و آثاره و علاجه

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن فاطمة بنت الرضا عليه السلام عن أبيها عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه و عمّه زيد عن أبيهما عليّ بن الحسين عن أبيه و عمّه عن عليّ بن

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٣٣/٣٥،ج:٢٦٢/٧٣.

(٢) سورة الشعراء/الآية ١٣٠.

أبي طالب(صلوات الله عليهم)قال:قال رسول الله ﷺ: من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه و من حسن خلقة بلغة الله درجة الصائم القائم.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام عن أبيه: انّه ذكر عنده الغضب فقال:انّ الرجل ليغضب حتّى ما يرضي أبدا و يدخل بذلک النار،فأيما رجل غضب و هو قائم فليجلس فانّه سيذهب عنه رجس الشيطان و إن كان جالسا فليقم،و أيما رجل غضب على ذي رحمة فليقم اليه و ليدن منه و ليمسّه فانّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت.

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام: من كفّ غضبه ستر الله عورته.

الاختصاص:قال الصادق عليه السلام:كان أبي محمّد عليه السلام يقول: أي شيء أشرّ من الغضب؟انّ الرجل إذا غضب يقتل النفس و يقذف المحصنه [1].

كتأبي الحسين بن سعيد:عن الصادق عليه السلام قال: جاء اعرأبي الى رسول الله ﷺ فقال:يا رسول الله علّمني شيئا واحدا فانّي رجل أسافر فأكون في البادية،فقال له رسول الله ﷺ:لا تغضب...الخ .

منية المريد: سئل النبيّ ﷺ:ما يبعد من غضب الله تعالى؟قال:لا تغضب، و قال:الغضب يفسد الأيمان كما يفسد الصبر العسل،و قال:ما غضب أحد الاّ أشفي على جهنّم [2].

الكافي:عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال عليه السلام: انّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم،و انّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه و انتفخت أوداجه و دخل الشيطان فيه،فإذا خاف أحدكم ذلک من نفسه فليلزم الأرض فانّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلک [3].

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٣٣/٣٥،ج:٢٦٥/٧٣.

(٢) ق:كتاب الكفر/١٣٤/٣٥،ج:٢٦٦/٧٣.

(٣) ق:٦٣٠/٩٣/١٤،ج:٢٦٥/٦٣. ق:كتاب الكفر/١٣٧/٣٥،ج:٢٧٨/٧٣.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام ،قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الغضب يفسد الأيمان كما يفسد الخلّ العسل.

بيان: أي إذا دخل الخلّ العسل ذهبت حلاوته و خاصيّته و صار المجموع شيئا آخر فكذا الأيمان إذا دخله الغضب فسد و لم يبق على صرافته و تغيّرت آثاره و لا يسمّي أيمانا حقيقة.

قال بعض المحققين :الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقده الاّ انّها لا تطّلع على الافئدة و انّها المستكنه في طي الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد، و يستخرجها الكبر الدفين من قلب كلّ جبّار عنيد كما يستخرج الحجر النار من الحديد،و قد انكشف للناظرين بنور اليقين انّ الإنسان ينزع منه عرق الى الشيطان اللعين فمن أسعرته نار الغضب فقد قويت فيه قرابه الشيطان حيث قال: (خلقتني مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) [1].فمن شأن الطين السكون و الوقار و شأن النار التلظّي و الاستعار و الحركة و الاضكراب و الاصطهار و منه قوله تعالى: (يُصْهَرُ بِهِ مٰا فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ) [2]، و من نتايج الغضب الحقد و الحسد و بهما هلك من هلك و فسد من فسد [3].

علاج الغضب

و علاج الغضب التفكّر فيما ورد في ذمّ الغضب و مدح كظم الغيظ و الحلم و العفو و أن يجلس من فوره إذا كان قائما و ذلك مجرّب كما انّ من جلس عند حملة الكلب وجده ساكنا لا يحوم حوله،و ربّما يقال السرّ فيه هو الاشعار بأنّه من التراب و عبد ذليل لا يليق به الغضب أو التوسّل بسكون الأرض و ثبوتها أو للانتقال من

---

(١) سورة الأعراف/الآية ١٢.

(٢) سورة الحج/الآية ٢٠.

(٣) ق:كتاب الكفر/١٣٤/٣٥،ج:٢٦٧/٧٣.

حال الى حال أخرى و الاشتغال بأمر آخر فانّهما ممّا يذهل عن الغضب في الجملة و لذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع و القيام إذا كان جالسا و الوضوء بالماء البارد [1]و شربه بالجلوس في ذهاب الرجز،و قال بعضهم:علاج الغضب أن تقول بلسانک (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)هكذا أمر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أن يقال عند الغيظ، و: كان صلى الله عليه و آله و سلم إذا غضبت عايشة أخذ بأنفها و قال صلى الله عليه و آله و سلم :يا عويش،قوليّ:(اللّهم ربّ النبيّ محمّد اغفر لي ذنبى و اذهب غيظ قلبي و أجرني من مضلاّت الفتن)، و قال أبو سعيد الخدري:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : ان الغضب جمره في قلب ابن آدم ألا ترون الى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه،فمن وجد من ذلک شيئا فليلصق خدّه بالأرض، و كأنّ هذا إشارة الى السجود و هو تمكين أعزّ الأعضاء من أذلّ المواضع و هو التراب لتستشعر به النفس الذلّ و تزيل به العزّه و الزهو الذي هو سبب الغضب [2].

و علاج الغضب على ذي رحم أن يدنو منه و يمسّه فانّ الرحم إذا مسّت سكنت كما اتّفق لموسى بن جعفر عليهما السلام و الرشيد و قد تقدّم في(رحم).

باب ما يسكن الغضب [3].

الدعوات:عن الصادق عليه السلام : لو قال أحدكم إذا غضب(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)ذهب عنه غضبه [4].

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كلّ شرّ.

بيان: اذ يتولّد منه الحقد و الحسد و الشماتة و التحقير و الأقوال الفاحشة و هتک الأستار و السخرية و الطرد و الضرب و القتل و النهب و منع الحقوق الى غير ذلک.

---

(١) و قال بعض:فليتوضأ بالماء البارد و ليغتسل فانّ النار لا يطفيها الاّ الماء.(منه مد ظله).

(٢) ق:كتاب الكفر/١٣٥/٣٥،ج:٢٧٢/٧٣.

(٣) ق:كتاب الدعاء/٢٨٠/١١٦،ج:٣٣٨/٩٥.

(٤) ق:كتاب الدعاء/٢٨٠/١١٦،ج:٣٣٩/٩٥.

الكافي:عنه عليه السلام قال: من كفّ غضبه ستر الله عورته [1].

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه:يابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق و ارض بى منتصرا فانّ انتصاري لک خير من انتصارک لنفسک [2].

الكافي:عنه عليه السلام قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:يا رسول الله علّمني،قال صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب و لا تغضب،فقال الرجل:قد اكتفيت بذلک،فمضى الى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا و لبسوا السلاح فلمّا رأي ذلک لبس سلاحه ثمّ قام معهم ثمّ ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(لا تغضب)فرمي السلاح ثمّ جاء يمشي الى القوم الذين هم عدوّ قومه فقال:يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحه أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالى أنا أوفيكموه،فقال القوم:فما كان فهو لكم نحن أوليّ بذلک منكم،قال:فاصطلح القوم و ذهب الغضب .

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب ممحقة لقلب الحكيم. و قال: من لم يملک غضبه لم يملک عقله .

آثار الغضب على الأعضاء

بيان: قال بعض المحققين ما حاصله:مهما اشتدّت نار الغضب و قوي اضطرامها أعمى صاحبه و أصمّه عن كلّ موعظة،فالموعظة لا تؤثّر عليه بل تزيده غيظا لأنّ نور العقل ينمحي بدخان الغضب الذي انبعث من غليان دم القلب الى الدماغ فصار دماغه ككهف أضرمت فيه نار فاسودّت جوانبه و امتلأ بالدخان و كان فيه سراج

---

(١) اختلفوا في انّ من كان شديد الغضب و كفّ غضبه و من لا يغضب أصلا لكونه حليما بحسب الخلقة آيةما أفضل، فقيل الأول لأن الأجر علي قدر المشقه و فيه جهاد النفس و هو أفضل من جهاد العدوّ،و غضب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مشهور الاّ انّ غضبه لم يكن من مسّ الشيطان و رجزه و إنّما كان من بواعث الدين، و قيل الثاني لأن الأخلاق الحسنة من الفضأيل النفسانية و صاحب الخلق الحسن بمنزلة الصائم القائم.(منه مدّ ظلّه العالي).

(٢) ق:كتاب الكفر/١٣٦/٣٥،ج:٢٧٦/٧٣.

ضعيف فانطفأ و انمحى نوره فلا يثبت فيه قدم و لا يسمع فيه كلام و لا ترى فيه صورة و لا يقدر على إطفائه لا من داخل و لا من خارج بل ينبغي أن يصير الى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق،فكذلک يفعل الغضب بالقلب و الدماغ،و ربّما يقوي نار الغضب فتفنى الرطوبة التي بها حياة القلب فيموت صاحبه غيظا كما يقوي النار فتنشقّ و تنهدّ أعالية على أسفلة،و من آثار هذا الغضب في الظاهر تغيّر اللون و شدّة الرعدة في الأطراف و خروج الأفعال عن الترتيب و النظام و اضطراب الحركه و الكلام حتّى يظهر الزبد على الأشداق و تحمرّ الأحداق الى غير ذلک،فلو رأي الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته و استحاله خلقته،و قبح باطنه أعظم من قبح ظاهرة لأن القبح منه انتشر الى الظاهر فهذا أثره في الجسد،و أمّا أثره في اللسان فانطلاقة بالشتم و الفحش و قبيح الكلام الذي يستحيى منه ذوو العقول و يستحيى منه قائله عند فتور الغضب،و ذلک مع تخبّط النظم و اضطراب اللفظ،و أمّا أثره علي الأعضاء فالضرب و التهجّم و التمزيق و القتل و الجرح فإن فاته المغضوب عليه و عجز عن التشفي رجع الغضب على صاحبه فيمزّق ثوب نفسه و يلطم وجهة و قد يضرب يده على الأرض و يعدو عدو الواله السكران و المدهوش المتحيّر،و ربّما سقط صريعا لا يطيق النهوض لشده الغضب و يعتريه مثل الغشيه و ربّما يضرب الجمادات و الحيوانات فيضرب القصعه على الأرض و قد تكسر و تراق المائده إذا غضب عليها،و قد يتعاطى أفعال المجانين فيشتم البهيمة و الجماد و يخاطبه و يقول(الى متى منک كذا)و(يا كيت و كيت)كأنّه يخاطب عاقلا حتّى ربّما رفسته دابه فيرفسها و يقابلها به،و أمّا أثره في القلب مع المغضوب عليه فالحقد و الحسد و إظهار السوء و الشماتة و الاستهزاء و العزم على إفشاء السرّ و هتک الأستار الى غير ذلک [1].

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٣٨/٣٥،ج:٢٧٨/٧٣.

تحف العقول: في: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما و قوم يدحرجون حجرا فقال: أشدّكم من ملك نفسه عند الغضب و أحملكم من عفي بعد المقدرة [١].

قال الصادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب [٢].

كنز الكراجكيّ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شدّة الغضب تغيّر المنطق و تقطع مادّه الحجّة و تفرّق الفهم [٣].

معنى غضب الله و رضاه: قال الطبرسيّ في قوله تعالى: (فَلَمّا آسَفُونا) [٤].أي أغضبونا، عن ابن عباس و مجاهد: و غضبُ الله سبحانه على العصاة إرادة عقابهم و رضاه عن المطيعين إرادة ثوابهم، و قيل معناه: أسفوا رسلنا لأنّ الأسف بمعنى الحزن لا يجوز على الله تعالى [٥].

أقول: يأتي في (نهي) ما يظهر منه شدّة الأمر على من لم يغضب لله.

كيفية غضب أولاد يعقوب عليهم السلام

في انّه كان أولاد يعقوب عليهم السلام إذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤوسها دم أصفر، و لما دخل يهودا على يوسف عليه السلام و كلمة في أخيه حتّى ارتفع الكلام بينهما غضب يهودا و قامت الشعرة تقذف بالدم و كان لا يسكن حتّى يمسّه بعض ولد يعقوب أخذ يوسف عليه السلام من يد ولده رمانة و دحرجها نحو يهودا و تبعها الصبيّ ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه فقال: انّ في البيت لمن ولد يعقوب [٦].

قصص الأنبياء: كان ذو الكفل نبيّا بعد سليمان بن داود و كان يقضي بين الناس كما

---

(١) ق:٤٣/٧/١٧، ج:١٤٨/٧٧.

(٢) ق:١٨٥/٢٣/١٧، ج:٢٤٦/٧٨.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢١٩/٥٥، ج:٤٢٨/٧١.

(٤) سورة الزخرف/الآية ٥٥.

(٥) ق:١٢٣/٢٠/٢، ج:٦٦/٤.

(٦) ق:٥/٢٨/١٧٥و١٩٤، ج:١٢/٢٤٠و٣٠٩.

كان يقضى داود عليه السلام و لم يغضب الاّ للّه(عزّ و جلّ)، و روى: انّه وكّل إبليس من أتباعه واحدا يقال له الأبيض لعلّة يغضبه فلم يقدر [1].

الغضب للّه

غضب أبي ذر للّه(عزّ و جلّ)يعلم من باب أحواله [2].

غضب أمير المؤمنين عليه السلام في قصه ميزاب عمّه العباس تقدّم في(عبس).

غضبه عليه السلام على من أراد نبش قبر فاطمة عليها السلام للصلاة عليها فروى: انّه خرج مغضبا قد احمرّت عيناه و درّت أوداجه و عليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كلّ كريهة و هو متّكىء على سيفه ذي الفقار [3].

غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذي ظلم زوجته

خبر: الرجل الذي غضب على زوجته حين أمره أمير المؤمنين عليه السلام بالكفّ عنها فقال:و اللّه لأحرقنّها بالنار لكلامک،ذكر الكوفيون: انّ سعيد بن قيس الهمداني رأى أمير المؤمنين عليه السلام يوما في فناء حأيط فقال:يا أمير المؤمنين بهذه الساعة!قال:ما خرجت الاّ لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفا،فبينا هو كذلک إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتّى وقفت عليه فقالت:يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي و تعدي عليّ و حلف ليضربني فاذهب معي اليه،فطأطأ رأسه ثمّ رفعه و هو يقول:لا و اللّه حتّى يأخذ للمظلوم حقّه غير متعتع،و أين منزلک؟قالت:في موضع كذا و كذا،فانطلق معها حتّى انتهت الى منزلها فقالت:هذا منزلي،قال:فسلّم

---

(١) ق:٣١٩/٤٧/٥،ج:٤٠٤/١٣. ق:٦١٤/٩٣/١٤،ج:١٩٥/٦٣.

(٢) ق:٧٦٧/٧٩/٦،ج:٣٩٣/٢٢.

(٣) ق:٤٩/٧/١٠ و ٦٠،ج:١٧١/٤٣ و ٢١٢.

فخرج شاب عليه ازار ملوّنه،فقال عليه السلام :اتّق الله فقد أخفت زوجتک،فقال:و ما أنت و ذاک؟و الله لأحرقنّها بالنار لکلامک،قال:و کان عليه السلام إذا ذهب الى مکان أخذ الدرّة بيده و السيف معلّق تحت يده فمن حلّ عليه حکم بالدرّة ضربة و من حلّ عليه حکم بالسيف عاجله،فلم يعلم الشاب الاّ و قد أصلت السيف و قال له:آمرک بالمعروف و أنّهاک عن المنکر و تردّ المعروف،تب و الاّ قتلتک،قال:و أقبل الناس من السکک يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتّى وقفوا عليه،قال:فأسقط في يد الشاب و قال:يا أمير المؤمنين اعف عنى عفي الله عنک،و الله لأکونن أرضا تطأنى، فأمرها بالدخول الى منزلة و انکفأ و هو يقول: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ) [1].الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة و زوجها، يقول الله تبارك وتعالى: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْروفٍ أَوْ إِصلاحٍ بَيْنَ النّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) [2].

غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأقرع بن حابس لقوله:انّ لي عشرة ما قبّلت واحدا منهم قطّ،يعرّض به على تقبيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحسن و الحسين عليهما السلام [2].

غضب الحسين عليه السلام على الوليّد و على مروان

غضب الحسين عليه السلام على الوليّد بن عتبة، فروى: انّه عليه السلام تناول عمامة الوليّد عن رأسه و شدّها في عنقه و هو يومئذ وال على المدينة فقال مروان:بالله ما رأيت كاليوم جرأه رجل على أميره [3].

---

(١) سورة النساء/الآية ١١٤.

(٢) ق:٤٥٣/٩٠/٩،ج:١١٣/٤٠.

(٣) ق:٧٩/١٢/١٠،ج:٢٨٢/٤٣.

(٤) ق:١٠/٢٦/١٤٤،ج:٤٤/١٩١.

غضبه على مروان(لعنة الله):

المناقب و الاحتجاج: قال مروان بن الحكم يوما للحسين عليه السلام :لو لا فخركم بفاطمة عليها السلام بما كنتم تفتخرون علينا؟فوثب الحسين عليه السلام و كان شديد القبضه فقبض على حلقه فعصره و لوى عمامته على عنقه حتّى غشي عليه ثمّ تركه [1].

قوله عليه السلام لمروان: لما سمع انّه وقع في عليّ عليه السلام :يابن الزرقاء يابن آكلة القمّل أنت الواقع في عليّ عليه السلام ؟! [2]

غضب الصادق عليه السلام على الوالى الذي قال في عليّ و أهل بيته عليهم السلام ما قال في منبر مسجد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [3].

كثرة غضبه عليه السلام لقتل داود بن عليّ معلى بن خنيس مولاه [4].

أثر الغضب لله تعالى في قصّة بغا التركي و المؤمن الذي أمر المعتصم بإلقائه الى بركة السباع [5].

---

(١) ق:١٤٧/٢٧/١٠،ج:٤٤/٢٠٦.

(٢) ق:١٤٨/٢٧/١٠،ج:٤٤/٢١١.

(٣) ق:١٥٢/٢٨/١١،ج:٤٧/١٦٥.

(٤) ق:٢١٠/٣٣/١١،ج:٤٧/٣٥٢.

(٥) ق:١٥١/٣٣/١٢،ج:٥٠/٢١٨.

غفر:

باب عفو الله و غفرانه [1].

قوله تعالى في أيات كثيرة: (إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) و (اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) .

و روي انّ العبد إذا أذنب ذنبا ثمّ علم انّ الله(عزّ و جلّ)مطّلع عليه غفر له.

و النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: انّ رجلا قال يوما:و الله لا يغفر الله لفلان،قال الله(عزّ و جلّ):من ذا الذي تالى عليّ أن لا أغفر لفلان؟فانّي قد غفرت لفلان و أحبطت عمل المتالى بقوله(لا يغفر الله لفلان).

ثواب الأعمال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: قال الله جلّ جلالة:من أذنب ذنبا فعلم انّ لي أن أعذّبه و انّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه [2].

ما يتعلق بالاستغفار

باب الاستغفار و فضله و أنواعه [3].

أقول: قد تقدّم في(صوم)انّ الاستغفار يقطع و تين الشيطان.

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترف في يومه أو ليلته أربعين كبيرة فيقول و هو نادم(أستغفر الله الذي لا اله الاّ هو الحيّ القيوم بديع السماوات و الأرض

---

(١) ق:٩٢/١٩/٣،ج:٦/١.

(٢) ق:٩٤/١٩/٣،ج:٦/٦.

(٣) ق:كتاب الدعاء/٣٣/١٥،ج:٢٧٥/٩٣.

ذا الجلال و الإكرام و أسأله أن يتوب عليّ)الاّ غفرها الله له،ثمّ قال:و لا خير فيمن يقارف في كلّ يوم أو ليلة أربعين كبيرة.

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: من استغفر الله مائة مرّة حين ينام بات و قد تحاتّ الذنوب كلّها عنه كما تتحاتّ الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب [1].

الجوادىّ عليه السلام : أكثر من تلاوه(انّا أنزلناه)و رطّب شفتيک بالاستغفار.

الاستغفار بعد صلاة الفجر

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه السلام : من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرّة غفر الله له و لو عمل ذلک اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب،و من عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يقوم من مجلس و إن خفّ حتّى يستغفر الله خمسا و عشرين مرّة.

قال الصادق عليه السلام : التائب من الذنب كمن لا ذنب له،و المقيم على ذنب و هو يستغفر كالمستهزىء.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فانّه كفّارة.

و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : عوّدوا ألسنتكم الاستغفار فانّ الله تعالى لم يعلّمكم الاستغفار الاّ و هو يريد أن يغفر لكم [2].

عن محمّد بن ريّان قال: كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء للشدائد و النوازل و المهمّات و أن يخصّني كما خصّ آباؤه مواليهم،فكتب اليّ: إلزم الاستغفار [3].

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١٥/٣٣،ج:٩٣/٢٧٩.

(٢) ق:كتاب الدعاء/١٥/٣٤،ج:٩٣/٢٨٣.

(٣) ق:كتاب الدعاء/١٥/٣٥،ج:٩٣/٢٨٣.

كيفية الاستغفار و خاصيّتها

الاستغفار الذي يغفر الله لصاحبه ذنوبه و لو كانت ملء السماوات السبع:اللّهم انّي استغفرک ممّا تبت اليک منه...الخ [١].

الصادقي عليه السلام: من استغفر بعد ذنبه بقوله(أستغفر الله الذي لا اله الاّ هو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال و الإكرام و أتوب اليه)لم يكتب عليه شيء [٢].

العلوي عليه السلام: الاستغفار اسم واقع لمعان ستّ... [٣].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلک في(ثوب).

سأل ذو القرنين الأمّة العالمة من قوم موسى عليه السلام:ما لكم لا تقحطون؟قالوا:من قبل انّا لا نغفل عن الاستغفار [٤].

تفسير قوله تعالى: (لِيَغْفِرَ لَکَ اللّٰهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ مٰا تَأَخَّرَ) [٥]. [٦]

في انّه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه و آله لرجل يخصّه الاّ استشهد [٧].

استغفار رسول الله صلى الله عليه و آله لأهل البقيع فما لبث بعد هذا الإستغفار الاّ سبعا أو ثمانيا حتّى قبض صلى الله عليه و آله [٨].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٨١/٦٠٢،ج:٨٧/٣٢٥.

(٢) ق:٣/١٧/٩٠،ج:٥/٣٢٦.

(٣) ق:كتاب الأيمان/٢٧/٢٠٨،ج:٦٨/٣٨١. ق:٣/٢٠/٩٩ و ١٠٢،ج:٦/٢٧ و ٣٦.

(٤) ق:٥/٢٧/١٦٠ و ١٦٤،ج:١٢/١٧٦ و ١٩٣.

(٥) سورة الفتح/الآية ٢.

(٦) ق:٦/١٥/٢١١ و ٢١٤،ج:١٧/٧٣ و ٨٩.

(٧) ق:٦/٥٢/٥٧٣،ج:٢١/٢.

(٨) ق:٦/٦٦/٦٦٩،ج:٢١/٤٠٩ و ٤١٠.

استغفار الملائكة للشيعة

باب ما نزل في انّ الملائكة يحبّونهم عليهم السلام و يستغفرون لشيعتهم [1].

كنز جامع الفوائد:عن أبي بصير قال:قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد انّ لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقوطه و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلّذينَ آمَنُوا) [2].و استغفارُهم و اللهِ لكم دونَ هذا الخلق، يا أبا مُحَمَّد فهل سررتك؟ قال: فقلتُ:نعم [3].

سؤال الثاني الرجل الذي أخبر النبيّ صلى الله عليه و آله عنه انّه من أهل الجنة أن يستغفر له و جوابه:إن كنت متمسّكا بذلک الحبل،أي عليّ عليه السلام ،فغفر الله لک و الاّ فلا غفر الله لک [4].

النبوي صلى الله عليه و آله: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا و سبعين مرّة تحطّ عنک عمل سبع و سبعين سنة [5].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: انّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار و تلاوة القرآن،و قال صلى الله عليه و آله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ غمّ فرجا و من كلّ ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب [6].

الصادقي عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يتوب الى الله و يستغفره في كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب.

و في(قرب الإسناد): كان صلى الله عليه و آله يتوب الى الله تعالى كلّ يوم سبعين مرّة من

---

(١) ق:١٣٣/٥٥/٧،ج:٢٤/٢٠٨.

(٢) سورة غافر/الآية ٧.

(٣) ق:١٣٣/٥٥/٧،ج:٢٤/٢٠٩.

(٤) ق:٨٦/٢٧/٩،ج:٣٦/١٦.

(٥) ق:٣٧/٦/١٧،ج:٧٧/١٢٣.

(٦) ق:١٧/٧/٤٩،ج:١٧٢/٧٧.

غير ذنب [1].

المستغفري صاحب كتاب(طبّ النبيّ ﷺ)

أقول: المستغفري هو أبو العباس جعفر بن محمّد بن أبي بكر النسفي السمرقندي خطيب حافظ مفسّر محدّث صاحب كتاب(طبّ النبيّ ﷺ) و(شمائل النبيّ)و(دلائل النبوّة)(صلوات الله على النبيّ و آله)،توفي سنة(٤٣٢) و قبره بنسف بلدة بين جيحون و سمرقند و الظاهر انّه من علماء العامّة و لكن قال صاحب الرياض في ترجمته:و يلوح من فهرس بحار الأنوار للاستاد الاستناد ﷾ انّه من علماء الشيعة. قال ﷺ في أول البحار في طيّ تعداد كتب الإمامية:و كتاب (طبّ النبيّ ﷺ)للشيخ أبي العباس المستغفرى،ثمّ قال:و كتاب(طبّ النبيّ ﷺ)و إن كان أكثر أخباره من طريق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا. و قال نصير الدين الطوسيّ في كتاب(آداب المتعلّمين):و لا بدّ أن يتعلّم شيئا من الطبّ و يتبرّك بالآثار الواردة في الطبّ الذي جمعة الشيخ الإمام أبو العباس المستغفري في كتابة المسمّي ب(طبّ النبيّ ﷺ)،انتهى.

غفل: قال الجاحظ:قد جمع محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال عليه السلام: صلاح جميع المعأيش و التعاشر ملء مكيال ثلثان فطنه و ثلث تغافل [2].

العلوي عليه السلام:في حديث الأيمان على أربع دعائم،قال: و من غفل غرّته الأماني و أخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء و بدا له من الله ما لم يكن يحتسب [3].

---

(١) ق:١٦٣/٣٢/١٠،ج:٢٧٥/٤٤.

(٢) ق:٨٣/١٧/١١،ج:٢٨٩/٤٦.

(٣) ق:كتاب الكفر/٤/١،ج:٨٩/٧٢.

باب الغفلة و اللهو [1].

(وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِي غفلة وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ) [2].

الخصال: قال الصادق عليه السلام: إن كان الشيطان عدوّا فالغفلة لما ذا؟ و إن كان الموت حقّا فالفرح لما ذا؟ [3]

مثل للإنسان في غفلته

أقول: و في حديث إحياء عيسى عليه السلام واحدا من أهل قرية ماتوا بسخطه و سؤاله أياه عن أعمالهم قال: عبادة الطاغوت و حبّ الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد و غفلة في لهو و لعب...الخ.

أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه و ذكر نقلا عن(كمال الدين)تشبيه الإنسان في اغتراره و غفلته عن الموت و ما بعده من الأهوال و انهماكه في اللذات العاجله الفانية الممتزجه بالكدورات بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل و في أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجّه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه،و في أعلى ذلك البئر جرذان أبيض و أسود لا يزالان يقترضان ذلك الحبل شيئا فشيئا و لا يفترقان عن قرضه آنا من الانات و ذلك الشخص مع انّه يرى ذلك الثعبان و يشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد أقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر و امتزج بترابه و اجتمع عليه زنأبير كثيرة و هو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذّ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنأبير عليه قد صرف باله بأجمعة الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه و ما تحته،فالبئر هو الدنيا و الحبل هو العمر و الثعبان الفاتح فاه هو الموت و الجرذان الليل و النهار القارضان للأعمار و العسل المختلط بالتراب هو لذّات

---

(١) ق:كتاب الكفر/١٠٤/٢٨،ج:١٥٤/٧٣.

(٢) سورة مريم/الآية ٣٩.

(٣) ق:كتاب الكفر/١٠٥/٢٨،ج:١٥٧/٧٣.

الدنيا الممتزجة بالكدورات و الآلام و الزنأبير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها، و لعمري انّ هذا المثل من أشدّ الأمثال انطباقا على الممثّل له نسأل الله البصيره و الهدآية و نعوذ به من الغفلة و الغوآية،انتهى.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال الى حال، و روي انّ الديک يقول في ذكره:اذكروا الله يا غافلين.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم و هم نيام، و تقدّم في (سوق)بكاؤه عليه السلام في سوق البصرة لما رأى غفلة أهله، و تقدّم في(غرر)ما يناسب ذلک.

و عن(لبّ اللباب):و في الخبر: انّ أهل الجنة لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحسّرهم على ساعة مرّت من غير ذكر الله، و تقدّم في(بلس)ساعتا غفلة و الأمر بإكثار ذكر الله فيهما.

غلل:

خبر(درع طلحة أخذت غلولا)

خبر(هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة):

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: انّ عليّا عليه السلام كان قاعدا في مسجد الكوفة فمرّ به عبد الله بن قفل التميمي و معه درع طلحة فقال له علي عليه السلام :هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة،فقال له عبد الله بن قفل:فاجعل بيني و بينک قاضيک الذي رضيته للمسلمين،فجعل بينه و بينه شريحا،فقال عليّ عليه السلام :هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة،فقال له شريح:هات على ما تقول بيّنه،فأتاه الحسن فشهد انّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة،فقال:هذا شاهد فلا أقضى بشهادة شاهد حتّى يكون معه آخر،قال:فدعا قنبرا فشهد انّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة،فقال شريح:هذا مملوک و لا أقضى بشهادة مملوک،قال: فغضب عليّ عليه السلام و قال:خذها فانّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات،قال:فتحوّل شريح ثمّ قال:لا أقضى بين اثنين حتّى تخبرنى من أين قضيت بجور ثلاث مرّات، فقال له:ويلک-أو ويحک-انّي لما أخبرتک انّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت(هات على ما تقول بيّنه)و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :حيثما وجد غلول أخذ بغير بيّنه فقلت:رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة،ثمّ أتيتک بالحسن فشهد فقلت(هذا واحد و لا أقضي بشهادة واحد حتّى يكون معه آخر)و قد

قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشهادة واحد و يمين فهذه ثنتان،ثمّ أتيتک بقنبر فشهد انّها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت(هذا مملوک و لا أقضى بشهادة مملوک)و ما بأس بشهادة مملوک إذا كان عدلا،ثمّ قال:ويلک،أو ويحک،إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا [1].

في حديث البخاري في تقسيم غنأيم حنين قال: ثمّ قام صلى الله عليه وآله وسلم الى جنب بعير و أخذ من سنامه وبرة فجعلها بين اصبعيه فقال:يا آيها الناس و الله ما لي من فيئكم هذه الوبره الاّ الخمس و الخمس مردود عليكم فأدّوا الخياط و المخيط فانّ الغلول عار و نار و شنار على أهله يوم القيامة،فجاءه رجل من الأنصار بكبّه من خيوط شعر فقال:يا رسول الله أخذت هذا لأخيط بها برذعه بعير لي،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :أمّا حقّي منها فلک،فقال الرجل:أمّا إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها و رمى بها من يده [2].

أقول: قال الله تعالى في آل عمران: ﴿وَ مٰا كٰانَ لِنبِيّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [3]قالوا:أي و ما صحّ لنبيّ أن يخون في الغنائم فانّ النبوّة تنافي الخيانة،و الغلول أخذ الشيء من المغنم في خفية. و في الصادقي عليه السلام : انّ رضا الناس لا يملک و ألسنتهم لا تضبط،ألم ينسبوا يوم بدر الى انّه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتّى أظهره الله على القطيفة و برّأ نبيّه من الخيانة و أنزل في كتابة ﴿وَ مٰا كٰانَ لِنبِيّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمٰا غَلَّ يَوْمَ القِيٰامَةِ﴾ قالوا:يحمله على عنقه. و عن أبي جعفر عليه السلام : و من غلّ شيئا رآه يوم القيامة في النار ثمّ يكلّف أن يدخل اليه فيخرجه من النار،

و تقدّم في (سفيان الثوري)خبر(ثلاث لا يغلّ عليهنّ).

في: أمر ابن زياد بعليّ بن الحسين عليهما السلام أن يغلّ بغلّ في عنقه لما سرّح بهم الى

---

(١) ق:٩/٦٦/٤٩٥،ج:٤٠/٣٠٢.

(٢) ق:٦/٥٨/٦١٥،ج:٢١/١٧٤.

(٣) سورة آل عمران/الآية ١٦١.

يزيد،و قول عليّ عليه السلام ليزيد:ما ظنّک برسول الله لو رآني في الغلّ؟ [1].

غلم:

الغلام و ما يتعلق به

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:إذا كان الغلام ملتاث الادرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممّن يرجى خيره و يؤمن شرّة،قال:و إذا كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حادّ النظر فهو ممّن لا يرجى خيره و لا يؤمن شرّه.

توضيح: ملتاث الادرة أي مسترخي الخصية.

الكافي:و عن العبد الصالح عليه السلام قال: تستحبّ عرامه الغلام في صغره ليكون حليما في كبره،ثمّ قال:ما ينبغي أن يكون الاّ هكذا.و روي: انّ أكيس الصبيان أشدّهم بغضا للكتّاب.

بيان: العرامة سوء الخلق،و المراد ميله الى اللعب و بغضه للكتّاب [2].أي ينبغي أن يكون الطفل هكذا فأمّا اذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره يكون بليداً في كبره كما هو المجرّب [3].

خبر الغلام الذي كان للصادق عليه السلام و يمسک بغلته فالتمسه بعض أهل خراسان أن يجعله مكانه و يجعل له ماله كلّه [4].

عفو أبي الحسن عليه السلام عن غلامه الذي أخذ كاره من تمر و خبر جلوس الصادق عليه السلام عند رأس غلامه الذي بعثه في حاجة فأبطأ و ترويحه إياه [5].

غلا: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمّتي لا نصيب لهما في الإسلام الغلاة و القدريّة [6].

---

(١) ق:٢٢٤/٣٩/١٠،ج:١٣٠/٤٥.

(٢) بالتشديد أي المكتب.

(٣) ق:٣٧٩/٤٢/١٤،ج:٣٦١/٦٠.

(٤) ق:١٢١/٢٨/١٢،ج:٨٨/٥٠.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٢١٣/٥٥،ج:٤٠٥/٧١.

(٦) ق:٣/١/٤،ج:٥/٨.

باب نفي الغلوّ في النبيّ و الأئمة عليهم السلام و بيان معنى التفويض [1].

(يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) [2] (وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ) [3].

أمالي الطوسيّ: عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فانّ الغلاة شرّ خلق الله يصغّرون عظمة الله و يدعون الربوبيّة لعباد الله، و إنّ الغلاة لشرّ من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا...الخ.

توقيع مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ردّا على الغلاة [4].

رجال الكشّيّ: عن أبي عبد الله عليه السلام: و ذكر الغلاة و قال: انّ فيهم من يكذب حتّى انّ الشيطان ليحتاج الى كذبه [5].

كلام العلاّمة المجلسي رحمه الله في الغلوّ

كلام المجلسي في معنى الغلوّ و التفويض قال: اعلم انّ الغلوّ في النبيّ و الأئمة عليهم السلام إنّما يكون بالقول بإلوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في العبوديّة و الخلق و الرزق، أو انّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم، أو انّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمة عليهم السلام انّهم كانوا أنبياء و القول بتناسخ أرواح بعضهم الى بعض أو القول بأنّ معرفتهم تغني عن جميع تكليف معها بترك المعاصي، و القول بكلّ منها إلحاد و كفر و خروج عن الدين كما دلّت عليه الأدلّه العقلية و الأيات و الأخبار السالفة و غيرها، و قد عرفت انّ الأئمة عليهم السلام تبرّأوا منهم و حكموا بكفرهم و أمروا بقتلهم، و إن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة

---

(١) ق: ٢٤٤/٨١/٧، ج: ٢٦١/٢٥.

(٢) سورة المائده/الآية ٧٧.

(٣) سورة النساء/الآية ١٧١.

(٤) ق: ٢٤٥/٨١/٧، ج: ٢٦٦/٢٥.

(٥) ق: ٢٥٢/٨١/٧، ج: ٢٩٦/٢٥.

لشيء من ذلک فهي إمّا مأوّلة أو هي من مفتريات الغلاة،و لكن أفرط بعض المتكلّمين و المحدّثين في الغلوّ لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام و عجزهم عن إدراک غرايب أحوالهم و عجائب شؤونهم فقد حوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرايب المعجزات حتّى قال بعضهم:من الغلوّ نفي السهو عنهم أو القول بأنّهم يعلمون ما كان و ما يكون و غير ذلک مع انّه قد ورد في أخبار كثيرة: (لا تقولوا فينا ربّا و قولوا ما شئتم و لن تبلغوا) و ورد: (إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله الاّ ملک مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للأيمان) و ورد: (لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله) و غير ذلک ممّا مرّ و سيأتي،فلا بدّ للمؤمن المتديّن أن لا يبادر بردّ ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالي أمورهم الاّ إذا ثبت خلافة بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالأيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة [1].

الصادقي عليه السلام: لعن الله الغلاة و المفوّضة فانّهم صغّروا عصيان الله و كفروا به و أشركوا و ضلّوا و أضلّوا فرارا من إقامة الفرائض و أداء الحقوق [2].

النهي عن الغلوّ فيهم عليهم السلام [3].

بعض ما روى عن الغلاة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام [4].مثل انّه صعد الى السماء على فرس و ينظر اليه أصحابه الى غير ذلك [5].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالغلاة في(خطب)عند ذكر أبي الخطّاب.

---

(١) ق:٢٦٤/٨١/٧،ج:٣٤٦/٢٥.

(٢) ق:١٦٢/٣٢/١٠،ج:٢٧١/٤٤.

(٣) ق:١٣٤/٢٧/١١ و ١٤٧،ج:١٠٧/٤٧ و ١٤٨. ق:٢٠٧/٣٣/١١ و ٢١٩،ج:٣٤١/٤٧ و ٣٧٨. ق:١٤١/٣١/١٢،ج:١٧٩/٥٠.

(٤) ق:٦٠٥/١١٥/٩،ج:٣٤/٤٢.

(٥) ق:٩/١١٥/٦٠٥،ج:٤٢/٣٤.

غمر: إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى قد تقدّم ذكره في(برهم).

غمز:

الغمز و الغماز

باب الغمز و الهمز و اللمز [1].

(إِنَّ الذينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الذينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ) [2]السورة.

صحيفة الرضا:عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّ موسى بن عمران سأل ربّه و رفع يديه فقال:يا ربّ أين ذهبت أوذيت،فأوحى الله تعالى اليه: يا موسى انّ في عسكرك غمّازا،فقال:يا ربّ دلّني عليه،فأوحى الله اليه:انّي أبغض الغمّاز فكيف أغمز؟ [3].

أقول:يأتي في (لمز)ما يناسب ذلك.

غمم:

في الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به

تفسير العيّاشي:عن الصادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ ثمّ يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها،أما سمعت الله(عزّ

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٩٨/٧٣،ج:٢٩٢/٧٥.

(٢) سورة المطففين/الآية ٢٩ و ٣٠.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٩٨/٧٣،ج:٢٩٣/٧٥.

و جلّ)يقول: ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ﴾ [1] [2]

باب ما يورث الهمّ و الغمّ [3].

الخصال:عن الرضا عليه السلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوما فقال:من أين أتيت فما أعلم انّي جلست على عتبة باب و لا شققت بين غنم و لا لبست سراويلي من قيام و لا مسحت يدي و وجهي بذيل.

و روي عنهم عليهم السلام قالوا: انّ أحد عشر شيئا يورث الغمّ:المشي بين الأغنام و لبس السراويل قائما و قبض [3]شعر اللحيه بالأسنان و المشي على قشر البيض و اللعب بالخصية و الاستنجاء باليمين و القعود على عتبة الباب و الأكل بالشمال و مسح الوجه بالأذيال و المشي فيما بين القبور و الضحك بين المقابر.و اعلم انّه قد ورد و اشتهر أيضا انّ المشي بين المرأتين و الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمّم قاعدا و البول في الماء الراكد و البول في الحمّام و النوم على الوجه منبطحا يورث الغمّ و الهمّ .

جنة الأمان:رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخّصه: انّ رجلا جاء الى النبيّ صلى الله عليه و آله و قال:يا رسول الله انّي كنت غنيّا فافتقرت و صحيحا فمرضت و كنت مقبولا عند الناس فصرت مبغوضا و كنت خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلا و كنت فرحانا فاجتمعت عليّ الهموم و الغموم و قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت و أجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوّت به كأنّ اسمي قد محي من ديوان الأرزاق، فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله :يا هذا لعلّك تستعمل ميراث الهموم؟فقال:و ما ميراث الهموم؟قال:لعلّك تتعمّم من قعود أو تتسرول من قيام أو تقلّم أظفارك بسنّك أو

---

(١) سورة البقرة/الآية ٤٥.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٥/١،ج:٦٩/٣٤٢.

(٣) ق:٩٢/٦٢/١٦،ج:٧٦/٣٢١.

(٤) قصّ (خ ل).

تمسح وجهک بذيلک أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهک...الخبر [1].

قد ورد: انّ العنب خصوصا الأسود منه يذهب بالغمّ [2]، و تقدّم في(درج)انّ من كثر غمّة فليأكل الدرّاج،و في(زبب)انّ أكل الزبيب يذهب بالغمّ،و يأتي في (همم)ما يتعلق بذلک.

في انّ على رأس الحجّة عليه السلام غمامة تظلّه من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح(هذا المهدي) [3].

---

(١) ق:٩٢/٦٢/١٦،ج:٣٢٣/٧٦.

(٢) ق:٨٤٤/١٤١/١٤،ج:١٤٩/٦٦. ق:٩٢/١٦/٥،ج:٣٣١/١١.

(٣) ق:٥/١/١٣،ج:٢٤/٥١.

غنم:

قصّة نفش الغنم

باب قصّة نفش الغنم [1].

(وَ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ إِذْ يَحْكُمٰانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ... الى وَ عِلْماً) [2].

التهذيب:عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله(عزّ و جلّ): (وَ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ إِذْ يَحْكُمٰانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) فقال:لا يكون النفش الاّ بالليل،انّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار و ليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار إنّما رعيها و أرزاقها بالنهار فما أفسدت فليس عليها،و على صاحب الماشيه حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا و هو النفش و انّ داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم و حكم سليمان الرسل و الثلّه و هو اللبن و الصوف في العام [3].

ما ورد في مدح الغنم و اتّخاذه [4]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(شوه)و (ضأن).

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نظّفوا مرابض الغنم و امسحوا رغامهنّ فانهنّ من دوابّ

---

(١) ق:٣٦٤/٥٩/٥،ج:١٣٠/١٤.

(٢) سورة الأنبياء/الآية ٧٨.

(٣) ق:٣٦٤/٥٩/٥،ج:١٣١/١٤.

(٤) ق:٦٨٢/٩٥/١٤،ج:١١٦/٦٤.

الجنة. و في روأية أخرى: و صلّوا في مراحها.و الرغام ما يخرج من أنوفها .و قال أبو الحسن عليه السلام: لا تصفر بغنمک ذاهبة و انعق بها راجعة.

بيان: لا تصفر من الصفير و هو الصوت المعروف،و نعق بغنمه صاح بها و زجرها و يدلّ على مرجوحيّه الصفير للغنم [1].

فضأيل الشيعة:عن الصادق عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي راعي الأنام أفترى الراعي لا يعرف غنمه؟قال:فقام اليه جويرية و قال:يا أمير المؤمنين فمن غنمک؟قال:صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله [2].

قصّة غانم بن أبي غانم

قصّة غانم بن أبي غانم و الحصاه التي كانت معه ختم عليها عليّ و الحسنان عليهما السلام و جاء الى المدينة ليختم عليها عليّ بن الحسين عليهما السلام فذهب الى عليّ بن عبد الله بن العباس فكذّبه و ضربة و أخذ منه الحصاة،فرأي الحسين عليه السلام في المنام فقال:هاک الحصاة يا غانم و امض الى عليّ ابني فهو صاحبک [3].

قصة مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم و طبع أبي محمّد العسكريّ عليه السلام على حصاته بخاتمة المنقوش فيه(الحسن بن عليّ) [4].

باب كيفية قسمة الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب [5].

غنى:

الغنى و ما يتعلق به

تحقيق في الفقر و الغنى سيأتي الإشارة اليه في(فقر).

---

(١) ق:٦٩١/٩٨/١٤،ج:١٥١/٦٤.

(٢) ق:كتاب الأيمان/١٤٩/١٩،ج:١٧٦/٦٨.

(٣) ق:١٢/٣/١١،ج:٣٥/٤٦.

(٤) ق:١٧٠/٣٧/١٢،ج:٣٠٢/٥٠.

(٥) ق:١٠٦/٧٨/٢١،ج:٥٤/١٠٠.

الصادقي عليه السلام : في بيان وقوف الغنيّ الذي كان من أهل الجنة للحساب حتّى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها ثمّ يدخل الجنة بخلاف الفقير فانّه ليس له الوقوف [1].

باب الغنى و الكفاف [2].

(أَ يَحْسَبُونَ أَنَّمٰا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مٰالٍ وَ بَنِينَ* نُسٰارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرٰاتِ بَلْ لاٰ يَشْعُرُونَ) [3].

(إِنَّ الْإِنْسٰانَ لَيَطْغىٰ* أَنْ رَآهُ اسْتَغْنىٰ) [4].

ذمّ كثرة المال و مدح غنى النفس و الاستغناء عن الناس

ما يظهر منه ذمّ كثرة المال و الغنى و مدح الكفاف [5].

أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام :يا موسى لا تفرح بكثرة المال و لا تدع ذكرى على كلّ حال فانّ كثرة المال تنسي الذنوب و إنّ ترک ذكري يقسي القلوب.

السرائر:الباقري عليه السلام : ليس من شيعتنا من له مائة ألف و لا خمسون ألفا و لا أربعون ألفا و لو شئت أن أقول ثلاثون ألفا لقلت،و ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّها.

التمحيص:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الفقر خير للمؤمن من الغنى إلاّ من حمل كلاّ و أعطي في نائبه،قال:و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :ما أحد يوم القيامة غنى و لا فقير إلاّ يودّ انّه لم يؤت منها إلاّ القوت.

التمحيص:عن الصادق عليه السلام : ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به خيرا. و قال: ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ و قد جمعهما الله لأقوام إذا أعطوا

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٩،ج:٧٢/٣٥.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٥٧/٢٣٣،ج:٧٢/٥٦.

(٣) سورة المؤمنون/الآية ٥٥ و ٥٦.

(٤) سورة العلق/الآية ٦ و ٧.

(٥) ق:كتاب الأخلاق/٥٧/٢٣٥،ج:٧٢/٦٣.

القريب و رزقوا العمل الصالح و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة.

نوادر الراونديّ:عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما قرب عبد من السلطان الاّ تباعد من الله تعالى و لا كثر ماله الاّ اشتدّ حسابه و لاكثر تبعته الاّ كثر شياطينه،و قال:قال صلى الله عليه و آله و سلم :طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا و قواه شدادا،و قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :اللّهمّ ارزق محمّدا و آل محمّد و من أحبّ محمّدا و آل محمّد العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمّدا و آل محمّد كثرة المال و الولد.

نهج البلاغة:قال عليه السلام : المال مادّة الشهوات، و قال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين:العافية و الغنى،بينا تراه معافي اذ سقم و بينا تراه غنيّا إذ افتقر. و قال عليه السلام : الدنيا دار بني لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و هي حلوة خضرة قد عجّلت للطالب و التبست بقلب الناظر فارتحلوا عنها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد و لا تسألوا فيها فوق الكفاف و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ [1].

و من شعرة عليه السلام :

دليلك انّ الفقر خير من الغنى و انّ قليل المال خير من المثرى

لقاؤک مخلوقا عصى الله بالغنى [2] و لم تر مخلوقا عصى الله للفقر [3]

أجر الغنى الوصول للرحم و البارّ

تفسير القمّيّ: ذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السلام الأغنياء و وقع فيهم،فقال أبو عبد الله عليه السلام :اسكت فانّ الغنيّ إذا كان وصولا لرحمه بارّا بإخوانه أضعف الله تعالى له الأجر ضعفين لأن الله تعالى يقول: (وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْغُرُفاتِ

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢٣٦/٥٧،ج:٦٧/٧٢.

(٢) للغنى(خ ل).

(٣) ق:١٣٩/١٦/١٧،ج:٨٥/٧٨.

آمِنُونَ)[1]. [2]

باب ما يورث الفقر أو الغناء [3]. **أقول:** قد تقدّم في(رزق)و يأتي في (فقر) ما يناسب ذلک.

مدح اليأس ممّا في أيدي الناس

باب غنى النفس و الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم [4].

أمالي الصدوق:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: خير الغنى غنى النفس.

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه السلام: ثلاثة هنّ فخر المؤمن و زينة في الدنيا و الآخرة:الصلاة في آخر الليل و يأسه ممّا في أيدي الناس و ولآية الإمام من آل محمّد عليهم السلام.

أمالي الطوسيّ:قال الصادق عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئا الاّ أعطاه فلييأس من الناس كلّهم و لا يكون له رجاء الاّ من عند الله(عزّ و جلّ)،فإذا علم الله(عزّ و جلّ)ذلک من قلبه لم يسأل الله شيئا الاّ أعطاه [5].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله.

فقه الرضا:و أروي عن العالم انّه قال: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه و مروّته في نفسه و شرفه في دنياه و عظمته في أعين الناس و جلالته في عشيرته و مهابته عند عياله و هو أغنى الناس عند نفسه و عند جميع الناس، الى أن قال:و روى: سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أكثر من سخاء البذل،و اعلم انّ بعض العلماء سمع رجلا يدعو الله أن يغنيه عن الناس فقال:انّ الناس لا يستغنون عن

---

(١) سورة سبأ/الآية ٣٧.

(٢) ق:٤/١/٢٣،ج:٢/١٠٣.

(٣) ق:٨٩/٦٠/١٦،ج:٣١٤/٧٦.

(٤) ق:كتاب العشرة/١٤٦/٤٩،ج:١٠٥/٧٥.

(٥) ق:كتاب العشرة/١٤٦/٤٩،ج:١٠٧/٧٥.

الناس و لكن أغناك الله عن دناة الناس [1].

الكافي:عن الصادق عليه السلام :كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس و الاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك و حسن بشرك و يكون استغناؤك عنهم في نزاهه عرضك و بقاء عزّك [2].

كنز الكراجكيّ:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ليس الغناء في كثرة العرض و إنّما الغناء غنى النفس، و قال: ثلاث خصال من صفات أوليّاء الله:الثقة بالله في كلّ شيء و الغنا به عن كلّ شيء و الافتقار اليه في كلّ شيء.

قال رجل للصادق عليه السلام :عظني فقال:لا تحدّث نفسك بفقر و لا بطول عمر، قيل ما استغنى أحد بالله الاّ افتقر الناس اليه و أنشد لأمير المؤمنين عليه السلام :

ادفع الدنيا بما اندفعت و اقطع الدنيا بما انقطعت

يطلب المرء الغنى عبثا و الغنى في النفس لو قنعت [3]

و قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام : و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله ذو نعمة فافعل فانّك مدرك قسمك و آخذ سهمك و انّ اليسير من الله أكرم و أعظم من الكثير من خلقة و إن كان كلّ منه،فإن نظرت فللّه المثل الأعلى فيما تطلب من الملوك و من دونهم من السفلة لعرفت انّ لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا و انّ عليك في كثير ما تطلب من الدناة عارا [4].

و قال الصادق عليه السلام : من رزق ثلاثا نال ثلاثا و هو الغنى الأكبر:القناعة بما أعطي و اليأس ممّا في أيدي الناس و ترك الفضول [5].**أقول:** روى الشيخ في(التهذيب) عن الحسن بن محبوب عن حريز قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتّقوا الله و صونوا

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٤٧/٤٩،ج:١٠٨/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٤٨/٤٩،ج:١١٢/٧٥.

(٣) ق:٨/٢/٢٣،ج:٢٠/١٠٣.

(٤) ق:٦١/٨/١٧،ج:٢١٥/٧٧.

(٥) ق:١٨١/٢٣/١٧،ج:٢٣١/٧٨.

أنفسكم بالورع و قوّوه بالتقية و الإستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان،و اعلم انّه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفة على دينه طالبا [1]لما في يده من دنياه أخمله الله و مقته عليه و وكّله اليه فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه و لم يأجره على شيء ينفقة في حجّ و لا عتق و لا برّ. قال شيخنا البهائي ﷺ بعد هذا الحديث الشريف:قد صدق عليه السلام فانّا قد جرّبنا ذلک و جرّبه المجرّبون قبلنا و اتّفقت الكلمة منّا و منهم على عدم البركة في تلک الأموال و سرعه نفادها و اضمحلالها و هو أمر ظاهر محسوس يعرفة كلّ من حصّل شيئا من تلک الأموال الملعونة،نسأل الله رزقا حلالا طيّبا يكفينا و يكفّ أكفّنا عن مدّها الى هؤلاء و أمثالهم انّه سميع الدعاء لطيف لما يشاء.

في الغناء و ذمّ استماعه

باب كسب النائحة و المغنّية [2].

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: المنجّم ملعون و الكاهن ملعون و الساحر ملعون و المغنيّة ملعونة و من آواها ملعون و أكل كسبها ملعون [3].

تفسير العيّاشي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل: بأبي و أمّي انّي أدخل كنيفا لي و لي جيران و عندهم جوار يتغنّين و يضربن بالعود فربّما أطلت الجلوس استماعا منّي لهنّ،فقال:لا تفعل،فقال الرجل:و الله ما هو شيء أتيه برجلي انّما هو سماع أسمعة بأذني،فقال له:أنت أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِکَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾ [4]؟قال:بلي و الله فكانّي

---

(١) طلبا(ظ).

(٢) ق:١٨/٥/٢٣،ج:٥٨/١٠٣.

(٣) ق:١٨/٥/٢٣،ج:٥٨/١٠٣.

(٤) سورة الإسراء/الآية ٣٦.

لم أسمع هذه الآية قطّ من كتاب الله من عجمي و لا من عربيّ انّي لا أعود إن شاء الله و انّي استغفر الله،فقال له:قم فاغتسل و صلّ ما بدا لک فانّک كنت مقيما على أمر عظيم،ما كان أسوأ حالک لو متّ على ذلک،أحمد الله و أسأله التوبة من كلّ ما يكره انّه لا يكره الاّ القبيح و القبيح دعه لأهله فانّ لكلّ أهلا [1].

أجر تارک سماع الغناء

تفسير القمّيّ:عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت:جعلت فداک انّي أردت أن أسألک عن شی أستحيي منه،قلت:في الجنة غناء؟قال:انّ في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهبّ فتضرب تلک الشجرة بأصوات لم يسمع الخلأيق بمثلها حسنا،ثمّ قال:هذا عوض لمن ترک السماع في الدنيا من مخافة الله [2].

و روى العامّة عن صفوان بن أميّة قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ جاء عمر بن قره فقال:يا رسول الله انّ الله كتب عليّ الشقوه فلا أرانى أرزق الاّ من دفي بكفي فأذن في الغناء من غير فاحشه،فقال صلى الله عليه و آله و سلم:لا آذن لک و لا كرامة و لا نعمة أي عدو الله لقد رزقک الله طيّبا فاخترت ما حرّم عليک من رزقه مكان ما أحل الله لک من حلاله،أما انّک لو قلت بعد هذه المقالة ضربتک ضربا وجيعا [3].

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: ما من عبد يدخل الجنة الاّ و يجلس عند رأسه و عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنّيانه بأحسن صوت [4].

سؤال أبي ولاد الصادق عليه السلام عن رجل من أصحابنا ورعا مسلما كثير الصلاة قد ابتلي بحبّ اللهو و هو يسمع الغناء [5].

---

(١) ق:١٠١/٢٠/٣،ج:٣٤/٦.
(٢) ق:٣٢٧/٥٧/٣،ج:١٢٧/٨.
(٣) ق:٤٢/٥/٣،ج:١٥٠/٥.
(٤) ق:٣٤٧/٥٧/٣،ج:١٩٥/٨.
(٥) ق:٢٦٣/٢٦/١٤،ج:٣٢٥/٥٩.

ذكر معنى قوله ﷺ: (ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن) و بيان انّ المراد منه ليس منّا من لم يستغن به و لا يذهب به الصوت [1].

معنى الغناء

مجمع البحرين: الغناء-ككساء-الصوت المشتمل على الترجيع المطرب أو ما يسمّى بالعرف غناء و إن لم يطرب سواء كان في شعر أو قرآن أو غيرهما و استثني منه الحدأ للإبل و قيل و فعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل.

---

(١) ق:١٠٠/٦٧/١٦،ج:٣٤٢/٧٦.

غوث:

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم [١].

قرب الإسناد:عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: لا يحضرن أحدكم رجلا يضربة سلطان جأير ظلما و لا عدوانا و لا مقتولا و لا مظلوما إذا لم ينصره لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبه إذا حضرة و العافية أوسع ما لم يلزمک الحجّة الظاهرة [٢].

نوادر الراونديّ:عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء،و من شهد رجلا ينادي يا مسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين [٣].

غور: حديث الغار في باب الهجرة [٤].

غارات أصحاب معاوية على أعمال عليّ عليه السلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعمال عليّ عليه السلام [٥].

من الذين بعثهم معاوية للغارة بسر بن أرطاة(لعنة الله)الى الحجاز و قد تقدّم

---

(١) ق:كتاب العشرة/٣٨/١٢٣،ج:٧٥/١٧.

(٢) ق:كتاب العشرة/٣٨/١٢٣،ج:٧٥/١٧.

(٣) ق:كتاب العشرة/٣٨/١٢٤،ج:٧٥/٢١.

(٤) ق:٦/٣٦/٤٠٩،ج:١٩/٢٨.

(٥) ق:٨/٦٤/٦٦٩،ج:٣٤/٧.

في(بسر) [1]. و منهم عبد الله بن عامر الحضرمي الى البصرة قتله جارية بن قدامة ﷺ و قد تقدّم في (جرى) [2]، و منهم النعمان بن البشير الى عين التمر [3]، و منهم الضحّاك بن قيس و قد تقدّم في (ضحك) [4]، و منهم سفيان بن عوف الغامدي الى الأنبار و المدائن [5].

غول:

الغول و ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان

المحاسن:عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تغوّلت بكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة.

بيان: فسّره الهروي بأنّ العرب تقول انّ الغيلان في الفلوات تترائى للناس تتغوّل تغوّلا أي تتلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم،و روى في الحديث (لا غول)و فيه إبطال لكلام العرب فيمكن أن يكون الأذان لدفع الخيال الذي يحصل في الفلوات و إن لم تكن له حقيقة [6].

روى الترمذي عن أبي أيوب الأنصاري قال: كانت لي بهوة [7]فيها تمر فكانت تجيء الغول كهيئة السنّور فتأخذ منه... الخبر و في آخرة: أخذها أبو أيوب،فقالت الغول له:اقرأ آية الكرسيّ في بيتك فلا يقربك شيطان و لا غيره.

تزعم العرب انّه إذا انفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقة إنسان فلا يزال يتبعها حتّى تضلّه عن الطريق و تدنو له و تتمثّل له في صور مختلفة فتهلكه روعا،

---

(١) ق:٦٧٠/٦٤/٨،ج:٣٤/٩.

(٢) ق:٦٧٧/٦٤/٨،ج:٣٤/٤٠.

(٣) ق:٦٧٥/٦٤/٨،ج:٣٤/٣١.

(٤) ق:٨/٦٤/٦٧٤،ج:٣٠/٣٤.

(٥) ق:٨/٦٤/٦٧٩،ج:٥٢/٣٤.

(٦) ق:١٤/٩٨/٦٣١،ج:٢٦٨/٦٣.

(٧) أي:بيت صغير.

و قالوا إذا أرادت أن تضلّ إنسانا أوقدت له نارا فيقصدها فيفعل ذلک،قالوا: و خلقتها خلقة إنسان و رجلاها رجلا حمار [1].

الدرّ المنثور:عن محمّد بن عبيد الله الدبّاغ عن أبيه قال: سلكت طريقا فيه غول فاذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير و قناديل و هي تدعوني فلمّا رأيت ذلک أخذت في قراءة يس فطفيت قناديلها و هي تقول:يا عبد الله ما صنعت بى،فسلمت عنها [2].

أقول: تقدّم في(جنن)خبر من كتاب زيد الزرّاد يتعلق بذلک.

غيلان بن جامع المحاربي

غيلان بن جامع المحاربي أبو عبد الكوفي،روى الشيخ الكليني عن الصادق عليه السلام حديثا مضمونه انّه كان قاضي ابن هبيرة و كان يقضى بقضاء عمرو ابن مسعود و ابن عبّاس و أمير المؤمنين عليه السلام فوعظة الصادق عليه السلام فاتّعظ و ندم فاستعفي فعفي فيظهر منه انّه كان من صلحاء العامّة.

حديث ابنه غيلان الثقفيه و بيانه:

الكافي:عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: كان بالمدينة رجلان يسمّي أحدهما هيت و الآخر مانع فقالا لرجل و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسمع:إذا افتتحتم الطائف إن شاء الله فعليک بابنه غيلان الثقفيه فانّها شموع نجلاء مبتلّه هيفاء شنباء إذا جلست تثنّت و إذا تكلّمت غنّت تقبل بأربع و تدبر بثمان،بين رجليها مثل القدح،فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:لا أراكما من أوليّ الاربه من الرجال،فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فغرب بهما الى مكان يقال له الغراباء و كانا يتسوّقان في كلّ جمعة.

بيان: الشموع المرأة المزّاحة،عين نجلاء أي واسعه،مبتلّه أي تامّة الخلقة،

---

(١) ق:٦٤٣/٩٨/١٤،ج:٣١٦/٦٣ و ٣١٧.

(٢) ق:كتاب القرآن/٧٢/٥٧،ج:٢٩٢/٩٢.

الهيف ضمر البطن و الكشح و دقّه الخاصرة،الشنب البياض و البريق و التحديد في الأسنان،تثنّت أي ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشيء فيكون كنآية عن سمنها،و قد أكثروا القول في معنى(تقبل بأربع و تدبر بثمان)ليس محلّ نقله، يتسوّقان أي يدخلان سوق المدينة للبيع و الشراء [1].

غوى:

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [2][3]

أقول: قد تقدّم في(عبس)ما يتعلق بالآية الشريفة.

---

(١) ق:٦٩٢/٦٧/٦،ج:٨٨/٢٢.

(٢) سورة هود/الآية ٣٤.

(٣) ق:٣/٧/٥٤،ج:٥/١٩٤.

غيب:

ما يتعلق بعلم الغيب

باب انّهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه [١].

(وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيطْلِعَكُمْ عَلَي الْغَيْبِ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشٰاءُ) [٢].

قال الطبرسيّ في قوله تعالى: (وَ لِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ) [٣].ما حاصله: انّا لا نعلم أحداً من الشيعة استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق و إنّما يستحقّ الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا يعلم مستفاد، و هذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه واحد من المخلوقين، و من اعتقد انّ غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملّة الإسلام، و أمّا ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام و أئمة الهدى عليهم السلام من الإخبار بالغائبات فانّ جميع ذلك مُتلقّى من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ممّا أطلعه الله تعالى عليه، انتهى [٤].

قال المجلسي:تحقيق: قد عرفت مرارا انّ نفي علم الغيب عنهم عليهم السلام معناه انّهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو الهام و الاّ فظاهر انّ عمدة معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل،و أحد وجوه إعجاز القرآن

---

(١) ق:٧/٨٩/٢٩٩،ج:٢٦/٩٨.

(٢) سورة آل عمران/الآية ١٧٩.

(٣) سورة هود/الآية ١٢٣.

(٤) ق:٧/٨٩/٢٩٩،ج:٢٦/١٠٠.

أيضا اشتماله على الإخبار بالمغيبات،و نحن أيضا نعلم كثيرا من المغيبات بإخبار الله تعالى و رسوله و الأئمة عليهم السلام كالقيامة و أحوالها و الجنة و النار و الرجعة و قيام القائم عليه السلام و نزول عيسى عليه السلام و غير ذلك من أشراط الساعة و العرش و الكرسيّ و الملائكة،و أمّا الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوها: الأول:ان تلك الأمور لا يعلمها على علم اليقين و الخصوص الاّ الله تعالى فانّهم اذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلانى فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا،و يحتمل أن يكون ملك الموت أيضا لا يعلم ذلك.

الثاني:أن يكون العلم الحتمي بها مختصّا به تعالى و كلّما أخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء.

الثالث:أن يكون المراد عدم علم غيره بها الاّ من قبلة فيكون كسأير الغيوب و يكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها.

الرابع:ما أومأنا اليه سابقا و هو انّ الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كليه أحدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل عليها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر أو أقرب من هذا،و هذا وجه قريب تدلّ عليه أخبار كثيرة إذ لا بدّ من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار،و كذا ملائكة السحاب و المطر بوقت نزول المطر و كذا المدبّرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث [1].

ذكر ما يتعلق بذلك [2].

باب انّه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج اليه الأمّة من

---

(١) ق:٣٠٠/٨٩/٧،ج:١٠٤/٢٦.

(٢) ق:٣١٦/٩٧/٧،ج:١٦٧/٢٦. ق:٣٢٢/١٠٠/٧،ج:١٩٤/٢٦. ق:٤٤٦/٣٧/٨،ج:٢٥٠/٣٢. ق:٩١/١٥/١٠،ج:٣٢٧/٤٣-٣٣٠.

جميع العلوم [1].

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالمغيّبات

باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الخوارج و كفرهم [2].

باب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إخباره بالمغيّبات و فيه كثير ممّا يتعلق بباب إعجاز القرآن [3].

فيه إخباره عن عاقبة أمر أبي ذر و قوله لفاطمة عليها السلام: انّک أول أهل بيتي لحاقا بي، و قوله لأزواجه: أطو لكنّ يدا أسرعكنّ بي لحوقا فماتت زينب بنت جحش و كانت هي تحبّ الصدقه، و إخباره عن زيد بن صوحان بأنّه يسبق منه عضو الى الجنة فقطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله،و إخباره عن شهادة أمّ ورقه فقتلها غلام و جارية لها،و إخباره عن محمّد بن الحنفية و نحلة اسمه و كنيته،و إخباره عن صاحبه الجمل و نباح كلاب الحوأب عليها،و عن شهادة الحسين عليه السلام بالطفّ، و عن عمّار بأنّه تقتله الفئه الباغيه،و عن ذي الثديه و عن بناء بغداد و نزول بني قنطوراء ببصرة [4].

و إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن شهادة عليّ عليه السلام و عن قتاله مع الناكثين و القاسطين و المارقين [5].

قال ابن أبي الحديد: و هذا الخبر من دلائل نبوّته لأنّه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التمويه و التدليس [6].

---

(١) ق:٣٠٨/٩٤/٧،ج:١٣٧/٢٦.

(٢) ق:٥٩٦/٥٥/٨،ج:٣٢٤/٣٣.

(٣) ق:٣٢٣/٢٩/٦،ج:١٠٥/١٨.

(٤) ق:٣٢٥/٢٩/٦،ج:١١٢/١٨.

(٥) ق:٣٢٦/٢٩/٦،ج:١١٩/١٨. ق:٤٥٤/٤٠/٨،ج:٢٩١/٣٢.

(٦) ق:٤٥٧/٤٠/٨،ج:٣٠٩/٣٢.

إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن شهادة أهل بيته عليهم السلام و عن وقعة الحرّة [1].

إخباره عن موت النجاشيّ و عن مقتل الأسود الكذّاب العنسي ليلة قتله و عن نصرة العرب على العجم [2].و عن شهادة زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب و عبد الله بن رواحة [3].

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لسراقة بن مالک: كيف بک إذا لبست بعدي سواري كسرى، و قوله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان رحمه الله: سيوضع على رأسک تاج كسرى،فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس و ألبس سراقه سواري كسرى [4].

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن مصرع أبي جهل و عتبة و شيبة و فلان و فلان قبل واقعة بدر [5].

إخباره صلى الله عليه وآله وسلم العباس بالمال الذي خلّفه عند أمّ الفضل بمكّة [6].

إخباره صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بنت عميس بأنّها تتزوّج من أمير المؤمنين عليه السلام و تلد له غلاما [7].

أقول: قال السيّد ابن طاووس في كتاب(الفتن و الملاحم)الباب(٤٨):فيما نذكره من معجز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما يجري على جامع براثا،ثمّ ذكر نقلا عن السليلي بسنده عن ابن عمر قال: لما هدم المنافقون مسجدا بالمدينة ليلا فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلک فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :لا تنكروا ذلک فانّ هذا المسجد يعمر و لكن إذا هدم مسجد براثا بطل الحجّ،قيل له:و أين مسجد براثا هذا؟قال:

---

(١) ق:٦/٢٩/٣٢٨،ج:١٨/١٢٥.

(٢) ق:٦/٢٩/٣٢٩،ج:١٨/١٢٩-١٣١.

(٣) ق:٦/٢٩/٣٢٩،ج:١٨/١٣١. ق:٦/٥٤/٥٨٤،ج:٢١/٥١.

(٤) ق:٦/٢٩/٣٢٩،ج:١٨/١٣١.

(٥) ق:٦/٤٠/٤٥١ و ٤٥٧ و ٤٦٣،ج:١٩/٢١٨ و ٢٤٨ و ٢٦٧.

(٦) ق:٦/٤٠/٤٦١-٤٧٢،ج:١٩/٢٥٨-٣١٢.

(٧) ق:٥/٤١/١٠،ج:٤٣/١٤١.

في غربى الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبيّا و وصيّا و آخر من يصلي فيه هذا،و أشار بيده الى مولانا عليّ بن أبي طالب، قال السليلي مصنّف الكتاب:فرأيت مسجد براثا و قد هدمه الحنبليون و حفروا قبورا فيه و أخذوا أقواما قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميّت و دفنوهم فيه إراده تعطيل المسجد و تصييره مقبرة و كان فيه نخل فقطع و أحرق جذوعه و سعوفه و ذلک في سنة(٣١٢)فعطّل من سنته الحجّ و قد كان خرج سليمان بن الحسن-يعني القرمطي-في أول هذه السنة فقطع على الحاجّ و قتلهم و عطّل الحاجّ و وقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلک فأخبرني مولأي نافذ انّ أبا عمرو قاضي بغداد قال له:احترق لي بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة ألف نخله،قال السليلي:فأي شأن أحسن و أي أمر أوضح من هذا.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيّبات

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام في كتابة الى معاوية عن قتله و شهادة ابنيه و ولآية معاوية و ابنه و سبعة من ولد أبي العاص و عن السفياني و جيشه [١].

إخباره عن شهادته قبل موته و انّ معاوية يتلاعب بالرياسة و الخلافة [٢].

إخباره عليه السلام عن عدم عبور الخوارج النهر و أنّ مصارعهم دون النطفة فكان كما قال [٣].

قوله عليه السلام لأصحابة: احملوا عليهم فو الله لا يقتل منكم عشرة و لا يسلم منهم عشرة،فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من أصحابة عليه السلام تسعة و أفلت من

---

(١) ق:٥٥٩/٤٩/٨،ج:١٥٧/٣٣.

(٢) ق:٥٨٥/٥٣/٨،ج:٢٨٠/٣٣.

(٣) ق:٦٠١/٥٦/٨،ج:٣٤٨/٣٣. ق:٥٧٨/١١٣/٩ و ٥٨٥،ج:٢٨٤/٤١ و ٣١٢.

الخوارج ثمانية [1].

إخباره عن فتنة بني أميّة و عن خضاب لحيته الشريفة بدم رأسة و غير ذلک، و قوله عليه السلام: و الذي نفسي بيده لا تسألوني عن فئه تبلغ ثلاثمائة فما فوقها بما بينكم و بين قيام الساعة الاّ أنبأتكم بسأيقها و قائدها و ناعقها و بخراب العرصات متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامة [2].

إخباره عن سنان بن أنس و عن خالد بن عرفطة و حبيب بن جماز بخروجهم الى حرب الحسين عليه السلام و عن قتل عمرو بن الحمق.إخباره عن الحجّاج و قتله أعشى باهلة [3].

إخبارة عن بناء الزوراء و سلطنة العبّاسيين في خطبة اللؤلؤة [4].

إخبارة عن القرامطه في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم و قوله فيهم: ينتحلون لنا الحبّ و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلي و آية ذلک قتلهم ورّاثنا و هجرهم أجداثنا، و قوله: كانيّ بالحجر الأسود منصوبا هاهنا؛و يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة؛و يحهم انّ فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه و الله يمكث هاهنا برهة ثمّ هاهنا برهة؛و أشار الى البحرين؛ثمّ يعود الى مأواه و أمّ مثواه، و قوله لتميم بن أسامة والد حصين و قد سأله(كم في رأسي طاقه شعر): انّ في بيتک سخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو يحضّ على قتله [5].

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته(صلوات الله عليه) [6].

---

(١) ق:٦٠١/٥٦/٨،ج:٣٤٩/٣٣.

(٢) ق:٧٢٣/٦٦/٨،ج:٢٥٩/٣٤.

(٣) ق:٧٣٠/٦٧/٨،ج:٢٩٨/٣٤-٣٠١.

(٤) ق:١٥٧/٤١/٩،ج:٣٥٤/٣٦.

(٥) ق:٤٧٠/٩٢/٩،ج:١٩١/٤٠.

(٦) ق:٥٧٧/١١٣/٩،ج:٢٨٣/٤١.

الخرائج: إخباره عن حفر نهر بظهر الكوفة يجري فيه الماء و السفن و إخباره عن ذي الثدية [1].

الإرشاد: إخباره عن قتل مزرّع بن عبد الله و صلبه بين شرفتين من شرف مسجد الكوفة و عن شهداء كربلاء و عن بيعة ثمانية من أصحابة للضبّ و عن مجيء الناس لزيارة قبر الحسين عليه السلام و قوله في(عيون أخبار الرضا): كأنّي بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كأنّي بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلام و لا تذهب الليالي و الأيام حتّى يسار اليه من الآفاق [2].

إخباره عن سوء عاقبة خالد بن عرفطة و حبيب بن جماز و كونهما في جيش عبيد الله بن زياد و إخباره المرأة المستعديه بأنها سلفع و سلقلق [3].

الخرائج: إخباره عن أرض كربلاء بأنّها مناخ ركّاب و مصارع عشّاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلقم و لا يلحقهم من بعدهم و عن ذبح عبد الله ابنه في فسطاطه لا يدري من قتله.

الخرائج: إخباره عن إمارة الحجّاج عشرين سنة، و: عن غدر طلحة و الزبير في قوله لهما حين استأذناه في الخروج الى العمرة:لا و الله ما تريدان العمره و لكن تريدان البصرة، و عن مجيء ألف رجل من الكوفة لنصرته و شهادة أويس القرنى و عن شهادته و عن خضاب لحيته بدم رأسه في شهر رمضان [4]و عن أمر خولة الحنفية و اللوح الذي كان في عضدها [5]، و عن عاقبة أمر الأشعث، و عن وقوع موت الحسن بن ذكران بالمدائن [6] و عن خروج أبي مسلم المروزي و قتله بني أميّة

---

(١) ق:٥٧٧/١١٣/٩،ج:٤١/٢٨٣.

(٢) ق:٥٧٨/١١٣/٩،ج:٤١/٢٨٥-٢٨٧.

(٣) ق:٥٧٩/١١٣/٩،ج:٤١/٢٨٨ و ٢٩٠.

(٤) ق:٥٨١/١١٣/٩،ج:٤١/٢٩٩-٣٠١.

(٥) ق:٥٨٢/١١٣/٩و٥٨٩،ج:٤١/٣٠٣و٣٢٦.

(٦) ق:٥٨٣/١١٣/٩،ج:٤١/٣٠٦و٣٠٧.

و سلبه عنهم ملكهم [1]. و عن ظلم العيون العين و عن عمر بن سعد انّه يقتل الحسين و عن عدم تمكّن الحسين عليه السلام من إتمام الحجّ و ذهابة الى العراق مُغذّاً و قتله به و عن عدم نصرة البراء بن عازب الحسين [2].

إخباره بقتل حجر بن عدي و رشيد الهجري و كميل و ميثم و محمّد بن أكثم و خالد بن مسعود و حبيب بن المظاهر و جويريه و عمرو بن الحمق و قنبر و مزرع و غيرهم و وصف قاتلهم و كيفية قتلهم و عن قتل سبعة من أهل العراق بعذراء دمشق و هم حجر و أصحابة و عن غلبه رجل رحب البلعوم مندحق البطن على أصحابة و عن غلام ثقيف و عن بني العباس و عن الملتجي و المستكفي،و الملتجي هو المتقي لما التجأ الى بني حمدان سمّاه بذلك،و عن غلام أصفر الساقين اسمه أحمد و عن غلبه بعض أهل البلاد على بعض [2].

إخباره عليه السلام عن خلفاء بني أميّة و بني العباس

و ذكر في خطبة الأقاليم ما يجري في كلّ اقليم بعد كلّ عشر سنين من موت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الى تمام ثلاثمائة و عشر سنين،و في خطبة القصيّة و خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء أخبار كثيرة عن الغيب، و قال: انّ ملك ولد العباس من خراسان يقبل و من خراسان يذهب، و قال عليه السلام : في المعتصم:و يدعى له على المنابر بالميم و العين و الصاد فذلك رجل صاحب فتوح و نصر و ظفر...الخ، و ذكر جملة من البلاد و أورد فيها من العجائب و ألغز ببعض و صرّح ببعض و أشار الى بني أميّة و بني العباس في خطبة له عليه السلام .

المناقب: ويل هذه الأمّة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكم تعالى أوّلهم

---

(١) ق:٥٨٤/١١٣/٩،ج:٣١٠/٤١.

(٢) ق:٥٨٥/١١٣/٩،ج:٣١٢/٤١-٣١٥.

(٣) ق:٥٨٦/١١٣/٩،ج:٣١٦/٤١-٣١٩.

خضراء و آخرهم هزماء ثمّ يلي بعدهم أمر أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم رجال أوّلهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم و خامسهم كبشهم و سابعهم أعلمهم و عاشرهم أكفرهم يقتله أخصّهم به،و خامس عشرهم كثير العناء قليل الغنا،سادس عشرهم أقضاهم للذمم و أوصلهم للرحم،كانيّ أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال،الثاني و العشرين منهم الشيخ الهرم تطول أعوامه و توافق الرعيّة أيامه،السادس و العشرون منهم يشرد الملک منه شرود النقنق و يعضده الهزبر المتفيهق لكانيّ أراه على جسر الزوراء قتيلا (ذٰلِکَ بِمٰا قَدَّمَتْ يَدٰاکَ وَ أَنَّ اللهَ ليسَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِيدِ) .

بيان المجلسي رحمه الله لما ذكر الإمام عليه السلام

بيان: قوله عليه السلام :(أوّلهم خضراء)لما شبّهوا في القرآن الكريم بالشجرة شبههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوّة ملكهم و طراوه عيشهم بالشجرة الخضراء و في أواخر دولتهم بعكس ذلک بالشجرة الهزماء من قولهم تهزمت العصا أي تشقّقت و القربة تيبّست و تكسّرت أو من الهزيمة،و أمّا بنو العباس فلا يخفي على من راجع التواريخ انّ أوّلهم و هو السفّاح كان أرأفهم و انّ ثانيهم و هو المنصور كان أفتكهم أي أجرأهم و أشجعهم و أكثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا،و انّ خامسهم و هو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقرّ ملک أحد منهم كاستقرار ملكه،و انّ سابعهم و هو المأمون كان أعلمهم و اشتهار وفور علمه من بينهم يغنى عن البيان،و انّ عاشرهم و هو المتوكّل أكفرهم بل أكفر الناس كلّهم أجمعين لشدّة نصبه و أيذائه لأهل البيت عليهم السلام و شيعتهم و سأير الخلق و انّ من قتله كان من غلمانه الخاصّة، و خامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكّل و هو و إن كان زمان خلافته ثلاثا و عشرين سنة لكن كان في أكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج و غيره

فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء و قلّه الغناء،و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلا أتي دجلة فمدّ يده اليها فاجتمع جميع مائها فيها ثمّ فتح كفّه ففاض الماء فسأل المعتضد:أتعرفني؟قال:لا،قال:أنا عليّ بن أبي طالب،فإذا جلست على سرير الخلافة فأحسن الى أولادى،فلمّا وصلت اليه الخلافة أحبّ العلويين و أحسن اليهم فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد و صله الرحم،و ثامن عشرهم هو جعفر الملقّب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جملة عسكره و أتي الموصل و استوليّ عليه و جمع عسكرا و رجع و حارب المقتدر في بغداد و انهزم عسكر المقتدر و قتل هو في المعركة و استوليّ على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده:

الراضي بالله محمّد بن المقتدر و المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر و المطيع لله فضل بن المقتدر،و أمّا الثاني و العشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله و ادّعى الخلافة بعد مضيّ احدى و أربعين من عمره في سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و استوليّ أحمد بن بويه في سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة على بغداد و أخذ المكتفي و سمل عينه و توفي في سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة،و يقال انّه كان أيام خلافته سنة و أربعة أشهر و يحتمل أن يكون من خطأ المؤرّخين أو رواة الحديث بأن يكون في الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون،فالأوّل هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستّا و ثمانين سنة و كانت مدّة خلافته إحدى و أربعين سنة و الثاني القائم بأمر الله كان عمره ستّا و سبعين سنة و خلافته أربعا و أربعين سنة و ثمانية أشهر، و يحتمل أن يكون عليه السلام إنّما عبّر عن القائم بأمر الله بالثاني و العشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهر بالله و الراضي بالله و المتقي بالله و المكتفي بالله لعدم استقلالهم و قلّة أيام خلافتهم فعلي هذا يكون السادس و العشرون الراشد بالله فانّه هرب في حمآية عماد الدين الزنجي ثمّ قتله بعض الفدائيّين لكن فيه انّه قتل في أصفهان،و يحتمل أن يكون المراد بالسادس و العشرين المستعصم فانّه قتل كذلك و هو آخرهم و إنّما

عبّر عنه كذلک مع كونه السابع و الثلاثين منهم لكونه السادس و العشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم و كونهم مغلوبين للملوک و الأتراک،و يحتمل أيضا أن يكون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فانّهم اختلفوا في انّه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير يكون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرين يكون مكان يعضده و يقصده.

و قال الفيروزآبادي: النقنق-كزبرج-الظليم أو النافر أو الخفيف،و قال:هزره بالعصا يهزره ضربة بها على ظهره و جنبه شديدا و طرد و نفي فهو مهزور و هزير و الهزرة و يحرّک الأرض الرقيقة،قال:و تفيهق في كلامه تنطّق و توسّع كأنّه ملأ به فمه؛و قال عليه السلام: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح و القتيل. و قال: ويل لأمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطوره نهر جيحان و شربوا ماء دجلة همّوا بقصد البصرة و الابلة [1].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالوقائع المستقبلة

إخباره عن خراب البلدان [2].

إعلام الورى: إخباره عن سنان بن أنس بقتله الحسين عليه السلام.

كفآية الأثر في النصوص: إخباره عن بناء بغداد و سلطنة بني العباس و خروج القائم عليه السلام [3].

إخباره عن صاحب الزنج و ابتلاء أهل البصرة بالموت الأحمر و الجوع الأغبر و عن الحجّاج و انّه أبا و ذحة [4].

---

(١) ق:٥٨٧/١١٣/٩،ج:٣٢٢/٤١.

(٢) ق:٥٨٨/١١٣/٩،ج:٣٢٥/٤١.

(٣) ق:٥٨٩/١١٣/٩،ج:٣٣٠/٤١.

(٤) ق:٥٩٠/١١٣/٩،ج:٣٣٢/٤١.

أيماؤه الى وصف الأتراک و قوله:كانّي أراهم قوما كأنّ وجوههم المجان المطرقة [1].

نهج البلاغة:من خطبة له عليه السلام : أمّا بعد آيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة و لم يكن ليجتري عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها و اشتدّ كلبها فاسألوني قبل أن تفقدوني فو الذي نفسي بيده لا تسألونني عن شيء فيما بينكم و بين الساعة و لا عن فئه تهدى مائة و تضلّ مائة الاّ أنبأتكم بناعقها و قائدها و سأيقها و مناخ ركآبها و محطّ رحالها و من يقتل من أهلها و يموت منهم موتا...الخطبة [2].

كلام ابن أبي الحديد في وقوع ما أخبر به الامام عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة:هذه الدعوى ليست منه عليه السلام ادّعاء الربوبيّة و لا ادّعاء النبوّة و لكنّه كان يقول انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بذلک و لقد امتحنّا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلک على صدق الدعوى المذكورة كإخباره عن الضربة التي يضرب في رأسه فتخضب لحيته.

و إخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه و ما قاله في كربلا حيث مرّ بها.

و إخباره بملک معاوية الأمر من بعده و إخباره عن الحجّاج و عن يوسف بن عمر،و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدّمه الى أصحابة من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب.

و إخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعده الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص عليه السلام الى البصرة لحرب أهلها.

و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه:خبّ ضبّ يروم أمرا و لا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش.

---

(١) ق:٥٩١/١١٣/٩،ج:٣٣٥/٤١.

(٢) ق:٥٩٤/١١٣/٩،ج:٣٤٨/٤١.

و كإخباره عن هلاك البصرة بالغرق و هلاكها تارة أخرى بالزنج و هو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح.

و كإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده و طعن ولده بطبرستان كالناصر و الداعي و غيرهما في قوله عليه السلام: و انّ لآل محمّد بالطالقان لكنزا سيظهره الله إذا شاء،دعاه حقّ تقوم بإذن الله فتدعو الى دين الله.

و كإخباره عن مقتل النفس الزكيّة بالمدينة و قوله: انّه يقتل عند أحجار الزيت، و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخمرا: يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن يقهر، و قوله فيه أيضا: يأتيه سهم غرب يكون فيه منيّته فيا بؤس الرامي شلّت يده و وهن عضده.

و كإخباره عن قتلى فخ و قوله فيهم: هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض.

و كإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحة بذكر كتامة و هم الذين نصروا أبا عبد الله الداعي المعلم، و كقوله و هو يشير الى عبيد الله المهدي و هو أوّلهم: ثمّ يظهر صاحب القيروان الغضّ البضّ ذو النسب المحض من سلالة ذي البداء المسجّى بالرداء، و كان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشرّبا حمره رخص البدن تارّ الأطراف،و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليهم السلام و هو المسجّى بالرداء لأنّ أباه أبا عبد الله جعفرا عليه السلام سجّاه بردائه لما مات و أدخل اليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهة في أمره،و كإخباره عن بني بويه و قوله فيهم: و يخرج من ديلمان بنو الصيّاد، إشارة اليهم و كان أبوهم صيّاد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو و عياله بثمنه فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريّتهم حتّى ضربت الأمثال بملكهم، و كقوله عليه السلام فيهم: ثمّ يستشري أمرهم حتّى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء،فقال له قائل:فكم مدّتهم

يا أمير المؤمنين؟فقال:مائة أو تزيد قليلا، و كقوله فيهم: و المترف ابن الأجذم يقتله ابن عمّه على دجلة، و هو إشارة الى عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة أبي الحسين،و كان معزّ الدولة أقطع اليد قطعت يده النكوص في الحرب و كان ابنه عزّ الدولة بختيار مترفا صاحب لهو و شرب [1]و قتله عضد الدولة فنّا خسرو ابن عمه بقصر الجصّ على دجلة في الحرب و سلبه ملكه فأمّا خلعهم للخلفاء فانّ معزّ الدولة خلع المستكفي و رتب عوضة المطيع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطأيع و رتب عوضة القادر و كانت مدّة ملكهم كما أخبر به عليه السلام.

و كإخباره عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر الى أولاده فانّ عليّ بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله الى عليّ عليه السلام فأخذه و تفل في فيه و حنّكه بتمره قد لاكها و دفعه اليه و قال:خذ اليک أبا الأملاک، هكذا الروأية الصحيحة و هي التي ذكرها أبو العباس المبرّد في الكتاب الكامل و ليست الروأية التي يذكر فيها العدد بصحيحة و لا منقولة في كتاب معتمد عليه.

و كم له من الأخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى ما لو أردنا استقصاءه لكرّسنا له كراريس كثيرة،و كتب السير تشتمل عليها مشروحه.ثم قال:و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسورة و انقراض ملک بني أميّة،و وقع الأمر بموجب إخباره(صلوات الله عليه)حتّى لقد صدق قوله عليه السلام: تودّ قريش...الى آخرة، فانّ أرباب السيرة كلّهم نقلوا انّ مروان بن محمّد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بازائه في صفّ خراسان:لوددت انّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام تحت هذه الرآية بدلا من هذا الفتى،و القصة طويلة مشهورة،و هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة و هي متداوله منقوله مستفيضه خطب بها عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان،انتهى.

---

(١) طرب(خ ل).

ما روي عن أئمّتنا عليهم السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر

إخبار الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية بقوله:و الله لتدّعنّ زيادا و لتقتلنّ حجرا و لتحملنّ اليک الرؤوس من بلد الى بلد، فادّعى زيادا و قتل حجرا و حمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعيّ [١].

إخبار الحسن عليه السلام الأعرابي الذي كلّم النبيّ صلى الله عليه و آله فأغلظ في كلامه و طلب منه برهان نبوّته فقال الحسن عليه السلام له:

ما غبيّا سألت و ابن غبيّ ... بل فقيها إذا و أنت الجهول

ثمّ أخبره بما جرى عليه فأسلم الأعرابي و قال:كأنّک شاهدتني [٢].

إخبار الحسين عليه السلام الوالى بمن قطع الطريق و قتل مواليه [٣].

إخباره عن قاتليه و قوله عليه السلام: و الله ليجتمعنّ على قتلى طغاه بني أميّة و يقدمهم عمر بن سعد [٤].

إخبار النبيّ و الأئمة عليهم السلام بقتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام و صلبه [٥].

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام بعزل المرواني الذي كان والا على المدينة و بمزاح أبي بصير مع امرأة و بمزاح أبي الصباح مع جارية،الى غير ذلک [٦].

إخباره عليه السلام الرجل الخراسانيّ بموت أبيه و قتل أخيه و سلامه ابنه،و إخباره عن سلطنة الدوانيقي قبل أن أفضى الملک الى ولد العباس [٧].

---

(١) ق:٩١/١٥/١٠،ج:٣٣٠/٤٣.

(٢) ق:٩٢/١٦/١٠،ج:٣٣٤/٤٣.

(٣) ق:١٤٢/٢٥/١٠،ج:١٨٢/٤٤.

(٤) ق:١٤٣/٢٥/١٠،ج:١٨٦/٤٤.

(٥) ق:٥١/١١/١١ و ٥٤ و ٥٧،ج:١٨٣/٤٦ و ١٩٢ و ١٩٩.

(٦) ق:٧٠/١٦/١١،ج:٢٤٦/٤٦-٢٤٨.

(٧) ق:٧٠/١٦/١١،ج:٢٤٧/٤٦ و ٢٤٩.

ما يقرب منه [1].

إخباره بزوال سلطنة بني العباس، و قد تقدّم في(عبس).

إخبار الصادق عليه السلام

في إخبار الصادق عليه السلام بما في الضمأير [2].

بصأير الدرجات:عن أبي كهمش قال: كنت نازلا بالمدينة في دار فيها و صيفه كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها،فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال:يا أبا كهمش،تب الى الله ممّا صنعت البارحة، و نحوه ما صدر عن مهزم [3].

إخبار الكاظم عليه السلام

و نحوه ما صدر عن مرازم و أخبره الكاظم عليه السلام [4].

إخبار الصادق عليه السلام عن سلطنة أبي جعفر المنصور و قتله ولدي عبد الله بن الحسن [5].

إخبار الكاظم عليه السلام بموت المنصور و انّه لا يرى بيت الله أبدا فمات في بئر ميمون [6].

أمره عليه السلام بعض أصحابة بالخروج عن منزلة فلمّا خرج انهدم المنزل [7].

---

(١) ق:٩٧/١٩/١١،ج:٣٤١/٤٦.

(٢) ق:١٢٣/٢٧/١١-١٢٥،ج:٦٦/٤٧-٧٦.

(٣) ق:١٢٤/٢٧/١١،ج:٧١/٤٧.

(٤) ق:٢٤٣/٣٨/١١،ج:٤٥/٤٨.

(٥) ق:١٨٧/٣١/١١،ج:٢٧٨/٤٧.

(٦) ق:٢٤٤/٣٨/١١،ج:٤٥/٤٨.

(٧) ق:٢٤٣/٣٨/١١ و ٢٤٤،ج:٤٤/٤٨-٤٥.

في إخباره بموت جملة من أصحابة [١].

إخباره بموت موكّله في الحبس [٢].

إخباره بموت موسى بن المهدي في يوم موته [٣].

إخبار الرضا عليه السلام

إخبار الرضا عليه السلام بما في ضمير الريّان بن الصلت [٤].

إخباره المأمون بغلام يولد له من الزاهريّة أشبه الناس بأمّه و يكون خنصر زائدة في يده اليمنى و خنصر زائده في رجله اليسرى فصار كما قال [٥].

إخباره بموت إسحاق بن جعفر قبل محمّد بن جعفر [٦].

إخباره بمآل جعفر بن عمر العلوي و بقتل عبد الله المأمون محمّد بن زبيدة الأمين [٧].

إخباره بما في الضمير [٨].

إخباره بنكبة البرامكّة و كون قبره مع قبر هارون [٩].

إخبار الجواد عليه السلام

إخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام بما في ضمير أبي هاشم من أمر الجمّال [١٠].

---

(١) ق:٢٤٦/٣٨/١١-٢٥١،ج:٥٣/٤٨-٦٩.

(٢) ق:٢٥٠/٣٨/١١،ج:٦٤/٤٨.

(٣) ق:٢٧٨/٤٠/١١،ج:١٥٢/٤٨.

(٤) ق:٩/٣/١٢ و ١١،ج:٢٩/٤٩ و ٣٥.

(٥) ق:٩/٣/١٢،ج:٢٩/٤٩.

(٦) ق:١٠/٣/١٢،ج:٣١/٣٩-٣٢.

(٧) ق:١٠/٣/١٢،ج:٣٣/٤٩ و ٣٤.

(٨) ق:١٢/٣/١٢-١٩،ج:٣٩/٤٩-٦٥.

(٩) ق:١٣/٣/١٢ و ١٧،ج:٥٦/٤٩ و ٦٣.

(١٠) ق:١٠٨/٢٦/١٢،ج:٤١/٥٠.

إعطاؤه جماعة ما أرادوا قبل أن يسألوا و غير ذلک ممّا يعلم انّه كان مطّلعا بالغيب و بالضمائر [١].

إخباره عليه السلام بموت أبيه(صلوات الله عليه)و قوله للجارية:قوليّ لهم يتهيأون للمأتم [٢].

إخبار الهادي عليه السلام

إخبار عليّ الهادي عليه السلام بما في الضمائر [٣].

قول الطبيب النصراني تلميذ بختيشوع فيه عليه السلام :إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو [٤].

إخبار العسكريّ عليه السلام

إخبار أبي محمّد العسكريّ عليه السلام بالغيب [٥].

في كيفية الإخبار عن الغيب [٦].

ممّا يدلّ على إمامة صاحب الزمان عليه السلام

باب ذكر الأدلّة التي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة [٧].

إعلام الورى: ممّا يدلّ على صحّة إمامته،أي إمامة صاحب الزمان(صلوات الله

---

(١) ق:١٠٩/٢٦/١٢-١١٣،ج:٤٣/٥٠-٥٩.

(٢) ق:١١٤/٢٦/١٢،ج:٦٣/٥٠.

(٣) ق:١٣٢/٣١/١٢-١٤٣،ج:١٤٠/٥٠-١٨٨.

(٤) ق:١٣٧/٣١/١٢،ج:١٦١/٥٠.

(٥) ق:١٥٧/٣٧/١٢-١٦٦،ج:٢٤٧/٥٠-٢٨٨.

(٦) ق:٤٤٤/٤٥/١٤،ج:٢٠١/٦١.

(٧) ق:٤٠/١٣/١٣،ج:١٦٧/٥١.

عليه)النصّ عليه بذكر غيبته و صفتها التي يختصّها و وقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف حتّى لم يخرم منه شيئا و ليس يجوز في العادات أن يقول جماعة كثيرة كذبا يكون خبرا عن كأين فيتّفق ذلک على حسبما و صفوه،و إذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجّة عليه السلام بل زمان أبيه و جدّه حتّى تعلّقت الكيسانيّه و الناووسيّة و الممطورة بها و أثبتها المحدّثون من الشيعة و أصولهم المؤلّفة في أيام السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام و اثروها عن النبيّ و الأئمة عليهم السلام واحد بعد واحد صحّ بذلک القول في إمامة صاحب الزمان بوجود هذه الصفة له و بالغيبة المذكورة في دلأيله و اعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلک.

و من جملة ثقات المحدثين و المصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد و قد صنّف كتاب المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني و أمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق المخبر و حصل كلّما تضمّنه الخبر بلا اختلاف،و من جملة ذلک ما رواة عن إبراهيم الخادثى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت** له:كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لآل محمّد غيبتان واحدة طويلة و الأخرى قصيره،قال:فقال لي:نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأخرى ثمّ لا يكون ذلک،يعني ظهوره عليه السلام ،حتّى يختلف ولد فلان و تضيق الحلقه و يظهر السفيانى و يشتدّ البلاء و يشمل الناس موت و قتل و يلجأون منه الى حرم الله تعالى و حرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه و جدوده عليهم السلام ،أمّا غيبة القصرى منهما فهي التي كان سفراؤه فيها موجودين و أبوابه معروفين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن عليّ فيهم،فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و محمّد بن عليّ بن بلال و أبو عمرو عثمان بن سعيد السمّان و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان(رضي الله عنهما)و عمر الأهوازي

و أحمد بن إسحاق و أبو محمّد الوجنائى و إبراهيم بن مهزيار و محمّد بن إبراهيم في جماعة أخر ربما يأتي ذكرهم عند الحاجة،و كانت مدّة هذه الغيبة أربعا و سبعين سنة. **أقول:** ثمّ ذكر أحوال السفراء الأربع نحوا ممّا مرّ [١].

باب فيه الاستدلال بغيبات الأنبياء على غيبة القائم عليه السلام [٢].

باب علّة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به في غيبته عليه السلام [٣].

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبة [٤].

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى [٥].

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة [٦]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق به في(دعا).

في الغيبة و ما يتعلق بها

باب الغيبة [٧].

(وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أخيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوّابٌ رَحِيمٌ) [٨].

الكافي:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الغيبة أسرع في دين الرجل من الآكلة [٩]في جوفه.

قال:و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث،قيل:يا رسول الله و ما يحدث؟قال:الإغتياب.

---

(١) ق:٩٩/٢١/١٣،ج:٣٦٤/٥١.

(٢) ق:٥٦/١٩/١٣،ج:٢١٥/٥١.

(٣) ق:١٢٨/٢٦/١٣،ج:٩٠/٥٢.

(٤) ق:١٣٥/٢٣/١٣،ج:١٢٢/٥٢.

(٥) ق:١٤١/٢٩/١٣،ج:١٥١/٥٢.

(٦) ق:كتاب الدعاء٢٧٦/١١٥/،ج:٣٢٦/٩٥.

(٧) ق:كتاب العشرة١٧٧/٦٦/،ج:٢٢٠/٧٥.

(٨) سورة الحجرات/الآية ١٢.

(٩) الآكلة-كفرحه-:خارش و مرضي است كه عضوش از آن خورده مى شود.

أقول: قد أطال المجلسي الكلام في معنى الغيبة و المواضع المستثناة منها و نحن نذكر في هذا المقام ما ذكره شيخنا البهائي في الأربعين،قال:و قد عرّفت الغيبة بأنّها التنبيه حال غيبة الإنسان المعين أو بحكمة على ما يكره نسبته اليه ممّا هو حاصل فيه و يعدّ نقصا بحسب العرف [1]قولا أو إشارة أو كتابة تعريضا أو تصريحا،و التقييد بالمعين لإخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد و بحكمة لادراج المبهم من محصور كأحد قاضي البلد فاسق مثلا فانّ الظاهر انّه غيبة،و لم أجد أحدا تعرّض له،و قولنا:(بما هو فيه)لاخراج البهت،و فأيده القيود الباقيه ظاهرة،و قد جوّزت الغيبة في عشرة مواضع:الشهادة و النهي عن المنكر و شكآية المتظلّم و نصح المستشير و جرح الشاهد و الراوى و تفضيل العلماء و الصنّاع علي بعض و غيبة المتظاهر بالفسق الغير مستنكف علي قول و ذكر المشتهر بوصف مميّز له كالأعور و الأعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذمّ و ذكره عند من يعرفة بذلک بشرط عدم سماع غيره على قول،و التنبيه على الخطأ في المسائل العلمية و نحوها بقصد أن لا يتبعه أحد فيها،انتهى.

اختصاص حرمة الغيبة بمعتقد الحقّ

قال المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ما ملخّصه انّه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحقّ فانّ أدلّه الحكم غير متناوله لأهل الضلال لأنّ الحكم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ و المراد إخوه الأيمان،و في بعض الأخبار أيضا تصريح بالاذن في سبّ أهل الضلال و الوقيعة فيهم،ثمّ ذكر الخبر الذي ذكرناه في (بدع)الى أن قال:فكما انّ في التعرّض لإظهار عيوب الناس خطرا أو محذورا فكذا في حسم مادّته و سدّ بابه فانّه مغر لأهل النقأيص و مرتكبي المعاصي بما هم

---

(١) و زاد المجلسي بقصد الانتقاص و الذم لخروج ما إذا كان للطبيب لقصد العلاج و للسلطان للترحّم أو للنهي عن المنكر.(منه مدّ ظله).

عليه فلا بدّ من تخصيص الغيبة بمواضع معينه يساعدنا الاعتبار و توافق مدلول الأخبار،ثمّ نقل كلام السيّد ضياء الدين في شرحه على الشهاب في تفسير قوله ﷺ: (ليس لفاسق غيبة): انّ الاعتبار يقتضى اختصاص الحكم بالمستور الذي لا يترتّب على معصيته أثر في غيره و يحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيره و التوبة منها إن كانت كبيرة أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه و اشتهاره بها و لا يكون في ذكرها صلاح له،كما إذا قصد تقريعه و ظنّ انزجاره و كان القصد خالصا من الشوائب،و الأدلّه لا تنافي هذا فلا وجه للتوقّف،انتهى ملخّصا [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبيّ ﷺ :ما كفّاره الإغتياب؟قال: تستغفر الله لمن اغتبته كلّما [2]ذكرته.

بيان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممّن اغتابه و به قال جماعة بل منعوا منه،و لا ريب انّ الاستحلال منه أوليّ و أحوط إذا لم يصر سببا لمزيد إهانته و لإثاره فتنة لا سيّما إذا بلغة ذلك،و يمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغة [3]و به يجمع بين الأخبار.

ما يتعلق بالمغتاب

قال المحقق الطوسيّ رحمه الله في التجريد عند ذكر شرأيط التوبة:و يجب الاعتذار الى المغتاب مع بلوغه.و قال العلاّمة رحمه الله في شرحه:المغتاب إمّا أن يكون بلغة إغتيابه أم لا،و يلزم على الفاعل للغيبة في الأول الاعتذار اليه لأنّه أوصل اليه ضرر الفهم فوجب عليه الاعتذار منه و الندم عليه،و في الثاني لا يلزمه الاعتذار و لا الاستحلال منه لأنّه لم يفعل به ألما و في كلا القسمين يجب الندم لله تعالى

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٨٣/٦٦،ج:٢٣٤/٧٥.

(٢) كما(خ ل).

(٣) قال الشهيد الثاني:و في حكم من لم يبلغة من لم يقدر على الوصول اليه بموت أو غيبته.(منه مدّ ظلّه).

لمخالفته في النهي و العزم على ترک المعاودة،انتهى.

و نحوه قال شارح الجديد لكنّه قال في الأول: و لا يلزمه تفصيل ما اغتاب الاّ إذا بلغة على وجه أفحش،انتهى.

قال الشهيد الثاني ﵀: و لا فرق بين غيبة الصغير و الكبير و الحيّ و الميت و الذكر و الأنثى و ليكن الاستغفار و الدعاء له على حسبما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهدآية و للميّت بالرحمة و المغفرة و نحو ذلک،و لا يسقط الحقّ بإباحه الإنسان عرضه للناس لأنّه عفو عمّا لم يجب،و قد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه،و ما روى عن النبيّ ﷺ: (أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال:اللّهم انّي تصدّقت بعرضي على الناس) معناه انّي لا أطلب مظلمة في القيامة و لا أخاصم عليها لا انّ غيبته صارت بذلک حلالا،و تجب النيّه كباقي الكفّارات و الله الموفّق.

الكافي:قال أبو الحسن ﷺ: من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه ممّا عرفة الناس لم يغتبه،و من ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفة الناس اغتابه،و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

الكافي:عن أبي عبد الله ﷺ قال: الغيبة أن تقول في أخيک ما ستره الله عليه و أمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّه و العجله فلا،و البهتان أن تقول فيه ما ليس فيه [1].

النهي عن الجلوس في مجلس الاغتياب

تفسير القمّيّ:عن الصادق ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم،انّ الله يقول في كتابة: (وَ إِذٰا رَأَيتَ الذينَ يَخُوضُونَ... الى الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ) [2].

---

(١) ق:كتاب العشرة١٨٥/٦٦/،ج:٢٤٦/٧٥.

(٢) سورة الأنعام/الآية ٦٨.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام قال: لا تغتب فتغتب و لا تحفر لأخيک حفرة فتقع فيها فانّک كما تدين تدان [1].

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: اذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون ان تذكروا به إذا غبتم عنه.

علل الشرأيع:عن الصادق عليه السلام قال: اعلم انّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله و الكفّ عن أذي المؤمنين و اغتيابهم.

أمالي الصدوق:عنه عليه السلام قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له و لا غيبة [2].

اعلم انّه قد عبّر عمّن عاب أخاه المؤمن بالكلب، ففي(تفسير الإمام العسكريّ): من حضر مجلسا قد حضرة كلب يفترس عرض أخيه أو إخوانه و اتّسع جاهه فاستخفّ به و ردّ عليه و ذبّ عن عرض أخيه الغائب قيّض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّتم و هم شطر ملائكة السماوات و ملائكة الكرسيّ و العرش و هم شطر ملائكة الحجب فأحسن كلّ واحد بين يدي الله محضرة يمدحونه و يقرّبونه و يفرطونه و يسألون الله تعالى له الرفعه و الجلالة...الخ.

و ورد أيضا: اجتنب الغيبة فانّها ادام كلاب النار و غير ذلک

و نزّه سمعک عن استماع الغيبة و اجتنب أن يفرغ المغتاب أخبث ما في وعائه في وعائک فسامع الغيبة أحد المغتأبين.

الاختصاص:عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال على المنبر:و الله الذي لا اله الاّ هو ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا و الآخرة الاّ بحسن ظنّه بالله(عزّ و جلّ)و الكفّ عن اغتياب المؤمنين،و الله الذي لا اله الاّ هو لا يعذّب الله(عزّ و جلّ)مؤمنا بعذاب بعد التوبة و الاستغفار له الاّ بسوء ظنّه بالله(عزّ و جلّ)و اغتيابه للمؤمنين.

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٨٦/٦٦،ج:٢٤٨/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/١٨٧/٦٦،ج:٢٥٣/٧٥.

نهج البلاغة:و من كلام له عليه السلام في النهي عن غيبة الناس: فانّما ينبغي لأهل العصمة و المصنوع اليهم في السلامه أن يرحموا أهل الذنوب و المعصية و يكون الشكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم...الخ.

ثواب ردّ الغيبة

نوادر الراونديّ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ردّ عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتّه [١].

تحف العقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصائم في عبادة و إن كان نائما علي فراشه ما لم يغتب مسلما [٢].

فيما أوحى الله تعالى الى داود:يا داود،نح على خطيئتك كالمرأة الثكلي على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم و قد بسطتها بسط الأديم و ضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثمّ سلّطت عليهم موبخا لهم يقول:يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه [٣].

عذاب المغتاب [٤].

اغتياب الرجلين سلمان و نزول قوله تعالى: (وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً) [٥][٦]

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا و من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما و كان المغتاب في النار خالدا فيها و بئس المصير [٧].

---

(١) ق:كتاب العشرة/١٨٩/٦٦،ج:٧٥/٢٦١.

(٢) ق:١٧/٧/٤٣،ج:٧٧/١٥٠.

(٣) ق:٥/٥٢/٣٤٢،ج:١٤/٤٣.

(٤) ق:٣/٥٨/٣٧٣،ج:٨/٢٨١.

(٥) سورة الحجرات/الآية ١٢.

(٦) ق:٦/٦٧/٦٨٣،ج:٢٢/٥٤.

(٧) ق:كتاب الأخلاق/٢/٢٤،ج:٢/٧٠.

حديث أربعة يؤذون أهل النار

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذي؟يسقون من الحميم و الجحيم ينادون بالويل و الثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض:ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذي؟فرجل معلّق في تابوت من جمر،و رجل يجرّ أمعاءه،و رجل يسيل فوه قيحا و دما، و رجل يأكل لحمه،فقيل لصاحب التابوت:ما بال الأبعد قد آذانا علي ما بنا من الأذي؟فيقول:انّ الأبعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء و لا وفاء،ثمّ يقال للذي يجرّ أمعاءه:ما بال الأبعد قد آذانا علي ما بنا من الأذي؟ فيقول:انّ الأبعد كان لا يبالى أين أصاب البول من جسده،ثمّ يقال للذي يسيل فوه قيحا و دما:ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟فيقول:انّ الأبعد كان يحاكى فينظر الى كلّ كلمة خبيثه فيسندها و يحاكى بها،ثمّ يقال للذي كان يأكل لحمه:ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذي؟فيقول:انّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة و يمشي بالنميمة [1]. و تقدّم في(عيب)ما يناسب ذلک.

غير: ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [2] [3]

باب احتجاج الشيخ المفيد على الثاني في الرؤيا في آية الغار [4].

ما افادة رحمه الله في ذلک [5].

احتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار [6].

---

(١) ق:٣/٥٨/٣٧٢،ج:٨/٢٨٠.

(٢) سورة الرعد/الآية ١١.

(٣) ق:٣/٢٢/١٠٨،ج:٦/٥٦.

(٤) ق:٧/١٤٨/٤٢٨،ج:٢٧/٣٢٧.

(٥) ق:٤/٣٠/١٩٠،ج:١٠/٤١٨.

(٦) كتاب الكفر/١٦/٤،ج:١٤٣/٧٢.

في الغيرة و مدحها

باب الغيرة و الشجاعة [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال الرضا عليه السلام : في الديک الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء:معرفته بأوقات الصلاة و الغيره و السخاء و الشجاعة و كثرة الطروقة.

الإمامة و التبصرة:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : الغيرة من الأيمان و البذاء من النفاق [2].

أتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجل منهم،فسأله الرجل عن ذلک فقال:انّ فيک خمس خصال يحبّها الله(عزّ و جلّ)و رسوله:الغيره الشديدة على حرمک و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعة،فأسلم الرجل و حسن إسلامه و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قتالا شديدا حتّى استشهد [3].

قال الصادق عليه السلام : انّ المرء يحتاج في منزلة و عياله الى ثلاث خلال يتكلّفها و إن لم يكن في طبعه ذلک:معاشرة جميلة و سعه بتقدير و غيرة بتحصين [4].

في: انّ إبراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا [5].

عن ابن عبّاس قال: انّ موسى عليه السلام كان رجلا غيورا لا يصحب الرفقه لئلاّ ترى امرأته [6].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا غيره في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :

(لا تحدثا شيئا حتّى أرجع اليكما)فلمّا أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش [7].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٦،ج:٣٤٢/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٦،ج:٣٤٢/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/٢٠٩/٥٤،ج:٣٨٤/٧١.

(٤) ق:١٨٢/٢٣/١٧،ج:٢٣٦/٧٨.

(٥) ق:١١١/٢٠/٥ و ١٢٤،ج:٥/١٢ و ٤٦. ق:١٥٤/٢٦/٥،ج:١٥٤/١٢.

(٦) ق:٢٤١/٣٤/٥،ج:٨٨/١٣.

(٧) ق:٤٢/٥/١٠،ج:١٤٤/٤٣.

النبوي ﷺ: انّ الغيراء لا تبصر أعلى الوادى من أسفله،قال ﷺ ذلک في المرأة التي جاءت عريانة اليه و قالت:انّي فجرت فطهّرني،قالت ذلک لأنّها رأت زوجها خلا بجاريته فبعثتها الغيرة على ذلک [1].

المناقب:أبو عبيدة في غريب الحديث: انّ امرأة جاءت الى أمير المؤمنين عليه السلام فذكرت انّ زوجها يأتي جاريتها فقال:إن كنت صادقه رجمناه و إن كنت كاذبة جلدناک،فقالت:ردوني الى أهلي غيرى نغره، معناها انّ جوفها يغلي من الغيظ و الغيرة [2].

غيرة عظيمة من شاب أنصاري بحيث قصد بالرمح زوجته لخروجها من بيتها [3].

خبر المغيرة بن أبي العاص عمّ عثمان و كيفية قتله [4].

العلوي عليه السلام للمغيرة بن الأخنس: يابن اللعين الأبتر و الشجرة التي لا أصل لها و لا فرع،و هو الذي قتل مع عثمان يوم الدار [5].

مغيرة بن سعيد(لعنة الله)

ذمّ المغيرة بن سعيد(لعنة الله)و انّه كان دسّاسا كأبي الخطّاب [6]؛قد تقدّم بعض ما يتعلق به في(خطب).

و وردت أخبار كثيرة في لعن المغيرة بن سعيد(لعنة الله)، فعن الصادق عليه السلام : انّه

---

(١) ق:٦/٦٧/٧٠٦،ج:٢٢/١٤٥.

(٢) ق:٩/٩٦/٤٨١،ج:٤٠/٢٤٠.

(٣) ق:١٤/١٠٣/٧٢٠ و ٧١٨،ج:٦٤/٢٨١ و ٢٧١.

(٤) ق:٦/٦٨/٧٠٩،ج:٢٢/١٥٨. ق:٨/٢٠/٢١٥،ج:-. ق:كتاب الطهارة٥٥/١٨٤،ج:٨١/٣٩١.

(٥) ق:٨/٢٩/٣٧٢،ج:-.

(٦) ق:١/٣٤/١٤٧،ج:٢/٢٥٠. ق:٧/٨١/٢٥٠،ج:٢٥/٢٨٩.

قال يوما لأصحابة:لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلّم منها السحر و الشعبذة و المخاريق،انّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الأيمان.

و عن الرضا عليه السلام قال: كان المغيرة يكذب على أبي جعفر فأذاقه الله حرّ الحديد؛ و ذكر المجلسي جملة من معتقدات المغيرة(لعنة الله)نقلا عن المواقف و حكي عنه انّه قال:و الإمام المنتظر هو زكريّا بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ و هو حيّ في جبل حاجر الى أن يؤمر بالخروج، و قيل كان يلقّب بالأبتر فنسب اليه البتريّه من الزيدية [1].

المغيريّة

قال المجلسي: المغيريّه أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادّعى انّ الإمامة بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام لمحمّد بن عبد الله بن الحسن و زعم انّه حى لم يمت [2].

مغيرة بن شعبه

المغيرة بن شعبة و ما ورد في ذمّة:

قال ابن أبي الحديد: ذكر المغيرة بن شعبه عند عليّ عليه السلام و جدّه مع معاوية فقال: و ما المغيرة إنّما كان إسلامه لفجره و غدره غدرها بنفر من قومه فهرب فأتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كالعائذ بالإسلام،و الله ما رأى عليه أحد منذ أدّعى الإسلام خضوعا و لا خشوعا [3].

---

(١) ق:كتاب الأيمان/٥٤/١١،ج:٢٠٢/٦٧.

(٢) ق:٧١/١٦/١١،ج:٢٥٠/٤٦.

(٣) ق:٧٢٨/٦٧/٨ و ٧٣٤،ج:٢٩٠/٣٤ و ٣٢٢.

خبر زنائه مع أمّ جميل و تعطيل الثاني حدّ الله فيه [1].

نسبة عروة بن مسعود الثقفي المغيرة بن شعبه الى الغدر [2]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(غدر).

أمالي الطوسيّ:عن جبلة قال: لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام بلغة انّ معاوية قد توقّف عن اظهار البيعة له و قال:إن أقرّنى علي الشام و أعمالى التي ولاّنيها عثمان بأيعته،فجاء المغيرة الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:يا أمير المؤمنين انّ معاوية من قد عرفت و قد ولاّة الشام من كان قبلک فولّه أنت كيما تتّسق عرى الأمور ثمّ اعزلة إن بدا لک،فقال أمير المؤمنين عليه السلام :أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليّته الى خلعه؟قال:لا،قال:لا يسألنى الله(عزّ و جلّ)عن توليّته علي رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبدا و ما كنت متّخذ المضلين عضدا،لكن أبعث اليه و أدعوة الى ما في يدي من الحقّ فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم و إن أبي حاكمته الى الله،فوليّ المغيرة و هو يقول:فحأكمة إذا فحأكمة إذا فأنشأ يقول شعر:

نصحت عليّا في ابن حرب نصيحه ... فردّ فما مني له الدهر ثانية

و لم يقبل النّصح الذي جئته به ... و كانت له تلک النصيحه كافيه

و قالوا له ما أخلص النّصح كلّه ... فقلت له انّ النصيحه عالية

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال:يا أمير المؤمنين انّ المغيرة أشار عليک بأمر لم يرد الله به فقدّم فيه رجلا و أخّر فيه أخرى فإن كان لک الغلبه تقرّب اليک بالنصيحه و إن كانت لمعاوية تقرّب اليه بالمشوره [3].

و قد أشار الى ذلک أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع رأس اليهود و عبّر عنه بأعور

---

(١) ق:٨/٢٣/٢٩١،ج:-.

(٢) ق:٦/٥٠/٥٥٧ و ٥٦٥،ج:٢٠/٣٣٢ و ٣٦٦.

(٣) ق:٨/٤٤/٤٧٢،ج:٣٢/٣٨٦.

ثقيف [1].

العلوي عليه السلام مخاطبا له: و الله أعرفک و کاني أشمّ منک رائحة الغزل، و قوله عليه السلام لمن حضرة: ما قلت فيه الاّ حقّا،کاني و الله أنظر اليه و الى أبيه و هما ينسجان ميازر الصوف باليمن،فتعجّب الناس من کلامه عليه السلام [2].

الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاوية و أصحابة انّه قال لمغيرة بن شعبه:أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أدميتها و ألقت ما في بطنها [3].

ذكر ما قال الحسن عليه السلام لمغيرة ممّا يبقي عليه عاره الى يوم القيامة [4].

المغيرة بن العاص هو الذي رمى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بحجرين في أحد فأصابا يده و وجهة

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: اللّهم حيّره،فلمّا انكشف الناس تحيّر فلحقه عمّار فقتله [5].

غيظ: باب كظم الغيظ و يأتي ذلک في(كظم)إن شاء الله تعالى.

---

(١) ق:٣٠٣/٦٢/٩،ج:١٨٠/٣٨.

(٢) ق:٥٨٩/١١٣/٩،ج:٣٢٩/٤١.

(٣) ق:٥٦/٧/١٠،ج:١٩٧/٤٣. ق:١١٩/٢٠/١٠،ج:٨٣/٤٤.

(٤) ق:١٢٢/٢٠/١٠،ج:٩٤/٤٤.

(٥) ق:٤٩٦/٤٢/٦،ج:٥٨/٢٠.

فهرس ما في هذا الجزء

سفينة البحار و مدينة الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار و طبعتيه القديمة و الجديدة تاليف المحدّث الخبير و المحقّق الجليل المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (ﷺ) المجلد السّادِس ٢

باب العين المهملة ٧

باب العين بعده الباء ٩

باب العين بعده التاء ١٣٦

باب العين بعده الثاء ١٤٢

باب العين بعده الجيم ١٥١

باب العين بعده الدال ١٧٠

باب العين بعده الذال ١٨٦

باب العين بعده الراء ١٩١

باب العين بعده الزاء ٢٢٨

باب العين بعده السين ٢٤٥

باب العين بعده الشين ٢٥٧

باب العين بعده الصاد ٢٧٦

باب العين بعده الضاد ٢٨٧

باب العين بعده الطاء ٢٨٩

باب العين بعده الظاء ٢٩٧

باب العين بعده الفاء ٣٠١

باب العين بعده القاف ٣٠٩

باب العين بعده الكاف ٣٣٣

باب العين بعده اللام..... ٣٣٦
باب العين بعده الميم ٤٥٢
باب العين بعده النون ٥٢٢
باب العين بعده الواو..... ٥٣١
باب العين بعده الهاء..... ٥٦٤
باب العين بعده الياء..... ٥٦٨
باب الغين المعجمة ٥٩٧
باب الغين بعده الباء..... ٥٩٩
باب الغين بعده الدال..... ٦٠١
باب الغين بعده الراء ٦١٥
باب الغين بعده الزاي ٦٢٤
باب الغين بعده السين ٦٣٥
باب الغين بعده الشين ٦٤٤
باب الغين بعده الصاد ٦٤٦
باب الغين بعده الضاد ٦٤٧

باب الغين بعده الفاء.....٦٥٧
باب الغين بعده اللام.....٦٦٤
باب الغين بعده الميم ٦٦٩
باب الغين بعده النون ٦٧٢
باب الغين بعده الواو.....٦٨١
باب الغين بعده الياء.....٦٨٥